

الإمام
علي بن أبي طالب

هو السوعة

الأحاديث الغلوية

(كتاب علي عليه السلام)

مع شروح العلماء المتخصصين

بإشراف

آية الله السيد جمال الدين ميرزا

تحقيق

محمدي طرازنده



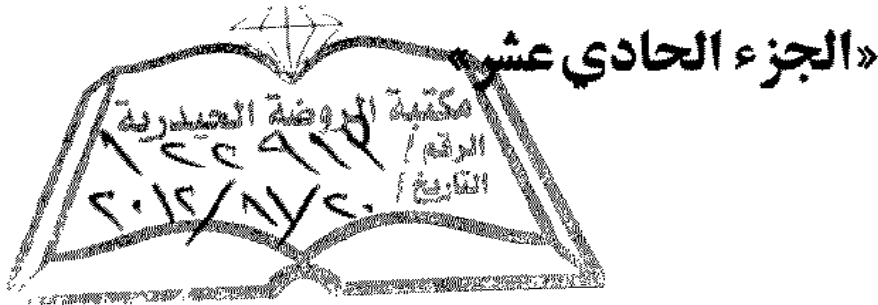
مؤسسة نخب البلاغة العالمية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

موسوعة الأحاديث العلوية

«كتاب علي التتال»

«مع شروح للعلماء المتقدمين»



تحقيق

مهدي طرازنده

بإشراف

آية الله السيد جمال الدين دين پرور



مؤسسة نهج البلاغة العالمية

١٤٣٣ هـ. ق - ١٣٩١ هـ. ش

سرشناسه: طرازنده مهدي ۱۳۲۸

عنوان و نام پدیدآورنده: موسوعة الأحاديث العلوية بإشراف سيد جمال الدين دين پرور ۱۳۱۷ تحقيق و مشاور الأول مهدي طرازنده، ۱۳۲۸
مشخصات ظاهري: ۳۰ جلد/شايک دور: ۶-۴۸-۵۰۷۶-۰۰-۶۰۰-۹۷۸-۶۳۴۸-۴۵-۵-۹۶۴-۹۷۸

قهرست نویسی: فييا

یادداشت: عربي

یادداشت: ج ۲ تا ۳۰ (چاپ اول ۱۳۹۱) (فييا)

یادداشت: کتابنامه

موضوع: علي بن ابيطالب عليه السلام امام اول ۲۳ قبل از هجرت ۴۰ ق - احاديث

شناسه افزوده: دين پرور سيد جمال الدين ۱۳۱۷ مصحح

شناسه افزوده: بنياد نهج البلاغة

رده بندی کنگره: ۱۳۹۱ م/۵/۳۹/۵۰۸۴ BP

رده بندی ديويي: ۲۹۷/۹۵۱

شماره کتابشناسی ملی: ۲۷۶۵۸۰۶



مؤسسة نهج البلاغة العالمية

اسم الكتاب: موسوعة الأحاديث العلوية
«كتاب علي عليه السلام» (الجزء الحادي عشر)
إشراف: آية الله السيد جمال الدين دين پرور
المحقق و المشاور الأول: مهدي طرازنده
المساعد: السيد محسن دين پرور
الأمور الفنية: حميد زاهدي فرد (مدار)
الطبعة: الأولى ۱۴۳۳/ ق ۱۳۹۱/ ش - العدد: ۵۰۰۰
ليتوغرافي - طبع - إصحاف: آيين چاپ - متين - حبيبي
جميع الحقوق محفوظة للمؤسسة

مشهد: استدارة عشردي، شارع رازي الغربي، شارع رازي رقم عشر، زقاق بهشت، رقم ۲۳، مؤسسة نهج البلاغة العالمية

قم: استدارة الشهداء، شارع الحجية، مؤسسة نهج البلاغة العالمية www.pnj.ir --- nahjkade@yahoo.com

هاتف مشهد: ۰۵۱۱-۸۵۴۳۴۳۳-۰۵۱۱ هاتف قم: ۰۷۷۲۲۵۹۴-۰۲۵۱ فکس ۰۷۷۳۶۴۴۰-۰۲۵۱



٢٨٣٧-٥٤- عن أبي أسامة زيد الشحام قال قلت لأبي الحسن ع جعلت فداك إنهم يقولون ما منع عليا إن كان له حق أن يقوم بحقه فقال إن الله لم يكلف هذا أحدا إلا نبيه عليه وآله السلام قال له «فَقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا تُكَلَّفُ إِلَّا نَفْسَكَ» وقال لغيره «إِلَّا مُتَحَرِّفًا لِقِتَالٍ أَوْ مُتَحَيِّزًا إِلَى فِتْنَةٍ» فعلي لم يجد فئة، ولو وجد فئة لقاتل، ثم قال لو كان جعفر وحمزة حين إنما بقي رجلان. قال «مُتَحَرِّفًا لِقِتَالٍ أَوْ مُتَحَيِّزًا إِلَى فِتْنَةٍ» قال متطردا يريد الكرة عليهم، أو متحيزا يعني متأخرا إلى أصحابه من غير هزيمة، فمن انهزم حتى يجوز صف أصحابه فقد باء بغضب من الله. (١)

١- تفسير العياشي، ج ٢، ص ٥١ (٨) من سورة الأنفال...، ص ٤٦ • تفسير العياشي، ج ١، ص ٢٦١ (٤) من سورة النساء...، ص ٢١٥. وفيه بعضه بتفاوت السند والتمن وفيه: (عن سليمان بن خالد قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام قول الناس لعلي عليه السلام إن كان له حق فما منعه أن يقوم به. قال فقال إن الله لم يكلف هذا إلّا إنسانا واحدا رسول الله صلى الله عليه وآله، قال فَقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا تُكَلَّفُ إِلَّا نَفْسَكَ وَ حَرِّضِ الْمُؤْمِنِينَ فَلَيْسَ هَذَا إِلَّا لِلرَّسُولِ. وقال لغيره إلّا مُتَحَرِّفًا لِقِتَالٍ أَوْ مُتَحَيِّزًا إِلَى فِتْنَةٍ فلم يكن يومئذ فئة يعينونه على أمره.) • بحار الأنوار، ج ٢٩، ص ٤٥٢ بيان ٤٣٣. وقال المجلسي قدس سره في ذيله: (بيان: قوله عليه السلام لو كان.. كلمة لو للتمني أو الجزاء محذوف.. أي لم يترك القتال، أو يكون تفسير للفئة، والمراد بالرجلين الضعيفان، عباس وعقيل، كما مر.) • بحار الأنوار، ج ٢٩، ص ٤٤٩ بيان...، ص ٤٣٣. عن كتاب التفسير للعياشي، ج ١ ص ٢٦١، وقال المجلسي قدس سره في ذيله: (بيان: لعل المعنى أنه إذا كان مع وجود الجيش يجوز الفرار للتحيز إلى فئة أخرى أقوى، فيجوز ترك الجهاد مع عدم الفئة أصلا بطريق أولى، وإن هذه الآية تدل على اشتراط الفئة التزاما.) • بحار الأنوار، ج ١٦، ص ٣٤٠، باب ١١- فضائله وخصائصه ص وما امتن الله به على عباده...، ص ٢٩٩. عن كتاب



٥٥-٢٨٣٨- من مسند أبي عبد الرحمن بن أحمد بن حنبل أخبرنا السيد الأجل العالم الطاهر الأوحى نقيب النقباء مجد الدين فخر الإسلام عز الدولة تاج الملة ذو المناقب مرتضى أمير المؤمنين أبو عبد الله أحمد بن الطاهر الأوحى ذي المناقب أبي الحسن علي بن الطاهر الأوحى أبي الغنائم المعمر بن محمد بن أحمد بن عبد الله الحسيني و عن الشيخ الصالح أبي الخير المبارك بن عبد الجبار بن أحمد بن القاسم الصيرفي عن الشيخ أبي طاهر محمد بن علي بن محمد بن يوسف المقرئ المعروف بابن العلاف عن أبي بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي عن أبي عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثنا عبيد الله القواريري قال حدثنا مؤمل قال حدثنا ابن عيينة عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب قال كان عمر يتعوذ بالله من معضلة ليس لها أبو الحسن ع.^(١)

← التفسير للعباشي، ج ١ ص ٢٦١ • وسائل الشيعة، ج ١٥، ص ٨٩، ٣٠- باب سقوط جهاد البغاة والمشركين مع قلة الأعوان من المسلمين...، ص ٨٨.

١- العمدة، ص ٢٥٧، الفصل الثاني والثلاثون في ذكر قضاياه في زمن رسول الله ص و بعده...، ص ٢٥٣ • نهج الحق، ص ٣٥٠، نوادر الأثر في علم عمر...، ص ٣٣٤. بتفاوت في الإسناد، وفيه: (ذكر ابن حنبل عن سعيد بن المسيب قال كان عمر يتعوذ من معضلة ليس لها أبو الحسن يعني عليا.) • الطرائف، ج ٢، ص ٤٧٣، أمر عمر بترجم المجنونة...، ص ٤٧٣. بتفاوت في الإسناد، وفيه: (أحمد بن حنبل في مسنده عن سعيد بن المسيب قال كان عمر يتعوذ من معضلة ليس بها أبو الحسن حاضرا.) وفي ذيله: (يعني عليا ع.) • المناقب، ج ٢، ص ٣١، فصل في المسابقة بالعلم...، ص ٢٨. بتفاوت في الإسناد، وفيه: (الإبانة والفائق: قال عمر أعوذ بالله من معضلة ليس لها أبو حسن.) • العدد القوية، ص ٢٤٨، نبذة من أحوال أمير المؤمنين ع وكيفية



٢٨٣٩-٥٦- عن عبد الله بن الحلبي عن أبي جعفر وأبي عبد الله ع قال حج عمر أول سنة حج وهو خليفة، فحج تلك السنة المهاجرون والأنصار، وكان علي قد حج في تلك السنة بالحسن والحسين ع وبعبد الله بن جعفر، قال فلما أحرم عبد الله لبس إزارا و رداء ممشقين مصبوغين بطين المشق، ثم أتى فنظر إليه عمر وهو يلبي وعليه الإزار والرداء وهو يسير إلى جنب علي ع، فقال عمر من خلفهم ما هذه البدعة التي في الحرم فالتفت إليه علي ع فقال له يا عمر لا ينبغي لأحد أن يعلمنا السنة فقال عمر صدقت يا با الحسن لا والله ما علمت أنكم هم قال فكانت تلك واحدة في سفرهم، فلما دخلوا مكة طافوا بالبيت فاستلم عمر الحجر وقال أما والله إني لأعلم أنك حجر لا تضر ولا تنفع، ولو لا أن رسول الله ص استلمك ما استلمتك، فقال له علي ع [مه] يا با حفص، لا تفعل فإن رسول الله لم يستلم إلا لأمر قد علمه و لو قرأت القرآن فعلمت من تأويله ما علم غيرك لعلمت أنه يضر وينفع، له عينان و شفتان و لسان ذلق يشهد لمن وافاه بالموافاة، قال فقال له عمر فأوجدني ذلك من

← شهادته...، ص ٢٣٥. بتفاوت في الإسناد، وفيه: (عن سعيد بن المسيب قال، مثله). ●
 الصراط المستقيم، ج ١، ص ٢٢٤، الفصل التاسع عشر...، ص ٢١٦. بتفاوت في الإسناد، وفيه:
 (فأسند ابن حنبل إلى ابن المسيب إن عمر كان يتعوذ بالله من معضلة ليس لها أبو الحسن). ● بناء
 المقالة الفاطمية، ص ١٧٢، بناء المقالة الفاطمية في نقض الرسالة العثمانية...، ص ٥٠. بتفاوت
 في الإسناد، وفيه: (من كتاب أحمد بن حنبل عن سعيد بن المسيب قال، مثله). ● بناء المقالة
 الفاطمية، ص ٢٠١، بناء المقالة الفاطمية في نقض الرسالة العثمانية...، ص ٥٠. بتفاوت في
 الإسناد، وفيه: (روى مرفوعا عن سعيد بن المسيب قال، مثله). ● بحار الأنوار، ج ٤٠، ص ١٤٨،
 باب ٩٣- علمه ع وأن النبي ص علمه ألف باب وأنه كان محدثا...، ص ١٢٧. عن كتاب
 المناقب.

كتاب الله يا با الحسن، فقال علي قوله تبارك و تعالی «وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَ أَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَىٰ شَهِدْنَا» فلما أقرؤا بالطاعة بأنه الرب و أنهم العباد أخذ عليهم الميثاق بالحج إلى بيته الحرام، ثم خلق الله رقاً أرق من الماء و قال للقلم. اكتب موافاة خلقي بيتي الحرام، فكتب القلم موافاة بني آدم في الرق، ثم قيل للحجر افتح قال ففتحه فألقم الرق ثم قال للحجر احفظ و اشهد لعبادي بالموافاة، فهبط الحجر مطيعاً لله، يا عمر أ و ليس إذا استلمت الحجر، قلت أمانتي أديتها و ميثاقي تعاهدته لتشهد لي بالموافاة فقال عمر اللهم نعم، فقال له علي ع [أمن] ذلك. (١)



٢٨٤٠-٥٧- محمد بن مسعود العياشي عن أبي جعفر ع ما شأن أمير المؤمنين ع حين [ما] ركب منه ما ركب لم يقاتل فقال للذي سبق في علم الله أن يكون ما كان لأمر المؤمنين ع أن يقاتل و ليس معه إلا ثلاثة رهط فكيف يقاتل ألم تسمع قول الله جل و عز «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا لَقِيتُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا زَحْفًا» إلى «وَبِئْسَ الْمَصِيرُ» فكيف يقاتل أمير المؤمنين بعد هذا و إنما هو يومئذ ليس معه مؤمن غير ثلاثة رهط. (٢)

١- تفسير العياشي، ج ٢، ص ٣٨ من سورة الأعراف...، ص ٢ • وسائل الشيعة، ج ١٢، ص ٤٨٣، ٤٢- باب جواز لبس المحرم الثوب المصبوغ بالمشق...، ص ٤٨٢ • بحار الأنوار، ج ٩٦، ص ١٤٢، باب ٢٥- ما يجوز الإحرام فيه من الثياب و ما لا يجوز و ما يجوز للمحرم لبسه من الثياب و... • بحار الأنوار، ج ٩٦، ص ٢٢٧، باب ٤٠- فضل الحجر و علة استلامه و استلام سائر الأركان...، ص ٢١٦ • مستدرك الوسائل، ج ٩، ص ٣٨١، ٩- باب استحباب استلام الحجر الأسود في الطواف الواجب و المندوب باليد اليمنى و تقبيله فإن...، ص ٢١٦

٢- تفسير العياشي، ج ٢، ص ٥١ (٨) من سورة الأنفال...، ص ٤٦ • علل الشرائع، ج ١، ص ١٠٠



٢٨٤١-٥٨- عن عبد الرحمن بن سالم عنه في قوله «وَاتَّقُوا فِتْنَةً لَا تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ خَاصَّةً» قال أصابت الناس فتنة بعد ما قبض الله نبيه حتى تركوا عليا وبايعوا غيره، وهي الفتنة التي فتنوا بها، وقد أمرهم رسول الله ص باتباع علي و الأوصياء من آل محمد ع. (١)



٢٨٤٢-٥٩- عن عبد الأعلى الجبلي [الحلي] قال قال أبو جعفر ع: يكون لصاحب هذا الأمر غيبة في بعض هذه الشعاب ثم أو ما بيده إلى ناحية ذي طوى حتى إذا كان قبل خروجه بليلتين انتهى المولى الذي يكون بين يديه حتى يلقي بعض أصحابه فيقول كم أنتم ها هنا فيقولون نحو من أربعين رجلا فيقول كيف أنتم لو قد رأيتم صاحبكم فيقولون والله لو يأوي بنا الجبال لا ويناها معه ثم يأتهم من القابلة فيقول لهم أشيروا إلى ذوي أسنانكم وأخباركم عشرة فيشيرون له إليهم فينطلق بهم حتى

← ١٤٨ ١٢٢- باب العلة التي من أجلها ترك أمير المؤمنين ع مجاهدة أهل الخلاف... ص ١٤٦. وفيه بعضه مع الإسناد وفيه: (حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه قال حدثنا علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن بعض أصحابنا أنه سئل أبو عبد الله ع ما بال أمير المؤمنين ع لم يقاتلهم قال الذي سبق في علم الله أن يكون وما كان له أن يقاتلهم وليس معه إلا ثلاثة رهط من المؤمنين.) • وسائل الشيعة، ج ١٥، ص ٨٨، ٣٠- باب سقوط جهاد البغاة والمشركين مع قلة الأعوان من المسلمين... ص ٨٨. عنهما • بحار الأنوار، ج ٢٩، ص ٤٣٧ بيان... ص ٤٣٣. عن كتاب العلل • بحار الأنوار، ج ٢٩، ص ٤٥١ بيان... ص ٤٣٣.

١- تفسير العياشي، ج ٢، ص ٥٣ (٨) من سورة الأنفال... ص ٤٦ • بحار الأنوار، ج ٦٧، ص ٣٣٥، باب ٥٩- الخوف والرجاء وحسن الظن بالله تعالى... ص ٣٢٣.

يأتون صاحبهم و يعدهم إلى الليلة التي تليها ثم قال أبو جعفر و الله لكأني أنظر إليه و قد أسند ظهره إلى الحجر ثم ينشد الله حقه ثم يقول يا أيها الناس من يحاجني في الله فأنا أولى الناس بالله يا أيها الناس من يحاجني في آدم فأنا أولى الناس بآدم يا أيها الناس من يحاجني في نوح فأنا أولى الناس بنوح يا أيها الناس من يحاجني في إبراهيم فأنا أولى الناس بإبراهيم يا أيها الناس من يحاجني في موسى فأنا أولى الناس بموسى يا أيها الناس من يحاجني في عيسى فأنا أولى الناس بعيسى يا أيها الناس من يحاجني في محمد صلى الله عليه و آله و سلم فأنا أولى الناس بمحمد يا أيها الناس من يحاجني في كتاب الله فأنا أولى الناس بكتاب الله ثم ينتهي إلى المقام فيصلي عنده ركعتين ثم ينشد الله حقه ثم قال أبو جعفر هو و الله المضطر في كتاب الله و هو قول الله أَمَّنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَ يَكْشِفُ السُّوءَ وَ يُجْعَلُكُمْ خُلَفَاءَ الْأَرْضِ وَ جِبْرَائِيلَ عَلَى الْمِيزَابِ فِي صُورَةِ طَائِرٍ أبيض فيكون أول خلق الله يبايعه جبرئيل و يبايعه الثلاثمائة و البضعة عشر رجلا قال أبو جعفر فمن ابتلي في المسير و افاه في تلك الساعة و من لم يبتل بالمسير فقد عن فراشه ثم قال هو و الله قول علي بن أبي طالب ع المفقودون عن فرشهم و هو قول الله فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ أَيْنَ مَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمْ اللَّهُ جَمِيعاً أصحاب القائم الثلاثمائة و البضعة عشر رجلا قال هم و الله الأمة المعدودة التي قال الله في كتابه وَ لَئِنْ أَخْرَجْنَا عَنْهُمْ الْعَذَابَ إِلَى أُمَّةٍ مَعْدُودَةٍ قَالَ يَجْتَمِعُونَ فِي سَاعَةٍ وَاحِدَةٍ قَزَاعًا كَقَزَعِ الْخَرِيفِ فَيَصْبِحُ بِمَكَّةَ فَيَدْعُو النَّاسَ إِلَى كِتَابِ اللَّهِ وَ سَنَةِ نَبِيِّهِ ع فَيَجِيبُهُ نَفَرٌ يَسِيرٌ وَ يَسْتَعْمَلُ عَلَى مَكَّةَ ثُمَّ يَسِيرُ فَيَبْلُغُهُ أَنْ قَدْ قَتَلَ عَامِلَهُ فَيَرْجِعُ إِلَيْهِمْ فَيَقْتُلُ الْمُقَاتِلَةَ لَا يَزِيدُ عَلَى ذَلِكَ شَيْئًا يَعْنِي السَّبِيَّ ثُمَّ يَنْطَلِقُ فَيَدْعُو النَّاسَ إِلَى كِتَابِ اللَّهِ وَ سَنَةِ نَبِيِّهِ عَلَيْهِ وَ آلهِ السَّلَامِ وَ الْوِلَايَةِ

لعلي بن أبي طالب ع و البراءة من عدوه و لا يسمي أحدا حتى ينتهي إلى البيداء فيخرج إليه جيش السفياي فيأمر الله الأرض فيأخذهم من تحت أقدامهم و هو قول الله وَ لَوْ تَرَى إِذْ فَرَغُوا فَلَاقُوا قَوْمًا مِّنْ مَّكَانٍ قَرِيبٍ وَ قَالُوا آمَنَّا بِهِ يُعْنِي بِقَائِمٍ آلِ مُحَمَّدٍ وَ قَدْ كَفَرُوا بِهِ يُعْنِي بِقَائِمٍ آلِ مُحَمَّدٍ إِلَى آخِرِ السُّورَةِ فَلَا يَبْقَى مِنْهُمْ إِلَّا رَجُلَانِ يُقَالُ لَهَا وَ تَرَوُا وَ تِيرَةٌ مِنْ مَّرَادٍ وَ جَوْهَرَانِ فِي أَقْفَيْتِهِمَا عَمِشِيَانِ الْقَهْقَرِيُّ يَخْبِرَانِ النَّاسَ بِمَا فَعَلَ بِأَصْحَابِهَا ثُمَّ يَدْخُلُ الْمَدِينَةَ فَيُغِيبُ عَنْهُمْ عِنْدَ ذَلِكَ قَرِيشَ وَ هُوَ قَوْلُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ اللَّهُ لَوَدِدْتُ قَرِيشَ أَيَّ عِنْدِهَا مَوْقِفًا وَاحِدًا جَزَرَ جَزُورَ بَكْلِ مَا مَلَكَتْ وَ كُلِّ مَا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ أَوْ غَرَبَتْ ثُمَّ يَحْدُثُ حَدِثًا فَإِذَا هُوَ فَعَلَ قَالَتْ قَرِيشُ أَخْرَجُوا بَنِي إِلَى هَذِهِ الطَّاعِيَةَ فَوَاللَّهِ أَنْ لَوْ كَانَ مُحَمَّدِيَا مَا فَعَلَ وَ لَوْ كَانَ عَلَوِيَا مَا فَعَلَ وَ لَوْ كَانَ فَاطِمِيَا مَا فَعَلَ فَيَمْنَحُهُ اللَّهُ أَكْتَانَهُمْ فَيَقْتُلُ الْمُقَاتِلَةَ وَ يَسْبِي الذَّرِيَّةَ ثُمَّ يَنْطَلِقُ حَتَّى يَنْزِلَ الشَّقْرَةَ فَيُبَلِّغُهُ أَنَّهُمْ قَدْ قَتَلُوا عَامِلَهُ فَيَرْجِعُ إِلَيْهِمْ فَيَقْتُلُهُمْ مَقْتَلَةً لَيْسَ قَتْلُ الْحَرَّةِ إِلَيْهَا بِشَيْءٍ ثُمَّ يَنْطَلِقُ يَدْعُو النَّاسَ إِلَى كِتَابِ اللَّهِ وَ سُنَّةِ نَبِيِّهِ وَ الْوَلَايَةِ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ صَلَوَاتِ اللَّهِ عَلَيْهِ وَ الْبِرَاءَةَ مِنْ عَدُوهِ حَتَّى إِذَا بَلَغَ إِلَى الثَّعْلَبِيَّةِ قَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ مِنْ صَلْبِ أَبِيهِ وَ هُوَ مِنْ أَشَدِّ النَّاسِ بِيَدْنِهِ وَ أَشْجَعُهُمْ بِقَلْبِهِ مَا خَلَا صَاحِبَ هَذَا الْأَمْرِ فَيَقُولُ يَا هَذَا مَا تَصْنَعُ فَوَاللَّهِ إِنَّكَ لَتَجْفُلُ النَّاسَ إِجْفَالًا نَعْمَ أَفْبَعُوهَدُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ص أَمْ بِمَاذَا فَيَقُولُ الْمَوْلَى الَّذِي وَلِيَ الْبَيْعَةَ وَ اللَّهُ لَتَسْكُنَ أَوْ لِأَضْرِبَنَّ الَّذِي فِيهِ عَيْنَاكَ فَيَقُولُ لَهُ الْقَائِمُ اسْكُنْ يَا فَلَانُ إِي وَ اللَّهُ إِنْ مَعِيَ عَهْدًا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ هَاتِ لِي يَا فَلَانُ الْعِيْبَةَ أَوْ الزَّنْفِيلِجَةَ فَيَأْتِيهِ بِهَا فَيَقْرُؤُهُ الْعَهْدَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ فَيَقُولُ جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاكَ أَعْطِنِي رَأْسَكَ أَقْبَلُهُ فَيَعْطِيهِ رَأْسَهُ فَيَقْبَلُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ ثُمَّ يَقُولُ جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاكَ جَدِّدْ لَنَا بَيْعَةَ فَيَجِدُّدُ لَهُمْ بَيْعَةَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ لَكَأَنِّي أَنْظُرُ

إليهم مصعدين من نجف الكوفة ثلاث مائة و بضعة عشر رجلا كأن قلوبهم زبر الحديد جبرئيل عن يمينه و ميكائيل عن يساره يسير الرعب أمامه شهرا و خلفه شهرا أمده الله بِخَمْسَةِ آلَافٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُسَوِّمِينَ حتى إذا صعد النجف قال لأصحابه تعبدوا ليلتكم هذه فيبيتون بين راعع و ساجد يتضرعون إلى الله حتى إذا أصبح قال خذوا بنا طريق النخيلة و على الكوفة خندق خندق قلت خندق مخندق قال إي و الله حتى ينتهي إلى مسجد إبراهيم ع بالنخيلة فيصلي فيه ركعتين فيخرج إليه من كان بالكوفة من مرجئها و غيرهم من جيش السفياي فيقول لأصحابه استطردوا لهم ثم يقول كروا عليهم قال أبو جعفر ع و لا يجوز و الله الخندق منهم مخبر ثم يدخل الكوفة فلا يبقى مؤمن إلا كان فيها أو حن إليها و هو قول أمير المؤمنين علي ع ثم يقول لأصحابه سيروا إلى هذه الطاغية فيدعو إلى كتاب الله و سنة نبيه ص فيعطيه السفياي من البيعة سلما فيقول له كلب و هم أخواله ما هذا ما صنعت و الله ما نبايعك على هذا أبدا فيقول ما أصنع فيقولون استقبله فيستقبله ثم يقول له القائم صلى الله عليه خذ حذرک فإنني أدیت إليك و أنا مقاتلك فيصبح فيقاتلهم فيمنحه الله أكتافهم و يأخذ السفياي أسيرا فينطلق به و يذبجه بيده ثم يرسل جريدة خيل إلى الروم ليستحضروا بقية بني أمية فإذا انتهوا إلى الروم قالوا أخرجوا إلينا أهل ملتنا عندكم فيأبون و يقولون و الله لا نفعل فيقول الجريدة و الله لو أمرنا لقاتلناكم ثم يرجعون إلى صاحبهم فيعرضون ذلك عليه فيقول انطلقوا فأخرجوا إليهم أصحابهم فإن هؤلاء قد أتوا بسطان عظيم و هو قول الله فَلَمَّا أَحْسُوا بَأْسَنَا إِذَا هُمْ مِنْهَا يَرْكُضُونَ لَا تَرْكُضُوا وَ ارْجِعُوا إِلَىٰ مَا أُتْرِفْتُمْ فِيهِ وَ مَسَاكِينِكُمْ لَعَلَّكُمْ تُسْأَلُونَ قال يعني الكنوز التي كنتم تكثرزون قالوا يَا وَيْلَنَا إِنَّا كُنَّا

ظالمينَ قَما زَالَتْ تِلْكَ دَعْوَاهُمْ حَتَّى جَعَلْنَاهُمْ حَصِيداً خَامِدينَ لا يَبقى مِنْهُم مَخْبِرٌ ثم يرجع إلى الكوفة فيبعث الثلاثمائة والبضعة عشر رجلاً إلى الآفاق كلها فيمسح بين أكتافهم وعلى صدورهم فلا يتعابون في قضاء ولا تبقى أرض إلا نودي فيها شهادة أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمداً رسول الله وهو قوله وَلَهُ أَسْلَمَ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعاً وَكَرْهاً وَإِلَيْهِ يُرْجَعُونَ ولا يقبل صاحب هذا الأمر الجزية كما قبلها رسول الله ص وهو قول الله وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لا تَكُونَ فِتْنَةً وَيَكُونَ الدِّينُ كُلُّهُ لِلَّهِ قال أبو جعفر ع يقاتلون والله حتى يوحد الله ولا يشرك به شيء و حتى يخرج العجوز الضعيفة من المشرق تريد المغرب ولا ينهاها أحد ويخرج الله من الأرض بذرها و ينزل من السماء قطرها و يخرج الناس خراجهم على رقابهم إلى المهدي و يوسع الله على شيعتنا و لو لا ما يدركهم من السعادة لبغوا فبيننا صاحب هذا الأمر قد حكم ببعض الأحكام و تكلم ببعض السنن إذ خرجت خارجة من المسجد يريدون الخروج عليه فيقول لأصحابه انطلقوا فيلحقونهم في التمارين فيأتونه بهم لسرى فيأمر بهم فيذبجون وهي آخر خارجة يخرج على قائم آل محمد صلى الله عليه وآله. (١)

١- تفسير العياشي، ج ٢، ص ٥٦ (٨) من سورة الأنفال...، ص ٤٦ • الغيبة للنعماني ١٨١ فصل ١٧٠. وفيه بعضه بتفاوت السند وفيه: (و حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد قال حدثني محمد بن علي التيملي عن محمد بن إسماعيل بن بزيع و حدثني غير واحد عن منصور بن يونس بزرج عن إسماعيل بن جابر عن أبي جعفر محمد بن علي ع أنه قال يكون لصاحب هذا الأمر غيبة في بعض هذه الشعاب...، مثله إلى قوله، وَيَجْعَلُكُمْ خُلَفَاءَ الْأَرْضِ). • الغيبة للنعماني ٣١٤، ٢٠- باب ما جاء في ذكر جيش الغضب وهم أصحاب القائم ع و عدتهم و صفتهم و ما

← يتلون به.... وفيه بعضه بتفاوت السند و المتن وفيه: (أخبرنا علي بن أحمد عن عبيد الله بن موسى العلوي عن هارون بن مسلم الكاتب الذي كان يحدث بسر من رأى عن مسعدة بن صدقة عن عبد الحميد الطائي عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر ع في قوله تعالى أَمَّنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ قَالَ نزلت في القائم ع وكان جبرئيل ع على الميزاب في صورة طير أبيض فيكون أول خلق الله مبايعة له أعني جبرئيل و يبايعه الناس الثلاثمائة و ثلاثة عشر فمن كان ابتلي بالمسير وافى في تلك الساعة و من لم يبتل بالمسير فقد من فراشه و هو قول أمير المؤمنين علي ع المفقودون من فرشهم و هو قول الله عز و جل فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ أَيْنَ مَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمُ اللَّهُ جَمِيعاً قال الخيرات الولاية لنا أهل البيت). • تفسير القمي، ج ٢، ص ٢٠٤ و ٢٠٥ معنى تبليغ الرسالة إلى كافة الناس...، ص ٢٠٢. وفيه بعضه بتفاوت السند و المتن وفيه: (حدثني أبي عن ابن أبي عمير عن منصور بن يونس عن أبي خالد الكابلي قال أبو جعفر ع والله لكأني أنظر إلى القائم ع و قد أسند ظهره إلى الحجر ثم ينشد الله حقه ثم يقول يا أيها الناس من يحاجني في الله فأنا أولى بالله أيها الناس من يحاجني في آدم فأنا أولى بآدم أيها الناس من يحاجني في نوح فأنا أولى بنوح أيها الناس من يحاجني في إبراهيم فأنا أولى بإبراهيم ع أيها الناس من يحاجني في موسى فأنا أولى بموسى أيها الناس من يحاجني في عيسى فأنا أولى بعيسى أيها الناس من يحاجني في محمد ص فأنا أولى بمحمد أيها الناس من يحاجني في كتاب الله فأنا أولى بكتاب الله ثم ينتهي إلى المقام فيصلي ركعتين و ينشد الله حقه ثم قال أبو جعفر ع هو و الله المضطر في كتاب الله في قوله أَمَّنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَ يَكْشِفُ السُّوءَ وَ يَجْعَلُكُمْ خُلَفَاءَ الْأَرْضِ فيكون أول من يبايعه جبرئيل ثم الثلاثمائة و الثلاثة عشر فمن كان ابتلي بالمسير وافى و من لم يبتل بالمسير فقد عن فراشه و هو قول أمير المؤمنين صلوات الله عليه هم المفقودون عن فرشهم و ذلك قول الله فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ أَيْنَ مَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمُ اللَّهُ جَمِيعاً قال الخيرات الولاية. - و قال في موضع آخر وَلَئِنْ أَخَّرْنَا عَنْهُمُ الْعَذَابَ إِلَى أُمَّةٍ مَعْدُودَةٍ وَ هُمْ وَ اللَّهُ أَصْحَابُ الْقَائِمِ ع يجتمعون و الله إليه في ساعة واحدة فإذا جاء إلى البيداء يخرج إليه جيش السفيناني فيأمر الله الأرض



٢٨٤٣-٦٠- عن عمرو بن أبي المقدام عن أبيه عن جده قال ما أتى علي علي ع يوم قط أعظم من يومين أتياه فأما أول يوم فيوم قبض رسول الله ص و أما اليوم الثاني فو الله إني لجالس في سقيفة بني ساعدة عن يمين أبي بكر و الناس يبائعونه إذ قال له عمر يا هذا ليس في يدك شيء منه ما لم يبائعك علي فابعث إليه حتى يأتك فيبائعك فإنما هؤلاء رعا فبعث إليه قنفذا فقال له اذهب فقل لعلي أحب خليفة رسول الله ص فذهب قنفذ فما لبث أن رجع فقال لأبي بكر قال لك ما خلف رسول

﴿ فتأخذ بأقدامهم و هو قوله و لو ترى إذ فرغوا فلما قوت و أخذوا من مكان قريب و قالوا آمتنا به يعني القائم من آل محمد صلى الله عليه و آله و آتى لهم الثناؤش من مكان بعيد و حيل بينهم و بين ما يشتهون يعني ألا يعذبوا كما فعل بأشياءهم من قبل يعني من كان قبلهم هلكوا إنهم كانوا في شك مريب. • بحار الأنوار، ج ٥٢، ص ٣٤١، باب ٢٧- سيره و أخلاقه و عدد أصحابه و خصائص زمانه و أحول أصحابه صلوات الله عليه و على آبائه... عن كتاب التفسير للغيثي والغبية للنعماني، ص ١٨١، و قال المجلسي قدس سره في ذيلهما: (بيان: قوله جزر جزور أي تود قريش أن يعطوا كل ما ملكوا و كل ما طلعت عليه الشمس و يأخذوا موقفا يقفون فيه و يختفون منه ع قدر زمان ذبح بعير و يحتمل المكان أيضا و لعل المراد بإحداث الحدث إحراق الشيخين الملعونين فلذا يسمونه ع بالطاغية. قوله فيمنحه الله أكتافهم أي يستولي عليهم كأنه يركب أكتافهم أو كناية عن نهاية الاقتدار عليهم كأنه يستخرج أكتافهم. قوله ع لتجفل الناس أي تسوقهم بإسراع. و قال الجوهرى مطاردة الأقران في الحرب حمل بعضهم على بعض يقال هم فرسان الطراد و قد استطرد له و ذلك ضرب من المكيدة و قال يقال جريدة من خيل لجماعة جردت من سائرها لوجه و التعايي من الإعياء و العجز و العي خلاف البيان. • بحار الأنوار، ج ٥٢، ص ٣٦٩، باب ٢٧- سيره و أخلاقه و عدد أصحابه و... عن كتاب الغيبة للنعماني، ص ٣١٤ • بحار الأنوار، ج ٥٢، ص ٣١٥، باب ٢٧- سيره و أخلاقه و عدد أصحابه و... عن كتاب التفسير للقمي.

الله ص أحدا غيري قال ارجع إليه فقل أحب فإن الناس قد أجمعوا على بيعتهم إياه
وهؤلاء المهاجرون و الأنصار يبايعونه و قريش و إنما أنت رجل من المسلمين لك
ما لهم و عليك ما عليهم و ذهب إليه فنفذ فما لبث أن رجع فقال قال لك إن رسول
الله ص قال لي و أوصاني إذا واريته في حفرته أن لا أخرج من بيتي حتى أولف
كتاب الله فإنه في جرائد النخل و في أكتاف الإبل قال قال عمر قوموا بنا إليه فقام
أبو بكر و عمر و عثمان و خالد بن الوليد و المغيرة بن شعبة و أبو عبيدة بن الجراح و
سالم مولى أبي حذيفة و قنفذ و قمت معهم فلما انتهينا إلى الباب فرأتهم فاطمة
صلوات الله عليها أغلقت الباب في وجوههم و هي لا تشك أن لا يدخل عليها إلا
بإذنها فضرب عمر الباب برجله فكسره و كان من سعف ثم دخلوا فأخرجوا عليا
ع ملبيا فخرجت فاطمة ع فقالت يا أبا بكر أتريد أن ترملي من زوجي و الله لئن لم
تكف عنه لأنشرن شعري و لأشقن جبي و لآتين قبر أبي و لأصيحن إلى ربي
فأخذت بيد الحسن و الحسين ع و خرجت تريد قبر النبي ص فقال علي ع لسلمان
أدرك ابنة محمد فإني أرى جنبتي المدينة تكفئان و الله إن نشرت شعرها و شقت
جيبها و أتت قبر أبيها و صاحت إلى ربه لا يناظر بالمدينة أن يخسف بها و بمن فيها
فأدركها سلمان رضي الله عنه فقال يا بنت محمد إن الله بعث أباك رحمة فارجمي
فقلت يا سلمان يريدون قتل علي ما علي صبر فدعني حتى آتي قبر أبي فأشتر
شعري و أشق جبي و أصبح إلى ربي فقال سلمان إني أخاف أن يخسف بالمدينة و
علي بعثني إليك يأمرك أن ترجعي له إلى بيتك و تنصري في فقال إذا أرجع و أصبر و
أسمع له و أطيع قال فأخرجوه من منزله ملبيا و مروا به على قبر النبي ص قال
فسمعتة يقول يا ابن أم إنَّ الْقَوْمَ اسْتَضَعُّونِي وَ كَادُوا يَفْتُلُونِي وَ جالس أبو بكر في

سقيفة بني ساعدة و قدم علي ع فقال له عمر بايع فقال له علي ع فإن أنا لم أفعل فه فقال له عمر إذا أضرب والله عنقك فقال له علي إذا والله أكون عبد الله المقتول و أأرسل الله ص فقال عمر أما عبد الله المقتول فنعم و أما أأرسل الله ص فلا حتى قالها ثلاثا فبلغ ذلك العباس بن عبد المطلب فأقبل مسرعا يهرول فسمعته يقول ارفقوا بابن أخي و لكم علي أن يبايعكم فأقبل العباس و أخذ بيد علي ع فمسحها على يد أبي بكر ثم خلوه مغضبا فسمعته يقول و رفع رأسه إلى السماء اللهم إنك تعلم أن النبي ص قد قال لي إن تموا عشرين فجاهدهم و هو قولك لي كتابك إن يَكُنْ مِنْكُمْ عَشْرُونَ صَابِرُونَ يَغْلِبُوا مِائَتِينَ قال و سمعته يقول اللهم و إنهم لم يتموا عشرين حتى قالها ثلاثا ثم انصرف. (١)

١- تفسير العياشي، ج ٢، ص ٦٦ (٨) من سورة الأنفال...، ص ٤٦ • الاختصاص ١٨٥ حديث سقيفة بني ساعدة...، ص ١٨٥. بتفاوت في الإسناد و المتن و فيه: (أبو محمد عن عمرو بن أبي المقدم عن أبيه عن جده قال مثله، و زاد بعد قوله فأخرجوه من منزله ملببا، قال: و أقبل الزبير مخترطا سيفه و هو يقول يا معشر بني عبد المطلب أيفعل هذا بعلي ع و أنتم أحياء و شد على عمر ليضربه بالسيف فرماه خالد بن الوليد بصخرة فأصابت قفاه و سقط السيف من يده فأخذه عمر و ضربه على صخرة فانكسر و مر علي على قبر النبي ص فقال يا ابن أم، إلى آخر الخبر). • بحار الأنوار، ج ٢٨، ص ٢٢٧، باب ٤...، ص ١٧٥. عنهما و نقل المجلسي قدس سره إسناد للإختصاص، لم يوجد فيه، و فيه: (ختص، [الإختصاص] أخبرني عبيد الله عن أحمد بن علي بن الحسن بن شاذان عن محمد بن علي بن الفضل بن عامر عن الحسين بن محمد بن الفرزدق عن محمد بن علي بن عمرو بن الوراق عن أبي محمد الحسن بن موسى عن عمرو بن أبي المقدم عن أبيه عن جده قال...) و قال قدس سره في ذيلهما: (بيان: قولها ع أن ترمطني ليس فيما عندنا من كتب اللغة أرمل أو رمل متعديا بل قالوا الأرملة المرأة التي ليس لها زوج يقال أرملت و رملت



٢٨٤٤-٦١- عن الثمالي عن أبي جعفر ع في قول الله «وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا بَيِّنَاتٍ قَالَ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا أَتَيْتَ بِقُرْآنٍ غَيْرِ هَذَا أَوْ بَدَّلَهُ قُلْ مَا يَكُونُ لِي أَنْ أَبَدِّلَهُ مِنْ تَلَقَاءِ نَفْسِي إِنْ أَتَّبِعُ إِلَّا مَا يُوحَىٰ إِلَيَّ» قالوا بدل مكان علي أبو بكر أو عمر اتبعناه. (١)



٢٨٤٥-٦٢- عن بعض أصحابنا وعن أحدهما قال إن الله قضى الاختلاف على خلقه و كان أمرا قد قضاه في علمه كما قضى على الأمم من قبلكم، وهي السنن و الأمثال يجري على الناس، فجرت علينا كما جرت على الذين من قبلنا، و قول الله حق، قال الله تبارك و تعالى لمحمد ص «سُنَّةَ مَنْ قَدْ أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ مِنْ رُسُلِنَا وَلَا تَجِدُ لِسُنَّتِنَا تَحْوِيلًا» و قال «فَهَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا سُنَّتَ الْأَوَّلِينَ فَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّتِ اللَّهِ تَبْدِيلًا وَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّتِ اللَّهِ تَحْوِيلًا» و قال «فَهَلْ يَنْتَظِرُونَ إِلَّا مِثْلَ أَيَّامِ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِهِمْ قُلْ فَانْتَظِرُوا إِنِّي مَعَكُمْ مِنَ الْمُنْتَظِرِينَ» و قال «لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ»، و قد قضى الله على

« قوله تكفشان بصيغة المجهول من باب الإفعال أو كمنع أو المعلوم من باب التفعّل بحذف إحدى التاءين أي تتحركان و تنقلبان و تضطربان يقال كفأت الإناء و أكفأته أي قلبته قوله ع يا ابن أم إنما قال ع ذلك للمواخاة الروحانية التي جددت يوم المواخاة فكأنه ابن أمه مع أنه لا يبعد استعارة الأم للطينة المقدسة التي أخذها منها أو لأن فاطمة بنت أسد ربهه ص فكانت أما مربية و لذا قال ص حين أخبره أمير المؤمنين بموتها و قال ماتت أمي بل أمي أو أنه ع قرأ الآية إشارة إلى مشابهة الواقعتين و الأوسط أظهر.)

١- تفسير العياشي، ج ٢، ص ١٢٠ (١٠) من سورة يونس...، ص ١١٩ • بحار الأنوار، ج ٣٦، ص ١٤٨، باب ٣٩- جامع في سائر الآيات النازلة في شأنه صلوات الله عليه...، ص ٧٩.

موسى وهو مع قومه يريهم الآيات والنذر ثم مروا على قوم يعبدون أصناما «قَالُوا يَا مُوسَى اجْعَلْ لَنَا إِلَهًا كَمَا لَهُمْ آلِهَةٌ قَالَ إِنَّكُمْ قَوْمٌ تَجْهَلُونَ» فاستخلف موسى هارون فنصبوا عجلا جسدا له خوار فقالوا هذا إلهكم وإله موسى وتركوا هارون فقال «يَا قَوْمِ إِنَّمَا فُتِنْتُمْ بِهِ وَإِنَّ رَبَّكُمُ الرَّحْمَنُ فَاتَّبِعُونِي وَأَطِيعُوا أَمْرِي قَالُوا لَنْ نَبْرَحَ عَلَيْهِ عَاكِفِينَ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسَى» فضرب لكم أمثالهم و بين لكم كيف صنع بهم. و قال إن نبي الله ص لم يقبض حتى أعلم الناس أمر علي فقال من كنت مولاه فعلي مولاه، و قال إنه مني بمنزلة هارون من موسى غير أنه لا نبي بعدي، و كان صاحب راية رسول الله ص في المواطن كلها، و كان معه في المسجد يدخله على كل حال، و كان أول الناس إيمانا، فلما قبض نبي الله ص كان الذي كان لما قد قضى من الاختلاف و عمد عمر فبايع أبا بكر و لم يدفن رسول الله ص بعد، فلما رأى ذلك علي ع و رأى الناس قد بايعوا أبا بكر خشي أن يفتتن الناس ففرغ إلى كتاب الله و أخذ بجمعه في مصحف فأرسل أبو بكر إليه أن تعال فبايع فقال علي لا أخرج حتى أجمع القرآن، فأرسل إليه مرة أخرى فقال لا أخرج حتى أفرغ فأرسل إليه الثالثة ابن عم له يقال قنفذ، فقامت فاطمة بنت رسول الله ص عليها تحول بينه و بين علي ع فضربها فانطلق قنفذ و ليس معه علي ع فخشي أن يجمع على الناس فأمر بحطب فجعل حوالي بيته ثم انطلق عمر بنار فأراد أن يحرق علي علي بيته و فاطمة و الحسن و الحسين ص، فلما رأى علي ذلك خرج فبايع كارها غير طائع.^(١)



١- تفسير العياشي، ج ٢، ص ٣٠٦ (١٧) و من سورة بني إسرائيل...، ص ٢٧٦ • بحار الأنوار، ج ٢٨، ص ٢٣٠، باب ٤...، ص ١٧٥.

٢٨٤٦-٦٣-روى عمرو بن شمر عن جابر الجعفي عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر عليه و علي آبائه السلام قال: إن عمر بن الخطاب لما حضرته الوفاة و أجمع على الشورى بعث إلى ستة نفر من قريش إلى علي بن أبي طالب و إلى عثمان بن عفان و إلى الزبير بن العوام و إلى طلحة بن عبيد الله و عبد الرحمن بن عوف و سعد بن أبي وقاص و أمرهم أن يدخلوا إلى البيت و لا يخرجوا منه حتى يبايعوا لأحدهم فإن اجتمع أربعة على واحد و أبي واحد أن يبايعهم قتل و إن امتنع اثنان و بايع ثلاثة قتلا فأجمع رأيهم على عثمان فلما رأى أمير المؤمنين ع ما هم القوم به من البيعة لعثمان قام فيهم ليتخذ عليهم المحجة فقال ع لهم اسمعوا مني كلامي فإن يك ما أقول حقا فاقبلوا و إن يك باطلا فأنكروا ثم قال أنشدكم بالله الذي يعلم صدقكم إن صدقتم و يعلم كذبكم إن كذبتم هل فيكم أحد صلى القبلتين كلتيهما غيري قالوا لا قال نشدتكم بالله هل فيكم من بايع البيعتين كلتيهما الفتح و بيعة الرضوان غيري قالوا لا قال نشدتكم بالله هل فيكم أحد أخوه المزين بالجناحين في الجنة غيري قالوا لا قال نشدتكم بالله هل فيكم أحد عمه سيد الشهداء غيري قالوا لا قال نشدتكم بالله هل فيكم أحد زوجته سيدة نساء العالمين غيري قالوا لا قال نشدتكم بالله هل فيكم أحد ابنه ابن رسول الله ص و هما سيدا شباب أهل الجنة غيري قالوا لا قال نشدتكم بالله هل فيكم أحد عرف الناسخ من المنسوخ غيري قالوا لا قال نشدتكم بالله هل فيكم أحد أذهب الله عنه الرجس و طهره تطهيرا غيري قالوا لا قال نشدتكم بالله هل فيكم أحد عاين جبرئيل في مثال دحية الكلبي غيري قالوا لا قال نشدتكم بالله هل فيكم أحد أدى الزكاة و هو راع غيري قالوا لا قال نشدتكم بالله هل فيكم أحد مسح رسول الله ص عينيه و أعطاه الراية يوم خيبر فلم يجد

حرا ولا بردا غيري قالوا لا قال نشدتكم بالله هل فيكم أحد نصبه رسول الله ص يوم غدير خم بأمر الله تعالى فقال من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه و عاد من عاداه غيري قالوا لا قال نشدتكم بالله هل فيكم أحد هو أخو رسول الله في الحضرة و رفيقه في السفر غيري قالوا لا قال نشدتكم بالله هل فيكم أحد بارز عمرو بن عبد ود يوم الخندق و قتله غيري قالوا لا قال نشدتكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله ص أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي غيري قالوا لا قال نشدتكم بالله هل فيكم أحد سماه الله في عشر آيات من القرآن مؤمنا غيري قالوا لا قال نشدتكم بالله هل فيكم أحد ناول رسول الله ص قبضة من التراب فرمى بها في وجوه الكفار فانهمزوا غيري قالوا لا قال نشدتكم بالله هل فيكم أحد وقفت الملائكة معه يوم أحد حتى ذهب الناس غيري قالوا لا قال نشدتكم بالله هل فيكم أحد قضى دين رسول الله ص غيري قالوا لا قال نشدتكم بالله هل فيكم أحد شهد وفاة رسول الله ص غيري قالوا لا قال نشدتكم بالله هل فيكم أحد غسل رسول الله و كفنه و لحده غيري قالوا لا قال نشدتكم بالله هل فيكم أحد ورث سلاح رسول الله ص و رايته و خاتمه غيري قالوا لا قال نشدتكم بالله هل فيكم أحد جعل رسول الله ص طلاق نسائه بيده غيري قالوا لا قال نشدتكم بالله هل فيكم أحد حمله رسول الله ص على ظهره حتى كسر الأصنام على باب الكعبة غيري قالوا لا قال نشدتكم بالله هل فيكم أحد نودي باسمه من السماء يوم بدر لا سيف إلا ذو الفقار و لا فتى إلا علي غيري قالوا لا قال نشدتكم بالله هل فيكم أحد أكل مع رسول الله ص من الطائر المشوي الذي أهدي إليه غيري قالوا لا قال نشدتكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله ص أنت صاحب رايتي في الدنيا

و صاحب لوائي في الآخرة غيري قالوا لا قال نشدتكم بالله هل فيكم أحد قدم بين يدي نجواه صدقة غيري قالوا لا قال نشدتكم بالله هل فيكم أحد خصف نعل رسول الله ص غيري قالوا لا قال نشدتكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله ص أنا أخوك و أنت أخي غيري قالوا لا قال نشدتكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله ص أنت أحب الخلق إلي و أقولهم بالحق غيري قالوا لا قال نشدتكم بالله هل فيكم أحد وجد رسول الله ص جائعا فاستقى مائة دلو بمائة تمر و جاء بالتمر فأطعمه رسول الله غيري و هو جائع قالوا لا قال نشدتكم بالله هل فيكم أحد سلم عليه جبرئيل و ميكائيل و إسرافيل في ثلاثة آلاف من الملائكة يوم بدر غيري قالوا لا قال نشدتكم بالله هل فيكم أحد غمض عين رسول الله ص غيري قالوا لا قال نشدتكم بالله هل فيكم أحد و حد الله قبلي غيري قالوا لا قال نشدتكم بالله هل فيكم أحد كان أول داخل على رسول الله ص و آخر خارج من عنده غيري قالوا لا قال نشدتكم بالله هل فيكم أحد مشى مع رسول الله ص فمر على حديقة فقلت ما أحسن هذه الحديقة فقال رسول الله ص و حديقتك في الجنة أحسن من هذه حتى مررت على ثلاث حدائق كل ذلك يقول رسول الله حديقتك في الجنة أحسن من هذه غيري قالوا لا قال نشدتكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله ص أنت أول من آمن بي و صدقني و أول من يرد علي الحوض يوم القيامة غيري قالوا لا قال نشدتكم بالله هل فيكم أحد أخذ رسول الله ص بيده و يد امرأته و ابنه حين أراد أن يباهل نصارى أهل نجران غيري قالوا لا قال نشدتكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله ص أول طالع يطلع عليكم من هذا الباب يا أنس فإنه أمير المؤمنين و سيد المسلمين و أولى الناس بالناس فقال أنس

اللهم اجعله رجلا من الأنصار فكنت أنا الطالع فقال رسول الله ص لأنس ما أنت بأول رجل أحب قومه غيري قالوا لا قال نشدتكم بالله هل فيكم أحد نزلت فيه هذه الآية إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ ذَاكِعُونَ غيري قالوا لا قال نشدتكم بالله هل فيكم أحد أنزل الله فيه و في ولده إِنَّ الْأَبْرَارَ يَشْرَبُونَ مِنْ كَأْسٍ كَانَ مِزَاجُهَا كَافُوراً إلى آخر السورة غيري قالوا لا قال نشدتكم بالله هل فيكم أحد أنزل الله فيه أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ كَمَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَجَاهَدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا يَسْتَوُونَ عِنْدَ اللَّهِ غيري قالوا لا قال نشدتكم بالله هل فيكم أحد علمه رسول الله ص ألف كلمة كل كلمة مفتاح ألف كلمة غيري قالوا لا قال نشدتكم بالله هل فيكم أحد ناجاه رسول الله يوم الطائف فقال أبو بكر و عمر يا رسول الله ناجيت عليا دوننا فقال لهما النبي ص ما أنا ناجيته بل الله أمرني بذلك غيري قالوا لا قال نشدتكم بالله هل فيكم أحد سقاه رسول الله ص من المهراس غيري قالوا لا قال نشدتكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله ص أنت أقرب الخلق مني يوم القيامة يدخل بشفاعتك الجنة أكثر من عدد ربيعة و مضر غيري قالوا لا قال نشدتكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله ص يا علي أنت تكسى حين أكسى غيري قالوا لا قال نشدتكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله ص أنت و شيعتك الفائزون يوم القيامة غيري قالوا لا قال نشدتكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله ص كذب من زعم أنه يحبني و يبغض هذا غيري قالوا لا قال نشدتكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله ص من أحب شطراتي هذه فقد أحبني و من أحبني فقد أحب الله فليل له و ما شطراتك قال علي و الحسن و الحسين و فاطمة غيري قالوا لا قال نشدتكم بالله

هل فيكم أحد قال له رسول الله ص أنت خير البشر بعد النبيين غيري قالوا لا قال
نشدتكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله ص أنت الفاروق تفرق بين الحق و
الباطل غيري قالوا لا قال نشدتكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله ص أنت
أفضل الخلائق عملا يوم القيامة بعد النبيين غيري قالوا لا قال نشدتكم بالله هل
فيكم أحد أخذ رسول الله ص كساه عليه و على زوجته و على ابنه ثم قال اللهم أنا
و أهل بيتي إليك لا إلى النار غيري قالوا لا قال نشدتكم بالله هل فيكم أحد كان
يبعث إلى رسول الله ص الطعام و هو في الغار و يخبره بالأخبار غيري قالوا لا قال
نشدتكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله ص أنت أخي و وزيري و صاحبي
من أهلي غيري قالوا لا قال نشدتكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله ص أنت
أقدمهم سلما و أفضلهم علما و أكثرهم حلما غيري قالوا لا قال نشدتكم بالله هل
فيكم أحد قتل مرحبا اليهودي فارس اليهود مبارزة غيري قالوا لا قال نشدتكم
بالله هل فيكم أحد عرض عليه النبي ص الإسلام فقال له أنظرني حتى ألقى والدي
فقال له النبي ص فإنها أمانة عندك فقلت فإن كانت أمانة عندي فقد أسلمت غيري
قالوا لا قال نشدتكم بالله هل فيكم أحد احتمل باب خيبر حين فتحها فمشى به
مائة ذراع ثم عاجله بعده أربعين رجلا فلم يطيقوه غيري قالوا لا قال نشدتكم بالله
هل فيكم أحد نزلت فيه هذه الآية يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَاجَيْتُمُ الرَّسُولَ فَقَدِّمُوا بَيْنَ
يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَةٌ فَكُنْتُ أَنَا الَّذِي قَدَّمْتُ الصَّدَقَةَ غَيْرِي قالوا لا قال نشدتكم بالله
هل فيكم أحد قال له رسول الله ص من سب عليا فقد سبني و من سبني فقد سب
الله غيري قالوا لا قال نشدتكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله ص منزلي
مواجه منزلك في الجنة غيري قالوا لا قال نشدتكم بالله هل فيكم أحد قال له

رسول الله ص قاتل الله من قاتلك و عادى الله من عاداك غيري قالوا لا قال
نشدتكم بالله هل فيكم أحد اضطجع على فراش رسول الله ص حين أراد أن يسير
إلى المدينة و وقاه بنفسه من المشركين حين أرادوا قتله غيري قالوا لا قال نشدتكم
بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله ص أنت أولى الناس بأمتي بعدي غيري قالوا
لا قال نشدتكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله ص أنت يوم القيامة عن يمين
العرش و الله يكسوك ثوبين أحدهما أخضر و الآخر وردي غيري قالوا لا قال
نشدتكم بالله هل فيكم أحد صلى قبل الناس بسبع سنين و أشهر غيري قالوا لا قال
نشدتكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله ص أنا يوم القيامة آخذ بحجزه ربي
و الحجزه النور و أنت آخذ بحجزتي و أهل بيتي آخذ بحجزتك غيري قالوا لا قال
نشدتكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله ص أنت كنفي و حبي و
بغضك بغضي قالوا لا قال نشدتكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله ص
ولايتك كولايتي عهد عهده إلي ربي و أمرني أن أبلغكموه غيري قالوا لا قال
نشدتكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله ص اللهم اجعله لي عوناً و عضداً و
ناصرًا غيري قالوا لا قال نشدتكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله ص المال
يعسوب الظلمة و أنت يعسوب المؤمنين غيري قالوا لا قال نشدتكم بالله هل فيكم
أحد قال له رسول الله ص لأبعثن إليكم رجلاً امتحن الله قلبه للإيمان غيري قالوا
لا قال نشدتكم بالله هل فيكم أحد أطعمه رسول الله ص رمانة و قال هذه من
رمان الجنة لا ينبغي أن يأكل منه إلا نبي أو وصي نبي غيري قالوا لا قال نشدتكم
بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله ص ما سألت ربي شيئاً إلا أعطانيه و لم أسأل
ربي شيئاً إلا سألت لك مثله غيري قالوا لا قال نشدتكم بالله هل فيكم أحد قال له

رسول الله ص أنت أقومهم بأمر الله و أوفاهم بعهد الله و أعلمهم بالقضية و أقسمهم بالسوية و أعظمهم عند الله مزية غيري قالوا لا قال نشدتكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله ص فضلك على هذه الأمة كفضل الشمس على القمر و كفضل القمر على النجوم غيري قالوا لا قال نشدتكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله ص يدخل الله وليك الجنة و عدوك النار غيري قالوا لا قال نشدتكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله ص الناس من أشجار شتى و أنا و أنت من شجرة واحدة غيري قالوا لا قال نشدتكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله ص أنا سيد ولد آدم و أنت سيد العرب و العجم و لا فخر غيري قالوا لا قال نشدتكم بالله هل فيكم أحد رضي الله عنه في الآيتين من القرآن غيري قالوا لا قال نشدتكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله ص موعدك مواعيدي و موعد شيعتك عند الحوض إذا خافت الأمم و وضعت الموازين غيري قالوا لا قال نشدتكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله ص اللهم إني أحبه فأحبه اللهم إني أستودعك غيري قالوا لا قال نشدتكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله ص أنت تحتاج الناس فتحججهم بإقامة الصلاة و إيتاء الزكاة و الأمر بالمعروف و النهي عن المنكر و إقام الحدود و القسم بالسوية غيري قالوا لا قال نشدتكم بالله هل فيكم أحد أخذ رسول الله ص بيده يوم بدر فرفعها حتى نظر الناس إلى بياض إبطيه و هو يقول ألا إن هذا ابن عمي و وزيري فوازروه و ناصحوه و صدقوه فإنه وليكم غيري قالوا لا قال نشدتكم بالله هل فيكم أحد نزلت فيه هذه الآية وَ يُؤْتِرُونَ عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ وَ لَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَ مَنْ يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ غيري قالوا لا قال نشدتكم بالله فهل فيكم أحد كان جبرئيل أحد ضيفانه غيري قالوا لا قال فهل

فيكم أحد أعطاه رسول الله ص حنوطا من حنوط الجنة ثم أقسمه أثلاثا ثلاثا لي
تحنطني به و ثلاثا لابنتي و ثلاثا لك غيري قالوا لا قال فهل فيكم أحد كان إذا دخل
على رسول الله ص حياه و أدناه و رحب به و تهلل له وجهه غيري فقالوا لا قال
فهل فيكم أحد قال له رسول الله ص أنا أفتخر بك يوم القيامة إذا افتخرت الأنبياء
بأوصيائها غيري قالوا لا قال فهل فيكم أحد سرحه رسول الله ص بسورة براءة
إلى المشركين من أهل مكة غيري قالوا لا قال فهل فيكم أحد قال له رسول الله ص
إني لأرحمك من ضغائن في صدور أقوام عليك لا يظهرونها حتى يفقدوني فإذا
فقدوني خالفوا فيها غيري قالوا لا قال فهل فيكم أحد قال له رسول الله ص أدى
الله عن أمانتك أدى الله عن ذمتك غيري قالوا لا قال فهل فيكم أحد قال له رسول
الله ص أنت قسيم النار تخرج منها من زكا و تذر فيها كل كافر غيري قالوا لا قال
فهل فيكم أحد فتح حصن خيبر و سبي بنت مرحب فأداها إلى رسول الله ص
غيري قالوا لا قال فهل فيكم أحد قال له رسول الله ص ترد علي الحوض أنت و
شيعتك رواء مرويين مبيضة وجوههم و يرد علي عدوك ظماء مظمئين مقتحمين
مسودة وجوههم غيري قالوا لا قال لهم أمير المؤمنين ع أما إذا أقررتم على أنفسكم
و استبان لكم ذلك من قول نبيكم فعليكم بتقوى الله وحده لا شريك له و أنهاكم
عن سخطه و لا تعصوا أمره و ردوا الحق إلى أهله و اتبعوا سنة نبيكم فإنكم إن
خالفتم خالفتم الله فادفعوها إلى من هو أهله و هي له قال فتغامزوا فيما بينهم و
تشاورا و قالوا قد عرفنا فضله و علمنا أنه أحق الناس بها ولكنه رجل لا يفضل
أحدا على أحد فإن وليتموها إياه جعلكم و جميع الناس فيها شرعا سواء ولكن

ولوها عثمان فإنه يهوى الذي تهوون فدفعوها إليه. (١)

١- الاحتجاج ١ ١٣٤ احتجاج أمير المؤمنين ع على القوم لما مات عمر بن الخطاب و قد جعل الخلافة شورى بينهم.... بيان: (روي نحوه بتفاوت السند في كتاب الأماشي للطوسي، ص ٥٤٥، نقلناه مستقلاً مع تحقيقه كما يأتي في الحديث الآتي). • بصائر الدرجات، ص ١٨٢، ٤- باب ما عند الأئمة ع من سلاح رسول الله ص وآيات الأنبياء مثل عصى و خاتم سليمان و الطست و.... و فيه بعضه بتفاوت في الإسناد و فيه: (حدثنا أحمد بن الحسين عن الحسين بن أسد عن الحسين القمي عن نعمان بن منذر عن عمرو بن شمر عن جابر عن أبي جعفر ع قال قال أمير المؤمنين ع حين قتل عمر ناشدهم قال نشدتكم بالله هل فيكم أحد ورث سلاح رسول الله و رايته و خاتمه غيري قالوا لا). • بحار الأنوار، ج ٣١، ص ٣٣٤ بيان...، ص ٣٢٩. و قال المجلسي قدس سره في ذيله: (بيان: صلى إلى القبلتين.. أي معا في صلاة واحدة أو جميع في مكة بين الكعبة و بيت المقدس، مع أنه لا استبعاد في عدم إتيان غيره بالصلاة إلى تحوّل القبلة، فإن الصلاة في أوّل الأمر لم تكن واجبة يأتي بها جميع المسلمين لكنّه بعيد. و لعلّ المراد ببيعة الفتح بيعة افتتاح تبليغ الرسالة يوم جمع بني عبد المطلب، فإنهم لم يكونوا داخلين في تلك البيعة، و يحتمل عدم دخول بعضهم في بيعة فتح مكة، و بعضهم في بيعة الرضوان. قوله عليه السلام أوّل داخل.. إلى آخره.. أي كلّ يوم أو في أوّل سنة بمكة و عند وفاة الرسول صلى الله عليه و آله. و قال الجوهري المهراس حجر منقور يدقّ فيه و يتوضأ. قوله عليه السلام من أحبّ شعراتي.. تشبيههم بالشعرات لكونهم عليهم السلام منه صلى الله عليه و آله و موجبين لحسنه كما أنّ الشعر بالنسبة إلى الإنسان كذلك. قوله عليه السلام بعد النبيين.. أي بعد درجة النبيين من حيث المجموع، فإنّ فيهم من هو أفضل منه، و يحتمل أن يكون هذا للتقيّة و المصلحة لئلا يغلّق. فيه الناس، أو يكون هذا حاله عليه السلام قبل الإمامة و بعده يكون أفضل منهم، و به يجمع بين الأخبار. قوله عليه السلام أنظرنني.. لعلّه عليه السلام أراد أن يشرك والده في الإسلام رعاية لحقّه بعد إظهار ما يجب من الطاعة و القبول، فلمّا قال له الرسول صلى الله عليه و آله إنّها أمانة عندك، علم أنّه صلى الله عليه و آله لا يحبّ انتشار الأمر، فخاف من إعلام والده ذلك، فبادر إلى البيعة و ما يستحبّ من



٢٨٤٧-٦٤- حدثنا الشيخ أبو جعفر محمد بن الحسن بن علي بن الحسن الطوسي (قدس الله روحه)، قال أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل، قال حدثنا الحسن بن علي بن زكريا العاصمي، قال حدثنا أحمد بن عبيد الله العدلي، قال حدثنا الربيع بن يسار، قال حدثنا الأعمش، عن سالم بن أبي الجعد، يرفعه إلى أبي ذر (رضي الله عنه) أن عليا (عليه السلام) و عثمان و طلحة و الزبير و عبد الرحمن بن عوف و سعد بن أبي وقاص، أمرهم عمر بن الخطاب أن يدخلوا بيتا و يغلقوا عليهم بابه، و يتشاوروا في أمرهم، و أجلهم ثلاثة أيام، فإن توافق خمسة على قول واحد و أبي رجل منهم، قتل ذلك الرجل، و إن توافق أربعة و أبي اثنان قتل الاثنان، فلما توافقوا جميعا على رأي

← إظهار كمال المتابعة و الانقياد. قوله عليه السلام رضي الله عنه.. في آيتين من القرآن إحداهما قوله تعالى (لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ...) الآية، و الأخرى قال الله (هَذَا يَوْمٌ يَنْفَعُ الصَّادِقِينَ صِدْقُهُمْ...) إلى قوله (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَ رَضُوا عَنْهُ)، أو قوله تعالى (وَ الشَّابِقُونَ الْأَوْلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَ الْأَنْصَارِ وَ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسَانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَ رَضُوا عَنْهُ)، و قوله تعالى (أُولَئِكَ كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمُ الْإِيمَانَ...) إلى قوله (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَ رَضُوا عَنْهُ)، أو قوله تعالى (إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ...) إلى قوله (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَ رَضُوا عَنْهُ)، و الأخير أظهر للأخبار الكثيرة الدالة على نزولها فيه عليه السلام و في شيعته، و يحتمل أن يكون المراد بالتثنية مطلق التكرار نحو لبيك و سعديك.. فيشمل الجميع. قوله صلى الله عليه و آله أذى الله.. دعاء أو خبر.. أي يوقفك الله لأداء الأمانات و الذمم و العهود، و الأول أظهر.) ● بحار الأنوار، ج ٢٢، ص ٥٤٥، باب ٢- وفاته و غسله و الصلاة عليه و دفنه ص...، ص ٥٠٣ ● بحار الأنوار، ج ٢٦، ص ٢١٨، باب ١٦- ما عندهم من سلاح رسول الله ص و آثاره و آثار الأنبياء ص...، ص ٢٠١. عن كتاب بصائر الدرجات ● مستدرک الوسائل، ج ٢، ص ٢١٠-٢١١-باب استحباب كون كافور الحنوط ثلاثة عشر درهما و ثلثا لا يزيد أو أربعة مثاقيل أو مثقالا....

واحد، قال لهم علي بن أبي طالب (عليه السلام) إني أحب أن تسمعوا مني ما أقول، فإن يكن حقا فاقبلوه، وإن يكن باطلا فأنكروه. قالوا قل. قال أنشدكم بالله أو قال أسألكم بالله الذي يعلم سرائركم، و يعلم صدقكم إن صدقتم، و يعلم كذبكم إن كذبتم، هل فيكم أحد آمن بالله و رسوله و صلى القبلتين قبلي قالوا اللهم لا. قال فهل فيكم من يقول الله (عز و جل) «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَ أَطِيعُوا الرَّسُولَ وَ أُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ» سواي قالوا اللهم لا. قال فهل فيكم أحد نصر أبوه رسول الله (صلى الله عليه و آله) و كفله غيري قالوا اللهم لا. قال فهل فيكم أحد زين أخوه بجناحين في الجنة غيري قالوا اللهم لا. قال فهل فيكم أحد و حد الله قبلي، و لم يشرك بالله شيئا قالوا اللهم لا. قال فهل فيكم أحد عمه حمزة سيد الشهداء غيري قالوا اللهم لا. قال فهل فيكم أحد زوجته سيدة نساء أهل الجنة غيري قالوا اللهم لا. قال فهل فيكم أحد ابنه سيدا شباب أهل الجنة غيري قالوا اللهم لا. قال فهل فيكم أحد أعلم بناسخ القرآن و منسوخه و السنة مني قالوا اللهم لا. قال فهل فيكم أحد سماه الله (عز و جل) في عشر آيات من القرآن مؤمنا غيري قالوا اللهم لا. قال فهل فيكم أحد ناجى رسول الله (صلى الله عليه و آله) عشر مرات، يقدم بين يدي نجواه صدقة غيري قالوا لا. قال فهل فيكم أحد قال له رسول الله (صلى الله عليه و آله) من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه، و عاد من عاداه، ليبلغ الشاهد الغائب ذلك غيري قالوا لا. قال فهل فيكم رجل قال له رسول الله (صلى الله عليه و آله) لأعطين الراية رجلا غدا يحب الله و رسوله، و يحبه الله و رسوله، كرارا غير فرار، لا يولي الدبر، يفتح الله على يديه و ذلك حيث رجع أبو بكر و عمر منهزمين، فدعاني و أنا أرمد، فتقل في عيني، و قال اللهم أذهب

عنه الحر و البرد فما وجدت بعدها حرا و لا بردا يؤذياني، ثم أعطاني الراية، فخرجت بها، ففتح الله على يدي خيبر، فقتلت مقاتليهم و فيهم مرحب، و سبيت ذراريهم، فهل كان ذلك غيري قالوا لا. قال فهل فيكم أحد قال له رسول الله (صلى الله عليه و آله) اللهم ائتني بأحب المخلوق إليك و إلي، و أشدهم لي و لك حبا، يأكل معي من هذا الطائر فأتيت فأكلت معه غيري قالوا لا. قال فهل فيكم أحد قال له رسول الله (صلى الله عليه و آله) لتنتهن يا بني وليعة، أو لأبعثن عليكم رجلا كنفي، طاعته كطاعتي، و معصيته كمعصيتي، يعصاكم أو يقصعكم بالسيف غيري قالوا لا. قال فهل فيكم أحد قال له رسول الله (صلى الله عليه و آله) كذب من زعم أنه يجبني و يبغض عليا غيري قالوا لا. قال فهل فيكم من سلم عليه في ساعة واحدة ثلاثة آلاف من الملائكة و فيهم جبرئيل و ميكائيل و إسرافيل، ليلة القليب، لما جئت بالماء إلى رسول الله (صلى الله عليه و آله) غيري قالوا لا. قال فهل فيكم أحد قال له جبرئيل (عليه السلام) هذه هي المواساة و ذلك يوم أحد، فقال رسول الله (صلى الله عليه و آله) إنه مني، و أنا منه فقال جبرئيل (عليه السلام) و أنا منكما غيري قالوا لا. قال فهل فيكم أحد نوذي به من السماء لا سيف إلا ذو الفقار، و لا فتى إلا علي غيري قالوا لا. قال فهل فيكم من يقاتل الناكثين و القاسطين و المارقين على لسان النبي (صلى الله عليه و آله) غيري قالوا لا. قال فهل فيكم أحد قال له رسول الله (صلى الله عليه و آله) إني قاتلت على تنزيل القرآن، و ستقاتل أنت على تأويله غيري قالوا لا. قال فهل فيكم أحد غسل رسول الله (صلى الله عليه و آله) مع الملائكة المقربين بالروح و الريحان، تقلبه لي الملائكة، و أنا أسمع قوهم، و هم يقولون استروا عورة نبيكم ستركم الله غيري قالوا لا. قال فهل فيكم من كفن

رسول الله (صلى الله عليه وآله) ووضع في حفرة غيري قالوا لا. قال فهل فيكم أحد بعث الله (عز و جل) إليه بالتعزية حيث قبض رسول الله (صلى الله عليه وآله) وفاطمة (عليها السلام) تبيكه، إذ سمعنا حسا على الباب، وقائلا يقول، نسمع صوته ولا نرى شخصه السلام عليكم أهل البيت ورحمة الله وبركاته، ربكم (عز و جل) يقرئكم السلام، و يقول لكم إن في الله خلفا من كل مصيبة، و عزاء من كل هالك، و دركا من كل فوت، فتعزوا بعزاء الله، و اعلموا أن أهل الأرض يموتون، و أهل السماء لا يبقون، و السلام عليكم ورحمة الله وبركاته و أنا في البيت وفاطمة و الحسن و الحسين أربعة لا خامس لنا إلا رسول الله (صلى الله عليه وآله) مسجى بيننا، غيرنا قالوا لا. قال فهل فيكم أحد ردت عليه الشمس بعد ما غربت، أو كادت، حتى صلى العصر في وقتها غيري قالوا لا. قال فهل فيكم أحد أمره رسول الله (صلى الله عليه وآله) أن يأخذ براءة بعد ما انطلق أبو بكر بها فقبضها منه، فقال أبو بكر بعد ما رجع يا رسول الله، أنزل في شيء فقال له لا، إنه لا يؤدي عني إلا علي غيري قالوا لا. قال فهل فيكم من قال له رسول الله (صلى الله عليه وآله) أنت مني بمنزلة هارون من موسى غير أنه لا نبي بعدي، و لو كان بعدي نبي لكنته يا علي غيري قالوا لا. قال فهل فيكم أحد قال له رسول الله (صلى الله عليه وآله) إنه لا يجبك إلا مؤمن، و لا يبغضك إلا كافر غيري قالوا لا. قال أتعلمون أنه أمر بسد أبوابكم و فتح بابي، فقلتم في ذلك، فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله) ما أنا سد أبوابكم، و لا أنا فتحت بابي، بل الله سد أبوابكم، و فتح بابي قالوا نعم. قال أتعلمون أن رسول الله (صلى الله عليه وآله) ناجاني يوم الطائف دون الناس، فأطال ذلك، فقال بعضكم يا رسول الله، إنك انتجيت عليا دوننا فقال رسول الله

(صلى الله عليه و آله) ما أنا انتجيته، بل الله (عز و جل) انتجاه قالوا نعم. قال أ تعلمون أن رسول الله (صلى الله عليه و آله) قال الحق بعدي مع علي، و علي مع الحق، يزول الحق معه حيثما زال قالوا نعم. قال فهل تعلمون أن رسول الله (صلى الله عليه و آله) قال إني تارك فيكم الثقلين كتاب الله و عترتي أهل بيتي، و إنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض، و إنكم لن تضلوا ما اتبعتموهما و استمسكتم بهما قالوا نعم. قال فهل فيكم أحد و قى رسول الله (صلى الله عليه و آله) بنفسه، و رد مكر المشركين به و اضطجع في مضجعه، و شرى بذلك من الله نفسه غيري قالوا لا. قال فهل فيكم حيث آخى رسول الله (صلى الله عليه و آله) بين أصحابه أحد كان له أخا غيري قالوا لا. قال فهل فيكم أحد ذكره الله (عز و جل) بما ذكرني إذ قال «و السَّابِقُونَ السَّابِقُونَ أُولَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ» غيري فهل سبقني منكم أحد إلى الله و رسوله قالوا لا. قال فهل فيكم أحد آتى الزكاة و هو راعع و نزلت فيه «إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ وَ الَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَ يُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَ هُمْ زَاكِعُونَ» غيري قالوا لا. قال فهل فيكم أحد برز لعمر و بن عبد و د حيث عبر خندقكم و حده، و دعا جمعكم إلى البراز فنكصتم عنه، و خرجت إليه فقتلته، و فت الله بذلك في أعضاء المشركين و الأحزاب غيري قالوا لا. قال فهم فيكم أحد ترك رسول الله (صلى الله عليه و آله) و آله) بابه مفتوحا في المسجد، يحل له ما يحل لرسول الله (صلى الله عليه و آله) و يحرم عليه ما يحرم على رسول الله (صلى الله عليه و آله) فيه، غيري قالوا لا. قال فهل فيكم أحد أنزل الله فيه آية التطهير حيث يقول الله (تعالى) «إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَ يُطَهِّرَ كُمْ تَطْهِيراً» غيري و زوجتي و ابني قالوا لا. قال فهل فيكم أحد قال له رسول الله (صلى الله عليه و آله) أنا سيد ولد

آدم، و علي سيد العرب غيري قالوا لا. قال فهل فيكم أحد قال له رسول الله (صلى الله عليه و آله) ما سألت الله (عز و جل) لي شيئاً إلا سألت لك مثله غيري قالوا لا. قال فهل فيكم أحد كان صاحب رسول الله (صلى الله عليه و آله) في المواطن كلها غيري قالوا لا. قال فهل فيكم أحد ناول رسول الله (صلى الله عليه و آله) قبضة من تراب من تحت قدميه فرمى به في وجوه الكفار فانهزموا، غيري قالوا لا. قال فهل فيكم أحد قضى دين رسول الله (صلى الله عليه و آله) و أنجز عداته، غيري قالوا لا. قال فهل فيكم أحد اشتاقت الملائكة إلى رؤيته، فاستأذنت الله (تعالى) في زيارته، غيري قالوا لا. قال فهل فيكم أحد ورث سلاح رسول الله (صلى الله عليه و آله) و أدواته غيري قالوا لا. قال فهل فيكم أحد استخلفه رسول الله (صلى الله عليه و آله) في أهله، و جعل أمر أزواجه إليه من بعده، غيري قالوا لا. قال فهل فيكم أحد حملة رسول الله (صلى الله عليه و آله) على كتفه حتى كسر الأصنام التي كانت على الكعبة غيري قالوا لا. قال فهل فيكم أحد اضطلع هو و رسول الله (صلى الله عليه و آله) في لحاف واحد إذ كفني، غيري قالوا لا. قال فهل فيكم أحد قال له رسول الله (صلى الله عليه و آله) أنت صاحب رايتي و لوائي في الدنيا و الآخرة غيري قالوا لا. قال فهل فيكم أحد كان أول داخل على رسول الله (صلى الله عليه و آله) و آخر خارج من عنده لا يجب عنه، غيري قالوا لا. قال فهل فيكم أحد نزلت فيه و في زوجته و ولديه «يُطْعَمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ مَشْكِينًا وَ يَتِيمًا وَ أُسِيرًا» إلى سائر ما اقتص الله (تعالى) فيه من ذكرنا في هذه السورة غيري قالوا لا. قال فهل فيكم أحد نزلت فيه هذه الآية «أَجْعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَ عِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ» إلى آخرها، «أَقْنَنْ كَانَ مُؤْمِنًا كَمَنْ كَانَ فَاسِقًا لَا يَسْتَوُونَ» إلى آخر ما

اقتص الله (تعالى) من خبر المؤمنين غيري قالوا اللهم لا. قال فهل فيكم أحد أنزل الله (عز وجل) فيه وفي زوجته وولديه آية المباهلة، وجعل الله (عز وجل) نفسه نفس رسوله، غيري قالوا لا. قال فهل فيكم أحد نزلت فيه هذه الآية «وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ» لما وقيت رسول الله ليلة الفراش، غيري قالوا لا. قال فهل فيكم أحد سقى رسول الله (صلى الله عليه وآله) من المهراس لما اشتد ظمأه، وأحجم عن ذلك أصحابه، غيري قالوا لا. قال فهل فيكم أحد قال له رسول الله اللهم إني أقول كما قال موسى «رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي وَاجْعَلْ لِي لِسَانًا يَفْقَهُوا قَوْلِي وَاجْعَلْ لِي وَزِيرًا مِنْ أَهْلِي هَارُونَ أَخِي اشْدُدْ بِهِ أَزْرِي» إلى آخر دعوة موسى (عليه السلام) إلا النبوة، غيري قالوا لا. قال فهل فيكم أحد هو أدنى الخلائق لرسول الله (صلى الله عليه وآله) يوم القيامة، وأقرب إليه مني، كما أخبركم بذلك (صلى الله عليه وآله) غيري قالوا لا. قال فهل فيكم أحد قال له رسول الله (صلى الله عليه وآله) إن من شيعتك رجلا يدخل في سفاعته الجنة مثل ربيعة ومضر غيري قالوا لا. قال فهل فيكم أحد قال له رسول الله (صلى الله عليه وآله) أنت وشيعتك هم الفائزون، تردون يوم القيامة رواء مرويين، وعدوك ظمأ مظمئين غيري قالوا لا. قال فهل فيكم أحد قال له رسول الله (صلى الله عليه وآله) من أحب هذه الشعرات فقد أحبني، ومن أحبني فقد أحب الله (تعالى)، ومن أبغضها وآذاها فقد أبغضني وآذاني، ومن آذاني فقد آذى الله (تعالى)، ومن آذى الله (تعالى) لعنه الله وأعد له جهنم وساءت مصيرا فقال أصحابه وما شعراتك هذه، يا رسول الله. قال علي وفاطمة والحسن والحسين غيري قالوا لا. قال فهل فيكم أحد قال له رسول الله (صلى الله عليه وآله) أنت

يعسوب المؤمنين، و المال يعسوب الظالمين، و أنت الصديق الأكبر، و الفاروق الأعظم، الذي يفرق بين الحق و الباطل غيري قالوا لا. قال فهل فيكم أحد طرح عليه رسول الله (صلى الله عليه و آله) ثوبه و أنا تحت الثوب و فاطمة و الحسن و الحسين، ثم قال اللهم أنا و أهل بيتي هؤلاء، إليك لا إلى النار غيري قالوا لا. قال فهل فيكم أحد قال له رسول الله (صلى الله عليه و آله) بالجحفة بالشجيرات من خم من أطاعك فقد أطاعني، و من أطاعني فقد أطاع الله، و من عصاك فقد عصاني، و من عصاني فقد عصى الله (تعالى) غيري قالوا لا. قال فهل فيكم أحد كان رسول الله (صلى الله عليه و آله) بينه و بين زوجته، و جلس بين رسول الله (صلى الله عليه و آله) و بين زوجته، و قال له رسول الله (صلى الله عليه و آله) لا ستر دونك يا علي غيري قالوا لا. قال فهل فيكم أحد احتمل باب خيبر يوم فتحت حصنها، ثم مشى به ساعة ثم ألقاه، فعالجه بعد ذلك أربعون رجلاً فلم يقلوه من الأرض، غيري قالوا لا. قال فهل فيكم أحد قال له رسول الله (صلى الله عليه و آله) أنت معي في قصري، و منزلك تجاه منزلي في الجنة غيري قالوا لا. قال فهل فيكم أحد قال له رسول الله (صلى الله عليه و آله) أنت أولى الناس بأمتي من بعدي، و إلى الله من و الألك، و عادى الله من عاداك، و قاتل الله من قاتلك بعدي غيري قالوا لا. قال فهل فيكم أحد صلى مع رسول الله (صلى الله عليه و آله) قبل الناس سبع و ستين شهراً غيري قالوا لا. قال فهل فيكم أحد قال له رسول الله (صلى الله عليه و آله) إنك عن يمين العرش يا علي يوم القيامة، يكسوك الله (عز و جل) بردين أحدهما أحمر، و الآخر أخضر غيري قالوا لا. قال فهل فيكم أحد أطعمه رسول الله (صلى الله عليه و آله) من فاكهة الجنة لما هبط بها جبرئيل (عليه

السلام)، وقال لا ينبغي أن يأكلها في الدنيا إلا نبي أو وصي نبي غيري قالوا لا. قال فهل فيكم أحد قال له رسول الله (صلى الله عليه و آله) أنت أقومهم بأمر الله، و أوفاهم بعهد الله، و أعلمهم بالقضية، و أقسمهم بالسوية، و أرأفهم بالرعية غيري قالوا لا. قال فهل فيكم أحد قال له رسول الله (صلى الله عليه و آله) أنت قسم النار، تخرج منها من آمن و أقر، و تدع فيها من كفر غيري قالوا لا. قال فهل فيكم أحد قال للعين و قد غاصت انفجرت فانفجرت فشرب منها القوم، و أقبل رسول الله (صلى الله عليه و آله) و المسلمون معه فشرب و شربوا و شربت خيلهم و ملئوا رواياهم، غيري قالوا لا. قال فهل فيكم أحد أعطاه رسول الله (صلى الله عليه و آله) حنوطا من حنوط الجنة فقال أقسم هذا أثلاثا ثلاثا لي حنطني به، و ثلاثا لابنتي، و ثلاثا لك غيري قالوا لا. قال فما زال يناشدهم، و يذكرهم ما أكرمه الله (تعالى) و أنعم عليه به، حتى قام قائم الظهيرة و دنت الصلاة، ثم أقبل عليهم فقال أما إذا أقررتم على أنفسكم، و بان لكم من سبي الذي ذكرت، فعليكم بتقوى الله و حده، أنهاكم عن سخط الله، فلا تعرضوا و لا تضيعوا أمري، و ردوا الحق إلى أهله، و اتبعوا سنة نبيكم (صلى الله عليه و آله) و سنتي من بعده، فإنكم إن خالفتموني خالفتم نبيكم (صلى الله عليه و آله)، فقد سمع ذلك منه جميعكم، و سلموها إلى من هو لها أهل و هي له أهل، أما و الله ما أنا بالراغب في دنياكم، و لا قلت ما قلت لكم افتخارا و لا تزكية لنفسي، و لكن حدثت بنعمة ربي و أخذت عليكم بالحجة، ثم نهض إلى الصلاة. قال فت أمر القوم فيما بينهم و تشاوروا، فقالوا قد فضل الله علي بن أبي طالب بما ذكر لكم، و لكنه رجل لا يفضل أحدا على أحد، و يجعلكم مواليكم سواء، و إن وليتموه إياها ساوى بين أسودكم و أبيضكم، و لو وضع السيف

على أعناقكم، لكن ولوها عثمان، فهو أقدمكم ميلا، وألينكم عريكة، وأجدر أن يتبع مسرتكم، والله غفور رحيم. (١)

١- الأماي للطوسي، ص ٥٤٥، باب ٢٠- مجلس يوم الجمعة السادس والعشرين من المحرم سنة سبع وخمسين وأربعمائة فيه بقية أحاديث... بيان: (روي نحوه بتفاوت السند في كتاب الإحتجاج، ج ١، ص ١٣٤، نقلناه مستقلا مع تحقيقه كما مر في الحديث السابق). • إرشادالقلوب، ج ٢، ص ٢٥٩ في فضائله من طريق أهل البيت ع...، ص ٢٥٣. بتفاوت في الإسناد وفيه: (و روي عن أبي المفضل بإسناده عن أبي ذر رضي الله تعالى عنه، مثله.) وفي آخره (ميلادا) بدل (ميلا) • الأماي للطوسي، ص ٥٥٤، باب ٢٠- مجلس يوم الجمعة السادس والعشرين من المحرم.... وفيه بعضه بتفاوت السند والتمن وفيه: (حدثنا الشيخ أبو جعفر محمد بن الحسن بن علي بن الحسن الطوسي (قدس الله روحه)، قال أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل، قال حدثنا حسن بن محمد بن شعبة الأنصاري، و محمد بن جعفر بن رميس الهبيري بالقصر، و علي بن الحسين بن كاس النخعي بالرملة، و أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني، قالوا حدثنا أحمد بن يحيى بن زكريا الأزدي الصوفي، قال حدثنا عمرو بن حماد بن طلحة القناد، قال حدثنا إسحاق بن إبراهيم الأزدي، عن معروف بن خربوذ، وزياد بن المنذر، و سعيد بن محمد الأسلمي، عن أبي الطفيل عامر بن واثلة الكناني، قال لما احتضر عمر بن الخطاب، جعلها شوري بين ستة بين علي بن أبي طالب (عليه السلام)، و عثمان بن عفان، و طلحة، و الزبير، و سعد بن أبي وقاص، و عبد الرحمن بن عوف، و عبد الله بن عمر فيمن يشاور و لا يولي. قال أبو الطفيل فلما اجتمعوا أجلسوني على الباب، أرد عنهم الناس، فقال علي (عليه السلام) إنكم قد اجتمعتم لما اجتمعتم له، فأنصتوا فأتكلم، فإن قلت حقا صدقتموني، و إن قلت باطلا ردوا علي و لا تهابوني، إنما أنا رجل كأحدكم، أنشدكم بالله، هل فيكم أحد له مثل ابن عمي (صلى الله عليه و آله)، و أقرب إليه رحما مني قالوا اللهم لا. قال فأنشدكم بالله، هل فيكم أحد له مثل عمي حمزة أسد الله و أسد رسوله قالوا اللهم لا. قال فأنشدكم بالله، هل فيكم أحد له مثل أخي جعفر ذي الجناحين مخرج بالدماء الطيار في الجنة قالوا اللهم لا. قال فأنشدكم بالله، هل فيكم أحد له

« زوجة مثل زوجتي فاطمة بنت رسول الله (صلى الله عليه وآله) سيدة نساء عالمها في الجنة قالوا اللهم لا. قال فأنشدكم بالله، هل فيكم أحد صلى القبلتين مع رسول الله (صلى الله عليه وآله) قبلي قالوا اللهم لا. قال فأنشدكم بالله، هل فيكم أحد له سهمان في كتاب الله في الخاص و العام، غيري قالوا اللهم لا. قال فأنشدكم بالله، هل فيكم أحد ترك رسول الله (صلى الله عليه وآله) بابه مفتوحا يحل له ما يحل لرسول الله، ويحرم عليه ما يحرم على رسول الله، غيري قالوا اللهم لا. قال فأنشدكم بالله، هل فيكم رجل ناجى رسول الله (صلى الله عليه وآله) عشر مرات، يقدم بين يدي نجواه صدقة، غيري قالوا اللهم لا. قال فأنشدكم بالله، هل فيكم أحد قال له رسول الله (صلى الله عليه وآله) ما قال في غزاة تبوك إنما أنت مني بمنزلة هارون من موسى غير أنه لا نبي بعدي غيري قالوا اللهم لا. قال فأنشدكم بالله، هل فيكم أحد قال له رسول الله (صلى الله عليه وآله) مقاتله يوم غدير خم من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه غيري قالوا اللهم لا. قال فأنشدكم بالله، هل فيكم أحد وصى رسول الله (صلى الله عليه وآله) في أهله و ماله، غيري قالوا اللهم لا. قال فأنشدكم بالله، هل فيكم أحد قتل المشركين كقتلي قالوا اللهم لا. قال فأنشدكم بالله، هل فيكم أحد غسل رسول الله (صلى الله عليه وآله) غيري قالوا اللهم لا. قال فأنشدكم بالله، هل فيكم أحد أقرب عهدا برسول الله (صلى الله عليه وآله) مني قالوا اللهم لا. قال فأنشدكم بالله، هل فيكم من نزل في حفرة رسول الله (صلى الله عليه وآله) غيري قالوا اللهم لا. قال فاصنعوا ما أنتم صانعون. فقال طلحة و الزبير عند ذلك نصيبنا منها لك يا علي، فقال عبد الرحمن بن عوف قلدوني هذا الأمر على أن أجعلها لأحدكم. قالوا قد فعلنا. فقال عبد الرحمن هلم يدك يا علي تأخذها بما فيها، على أن تسير فينا بسيرة أبي بكر و عمر. فقال (عليه السلام) آخذها بما فيها، على أن أسير فيكم بكتاب الله و سنة نبيه جهدي، فخلي عن يد علي، و قال هلم يدك يا عثمان، خذها بما فيها، على أن تسير فينا بسيرة أبي بكر و عمر. فقال نعم، ثم تفرقوا. • الأماي للطوسي، ص ٥٥٦، ح ٦، باب ٢٠ - مجلس يوم الجمعة السادس و العشرين من المحرم و فيه بعضه بتفاوت السند و المتن و فيه: (حدثنا الشيخ أبو

← جعفر محمد بن الحسن بن علي بن الحسن الطوسي (قدس الله روحه)، قال أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل، قال حدثنا أبو عبد الله جعفر بن محمد بن جعفر العلوي الحسيني، وأبو عبيد الله محمد بن أحمد بن المؤمل الصيرفي، قال حدثنا محمد بن علي بن خلف العطار، قال حدثنا أحمد بن جعفر بن عبد الله بن محمد بن ربيعة بن عجلان، عن معاوية بن عبد الله، عن عبيد الله بن أبي رافع، عن أبيه أبي رافع، قال لما اجتمع أصحاب الشورى وهم ستة نفر وهم علي بن أبي طالب (عليه السلام)، و عثمان، والزبير، و طلحة، و سعد بن مالك، و عبد الرحمن بن عوف، أقبل عليهم علي بن أبي طالب (عليه السلام)، فقال أنشدكم الله أيها نفر، هل فيكم من أحد قال له رسول الله (صلى الله عليه وآله) منزلتك مني يا علي منزلة هارون من موسى أتعلمون قال ذلك لأحد غيري قالوا اللهم لا. قال أيها نفر، هل فيكم من أحد له سهمان سهم في الخاص، و سهم في العام غيري قالوا اللهم لا وذكر الحديث نحوه. ● الأماشي للطوسي، ص ٥٥٦، ح ٧، باب ٢٠- مجلس يوم الجمعة السادس والعشرين من المحرم.... وفيه بعضه بتفاوت السند و المتن وفيه: (حدثنا الشيخ أبو جعفر محمد بن الحسن بن علي بن الحسن الطوسي (قدس الله روحه)، قال أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل، قال حدثنا أبو طالب محمد بن أحمد بن أبي معشر السلمي الحراني يحران، قال حدثنا أحمد بن الأسود أبو علي الحنفي القاضي، قال حدثنا عبيد الله بن محمد بن حفص العائشي التيمي، قال حدثنا أبي، عن عمر بن أذينة العبدي، عن وهب بن عبد الله بن أبي دهب الهنائي، قال حدثنا أبو حرب بن أبي الأسود الدؤلي، عن أبيه أبي الأسود، قال لما طعن أبو لؤلؤة عمر بن الخطاب، جعل الأمر بين ستة نفر علي بن أبي طالب (عليه السلام)، و عثمان بن عفان، و عبد الرحمن بن عوف، و طلحة، و الزبير، و سعد بن مالك، و عبد الله بن عمر معهم يشهد النجوى و ليس له في الأمر نصيب، و أمرهم أن يدخلوا لذلك بيتا، و يغلقوا عليهم بابه. قال أبو الأسود فكنت على الباب أنا و نفر معي، حاجتهم أن يسمعوا الحوار الذي يجري بينهم، فابتدر الكلام عبد الرحمن بن عوف فقال ليذكر كل رجل منكم رجلا إن أخطأه هذا الأمر كانت الخيرة لصاحبه. فقال الزبير قد اخترت عليا، و قال طلحة قد اخترت عثمان، و قال سعد

← قد اخترت عبد الرحمن بن عوف. فقال عبد الرحمن قد رضي القوم بنا، وقد جعل الأمر فينا ولنا أيها الثلاثة، فأيكم يخرج من هذا الأمر نفسه، و يختار للمسلمين رجلا رضي في الأمة فأمسك الشيخان، فعاد عبد الرحمن لكلامه، فقال له علي (عليه السلام) كن أنت ذلك الرجل. قال فإنه لم يبق إلا أنت و عثمان، فأيكما يتقلد هذا الأمر على أن يسير في الأمة بسيرة رسول الله (صلى الله عليه وآله) وبسيرة صاحبيه أبي بكر و عمر فلا يعدوهما. قال علي (عليه السلام) إنني أخذها على أن أسير في الأمة بسيرة رسول الله (صلى الله عليه وآله) جهدي و طوقي، و أستعين على ذلك بربي. قال فما عندك أنت يا عثمان قال أسير في الأمة بسيرة رسول الله (صلى الله عليه وآله) و سيرة أبي بكر و عمر. قال قررهما علي (عليه السلام) ثلاثا، و علي عثمان ثلاثا، كل رجل منهما يقول مثل قوله الأول. فلما توافقوا على رأي واحد قال لهم علي (عليه السلام) إنني أحب أن تسمعوا مني قولاً أقول لكم. قالوا قل يا أبا الحسن. قال فإني أسألكم بالله الذي يعلم سركم و جهركم، هل فيكم من رجل قال له رسول الله (صلى الله عليه وآله) أنت مني بمنزلة هارون من موسى غير أنه لا نبي بعدي غيري قالوا اللهم لا، و ذكر المناشدة، نحوه). • بناء المقالة الفاطمية، ص ٤٠٩، بناء المقالة الفاطمية في نقض الرسالة العثمانية...، ص ٥٠. و فيه بعضه بتفاوت السند و المتن و فيه: (أخطب خطباء خوارزم في كتابه المناقب فإنه قال و أخبرني الشيخ الإمام شهاب الدين أفضل الحفاظ أبو النجيب سعد بن عبد الله بن الحسن الهمداني المعروف بالمروزي فيما كتب إلي من همدان أخبرنا الحافظ أبو علي الحسن بن أحمد بن الحسن الحداد بأصفهان فيما أذن لي في الرواية عنه أخبرني الشيخ الأديب أبو يعلى عبد الرزاق بن عمرو بن إبراهيم الطهراني سنة ثلاث و سبعين و أربعمئة أخبرنا الإمام الحافظ طراز المحدثين أبو بكر أحمد بن موسى بن مردويه الأصبهاني حدثني قال الشيخ الإمام شهاب الدين أبو النجيب سعد بن عبد الله الهمداني و أخبرني بهذا الحديث عالياً الحافظ سليمان بن إبراهيم الأصبهاني في كتابه إلي من أصفهان سنة ثمان و ثمانين و أربعمئة عن أبي بكر أحمد بن موسى بن مردويه حدثني سليمان بن أحمد حدثني علي بن سعيد الرازي حدثني محمد بن حميد حدثني زاهر بن

← أحمد حدثني الحارث بن محمد عن أبي الطفيل عامر بن وائلة قال كنت على الباب يوم الشورى فارتفعت الأصوات بينهم فسمعت عليا يقول بايع الناس أبا بكر وأنا والله أولى بالأمر منه وأحق به فسمعت وأطعت مخافة أن يرجع الناس كفارا يضرب بعضهم رقاب بعض بالسيف ثم بايع أبو بكر لعمر وأنا والله أولى بالأمر منه فسمعت وأطعت مخافة أن يرجع الناس كفارا ثم أنتم تريدون أن تبايعوا لعثمان إذن لا أسمع ولا أطيع إن عمر جعلني في خمسة أنا سادسهم لا يعرف لي فضل في الصلاح ولا يعرفونه لي مما نحن فيه شرع سواء وإيم الله لو أشاء أن أتكلم بما لا يستطيع عربهم ولا عجمهم ولا المعاهد منهم ولا المشرك رد خصلة منها ثم قال أنشدكم بالله أيها الخمسة أنكم أخو رسول الله غيري قالوا لا قال أنكم أحد له عم مثل عمي حمزة بن عبد المطلب أسد الله وأسود رسول الله غيري قالوا لا قال أفياكم من له ابن عم مثل ابن عمي رسول الله قالوا لا قال أفياكم أحد له أخ مثل أخي المزين بالجناحين يطير مع الملائكة في الجنة قالوا لا قال أنكم أحد له زوج مثل زوجتي فاطمة بنت رسول الله سيدة نساء هذه الأمة قالوا لا قال أنكم أحد له سبطان مثل الحسن والحسين سبطي هذه الأمة ابني رسول الله غيري قالوا لا قال أنكم أحد قتل مشركي قريش غيري قالوا لا قال أنكم أحد وحدثني فاطمة قالوا لا قال أنكم أحد صلى إلى القبليتين غيري قالوا لا قال أنكم أحد أمر الله بمودته غيري قالوا لا قال أنكم أحد غسل رسول الله قبلي قالوا لا قال أنكم أحد سكن المسجد يمر فيه جنبا قالوا لا قال أنكم أحد ردت عليه الشمس بعد غروبها حتى صلى العصر غيري قالوا لا قال أنكم أحد قال له رسول الله ص حين قرب إليه الطائر فأعجبه اللهم اتني بأحب خلقك إليك يأكل معي من هذا الطائر فجئت وأنا لا أعلم ما كان من قوله فدخلت قال وإلي يا رب غيري قالوا لا قال أنكم أحد كان أعظم عناء عن رسول الله ص مني حين اضطجعت على فراشه ووقبته بنفسي وبذلت مهجتي غيري قالوا لا قال أفياكم أحد كان يأخذ الخمس غيري وغير فاطمة قالوا لا قال أفياكم أحد كان له سهم في الخاص وسهم في العام غيري قالوا لا قال أفياكم أحد يطهره كتاب الله غيري حين سد رسول الله أبواب المهاجرين جميعا وفتح بابي حين قام إليه عماء حمزة و

← العباس فقالوا يا رسول الله سددت أبوابنا و فتحت باب علي فقال النبي ع ما أنا فتحت بابه و لا سددت أبوابكم بل الله فتح بابه و سد أبوابكم قالوا لا قال أفيكم أحد تمم الله نوره من السماء حتى قال وَ آتِ ذَا الْقُرْبَىٰ حَقَّهُ قَالُوا اللَّهُمَّ لَا قَالَ أفيكم أحد ناجى رسول الله ص ست عشرة مرة غيري حين قال يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَاجَيْتُمُ الرَّسُولَ فَقَدُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَةٌ قَالُوا اللَّهُمَّ لَا قَالَ أفيكم أحد غمض رسول الله قالوا لا قال أفيكم أحد آخر عهد برسول الله ص حين وضع في حفرة غيري قالوا لا. • الطرائف، ج ٢، ص ٤١١، شكاية علي بن أبي طالب ع عن تقدمه و حديث الشورى...، ص ٤١١. و فيه بعضه بطرق مختلفة، و فيه: (أبو بكر أحمد بن موسى بن مردويه في كتابه و هو من أعيان أئمتهم، و رواه أيضا المسمى عندهم صدر الأئمة أخطب خطباء خوارزم موفق بن أحمد المكي ثم الخوارزمي في كتاب الأربعين قال عن الإمام الطبراني حدثنا سعيد الرازي قال حدثنا محمد بن حميد قال حدثنا زافر بن سليمان قال حدثنا الحرث بن محمد عن أبي الطفيل عامر بن واثلة قال: كنت على الباب يوم الشورى فارتفعت الأصوات بينهم فسمعت عليا يقول بايع الناس أبا بكر وأنا والله أولى بالأمر منه وأحق به منه فسمعت وأطعت مخافة أن يرجع القوم كفارا و يضرب بعضهم رقاب بعض بالسيف ثم بايع أبو بكر لعمر وأنا أولى بالأمر منه فسمعت وأطعت مخافة أن يرجع الناس كفارا ثم أنتم تريدون أن تبايعوا عثمان إذن لا أسمع و لا أطيع. - و في رواية أخرى رواها ابن مردويه أيضا و ساق قول علي بن أبي طالب ع عن مبايعتهم لأبي بكر و عمر كما ذكره في الرواية المتقدمة سواء إلا أنه قال في عثمان: ثم أنتم تريدون أن تبايعوا عثمان إذن لا أسمع و لا أطيع إن عمر جعلني في خمسة نفر أنا سادسهم لا يعرف لي فضلا في الصلاح و لا يعرفونه لي كأنما نحن فيه شرع سواء و ايم الله لو أشاء أن أتكلم لتكلمت ثم لا يستطيع عربيتكم و لا عجميتكم و لا المعاهد منكم و لا المشرك رد خصلة منها ثم قال أنشدكم الله أيها الخمسة أ منكم أخو رسول الله غيري قالوا لا قال أ منكم أحد له عم مثل عمي حمزة بن عبد المطلب أسد الله و أسد رسوله غيري قالوا لا قال أ منكم أحد له أخ مثل أخي المزين بالجناحين يطير مع الملائكة في الجنة قالوا لا قال أ منكم أحد له زوجة مثل زوجتي

← فاطمة بنت رسول الله ص سيدة نساء هذه الأمة قالوا لا قال أ منكم أحد له سبطان مثل ولدي الحسن و الحسين سبطي هذه الأمة ابني رسول الله ص غيري قالوا لا قال أ منكم أحد قتل مشركي قريش غيري قالوا لا قال أ منكم أحد وحد الله قبلي قالوا لا قال أ منكم أحد صلى إلى القبلتين غيري قالوا لا قال أ منكم أحد أمر الله بمودته غيري قالوا لا قال أ منكم أحد غسل رسول الله غيري قالوا لا قال أ منكم أحد سكن المسجد يمر فيه جنباً غيري قالوا لا قال أ منكم أحد ردت عليه الشمس بعد غروبها حتى صلى العصر غيري قالوا لا قال أ منكم أحد قال رسول الله حين قرب إليه الطير فأعجبه اللهم ائتني بأحب خلقك إليك يأكل معي من هذا الطير فجننت وأنا لا أعلم ما كان من قوله فدخلت فقال وإلي يا رب وإلي يا رب غيري قالوا لا قال أ منكم أحد كان أقتل للمشركين عند كل شديدة تنزل برسول الله غيري قالوا لا قال أ منكم أحد كان أعظم غناء عن رسول الله مني حتى اضطجعت على فراشه و وقيته بنفسي و بذلت مهجتي غيري قالوا لا قال أ منكم أحد كان يأخذ الخمس غيري و غير زوجتي فاطمة قالوا لا قال أ منكم أحد كان له سهم في الخاص و سهم في العام غيري قالوا لا قال أ منكم أحد يطهره كتاب الله غيري حتى سد النبي ص أبواب المهاجرين جميعاً و فتح بابي إليه حتى قام إليه عماء حمزة و العباس فقالا يا رسول الله سددت أبوابنا و فتحت باب علي فقال النبي ما أنا فتحت بابي و لا سددت أبوابكم بل الله فتح بابي و سد أبوابكم قالوا لا قال أ منكم أحد تمم الله نوره من السماء حين قال وَ آتِ دَا الْقُرْبَىٰ حَقَّهُ قَالُوا اللَّهُمَّ لَا قَالَ أ منكم أحد ناجى رسول الله ص ستة عشر مرة غيري حين نزل جبرئيل يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَاجَيْتُمُ الرَّسُولَ فَقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَةٌ أَعْمَلُ بِهَا أَحَدٌ غَيْرِي قَالُوا اللَّهُمَّ لَا قَالَ أ منكم أحد ولي غمض سول الله غيري قالوا اللهم لا قال أ منكم أحد آخر عهده برسوله ص حين وضعه في حفرة غيري قالوا لا. قال عبد المحمود و في رواية أخرى عن صدر الأئمة عندهم موفق بن أحمد المكي يرويها عن فخر خوارزم محمود الزمخشري بإسناده إلى أبي ذر زيادة في مناشدة علي بن أبي طالب ع لأهل الشورى و هذا لفظها: ناشدتكم الله هل تعلمون معاشر المهاجرين و الأنصار أن جبرئيل أتى النبي ص فقال يا

← محمد لا سيف إلا ذو الفقار ولا فتى إلا علي هل تعلمون كان هذا قالوا اللهم نعم قال فأشدكم الله هل تعلمون أن جبرئيل ع نزل على النبي ص فقال يا محمد إن الله تبارك وتعالى يأمرك أن تحب عليا و تحب من يحبه فإن الله يحب عليا و يحب من يحب عليا قالوا اللهم نعم قال فأشدكم الله هل تعلمون أن رسول الله قال لما أسري بي إلى السماء السابعة دفعت إلى رفاف من نور ثم دفعت إلى حجب من نور فوعد النبي ص الجبار لا إله إلا هو أشياء فلما رجع من عنده نادى مناد من وراء الحجاب نعم الأب أبوك إبراهيم ونعم الأخ أخوك علي فاستوص به أتعلمون معاشر المهاجرين و الأنصار كان هذا فقال من بينهم أبو محمد يعني عبد الرحمن بن عوف سمعتها من رسول الله ص وإلا فصمتا قال فأشدكم الله هل تعلمون أن أحدا كان يدخل المسجد جنبا غيري قالوا اللهم لا قال فأشدكم الله هل تعلمون أن أبواب المسجد سدها و ترك بابي قالوا اللهم نعم قال هل تعلمون إنني كنت إذا قاتلت عن يمين رسول الله قال أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي قالوا اللهم نعم قال فهل تعلمون أن رسول الله حين أخذ الحسن و الحسين جعل يقول هي يا حسن فقالت فاطمة إن الحسين أصغر و أضعف ركنا منه فقال لها رسول الله أ لا ترضين أن أقول أنا هي يا حسن و يقول جبرئيل هي يا حسين فهل لأحد منكم مثل هذه المنزلة نحن الصابرون ليقضي الله في هذه البيعة أمرا كان مفعولا ثم قال و قد علم موضعي من رسول الله ص و القرابة القريبة و المنزلة الخصيصة و ضعني في حجره و أنا وليد فضعني إلى صدره و يلفني في فراشه و يمسنى جسده و يشمني عرقه و كان يمضغ الشيء ثم يلقمنيه و ما وجد لي كذبة في قول و لا خطأ في فعل و لقد قرن الله به من لدن كان فطيما أعظم ملك من ملائكته يسلك به سبيل المكارم و محاسن الأخلاق العالم ليله و نهاره و لقد كنت أتبعه اتباع الفصيل أثر أمه يرفع كل يوم لي علما من أخلاقه و يأمرني بالاعتداء به و لقد كان يجاوز في كل سنة بحرا فأراه و لا يراه غيري و لم يجمع بيت واحد يومئذ في الإسلام غير رسول الله ص و خديجة و أنا ثالثهما أرى نور الوحي و الرسالة و أشم ريح النبوة و لقد سمعت رنة الشيطان حتى نزل الوحي عليه فقلت يا رسول الله ما هذه الرنة فقال هذا الشيطان قد أيس من عبادته إنك

← تسمع ما أسمع و ترى ما أرى إلا أنك لست بنبي ولكنك وزير وإنك لعلى خير ولقد كنت معه ص لما أتاه الملائ من قريش فقالوا له يا محمد إنك قد ادعيت عظيماً لم يدعه أبؤك و لا أحد من بيتك و نحن نسألك أمراً إن أجبتنا إليه و أريتناه علمنا أنك نبي و رسول و إن لم تفعل علمنا أنك ساحر كذاب فقال لهم ص و ما تسألون قالوا تدعونا هذه الشجرة حتى تنقلع بعروقها و تقف بين يديك فقال ص إن الله على كل شيء قدير فإن فعل الله ذلك لكم تؤمنون و تشهدون بالحق قالوا نعم فقال ص سأريكم ما تطلبون و إنى لأعلم أنكم ما تفيثون إلى خير و أن فيكم من يطرح في القليب و من يحزب الأحزاب ثم قال يا أيها الشجرة إن كنت تؤمن بالله و اليوم الآخر و تعلمين أني رسول الله فانقلعي بعروقك حتى تقفي بين يدي بإذن الله فوالذي بعثه بالحق لانقلعت بعروقها و جاءت و لها دوي عظيم شديد و قصف كقصف أجنحة الطير حتى وقفت بين يدي رسول الله ص و ألفت بعضها الأعلى على رسول الله و بعض أغصانها على منكبي و كنت عن يمينه فلما نظر القوم إلى ذلك قالوا علوا و استكباراً فمرها فليأتك نصفها و يبقى نصفها فأمرها بذلك فأقبل إليه نصفها كأعجب إقبال و أشد دويها و كادت تلتف برسول الله قالوا كفرنا و عتوا فمر هذا النصف براجع إلى نصفه كما كان فأمره رسول الله فرجع فقلت أنا لا إله إلا الله إني أول مؤمن آمن بك يا رسول الله و أول من آمن بأن الشجرة فعلت ما فعلت بأمر الله تصديقا لنبيوتك و إجلالا لكلمتك فقال القوم كلهم بل ساحر كذاب عجيب السحر حقيق به و هل يصدقك في أمرك إلا مثل هذا يعنوني و إنى لمن القوم الذين لا يأخذهم في الله لومة لائم سيماهم سيما الصديقين و كلامهم كلام الأبرار عماد الليل و منار النهار متمسكون بحبل الله القرآن يحبون سنن الله و سنن رسوله لا يستكبرون و لا يقلبون و لا يفسدون قلوبهم في الجنان و أجسادهم في العمل.) و في ذيله: (قال عبد المحمود و قد روى صدر الأئمة عندهم موفق بن أحمد المكي الخوارزمي أن علي بن أبي طالب ع زاد على هذا يوم الشورى في المناظرة لهم و الاحتجاج عليهم و أنه احتج بسبعين منقبة من مناقبه و سأذكرها و طرفا مما روه من أسباب مدح علي ع عند إيراد ما ذكره عن نبيهم في ذم من مدحوه من الأصحاب مما لم يتقدم ذكره في هذا الكتاب.) • بحارا الأنوار، ج

← ٣١، ص ٣٧٢ بيان، ص ٣٦٩. عن كتاب الأماي للطوسي، ص ٥٤٥ وإرشاد القلوب، ج ٢ ص ٢٥٩، وقال المجلسي قدس سره في ذيلهما: (إيضاح: قال الجوهرى عصوته بالعصا ضربته بها.. والعصا مقصورا مصدر قولك عصي بالسيف يعصى إذا ضرب به. وقال قصعت هامته إذا ضربتها ببسط كفك وقصع الله شبايه. وفي النهاية فقصعه الله.. أي دفعه وكسره. وفي بعض النسخ بالفاء وهو الكسر والدفع الشديد. وقال الجوهرى فت الشيء.. أي كسره... يقال فت عضدي وهدّ ركني. وقال الفيروزآبادي فت في ساعده أضعفه. والإقماح رفع الرأس وعضّ البصر، يقال أقمحه الغلّ إذا ترك رأسه مرفوعا من ضيقه. وفي بعض النسخ مضمين، كما في الروايات الأخر على التأكيد، وفي بعضها مفحمين.. أي مسكتين بالحجة. أقول قال أرباب السير والمحدثون من المخالفين لما طعن أبو لؤلؤة عمر ابن الخطاب و علم أنه قد انقضت أيامه و اقترب أجله، قال له بعض أصحابه لو استخلفت يا أمير المؤمنين فقال لو كان أبو عبيدة حيا لاستخلفته و قلت لرّبي إن سألتني سمعت نبيك يقول أبو عبيدة أمين هذه الأمة، و لو كان سالم مولى أبي حذيفة حيا استخلفته، و قلت لرّبي إن سألتني سمعت نبيك يقول إن سالما شديد الحب لله، فقال له رجل ولّ عبد الله بن عمر، فقال قاتلك الله، والله ما أردت الله بهذا ويحك كيف أستخلف رجلا عجز عن طلاق امرأته رواه ابن الأثير في الكامل والطبري، عن شيوخه بطرق متعدّدة، ثم قال لا إرب لعمر في خلافتكم فما حمدتها فأرغب فيها لأحد من أهل بيتي، فإن تك خيرا فقد أصبنا منه وإن تك شرا فقد صرف عنا، حسب آل عمر أن يحاسب منهم واحد و يسأل عن أمر أمة محمّد صلّى الله عليه وآله، فخرج الناس و رجعوا إليه، فقالوا له لو عهدت عهدا، فقال قد كنت أجمعت بعد مقالتي أن أولي أمركم رجلا هو أحراكم أن يحملكم على الحقّ وأشار إلى عليّ عليه السلام فرهقتني غشية فرأيت رجلا دخل جنة فجعل يقطف كلّ غضة و يانعة فيضتها إليه و يصيرها تحته، فخفت أن أتحمّلها حيا و ميتا، و علمت أن الله غالب أمره. ثم قال عليكم بالرهط الذين قال لهم رسول الله صلّى الله عليه وآله إنهم من أهل الجنة و مات وهو راض عن هذه الستة من قريش عليّ، و عثمان، و طلحة، و الزبير، و سعد بن أبي وقاص، و عبد

«الرحمن بن عوف، وقد رأيت أن أجعلها شورى بينهم ليختاروا لأنفسهم، ثم قال إن أستخلف فقد استخلف من هو خير مني، وإن أترك فقد ترك من هو خير مني، ولن يضيع الله دينه، ثم قال ادعوهم لي.. فدعوهم، فدخلوا عليه وهو ملقى على فراشه يجود بنفسه، فنظر إليهم فقال أكلكم يطمع في الخلافة فوجموا، فقال لهم ثانية، فأجاب الزبير، وقال ما الذي يبعدنا منها، وليتها أنت فقت بها ولسنا دونك في قريش ولا في السابقة ولا في القرابة. فقال عمر أفلا أخبركم عن أنفسكم. قالوا قل، فإنا لو استعفيناك لم تعفنا، فقال أما أنت يا زبير فوعقة لقس، مؤمن الرضا كافر الغضب، يوما إنسان و يوما شيطان، ولعلها لو أفضت إليك ظلت يومك تلاطم بالبطحاء على مد من شعير، فإن أفضت إليك فليت شعري من يكون للناس يوم تكون شيطانا، ومن يكون يوم تغضب إماما، وما كان الله ليجمع لك أمر هذه الأمة وأنت على هذه الصفة. ثم أقبل على طلحة و كان له مبعضا منذ قال لأبي بكر يوم وفاته ما قال في عمر، وقد تقدّم ذكره فقال له أقول أم أسكت. قال قل، فإنك لا تقول من الخير شيئا. قال أما إنني أعرفك منذ أصيبت إصبعك يوم أحد و البأو الذي حدث لك، ولقد مات رسول الله صلى الله عليه وآله وهو ساخطا عليك للكلمة التي قلتها يوم أنزلت آية الحجاب، والكلمة المذكورة هي أنه لما نزلت آية الحجاب قال طلحة ما الذي يغنيه حجابهنّ اليوم و سيموت غدا فننكحهنّ، كذا ذكره ابن أبي الحديد عن شيخه الجاحظ. و روى المفسرون، عن مقاتل، قال قال طلحة بن عبد الله لئن قبض رسول الله صلى الله عليه وآله [وآله] لأنكحنّ عائشة بنت أبي بكر، فنزلت (وَمَا كَانَ لَكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا رَسُولَ اللَّهِ وَلَا أَنْ تُنكِحُوا أَزْوَاجَهُ مِنْ بَعْدِهِ أَبَدًا...) الآية. و قد مرّ في رواية علي بن إبراهيم أنّ طلحة قال لئن أمات الله محمدا لتركضنّ بين خلاخيل نسائه كما ركض بين خلاخيل نساتنا. ثم قال ابن أبي الحديد قال الجاحظ لو قال لعمر قائل أنت قلت إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله مات وهو راض عن السنة، فكيف تقول لطلحة إنّه مات صلى الله عليه وآله ساخطا عليك للكلمة التي قلتها لكان قد رماه بمشاقصه، ولكن من الذي كان يجسر على عمر أن يقول له ما دون هذا، فكيف هذا. ثم أقبل على سعد بن أبي وقاص، فقال إنّا أنت صاحب مقنب من هذه المقانب تقاتل به و صاحب

← قنص و قوس و سهم، و ما زهرة و الخلافة و أمور الناس. ثم أقبل على عبد الرحمن بن عوف، فقال و أمّا أنت يا عبد الرحمن فلو وزن نصف إيمان المسلمين بإيمانك لرجح إيمانك و لكن لا يصلح لهذا الأمر من فيه ضعف كضعفك، و ما زهرة و هذا الأمر. ثم أقبل على عليّ عليه السلام، فقال لله أنت، لو لا دعاية فيك، أما و الله لئن وليتهم لتحملنهم على المحبّة البيضاء و الحقّ الواضح. ثم أقبل على عثمان، فقال هيها إليك كآني بك قد قلّدتك قريش هذا الأمر لحبّها إياك فحملت بني أميّة و بني أبي معيط على رقاب الناس و آثرتهم بالفيء فسارت إليك عصابة من ذؤبان العرب فذبحوك على فراشك ذبحاً، و الله لئن فعلوا لتفعلن، و لئن فعلت ليفعلن، ثم أخذ بناصيته، فقال فإذا كان ذلك فاذكر قولِي، فإنّه كائن. قال ابن أبي الحديد ذكر هذا الخبر كلّهُ أبو عثمان الجاحظ في كتاب السفياتيّة، و ذكره جماعة غيره في باب فراسة عمر. و قال الزمخشري في الفائق إنّ عمر دخل عليه ابن عباس حين طعن فرآه مغتماً لمن يستخلف بعده، فجعل ابن عباس يذكر له أصحابه، فذكر عثمان، فقال إنّهُ كلف بأقاربه، و روي أخشى حفده و أثرته. قال فعليّ. قال ذاك رجل فيه دعاية. قال فطلحة. قال لو لا بأو فيه. و روي أنّه قال الأكنع، إنّ فيه بأو أو نخوة. قال فالزبير. قال و عقة لقس. و قال روي ضرس ضبس، أو قال ضمس. و روي لا يصلح أن يلي هذا الأمر إلّا حصيف العقدة قليل الغرّة، الشديد في غير عنف. فعبد الرحمن. قال أوهُ ذكرت رجلاً صالحاً و لكنّه ضعيف، و هذا الأمر لا يصلح له إلّا اللّين من غير ضعف و القويّ من غير عنف، و اللين في غير ضعف، الجواد في غير سرف، البخيل في غير وكف. قال فسعد بن أبي وقاص. قال ذاك يكون في مقنب من مقانبيكم. ثم فسّر ألفاظه، فقال الكلف الإيلاج بالشيء مع شغل القلب و المشقّة، يقال كلف فلان بهذا الأمر و بهذه الجارية فهو بها كلف مكلف، و منه المثل لا يكن حبّك كلفاً و لا بغضك تلفاً، و هو من كلف الشيء بمعنى تكلفه.. الحفد الجمع و هو من أخوات الحفل و الحفش، و منه المحفد بمعنى المحفل، و احتفد بمعنى احتفل. عن الأصمعي، و قيل لمن يخف في الخدمة، و للسائر إذا خبّ حافداً، لأنّه يحتشد في ذلك، و يجمع له نفسه، و يأتي بخطئه متتابعة،... و تقول العرب للأعوان و الخدم الحفدة، و أخشى حفده.. أي حفوفه في

« مرضاة أقاربه. الأثرة الاستيثار بالقيء و غيره. الدعابة كالمزاحة و دعب يدعّب كمزح يمزح، و رجل دعّب و دعابة. البأو العجب و الكبير. الأكنع الأشل، و قد كنعت أصابعه كنعاً إذا تشنّجت... و قد كانت أصيبت يده مع رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ [و آله] و قاه بها يوم أحد. النخوة العظيمة و الكبير. و قد نخا كزها و انتخى. رجل وعقة لعقة و وعق لعق.. إذا كان فيه حرص و وقوع في الأمر بجهل و ضيق نفس و سوء خلق... و يخفّف فيقال وعقة و وعق، و هو من العجلة و التسرع... و يقال ما أوعقك عن كذا.. أي ما أعجلك... لقست نفسه إلى الشيء إذا نازعت إليه و حرصت عليه لقسا، و الرجل لقس، و قيل لقست خبثت. و عن أبي زيد اللقس هو الذي يلقّب الناس و يسخر منهم، و يقال التقس بالتون ينقس الناس تقسا. الضرس الشرس، الزعر من الناقة الضروس، و هي التي تعضّ حالبها، و يقال اتق الناقة بجزّ ضراسها.. أي بحدثان نتاجها و سوء خلقها، و ذلك لشدة عطفها على ولدها في هذا الوقت. الضيس و الضمس قريبان من الضرس، يقال فلان ضيس شر، و جمعه أضيّاس. الضمس المضغ. الكف الوقوع في المآثم و العيب، و قد وكف فلان يوكف وكفا و أوكفته أنا إذا أوقعته. قال: الحافظو عورة العشيرة لا يأتيهم من ورائهم وكف. و هو من وكف المطر إذا وقع، و منه توكّف الخبر و هو توقّعه. المقنب من الخيل.. الأربعون و الخمسون. و في كتاب العين زهاء ثلاثمائة، يعني أنه صاحب جيوش، و ليس يصلح لهذا الأمر. انتهى كلام الزمخشري. و روى ابن عبد البرّ في الإستيعاب أنه قال في عليّ عليه السلام إن ولّوها الأجلح سلك بهم الطريق المستقيم. فقال له ابن عمر ما يمنعك أن تقدّم عليّاً. قال أكره أن أتحمّلها حيّاً و ميّتا. و حكاه السيد رضي الله عنه في الشافي، عن البلاذري في تاريخه، عن عقّان بن مسلم، عن حمّاد بن مسلمة، عن علي بن زيد، عن أبي رافع أنّ عمر بن الخطاب كان مستنذاً إلى ابن العباس و عنده ابن عمر و سعيد بن زيد، فقال اعلموا أنّي لم أقل في الكلاله شيئاً، و لم أستخلف بعدي أحداً، و إنّه من أدرك و فاتني من سبي العرب فهو حرّ من مال الله. فقال سعيد بن زيد أما أنك لو أشرت إلى رجل من المسلمين ائتمنك الناس. فقال عمر لقد رأيت من أصحابي حرصاً شنيعاً و أنا جاعل هذا الأمر إلى هؤلاء النفر الستة الذين مات رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ

[و آله] وهو عنهم راض، ثم قال لو أدركني أحد رجلين فجعلت هذا الأمر إليه لو ثقته به، سالم مولى أبي حذيفة و أبو عبيدة بن الجراح، فقال له رجل يا أمير المؤمنين فأين أنت عن عبد الله بن عمر. فقال له قاتلك الله و الله ما أردت الله بها، ما أستخلف رجلا لم يحسن أن يطلق امرأته. قال عقان يعني بالرجل الذي أشار إليه بعبد الله بن عمر المغيرة بن شعبة، و قال في موضع آخر منه روى محمد بن سعد، عن الواقدي، عن محمد بن عبد الله الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله بن عبيثة، عن ابن عباس، قال قال عمر لا أدري ما أصنع بأمة محمد صلى الله عليه [و آله] و ذلك قبل أن يطعن، فقلت و لم تهتم و أنت تجد من تستخلفه عليهم. قال أ صاحبكم يعني عليا عليه السلام. قلت نعم و الله هولها أهل في قرابته من رسول الله صلى الله عليه [و آله] و سلم و صهره و سابقته و بلانه. فقال عمر إن فيه بطالة و فكاهاة. قلت فأين أنت عن طلحة. قال فإن فيه الزهو و النخوة. قلت عبد الرحمن. قال رجل صالح على ضعف فيه. قلت فسعد. قال ذلك صاحب مقنب و قتال لا يقوم بقرية لو حمل أمرها. قلت فالزبير. قال و عقة لقس، مؤمن الرضا كافر الغضب، شحيح، و إن هذا الأمر لا يصلح إلّا لقوي في غير عنف، رفيق في غير ضعف، جواد في غير سرف. قلت فأين أنت عن عثمان. قال لو وليها لحم بني أبي معيط على رقاب الناس، و لو فعلها لقتلوه. و روى أحمد بن أعثم في تاريخه أن كلامه في حق الستة كان قبل أن يطعنه أبو لؤلؤة بيومين أو ثلاثة، و ذلك أنه لما هدده أبو لؤلؤة و قد تقدّم ذكره صعد المنبر في غده و ذكر رؤيا رآها في ليلته، ثم قال إني لا أرتاب في اقتراب أجلي فإذا كان ذلك فاختراروا رجلا من الستة الذين توفّي رسول الله صلى الله عليه [و آله] و هو عنهم راض.. و ذكّرههم بأسمائهم، ثم نزل فأخذ بيد عبد الله بن العباس و خرج من المسجد، ثم تنفس الصعداء و قال إني لا أجزع من الموت و لكن أحزن على هذا الأمر بعدي، فقال له عبد الله ما تقول في علي بن أبي طالب عليه السلام، فقد لاح لك أمره في الهجرة و القرابة و السوابق. فقال صدقت يا ابن عباس و إني لأعلم منه أنه لو صار إليه لأقام الناس على المحجة البيضاء، و لكنني يمنعني منه دعاية فيه و حرصه على هذا الأمر.. ثم ذكر كلًّا من الباقيين و عابه بنحو ممّا ذكر آنفا، ثم تأسف على فقد معاذين جبل

« و سالم مولى أبي حذيفة وأبي عبيدة، ثم دخل داره. قال ثم طعنه أبو لؤلؤة بعد ذلك بخنجر له رأسان وقبضته في وسطه كما تقدم. قال ولم يكن طلحة يومئذ بالمدينة، فقال عمر انتظروا بطلحة ثلاثة أيام فإن جاء وإلا فاختاروا رجلا من الخمسة. وقال محمد بن جرير الطبري إن طلحة لم يذكر في هذا المجلس ولم يكن يومئذ بالمدينة. ثم قال لهم انهضوا إلى حجرة عائشة فتشاوروا فيها، ووضع رأسه وقد نزفه الدم، فدخلوا الحجرة وتناجوا حتى ارتفعت أصواتهم، فقال عبد الله بن عمر إن أمير المؤمنين لم يمت بعد فقيم هذا اللغظ، وانتبه عمر وسمع الأصوات، فقال أعرضوا عنها فإذا أنا مت فتشاوروا ثلاثة أيام، وليصل بالناس صهيب، ولا يأتين اليوم الرابع من موتي إلا وعليكم أمير، وليحضر عبد الله بن عمر مشيرا وليس له شيء من الأمر، وطلحة بن عبيد الله شريككم في الأمر، فإن قدم إلى ثلاثة أيام فأحضره أمركم، وإلا فارضوه، ومن لي برضا طلحة. فقال سعد أنا لك به ولن نخالف إن شاء الله. ثم ذكر وصيته لأبي طلحة الأنصاري وما خص به عبد الرحمن بن عوف من كون الحق في الفئة التي هو فيها، وأمره بقتل من يخالف، ثم خرج الناس، فقال علي للعباس عدل بالأمر عني يا عمّ. قال وما علمك. قال قرن بي عثمان، وقال كونوا مع الأكثر، فإن رضي رجلان رجلا ورجلان رجلا فكونا مع الذين فيهم عبد الرحمن، فسعد لا يخالف ابن عمّه، وعبد الرحمن صهر عثمان لا يختلفان، فيوليها أحدهما الآخر فلو كان الآخرا معي لم يغنيا شيئا. فقال العباس لم أرفعك إلى شيء إلا رجعت إليّ مستأخرا بما أكره، أشرت عليك عند مرض رسول الله صلى الله عليه وآله أن تسأله عن هذا الأمر فيمن هو فأبيت، وأشرت عليك عند وفاته أن تعاجل البيعة فأبيت، وقد أشرت عليك حين سمّك عمر في الشورى اليوم أن ترفع نفسك عنها ولا تدخل معهم، فأبيت، فاحفظ عني واحدة، كلما عرض عليك القوم الأمر فقل لا، إلا أن يوكوك، واعلم أن هؤلاء لا يبرحون يدفعونك عن هذا الأمر حتى يقوم لك به غيرك، وإيم الله لا تناله إلا بشرّ لا ينفع معه خير. فقال علي عليه السلام أما إنّي أعلم أنّهم سيولون عثمان، وليحدثنّ البدع والأحداث، ولئن بقي لأذكرنّك وإن قتل أو مات ليتداولنها بنو أمية بينهم، وإن كنت حيّا لتجدني حيث يكرهون، ثم تمثّل:

← حلفت بربِّ الراقصات

عشيّة

غدون خفافا يبتدرن المحصبا

ليحتلبن رهط ابن يعمر غدوة بخيما بنو الشداخ وردا مصلبا.

قال ثم التفت فرأى أبا طلحة الأنصاري فكره مكانه، فقال أبو طلحة لا ترع أبا حسن.. وهذا الذي حكيناه عن الطبري. ذكره ابن الأثير في الكامل، قالوا ثم قال عمر ادعولي أبا طلحة الأنصاري، فدعوه له، فقال يا أبا طلحة إنَّ الله طال ما أعزَّ بكم الإسلام، فإذا عدتم من حفرتي فاختر خمسين رجلا من الأنصار حاملي سيوفهم وخذ هؤلاء النفر بامضاء الأمر و تعجيله، و اجمعهم في بيت وقف بأصحابك على باب البيت ليتشاوروا و يختاروا واحدا منهم، فإن اتفق خمس و أبي واحد فاشدخ رأسه بالسيف، و إن اتفق أربعة و أبي اثنان فاضرب أعناقهما، و إن اتفق ثلاثة و خالف ثلاثة فانظر الثلاثة التي فيها عبد الرحمن بن عوف فإن أصرت الثلاثة الأخرى على خلافها فاضرب أعناقها. و في رواية ابن الأثير فإن رضي ثلاثة فحكّموا عبد الله بن عمر، فإن لم يرضوا بحكم عبد الله فكونوا مع الذين فيهم عبد الرحمن و اقتلوا الباقيين. ثم قال و إن مضت ثلاثة أيام و لم يتفقوا على الأمر فاضرب أعناق الستة و دع المسلمين يختاروا لأنفسهم، فلما دفن عمر، جمعهم أبو طلحة الأنصاري في بيت المسور بن مخرمة، و قيل في بيت المال، و قيل في حجرة عائشة بإذنها، و وقف على باب البيت بالسيف في خمسين رجلا من الأنصار حاملي سيوفهم، فجاء عمرو بن العاص و المغيرة بن شعبة فجلسا على باب البيت فحصبهما سعد و أقامهما و قال تريدان أن تقولوا حضرنا و كنّا في أهل الشورى، ثم تكلم أهل الشورى فأشهدهم طلحة بن عبيد الله على نفسه أنه قد وهب حقه من الشورى لعثمان، و ذلك لعلمه أن الناس لا يعدلون به عليّا عليه السلام و عثمان، و أن الخلافة لا تخلص له، فأراد تقوية أمر عثمان و إضعاف جانب عليّ عليه السلام بهيته أمر لا انتفاع له به، و ذلك كان لانحرافه عن عليّ عليه السلام لكونه تيميّا و ابن عمّ أبي بكر، و قد كان في صدور بني هاشم حنق و غيظ على

←

← بني تميم لخلافة أبي بكر، وكذا في صدور تميم على بني هاشم، فلما رأى زبير ذلك قال وأنا أشهدكم على نفسي أنني قد وهبت حقّي من الشورى لعليّ عليه السلام، وذلك لما دخلته من حميّة النسب، وذلك لأنّه كان ابن عمّة أمير المؤمنين عليه السلام، وهي صفيّة بنت عبد المطلب، وكان أبو طالب عليه السلام خاله فبقي من الستة أربعة، فقال سعد بن أبي وقاص وأنا قد وهبت حقّي لابن عمّي عبد الرحمن وذلك لأنّهما كانا من بني زهرة، وكان سعد يعلم أنّ الأمر لا يتمّ له، فلما لم يبق إلّا الثلاثة قال عبد الرحمن لعليّ عليه السلام و عثمان أيكما يخرج نفسه من الخلافة و يكون إليه الاختيار في الاثنين الباقيين. فلم يتكلّم منهما أحد، فقال عبد الرحمن أشهدكم أنني قد أخرجت نفسي من الخلافة على أن أختار أحدهما، فأمسكاً، فبدأ بعليّ عليه السلام، فقال له أبايعك على كتاب الله و سنّة رسوله (ص) و سيرة الشيخين أبي بكر و عمر. فقال بل على كتاب الله و سنّة رسوله صلّى الله عليه و آله و اجتهد رأيي، فعدل عنه إلى عثمان، فعرض ذلك عليه، فقال نعم، فعاد إلى عليّ ع فأعاد قوله، فعل عبد الرحمن ذلك ثلاثاً، فلما رأى أنّ عليّاً غير راجع عمّا قاله، و أنّ عثمان ينعم له بالإجابة، صفق على يد عثمان، فقال السلام عليك يا أمير المؤمنين. فقال عليّ عليه السلام و الله ما فعلتها إلّا لأنك رجوت منه ما رجا صاحبكما من صاحبه، دقّ الله بينكما عطر منشم. قالوا ففسد بعد ذلك بين عثمان و عبد الرحمن فلم يكلم أحدهما الآخر حتى مات عبد الرحمن. و روى ابن أبي الحديد، عن أبي هلال العسكري في كتاب الأوائل استجيبت دعوة عليّ عليه السلام في عثمان و عبد الرحمن فما ماتا إلّا متهاجرين متعادين... و لما بنى عثمان قصره طمار و الزوراء و صنع طعاماً كثيراً و دعا الناس إليه كان فيهم عبد الرحمن، فلما نظر إلى البناء و الطعام، قال يا ابن عفّان لقد صدقنا عليك ما كنّا نكذب فيك، و إنّي أستعيذ الله من بيعتك، فغضب عثمان، و قال أخرج عني يا غلام، فأخرجوه، و أمر الناس أن لا يجالسوه، فلم يكن يأتيه أحد إلّا ابن عباس، كان يأتيه فيتعلم منه القرآن و الفرائض، و مرض عبد الرحمن فعاده عثمان و كلمه فلم يكلمه حتى مات. و الذي يظهر من رواية ابن الأثير في الكامل و محمد بن جرير في تاريخه هو أنّه لم يتحقّق بيعته عثمان في اليوم الأول من الشورى. قال ابن الأثير كان

← عبد الرحمن يدور لياليه يلتقي أصحاب رسول الله صلى الله عليه [و آله] و أمراء الأجناد يشاورهم حتى إذا كانت الليلة التي صبيحتها تستكمل الأيام الثلاثة التي أجلها عمر أتى منزل المسور بن مخرمة فأيقظه، و قال إني لم أذق في هذه الليلة كثير غمض، فانطلق فادع الزبير و سعدا، فدعاهما فبدأ بالزبير، فقال له خلّ ابني عبد مناف و هذا الأمر، فقال نصيبي لعليّ عليه السلام، و قال لسعد اجعل نصيبك لي. فقال إن اخترت نفسك فنعم، و إن اخترت عثمان فعليّ أحبّ إليّ، أيها الرجل بايع لنفسك و أرحنا. فقال له جعلت على نفسي أن أختار و إن لم أفعل لم أردّها، إني رأيت روضة خضراء كثيرة العشب فدخل فحلّ ما رأيت أكرم منه فمرّ كأنه سهم و لم يلتفت إلى شيء منها حتى قطعها و لم يعرج، و دخل بعير يتلوه و اتبع أثره حتى خرج منها، ثم دخل فحلّ عبقرى يجرّ خطامه و مضى قصد الأولين، ثم دخل بعير رابع فوقع في الروضة، و لا والله لا أكون الرابع، إن أحدا و لا يقوم مقام أبي بكر و عمر بعدهما فيرضى الناس عنه. قال و أرسل المسور يستدعي عليّا فاجاه طويلا ثم أرسل إلى عثمان فتناجيا حتى فرّق بينهما الصبح...، فلما صلّوا الصبح جمع الرهط و بعث إلى من حضره من المهاجرين و أهل السابقة و الفضل من الأنصار و إلى أمراء الأجناد فاجتمعوا حتى ارتجّ المسجد بأهله، فقال أيها الناس إنّ الناس قد أحبّوا أن يرجع أهل الأمصار إلى أمصارهم فأشيروا عليّ. فقال عمّار إن أردت أن لا يختلف الناس فبايع عليّا عليه السلام. فقال المقداد بن الأسود صدق عمّار، إن بايعت عليّا عليه السلام قلنا سمعا و طاعة. فقال عبد الله بن أبي سرح إن أردت أن لا يختلف قريش فبايع عثمان. فقال عبد الله أبي ربيعة المخزومي صدق، إن بايعت عثمان قلنا سمعنا و أطعنا...، فشمّ عمّار ابن أبي سرح، و قال متى كنت تنصح المسلمين. فتكلّم بنو هاشم و بنو أميّة، فقال عمّار أيها الناس إنّ الله أكرمنا بنبيّه فأنتي تصرفون هذا الأمر عن أهل بيت نبيّكم. فقال رجل من بني مخزوم لقد عدوت طورك يا ابن سمية، و ما أنت و تأمير قريش لأنفسها. فقال سعد بن أبي وقاص يا عبد الرحمن افرغ من أمرك قبل أن يفتتن الناس. فقال عبد الرحمن إني قد نظرت و شاورت فلا تجعلنّ أيها الرهط على أنفسكم سبيلا، و دعا عليّا عليه السلام، فقال عليك عهد الله و ميثاقه

← لتعملنّ بكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه [وآله] وسيرة الخليفين من بعده. قال أرجو أن أفعل وأعمل بمبلغ علمي وطاقتي، ودعا عثمان، فقال له مثل ما قال لعليّ، فقال نعم، فرجع عبد الرحمن رأسه إلى سقف المسجد و يده في يد عثمان، فقال اللهم اسمع واشهد، اللهم إني جعلت ما برقتني من ذلك في رقبة عثمان، فبايعه. فقال عليّ عليه السلام ليس هذا بأول يوم تظاهرت فيه علينا، (فَصَبْرٌ جَمِيلٌ وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَيَّ مَا تَصِفُونَ)، والله ما رأيت عثمان إلّا ليرد الأمر إليك، والله كلّ يوم في شأن. فقال عبد الرحمن يا عليّ لا تجعلنّ عليّ نفسك سبيلا يعني يقتلك أبو طلحة حسب ما أمره به عمر. فخرج عليّ عليه السلام وهو يقول سيبلغ الكتاب أجله. فقال عمّار يا عبد الرحمن لقد تركته وإنه من الذين يقضون بالحقّ وبه يعدلون...، ثم قال المقداد تالله ما رأيت مثل ما أتى إلى أهل هذا البيت بعد نبيّهم، إني لأعجب من قريش أنهم تركوا رجلا ما أقول ولا أعلم أنّ أحدا أقضى بالحقّ ولا أعلم ولا أتقى منه، أما والله لو أجد أعوانا عليه لقاتلتهم. فقال عبد الرحمن اتق الله يا مقداد فإنّي خائف عليك الفتنة... وقال عليّ عليه السلام إني لأعلم ما في أنفسهم، إنّ الناس ينظرون إلى قريش وقريش تنظر في صلاح شأنها، فتقول إن وليّ عليكم بنو هاشم لم تخرج منهم أبدا، وما كان في غيرهم فهو متداول في بطون قريش. قال وقد قدم طلحة في اليوم الذي بويع فيه لعثمان، فقيل له بايع لعثمان. فقال كلّ قريش راض به. قالوا نعم، فأتى عثمان، فقال له عثمان أنت عليّ رأس أمرك وإن أبيت رددتها. قال أتردها. قال نعم. قال أكلّ الناس بايعوك. قال نعم. قال قد رضيت، لا أرغب عمّا أجمعوا عليه. وقال المغيرة بن شعبة لعبد الرحمن يا أبا محمد قد أصبت إن بايعت عثمان، وقال لعثمان لو بايع عبد الرحمن غيرك ما رضينا. فقال عبد الرحمن كذبت يا أعور لو بايعت غير عثمان لبايعته ولقلت هذه المقالة، قال وكان المسور يقول ما رأيت أحدا مدّ قوما قيما دخلوا فيه يمثل ما مدّهم عبد الرحمن. ثم قال ابن الأثير وقد ذكر أبو جعفر رواية أخرى في الشورى، عن المسور بن مخرمة قريبا ممّا تقدّم، غير أنّه قال لما دفنوا عمر جمعهم عبد الرحمن وخطبهم وأمرهم بالاجتماع وترك التفرّق، فتكلّم عثمان... وذكر ابن الأثير ما خطب به عثمان ثم الزبير ولا حاجة بنا إلى



٢٨٤٨-٦٥- حد ثنا الشيخ أبو جعفر محمد بن الحسن بن علي بن الحسن الطوسي (رضي الله عنه)، قال أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن الصلت الأهوازي، قال أخبرنا

← إيراد خطبتهما. ثم أورد كلام علي بن أبي طالب عليه السلام وهو قوله الحمد لله الذي اختار محمداً صلى الله عليه وآله منّا نبياً وابتعثه إلينا رسولا، فنحن أهل بيت النبوة ومعدن الحكمة، و أمان لأهل الأرض، ونجاة لمن طلب، إنّ لنا حقّاً إن نعطه نأخذه وإن نمنعه نركب أعجاز الإبل وإن طال السرى، لو عهد إلينا رسول الله صلى الله عليه وآله عهداً لأنفذنا عهده، ولو قال لنا قولا لجادلنا عليه حتى نموت، لن يسرع أحد قبلي إلى دعوة حقّ و صلة رحم، ولا حول ولا قوة إلّا بالله، اسمعوا كلامي و عوا منطقي عسى أن تروا هذا الأمر بعد هذا الجمع تنتضى فيه السيوف، و تخان فيه العهود، حتى لا يكون لكم جماعة، و حتى يكون بعضكم أئمة لأهل الضلالة، و شيعة لأهل الجهالة. و قد روى ابن أبي الحديد هذا الكلام، عن أبي جعفر محمد بن جرير الطبري، ثم قال و ذكر الهروي في كتاب الجمع بين الغريبين قوله عليه السلام و إن نمنعه نركب أعجاز الإبل.. و فسّره على وجهين أحدهما أنّ من ركب عجز البعير يعاني مشقة، فكأنّه قال و إن نمنعه نصبر على المشقة كما يصبر عليها راكب عجز البعير. و الوجه الثاني أنّه أراد نتيج غيرنا كما أنّ راكب عجز البعير يكون رديفاً لمن هو أمامه، فكأنّه قال و إن نمنعه نتأخّر و نتبع غيرنا كما يتأخّر راكب عجز البعير). • بحار الأنوار، ج ٣١، ص ٣٦٦ توضيح...، ص ٣٦٦. عن كتاب الأمالي للطوسي، ص ٥٥٤ • بحار الأنوار، ج ٣١، ص ٣٦٩ توضيح...، ص ٣٦٦. عن كتاب الأمالي للطوسي، ص ٥٥٦، ح ٦، و قال المجلسي قدس سره في ذيله: (بيان: السهم في الخاصّ إشارة إلى السهم الذي أعطاه رسول الله لقتال الملائكة معه، أو إلى السهم الذي خصّه الرسول صلى الله عليه وآله من تعليمه و معاشرته في الخلوة مضافاً إلى ما كان له عليه السلام مع سائر الصحابة، و الأول أظهر). • بحار الأنوار، ج ٣١، ص ٣٧٠ بيان...، ص ٣٦٩. عن كتاب الأمالي للطوسي، ص ٥٥٦، ح ٧. • بحار الأنوار، ج ٢٢، ص ٥٤٣، باب ٢- وفاته و غسله و الصلاة عليه و دفنه ص...، ص ٥٠٣ • مستدرک الوسائل، ج ٢، ص ٢١٠، باب استحباب كون كافور الحنوط ثلاثة عشر درهما و ثلثا لا يزيد أو أربعة مثاقيل أو مثقالا....

أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة، قال حدثنا جعفر بن عبد الله العلوي، قال حدثنا عمي القاسم بن جعفر بن عبد الله بن جعفر بن محمد بن علي بن أبي طالب أبو محمد، قال حدثني عبد الله بن محمد بن عبد الله بن علي بن الحسين، قال حدثني أبي، قال حدثني عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم، عن أبيه، عن جده أن القوم حين اجتمعوا للشورى فقالوا فيها، وناجى عبد الرحمن رجل منهم على حدة، ثم قال لعلي (عليه السلام) عليك عهد الله و ميثاقه، لئن وليت لتعملن بكتاب الله و سنة نبيه و سيرة أبي بكر و عمر. فقال علي (عليه السلام) علي عهد الله و ميثاقه، لئن وليت أمركم لأعملن بكتاب الله و سنة رسوله. فقال عبد الرحمن لعثمان كقوله لعلي (عليه السلام)، فأجابه أن نعم، فرد عليهما القول ثلاثا كل ذلك يقول علي (عليه السلام) كقوله، و يجيبه عثمان أن نعم، فبايع عثمان عبد الرحمن عند ذلك. (١)



٢٨٤٩-٦٦- أخبرنا القاضي أمين القضاء أبو عبد الله محمد بن علي بن محمد قراءة عليه و أنا حاضر أسمع قيل له حدثكم والدكم أبو الحسن علي بن محمد بن محمد و الشيخ أبو نعيم محمد بن إبراهيم بن محمد بن خلف الجهازي قالاً أخبرنا الشيخ أبو الحسن أحمد بن المظفر العطار قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الله بن عثمان المعروف بابن السقاء قال أخبرنا أبو علي محمد بن محمد بن الأشعث الكوفي من كتابه سنة أربع عشرة و ثلاثمائة قال حدثني أبو الحسن موسى بن إسماعيل بن موسى بن

١- الأماي للطوسي، ص ٧٠٩، باب ٤٢- مجلس يوم الجمعة الرابع و العشرين من ذي القعدة سنة سبع و خمسين و أربع مائة فيه أحاديث... ● بحار الأنوار، ج ٣١، ص ٣٧١ بيان...، ص ٣٦٩.

جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ع قال حدثنا أبي عن أبيه عن جده جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه ع أن أبا بكر وعمر وعثمان كانوا يرفعون الحدود إلى علي بن أبي طالب ع لعلمه بها لا يستبدون [لا يستندون] برأي دونه فما حكم فهو جائز. (١)



٢٨٥٠-٦٧- أخبرنا القاضي أمين القضاء أبو عبد الله محمد بن علي بن محمد قراءة عليه و أنا حاضر أسمع قيل له حدثكم والدكم أبو الحسن علي بن محمد بن محمد و الشيخ أبو نعيم محمد بن إبراهيم بن محمد بن خلف الجهازي قالوا أخبرنا الشيخ أبو الحسن أحمد بن المظفر العطار قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الله بن عثمان المعروف بابن السقاء قال أخبرنا أبو علي محمد بن محمد بن الأشعث الكوفي من كتابه سنة أربع عشرة و ثلاثمائة قال حدثنا إسماعيل بن إسحاق بن سهل الأموي حدثنا جعفر بن عون العكبري أخبرنا إسماعيل بن أبي خالد عن عبد الرحمن بن الأصبهاني قال: جاء الحسين بن علي ع إلى أبي بكر وهو على منبر رسول الله ص فقال انزل عن مجلس أبي فقال صدقت و الله إنه لمجلس أبيك قال ثم أخذه فأجلسه في حجره وبكى فقال علي بن أبي طالب ع و الله ما هذا عن أمري فقال و الله ما اتهمتك. (٢)

١- الجعفریات، ص ١٣٣، باب دية الهاشمة و غيرها...، ص ١٣٢ • مستدرک الوسائل، ج ١٨، ص ٢٥٣٠- باب أن إقامة الحدود إلى من إليه الحكم...، ص ٢٩.
٢- الجعفریات، ص ٢١٣، باب ما يوجب الصبر...، ص ٢١١ • المناقب ٤، ٤٠، فصل في



٢٨٥١-٦٨- حدثنا الشيخ أبو جعفر محمد بن الحسن بن علي بن الحسن الطوسي (رضي الله عنه)، قال أخبرنا أحمد بن محمد بن محمد بن الصلت الأهوازي، قال أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد بن عبد الرحمن الحافظ، قال حدثني محمد بن عيسى بن هارون بن سلام الضرير أبو بكر، قال حدثنا محمد بن زكريا المكي، قال حدثني كثير بن طارق، قال سمعت زيد بن علي مصلوب الظالمين، عن أبيه (عليه السلام): أن الحسين بن علي (عليهما السلام) أتى عمر بن الخطاب وهو على المنبر يوم الجمعة، فقال له انزل عن منبر أبي، فبكى عمر، ثم قال صدقت يا بني، منبر أبيك لا منبر أبي. فقال علي (عليه السلام) ما هو والله عن رأيي. قال صدقت والله ما اتهمتكم يا أبا الحسن. ثم نزل عن المنبر، فأخذه فأجلسه إلى جانبه على المنبر، فخطب الناس وهو جالس معه على المنبر، ثم قال أيها الناس، سمعت نبيكم (صلى الله عليه وآله) يقول احفظوني في عترتي و ذريتي، فمن حفظني فيهم حفظه الله، ألا لعنة الله على من آذاني فيهم، ثلاثاً. (١)

← المفردات...، ص ٣٧. بتفاوت السند و المتن، وفيه: (فضائل السمعاني و أبي السعادات و تاريخ الخطيب و اللفظ للسمعاني قال أسامة بن زيد: جاء الحسن بن علي ع إلى أبي بكر و هو على منبر رسول الله ص فقال انزل عن مجلس أبي قال صدقت إنه مجلس أبيك ثم أجلسه في حجره و بكى فقال علي و الله ما كان هذا عن أمري قال صدقتك و الله ما اتهمتكم.) • بحار الأنوار، ج ٢٨، ص ٢٣٢، باب ٤...، ص ١٧٥. عن كتاب المناقب.

١- الأملاني للطوسي، ص ٧٠٣، [٤٠] مجلس يوم الجمعة الثالث عشر من شهر رمضان سنة سبع و خمسين و أربع مائة فيه أحاديث الغضاء • مجموعة ورام، ج ٢، ص ٨٨، الجزء الثاني...، ص



٢٨٥٢-٦٩- أخبرنا أبو الخير مقداد بن علي الحجازي المدني قال حدثنا أبو القاسم عبد الرحمن العلوي الحسيني قال حدثنا الشيخ الفاضل أستاذ المحدثين في زمانه فرات بن إبراهيم الكوفي رحمة الله عليه قال حدثني عبيد بن كثير معنعنا عن الحسن بن علي بن أبي طالب ع قال شهدت [مع] أبي عند عمر بن الخطاب و عنده كعب الأحبار [رضي الله عنه] وكان رجلاً قد قرأ التوراة و كتب الأنبياء ع فقال له عمر يا كعب من كان أعلم بني إسرائيل بعد موسى [بن عمران ع] قال [كان أعلم بني إسرائيل بعد موسى بن عمران] يوشع بن نون و كان وصي موسى [بن عمران من] بعده و كذلك كل نبي خلا من قبل موسى [بن عمران] و من بعده كان له وصي يقوم في أمته من بعده فقال له عمر فمن وصي نبينا و عالمنا أبو بكر قال و علي ساكت لا يتكلم فقال كعب مهلاً [يا عمر] فإن السكوت عن هذا أفضل كان أبو بكر رجلاً حظي [حظياً] بالصالح فقدمه المسلمون لصلاحه و لم يكن بوصي فإن موسى [بن عمران ص] لما توفي أوصى إلى يوشع بن نون فقبله طائفة من بني إسرائيل و أنكرت فضله طائفة فهي التي ذكر الله [ذكرت] في القرآن فَ آمَنَتْ طَائِفَةٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَ كَفَرَتْ طَائِفَةٌ فَأَيَّدْنَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَىٰ عَدُوِّهِمْ فَأَصْبَحُوا ظَاهِرِينَ و كذلك الأنبياء [السالفة]

← ١. بدون الإسناد مرسل، وفيه: (زيد بن علي عن أبيه ع، مثله.) • كشف الغمة، ج ١، ص ٤١٦، فصل في ذكر مناقب شتى و أحاديث متفرقة أوردها الرواة و المحدثون و أخبار و آثار دالة على ما. بدون الإسناد مرسل، وفيه: (عن زيد بن علي عن أبيه ع، مثله.) • بحار الأنوار، ج ٣٠، ص ٥١، [١٧] باب احتجاج الحسين عليه السلام على عمر و هو على المنبر...، ص ٤٧. عن كتاب كشف الغمة و الأمالي للطوسي.

و الأمم الخالية لم يكن نبي إلا وقد كان له وصي يحسده قومه و يدفعون فضله فقال
ويحك يا كعب فمن ترى وصي نبينا قال كعب معروف في جميع كتب الأنبياء و الكتب
المنزلة من السماء علي أخو النبي العربي [ص] يعينه علي أمره [يوأزره] و يبارز [ه]
علي ما ناوأه له زوجة مباركة و له منها ابنان يقتلها أمته من بعده و يحسد وصيه كما
حسدت الأمم أوصياء أنبيائها فيدفعونه عن حقه و يقتلون ولده من بعده كحذو
الأمم الماضية قال فأفحم عمر عندها و قال يا كعب لئن صدقت في كتاب الله المنزل
قليلا لقد كذبت كثيرا فقال [قال] كعب و الله ما كذبت في كتاب الله قط و لكن
سألني عن أمر لم يكن لي بد من تفسيره و الجواب فيه فإني لأعلم أن أعلم هذه
الأمّة [أمير المؤمنين] علي بن أبي طالب ع بعد نبيا لأنني [إلا أني] لم أسأله عن شيء
إلا وجدت عنده علما تصدقه به التوراة و جميع كتب الأنبياء فقال له عمر اسكت يا
ابن اليهودية فو الله إنك لكثير التخرص بالكذب [و الكذب بكذب] فقال كعب و
الله ما علمت أني كذبت في شيء من كتاب الله منذ جرى لله علي الحكم و لئن شئت
لألقين عليك [إليك] شيئا من علم التوراة فإن فهمته فأنت أعلم منه و إن فهمه فهو
أعلم منك فقال له عمر هات بعض هناتك فقال كعب أخبرني عن قول الله [تعالى]
وَ كَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ فَأَيْنَ كَانَتِ الْأَرْضُ وَ أَيْنَ كَانَتِ السَّمَاءُ وَ أَيْنَ كَانَ جَمِيعُ خَلْقِهِ
فقال [له] عمر و من يعلم غيب الله منا إلا ما سمعه رجل من نبينا قال و لكن أخاك
أبا حسن [الحسن] لو سئل عن ذلك لشرحه بمثله ما قرأناه في التوراة فقال له عمر
فدونكه إذا اختلف [اختلف] المجلس قال فلما دخل علي عمر أصحابه أراد [أرادوا]
إسقاط [أمير المؤمنين] علي [بن أبي طالب ع] فقال كعب يا أبا الحسن أخبرني عن
قول الله عز و جل [تعالى في كتابه] وَ كَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ لِيَبْلُوكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ

عَمَلًا قَالَ [أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ] عَلِيَّ [بِابْنِ أَبِي طَالِبٍ] عَ نَعَمْ كَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ حِينَ لَا أَرْضَ مَدْحِيَّةٍ وَلَا سَمَاءَ مَبْنِيَّةٍ وَلَا صَوْتَ يَسْمَعُ وَلَا عَيْنَ تَتَّبِعُ وَلَا مَلِكًا مَقْرَبًا وَلَا نَبِيًّا مَرْسَلًا وَلَا نَجْمًا يَسْرِي وَلَا قَمْرًا يَجْرِي وَلَا شَمْسًا تَضِيءُ وَعَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ غَيْرَ مُسْتَوْحَشٍ إِلَى أَحَدٍ مِنْ خَلْقِهِ يَمْجِدُ نَفْسَهُ وَيُقَدِّسُهَا كَمَا شَاءَ أَنْ يَكُونَ [كَانَ] ثُمَّ بَدَأَ أَنْ يَخْلُقَ الْخَلْقَ فَضَرَبَ بِزَارِخِ الْبَحُورِ فَتَارَ مِنْهَا مِثْلَ الدِّخَانِ كَأَعْظَمِ مَا يَكُونُ مِنْ خَلْقِ اللَّهِ فَبَنَى بِهَا سَمَاءَ رَتْقًا ثُمَّ دَحَى [أَنْشَقَ] الْأَرْضَ مِنْ مَوْضِعِ الْكَعْبَةِ وَهِيَ وَسْطُ [الْأَرْضِ] فَطَبِيقَتِ [فَطَبِيقَتِ] إِلَى [عَلَى] الْبَحَارِ ثُمَّ فَتَقَهَا بِالْبَنِيَانِ وَجَعَلَهَا سَبْعًا بَعْدَ إِذْ كَانَتْ وَاحِدَةً ثُمَّ اسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ وَهِيَ دَخَانٌ مِنْ ذَلِكَ الْمَاءِ الَّذِي أَنْشَأَهُ مِنْ تِلْكَ الْبَحُورِ فَخَلَقَهَا سَبْعًا طَبَاقًا بِكَلِمَتِهِ الَّتِي لَا يَعْلَمُهَا غَيْرُهُ وَجَعَلَ فِي كُلِّ سَمَاءٍ سَاكِنًا مِنَ الْمَلَائِكَةِ خَلَقَهُمْ [مَصْمُومِينَ مَضْمُونِينَ] مَعْصُومِينَ مِنْ نُورٍ مِنْ بَحُورِ عَذْبَةٍ وَهُوَ بَحْرُ الرَّحْمَةِ وَجَعَلَ طَعَامَهُمُ التَّسْبِيحَ وَالتَّهْلِيلَ وَالتَّقْدِيسَ فَلَمَّا قَضَى أَمْرَهُ وَخَلَقَهُ اسْتَوَى عَلَى مَلَكِهِ فَمَدَحَ كَمَا يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يَمْدَحَ [يُحْمَدُ] ثُمَّ قَدَّرَ مَلَكُهُ فَجَعَلَ فِي كُلِّ سَمَاءٍ شَهَبًا مَعْلُوقَةً كَوَاكِبَ كَتَعْلِيقِ الْقَنَادِيلِ مِنْ [فِي] الْمَسَاجِدِ مَا لَا يَحْصِيهَا غَيْرُهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى وَالنَّجْمُ مِنْ نَجْمِ السَّمَاءِ كَأَكْبَرَ مَدِينَةٍ فِي الْأَرْضِ ثُمَّ خَلَقَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ فَجَعَلَهَا شَمْسِينَ فَلَوْ تَرَكَهَا تَبَارَكَ وَتَعَالَى كَمَا كَانَ [فِي] ابْتِدَائِهَا فِي أَوَّلِ مَرَّةٍ لَمْ يَعْرِفْ خَلْقَهُ اللَّيْلُ مِنَ النَّهَارِ وَلَا عَرَفَ الشَّهْرَ وَلَا السَّنَةَ وَلَا عَرَفَ الشِّتَاءَ مِنَ الصَّيْفِ وَلَا عَرَفَ الرَّبِيعَ مِنَ الْخَرِيفِ وَلَا عِلْمَ أَصْحَابِ الدِّينِ مَتَى يَحِلُّ دِينُهُمْ وَلَا عِلْمَ الْعَامِلِ مَتَى يَنْصَرِفُ فِي مَعِيشَتِهِ وَ مَتَى يَسْكُنُ لِرَاحَةِ بَدَنِهِ فَكَانَ اللَّهُ تَبَارَكَ أَرْأَفَ بَعْبَادِهِ وَأَنْظَرَ لَهُمْ فَبَعَثَ جِبْرَائِيلَ [ع] إِلَى إِحْدَى الشَّمْسِينَ فَسَحَّ بِهَا جَنَاحَهُ فَأَذْهَبَ مِنْهَا الشَّعَاعَ وَالنُّورَ وَ تَرَكَ فِيهَا الضُّوءَ فَذَلِكَ قَوْلُهُ وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ آيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ وَ

جَعَلْنَا آيَةَ النَّهَارِ مُبْصِرَةً لِّتَبْتَغُوا فَضْلًا مِّن رَّبِّكُمْ وَلِتَعْلَمُوا عَدَدَ السِّنِينَ وَالْحِسَابَ وَ
 كُلُّ شَيْءٍ فَضْلُنَا هُ تَفْصِيلًا وَ جَعَلَهَا يَجْرِيَان فِي الْفَلَكِ وَالْفَلَكُ يَجْرِي فِيهَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَ
 الْأَرْضِ مُسْتَطِيلٌ فِي السَّمَاءِ اسْتَطَالَتْهُ [اسْتَطَالَةٌ] ثَلَاثَةَ فَرَاسِخٍ يَجْرِي فِي غَمْرَةِ الشَّمْسِ
 وَالْقَمَرِ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا [عَلَى عَجَلَةٍ] يَقُودُهُمَا ثَلَاثُمِائَةَ مَلِكٍ بِيَدِ كُلِّ مَلِكٍ مِنْهَا [مِنْهَا]
 عُرُوقٌ يَجْرُونَ فِيهَا فِي غَمْرَةِ ذَلِكَ الْبَحْرِ هُمْ زَجَلٌ بِالتَّهْلِيلِ وَ التَّسْبِيحِ وَ التَّقْدِيسِ لَوْ يَدْنُ
 [كُلِّ] وَاحِدٍ مِنْهَا مِنْ غَمْرِ ذَلِكَ الْبَحْرِ لَأَحْتَرَقَ كُلُّ شَيْءٍ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ حَتَّى
 الْجِبَالُ وَالصَّخُورُ وَ مَا خَلَقَ اللَّهُ مِنْ شَيْءٍ فَلَمَّا خَلَقَ اللَّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَاللَّيْلَ
 وَالنَّهَارَ وَالنُّجُومَ وَالْفَلَكَ جَعَلَ [وَجَعَلَ] الْأَرْضِينَ عَلَى ظَهْرِ حَوْتِ [ف] أَثْقَلَهَا
 فَاضْطَرَبَتْ فَأَثْبَتَهَا بِالْجِبَالِ فَلَمَّا اسْتَكْمَلَ خَلْقَ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يَوْمَئِذٍ خَالِيَةٌ
 لَيْسَ فِيهَا أَحَدٌ قَالَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً قَالُوا أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ
 فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ وَ نَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَ نُقَدِّسُ لَكَ قَالَ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ
 فَبَعَثَ اللَّهُ جِبْرَائِيلَ ع فَأَخَذَ مِنْ أَدِيمِ الْأَرْضِ قَبْضَةً فَعَجَنَهُ بِالمَاءِ الْعَذْبِ وَ المَالِحِ وَ
 رَكَّبَ فِيهِ الطَّبَائِعَ قَبْلَ أَنْ يَنْفَخَ فِيهِ الرُّوحَ فَخَلَقَهُ مِنْ أَدِيمِ الْأَرْضِ فَلِذَلِكَ سَمِيَ آدَمَ
 لِأَنَّهُ لَمَّا عَجَنَ بِالمَاءِ اسْتَأْذَمَ فَطَرَحَهُ فِي الْجِبَلِ كَالْجِبَلِ الْعَظِيمِ وَ كَانَ إِبْلِيسَ يَوْمَئِذٍ
 خَازِنًا عَلَى السَّمَاءِ الْخَامِسَةِ يَدْخُلُ فِي مَنْخَرِ آدَمَ ثُمَّ يَخْرُجُ مِنْ دُبُرِهِ ثُمَّ يَضْرِبُ بِيَدِهِ
 فَيَقُولُ لِأَيِّ أَمْرٍ خَلَقْتَ لَنْ جَعَلْتَ فَوْقِي لَا أَطْعَمُكَ وَ لَنْ جَعَلْتَ أَسْفَلَ مِنِّي لَا أَبْقِيَتِكَ
 [الْأَبْقِيَتِكَ لَا أَعْبِينُكَ] فَكَثُرَ فِي الْجَنَّةِ أَلْفَ سَنَةٍ مَا بَيْنَ خَلْقِهِ إِلَى أَنْ يَنْفَخَ فِيهِ الرُّوحَ
 فَخَلَقَهُ مِنْ مَاءٍ وَ طِينٍ وَ نُورٍ وَ ظِلْمَةٍ وَ رِيحٍ وَ النُّورِ مِنْ نُورِ اللَّهِ فَأَمَّا النُّورُ فَيُورِثُهُ
 الْإِيمَانَ وَ أَمَّا الظِّلْمَةُ فَتُورِثُهُ الضَّلَالَاتِ وَ الكُفْرَ وَ أَمَّا الطِّينُ فَيُورِثُهُ الرِّعْدَةَ وَ الضَّعْفَ وَ
 الْقَشْعَرِيرَةَ [وَ الْاقْشَعْرَارِيرَةَ] عِنْدَ إِصَابَةِ المَاءِ فَيَنْبَعثُ بِهِ عَلَى أَرْبَعِ الطَّبَائِعِ عَلَى الدَّمِ

والبغم والمرار والريح فذلك قوله تبارك وتعالى أَوْ لَا يَذْكُرُ الْإِنْسَانَ أَنَا خَلَقْنَاهُ مِنْ قَبْلُ وَ لَمْ يَكُ شَيْئًا قَالَ فقال كعب يا عمر بالله أتعلم كعلم علي فقال لا فقال كعب علي [بن أبي طالب] وصي الأنبياء و محمد خاتم الأنبياء [ع] علي [خاتم] الأوصياء [ع] و ليس على الأرض اليوم منقوسة إلا و علي [بن أبي طالب] أعلم منه و الله ما ذكر من خلق الإنس و الجن و السماء و الأرض و الملائكة شيئا إلا و قد قرأته في التوراة كما قرأت قال فما رأيي عمر غضب قط مثل غضبه ذلك اليوم. (١)



٢٨٥٣-٧٠- محمد بن إسماعيل، قال حدثني الفضل بن شاذان، عن ابن أبي عمير، عن وهيب بن حفص، عن أبي بصير، عن أبي جعفر ع قال جاء المهاجرون و الأنصار و غيرهم بعد ذلك إلى علي ع فقالوا له أنت و الله أمير المؤمنين و أنت و الله أحق الناس و أولاهم بالنبي ع هلم يدك نبايعك فو الله لنموتن قدامك فقال علي ع إن كنتم صادقين فاغدوا غدا على محلقين فحلق علي ع و حلق سلمان و حلق مقداد و حلق أبو ذر و لم يحلق غيرهم ثم انصرفوا فجاءوا مرة أخرى بعد ذلك، فقالوا له أنت و

١- تفسير فرات الكوفي، ص ١٨٣ و من سورة هود ص ١٨٢ • بحار الأنوار، ج ٥٤، ص ٩٠ تحقيق في دفع شبهة ص ٢٢. و قال المجلسي قدس سره في ذيله: (بيان: الخرص الكذب و القول بالظن و التخرص الافتراء بعض هناتك أي شرورك أو كلماتك العجيبة ولكن إخال بكسر الهمزة و قد تفتح أي أظن ثم فتحتها بالبنيان لعل المراد جعل الفرج بين قطعانها فصارت كالبنيان أو جعل فيها البناء و العمارة فقسمت بالأقاليم على قول و الجبل بالفتح الساحة و كان في الخبر تصحيقات و هو مشتمل على رموز و لعنا نتكلم في بعض أجزائه في موضع يناسبه.) • بحار الأنوار، ج ٦٠، ص ١٩٧، باب ٣- إبليس لعنه الله و قصصه و بدء خلقه و مكايده و مصايده و أحوال ذريته و الاحتراز عنهم....

الله أمير المؤمنين و أنت أحق الناس و أولاهم بالنبي ع هلم يدك نبايعك و حلفوا فقال إن كنتم صادقين فاغدوا على محلقين فما حلق إلا هؤلاء الثلاثة. قلت فما كان فيهم عمار فقال لا. قلت فعمار من أهل الردة فقال إن عمارا قد قاتل مع علي عليه السلام بعد. (١)



٢٨٥٤-٧١-علي بن الحسين بن يوسف عن محمد بن الحسن عن محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن إسماعيل عن علي بن الحكم عن سيف بن عميرة عن أبي بكر الحضرمي قال قال أبو جعفر ع ارتد الناس إلا ثلاثة نفر سلمان و أبو ذر و المقداد قال فقلت فعمار فقال قد كان جاض جيضة ثم رجع ثم قال إن أردت الذي لم يشك و لم يدخله شيء فالمقداد فأما سلمان فإنه عرض في قلبه عارض إن عند ذا يعني أمير المؤمنين ع اسم الله الأعظم لو تكلم به لأخذتهم الأرض و هو هكذا فلبب و وجئت في عنقه حتى تركت كالسلعة و مر به أمير المؤمنين ع فقال يا أبا عبد الله هذا من ذاك بايع فبايع و أما أبو ذر فأمره أمير المؤمنين ع بالسكوت و لم يكن تأخذه في الله لومة لائم

١- رجال الكشي، ص ٨، سلمان الفارسي ...، ص ٦ • روضة الواعظين، ج ٢، ص ٢٨٢ مجلس في ذكر فضائل أصحابه رضي الله عنهم ...، ص ٢٨٠. بدون الإسناد مرسلا عن الباقر ع، مثله إلا وفيه: (أهل النفاق، و في بعض نسخه، أهل النار) بدل (أهل الردة) • المناقب، ج ٣، ص ١٩٤ ذكر ما ورد في بيعته ع ...، ص ١٩٤. وفيه بعضه بتفاوت في الإسناد، وفيه: (أبو بصير عن أبي جعفر قال، مثله، إلى قوله، إلا هؤلاء الثلاثة.) • بحار الأنوار، ج ٢٨، ص ٢٣٦، باب ٤ ...، ص ١٧٥. عن كتاب رجال الكشي و المناقب • بحار الأنوار، ج ٢٢، ص ٣٤١، باب ١٠- فضائل سلمان و أبي ذر و مقداد و عمار رضي الله عنهم أجمعين و فيه فضائل بعض أكابر ... عن كتاب روضة الواعظين.

فأبي إلا أن يتكلم فمر به عثمان فأمر به ثم أناب الناس بعد فكان أول من أناب أبو ساسان الأنصاري و أبو عمرة و فلان حتى عقد سبعة و لم يكن يعرف حق أمير المؤمنين ع إلا هؤلاء السبعة. (١)



٢٨٥٥-٧٢-محمد بن مسعود، قال حدثني علي بن محمد القمي، قال حدثني أحمد بن محمد بن عيسى، عن زحل عمر بن عبد العزيز، عن جميل بن دراج، عن حمزة بن محمد

١- الاختصاص، ص ١٠، ذكر السابقين المقربين من أمير المؤمنين ع ...، ص ٦ • رجال الكشي، ص ١١، سلمان الفارسي ...، ص ٦. بتفاوت في الإسناد، وفيه: (علي بن الحكم، عن سيف بن عميرة عن أبي بكر الحضرمي، قال قال أبو جعفر ع، مثله، إلا وفي أكثر نسخه (حاص حيصة) بدل (جاض جيضة) • بحار الأنوار، ج ٢٢، ص ٤٤٠، باب ١٣-أحوال مقداد رضي الله عنه و ما يخصه من الفضائل و فيه فضائل بعض الصحابة ...، ص ٧. عن كتاب رجال الكشي، و قال المجلسي قدس سره في ذيله: (بيان: جاض عنه حاد و مال و في بعض النسخ بالحاء و الصاد المهملتين بمعناه و حاصوا عن العدو انهزموا.) • بحار الأنوار، ج ٦٤، ص ١٦٤، باب ٨-قلة عدد المؤمنين و أنه ينبغي أن لا يستوحشوا قلوبهم و أنس المؤمنين بعضهم ببعض ... عن كتاب رجال الكشي • بحار الأنوار، ج ٢٨، ص ٢٣٩، باب ٤ ...، ص ١٧٥. عن كتاب رجال الكشي، و قال المجلسي قدس سره في ذيله: (بيان: قوله حاص في أكثر النسخ بالمهملتين يقال حاص عنه يحيص حيصا و حيصة أي عدل و حاد و في بعض النسخ بالجيم و الصاد المهملة بهذا المعنى و في بعضها بالمعجمتين بهذا المعنى أيضا و قال الفيروزآبادي السلعة بالكسر كالغدة في الجسد و يفتح و يحرك و كعنبية أو خراج في العنق أو غدة فيها قوله فمر به عثمان فأمر به أي فتكلم أو هو يتكلم في شأنه فأمر به فأخرج من المدينة. ثم اعلم أنه رواه في الاختصاص عن علي بن الحسين بن يوسف عن ابن الوليد عن الصفار عن محمد بن إسماعيل عن علي بن الحكم مثله و فيه أن عند ذا يعني أمير المؤمنين ع و فيه فمر به من عثمان ما مر به و فيه و أبو عمرة و فلان حتى عقد سبعة.)

الطيار، قال ذكرنا محمد بن أبي بكر عند أبي عبد الله ع فقال أبو عبد الله ع رحمه الله و صلى عليه، قال لأمير المؤمنين ع يوماً من الأيام أبسط يدك أبايعك فقال أ و ما فعلت قال بلى، فبسط يده، فقال أشهد أنك إمام مفترض طاعتك و أن أبي في النار. فقال أبو عبد الله ع كان إنجابه من قبل أمه أسماء بنت عميس رحمة الله عليها لا من قبل أبيه. (١)



٢٨٥٦-٧٣- قال أبو الحسن علي بن إبراهيم الهاشمي القمي: حدثني أبي عن محمد بن الفضيل عن أبي الحسن ع قال جاء العباس إلى أمير المؤمنين ع فقال انطلق بنا نبايع لك الناس، فقال أمير المؤمنين ع أتراهم فاعلين قال نعم قال فأين قوله، ألم أَحَسِبَ النَّاسُ أَنْ يُتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا آمَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ وَ لَقَدْ فَتَنَّا الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ، أَيِ اخْتَبَرْنَا هُمْ، فَلْيَعْلَمَنَّ اللَّهُ الَّذِينَ صَدَقُوا وَ لْيَعْلَمَنَّ الْكَاذِبِينَ. (٢)



١- رجال الكشي، ص ٦٣، محمد بن أبي بكر...، ص ٦٣ • الاختصاص، ص ٦٩، محمد بن أبي بكر رحمه الله...، ص ٦٩. بتفاوت في الإسناد، وفيه: (ابن الطيار قال، مثله.) • بحار الأنوار، ج ٣٣، ص ٥٨٤، باب ٣٠- باب الفتن الحادثة بمصر و شهادة محمد بن أبي بكر و مالك الأشتر رضي الله عنهما و بعض... عنهما.

٢- تفسير القمي، ج ٢، ص ١٤٨، ٢٩- سورة العنكبوت مكية و آياتها تسع و ستون ٦٩...، ص ١٤٨ • تأويل الآيات الظاهرة، ص ٤١٩ سورة العنكبوت و ما فيها من الآيات في الأئمة الهداة...، ص ٤١٩ • بحار الأنوار، ج ٢٨، ص ٣٠٧، تبیین...، ص ٢٤٢. و في ذيله: (بيان التنزيل، لابن شهر آشوب عن العياشي بإسناده عن أبي الحسن ع مثله.) • بحار الأنوار، ج ٢٩، ص ٤٢٨، تبيان...، ص ٤٢٨.

٢٨٥٧-٧٤- قال أبو الحسن علي بن إبراهيم الهاشمي القمي، في قوله فَآتِ ذَا الْقُرْبَىٰ حَقَّهُ وَ الْمِسْكِينَ وَ ابْنَ السَّبِيلِ، فإنه حدثني أبي عن ابن أبي عمير عن عثمان بن عيسى و حماد بن عثمان عن أبي عبد الله ع قال لما بويج لأبي بكر واستقام له الأمر على جميع المهاجرين و الأنصار بعث إلى فذك فأخرج وكيل فاطمة بنت رسول الله ص منها فجاءت فاطمة ع إلى أبي بكر، فقالت يا أبا بكر منعتني عن ميراثي من رسول الله و أخرجت وكيلي من فذك فقد جعلها لي رسول الله ص بأمر الله، فقال لها هاتي على ذلك شهودا فجاءت بأم أيمن فقالت لا أشهد حتى أحتج يا أبا بكر عليك بما قال رسول الله ص فقالت أنشدك الله، ألسنت تعلم أن رسول الله ص قال إن أم أيمن من أهل الجنة قال بلى، قالت فأشهد أن الله أوحى إلى رسول الله ص «فَآتِ ذَا الْقُرْبَىٰ حَقَّهُ» فجعل فذك لفاطمة بأمر الله و جاء علي ع فشهد بمثل ذلك فكتب لها كتابا بفذك و دفعه إليها فدخل عمر فقال ما هذا الكتاب فقال أبو بكر إن فاطمة ادعت في فذك و شهدت لها أم أيمن و علي فكتبت لها بفذك، فأخذ عمر الكتاب من فاطمة فزقه و قال هذا فيء المسلمين و قال أوس بن الحدثان و عائشة و حفصة يشهدون على رسول الله ص بأنه قال إنا معاشر الأنبياء لا نورث ما تركناه صدقة فإن عليا زوجها يجر إلى نفسه و أم أيمن فهي امرأة سالحة لو كان معها غيرها لنظرنا فيه فخرجت فاطمة ع من عندهما باكية حزينة فلما كان بعد هذا جاء علي ع إلى أبي بكر و هو في المسجد و حوله المهاجرون و الأنصار، فقال يا أبا بكر لم منعت فاطمة ميراثها من رسول الله و قد ملكته في حياة رسول الله ص فقال أبو بكر هذا فيء المسلمين فإن أقامت شهودا أن رسول الله ص جعله لها و إلا فلا حق لها فيه، فقال أمير المؤمنين ع يا أبا بكر تحكم فينا بخلاف حكم الله في المسلمين قال لا قال فإن

كان في يد المسلمين شيء يملكونه ادعيت أنا فيه من تسأل البينة قال إياك كنت أسأل البينة على ما تدعيه على المسلمين قال فإذا كان في يدي شيء و ادعى فيه المسلمون فتسألني البينة على ما في يدي وقد ملكته في حياة رسول الله ص و بعده و لم تسأل المسلمين البينة على ما ادعوا علي شهودا كما سألتني على ما ادعيت عليهم فسكت أبو بكر ثم قال عمر يا علي دعنا من كلامك فإننا لا نقوي على حججك فإن أتيت بشهود عدول وإلا فهو فيء المسلمين لا حق لك و لالفاطمة فيه. فقال أمير المؤمنين ع يا أبا بكر تقرأ كتاب الله قال نعم قال فأخبرني عن قول الله تعالى إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً فيمن نزلت أفيينا أم في غيرنا قال بل فيكم قال فلو أن شاهدين شهدا على فاطمة بفاحشة ما كنت صانعا قال كنت أقيم عليها الحد كما أقيم على سائر المسلمين قال كنت إذا عند الله من الكافرين، قال و لم قال لأنك رددت شهادة الله لها بالطهارة و قبلت شهادة الناس عليها كما رددت حكم الله و حكم رسوله أن جعل رسول الله ص لها فذك و قبضته في حياته ثم قبلت شهادة أعرابي بائل على عقبه عليها فأخذت منها فذك و زعمت أنه فيء المسلمين و قد قال رسول الله ص البينة على من ادعى و اليمين على من ادعى عليه، قال فدمدم الناس و بكى بعضهم فقالوا صدق و الله علي و رجع علي ع إلى منزله. قال و دخلت فاطمة إلى المسجد و طافت بقبر أبيها ع و هي تبكي و تقول:

إننا فقدناك فقد الأرض وابلها و اختل قومك فاشهدهم و لا تغب
قد كان بعدك أنباء و هنبئة لو كنت شاهدا لم تكثر الخطب
قد كان جبريل بالآيات يؤنسنا فغاب عنا و كل الخير محتجب
و كنت بدرا و نورا يستضاء به عليك تنزل من ذي العزة الكتب

فقمصتنا رجال واستخفف بنا إذ غبت عنا فنحن اليوم نغتصب
فكل أهل له قرب و منزلة عند الإله على الأذنين يقترب
أبدت رجال لنا فحوى صدورهم لما مضيت و حالت دونك الكشب
فقد رزينا بما لم يرزاه أحد من البرية لا عجم و لا عرب
و قد رزينا به محضا خليقته صافي الضرائب و الأعراق و النسب
فأنت خير عباد الله كلهم و أصدق الناس حين الصدق و الكذب
فسوف نبكيك ما عشنا و ما بقيت منا العيون بهمال لها سكب
سيعلم المتولي ظلم خامتنا يوم القيامة إني كيف ينقلب
قال فرجع أبو بكر إلى منزله و بعث إلى عمر فدعاه ثم قال أما رأيت مجلس علي منا
اليوم، و الله لأن قعد مقعدا مثله ليفسدن أمرنا فما الرأي قال عمر الرأي أن تأمر
بقتله، قال فمن يقتله قال خالد بن الوليد فبعثنا إلى خالد فأتاهما فقالا نريد أن نحملك
على أمر عظيم، قال حملائي ما شئتما و لو قتل علي بن أبي طالب، قالا فهو ذاك، فقال
خالد متى أقتله قال أبو بكر إذا حضر المسجد فقم بجنبه في الصلاة فإذا أنا سلمت فقم
إليه فا ضرب عنقه، قال نعم فسمعت أسماء بنت عميس ذلك و كانت تحت أبي بكر
فقال لجاريته اذهبي إلى منزل علي و فاطمة فأقرئيهما السلام و قولي لعلي إن الملائكة
يأترون بك ليقتلوك فاخرج إني لك من الناصحين فجاءت الجارية إليهما فقالت
لعلي ع إن أسماء بنت عميس تقرأ عليكما السلام و تقول إن الملائكة يأترون بك ليقتلوك
فاخرج إني لك من الناصحين، فقال علي ع قولي لها إن الله يحيل بينهم و بين ما
يريدون ثم قام و تهيأ للصلاة و حضر المسجد و وقف خلف أبي بكر و صلى لنفسه و
خالد بن الوليد إلى جنبه و معه السيف فلما جلس أبو بكر في التشهد ندم على ما قال

و خاف الفتنة و شدة علي و بأسه فلم يزل متفكرا لا يجسر أن يسلم حتى ظن الناس أنه قد سها، ثم التفت إلى خالد فقال يا خالد لا تفعل ما أمرتك به السلام عليكم و رحمة الله و بركاته، فقال أمير المؤمنين ع يا خالد ما الذي أمرك به قال أمرني بضرب عنقك، قال و كنت تفعل قال إي و الله لو لا أنه قال لي لا تفعل لقتلتك بعد التسليم، قال فأخذه (علي) ع فضرب به الأرض و اجتمع الناس عليه فقال عمر يقتله و رب الكعبة فقال الناس يا أبا الحسن الله الله بحق صاحب هذا القبر فخلى عنه، قال فالتفت إلى عمر و أخذ بتلابيبه و قال يا ابن الصهاك لو لا عهد من رسول الله ص و كتاب من الله سبق لعلمت أننا أضعف ناصرا و أقل عددا ثم دخل منزله. (١)

١- تفسير القمي، ج ٢، ص ١٥٥، قضية فدك...، ص ١٥٥ • الاحتجاج، ج ١، ص ٩٠، احتجاج أمير المؤمنين ع على أبي بكر و عمر لما منعوا فاطمة الزهراء ع فدك بالكتاب و السنة... بتفاوت في الإسناد و المتن، وفيه: (عن حماد بن عثمان عن أبي عبد الله ع قال لما بويع أبو بكر و استقام له الأمر على جميع المهاجرين و الأنصار بعث إلى فدك من أخرج و كيل فاطمة ع بنت رسول الله منها فجاءت فاطمة الزهراء ع إلى أبي بكر ثم قالت لم تمنعني ميراثي من أبي رسول الله ص و أخرجت و كيلني من فدك و قد جعلها لي رسول الله ص بأمر الله تعالى فقال هاتي على ذلك بشهود فجاءت بأم أيمن فقالت له أم أيمن لا أشهد يا أبا بكر حتى أحتج عليك بما قال رسول الله ص أنشدك بالله أ لست تعلم أن رسول الله ص قال أم أيمن امرأة من أهل الجنة فقال بلى قالت فأشهد أن الله عز و جل أوحى إلى رسول الله ص وَ آتِ ذَا الْقُرْبَى حَقَّهُ فجعَل فدكاً لها طعمة بأمر الله فجاء علي ع فشهد بمثل ذلك فكتب لها كتابا و دفعه إليها فدخل عمر فقال ما هذا الكتاب فقال إن فاطمة ع ادعت في فدك و شهدت لها أم أيمن و علي ع فكتبته لها فأخذ عمر الكتاب من فاطمة فتفل فيه و مزقه فخرجت فاطمة ع تبكي فلما كان بعد ذلك جاء علي ع إلى أبي بكر...



٢٨٥٨-٧٥- قال السيّد ابن طاوس رحمه الله في كتاب كشف المحجّة لثمرة المهجة قال محمد بن يعقوب في كتاب الرسائل علي بن إبراهيم، بإسناده، قال كتب أمير المؤمنين عليه السلام كتاباً بعد منصرفه من النهروان وأمر أن يقرأ على الناس، وذلك أن الناس سألوه عن أبي بكر وعمر وعثمان، فغضب عليه السلام وقال قد تفرّغتم للسؤال عمّا لا يعنيكم، وهذه مصر قد انفتحت، وقتل معاوية بن خديج محمد بن أبي بكر، فيا لها من مصيبة ما أعظمها مصيبتني بمحمّد فوالله ما كان إلا كبعض بني،

← مثله إلى آخر ما مر. إلا وفيه الأشعار هكذا:

لو كنت شاهد هالم تكثر الخطب	قد كان بعدك أنباء و هنبئة
واختل قومك فاشهدهم ولا تغب	إنا فقدناك فقد الأرض وابلها
فغاب عنا فكل الخير محتجب	قد كان جبريل بالآيات يؤنسنا
عليك ينزل من ذي العزة الكتب	و كنت بدرا و نورا يستضاء به
إذ غبت عنا فنحن اليوم نغتنب	تجهمتنا رجال و استخف بنا
منا العيون بتهمال لها سكب.	فسوف نبكيك ما عشنا و ما بقيت

● بحار الأنوار، ج ٢٩، ص ١٢٧ إلى ١٣٥، ١١- باب نزول الآيات في أمر فدك وقصصه وجوامع الاحتجاج فيه وفيه قصة خالد وعزيمه علي قتل.... عنهما وقال المجلسي قدس سره في ذيلهما: (بيان: تجهمتنا، في بعض النسخ تهضمتنا، يقال تهضمه أي ظلمه. وفي (فس) [تفسير علي بن إبراهيم] ففمصتنا، من غمضت الشيء احتقرته، والتشديد للتكثير والمبالغة، ويقال رزأ ماله كجعله وعمله رزأ بالضم أصاب منه شيئا. والرزية المصيبة. والضريبة الطبيعية. والعرق أصل كل شيء، والجمع عروق وأعراق. وفي (فس) [تفسير علي بن إبراهيم] مكان قوله بتهمال بهمال كشداد. وفي بعض الروايات مكان العيون الشئون. والتليب ما في بعض اللب من الثياب، واللّب موضع القلادة.)

سبحان الله بينا نحن نرجو أن نغلب القوم على ما في أيديهم إذ غلبونا على ما في أيدينا، وأنا كاتب لكم كتابا فيه تصريح ما سألتكم إن شاء الله تعالى، فدعا كاتبه عبيد الله بن أبي رافع فقال له أدخل عليّ عشرة من ثقاتي، فقال سمّهم لي يا أمير المؤمنين، فقال أدخل أصبغ بن نباتة و أبا الطفيل عامر ابن وائلة الكناني، و زر بن حبيش الأسدي، و جويرة بن مسهر العبدي، و خندق بن زهير الأسدي، و حارثة بن مضرب الهمداني، و الحارث بن عبد الله الأعور الهمداني، و مصابيح النخعي، و علقمة بن قيس، و كميل بن زياد، و عمير بن زرارة، فدخلوا إليه، فقال لهم خذوا هذا الكتاب و ليقرأه عبيد الله ابن أبي رافع و أنتم شهود كل يوم جمعة، فإن شغب شاغب عليكم فأنصفوه بكتاب الله بينكم و بينه بسم الله الرحمن الرحيم من عبد الله عليّ أمير المؤمنين إلى شيعته من المؤمنين و المسلمين، فإن الله يقول و إن من شيعته لإبراهيم و هو اسم شرفه الله تعالى في الكتاب و أنتم شيعة النبي محمد صلى الله عليه و آله كما أن من شيعته إبراهيم اسم غير مختص، و أمر غير مبتدع، و سلام عليكم، و الله هو السلام المؤمن أولياءه من العذاب المهين، الحاكم عليهم بعدله، بعث محمدا صلى الله عليه و آله و أنتم معاشر العرب على شرّ حال، يغذوا أحدكم كلبه، و يقتل ولده، و يغير على غيره، فيرجع و قد أغير عليه، تأكلون العلهز و الهبيد و الميتة و الدم، منيخون على أحجار خشن و أوثان مضلّة، تأكلون الطعام الجشب، و تشربون الماء الآجن، تسافكون دماءكم، و يسبي بعضكم بعضا، و قد خصّ الله قريشا بثلاث آيات و عمّ العرب بآية، فأما الآيات اللواتي في قريش فهو قوله تعالى و اذكروا إذ أنتم قليلٌ مُستضعفون في الأرض تخافون أن يتخطفكم الناس فآواكم و أيّدكم بنصره و رزقكم من الطيبات لعلكم تشكرون، و الثانية وعدّ الله

الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَ يُمكن لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وَ لَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ، و الثالثة قول قريش لنبي الله صلى الله عليه و آله حين دعاهم إلى الإسلام و الهجرة و قالوا إن نَبِيَّ الْهُدَى مَعَكَ نَتَخَطَّفُ مِنْ أَرْضِنَا، فقال الله تعالى أَوْ لَمْ نَكُنْ لَهُمْ حَرَمًا آمِنًا يُجْبِي إِلَيْهِ ثَمَرَاتُ كُلِّ شَيْءٍ رِزْقًا مِنْ لَدُنَّا وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ، و أما الآية التي عم بها العرب فهو قوله وَ اذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا وَ كُنْتُمْ عَلَى شَفَا حُفْرَةٍ مِنَ النَّارِ فَأَنْقَذَكُمْ مِنْهَا كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ، فيا لها نعمة ما أعظمها إن لم تخرجوا منها إلى غيرها، و يا لها مصيبة ما أعظمها إن لم تؤمنوا بها و ترغبوا عنها، فمضى نبي الله صلى الله عليه و آله و قد بلغ ما أرسل به، فيا لها مصيبة خصت الأقربين و عمّت المؤمنين لم تصابوا بثلها و لن تعابوا بعدها مثلها، فمضى لسبيله صلى الله عليه و آله و ترك كتاب الله و أهل بيته إمامين لا يختلفان، و أخوين لا يتخاذلان، و مجتمعين لا يفترقان، و لقد قبض الله نبيه صلى الله عليه و آله و لأننا أولى بالناس مني بقميصي هذا، و ما ألقى في روعي، و لا عرض في رأيي أن وجه الناس إلى غيره، فلما أبطنوا عني بالولاية همهم، و تثبّط الأنصار و هم أنصار الله و كتيبة الإسلام قالوا أمّا إذا لم تسلّموها لعليّ فصاحبنا أحقّ بها من غيري، فو الله ما أدري إلى من أشكو فيما أن يكون الأنصار ظلمت حقّها، و إمّا أن يكونوا ظلموني حقّي، بل حقّي المأخوذ و أنا المظلوم. فقال قائل قريش إن نبي الله صلى الله عليه و آله قال الأئمة من قريش، فدفعوا الأنصار عن دعوتها و منعوني حقّي منها، فأتاني رهط يعرضون عليّ النصر، منهم

ابنا سعيد، و المقداد بن الأسود، و أبو ذر الغفاري، و عمار بن ياسر، و سلمان
 الفارسي، و الزبير بن العوام، و البراء بن العازب. فقلت لهم إنّ عندي من نبيّ الله
 صلّى الله عليه و آله عهدا و له إليّ وصيّة لست أخالف عنها أمرني به، فوالله لو
 خزموني بأنفي لأقررت لله تعالى سمعا و طاعة، فلما رأيت الناس قد انثالوا على أبي
 بكر للبيعة أمسكت يدي و ظننت أنّي أولى و أحقّ بمقام رسول الله صلّى الله عليه و
 آله منه و من غيره، و قد كان نبيّ الله أمر أسامة بن زيد على جيش و جعلها في
 جيشه، و ما زال النبيّ صلّى الله عليه و آله إلى أن فاضت نفسه يقول أنفذوا جيش
 أسامة، فمضى جيشه إلى الشام حتّى انتهوا إلى أذرعات فلقني جمعا من الروم
 فهزموهم و غنمهم الله أموالهم، فلما رأيت راجعة من الناس قد رجعت عن الإسلام
 تدعو إلى محو دين محمّد و ملّة إبراهيم عليهما السلام خشيت إن أنا لم أنصر الإسلام
 و أهله أرى فيه ثلما و هدما تك المصيبة عليّ فيه أعظم من فوت ولاية أموركم التي
 إنّما هي متاع أيام قلائل ثم تزول و تنقشع كما يزول و ينقشع السحاب، فنهضت مع
 القوم في تلك الأحداث حتى زهق الباطل و كانت كلمة الله هي العليا و إن زعم
 الكافرون. و لقد كان سعد لما رأى الناس يبايعون أبا بكر نادى أيها الناس إنّي و الله
 ما أردتها حتى رأيتم تصرفونها عن عليّ، و لا أبايعكم حتى يبايع عليّ، و لعليّ لا
 أفعل و إن بايع، ثم ركب دابّته و أتى حوران و أقام في خان حتى هلك و لم يبايع. و
 قام فروة بن عمر الأنصاري و كان يقود مع رسول الله صلّى الله عليه و آله فرسين
 و يصرم ألف وسق من تمر فيتصدّق به على المساكين فنادى يا معشر قريش
 أخبروني هل فيكم رجل تحلّ له الخلافة و فيه ما في عليّ عليه السلام. فقال قيس بن
 مخزومة الزهوي ليس فينا من فيه ما في عليّ عليه السلام. فقال له صدقت، فهل في

عليّ عليه السلام ما ليس في أحد منكم. قال نعم. قال فما يصدّكم عنه. قال إجماع الناس على أبي بكر. قال أما والله لئن أحبيتم سنّتكم لقد أخطأتم سنّة نبيّكم، ولو جعلتموها في أهل بيت نبيّكم لأكلتم من فوقكم و من تحت أرجلكم. فولي أبو بكر فقارب و اقتصد فصحبته مناصحا، و أطعته فيما أطاع الله فيه جاهدا، حتى إذا احتضر، قلت في نفسي ليس يعدل بهذا الأمر عني، ولو لا خاصّة بينه و بين عمر و أمر كانا رضيا بينهما، لظننت أنّه لا يعدله عني و قد سمع قول النبيّ صلى الله عليه و آله لبريدة الأسلمي حين بعثني و خالد بن الوليد إلى اليمن و قال إذا افترقتما فكلّ واحد منكما على حياله، و إذا اجتمعتما فعليّ عليكم جميعا، فأغزنا و أصبنا سببا فيهم خويلة بنت جعفر جار الصفا و إنما سمي جار الصفا من حسنه فأخذت الخنيفة خولة و اغتنمها خالد منّي، و بعث بريدة إلى رسول الله صلى الله عليه و آله محرشا عليّ، فأخبره بما كان من أخذي خولة، فقال يا بريدة حظّه في الخمس أكثر ممّا أخذ، إنّه وليّكم بعدي، سمعها أبو بكر و عمر، و هذا بريدة حيّ لم يميت، فهل بعد هذا مقال لقائل. فبايع عمر دون المشورة فكان مرضيّ السيرة من الناس عندهم، حتى إذا احتضر قلت في نفسي ليس يعدل بهذا الأمر عني، للذي قد رأى منّي في المواطن، و سمع من الرسول صلى الله عليه و آله، فجعلني سادس ستة و أمر صهيبا أن يصليّ بالناس، و دعا أبا طلحة زيد بن سعد الأنصاري فقال له كن في خمسين رجلا من قومك فاقتل من أبي أن يرضى من هؤلاء الستة، فالعجب من اختلاف القوم إذ زعموا أنّ أبي بكر استخلفه النبيّ صلى الله عليه و آله، فلو كان هذا حقّا لم يخف على الأنصار فبايعه الناس على الشورى، ثم جعلها أبو بكر لعمر برأيه خاصّة، ثم جعلها عمر برأيه شوريّ بين ستة، فهذا العجب من اختلافهم، و الدليل على ما لا أحبّ أن

أذكر قول هؤلاء الرهط الذين قبض رسول الله صلى الله عليه وآله وهو عنهم راض، فكيف يأمر بقتل قوم رضي الله عنهم ورسوله. إن هذا الأمر عجيب، ولم يكونوا للولاية أحد منهم أكره منهم لولايتي كانوا يسمعون وأنا أحاجّ أبا بكر وأنا أقول يا معشر قريش أنا أحقّ بهذا الأمر منكم، ما كان منكم من يقرأ القرآن، و يعرف السنّة، و يدين دين الحقّ، و إنّما حجّتي إنّي وليّ هذا الأمر من دون قريش، إنّ نبيّ الله صلى الله عليه وآله قال الولاء لمن أعتق، فجاء رسول الله صلى الله عليه وآله و آله بعثت الرقاب من النار، و أعتقها من الرقّ، فكان للنبيّ صلى الله عليه وآله و آله و آله هذه الأمّة، و كان لي بعده ما كان له، فما جاز لقريش من فضلها عليها بالنبيّ صلى الله عليه وآله و آله جاز لبني هاشم على قريش، و جاز لي على بني هاشم، بقول النبيّ صلى الله عليه وآله و آله يوم غدير خمّ من كنت مولاه فهذا عليّ مولاه، إلا أن تدّعي قريش فضلها على العرب بغير النبيّ صلى الله عليه وآله و آله، فإن شاءوا فليقولوا ذلك، فخشي القوم إن أنا وليت عليهم أن آخذ بأنفاسهم، و أعترض في حلوقهم، و لا يكون لهم في الأمر نصيب، فأجمعوا على إجماع رجل واحد منهم حتى صرفوا الولاية عني إلى عثمان رجاء أن ينالوها و يتداولوها فيما بينهم، فبينما هم كذلك إذ نادى مناد لا يدري من هو و أظنه جنّياً فأسمع أهل المدينة ليلة بايعوا عثمان فقال:

يا ناعي الإسلام قم فانه

ما لقريش لا علاكعها

إنّ عليّاً هو أولى به

قد مات عرف و بدا منكر

من قدّموا اليوم و من أخروا

منه فولّوه و لا تنكروا

فكان لهم في ذلك عبرة، و لو لا أنّ العامّة قد علمت بذلك لم أذكره، فدعوني إلى بيعة عثمان فبايعت مستكرها، و صبرت محتسبا، و علّمت أهل القنوت أن يقولوا اللهم لك

أخلصت القلوب، وإليك شخصت الأبصار، وأنت دعيت بالألسن، وإليك تحوكم في الأعمال، ف افتح بيننا وبين قَوْمِنَا بِالْحَقِّ، اللَّهُمَّ إِنَّا نَشْكُو إِلَيْكَ غَيْبَةَ نَبِيِّنَا، وَكَثْرَةَ عَدُوِّنَا، وَقَلَّةَ عَدَدِنَا، وَهَوَانَنَا عَلَى النَّاسِ، وَشِدَّةَ الزَّمَانِ، وَوُقُوعَ الْفِتَنِ بِنَا، اللَّهُمَّ فَفَرِّجْ ذَلِكَ بَعْدَ تَظْهِرِهِ، وَسُلْطَانِ حَقِّ تَعَرُّفِهِ. فقال عبد الرحمن بن عوف يا ابن أبي طالب إنك على هذا الأمر لحريص. فقلت لست عليه حريصا، وإنما أطلب ميراث رسول الله صلى الله عليه وآله وحقه، وإن ولاء أمتي لي من بعده، وأنتم أحرص عليه مني إذ تحولون بيني وبينه، وتصرفون وجهي دونه بالسيف، اللهم إني أستعديك على قريش فإنهم قطعوا رحمي وأضاعوا أيامي، ودفعوا حقي، وصغروا قدري وعظيم منزلتي، وأجمعوا على منازعتي حقا كنت أولى به منهم، فاستلبوني. ثم قال اصبر مغموما أو مت متأسفا، وإيم الله لو استطاعوا أن يدفعوا قرابتي كما قطعوا سببي فعلوا، ولكنهم لا يجدون إلى ذلك سبيلا، وإنما حقي على هذه الأمة كرجل له حق على قوم إلى أجل معلوم، فإن أحسنوا وعجلوا له حقه قبله حامدا، وإن أخروه إلى أجله غير حامد، وليس يعاب المرء بتأخير حقه، وإنما يعاب من أخذ ما ليس له، وقد كان رسول الله صلى الله عليه وآله عهد إليّ عهدا فقال يا ابن أبي طالب لك ولايتي فإن ولوك في عافية ورجعوا عليك بالرضا فقم بأمرهم، وإن اختلفوا عليك فدعهم وما هم فيه، فإن الله سيجعل لك مخرجا، فنظرت فإذا ليس لي رافد ولا معي مساعد إلا أهل بيتي، فضننت بهم عن الهلاك، ولو كان بعد رسول الله صلى الله عليه وآله عمي حمزة وأخي جعفر لم أبايع كرها، ولكنني منيت برجلين حديثي عهد بالإسلام، العباس وعقيل، فضننت بأهل بيتي عن الهلاك، فأغضيت عيني على القذى، وتجرعت ريق علي الشجا، وصبرت على أمر من

العلقم، و ألم للقلب من حزّ الشفار. و أمّا أمر عثمان فكأنه علم من القرون الأولى
 عِلْمُهَا عِنْدَ رَبِّي فِي كِتَابٍ لَا يَضِلُّ رَبِّي وَلَا يَنسِي خذله أهل بدر و قتله أهل مصر، و
 الله ما أمرت و لا نهيت و لو أنني أمرت كنت قاتلا، و لو أنني نهيت كنت ناصرا، و
 كان الأمر لا ينفع فيه العيان و لا يشفي فيه الخبر، غير أن من نصره لا يستطيع أن
 يقول خذله من أنا خير منه، و لا يستطيع من خذله أن يقول نصره من هو خير مني،
 و أنا جامع أمره استأثر فأساء الأثرة، و جزعتم فأسأتم الجزع، و الله يحكم بينكم و
 بينه، و الله ما يلزمني في دم عثمان ثلثة ما كنت إلا رجلا من المسلمين المهاجرين في
 بيتي فلما قتلتموه أتيتموني تبايعوني، فأبيت عليكم و أبيت عليّ، فقبضت يدي
 فبسطتموها، و بسطتها فمددتوها، ثم تداككتم عليّ تداكّ الإبل الهيم على حياضها
 يوم ورودها، حتى ظننت أنكم قاتلي، و أن بعضكم قاتل لبعض، حتى انقطعت
 النعل، و سقط الرداء، و وطى الضعيف، و بلغ من سرور الناس ببيعتهم إيتاي أن حمل
 إليها الصغير و هدى إليها الكبير، و تحامل إليها العليل، و حسرت لها الكعاب. فقالوا
 بايعنا على ما بويع عليه أبو بكر و عمر، فإننا لا نجد غيرك و لا نرضى إلا بك، فبايعنا
 لا نفرق و لا نختلف، فبايعتكم على كتاب الله و سنة نبيّه صلى الله عليه و آله، و
 دعوت الناس إلى بيعتي، فمن بايعني طائعا قبلت منه، و من أبى تركته، فكان أوّل من
 بايعني طلحة و الزبير، فقالا نبايعك على أنّا شركاؤك في الأمر. فقلت لا، و لكنكما
 شركائي في القوّة، و عوناي في العجز. فبايعاني على هذا الأمر و لو أبيأ لم أكرههما كما
 لم أكره غيرهما، و كان طلحة يرجو اليمن و الزبير يرجو العراق، فلما علما أنني غير
 موليّها استأذناني للعمرة يريدان الغدر، فأتيا عائشة و استخفاها مع كلّ شيء في
 نفسها عليّ، و النساء نواقص الإيمان، نواقص العقول، نواقص الحظوظ، فأما نقصان

إيمانهم ففعودهم عن الصلاة و الصيام في أيام حيضهن، و أمّا نقصان عقولهن فلا شهادة لهنّ إلا في الدين و شهادة امرأتين برجل، و أمّا نقصان حظوظهنّ فمواريثهنّ على الأنصاف من مواريث الرجال، و قادهما عبيد الله بن عامر إلى البصرة، و ضمن لهما الأموال و الرجال، فبينما هما يقودانها إذ هي تقودهما، فاتخذاهما فئة يقاتلان دونها، فأَيّ خطيئة أعظم ممّا أتيا إخراجها زوجة رسول الله صلى الله عليه و آله من بيتها، فكشفا عنها حجابا ستره الله عليها، و صانا حلائلها في بيوتها و لا أنصفا الله و لا رسوله من أنفسهما، ثلاث خصال مرجعها على الناس، قال الله تعالى يا أيها الناس إنما بغيكم على أنفسكم، و قال من نكث فإنما ينكث على نفسه، و قال لا يحيق المكر السيئ إلا بأهله فقد بغي عليّ، و نكثا بيعتي، و مكرابي، فنيت بأطوع الناس في الناس عائشة بنت أبي بكر، و بأشجع الناس الزبير، و بأخصم الناس طلحة، و أعانهم عليّ يعلى بن منبه بأصوع الدنانير، و الله لئن استقام أمري لأجعلن ماله فيئاً للمسلمين، ثم أتوا البصرة و أهلها مجتمعون على بيعتي و طاعتي، و بها شيعتي خزّان بيت مال الله و مال المسلمين، فدعوا الناس إلى معصيتي و إلى نقض بيعتي، فن أطاعهم أكفروه، و من عصاهم قتلوه، فناجزهم حكيم بن جبلة فقتلواها في سبعين رجلا من عبّاد أهل البصرة و محبّتهم يسمّون المثمنين، كأنّ راح أكفهم ثفّنات الإبل، و أبي أن يبايعهم يزيد بن الحارث الشكري، فقال اتقيا الله إن أولكم قادننا إلى الجنّة فلا يقودنا آخركم إلى النار، فلا تكلفونا أن نصدّق المدّعي و نقضي على الغائب، أمّا يميني فشغلها عليّ بن أبي طالب ببيعتي إياه، و هذه شمالي فارغة فخذها إن شئت، فخلق حتى مات، و قام عبد الله بن حكيم التيمي فقال يا طلحة هل تعرف هذا الكتاب قال نعم، هذا كتابي إليك. قال هل تدري ما فيه قال اقرأه

عليّ، فإذا فيه عيب عثمان و دعاؤه إلى قتله، فسيره من البصرة، وأخذوا على عاملي عثمان ابن حنيف الأنصاري غدرا فقتلوا به كلّ المثلة، و نثفوا كلّ شعرة في رأسه و وجهه، و قتلوا شيعتي، طائفة صبرا، و طائفة غدرا، و طائفة عضوا بأسيافهم حتى لقوا الله، فو الله لو لم يقتلوا منهم إلا رجلا واحدا لجلّ لي به دماؤهم و دماء ذلك الجيش لرضاهم بقتل من قتل، دع مع أنهم قد قتلوا أكثر من العدة التي قد دخلوا بها عليهم، و قد أدال الله منهم فبُعْدًا لِلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ، فأما طلحة فرماه مروان بسهم فقتله، و أمّا الزبير فذكرته قول رسول الله صلى الله عليه و آله إنك تقاتل عليّاع و أنت ظالم له، و أمّا عائشة فإنها كان نهاها رسول الله صلى الله عليه و آله عن مسيرها فعصّت يديها نادمة على ما كان منها. و قد كان طلحة لما نزل ذا قار قام خطيبا فقال يا أيها الناس إنا أخطأنا في عثمان خطيئة ما يخرجنا منها إلا الطلب بدمه، و عليّ قاتله، و عليه دمه. و قد نزل دارن مع شكّك اليمن و نصارى ربيعة و منافقي مضر، فلما بلغني قوله و قول كان عن الزبير فيه، بعثت إليهما أناشدهما بحقّ محمّد صلى الله عليه و آله ما أتيتاني و أهل مصر محاصرو عثمان، فقلتما اذهب بنا إلى هذا الرجل فإننا لا نستطيع قتله إلا بك، لما تعلم أنه سير أبا ذرّ رحمه الله، و فتق عمارا، و آوى الحكم بن أبي العاص و قد طرده رسول الله صلى الله عليه و آله و أبو بكر و عمر و استعمل الفاسق على كتاب الله الوليد بن عقبة، و سلّط خالد بن عرفطة العذري على كتاب الله يمزق و يخرق، فقلت كلّ هذا قد علمت و لا أرى قتله يومي هذا، و أوشك سقائه أن يخرج الخض زبدته، فأقرأ بما قلت. و أمّا قولكما إنكما تطلبان بدم عثمان فهذان ابناه عمرو و سعيد فخلّوا عنها يطلبان دم أبيهما، متى كانت أسد و تيم أولياء بني أمية فانقطعا عند ذلك. فقام عمران بن حصين الخزاعي

صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله وهو الذي جاءت عنه الأحاديث وقال يا هذان لا تخرجان ببيعتكما من طاعة عليّ، ولا تحملانا على نقض بيعته، فإنها لله رضا، أما وسعتكما بيوتكما حتى أتيتما بأئمّ المؤمنين فالعجب لاختلافها إياكما، و مسيرها معكما، فكفّا عنّا أنفسكما، وارجعا من حيث جئتما، فلسنا عبيد من غلب، و لا أوّل من سبق، فهما به ثم كفا عنه، و كانت عائشة قد شكت في مسيرها و تعاضمت القتال، فدعت كاتبها عبيد الله بن كعب النميري فقالت اكتب، من عائشة بنت أبي بكر إلى عليّ ابن أبي طالب فقال هذا أمر لا يجري به القلم، قالت و لم قال لأنّ عليّ بن أبي طالب في الإسلام أوّل، و له بذلك البداء في الكتاب. فقالت اكتب، إلى عليّ بن أبي طالب من عائشة بنت أبي بكر، أمّا بعد فإنّي لست أجهل قرابتك من رسول الله صلى الله عليه وآله، و لا قدمك في الإسلام، و لا غناك من رسول الله صلى الله عليه وآله عليه و آله، و إنّما خرجت مصلحة بين بيتي لا أريد حربك إن كفت عن هذين الرجلين.. في كلام لها كثير، فلم أجها بحرف، و أخرت جوابها لقتالها، فلما قضى الله لي الحسنى سرت إلى الكوفة و استخلفت عبد الله بن عباس على البصرة، فقدمت الكوفة و قد اتسقت لي الوجوه كلّها إلا الشام، فأحببت أن أتخذ الحجّة، و أقضي العذر، و أخذت بقول الله تعالى وَ إِمَّا تَخَافَنَّ مِنْ قَوْمٍ خِيَانَةً فَانِذِرْهُمْ عَلَىٰ سَوَاءٍ، فبعثت جرير بن عبد الله إلى معاوية معذرا إليه، متّخذاً للحجّة عليه، فردّ كتابي، و جحد حقّي، و دفع بيعتي، و بعث إليّ أن ابعث إليّ قتلة عثمان، فبعثت إليه ما أنت و قتلة عثمان أولاده أولى به، فادخل أنت و هم في طاعتي ثمّ خاصموا إليّ القوم لأحملكم و إياهم على كتاب الله، و إلا فهذه خدعة الصبيّ عن رضاع الملىّ، فلما يئس من هذا الأمر بعث إليّ أن اجعل الشام لي حياتك، فإن حدث بك حادثة عن

عليّ، فإذا فيه عيب عثمان و دعاؤه إلى قتله، فسيره من البصرة، وأخذوا على عاملي عثمان ابن حنيف الأنصاري غدرا فثّلوا به كلّ المثلة، و نتفوا كلّ شعرة في رأسه و وجهه، و قتلوا شيعتي، طائفة صبرا، و طائفة غدرا، و طائفة عضّوا بأسيا فهم حتى لقوا الله، فو الله لو لم يقتلوا منهم إلا رجلا واحدا لحلّ لي به دماؤهم و دماء ذلك الجيش لرضاهم بقتل من قتل، دع مع أنهم قد قتلوا أكثر من العدة التي قد دخلوا بها عليهم، و قد أدال الله منهم فبُعْدًا لِلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ، فأما طلحة فرماه مروان بسهم فقتله، و أمّا الزبير فذكرته قول رسول الله صلى الله عليه و آله إنك تقاتل عليّاع و أنت ظالم له، و أمّا عائشة فإنها كان نهاها رسول الله صلى الله عليه و آله عن مسيرها فعضّت يديها نادمة على ما كان منها. و قد كان طلحة لما نزل ذا قار قام خطيبا فقال يا أيها الناس إنا أخطأنا في عثمان خطيئة ما يخرجنا منها إلا الطلب بدمه، و عليّ قاتله، و عليه دمه. و قد نزل دارن مع شكّاك اليمن و نصارى ربيعة و منافقي مضر، فلما بلغني قوله و قول كان عن الزبير فيه، بعثت إليهما أناشدهما بحقّ محمّد صلى الله عليه و آله ما أتيتاني و أهل مصر محاصرو عثمان، فقلتما اذهب بنا إلى هذا الرجل فإننا لا نستطيع قتله إلا بك، لما تعلم أنه سير أبا ذرّ رحمه الله، و فتق عمارا، و آوى الحكم بن أبي العاص و قد طرده رسول الله صلى الله عليه و آله و أبو بكر و عمر و استعمل الفاسق على كتاب الله الوليد بن عقبة، و سلّط خالد بن عرفطة العذري على كتاب الله يمزق و يخرق، فقلت كلّ هذا قد علمت و لا أرى قتله يومي هذا، و أوشك سقائه أن يخرج المخض زيدته، فأقرأ بما قلت. و أمّا قولكما إنكما تطلبان بدم عثمان فهذان ابناه عمرو و سعيد فخلّوا عنها يطلبان دم أبيهما، متى كانت أسد و تيم أولياء بني أمية فانقطعا عند ذلك. فقام عمران بن حصين الخزاعي

صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله وهو الذي جاءت عنه الأحاديث وقال يا هذان لا تخرجان ببيعتكما من طاعة عليّ، ولا تحملانا على نقض بيعته، فإنها لله رضا، أما وسعتكما بيوتكما حتى أتيتما بأئمّ المؤمنين فالعجب لاختلافها إياكما، و مسيرها معكما، فكفّا عنّا أنفسكما، وارجعا من حيث جئتما، فلسنا عبيد من غلب، و لا أوّل من سبق، فهما به ثم كفّا عنه، و كانت عائشة قد شكت في مسيرها و تعاضمت القتال، فدعت كاتبها عبيد الله بن كعب الغميري فقالت اكتب، من عائشة بنت أبي بكر إلى عليّ ابن أبي طالب فقال هذا أمر لا يجري به القلم، قالت و لم قال لأنّ عليّ بن أبي طالب في الإسلام أوّل، و له بذلك البداء في الكتاب. فقالت اكتب، إلى عليّ بن أبي طالب من عائشة بنت أبي بكر، أمّا بعد فإنّي لست أجهل قرابتك من رسول الله صلى الله عليه وآله، و لا قدمك في الإسلام، و لا غناك من رسول الله صلى الله عليه وآله، و إنّما خرجت مصلحة بين بنيّ لا أريد حربك إن كفت عن هذين الرجلين.. في كلام لها كثير، فلم أجبها بحرف، و أخرت جوابها لقتالها، فلما قضى الله لي الحسنى سرت إلى الكوفة و استخلفت عبد الله بن عباس على البصرة، فقدمت الكوفة و قد اتسقت لي الوجوه كلّها إلّا الشام، فأحببت أن أتخذ الحجّة، و أقضي العذر، و أخذت بقول الله تعالى وَ إِمَّا تَخَافَنَّ مِنْ قَوْمٍ خِيَانَةً فَانْبِذْ إِلَيْهِمْ عَلَى سَوَاءٍ، فبعثت جرير بن عبد الله إلى معاوية معذرا إليه، متخذاً للحجّة عليه، فردّ كتابي، و جحد حقّي، و دفع بيعتي، و بعث إليّ أن ابعت إليّ قتلة عثمان، فبعثت إليه ما أنت و قتلة عثمان أولاده أولى به، فادخل أنت و هم في طاعتي ثمّ خاصموا إليّ القوم لأهلكم و إياهم على كتاب الله، و إلا فهذه خدعة الصبيّ عن رضاع المليّ، فلما يئس من هذا الأمر بعث إليّ أن اجعل الشام لي حياتك، فإن حدث بك حادثة عن

الموت لم يكن لأحد عليّ طاعة، و إنما أراد بذلك أن يخضع طاعتي من عنقه فأبيت عليه. فبعث إليّ إنّ أهل الحجاز كانوا المحكام على أهل الشام فلما قتلوا عثمان صار أهل الشام المحكام على أهل الحجاز، فبعثت إليه إن كنت صادقاً فسم لي رجلاً من قريش الشام تحلّ له الخلافة، و يقبل في الشورى فإن لم تجده سميت لك من قريش الحجاز من تحلّ له الخلافة، و يقبل في الشورى، و نظرت إلى أهل الشام فإذا هم بقيّة الأحزاب فراش نار و ذباب طمّع تجمع من كلّ أوب ممّن ينبغي له أن يؤدّب و يحمل على السنّة، ليسوا من المهاجرين و لا الأنصار و لا التابعين بإحسان، فدعوتهم إلى الطاعة و الجماعة فأبوا إلا فراقى و شقاي، ثم نهضوا في وجه المسلمين، ينضحونهم بالنبل، و يشجرونهم بالرماح، فعند ذلك نهضت إليهم، فلما عضّتهم السلاح، و وجدوا ألم الجراح رفعوا المصاحف فدعوكم إلى ما فيها، فأنبأتكم أنّهم ليسوا بأهل دين و لا قرآن و إنما رفعوها مكيدة و خديعة، فامضوا لقتالهم، فقلتم اقبل منهم و أكففت عنهم، فإنّهم إن أجابوا إلى ما في القرآن جامعونا على ما نحن عليه من الحقّ، فقبلت منهم و كففت عنهم، فكان الصلح بينكم و بينهم على رجلين حكيمين ليحييا ما أحياه القرآن و يميتا ما أماته القرآن، فاختلف رأيها و اختلف حكمها، فنبتا ما في الكتاب و خالفا ما في القرآن و كانا أهله، ثم إنّ طائفة اعتزلت فتركناهم ما تركونا حتّى إذا عاثوا في الأرض يفسدون و يقتلون، و كان فيمن قتلوه أهل ميرة من بني أسد، و قتلوا خباب بن الأرتّ و ابنه و أمّ ولده، و الحارث بن مرّة العبدي، فبعثت إليهم داعياً، فقلت ادفعوا إلينا قتلة إخواننا، فقالوا كلنا قتلتم، ثم شدّت علينا خيلهم و رجالهم فصرعهم الله مصارع الظالمين، فلما كان ذلك من شأنهم أمرتكم أن تمضوا من فوركم ذلك إلى عدوّكم، فقلتم كلت سيوفنا، و نصلت أسنّة رماحنا، و

عاد أكثرها قصيدا فأذن لنا فلنرجع ولنقصد بأحسن عدتنا، وإذا نحن رجعنا زدنا في مقاتلتنا عدّة من قتل منا حتى إذا أظلمت على النخيلة أمرتكم أن تلزموا معسكركم، وأن تضمّوا إليه نواصيكم، وأن توطّنوا على الجهاد نفوسكم، ولا تكثروا زيارة آبائكم ولا نسائكم، فإن أصحاب الحرب مصابروها وأهل التشهير فيها، والذين لا يتوجّدون من سهر ليلهم، ولا ظمأ نهارهم، ولا فقدان أولادهم ولا نسائهم، وأقامت طائفة منكم معدّة وطائفة دخلت المصر عاصية، فلا من دخل المصر عاد إليّ، ولا من أقام منكم ثبت معي ولا صبر، فلقد رأيتني وما في عسكري منكم خمسون رجلا، فلما رأيت ما أنتم عليه دخلت عليكم فما قدر لكم أن تخرجوا معي إلى يومكم هذا، لله أبوكم ألا ترون أيّ مصر قد افتتحت وأيّ أطرافكم قد انتقصت وأيّ مسالحكم ترقى وأيّ بلادكم تغزى وأنتم ذوو عدد جهم وشوكة شديدة، وأولو بأس قد كان مخوفا، لله أنتم أين تذهبون وأنى تؤفكون. ألا إن القوم جدوا وتأسوا وتناصروا، وإنكم أبيتم وونيتم وتخاذلتم وتغاشستم، ما أنتم إن بقيتم على ذلك سعداء، فأنهبوا رحمكم الله نائمكم، وتحزّوا الحرب عدوكم، فقد أبدت الرغوة عن الصريح، وأضاء الصبح لذي عينين، فانتهبوا إنما تقاتلون الطلقاء وأبناء الطلقاء وأهل الجفاء، ومن أسلم كرها، وكان لرسول الله صلى الله عليه وآله أنفا، وللإسلام كلّ حربا، أعداء السنّة والقرآن، وأهل البدع والأحداث، ومن كانت نكايته تتقى وكان على الإسلام وأهله مخوفا، وأكلة الرشا، وعبيد الدنيا، ولقد أنهى إليّ أن ابن النابغة لم يبايع معاوية حتى شرط له أن يؤتية أتيّة هي أعظم مما في يديه من سلطانه، فصغرت يد هذا البائع دينه بالدنيا، وخزيت أمانة هذا المشتري بنصرة فاسق غادر بأموال المسلمين، وأيّ سهم لهذا المشتري وقد شرب

الخمر، و ضرب حدًا في الإسلام، وكلّكم يعرفه بالفساد في الدنيا، وإن منهم من لم يدخل في الإسلام و أهله حتى رضخ له عليه رضىخة، فهوّلاء قادة القوم، و من تركت لكم ذكر مساويه أكثر و أبور، و أنتم تعرفونهم بأعيانهم و أسمائهم كانوا على الإسلام ضدًا، و لنبيّ الله صلى الله عليه و آله حربا، و للشيطان حزبا، لم يتقدّم إيمانهم، و لم يحدث نفاقهم، و هوّلاء الذين لو ولوا عليكم لأظهروا فيكم الفخر و التكبر و التسلّط بالجبريّة و الفساد في الأرض، و أنتم على ما كان منكم من تواكل و تخاذل خير منهم و أهدى سبيلا، منكم الفقهاء و العلماء و الفهماء و حملة الكتاب و المتهجّدون بالأسحار، ألا تسخطون و تتقمون أن ينازعكم الولاية السفهاء البطاة عن الإسلام الجفافة فيه اسمعوا قولي يهدكم الله إذا قلت، و أطيعوا أمري إذا أمرت، فو الله لأن أطمعتموني لا تغعوا، و إن عصيتموني لا ترشدوا، قال الله تعالى أَقْسَنُ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ أَمْ لَا يَهْدِي إِلَّا أَنْ يُهْدَىٰ قَمَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ، و قال الله تعالى لنبيّه صلى الله عليه و آله إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ، فالهادي من بعد النبيّ صلى الله عليه و آله هاد لأُمَّته على ما كان من رسول الله صلى الله عليه و آله، فمن عسى أن يكون الهادي إلّا الذي دعاكم إلى الحقّ و قادكم إلى الهدى، خذوا للحرب أهبتها، و أعدّوا لها عدّتها، فقد شبّت و أوقدت نارها، و تجرّد لكم الفاسقون لكيلا يطفئوا نور الله بأفواههم و يغزوا عباد الله، ألا إنّه ليس أولياء الشيطان من أهل الطمع و الجفاء أولى بالحقّ من أهل البرّ و الإخبات في طاعة ربّهم و مناصحة إمامهم، إنّي و الله لو لقيتهم و حدي و هم أهل الأرض ما استوحشت منهم و لا باليت، و لكن أسف يريني، و جزع يعتريني من أن يلي هذه الأُمَّة فجّارها و سفهاؤها فيتخذون مال الله دولا، و كتاب الله دغلا، و الفاسقين حزبا، و الصالحين

حرباً، وإيم الله لو لا ذلك ما أكثرت تأنيبكم وتحريضهم، وتركتكم إذا أبيتم حتى ألقاهم متى حم لي لقاءهم، فوالله إنني لعلی الحق، وإنني للشهادة لمحِبٌّ، وإنني إلى لقاء الله ربِّي لمشتاق، ولحسن ثوابه منتظر، إنني نافرتكم فأنفروا خِفَافاً وَثِقَالاً وَ جَاهِدُوا بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَ لَا تَتَاقَلَبُوا فِي الْأَرْضِ فَتَعْمُوا بِالذَّلِّ، وَ تَقَرَّوْا بِالخُسْفِ، وَ يَكُونُ نَصِيْبِكُمُ الْأَخْسَرُ، إِنَّ أَخَا الْحَرْبِ الْيَقْظَانَ الْأَرْقَ إِنْ نَامَ لَمْ تَنْمِ عَيْنُهُ، وَ مِنْ ضَعْفِ أَوْذِي، وَ مِنْ كَرِهِ الْجِهَادِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَانَ الْمَغْبُونُ الْمُهِينُ، إِنِّي لَكُمْ الْيَوْمَ عَلَى مَا كُنْتُ عَلَيْهِ أَمْسُ وَ لَسْتُ لِي عَلَى مَا كُنْتُ عَلَيْهِ، مِنْ تَكُونُوا نَاصِرِيهِ أَخْذَ بِالسَّهْمِ الْأَخِيْبِ، وَ اللَّهُ لَوْ نَصَرْتُمُ اللَّهَ لَنَصَرَكُمْ وَ ثَبَّتَ أَقْدَامَكُمْ، إِنَّهُ حَقٌّ عَلَى اللَّهِ أَنْ يَنْصُرَ مَنْ نَصَرَهُ وَ يَخْذَلَ مَنْ خَذَلَهُ، أَ تَرَوْنَ الْغَلْبَةَ لِمَنْ صَبَرَ بِغَيْرِ نَصْرٍ وَ قَدْ يَكُونُ الصَّبْرُ جَبْنًا وَ يَكُونُ حِمِيَّةً، وَ إِنَّمَا الصَّبْرُ بِالنَّصْرِ وَ الْوَرُودُ بِالصَّدْرِ، وَ الْبَرْقُ بِالْمَطْرِ. اللَّهُمَّ اجْمَعْنَا وَ إِيَّاهُمْ عَلَى الْهُدَى، وَ زَهِّدْنَا وَ إِيَّاهُمْ فِي الدُّنْيَا، وَ اجْعَلِ الْآخِرَةَ خَيْرَ النَّاسِ مِنَ الْأُولَى. (١)

١- بحار الأنوار، ج ٣٠، ص ٧، [١٦٦] باب آخر فيما كتب عليه السلام إلى أصحابه في ذلك تصريحاً و تلويحاً...، ص ٧. بيان: (روي نحوه في كتاب الغارات، ج ١، ص ١٩٩، بتفاوت السند، نقلناه مستقلاً في باب شخصية الإمام، في بيعته و الوقايح في مدة خلافته، لكثرة الاختلاف في متنها). و قال المجلسي قدس سره في شرحه: (تبيين: الشغب بالتسكين تهيج الشَّرِّ. و قال الجوهرى العلهز بالكسر طعام كانوا يتخذونه من الدَّم و وبر البعير في سني المجاعة. و قال الهبيد حبَّ الحنظل. و الجشب بكسر الشين الغليظ. و الآجن المتغير. و الزوع بالضم القلب و العقل، و لعله كناية عن أنه لم يكن مظنة أن يفعلوا ذلك لما اجتمع له من النصوص و الفواضل و السوابق، لأنه عليه السلام كان يعلم وقوع تلك الأمور و يخبر بها قبل وقوعها. و يقال خزمت

« البعير بالخزامة و هي حلقة من شعر تجعل في وترة أنفه يشدّ فيها الزّمام و يقال لكلّ مثقوب مخزوم، ذكره الجوهرى. و قال انثال عليه الناس من كلّ وجه انصبّوا. قوله عليه السلام و ظننت.. أي علمت، كما ورد كثيرا في الآيات بهذا المعنى، أو المعنى إني ظننت أنّ الناس يرونني أولى و أحقّ و يعاونونني على منازعتهم. و قوله عليه السلام تقارب.. أي لم يبالغ في معاندة الحقّ بعد غضب الخلافة حيلة و خديعة، لأنّه كان يستقبل تارة و يعتذر إليه عليه السلام أخرى، و يرجع إليه في الأمور ليتمشّى أمره، و يظهر للناس أنّه إنّما ولي الأمر لصالح المسلمين. قال في النهاية فيه سدّدوا و قاربوا.. أي اقتصدوا في الأمور كلّها، و اتركوا الغلوّ فيها و التّقصير، يقال قارب فلان في أمره إذا اقتصد. قوله عليه السّلام لو لا خاصّة.. أي محبّة أو خلطة خاصّة. و التّحريش الإغراء بين القوم. و هذا الخبر يدلّ على أنّ خولة إنّما سببت في حياة النّبىّ صلّى الله عليه و آله فلا تبقى للمخالفين فيها شبهة، و قد مرّ الكلام فيه و سيأتي. و التّعي خبر الموت. و قوله عليه السّلام لا علا كعبها.. جملة دعائيّة. قال في النهاية.. في حديث قبيلة و الله لا يزال كعبك عاليا.. هو دعاء لها بالشّرف و العلوّ. قوله عليه السلام و أضاعوا أيّامي.. أي ضيّعوا و لم يلتفتوا إلى أيّامي المشهورة التي نصرت فيها الدين و وقيت فيها المسلمين، و في بعض النسخ بالذال المعجمة من الإذاعة بمعنى الإفشاء، فالمراد بالأيّام أيّام مظلوميّته عليه السلام، و لعلّه تصحيف، و الظاهر و اكفثوا إنائي أو أصغوا إنائي كما مرّ. قوله عليه السلام فكأنّه علم.. إشارة إلى ما ذكره تعالى في قصّة فرعون أنّه قال لموسى عليه السلام فَمَا بَالُ الْقُرُونِ الْأُولَى، و المشهور في تفسيره أنّه سئل عن حالهم بعد موتهم من السعادة و الشقاوة، فقال موسى عَلِمُهَا عِنْدَ رَبِّي فِي كِتَابٍ لَا يَضِلُّ رَبِّي وَ لَا يَنْسَى أَيّ إته غيب لا يعلمه إلّا الله، و إنّما أنا عبد ملك لا أعلم منه إلّا ما أخبرني به، فمراده عليه السلام هنا أنّ أمر عثمان في الآخرة و ما ترتّب على أعماله الشنيعة في علمه تعالى و هو أعلم بذلك، و إنّما عبّر كذلك للمصلحة، أو المعنى أنّ أمره كان شبيها بأمر وقعت على القرون الأولى كقارون. قوله عليه السلام لا ينفع فيه العيان.. لعلّ المعنى أنّ أمره كان أمرا مشتبهها على من عاين الأمر و على من سمع الخبر فلا يدري كيف وقع، أو اشتبه على أكثر الناس أنّه هل كان قتله حقّا أو

← باطلا. و الثلثة بالضم الخلل في الحائط و غيره. قوله عليه السلام فئتة يقاثلان دونها.. لعل المراد بها هنا المرجع، من فاء إذا رجع، و لا يبعد أن يكون قبة بالقاف و الباء الموحدة المشددة أو بالقاف و النون المشددة و هي بالضم الجبل الصغير و قلة الجبل، و المنفرد المستطيل في السماء أو الجبل السهل المستوي المنبسط على الأرض. و قوله عليه السلام ثلاث خصال.. استئناف كلام. قوله عليه السلام بأطوع الناس.. أي إنها لقلّة عقلها كانت تطيع الناس في كلّ باطل، أو على بناء المفعول.. أي كان الناس يطيعونها في كلّ ما تريد، و الأول أظهر لفظا، و الثاني معنى. و الأنجع الأنفع، و الذي أثر كلامه أكثر، أو تدبيره أوفر، قال في القاموس نجع الطعام كمنع نجوعا هنا أكله، و العلف في الدابة و الوعظ و الخطاب فيه دخل فأثر كأنجع.. و انتجع طلب الكلا في موضعه، و فلانا أتاه طالبا معروفا، و في بعض النسخ و بأشجع الناس. و المناجزة في الحرب المبادرة و المقاتلة. و الرّاح جمع الرّاحة و هي الكفّ، و لعل المراد بها هنا بطونها. و الثفنة بكسر الفاء واحدة ثفنت البعير و هي ما يقع على الأرض من أعضائه إذا استناخ و غلظ كالركبتين و غيرهما. قوله عليه السلام الفاسق على كتاب الله.. أي الذي سمّاه الله في كتابه فاسقا، في قوله تعالى أقمّنْ كَانَ مُؤْمِنًا كَمَنْ كَانَ فَاسِقًا.. كما مرّ مرارا. و عرفطة بضم العين و سكون الراء و ضم الفاء. و العذرى.. نسبة إلى جدّته العليا عذرة بن سعد. قوله عليه السلام و أوشك سقاءه.. لعله مثل. و المخض تحريك السقاء الذي فيه اللبن ليخرج ما فيه من الزبد، و المعنى أنه يفعل بنفسه ما يحصل به المقصود، أو يفعل هؤلاء فيه ما يغني عن فعل غيرهم. قولها و لا قدمك.. أي تقدّمك في الإسلام و سبقك، ذكره الجزري. و الغنا بالفتح التّفّع و يقال ما يغني عنك هذا.. أي ما يجدي عنك و ما ينفعك. و في بعض النسخ بالعين المهملة و هو التعب، و الأوّل أظهر. قوله تعالى مِنْ قَوْمٍ.. أي معاهدين خيائنة.. أي نقض عهد بأمارات تلوح لك فأنبذ إليهم.. أي فالطرح إليهم عهدهم على سواي.. أي على عدل و طريق قصد في العداوة، و لا تناجزهم الحرب فإنه يكون خيانة منك، أو على سواي في الخوف أو العلم بنقض العهد، و هو في موضع الحال من التنايذ على الوجه الأول.. أي ثابتا على طريق سوي، أو من المنبوذ إليهم، أو منهما على غيره، ذكره البيضاوي. قوله

← عليه السلام عن رضاع الملي.. في الروايات الأخر خدع الصبي عن اللبن، ولعله هنا عن الرضاع الملي.. أي عن رضاع يتملأ الصبي منه، ولعله على ما في النسخ المراد به رضاع اللبن الملي، أو الطفل الملي. و الفراش بالفتح الطير الذي يلقي نفسه في ضوء السراج. قوله عليه السلام من كلّ أوب.. أي من جهة، وفي بعض النسخ أدب بالدال المهملة وهو الظرف. وقال الفيروزآبادي نضح فلانا بالتبيل رماه، وقال شجرة بالرمح طعنه. قوله عليه السلام وكانا أهله.. أي كانا أهلا لمخالفة القرآن، ولم يكن مستبعدا منهما. و عثا يعثو عثوا أفسد. وقال في النهاية يقال نصل السهم إذا خرج منه النصل، ونصل أيضا إذا ثبت نصله في الشيء.. فهو من الأضداد. قوله عليه السلام وعاد أكثرها قصدا.. قال في القاموس رمح قصد ككتف وقصيد وأقصاد متكسر انتهى. وفي بعض النسخ وعاد أكثرنا قعيدا.. أي قاعدا عن الحرب عاجزا، والقعيد الجراد لم يستو جناحه، ولعله تصحيف. قوله عليه السلام ظللت على النخيلة.. على بناء التفعيل، وفي بعض النسخ على الإفعال.. أي أشرفت، يقال أظلك فلان إذا دنا منك كأنه ألقى عليك ظلّه فضمن معنى الإشراف، ويقال ظللت أعمل كذا بالكسر إذا عملته بالنهار، فيمكن أن يقرأ على بناء المجرد، لكن فيه تكلف. قوله عليه السلام نواصيكم.. أي تطيعوا إمامكم في لزوم معسكركم، فإنّ الأخذ بالناصية كناية عن الإطاعة، وفي بعض النسخ قواصيكم.. أي تدعوا إلى حضور معسكركم الفرق القاصية البعيدة عنكم، ولعله أظهر. قوله عليه السلام وإلى مصالحكم ترقى.. أي تصعد وترفع من بينكم، أو من المهموز من رقأ الدمع إذا سكن، ولا يبعد أن يكون بالزاء مهموزا من الرزء بمعنى التقص فخفف، وفي بعض النسخ إلى مسالحكم بالسين.. أي ثغوركم وهو الصواب.. أي يرقى العدو عليها. قوله عليه السلام تاسوا.. أي اقتدى بعضهم ببعض في التعاون والجدّ، وفي بعض النسخ بؤسوا بضم الهمزة من البأس بمعنى الشدة في الحرب. قوله عليه السلام فقد أبدت الرغوة.. هذا مثل سائر يضرب لظهور الحق. قال الزمخشري في المستقصى أبدى الصريح عن الرغوة هذا من مقلوب الكلام، وأصله أبدت الرغوة عن الصريح، كقوله وتحت الرغوة اللبن الصريح. قال عبيد الله بن زياد لهاني بن عروة حين سأله عن مسلم

« ابن عقيل وكان متواريا عنه فجحد ثم أقر، يضرب في ظهور كامن الأمر. قوله أنفا ككتف أو كصاحب ولعله من الأنفة بمعنى الاستنكاف والتكبر، والأظهر إلبا باللام والباء بقرينة حربا، يقال هم عليه إلب بالفتح والكسر أي مجتمعون عليه بالظلم والعداوة، والتأليب التحريض والإفساد، والألب بالفتح التدبير على العدو من حيث لا يعلم والطرد الشديد، والألب والحرب كثيرا ما يذكران معا، وعلى التقديرين لا بد من تجوز في اللام. وقال الجوهري شبت النار والحرب أشبتها شبتا وشبوا إذا أوقدتهما. قوله عليه السلام ولكن أسف يبريني.. أي يهزلي، من برت السهم أو ينبريني من انبرى له أي اعترض، أو يبريني من وري القيح جوفه أفسده، وفلان فلانا أصاب رثته، أو يبريني من أربيته.. أي زدته يعني يزيدني همتا، وكانت نسخ المنقول منه تحتل الجميع. والدول جمع دولة بالضم هو ما يتداول من المال، فيكون لقوم دون قوم. وكتاب الله دغلا.. أي يخدعون الناس به. والدغل بالتحريك الفساد والشر والمكر. وحم له كذا على المجهول قدر. والخسف الذل والمشقة والتقصان. والأرق السهر، وقد أرق بالكسر.. أي سهرت.. فأنا أرق، ذكره الجوهري. قوله بغير نصر.. أي من الله تعالى، فينبغي أن يكون الصبر لله تعالى، فإن الصبر قد يكون لأجل الجبن عن الفرار وللحمية، ويمكن أن يقرأ بالبصر بالباء.. أي بالعلم أو البصيرة. قوله عليه السلام وإتما الصبر بالنصر.. أي ما قرن الصبر إلبا بالنصر، وفي بعض النسخ بالعكس، وهو ظاهر. ويؤيد الأول الفقرتان اللتان بعدهما، فإن المراد بهما أن الورود على الماء مقرون بالصدور. والصدر بالفتح الرجوع، وبالتحريك الاسم منه. والبرق مقرون بالمطر.. ويمكن أن يقرأ بالبصر هنا أيضا بالباء، فتفطن. وقد مر تفسير بعض الفقرات وسيأتي شرح بعضها فيما نقلناه و سننقل من خطبه عليه السلام). • مستدرک الوسائل، ج ١١، ص ٧٨، ٢٨- باب سقوط جهاد البغاة والمشرکين مع قلة الأعوان من المسلمين...، ص ٧٢. وفيه بعضه. • تفسير القمي، ج ٢، ص ٢١٠، كلام الأمير عليه السلام في صفة الملائكة...، ص ٢٠٧. وفيه بعضه مرسلا، وبتفاوت في متنه، وفيه: (قال أبو الحسن علي بن إبراهيم الهاشمي القمي: قال أمير المؤمنين ع في كتابه الذي كتبه إلى شيعته يذكر فيه خروج عائشة إلى البصرة وعظم خطا طلحة



٢٨٥٩-٧٦- قال أبو الحسن علي بن إبراهيم الهاشمي القمي: أخبرنا أحمد بن إدريس عن أحمد بن محمد عن الحسن بن العباس الحريشي عن أبي جعفر ع قال قال أمير المؤمنين ع بعد وفاة رسول الله ص في المسجد و الناس مجتمعون بصوت عال «الَّذِينَ كَفَرُوا وَ صَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ أَضَلَّ أَعْمَاهُمْ» فقال له ابن عباس يا أبا الحسن لم قلت ما قلت قال قرأت شيئا من القرآن، قال لقد قلته لأمر، قال نعم إن الله يقول في كتابه «وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمُ عَنْهُ فَانْتَهُوا» أفتشهد على رسول الله ص أنه استخلف فلانا قال ما سمعت رسول الله ص أوصى إلا إليك، قال فهلا بايعتني قال اجتمع الناس عليه فكنت منهم، فقال أمير المؤمنين ع كما اجتمع أهل العجل على العجل هاهنا فتنتم و مثلكم كمثل الذي استوقد ناراً فلما أضاءت ما حوله ذهب الله بنورهم و تركهم في ظلماتٍ لا يبصرون صم بكم عمي فهم لا

« و الزبير فقال » وأي خطيئة أعظم مما أتيا أخرجا زوجة رسول الله ص من بيتها وكشفا عنها حجابا ستره الله عليها و صانا حلالتهما في بيوتهما، ما أنصفا لا لله و لا لرسوله من أنفسهما، ثلاث خصال مرجعها على الناس في كتاب الله البغي و المكر و النكت، قال الله يا أيها الناس إِنَّمَا بَغْيُكُمْ عَلَى أَنْفُسِكُمْ و قال فَمَنْ نَكَتَ فَإِنَّمَا يَنْكُتُ عَلَى نَفْسِهِ و قال وَلَا يَحِيقُ الْمَكْرُ السَّيِّئُ إِلَّا بِأَهْلِهِ و قد بغيا علينا و نكثا بيعتي و مكرابي. • خصائص الأئمة ع، ص ١٠١ و من كلامه ع القصير في فنون البلاغة و المواعظ و الزهد و الأمثال ...، ص ٩٤. و فيه بعضه مراسلا، و بتفاوت في متنه، و فيه: (و قال أمير المؤمنين ع ثلاث خصال مرجعها على الناس في كتاب الله البغي و النكت و المكر قال الله تعالى يا أيها الناس إِنَّمَا بَغْيُكُمْ عَلَى أَنْفُسِكُمْ و قال تعالى فَمَنْ نَكَتَ فَإِنَّمَا يَنْكُتُ عَلَى نَفْسِهِ و قال تعالى وَلَا يَحِيقُ الْمَكْرُ السَّيِّئُ إِلَّا بِأَهْلِهِ). • بحار الأنوار، ج ٣٢، ص ١٠٧، باب ١- باب بيعة أمير المؤمنين ع و ما جرى بعدها من نكت الناكثين إلى غزوة الجمل ...، ص ٥. عن كتاب التفسير للقمي.

(١) يَرْجِعُونَ.



٢٨٦٠-٧٧- حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي رضي الله عنه قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود عن أبيه عن علي بن محمد عن أحمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن إبراهيم الكرخي قال قلت لأبي عبد الله ع أو قال له رجل أصلحك الله ألم يكن علي ع قويا في دين الله عز وجل قال بلى قال فكيف ظهر عليه القوم وكيف لم يدفعهم وما يمنعه من ذلك قال آية في كتاب الله عز وجل منعته قال قلت وآية آية هي قال قوله عز وجل لَوْ تَزَيَّلُوا لَعَذَّبْنَا الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَاباً أَلِيماً إِنَّهُ كَانَ لِلَّهِ عِزٌّ وَدَائِعُ مُؤْمِنُونَ فِي أَصْلَابِ قَوْمِ كَافِرِينَ وَمَنَافِقِينَ فَلَمْ يَكُنْ عَلِيٌّ عَ لِيَقْتُلِ الْآبَاءَ حَتَّى يَخْرُجَ الْوَدَائِعَ فَلَمَّا خَرَجَتْ الْوَدَائِعُ ظَهَرَ عَلِيٌّ مِنْ ظَهْرِ فَقَاتَلَهُ وَكَذَلِكَ قَاتَلْنَا أَهْلَ الْبَيْتِ لَنْ يَظْهَرَ أَبَدًا حَتَّى تَظْهَرَ وَدَائِعُ اللَّهِ عِزٌّ وَجَلُّ فَإِذَا ظَهَرَتْ ظَهَرَ عَلِيٌّ مِنْ يَظْهَرُ فَقَاتَلَهُ. (٢)

١- تفسير القمي، ج ٢، ص ٤٧٣٠١- سورة محمد ص مدنية آياتها ثمان و ثلاثون ٣٨... ص ٣٠٠ • بحار الأنوار، ج ٢٩، ص ١٩، ٥- باب احتجاج أمير المؤمنين عليه السلام على أبي بكر وغيره في أمر البيعة... ص ٣.

٢- كمال الدين، ج ٢، ص ٦٤١، ٥٤- باب حديث شداد بن عاد بن إرم و صفة إرم ذات العماد التي لم يخلق مثلها في البلاد... • علل الشرائع، ج ١، ص ١٤٧، ١٢٢- باب العلة التي من أجلها ترك أمير المؤمنين ع مجاهدة أهل الخلاف... ص ١٤٦ • تفسير القمي، ج ٢، ص ٣١٦ سبب امتناع علي ع عن أعدائه... ص ٣١٦. بتفاوت في الإسناد، وفيه: (قال أبو الحسن علي بن إبراهيم الهاشمي القمي، حدثنا أحمد بن علي قال حدثنا الحسين بن عبد الله السعدي قال



٢٨٤١-٧٨- حد ثنا جعفر بن محمد بن مسرور رضي الله عنه قال حدثنا الحسين بن محمد بن عامر عن عمه عبد الله بن عامر عن محمد بن أبي عمير عن ذكره عن أبي عبد الله ع قال قلت له ما بال أمير المؤمنين ع لم يقاتل مخالفيه في الأول قال لآية في كتاب الله تعالى لَوْ تَزَيَّلُوا لَعَذَّبْنَا الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَاباً أَلِيماً قَالَ قلت و ما يعني بتزاييلهم قال ودائع مؤمنون في أصلاب قوم كافرين وكذلك القائم ع لم يظهر أبدا حتى تخرج ودايع الله عز وجل فإذا خرجت ظهر علي من ظهر من أعداء الله عز وجل فقتلهم. (١)

← حدثنا الحسن بن موسى الخشاب عن عبد الله بن الحسين عن بعض أصحابه عن فلان الكرخي قال، مثله. • بحار الأنوار، ج ٢٩، ص ٤٣٦ بيان ...، ص ٤٣٣ • بحار الأنوار، ج ٢٩، ص ٤٢٨ تبين ...، ص ٤٢٦. عن كتاب التفسير للقمي، و قال المجلسي قدس سره في ذيله: (تبيان: هذا التأويل الجليل لم يذكره المفسرون، وقالوا أراد أنه لو تميّز المؤمنون المستضعفون بمكة من الكافرين لعذبنا الذين كفروا منهم بالسيف و القتل بأيديكم، و ما ورد في الخبر أنسب من جهة لفظ التنزيل المشتمل على المبالغة المناسبة لإخراج ما في الأصلاب، فتأمل.)

١- كمال الدين، ج ٢، ص ٦٤١، ٥٤- باب حديث شداد بن عاد بن إرم و صفة إرم ذات العماد التي لم يخلق مثلها في البلاد... • علل الشرائع، ج ١، ص ١٤٧، ١٢٢- باب العلة التي من أجلها ترك أمير المؤمنين ع مجاهدة أهل الخلاف ...، ص ١٤٦ • المناقب، ج ١، ص ٢٧٢، فصل في مسائل و أجوبة ...، ص ٢٧٠. بدون الإسناد مرسلا، و بتفاوت في متنه، و فيه: (سئل الصادق ما منع عليا أن يدفع أو يمتنع فقال منع عليا من ذلك آية من كتاب الله تعالى لَوْ تَزَيَّلُوا لَعَذَّبْنَا الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَاباً أَلِيماً أنه كان لله ودايع مؤمنين في أصلاب قوم كفار و منافقين فلم يكن علي ليقتل حتى تخرج الودائع فإذا خرج ظهر علي من ظهر و قتله.) • بحار الأنوار، ج ٥٢، ص ٩٧،



٢٨٦٢-٧٩- قال أبو الحسن علي بن إبراهيم الهاشمي القمي: حدثنا جعفر بن أحمد قال حدثنا عبد الكريم بن عبد الرحيم عن محمد بن علي عن محمد بن الفضيل عن أبي حمزة قال سمعت أبا جعفر ع يقول في قول الله عز وجل **إِنَّمَا تُوعَدُونَ لَصَادِقٍ** يعني في علي ع **وَإِنَّ الدِّينَ لَوَاقِعٌ** يعني عليا و علي هو الدين و قوله **وَ السَّمَاءِ ذَاتِ الحُبُكِ** قال السماء رسول الله ص و علي ع ذات الحُبكِ و قوله **إِنَّكُمْ لَفِي قَوْلٍ مُخْتَلِفٍ** يعني مختلف في علي يعني اختلفت هذه الأمة في ولايته فمن استقام على ولاية علي ع دخل الجنة و من خالف ولاية علي دخل النار و قوله **يُؤْفَكُ عَنْهُ مَنْ أُفِكَ** فإنه يعني عليا ع من أفك عن ولايته أفك عن الجنة. (١)

← باب ٢٠- علة الغيبة و كيفية انتفاع الناس به في غيبته صلوات الله عليه ...، ص ٩٠. عنهما • بحار الأنوار، ج ٢٩، ص ٤٣٥، بيان ...، ص ٤٣٣. وفيه مثل القبل.

١- تفسير القمي، ج ٢، ص ٣٢٩ معنى كون السماء محبوكة ...، ص ٣٢٨ • تفسير فرات الكوفي، ص ٤٤١ و من سورة الذاريات ...، ص ٤٤١. بتفاوت في الإسناد و المتن، و فيه: (أخبرنا أبو الخير مقداد بن علي الحجازي المدني قال حدثنا أبو القاسم عبد الرحمن العلوي الحسيني قال حدثنا الشيخ الفاضل أستاذ المحدثين في زمانه فرات بن إبراهيم الكوفي رحمة الله عليه قال حدثني جعفر بن محمد الفزاري معنعنا عن أبي جعفر ع في قوله تعالى [في كتابه] **إِنَّمَا تُوعَدُونَ لَصَادِقٍ وَ إِنَّ الدِّينَ لَوَاقِعٌ** [وَ السَّمَاءِ ذَاتِ الحُبُكِ] قال الدِّينَ [أمير المؤمنين] علي ع وَ السَّمَاءِ ذَاتِ الحُبُكِ فإنه رسول الله ص و أما قوله **إِنَّكُمْ لَفِي قَوْلٍ مُخْتَلِفٍ** فإنه يعني هذه الأمة تختلف في ولاية [أمير المؤمنين] علي بن أبي طالب ع فمن استقام في ولاية علي [ولايته] دخل الجنة و من خالف ولايته دخل النار **يُؤْفَكُ عَنْهُ مَنْ أُفِكَ** فإنه يعني عليا ع من أفك عن ولايته أفك عن الجنة.) • بحار الأنوار، ج ٣٦، ص ١٦٩، باب ٣٩- جامع في سائر الآيات النازلة في شأنه



٢٨٦٣-٨٠- قال أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي رضي الله عنه حدثنا أحمد بن الحسن القطان و علي بن أحمد بن محمد بن عمران الدقاق رحمه الله قال حدثنا أحمد بن يحيى قال حدثنا بكر بن عبد الله بن حبيب قال حدثني محمد بن عبيد الله قال حدثنا علي بن الحكم قال حدثنا عبد الرحمن بن الأسود عن جعفر بن محمد عن أبيه ع قال كان لرسول الله ص صديقان يهوديان قد آمننا بموسى رسول الله و أتيا محمدا رسول الله ص و سمعا منه و قد كانا قرءا التوراة و صحف إبراهيم و موسى ع و علما علم الكتب الأولى فلما قبض الله تبارك و تعالى رسوله ص أقبلا يسألان عن صاحب الأمر بعده و قالوا إنه لم يميت نبي قط إلا و له خليفة يقوم بالأمر في أمته من بعده قريب القرابة إليه من أهل بيته عظيم الخطر جليل الشأن فقال أحدهما لصاحبه هل تعرف صاحب الأمر من بعد هذا النبي قال الآخر لا أعلمه إلا بالصفة التي أجدتها في التوراة و هو الأصلع المصفر فإنه كان أقرب القوم من رسول الله فلما دخلا المدينة و سألا عن الخليفة أرشدا إلى أبي بكر فلما نظرا إليه قالوا ليس هذا صاحبنا ثم قالوا له ما قرابتك من رسول الله ص قال إني رجل من عشيرته و هو زوج ابنتي عائشة قالوا هل غير هذا قال لا قالوا ليست هذه بقرابة قالوا فأخبرنا أين ربك قال فوق سبع سماوات قالوا هل غير هذا قال لا قالوا دلنا على من

← صلوات الله عليه ...، ص ٧٩. وقال المجلسي قدس سره في ذيله: (بيان: قال البيضاوي ذات الحُبْك ذات الطرائق و المراد إما الطرائق المحسوسة التي هي مسير الكواكب أو المعقولة التي يسلكها النظار و يتوصل بها إلى المعارف أو النجوم فإن لها طرائق أو أنها تزينها. أقول على تأويله ع لعل المعنى أن عليا هو الحبك بمعنى الزينة أو الطريق قوله يُؤفكُ أي يصرف.)

هو أعلم منك فإنك أنت لست بالرجل الذي نجد صفته في التوراة أنه وصي هذا النبي و خليفته قال فتغيظ من قولها و هم بهما ثم أرشدهما إلى عمر و ذلك أنه عرف من عمر أنهما إن استقبلاه بشيء بطش بهما فلما أتياه قالا ما قرابتك من هذا النبي قال أنا من عشيرته و هو زوج ابنتي حفصة قالا هل غير هذا قال لا قالا ليست هذه بقرابة و ليست هذه الصفة التي نجدها في التوراة ثم قالا له فأين ربك قال فوق سبع سماوات قالا هل غير هذا قال لا قالا دلنا على من هو أعلم منك فأرشدتهما إلى علي ص فلما جاءه فنظرا إليه قال أحدهما لصاحبه إنه الرجل الذي نجد صفته في التوراة أنه وصي هذا النبي و خليفته و زوج ابنته و أبو السبطين و القائم بالحق من بعده ثم قالا لعلي ع أيها الرجل ما قرابتك من رسول الله قال هو أخي و أنا وارثه و وصيه و أول من آمن به و أنا زوج ابنته فاطمة قالا له هذه القرابة الفاخرة و المنزلة القريبة و هذه الصفة التي نجدها في التوراة ثم قالا له فأين ربك عز و جل قال لهما علي ع إن شئتما أنبأتكما بالذي كان على عهد نبيكما موسى ع و إن شئتما أنبأتكما بالذي كان على عهد نبينا محمد ص قالا أنبئنا بالذي كان على عهد نبينا موسى ع قال علي ع أقبل أربعة أملاك ملك من المشرق و ملك من المغرب و ملك من السماء و ملك من الأرض فقال صاحب المشرق لصاحب المغرب من أين أقبلت قال أقبلت من عند ربي و قال صاحب المغرب لصاحب المشرق من أين أقبلت قال أقبلت من عند ربي و قال النازل من السماء للخارج من الأرض من أين أقبلت قال أقبلت من عند ربي و قال الخارج من الأرض للنازل من السماء من أين أقبلت قال أقبلت من عند ربي فهذا ما كان على عهد نبيكما موسى ع و أما ما كان على عهد نبينا محمد ص فذلك قوله في محكم كتابه ما يكون من تجوى ثلاثة إلا هو زابعهم ولا خمسة إلا هو سادسهم ولا

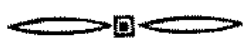
أذنى من ذلك ولا أكثر إلا هو معهم أين ما كانوا الآية قال اليهوديان فما منع صاحبك أن يكونا جعلاك في موضعك الذي أنت أهله فو الذي أنزل التوراة على موسى إنك لأنت الخليفة حقا نجد صفتك في كتبنا و نقرؤه في كنائسنا و إنك لأحق بهذا الأمر و أولى به ممن قد غلبك عليه فقال علي ع قدما و أخرا و حسابها على الله عز و جل يوقفان و يسألان. (١)



٢٨٦٤-٨١- قال الشيخ أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه الفقيه القمي نزيل الري رضي الله عنه و قدس روحه حدثنا أحمد بن يحيى المكتب قال حدثنا أحمد بن محمد الوراق قال حدثنا محمد بن إسماعيل بن أبان بن مهران قال حدثنا عبد الله بن أبي سعيد الوراق قال حدثنا فضيل بن عبد الوهاب قال حدثنا يونس بن أبي يعقوب العبدي عن أبيه عن قنبر مولى علي ع قال دخلت مع علي بن أبي طالب ع على عثمان بن عفان فأحبا الخلوة فأوما إلى علي ع بالتنحي فتنحيت غير بعيد فجعل عثمان يعاتب عليا ع و علي مطرق فأقبل عليه عثمان فقال ما لك لا

١- التوحيد ١٨٠ ٢٨- باب نفي المكان و الزمان و السكون و الحركة و النزول و الصعود و الانتقال عن الله عز و جل... • بحار الأنوار، ج ٣، ص ٣٢٤، باب ١٤- نفي الزمان و المكان و الحركة و الانتقال عنه تعالى و تأويل الآيات و الأخبار في ذلك... • بحار الأنوار، ج ١٠، ص ١٨، باب ١- احتجاجه صلوات الله عليه على اليهود في أنواع كثيرة من العلوم و مسائل شتى... و قال المجلسي قدس سره في ذيله: (بيان: المصفر كمعظم الجائع و اصفر افتقر و في بعض النسخ بالغين المعجمة و على التقادير لعله كناية عن المغصوبية و المظلومية قوله قدما أي من أخره الله عن رتبة الإمامة و أخرا أي عن الإمامة من جعله الله أهلا لها.)

تقول فقال إن قلت لم أقل إلا ما تكره وليس لك عندي إلا ما تحب. (١)



٢٨٦٥-٨٢-العقد ونزهة الأبصار قال قنبر دخلت مع أمير المؤمنين على عثمان فأحب الخلوة فأومى إلي بالتنحي فتنحيت غير بعيد فجعل عثمان يعاتبه وهو مطرق رأسه و أقبل إليه عثمان فقال ما لك لا تقول فقال ع ليس جوابك إلا ما تكره وليس لك عندي إلا ما تحب ثم خرج قائلاً:

و لو أنني جاوبته لأمضه نواقذ قولي واحتضار جوابي
ولكنني أغضي على مضمض الحشا و لو شئت إقداماً لأنشب نابي.
و أسر مالك الأشر يوم الجمل مروان بن الحكم فعاتبه ع وأطلقه. وقالت عائشة
يوم الجمل ملكت فأسجح فجهزها أحسن الجهاز و بعث معها بتسعين امرأة أو
سبعين واستأمنت لعبد الله بن الزبير على لسان محمد بن أبي بكر ف آمنه و آمن معه
سائر الناس. و جيء بموسى بن طلحة بن عبيد الله فقال له قل أستغفر الله و أتوب
إليه ثلاث مرات و خلى سبيله و قال اذهب حيث شئت و ما وجدت لك في عسكرنا
من سلاح أو كراع فخذ و اتق الله فيما تستقبله من أمرك و اجلس في بيتك. (٢)

١- معاني الأخبار، ص ٣٠٨، باب معنى قول أمير المؤمنين ع لعثمان إن قلت لم أقل إلا ما تكره
و ليس لك عندي إلا ما تحب... • بحار الأنوار، ج ٣١، ص ٤٦٨، [٢٨] باب ما جرى بين أمير
المؤمنين صلوات الله عليه و بين عثمان و ولاته و أعوانه و بعض....

٢- المناقب، ج ٢، ص ١١٤ فصل في حلمه و شفقتة... ص ١١٢ • بحار الأنوار، ج ٤١، ص
٤٩، باب ١٠٤- حسن خلقه و بشره و حلمه و عفوه و إشفاقه و عطفه صلوات الله عليه... ص
٤٨. و قال المجلسي قدس سره في ذيله: (بيان: قال الجزري في النهاية قالت عائشة لعلي ع يوم



٢٨٦٦-٨٣- قال الشيخ أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه الفقيه القمي نزيل الري رضي الله عنه و قدس روحه حدثنا محمد بن علي ماجيلويه عن عمه محمد بن أبي القاسم عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي عن أبيه عن محمد بن سنان عن مفضل بن عمر قال سألت أبا عبد الله ع عن معنى قول أمير المؤمنين ص لما نظر إلى الثاني و هو مسجى بثوبه ما أحد أحب إلي أن ألقى الله بصحيفة من هذا المسجى فقال عنى بها الصحيفة التي كتبت في الكعبة. (١)

← الجمل حين ظهر ملكت فأسجع أي قدرت فسهل فأحسن العفو و هو مثل سائر و الكراع كغراب اسم لجمع الخيل.

١- معاني الأخبار، ص ٤١٢، باب نوادر المعاني ...، ص ٣٧٩ • بحار الأنوار، ج ٢٨، ص ١١٧، باب ٣- تمهيد غضب الخلافة و قصة الصحيفة الملعونة ...، ص ٨٥. و قال المجلسي قدس سره في شرحه: (بيان: هذا مما عد الجمهور من مناقب [رمع] زعما منهم أنه ع أراد بالصحيفة كتاب أعماله و بملاقة الله بها أن يكون أعماله مثل أعماله المكتوبة فيه فبين ع أنه ص أراد بالصحيفة العهد الذي كتبوا ردا على الله و على رسوله في خلافة أمير المؤمنين ع أن لا يمكنه منها و بالملاقة بها مخاصمة أصحابها عند الله تعالى فيها. و قال في الصراط المستقيم و يعضده ما أسنده سليم إلى معاذ بن جبل أنه عند وفاته دعا على نفسه بالويل و الثبور فقبل له لم ذاك قال لمواتي عتيقا و [رمع] على أن أزوي خلافة رسول الله ص عن علي ع و روي مثل ذلك عن ابن عمر أن أباه قاله عند وفاته و كذا [عتيق] و قال هذا رسول الله ص و معه علي بيده الصحيفة التي تعاهدنا عليها في الكعبة و هو يقول و قد وفيت بها و تظاهرت على ولي الله أنت و أصحابك فأبشر بالنار في أسفل السافلين ثم لعن ابن صهاك و قال هو الذي صدني عن الذكر بعد إذ جاءني. قال العباس بن الحارث لما تعاقدوا عليها نزلت إن الذين ارتدوا على أذبارهم و قد ذكرها أبو إسحاق في كتابه و ابن حنبل في مسنده و الحافظ في حليته و الرمخشري في فائقه و نزل و



٢٨٦٧-٨٤- قال الشيخ الفقيه أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي أعانه الله على طاعته أخبرني أبو محمد الحسن بن محمد بن يحيى بن الحسن بن جعفر بن عبد الله بن الحسن بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ع فيما أجازته لي مما صح عندي من حديثه و صح عندي هذا الحديث برواية الشريف أبي عبد الله محمد بن الحسن بن إسحاق بن الحسين بن إسحاق بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ع أنه قال حججت في سنة ثلاث عشرة و ثلاثمائة و فيها حج نصر القشوري صاحب المقتدر بالله و معه عبد الله بن حمدان المكنى بأبي الهيجاء فدخلت مدينة الرسول ص في ذي القعدة فأصبت قافلة المصريين و فيها أبو بكر محمد بن علي الماذرائي و معه رجل من أهل المغرب و ذكر أنه رأى رجلا من أصحاب رسول الله ص فاجتمع عليه الناس و ازدحموا و جعلوا يتمسحون به و كادوا يأتون على نفسه فأمر عمي أبو القاسم طاهر بن يحيى رضي الله عنه فتيانه و غلمانه فقال أفرجوا عنه الناس ففعلوا و أخذوه فأدخلوه إلى دار ابن أبي سهل الطفي و كان عمي نازها فأدخل و أذن للناس فدخلوا و كان معه خمسة

« مَكَرُوا مَكْرًا وَ مَكَرْنَا مَكْرًا الْآيَاتَانِ. وَ عَنِ الصَّادِقِ ع نَزَلَتْ أُمَّ أَبْرَمُوا أُمَّرًا فَإِنَّا مُبْرَمُونَ الْآيَاتَانِ وَ لَقَدْ وَبَخَهُمَا النَّبِيُّ ص لَمَّا نَزَلَتْ فَأَنْكَرَا فَنَزَلَتْ يَخْلِفُونَ بِاللَّهِ مَا قَالُوا وَ لَقَدْ قَالُوا كَلِمَةَ الْكُفْرِ الْآيَةَ. وَ رَوَوْا أَنَّ [رَمَعَ] أَوْدَعَهَا أَبَا عُبَيْدَةَ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ص أَصْبَحْتَ أَمِينُ هَذِهِ الْأُمَّةِ وَ رَوَتْهُ الْعَامَّةُ أَيْضًا. وَ قَالَ [رَمَعَ] عِنْدَ مَوْتِهِ لِيَتْنِي خَرَجْتَ مِنَ الدُّنْيَا كِفَافًا لَا عَلِيَّ وَ لَا لِي فَقَالَ ابْنُهُ تَقُولُ هَذَا فَقَالَ دَعْنِي نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَا صَنَعْنَا أَنَا وَ صَاحِبِي وَ أَبُو عُبَيْدَةَ وَ مَعَاذِ. وَ كَانَ أَبِي يَصِيحُ فِي الْمَسْجِدِ أَلَا هَذَا أَهْلُ الْعَقْدَةِ فَيَسْأَلُ عَنْهُمْ فَيَقُولُ مَا ذَكَرْنَاهُ ثُمَّ قَالَ لَنْ عَشْتِ إِلَى الْجُمُعَةِ لِأَبِينِ لِلنَّاسِ أَمْرَهُمْ فَمَاتَ قَبْلَهَا.)

نفر وذكروا أنهم أولاد أولاده فيهم شيخ له نيف وثمانون سنة فسألناه عنه فقال هذا ابن ابني و آخر له سبعون سنة فقال هذا ابن ابني و اثنان لها ستون سنة أو خمسون سنة أو نحوها و آخر له سبع عشرة سنة فقال هذا ابن ابن ابني و لم يكن معه فيهم أصغر منه و كان إذا رأيتة قلت هذا ابن ثلاثين سنة أو أربعين سنة أسود الرأس و اللحية شاب نحيف الجسم آدم ربع من الرجال خفيف العارضين هو إلى القصر أقرب قال أبو محمد العلوي فحدثنا هذا الرجل و اسمه علي بن عثمان بن الخطاب بن مرة بن مؤيد بجميع ما كتبناه عنه و سمعنا من لفظه و ما رأيناه من بياض عنفقتة بعد اسودادها و رجوع سوادها بعد بياضها عند شبعه من الطعام و قال أبو محمد العلوي رضي الله عنه و لو لا أنه حدث جماعة من أهل المدينة من الأشراف و الحاج من أهل مدينة السلام و غيرهم من جميع الآفاق ما حدثت عنه بما سمعت و سماعي منه بالمدينة و بمكة في دار السهميين في الدار المعروفة بالمكبرية و هي دار علي بن عيسى بن الجراح و سمعت منه في مضرب القشوري و مضرب الماذرائي عند باب الصفا و أراد القشوري أن يحمله و ولده إلى مدينة السلام إلى المقتدر فجاءه أهل مكة فقالوا أيد الله الأستاذ إنا روينا في الأخبار المأثورة عن السلف أن المعمر المغربي إذ دخل مدينة السلام فنيت و خربت و زال الملك فلا تحمله و رده إلى المغرب فسألنا مشايخ أهل المغرب و مصر فقالوا لم نزل نسمع به من آبائنا و مشايخنا يذكرون اسم هذا الرجل و اسم البلدة التي هو مقيم فيها طنجة و ذكروا أنهم كان يحدثهم بأحاديث قد ذكرنا بعضها في كتابنا هذا قال أبو محمد العلوي رضي الله عنه فحدثنا هذا الشيخ أعني علي بن عثمان المغربي ببداية خروجه من بلدة حضرموت و ذكر أن أباه خرج هو و عمه محمد و خرجا به معهما يريدون الحج و زيارة النبي ص فخرجوا من

بلادهم من حضرموت و ساروا أياما ثم أخطئوا الطريق و تاهوا في المحجة فأقاموا
تائمين ثلاثة أيام و ثلاث ليال على غير محجة فبينما هم كذلك إذا وقعوا على جبال
رمل يقال لها رمل عاج متصل برمل إرم ذات العماد قال فبينما نحن كذلك إذا نظرنا
إلى أثر قدم طويل فجعلنا نسير على أثرها فأنشرفنا على واد و إذا برجلين قاعدين
على بئر أو على عين قال فلما نظرنا إلينا قام أحدهما فأخذ دلو فأدلاه فاستقى فيه من
تلك العين أو البئر و استقبلنا و جاء إلى أبي فناوله الدلو فقال أبي قد أمسينا ننيخ
على هذا الماء و نفطر إن شاء الله فصار إلى عمي و قال له لشرب فرد عليه كما رد
عليه أبي فناولني و قال لي لشرب فشربت فقال لي هنيئا لك إنك ستلقى علي بن أبي
طالب ع فأخبره أيها الغلام بخبرنا و قل له الخضر و إلياس يقرئانك السلام و ستعمر
حتى تلقى المهدي و عيسى ابن مريم ع فإذا لقيتها فأقرئها منا السلام ثم قال ما
يكونان هذان منك فقلت أبي و عمي فقالا أما عمك فلا يبلغ مكة و أما أنت و أبوك
فستبلغان و يموت أبوك و تعمر أنت و لستم تلحقون النبي ص لأنه قد قرب أجله ثم
مرا فو الله ما أدري أين مرا في السماء أو في الأرض فنظرنا فإذا لا بئر و لا عين و لا
ماء فسرنا متعجبين من ذلك إلى أن رجعنا إلى نجران فاعتل عمي و مات بها و
أتممت أنا و أبي حجنا و وصلنا إلى المدينة فاعتل أبي و مات و أوصى بي إلى علي بن
أبي طالب ع فأخذني و كنت معه أيام أبي بكر و عمر و عثمان و أيام خلافته حتى
قتله ابن ملجم لعنه الله و ذكر أنه لما حوصر عثمان بن عفان في داره دعاني فدفع إلي
كتابا و نجيبا و أمرني بالخروج إلى علي بن أبي طالب ع و كان غائبا بينبع في ضياعه
و أمواله فأخذت الكتاب و سرت حتى إذ كنت بموضع يقال له جدار أبي عسابة
فسمعت قرآنا فإذا أنا بعلي بن أبي طالب ع يسير مقبلا من بينبع و هو يقول أَفَحَسِبْتُمْ

أَنَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَاءً وَأَنْتُمْ إِلَيْنَا لَا تُرْجَعُونَ فَلَمَّا نَظَرَ إِلَى قَالِ يَا أَبَا الدُّنْيَا مَا وَرَاءَكَ قُلْتَ
هَذَا كِتَابُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَثْمَانَ فَأَخَذَهُ فَقَرَأَهُ فَإِذَا فِيهِ:

فَإِنْ كُنْتَ مَأْكُولًا فَكُنْ أَنْتِ آكِلِي وَإِلَّا فَادْرِكِي وَمَا أَمْزُقِي.

فَإِذَا قَرَأَهُ قَالَ بَرَسْرَفٌ دَخَلَ إِلَى الْمَدِينَةِ سَاعَةَ قَتْلِ عَثْمَانَ بْنِ عَفَانَ فَهَالَ عٌ إِلَى حَدِيقَةِ
بَنِي النَّجَارِ وَعَلِمَ النَّاسُ بِمَكَانِهِ فَجَاءُوا وَإِلَيْهِ رُكُضًا وَقَدْ كَانُوا عَازِمِينَ عَلَى أَنْ يَبَايَعُوا
طَلْحَةَ بْنَ عُبَيْدِ اللَّهِ فَلَمَّا نَظَرُوا إِلَيْهِ أَرَفَضُوا إِلَيْهِ أَرَفُضَا ضِغْنًا يَشُدُّ عَلَيْهَا السَّبْعُ
فَبَايَعَهُ طَلْحَةُ ثُمَّ الزَّبِيرُ ثُمَّ بَايَعَ الْمُهَاجِرُونَ وَالْأَنْصَارُ فَأَقَمَتْ مَعَهُ أَخْدَمَهُ فَحَضَرَتْ
مَعَهُ الْجَمَلُ وَصَفِينَ فَكُنْتُ بَيْنَ الصَّفِينَ وَاقِفًا عَنْ يَمِينِهِ إِذَا سَقَطَ سَوْطُهُ مِنْ يَدِهِ فَأَكْبَيْتُ
أَخْذَهُ وَأَدْفَعُهُ إِلَيْهِ وَكَانَ لِحَامِ دَابَّتِهِ حَدِيدًا مَزْجَجًا فَرَفَعَ الْفَرَسَ رَأْسَهُ فَشَجَنِي هَذِهِ
الشَّجَّةَ الَّتِي فِي صَدْغِي فَدَعَانِي أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عٌ فَتَقَلَّ فِيهَا وَأَخَذَ حَفْنَةً مِنْ تَرَابِ
فَتَرَكَهُ عَلَيْهَا فَوَاللَّهِ مَا وَجَدْتُهَا أَلْمًا وَلَا وَجَعًا ثُمَّ أَقَمْتُ مَعَهُ عٌ وَصَحْبَتِ الْحَسَنُ بْنُ
عَلِيٍّ عٌ حَتَّى ضَرَبَ بِسَابِاطِ الْمَدَائِنِ ثُمَّ بَقِيَتْ مَعَهُ بِالْمَدِينَةِ أَخْدَمَهُ وَأَخْدَمَ الْحُسَيْنُ عٌ
حَتَّى مَاتَ الْحَسَنُ عٌ مَسْمُومًا سَمَّتَهُ جَعْدَةَ بِنْتُ الْأَشْعَثِ بْنِ قَيْسِ الْكَنْدِيِّ لَعْنَهَا اللَّهُ
دَسَا مِنْ مَعَاوِيَةَ ثُمَّ خَرَجْتُ مَعَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عٌ حَتَّى حَضَرَتْ كَرْبَلَاءَ وَقَتْلَ عٌ وَ
خَرَجْتُ هَارِبًا مِنْ بَنِي أُمِيَّةٍ وَأَنَا مُقِيمٌ بِالْمَغْرِبِ أَنْتَظِرُ خُرُوجَ الْمُهْدِيِّ وَعَيْسَى ابْنِ
مَرْيَمَ عٌ قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْعُلُوِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَمَنْ عَجِيبٌ مَا رَأَيْتُ مِنْ هَذَا الشَّيْخِ
عَلِيٍّ بْنِ عَثْمَانَ وَهُوَ فِي دَارِ عَمِّي طَاهِرُ بْنُ يَحْيَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَهُوَ يَحْدُثُ بِهَذِهِ
الْأَعَاجِيبِ وَبَدَأَ خُرُوجَهُ فَنَظَرْتُ عَنْفَقَتَهُ قَدْ احْمَرَّتْ ثُمَّ ابْيَضَتْ فَجَعَلْتُ أَنْظُرَ إِلَى
ذَلِكَ لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ فِي لِحِيَّتِهِ وَلَا فِي رَأْسِهِ وَلَا فِي عَنْفَقَتِهِ بِيَاضٌ قَالَ فَنَظَرْتُ إِلَى نَظْرِي إِلَى
لِحِيَّتِهِ وَإِلَى عَنْفَقَتِهِ وَقَالَ أَمَا تَرَوْنَ أَنَّ هَذَا يَصِيبُنِي إِذَا جَعْتُ وَإِذَا شَبِعْتُ رَجَعْتُ إِلَى

سوادها فدعا عمي بطعام فأخرج من داره ثلاث موائد فوضعت واحدة بين يدي الشيخ و كنت أنا أحد من جلس عليها فجلست معه و وضعت المائدتان في وسط الدار و قال عمي للجماعة بحقي عليكم إلا أكلتم و تحرمتم بطعامنا فأكل قوم و امتنع قوم و جلس عمي عن يمين الشيخ يأكل و يلقي بين يديه فأكل أكل شاب و عمي يحلف عليه و أنا أنظر إلى عنقته تسود حتى عادت إلى سوادها و شبع.^(١)

١- كمال الدين، ج ٢، ص ٥٤٣، ٥٠. باب سياق حديث معمر المغربي أبي الدنيا علي بن عثمان بن الخطاب بن مرة بن مؤيد... • كنزالفوائد، ج ٢، ص ١٤٨، خبر المعمر المغربي ...، ص ١٤٧. و فيه بعضه بتفاوت في الإسناد، و فيه: (روى الحسن بن محمد بن يحيى بن الحسن بن جعفر بن عبد الله بن الحسن بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ع أنه حج في تلك السنة و فيها حج نصر القشوري صاحب المقتدر قال فدخلت مدينة الرسول ص فأصبت بها قافلة البصريين و فيها أبو بكر محمد بن علي المادرائي و معه رجل من أهل المغرب يذكر أنه رأى أصحاب رسول الله ص فازدحم عليه الناس و جعلوا يتمسحون به فكادوا يقتلونه قال فأمر عمي أبو القاسم طاهر بن يحيى فتبانته و غلمانته أن يفرجوا عنه ففعلوا و دخلوا به إلى دار ابن أبي سهل اللطفي و كان طاهر يسكنها و أذن للناس فدخلوا و كان معه خمسة رجال ذكر أنهم أولاده و أولاد أولاده فيهم شيخ له نيف و ثمانون سنة فسألناه عنه فقال هذا ابني و اثنان لكل واحد منهما ستون أو خمسون سنة و آخر ست عشرة سنة فقال هذا ابني و لم يكن معه أصغر منه و كان إذا رأته قلت ابن ثلاثين أو أربعين سنة أسود الرأس و اللحية شاب نحيف الجسم آدم ربع القامة خفيف العارضين هو إلى القصر أقرب و اسمه علي بن عثمان بن الخطاب بن مزيد فمما سمعت من حديثه الذي حدث الناس به أنه قال خرجت من بلدي أنا و أبي و عمي نريد الوفود على رسول الله ص و كنا... مثله إلى آخر ما مر.) و قال الكراجكي قدس سره قبل نقل هذا الخبر: (خبر المعمر المغربي، و هو علي بن عثمان بن الخطاب البلوي حدثني الشريف طاهر بن موسى بن جعفر الحسيني بمصر سنة سبع و أربعمئة قال أخبرنا الشريف أبو القاسم ميمون بن حمزة

← الحسيني قال رأيت المعمر المغربي وقد أتى به إلى الشريف أبي عبد الله محمد بن إسماعيل سنة عشر و ثلاثمائة و أدخل داره و من معه و هم خمسة رجال و أغلقت الدار و ازدحم الناس و حرصت في الوصول إلى الباب فما قدرت لكثرة الزحام فرأيت بعض غلمان الشريف أبي عبد الله محمد بن إسماعيل و هما قنبر و فرح فعرفتهما أنني أشتهي أنظره فقالا لي در إلى باب الحمام بحيث لا يدري بك فصرت إليه ففتحالي سرا و دخلت و أغلق الباب و حصلت في مسلخ الحمام و إذا قد فرش له ليدخل الحمام فجلست يسيرا فإذا به قد دخل رجل نحيف الجسم ربع من الرجال خفيف العارضين آدم اللون إلى القصر أقرب ما هو أسود الشعر يقدر الإنسان أنه له نحواً من أربعين سنة و في صدغه أثر كأنه ضربة فلما تمكن من الجلوس و النفر معه و أراد خلع ثيابه قلت ما هذه الضربة قال أردت أناول مولاي أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ع السوط يوم النهروان فنفض الفرس رأسه فضر بني اللجام و كان مخا كذا فشجني فقلت له أدخلت هذه البلدة قديما قال نعم و كان موضع جامعكم الفلاني مقبلة و فيها قبر فقلت هؤلاء أصحابك فقال ولدي و لد ولدي ثم دخل الحمام فجلست حتى خرج و لبس ثيابه فرأيت عنفقتة قد ابيضت فقلت له كان بها صباغ قال لا و لكن إذا جعت ابيضت و إذا شبعت اسودت فقلت قم أدخل الدار حتى تأكل فدخل الباب.) و روي خبر أيضا قدس سره بعده في أخبار عن المعمر المغربي، و فيه: (حدثني القاضي أبو الحسن أسد بن إبراهيم السلمي الحراني و أبو عبد الله الحسين بن محمد الصيرفي البغدادي قالا جميعا أخبرنا أبو بكر محمد بن محمد المعروف بالمفيد لقراءتي عليه بجزجرايا و قال الصيرفي سمعت منه إملاء سنة خمس و ستين و ثلاثمائة قال حدثنا علي بن عثمان بن الخطاب بن عبد الله بن عوام البلدي من مدينة بالمغرب يقال لها مزينة يعرف بأبي الدنيا الأشج المعمر قال أخبرت أمير المؤمنين ع بحدِيثي و قصتي في سفري و موت أبي و عمي و عين الماء التي شربت منها و حدي فقال ع هذه عين لم يشرب منها أحد إلا عمر عمرا طويلا فأبشر فإنك تعمر ما كنت لتجدها بعد شريك منها.) • بحار الأنوار، ج ٣٤، ص ٣٢٨، [الباب الخامس و الثلاثون] باب النوادر ...، ص ٣٢٧. عن كتاب كنز الفوائد • بحار الأنوار، ج ٥١، ص



٢٨٦٨-٨٥- قال الشيخ الجليل أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي الفقيه أدام الله عزه حدثنا أبي رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعري قال حدثني أبو عبد الله الرازي عن أبي الحسن عيسى بن محمد بن عيسى بن عبد الله المحمدي من ولد محمد بن الحنفية عن محمد بن جابر عن عطاء عن طاوس قال أتى قوم من اليهود عمر بن الخطاب و هو يومئذ وال على الناس فقالوا أنت والي هذا الأمر بعد نبيكم وقد أتيناك نسألك عن أشياء إن أنت أخبرتنا بها آمنا و صدقنا و اتبعناك فقال عمر سلوا عما بدا لكم قالوا أخبرنا عن أقفال السماوات السبع و مفاتيحها و أخبرنا عن قبر سار بصاحبه و أخبرنا عن أنذر قومه ليس من الجن و لا من الإنس و أخبرنا عن موضع طلعت فيه الشمس و لم تعد إليه و أخبرنا عن خمسة لم يخلقوا في الأرحام عن واحد و اثنين و ثلاثة و أربعة و خمسة و ستة و سبعة و عن ثمانية و تسعة و عشرة و حادي عشر و ثاني عشر قال فأطرق عمر ساعة ثم فتح عينيه ثم قال سألت عمر بن الخطاب عما ليس له به علم و لكن ابن عم رسول الله ص يخبركم بما سألتوني عنه فأرسل إليه فدعاه فلما أتاه قال له يا أبا الحسن إن معشر اليهود سألوني عن أشياء لم أجبهم فيها بشيء و قد ضمنوا لي إن أخبرتهم أن يؤمنوا بالنبي ص فقال لهم علي ع يا معشر اليهود أعرضوا علي مسألكم فقالوا له مثل ما قالوا العمر فقال لهم علي ع أتريدون أن تسألوا عن شيء سوى هذا قالوا لا يا أبا شبر و شبير فقال له علي ع أما أقفال

السموات فالشرك بالله ومفاتيحها قول لا إله إلا الله و أما القبر الذي سار بصاحبه
فالحوت سار بيونس في بطنه البحار السبعة و أما الذي أنذر قومه ليس من الجن و لا
من الإنس فتلك غلة سليمان بن داود ع أما الموضع الذي طلعت فيه الشمس فلم تعد
إليه فذاك البحر الذي أنجى الله عز و جل فيه موسى ع و غرق فيه فرعون و أصحابه
و أما الخمسة الذين لم يخلقوا في الأرحام ف آدم و حواء و عصا موسى و ناقة صالح
و كبش إبراهيم ع و أما الواحد فالله الواحد لا شريك له و أما الاثنان ف آدم و
حواء و أما الثلاثة ف جبرئيل و ميكائيل و إسرافيل و أما الأربعة فالتوراة و الإنجيل
و الزبور و الفرقان و أما الخمس ف خمس صلوات مفروضات على النبي ص و أما
الستة فقول الله عز و جل وَ لَقَدْ خَلَقْنَا السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ وَ
أما السبعة فقول الله عز و جل وَ بَيَّنَّا فَوْقَكُمْ سَبْعًا شِدَادًا وَ أما الثمانية فقول الله عز
و جل وَ يَحْمِلُ عَرْشَ رَبِّكَ فَوْقَهُمْ يَوْمَئِذٍ ثَمَانِيَةٌ وَ أما التسعة فالآيات المنزلات على
موسى بن عمران ع و أما العشرة فقول الله عز و جل وَ وَاَعَدْنَا مُوسَى ثَلَاثِينَ لَيْلَةً وَ
أَتَمْنَاهَا بِعَشْرِ و أما الحادي عشر فقول يوسف لأبيه إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَ أما
الاثنا عشر فقول الله عز و جل لموسى ع اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْحَجَرَ فَانفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتَا
عَشْرَةَ عَيْنًا قَالِ فَأَقْبِلِ الْيَهُودَ يَقُولُونَ نَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ أَنْ مُحَمَّدًا رَسُولَ اللَّهِ
ص و أنك ابن عم رسول الله ص ثم أقبلوا على عمر فقالوا نشهد أن هذا أخو رسول
الله ص و الله إنه أحق بهذا المقام منك و أسلم من كان معهم و حسن إسلامهم. (١)



١- الخصال، ج ٢، ص ٤٥٦، باب الواحد إلى اثني عشر...، ص ٤٥٦ • بحار الأنوار، ج ١٠، ص
٧، باب ١- احتجاجة صلوات الله عليه على اليهود في أنواع كثيرة من العلوم و مسائل شتى....

٢٨٦٩-٨٦- عن أبان بن تغلب قال قلت لأبي عبد الله جعفر بن محمد الصادق ع جعلت فداك هل كان أحد في أصحاب رسول الله ص أنكر على أبي بكر فعله و جلوسه مجلس رسول الله ص قال نعم كان الذي أنكر على أبي بكر اثنا عشر رجلا من المهاجرين خالد بن سعيد بن العاص و كان من بني أمية و سلمان الفارسي و أبو ذر الغفاري و المقداد بن الأسود و عمار بن ياسر و بريدة الأسلمي و من الأنصار أبو الهيثم بن التيهان و سهل و عثمان ابنا حنيف و خزيمه بن ثابت ذو الشهادتين و أبي بن كعب و أبو أيوب الأنصاري قال فلما صعد أبو بكر المنبر تشاوروا بينهم فقال بعضهم لبعض و الله لنا تين و لننزلنه عن منبر رسول الله ص و قال آخرون منهم و الله لئن فعلتم ذلك إذا أعنتم على أنفسكم فقد قال الله عز و جل وَ لَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ فأنطلقوا بنا إلى أمير المؤمنين ع لنستشيره و نستطلع رأيه فأنطلق القوم إلى أمير المؤمنين بأجمعهم فقالوا يا أمير المؤمنين تركت حقا أنت أحق به و أولى به من غيرك لأننا سمعنا رسول الله يقول علي مع الحق و الحق مع علي يميل مع الحق كيف ما مال و لقد هممنا أن نصير إليه فنزله عن منبر رسول الله ص فجئناك لنستشيرك و نستطلع رأيك فما تأمرنا فقال أمير المؤمنين و ايم الله لو فعلتم ذلك لما كنتم لهم إلا حربا و لكنكم كالملاح في الزاد و كالكحل في العين و ايم الله لو فعلتم ذلك لأتيتوني شاهرين بأسيا فكم مستعدين للحرب و القتال و إذا لأتوني فقالوا لي بايع و إلا قتلناك فلا بد لي من أن أدفع القوم عن نفسي و ذلك أن رسول الله ص أوعز إلي قبل وفاته و قال لي يا أبا الحسن إن الأمة ستغدر بك من بعدي و تنقض فيك عهدي و إنك مني بمنزلة هارون من موسى و إن الأمة من بعدي كهارون و من اتبعه و السامري و من اتبعه فقلت يا رسول الله فأتعهد إلي إذا كان كذلك فقال إذا وجدت

أعوانا فبادر إليهم وجاهدهم وإن لم تجد أعوانا كف يدك واحقن دمك حتى تلحق
بي مظلوما فلما توفي رسول الله ص اشتغلت بغسله و تكفينه و الفراغ من شأنه ثم
آليت على نفسي يمينا أن لا أرثدي برداء إلا للصلاة حتى أجمع القرآن ففعلت ثم
أخذت بيد فاطمة و ابني الحسن و الحسين فدرت على أهل بدر و أهل السابقة
فناشدتهم حقي و دعوتهم إلى نصرتي فما أجابني منهم إلا أربعة رهط سلمان و عمار و
أبو ذر و المقداد و لقد راودت في ذلك بقية أهل بيتي فأبوا علي إلا السكوت لما علموا
من وغارة صدور القوم و بغضهم لله و رسله و لأهل بيت نبيه فانطلقوا بأجمعكم إلى
الرجل فعرفوه ما سمعتم من قول نبيكم ليكون ذلك أوكد للحجة و أبلغ للعدو و أبعث
لهم من رسول الله ص إذا وردوا عليه فسار القوم حتى أحدقوا بمنبر رسول الله ص
و كان يوم الجمعة فلما صعد أبو بكر المنبر قال المهاجرون للأنصار تقدموا و تكلموا
فقال الأنصار للمهاجرين بل تكلموا و تقدموا أنتم فإن الله عز و جل بدأ بكم في
الكتاب إذ قال الله عز و جل لقد تاب الله بالنبي على المهاجرين و الأنصار الذين
اتبعوه في ساعة العسرة قال أبان قلت له يا ابن رسول الله إن العامة لا تقرأ كما
عندك قال و كيف تقرأ قال قلت إنها تقرأ لقد تاب الله على النبي و المهاجرين و
الأنصار فقال ويلهم فأبي ذنب كان لرسول الله ص حتى تاب الله عليه عنه إنما تاب
الله به على أمته فأول من تكلم به خالد بن سعيد بن العاص ثم باقي المهاجرين ثم
بعدهم الأنصار. و روي أنهم كانوا غيبا عن وفاة رسول الله ص فقدموا و قد تولى
أبو بكر و هم يومئذ أعلام مسجد رسول الله ص فقام إليه خالد بن سعيد بن العاص
و قال اتق الله يا أبا بكر فقد علمت أن رسول الله ص قال و نحن محتوشوه يوم بني
قريظة حين فتح الله له، باب النصر و قد قتل علي بن أبي طالب ع يومئذ عدة من

صناديد رجالهم و أولي البأس و النجدة منهم يا معشر المهاجرين و الأنصار إني
موصيكم بوصية فاحفظوها و مودعكم أمرا فاحفظوه ألا إن علي بن أبي طالب
أميركم بعدي و خليفتي فيكم بذلك أوصاني ربي ألا و إنكم إن لم تحفظوا فيه وصيتي
و توازروه و تنصروه اختلفتم في أحكامكم و اضطرب عليكم أمر دينكم و وليكم
أثراركم ألا و إن أهل بيتي هم الوارثون لأمري و العالمون لأمر أمتي من بعدي
اللهم من أطاعهم من أمتي و حفظ فيهم وصيتي فاحشرهم في زمرتي و اجعل لهم
نصيبا من مراققتي يدركون به نور الآخرة اللهم و من أساء خلافتي في أهل بيتي
فاحرمه الجنة التي عرضها كعرض السماء و الأرض فقال له عمر بن الخطاب اسكت
يا خالد فلست من أهل المشورة و لا من يقتدى برأيه فقال له خالد بل اسكت أنت
يا ابن الخطاب فإنك تنطق على لسان غيرك و ايم الله لقد علمت قريش أنك من
الأمها حسبا و أدناها منصبا و أخسها قدرا و أخملها ذكرا و أقلهم عناء عن الله و
رسوله و أنك لجبان في الحروب بخيل بالمال لئيم العنصر ما لك في قريش من فخر و
لا في الحروب من ذكر و أنك في هذا الأمر بمنزلة الشيطان إذ قال للإنسان اكفر فلما
كفر قال إني بريء منك إني أخاف الله رب العالمين فكان عاقبتهم أنهم في النار
خالد بن سفيان قال في ذلك جزاء الظالمين فأبلس عمر و جلس خالد بن سعيد ثم قام
سلمان الفارسي و قال كرديد و نكرديد أي فعلتم و لم تفعلوا و قد كان امتنع من البيعة
قبل ذلك حتى و جى عنقه فقال يا أبا بكر إلى من تسند أمرك إذا نزل بك ما لا تعرفه
و إلى من تفرع إذا سئلت عما لا تعلمه و ما عذررك في تقدمك على من هو أعلم منك
و أقرب إلى رسول الله و أعلم بتأويل كتاب الله عز و جل و سنة نبيه و من قدمه
النبي ص في حياته و أوصاكم به عند وفاته فنبذتم قوله و تناسيتم وصيته و أخلفتم

الوعد و نقضتم العهد و حللتم العقد الذي كان عقده عليكم من النفوذ تحت راية أسامة بن زيد حذرا من مثل ما أتيموه و تنبئها للأمة على عظيم ما اجترمتوه من مخالفة أمره فعن قليل يصفو لك الأمر و قد أثقلك الوزر و نقلت إلى قبرك و حملت معك ما كسبت يداك فلو راجعت الحق من قريب و تلافيت نفسك و تبت إلى الله من عظيم ما اجترمت كان ذلك أقرب إلى نجاتك يوم تفرد في حفرتك و يسلمك ذوو نصرتك فقد سمعت كما سمعنا و رأيت كما رأينا فلم يردعك ذلك عما أنت متشبث به من هذا الأمر الذي لا عذر لك في تقلده و لا حظ للدين و لا المسلمين في قيامك به فالله الله في نفسك فقد أعذر من أنذر و لا تكون كمن أدبر و استكبر ثم قام أبو ذر الغفاري فقال يا معشر قريش أصبتم قباحة و تركتم قرابة و الله ليرتدن جماعة من العرب و لتسكن في هذا الدين و لو جعلتم الأمر في أهل بيت نبيكم ما اختلف عليكم سيفان و الله لقد صارت لمن غلب و لتطمحن إليها عين من ليس من أهلها و ليسفكن في طلبها دماء كثيرة فكان كما قال أبو ذر ثم قال لقد علمتم و علم خياركم أن رسول الله ص قال الأمر بعدي لعلي ثم لابني الحسن و الحسين ثم للطاهرين من ذريتي فأطرحتم قول نبيكم و تناسيتم ما عهد به إليكم فأطعتم الدنيا الفانية و نسيتم الآخرة الباقية التي لا يهرم شابها و لا يزول نعيمها و لا يحزن أهلها و لا يموت سكانها بالحقير التافه الفاني الزائل فكذلك الأمم من قبلكم كفرت بعد أنبيائها و نكصت على أعقابها و غيرت و بدلت و اختلفت فساو و يتموهم حذو النعل بالنعل و القذة بالقذة و عما قليل تذوقون وبال أمركم و تجزون بما قدمت أيديكم و ما الله بظلام للعبيد ثم قام المقداد بن الأسود فقال يا أبا بكر ارجع عن ظلمك و تب إلى ربك و الزم بيتك و ابك على خطيئتك و سلم الأمر لصاحبه الذي هو أولى به منك

فقد علمت ما عقده رسول الله ص في عنقك من بيعته و ألزمك من النفوذ تحت راية أسامة بن زيد و هو مولاه و نبه على بطلان و جوب هذا الأمر لك و لمن عضدك عليه بضمه لكما إلى علم النفاق و معدن الشنثان و الشقاق عمرو بن العاص الذي أنزل الله على نبيه ص إِنَّ شَانِيكَ هُوَ الْأَبْتَرُ فلا اختلاف بين أهل العلم أنها نزلت في عمرو و هو كان أميراً عليهما و على سائر المنافقين في الوقت الذي أنفذه رسول الله ص في غزاة ذات السلاسل و أن عمرا قلديكما حرس عسكره فأين الحرس إلى الخلافة اتق الله و بادر بالاستقالة قبل فوتها فإن ذلك أسلم لك في حياتك و بعد وفاتك و لا تركز إلى دنياك و لا تغرنك قريش و غيرها فعن قليل تضحل عنك دنياك ثم تصير إلى ربك فيجزيك بعملك و قد علمت و تيقنت أن علي بن أبي طالب ع هو صاحب الأمر بعد رسول الله فسلمه إليه بما جعله الله له فإنه أتم لسترك و أخف لوزرك فقد و الله نصحت لك إن قبلت نصحي و إلى الله ترجع الأمور ثم قام إليه بريدة الأسلمي فقال إنا لله و إنا إليه راجعون ما ذالقي الحق من الباطل يا أبا بكر أ نسيت أم تناسيت و خدعت أم خدعتك نفسك أم سولت لك الأباطيل أو لم تذكر ما أمرنا به رسول الله ص من تسمية علي ع بإمرة المؤمنين و النبي ص بين أظهرنا و قوله في عدة أوقات هذا علي أمير المؤمنين و قاتل القاسطين اتق الله و تدارك نفسك قبل أن لا تدركها و أنقذها مما يهلكها و اردد الأمر إلى من هو أحق به منك و لا تتباد في اغتصابه و راجع و أنت تستطيع أن تراجع فقد محضتك النصح و دللتك على طريق النجاة فلا تكونن ظهيرا للمجرمين، ثم قام عمار بن ياسر فقال يا معشر قريش و يا معشر المسلمين إن كنتم علمتم و إفا علموا أن أهل بيت نبيكم أولى به و أحق بإرثه و أقوم بأمور الدين و آمن على المؤمنين و أحفظ لملته و أنصح لأمته

فروا صاحبكم فليرد الحق إلى أهله قبل أن يضطرب حبلكم و يضعف أمركم و يظهر شتاتكم و تعظم الفتنة بكم و تختلفوا فيما بينكم و يطمع فيكم عدوكم فقد علمتم أن بني هاشم أولى بهذا الأمر منكم و علي أقرب منكم إلى نبيكم و هو من بينهم وليكم بعد الله و رسوله و فرق ظاهر قد عرفتموه في حال بعد حال عند سد النبي ص أبوابكم التي كانت إلى المسجد كلها غير بابه و إيثاره إياه بكرمته فاطمة دون سائر من خطبها إليه منكم و قوله ص أنا مدينة العلم و علي بابها فمن أراد الحكمة فليأتها من بابها و إنكم جميعا مضطرون فيما أشكل عليكم من أمور دينكم إليه و هو مستغن عن كل أحد منكم إلى ما له من السوابق التي ليست لأفضلكم عند نفسه فما بالكم تحيدون عنه و تبتزون عليا حقه و تؤثرون الحياة الدنيا على الآخرة بسئس للظالمين بدلا أعطوه ما جعله الله له و لا تتولوا عنه مدبرين و لا ترتدوا على أعقابكم فتنقلبوا خلسرين ثم قام أبي بن كعب فقال يا أبا بكر لا تجحد حقا جعله الله لغيرك و لا تكن أول من عصى رسول الله ص في وصيه و صفيه و صدف عن أمره اردد الحق إلى أهله تسلم و لا تتأد في غيك فتندم و بادر الإنابة يخف و زرك و لا تخصص بهذا الأمر الذي لم يجعله الله لك نفسك فتلقى وبال عملك فعن قليل تفارق ما أنت فيه و تصير إلى ربك فيسألك عما جنيت و ما ربك بظلام للعبيد ثم قام خزيمة بن ثابت فقال أيها الناس أستم تعلمون أن رسول الله ص قبل شهادتي وحدي و لم يرد معي غيري قالوا بلى قال فأشهد أني سمعت رسول الله ص يقول أهل بيتي يفرقون بين الحق و الباطل و هم الأئمة الذين يقتدى بهم و قد قلت ما علمت و ما على الرسول إلا البلاغ المبين ثم قام أبو الهيثم بن التيهان فقال و أنا أشهد على نبينا ص أنه أقام عليا يعني في يوم غدير خم فقالت الأنصار ما أقامه للخلافة و

قال بعضهم ما أقامه إلا ليعلم الناس أنه مولى من كان رسول الله ص مولاه و أكثر الخوض في ذلك فبعثنا رجالا منا إلى رسول الله ص فسألوه عن ذلك فقال قولوا لهم علي ولي المؤمنين بعدي و أنصح الناس لأمتي و قد شهدت بما حضرني فمن شاء فليؤمن و من شاء فليكفر إن يوم الفصل كان ميقاتا ثم قام سهل بن حنيف فحمد الله و أثنى عليه و صلى على النبي محمد و آله ثم قال يا معاشر قريش اشهدوا علي أني أشهد علي رسول الله و قد رأيته في هذا المكان يعني الروضة و قد أخذ بيد علي بن أبي طالب ع و هو يقول أيها الناس هذا علي إمامكم من بعدي و وصيي في حياتي و بعد وفاتي و قاضي ديني و منجز وعدي و أول من يصابحني علي حوضي فطوبى لمن اتبعه و نصره و الويل لمن تخلف عنه و خذله و قام معه أخوه عثمان بن حنيف و قال سمعنا رسول الله ص يقول أهل بيتي نجوم الأرض فلا تتقدموهم و قدموهم فهم الولاة من بعدي فقام إليه رجل فقال يا رسول الله و أي أهل بيتك فقال علي و الطاهرون من ولده و قد بين ص فلا تكن يا أبا بكر أول كافر به و لا تخونوا الله و الرسول و تخونوا أماناتكم و أنتم تعلمون ثم قام أبو أيوب الأنصاري فقال اتقوا عباد الله في أهل بيت نبيكم و ارددوا إليهم حقهم الذي جعله الله لهم فقد سمعتم مثل ما سمع إخواننا في مقام بعد مقام لنبينا ص و مجلس بعد مجلس يقول أهل بيتي أمتكم بعدي و يومى إلى علي و يقول هذا أمير البررة و قاتل الكفرة مخذول من خذله منصور من نصره فتنوبوا إلى الله من ظلمكم إياه إن الله تواب رحيم و لا تتولوا عنه مدبرين و لا تتولوا عنه معرضين قال الصادق ع فأفحم أبو بكر علي المنبر حتى لم يجر جوابا ثم قال وليتكم و لست بخيركم أقيلوني أقيلوني فقال له عمر بن الخطاب انزل عنها يا لكع إذا كنت لا تقوم بحجج قريش لم أقت نفسك هذا المقام

والله لقد هممت أن أخلعك و أجعلها في سالم مولى أبي حذيفة قال فنزل ثم أخذ بيده و انطلق إلى منزله و بقوا ثلاثة أيام لا يدخلون مسجد رسول الله ص فلما كان في اليوم الرابع جاءهم خالد بن الوليد و معه ألف رجل فقال لهم ما جلوسكم فقد طمع فيها و الله بنو هاشم و جاءهم سالم مولى أبي حذيفة و معه ألف رجل و جاءهم معاذ بن جبل و معه ألف رجل فما زال يجتمع إليهم رجل رجل حتى اجتمع أربعة آلاف رجل فخرجوا شاهرين بأسيافهم يقدمهم عمر بن الخطاب حتى وقفوا بمسجد رسول الله ص فقال عمر و الله يا أصحاب علي لئن ذهب منكم رجل يتكلم بالذي تكلم بالأمس لناخذن الذي فيه عيناه فقام إليه خالد بن سعيد بن العاص و قال يا ابن صهاك الحبشية بأسيافكم تهددوننا أم بجمعكم تفرعوننا و الله إن أسيافنا أحد من أسيافكم و إنا لأكثر منكم و إن كنا قليلين لأن حجة الله فينا و الله لو لا أني أعلم أن طاعة الله و رسوله و طاعة إمامي أولى بي لشهرت سيفي و جاهدتكم في الله إلى أن أبلي عذري فقال أمير المؤمنين اجلس يا خالد فقد عرف الله لك مقامك و شكر لك سعيك فجلس و قام إليه سلمان الفارسي فقال الله أكبر الله أكبر سمعت رسول الله ص بهاتين الأذنين و إلا صمتا يقول بينما أخي و ابن عمي جالس في مسجدي مع نفر من أصحابه إذ تكبسه جماعة من كلاب أصحاب النار يريدون قتله و قتل من معه فلست أشك إلا و أنكم هم فهم به عمر بن الخطاب فوثب إليه أمير المؤمنين ع و أخذ بمجامع ثوبه ثم جلد به الأرض ثم قال يا ابن صهاك الحبشية لو لا كتاب من الله سبق و عهد من رسول الله تقدم لأريك أينما أضعف ناصرا و أقل عددا ثم التفت إلى أصحابه فقال انصرفوا رحمكم الله فوالله لا دخلت المسجد إلا كما دخل أخوأي موسى و هارون إذ قال له أصحابه فاذهب أنت و زبئك فقَاتِلَا إِنَّا

هَاهُنَا قَاعِدُونَ وَ اللّٰهُ لَا دَخْلَتَهُ إِلَّا لَزِيَارَةِ رَسُولِ اللّٰهِ ص أَوْ لِقَضِيَّةِ أَقْضِيهَا فَإِنَّهُ لَا يَجُوزُ بِحُجَّةِ أَقَامَهَا رَسُولُ اللّٰهِ ص أَنْ يَتْرَكَ النَّاسَ فِي حَيْرَةٍ. (١)

١- الاحتجاج، ج ١، ص ٧٥، ذكر طرف مما جرى بعد وفاة رسول الله ص من اللجاج و الحجاج في أمر الخلافة من قبل من استحقها... • الصراط المستقيم، ج ٢، ص ٧٩، ١٥- فصل في ذكر الشهادة...، ص ٧٩. وفيه بعضه بتفاوت السند و المتن، وفيه: (و لا خفاء و لا تناكر بين الشيعة أن اثني عشر رجلا من المهاجرين و الأنصار أنكروا على أبي بكر مجلسه و قد أسنده الحسين بن جبر في كتابه إبطال الاختيار إلى أبان بن عثمان قال قلت للصادق ع هل كان في أصحاب رسول الله ص من أنكر على أبي بكر جلوسه مجلس رسول الله ص قال نعم و عد منهم خالد بن سعيد بن العاص و سلمان و أبا ذر و المقداد و عمار و بريدة الأسلمي و قيس بن سعد بن عبادة و أبا الهيثم بن التيهان و سهل بن حنيف و خزيمة بن ثابت ذا الشهادتين و أبي بن كعب و أبا أيوب الأنصاري فاستشاروا عليا في مكالمته و إسقاطه عن منبر رسول الله ص فقال لو فعلتم لما كنتم إلا حزبا و كالملاح في الزاد و الكحل في العين و لو أتيتموني شاهري سيوفكم لما ألقوني إلى البيعة و هددوني بالقتل و ذلك أن رسول الله ص أوعز إلي أن الأمة تغدربي قلت فما أصنع قال إن وجدت أعوانا فجاهد و إلا كف يدك و أحقن دمك حتى تلحق بي مظلوما فلما قبض رسول الله ص و جهزته و جمعت القرآن أخذت بيد فاطمة و ولديها و ناشدتهم حقي و دعوتهم إلى نصرتي فما أجابني إلا أربعة المقداد و سلمان و أبو ذر و عمار و أبي علي أهل بيتي إلا السكوت لما علموا من وغارة في صدور القوم و بغضهم لله و رسوله و أهل بيته فانطلقوا إلى الرجل و عرفوه ما سمعتم من رسول الله ص ليكون أوكد للحجة و أبلغ للعقوبة فمضوا و أحدقوا بالمنبر فلما صعد قام خالد بن سعيد فحمد الله و أتى عليه و قال معاشر الأنصار قد علمتم أن رسول الله قال و نحن محتوشوه في بني قريظة و قد قتل علي رجالهم يا معشر قريش إنني موصيكم بوصية فاحفظوها و مودعكم أمرا فلا تضيعوه ألا و إن عليا إمامكم و خليفتي فيكم بذلك أو صاني جبرائيل عن ربي ألا و إن أهل بيتي الوارثون لأمري القائمون بأمر أمي اللهم من حفظ فيهم و صيتي فاحشره في زمرتي و من ضيع فيهم و صيتي فأحرمه الجنة قال جامع الكتاب

« و دعاء النبي ص مستجاب لأنه بأمر شديد القوى حيث قال وَ مَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ وَ قَام
سلمان و قال إذا نزل بك الأمر ما ذا تصنع و إذا سئلت عما لا تعلم إلى من تفرع و في القوم من هو
أعلم منك و أقرب من رسول الله ص قدمه في حياته و أوعز إلينا قبل وفاته فتركتم قوله و
تناسيتم وصيته فلو رددت الأمر إلى أهله كان لك النجاة و قد سمعت كما سمعنا و رأيت كما رأينا
و قد منحت لك نصحي و بذلت لك ما عندي فإن قبلت أرشدت و قام أبو ذر و قال يا معشر قريش
قد علمتم قول النبي ص لنا إن الأمر من بعدي لعلي ثم الأئمة من ولد الحسين فتركتم قوله و
ابتعتم دنيا فانية و لذلك الأمم كفرت بعد إيمانها فعما قليل يذوقون وبال أمرهم و قام المقداد و
قال اربع على ظلعك و ألزم بيتك و ابك على خطيئتك فعما قليل تضحل عنك دنياك و قد علمت
أن عليا صاحب الأمر فأعطه ما جعله الله له و رسوله و قام عمار و قال يا معشر قريش قد علمتم
أن أهل بيت نبيكم أقدم سابقة منكم فأعطوهم ما جعله الله و رسوله لهم و لا ترتدوا فتنقلبوا
خاسرين و قام بريدة و قال يا أبا بكر نسيت أم تناسيت أم خادعت نفسك أما علمت أن النبي ص
أمر بالسلام على علي سبع سنين في حياته بإمرة المؤمنين و كان يتهلل وجهه لما يراه من
طاعتنا لابن عمه فلو أعطيتموه الأمر لكان لكم النجاة إني سمعت رسول الله ص يقول بينا أنا
على الحوض أسقي إذ يزجر بطائفة من أصحابي فيقول جبرائيل إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك
فتنوا أمتك و ظلموا أهل بيتك فأقول بعدا و سحقا و زاد ابن بابويه في حديث بريدة سمعت رسول
الله ص يقول أيها الناس هذا أخي و وصيي و خليفتي من بعدي و خير من أخلفه فوازره و
انصروه و لا تتخلفوا عنه فإنه لا يدخلكم في ضلاله و لا يخرجكم من هدى و قام قيس بن سعد
و قال يا أبا بكر اتق الله و لا تكن أول من ظلم محمدا في أهله و رد هذا الأمر إلى من هو أحق به
منك تلقى رسول الله و هو راض عنك و قام خزيمة و قال أستم تعلمون أن رسول الله ص كان
يقبل شهادتي و حدي قال أبو بكر مغضبا أشهد بما تشهد فقال أشهد على رسول الله ص أنه قال
هذا علي إمامكم بعدي و خليفتي فيكم فقدموه يسلك بكم طريق الهدى و لا تتقدموه يسلك بكم
طريق الردى مثله فيكم كمثل سفينة نوح من ركبها نجا و من تخلف عنها هوى و قام الهيثم و قال

← أشهد على رسول الله ص أنه خرج علينا آخذاً بيد علي وهو يقول أيها الناس هذا علي أخي وابن عمي وكاشف الكرب عن وجهي ومن اختاره الله بعلا لابنتي الشاك فيه كالشاك في الله والتابع له كالتابع لسنة رسول الله فاتبعوه يهدكم إلى الذي تختلفون فيه من الحق وقام سهل وقال أشهد أن رسول الله ص قال هذا علي إمامكم بعدي ووصيي في حياتي وبعد وفاتي قاضي ديني ومنجز وعدي وأول من يصفحني على حوضي فطوبى لمن اتبعه ونصره وويل لمن تخلف عنه وخذله وقام أبي وقال رأيت رسول الله ص وقد أقام علياً للناس علماً وإماماً فقالت طائفة إنما أقامه ليعلم من كان عدوه ومواليه أن علياً مولاه فبلغه ذلك فخرج كالمغضب فأخذ بيد علي ع ثم قال من كنت مولاه فعلي مولاه وإمامه وحجة الله عليه إن الله تعالى خلق للسموات سكاناً وحرساً هي النجوم فإذا هلكت هلك من في السماء وخلق لأهل الأرض حرساً هم أهل بيتي فإذا هلكوا هلك من في الأرض وقام أبو أيوب وقال يا معاشر المهاجرين والأنصار أما سمعتم الله يقول إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَى ظُلْمًا إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَارًا وَ سَيَصْلُونَ سَعِيرًا وَقَالَ إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلظَّالِمِينَ نَارًا أَحَاطَ بِهِمْ سُرَادِقُهَا أفتريدون أن تظلموا أيتاماً أقرب من أيتام رسول الله ص بالأمس مات جدهم واليوم غضبتموهم ثم خنقته العبرة وأفحم أبو بكر على المنبر فأنزله عمر وقال له يا لكع إذا كنت لا تقوم بحجة فلم أقمت نفسك هذا المقام والله لقد هممت أن أخلعك وأجعلها في سالم مولى حذيفة وانطلقا فلم يدخلوا مسجد رسول الله ع إلا بعد ثلاثة أيام فجاءهم خالد وقال قد طمعت فيه بنو هاشم وجاء سالم بألف رجل ومعاذ بألف رجل فخرجوا إلى المسجد شاهرين سيوفهم وعلي ع جالس في نفر من أصحابه فقال عمر إن تكلم أحدكم بما تكلم به أمس أخذت الذي فيه عيناه فكان بينه وبين خالد بن سعيد كلام فأجلسه علي وكبر سلمان وقال سمعت رسول الله ص يقول هذا أخي وابن عمي جالس في مسجدي في نفر من أصحابه إذ يثب إليه جماعة من كلاب أهل النار يريدون قتلهم فلا نشك أنكم هم فهم به عمر فجلد علي به الأرض فقال له علي ع يا ابن صهاك لو لا كتاب من الله سبق وعهد من رسول الله تقدم لأريتك أينما أقل ناصراً وأضعف جنداً ثم قال ع لأصحابه انصرفوا وحلف أن لا يدخل

« المسجد إلا لزيارة أو حكومة.) وقال مؤلفه قدس سره في ذيله: (هذا ما قاله الصادق ع حذفت منه شيئا من ألفاظه حذرا من طول الكلام وهؤلاء لا يتهمون ولا يكذبون لعلو منزلتهم و شرف سابقتهم و صحبتهم ولشهادة النبي الذي لا ينطق عن الهوى فيهم و سلمان منا أهل البيت أراد المجانسة و ما أظلت الخضراء و لا أقلت الغبراء ذا لهجة أصدق من أبي ذر و المقداد قد مني قدا. و عمار جلدة بين عيني و كان يقبل شهادة خزيمة وحده فسمي ذا الشهادتين لقيامه مقام عدلين و شرف أبي بن كعب لا ينكره رشيد لغزارة علمه بالكتاب المجيد. و ناهيك من أبي أيوب فإن النبي ص نزل عنده بأمر ربه لما قدم المدينة طلب كل منهم التشرف بنزوله فقال ناقتي مأمورة أنزل حيث نزلت فنزلت علي، باب أبي أيوب الأنصاري. فشهادة هؤلاء توجب تسليم الأمر إليه ع دون غيره و لو أمكن الطعن فيها لم تسلم شهادة بعدها بل لو شهد مع جماعة رجل منهم انتفت به التهمة عنهم فما ظنك بشهادة كل واحد منهم و علي القول بصحة الاختيار من أنه متى اجتمع خمسة من صلحاء الأمة و أهل الرأي و العدالة على رجل من أهل الأمة و عقد له واحد برضى الأربعة صار إماما فتثبت الإمامة لعلي ع بشهادة هؤلاء لما علمت من أوصافهم. هذا إذا صدر الكلام عن أنفسهم فكيف إذا كان صادرا عن نبيهم عن جبرائيل عن ربهم. إن قلت اللازم من تلك الشهادات استحقاق الإمامة لا ثبوتها إلا ببيعة هؤلاء و لم ينقل عنهم ذلك و لأنه لما انعقدت البيعة لأبي بكر لزم بطلان البيعة لعلي لإجماع الأنام على إيجاب الإمام. قلت قد أسلفنا بطلان الاختيار في أصله و لئن سلمنا صحة أصله أبطلنا اختيار أبي بكر حيث إنه ليس من أهله لما ستعلم من، باب المطاعن من جهله و قبيح فعله. قال مؤلف الكتاب في هذا الباب:

شهد الثقات على النبي	أن الخلافة في علي
وأتوا أبا بكر بهذا	القول و الفعل الزري
مذأفحموه مضي إلى	أهل العداوة للولي
وأتى بهم متكبين	عن الصراط المستوي
متسلحين لدفعهم	عما أبانوا في الوصي

← و كذا جرى للأنبياء
لما أتوا بالمعجزات
للعجز عن إبطاله
من حرقهم و قتلهم
بكل شيطان غوي
و كل برهان قوي
مالوا إلى الفعل الدني
و الرجم و الطرد الشني

و على سبيلهم اقتفى
إذ قال عند جداله
فالعادل يفصل بينهم
السني ذو القول الغوي
سيفي جواب الرافضي
في الحشر بالحكم السوي.

● الخصال، ج ٢، ص ٤٦١، الذين أنكروا علي أبي بكر جلوسه في الخلافة و تقدمه علي علي بن أبي طالب ع اثنا عشر... و فيه بعضه بتفاوت السند و المتن، و فيه: (قال الشيخ الجليل أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي الفقيه مصنف هذا الكتاب أدام الله عزه حدثنا علي بن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن أبي عبد الله البرقي قال حدثني أبي عن جده أحمد بن أبي عبد الله البرقي قال حدثني النهيكي قال حدثنا أبو محمد خلف بن سالم قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة عن عثمان بن المغيرة عن زيد بن وهب قال كان الذين أنكروا علي أبي بكر جلوسه في الخلافة و تقدمه علي علي بن أبي طالب ع اثني عشر رجلا من المهاجرين و الأنصار و كان من المهاجرين خالد بن سعيد بن العاص و المقداد بن الأسود و أبي بن كعب و عمار بن ياسر و أبو ذر الغفاري و سلمان الفارسي و عبد الله بن مسعود و بريدة الأسلمي و كان من الأنصار خزيمة بن ثابت ذو الشهادتين و سهل بن حنيف و أبو أيوب الأنصاري و أبو الهيثم بن التيهان و غيرهم فلما سعد المنبر تشاوروا بينهم في أمره فقال بعضهم هلا نأتيه فننزله عن منبر رسول الله ص و قال آخرون إن فعلتم ذلك أعنتم على أنفسكم و قال الله عز و جل وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ و لكن امضوا بنا إلى علي بن أبي طالب ع نستشيره و نستطلع أمره فأتوا عليا فقالوا يا أمير المؤمنين ضيعت نفسك و تركت حقا أنت أولى به و قد

« أردنا أن تأتي الرجل فننزله عن منبر رسول الله ص فإن الحق حقاك وأنت أولى بالأمر منه فكرهنا أن ننزله من دون مشاورتك فقال لهم علي ع لو فعلتم ذلك ما كنتم إلا حربا لهم ولا كنتم إلا كالكحل في العين أو كالملاح في الزاد وقد اتفقت عليه الأمة التاركة لقول نبيها والكاذبة على ربها ولقد شاورت في ذلك أهل بيتي فأبوا إلا السكوت لما تعلمون من وعر صدور القوم و بغضهم لله عز وجل ولأهل بيت نبيه ع وإنهم يطالبون بشارت الجاهلية والله لو فعلتم ذلك لشهروا سيوفهم مستعدين للحرب والقتال كما فعلوا ذلك حتى قهروني و غلبوني على نفسي و لبيوني و قالوا لي بايع و إلا قتلناك فلم أجد حيلة إلا أن أدفع القوم عن نفسي و ذاك أني ذكرت قول رسول الله ص يا علي إن القوم نقضوا أمرك و استبدوا بها دونك و عصوني فيك فعليك بالصبر حتى ينزل الأمر ألا و إنهم سيغدرون بك لا محالة فلا تجعل لهم سبيلا إلى إذلالك و سفك دمك فإن الأمة ستغدر بك بعدي كذلك أخبرني جبرئيل ع عن ربي تبارك و تعالی و لكن اتوا الرجل فأخبروه بما سمعتم من نبيكم و لا تجعلوه في الشبهة من أمره ليكون ذلك أعظم للحجة عليه و أزيد و أبلغ في عقوبته إذا أتى ربه و قد عصى نبيه و خالف أمره قال فانطلقوا حتى حفوا بمنبر رسول الله ص يوم جمعة فقالوا للمهاجرين إن الله عز وجل بدأ بكم في القرآن فقال لَقَدْ ثَابَ اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ وَالْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ فَبِكُمْ بَدَأَ وَكَانَ أَوَّلَ مَنْ بَدَأَ وَ قَامَ خَالِدُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ يَدُلُّهُ بَيْنِي أُمِّيَّةٌ فَقَالَ يَا أَبَا بَكْرٍ اتَّقِ اللَّهَ فَقَدْ عَلِمْتَ مَا تَقْدُمُ لِعَلِيٍّ ع مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ص أَلَا تَعْلَمُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ص قَالَ لَنَا وَنَحْنُ مَحْتَوْشُوهُ فِي يَوْمِ بَنِي قَرِيظَةَ وَ قَدْ أَقْبَلَ عَلَيَّ رِجَالُ مَنْ ذَوِي قَدْرٍ فَقَالَ يَا مَعْشَرَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ أَوْصِيكُمْ بِوَصِيَّةٍ فَاحْفَظُوهَا وَ إِنِّي مُؤَدِّ إِلَيْكُمْ أَمْرًا فَاقْبَلُوه أَلَا إِنَّ عَلِيًّا أَمِيرَكُمْ مِنْ بَعْدِي وَ خَلِيفَتِي فِيكُمْ أَوْصَانِي بِذَلِكَ رَبِّي وَ إِنكُمْ إِنْ لَمْ تَحْفَظُوا وَصِيَّتِي فِيهِ وَ تَوَّووه وَ تَنْصَرُوه اِخْتَلَفْتُمْ فِي أَحْكَامِكُمْ وَ اضْطَرَبَ عَلَيْكُمْ أَمْرٌ دِينِكُمْ وَ وُلِيَ عَلَيْكُمْ الْأَمْرَ شَرَارِكُمْ أَلَا وَ إِنَّ أَهْلَ بَيْتِي هُمُ الْوَارِثُونَ أَمْرِي الْقَائِلُونَ بِأَمْرِ أُمَّتِي اللَّهُمَّ فَمَنْ حَفِظَ فِيهِمْ وَصِيَّتِي فَاحْشَرْهُ فِي زَمْرَتِي وَ اجْعَلْ لَهُ مِنْ مَرَاقِفَتِي نَصِيبًا يَدْرِكُ بِهِ فَوْزَ الْآخِرَةِ اللَّهُمَّ وَ مِنْ أَسَاءِ خِلَافَتِي فِي أَهْلِ بَيْتِي فَاحْرِمِ الْجَنَّةَ الَّتِي عَرْضُهَا السَّمَاوَاتُ وَ الْأَرْضُ فَقَالَ لَهُ عَمْرُ بْنُ الْخَطَّابِ اسْكُتْ يَا

← خالد فلست من أهل المشورة و لا ممن يرضى بقوله فقال خالد بل اسكت أنت يا ابن الخطاب فوالله إنك لتعلم أنك تنطق بغير لسانك و تعتصم بغير أركانك و الله إن قريشا لتعلم أنني أعلاها حسبا و أقواها أدبا و أجملها ذكرا و أقلها غنى من الله و رسوله و إنك أأمها حسبا و أقلها عددا و أخملها ذكرا و أقلها من الله عز و جل و من رسوله و إنك لجبان عند الحرب بخيل في الجذب لثيم العنصر ما لك في قريش مفخر قال فأسكتته خالد فجلس ثم قام أبو ذر رحمة الله عليه فقال بعد أن حمد الله و أتنى عليه أما بعد يا معشر المهاجرين و الأنصار لقد علمتم و علم خياركم أن رسول الله ص قال الأمر لعلي ع بعدي ثم للحسن و الحسين ع ثم في أهل بيتي من ولد الحسين فأطرحتم قول نبيكم و تناسيتم ما أوعد إليكم و اتبعتم الدنيا و تركتم نعيم الآخرة الباقية التي لا تهدم بنيانها و لا يزول نعيمها و لا يحزن أهلها و لا يموت سكانها و كذلك الأمم التي كفرت بعد أنبيائها بدلت و غيرت فحاذيتموها حذو القذة بالقذة و النعل بالنعل فعما قليل تذوقون وبال أمركم و ما الله بظلام للعبيد ثم قال ثم قام سلمان الفارسي رحمه الله فقال يا أبا بكر إلى من تستند أمرك إذا نزل بك القضاء و إلى من تفرع إذا سئلت عما لا تعلم و في القوم من هو أعلم منك و أكثر في الخير أعلما و مناقب منك و أقرب من رسول الله ص قرابة و قدمة في حياته قد أوعد إليكم فتركتم قوله و تناسيتم وصيته فعما قليل يصفوا لكم الأمر حين تزوروا القبور و قد أثقلت ظهرك من الأوزار لو حملت إلى قبرك لقدمت على ما قدمت فلو راجعت إلى الحق و أنصفت أهله لكان ذلك نجاة لك يوم تحتاج إلى عملك و تفرد في حفرتك بذنوبك عما أنت له فاعل و قد سمعت كما سمعنا و رأيت كما رأينا فلم يروك ذلك عما أنت له فاعل فالله الله في نفسك فقد أعذر من أندر ثم قام المقداد بن الأسود رحمه الله عليه فقال يا أبا بكر اربع على نفسك و قس شبرك بفترك و الزم بيتك و ابك على خطيئتك فإن ذلك أسلم لك في حياتك و مماتك و رد هذا الأمر إلى حيث جعله الله عز و جل و رسوله و لا تركز إلى الدنيا و لا يفرتك من قد ترى من أوغادها فعما قليل تضمحل عنك دنياك ثم تصير إلى ربك فيجزيك بعملك و قد علمت أن هذا الأمر لعلي ع و هو صاحبه بعد رسول الله ص و قد نصحتك إن قبلت نصحي ثم قام

← بريدة الأسلمي فقال يا أبا بكر نسيت أم تناسيت أم خادعتك نفسك أما تذكر إذ أمرنا رسول الله ص فسلمنا على علي بإمرة المؤمنين ونبينا ع بين أظهرنا فاتق الله ربك و أدرك نفسك قبل أن لا تدركها وأنقذها من هلكتها و دع هذا الأمر و وكله إلى من هو أحق به منك و لا تماد في غيك و ارجع و أنت تستطيع الرجوع فقد نصحتك نصحي و بذلت لك ما عندي فإن قبلت و فقت و رشدت ثم قام عبد الله بن مسعود فقال يا معشر قريش قد علمتم و علم خياركم أن أهل بيت نبيكم ص أقرب إلى رسول الله ص منكم و إن كنتم إنما تدعون هذا الأمر بقراية رسول الله ص و تقولون إن السابقة لنا فأهل نبيكم أقرب إلى رسول الله منكم و أقدم سابقة منكم و علي بن أبي طالب ع صاحب هذا الأمر بعد نبيكم فأعطوه ما جعله الله له و لا ترتدوا على أعقابكم فتنقلبوا خاسرين ثم قام عمار بن ياسر فقال يا أبا بكر لا تجعل لنفسك حقا جعله الله عز و جل لغيرك و لا تكن أول من عصى رسول الله ص و خالفه في أهل بيته و اردد الحق إلى أهله تخف ظهرك و تقل وزرك و تلقى رسول الله ص و هو عنك راض ثم بصير إلى الرحمن فيحاسبك بعملك و يسألك عما فعلت ثم قام خزيمه بن ثابت ذو الشهادتين فقال يا أبا بكر أأست تعلم أن رسول الله ص قبل شهادتي و حدي و لم يرد معي غيري قال نعم قال فاشهد بالله أنني سمعت رسول الله ص يقول أهل بيتي يفرقون بين الحق و الباطل و هم الأئمة الذين يقتدى بهم ثم قام أبو الهيثم بن التيهان فقال يا أبا بكر أنا أشهد على النبي ص أنه أقام عليا فقالت الأنصار ما أقامه إلا للخلافة و قال بعضهم ما أقامه إلا ليعلم الناس أنه ولي من كان رسول الله ص مولاه فقال ع إن أهل بيتي نجوم أهل الأرض فقد موهم و لا تقدموهم ثم قام سهل بن حنيف فقال أشهد أنني سمعت رسول الله ص قال على المنبر إمامكم من بعدي علي بن أبي طالب ع و هو أنصح الناس لأمتي ثم قام أبو أيوب الأنصاري فقال اتقوا الله في أهل بيت نبيكم و ردوا هذا الأمر إليهم فقد سمعتم كما سمعنا في مقام بعد مقام من نبي الله ص أنهم أولى به منكم ثم جلس ثم قام زيد بن وهب فتكلم و قام جماعة من بعده فتكلموا بنحو هذا فأخبر الثقة من أصحاب رسول الله ص أن أبا بكر جلس في بيته ثلاثة أيام فلما كان اليوم الثالث أتاه عمر بن الخطاب و طلحة و الزبير و عثمان بن عفان و

← عبد الرحمن بن عوف و سعد بن أبي وقاص و أبو عبيدة بن الجراح مع كل واحد منهم عشرة رجال من عشائرتهم شاهرين السيوف فأخرجوه من منزله و علا المنبر و قال قائل منهم و الله لئن عاد منكم أحد فتكلم بمثل الذي تكلم به لنملأن أسيافنا منه فجلسوا في منازلهم و لم يتكلم أحد بعد ذلك.) • اليقين، ص ٣٣٥، ١٢٦- الباب فيما نذكره عن هذا أحمد بن محمد الطبري المعروف بالخليلي من روايتهم و رجالهم فيما... و فيه بعضه بتفاوت السند و المتن، و فيه: (الباب فيما نذكره عن هذا أحمد بن محمد الطبري المعروف بالخليلي من روايتهم و رجالهم فيما رواه من إنكار اثني عشر نفسا على أبي بكر بصريح مقالهم عقيب و لايته على المسلمين و أذكره بعضهم بما عرف من رسول الله ص أن عليا أمير المؤمنين، و رواه أيضا محمد بن جرير الطبري صاحب التاريخ في كتاب مناقب أهل البيت ع و يزيد بعضهم على بعض في روايته اعلم أن هذا الحديث روته الشيعة متواترين و لو كانت هذه الرواية برجال الشيعة ما نقلناه لأنهم عند مخالفتهم في مقام متهمين و لكن نذكره حيث هو من طريقهم الذي يعتمدون عليه و درك ذلك على من رواه و صنفه في كتابه المشار إليه، فقال أحمد بن محمد الطبري ما هذا لفظه خبر الاثني عشر الذين أنكروا على أبي بكر جلوسه في مجلس رسول الله ص حدثنا أبو علي الحسن بن علي النحاس الكوفي العدل الأسدي قال حدثنا أحمد بن أبي الحسين العامري قال حدثني عمي أبو معمر سعيد بن خيثم الأسدي قال حدثني عثمان الأعشى عن زيد بن وهب قال،... نحو ما مر عن كتاب الأمالي للصدوق.) و أشار إلى إختلافهما المجلسي قدس سره كما يأتي • بحار الأنوار، ج ٢٨، ص ١٨٩، باب ٤،... ص ١٧٥، و قال المجلسي قدس سره في شرحه: (بيان: أو عز إليه في كذا تقدم قوله ع و لقد راودت في ذلك تقييد بيتي كذا في أكثر النسخ و لعل فيه تصحيفا و على تقديره لعل المعنى أنني كنت أعلم أن ذلك لا ينفع و لكن أردت بذلك أن لا تضيق و تضحل حجتي عليهم و تكون مقيدة محفوظة مر الدهور ليعلموا بذلك أنني ما بايعت طوعا أو لضبط حجتي عند الله تعالى و في بعض النسخ و لقد راودت في ذلك نفسي فيكون كناية عن التدبر و التأمل. قوله ع لقد تاب الله بالنبي. أقول قد مر الكلام في هذه الآية و روى

← الطبرسي تلك القراءة عن الرضا عليه السلام و الصنديد بالكسر السيد الشجاع و النجدة الشجاعة و يقال ما يعني عنك هذا أي ما يجدي عنك و لا ينفعك و الإبلاس الانكسار و الحزن يقال أبلس فلان إذا سكت غما و يقال وجاءت عنقه وجاء أي ضربته و يقال تناساه إذا أرى من نفسه أنه نسيه قوله حذارا تعليل للعقد قوله يصفو لك الأمر لعل المعنى يظهر لك الحق صريحا من غير شبهة قوله فالله أي اتق الله و القسم بعيد قوله فقد أعذر أي صار ذا عذر و بين عذره و قوله فكان كما قال كلام الصادق ع و التافة الحقير اليسير قوله فمن الحرس إلى الخلافة هو استفهام إنكار إلى أنتهي أو تترقى من حراسة الجند التي هي أخس الأمور إلى الخلافة الكبرى قوله و فرق بالجر عطفًا على العهد أو بالرفع بتقدير أي له فرق ظاهر و الاستصراخ الاستغاثة و صدف عنه أعرض و أفحم على بناء المفعول سكت فلم يطق جوابا و يقال ما أحرار جوابا أي ما رد و اللع كصرد اللثيم و الأحمق و من لا يتجه لمنطق و لا غيره و يقال أبله عذرا أي أداه إليه (قبله). • بحار الأنوار، ج ٢٨، ص ٢٠٨، باب ٤...، ص ١٧٥. عن كتاب الخصال و اليقين، و قال المجلسي قدس سره في شرحهما و إختلافهما: (بيان: في شف عمرو بن سعيد مكان خالد بن سعيد و هما أخوان من بني أمية أسلما بمكة و هاجرا إلى الحبشة و لعل ما في شف أظهر لأن ابن الأثير و غيره ذكروا أنه كان عند وفاة النبي باليمن عاملا على صدقاته و إن أمكن أن يكون جاء في هذا الوقت. و أيضا في شف لم يذكر عبد الله بن مسعود و عد أبي بن كعب من الأنصار و ذكر في الأنصار عثمان بن حنيف أيضا فعد من كل من المهاجرين و الأنصار ستة و فيه و قال آخرون إنكم إن أتيتموه لتنزله عن منبر رسول الله ص أعنتم على أنفسكم و قد قال رسول الله ص لا ينبغي للمؤمنين أن يذل نفسه و لكن امضوا بنا. و فيه و نعلمه أن الحق حقا و أنك أولى بالأمر منه و كرهنا أن نركب أمرا من دون مشاورتك و فيه أهل بيتي و صالح المؤمنين فأبوا و فيه و ايم الله لو فعلتم لكنتم كانا إذ أتوني و قد شهروا سيوفهم مستعدين للحرب و القتال حتى قهروني. و قال الجوهرى لبيت الرجل تلبيبا إذا جمعت ثيابه عند صدره و نحره في الخصومة ثم جررته و قال هو يدل بفلان أي يثق به و في شف فقالوا يا معاشر المهاجرين إن الله قد قدمكم فقال لَقَدْ تَابَ

« اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ وَالْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ وَقَالَ وَالشَّابِقُونَ الْأَوْلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ فَكَانَ أَوَّلَ مَنْ تَكَلَّمَ عَمْرُو بْنُ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ إِلَى قَوْلِهِ وَنَحْنُ مَحْتَوِشُوهُ يَوْمَ بَنِي قَرِيظَةَ إِذْ فَتَحَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ص وَوَقَدْ قَتَلَ عَلِيٌّ ع عَشْرَةَ مِنْ رِجَالِهِمْ وَأُولِي النُّجْدَةِ مِنْهُمْ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص يَا مَعْشَرَ الْمُهَاجِرِينَ وَيَا مَعْشَرَ الْقَوْمِ عَلَى فُلَانٍ أَيَّ جَعَلُوهُ وَسَطَهُمْ. وَفِي شَفِّ وَلِيكُمْ شَرَارِكُمْ وَفِيهِ هُمُ الْوَارِثُونَ لِأَمْرِي الْقَائِمُونَ بِأَمْرِ أُمَّتِي مِنْ بَعْدِي اللَّهُمَّ فَمَنْ أَطَاعَنِي مِنْ أُمَّتِي وَحَفِظَ وَفِيهِ وَمَنْ أَسَاءَ خِلَافَتِي فِيهِمْ وَفِيهِ اسْكُتْ يَا عَمْرُو وَفِيهِ فَقَالَ لَهُ عَمْرُو. قَوْلُهُ تَنْطِقْ بِغَيْرِ لِسَانِكَ أَيَّ تَنْطِقُ بِمَا لَيْسَ مِنْ شَأْنِكَ التَّكَلُّمُ بِهِ أَوْ لِأَجْلِ غَيْرِكَ وَالْأَوَّلُ أَظْهَرَ وَكَذَا الثَّانِيَةُ وَفِي شَفِّ الْأُمَمِ حَسْبًا وَأَدْنَاهَا مَنْصِبًا قَوْلُهُ فَأَسْكُتْ فِي شَفِّ قَالَ فَسَكُتَ عَمْرُو وَجَعَلَ يَقْرَعُ سِنَهُ بِأَنَامِلِهِ قَوْلُهُ لَا يَهْدِمُ بَنِيَانَهَا فِي شَفِّ لَا يَهْرَمُ شَبَابُهَا إِلَى قَوْلِهِ وَلَا يَمُوتُ سَاكِنُهَا بِقَلِيلٍ مِنَ الدُّنْيَا فَإِنَّ وَكَذَلِكَ الْأُمَّمَ مِنْ قَبْلِكُمْ كَفَرَتْ قَوْلُهُ قَرَابَةٌ وَقَدَمُهُ فِي شَفِّ قَرَابَةٌ مِنْكَ قَدْ قَدَمَهُ فِي حَيَاتِهِ وَأَوْعَزَ إِلَيْكُمْ عِنْدَ وَفَاتِهِ فَتَبَدَّدْتُمْ قَوْلَهُ إِلَى قَوْلِهِ وَحَمَلْتُمْ مَعَكُمْ إِلَى قَبْرِكَ مَا قَدَمْتُمْ يَدَاكَ فَإِنَّ رَاجِعْتَ قَوْلَهُ أَرْبَعٌ عَلَى نَفْسِكَ فِي شَفِّ عَلَى ظَلْعِكَ إِلَى قَوْلِهِ وَقَدْ عَلِمْتَ أَنَّ عَلِيًّا صَاحِبَ هَذَا الْأَمْرِ مِنْ بَعْدِ رَسُولِ اللَّهِ ص فَاجْعَلْهُ لَهُ فَإِنَّ ذَلِكَ أَسْلَمَ لَكَ وَأَحْسَنَ لِذِكْرِكَ وَأَعْظَمَ لِأَجْرِكَ وَقَدْ نَصَحْتَ لَكَ إِنْ قَبِلْتَ نَصْحِي وَإِلَى اللَّهِ تَرْجِعُ بِخَيْرٍ كَانَ أَوْ بِشَرٍّ وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ رُبْعُ الرَّجُلِ يَرْبِعُ إِذَا وَقَفَ وَتَحَبَّسَ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ أَرْبَعٌ عَلَى نَفْسِكَ وَأَرْبَعٌ عَلَى ظَلْعِكَ أَيَّ أَرْفَقَ بِنَفْسِكَ وَكَفَّ وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْهَا أَكْثَرَ مِمَّا تَطِيقُ وَقَالَ الْجَزْرِيُّ فِي الْحَدِيثِ فَإِنَّهُ لَا يَرْبِعُ عَلَى ظَلْعِكَ مَنْ لَيْسَ يَحْزَنُهُ أَمْرُكَ الظَّلْعُ بِالْكَسْرِ الْعَرَجُ وَقَدْ ظَلَعَ يَظْلَعُ ظَلْعًا فَهُوَ ظَالِعٌ وَالْمَعْنَى لَا يَتَّقِيكَ فِي حَالِ ضَعْفِكَ وَعَرَجِكَ إِلَّا مَنْ يَهْتَمُّ لِأَمْرِكَ وَشَأْنِكَ وَيَحْزَنُهُ أَمْرُكَ انْتَهَى. وَالْفَتْرُ بِالْكَسْرِ مَا بَيْنَ طَرَفِ الْإِبْهَامِ وَطَرَفِ الْمَسْبُوحَةِ أَيَّ كَمَا أَنَّ فَتْرَكَ لَا يُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ بِقَدْرِ شِبْرِكَ فَكَذَا مَرَاتِبُ الرِّجَالِ تَخْتَلِفُ بِحَسَبِ الْقَابِلِيَّةِ وَلَا يُمْكِنُ لِلأَدْنَى التَّرْقِيُّ إِلَى دَرَجَةِ الأَعْلَى وَالأَوْغَادُ جَمْعُ وَغَدٍ وَهُوَ الرَّجُلُ الدُّنْيَا الَّذِي يَخْدُمُ بَطْنَهُ قَوْلُهُ وَأَدْرَكَ نَفْسَكَ فِي شَفِّ وَتَدَارَكَ نَفْسَكَ قَبْلَ أَنْ لَا تَدَارَكَهَا وَادْفَعْ هَذَا الْأَمْرَ إِلَى مَنْ هُوَ أَحَقُّ بِهِ مِنْكَ وَلَيْسَ فِيهِ قَوْلُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ وَعَدَمُ كَوْنِ ابْنِ مَسْعُودٍ بَيْنَ هَؤُلَاءِ

← أظهر وأوفق بسائر ما نقل في أحواله ولنذكر بعد ذلك تنمة رواية السيد للاختلاف الكثير بين الروایتين وهو هكذا. ثم قام عمار بن ياسر فقال معاشر قريش هل علمتم أن أهل بيت نبيكم أحق بهذا الأمر منكم فمروا صاحبكم فليرد الحق إلى أهله قبل أن يضطرب حبلكم و يضعف مسللككم و تختلفوا فيما بينكم فقد علمتم أن بني هاشم أولى بهذا الأمر منكم و أقرب إلى رسول الله ص و إن قلتم إن السابقة لنا فأهل بيت نبيكم أقدم منكم سابقة و أعظم غناء من صاحبهم و علي بن أبي طالب صاحب هذا الأمر من بعد نبيكم فأعطوه ما جعله الله له و لآ تَزْتَدُوا عَلِيَّ أَذْبَارِكُمْ فَتَنْقَلِبُوا خَاسِرِينَ. ثم قام سهل بن حنيف الأنصاري فقال يا أبا بكر لا تجحد حقاً ما جعله الله لك و لا تكن أول من عصى رسول الله ص في أهل بيته و أد الحق إلى أهله يخفف ظهرك و يقل وزرك و تلقى رسول الله راضياً و لا تختص به نفسك فعما قليل ينقضي عنك ما أنت فيه ثم تصير إلى الملك الرحمن فيحاسبك بعملك و يسألك عما جئت له و ما الله بِظُلْمٍ لِّلْعَبِيدِ. ثم قام خزيمه بن ثابت ذو الشهادتين فقال يا أبا بكر أ لست تعلم أن رسول الله ص قبل شهادتي و حدي و لم يرد معي غيري قال نعم قال فأشهد بالله أنني سمعت رسول الله ص يقول علي إمامكم بعدي. قال و قام أبي بن كعب الأنصاري فقال أشهد أنني سمعت رسول الله ص يقول أهل بيتي يفرقون بين الحق و الباطل و هم الأئمة الذين يقتدى بهم و قام أبو الهيثم بن التيهان فقال و أنا أشهد على نبينا محمد ص أنه أقام علياً لنسلم له فقال بعضهم ما أقامه إلا للخلافة و قال بعضهم ما أقامه إلا ليعلم الناس أنه مولى من كان رسول الله ص مولاه فتشاجروا في ذلك فبعثوا إلى رسول الله ص رجلاً يسأله عن ذلك فقال رسول الله ص هو وليكم بعدي و أنصح الناس لكم بعد وفاتي و قام عثمان بن حنيف الأنصاري فقال سمعت رسول الله ص يقول أهل بيتي نجوم الأرض و نور الأرض فلا تقدموهم و قدموهم فهم الولاية بعدي فقام إليه رجل فقال يا رسول الله ص و أي أهل بيتك أولى بذلك فقال علي و ولده و قام أبو أيوب الأنصاري فقال اتقوا الله في أهل بيت نبيكم و ردوا إليهم حقهم الذي جعله الله لهم فقد سمعنا مثل ما سمع إخواننا في مقام بعد مقام لنبينا ص و مجلس بعد مجلس يقول أهل بيتي أئمتكم بعدي. قال فجلس أبو بكر في بيته ثلاثة أيام فأتاه



٢٨٧٠-٨٧- عن عبد الله بن عبد الرحمن قال ثم إن عمر احتزم بإزاره وجعل يطوف بالمدينة و ينادي ألا إن أبا بكر قد بويع له فهلما إلى البيعة فينشال الناس يبأيعون فعرف أن جماعة في بيوت مستترون فكان يقصدهم في جمع كثير و يكسبهم و يحضرهم المسجد فيبأيعون حتى إذا مضت أيام أقبل في جمع كثير إلى منزل علي ع فطالبه بالخروج فأبى فدعا عمر بحطب و نار و قال و الذي نفس عمر بيده ليخرجن أو لأحرقنه على ما فيه فقبل له إن فاطمة بنت رسول الله و ولد رسول الله و آثار رسول الله ص فيه و أنكر الناس ذلك من قوله فلما عرف إنكارهم قال ما بالكم أتروني فعلت ذلك إنما أردت التهويل فراسلهم علي أن ليس إلى خروجي حيلة لأنني في جمع كتاب الله الذي قد نبذتموه و أهتكم الدنيا عنه و قد حلفت أن لا أخرج من بيتي و لا أدع ردائي على عاتقي حتى أجمع القرآن قال و خرجت فاطمة بنت رسول الله ص إليهم فوقفت خلف الباب ثم قالت لا عهد لي بقوم أسوأ محضرا منكم تركتم

← عمر و عثمان و طلحة و عبد الرحمن بن عوف و سعد بن أبي وقاص و أبو عبيدة بن الجراح و سعيد بن عمرو بن نفيل فأتاه كل منهم متسلحا في قومه حتى أخرجوه من بيته ثم أصدوه العنبر و قد سلوا سيوفهم فقال قائل منهم و الله لئن عاد أحد منكم بمثل ما تكلم به راع منكم بالأمس لنملأن سيوفنا منه فأحجم و الله القوم و كرهوا الموت. أقول الرعاع الأحداث الأراذل. و اعلم أن الظاهر من سائر الأخبار عدم دخول الزبير في هؤلاء كما لم يدخل في رواية السيد فإنه كان في أول الأمر مع أمير المؤمنين صلوات الله عليه. ثم اعلم أن في روايته الصدوق اشتباها بينا حيث ذكر في الإجمال أبي بن كعب و لم يذكره في التفصيل و أورد في التفصيل زيد بن وهب و لم يورده في الإجمال مع أنه هو الراوي للخبر و ذكره بهذا الوجه بعيد و لعله وقع اشتباه من التباس أو من الرواة و إن كان قوله عند الإجمال و غيرهم مما يومي إلى وجه بعيد لتصحيحه فلا تغفل.

رسول الله ص جنازة بين أيدينا و قطعتم أمركم فيما بينكم و لم تؤمرونا و لم تروا لنا
حقا كأنكم لم تعلموا ما قال يوم غدیر خم و الله لقد عقد له يومئذ الولاء ليقطع
منكم بذلك منها الرجاء و لكنكم قطعتم الأسباب بينكم و بين نبيكم و الله حسيب
بيننا و بينكم في الدنيا و الآخرة. (١)



٢٨٧١-٨٨- قال الشيخ الجليل أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه
القمي الفقيه أدام الله عزه حدثنا أحمد بن الحسن القطان قال حدثنا عبد الرحمن بن
محمد الحسيني قال حدثنا أبو جعفر محمد بن حفص الخثعمي قال حدثنا الحسن بن
عبد الواحد قال حدثني أحمد بن التغلبي قال حدثني أحمد بن عبد الحميد قال
حدثني حفص بن منصور العطار قال حدثنا أبو سعيد الوراق عن أبيه عن جعفر بن
محمد عن أبيه عن جده ع قال لما كان من أمر أبي بكر وبيعة الناس له و فعلهم بعلي
بن أبي طالب ع ما كان لم يزل أبو بكر يظهر له الانبساط و يرى منه انقباضا فكبر
ذلك على أبي بكر فأحب لقاءه و استخراج ما عنده و المعذرة إليه لما اجتمع الناس
عليه و تقليدهم إياه أمر الأمة و قلة رغبته في ذلك و زهده فيه أتاه في وقت غفلة و
طلب منه الخلوة و قال له و الله يا أبا الحسن ما كان هذا الأمر مواطاة مني و لا رغبة
فيما وقعت فيه و لا حرصا عليه و لا ثقة بنفسي فيما تحتاج إليه الأمة و لا قوة لي لمال
و لا كثرة العشيرة و لا ابتزاز له دون غيري فما لك تضمر علي ما لم أستحقه منك و

١- الاحتجاج، ج ١، ص ٨٠، ذكر طرف مما جرى بعد وفاة رسول الله ص من اللجاج و
الحجاج في أمر الخلافة من قبل من استحقها... • بحار الأنوار، ج ٢٨، ص ٢٠٤، باب ٤، ص

تظهر لي الكراهة فيما صرت إليه و تنظر إلي بعين الس آمة مني قال فقال له ع فما حملك عليه إذا لم ترغب فيه و لا حرصت عليه و لا وثقت بنفسك في القيام به و بما يحتاج منك فيه فقال أبو بكر حديث سمعته من رسول الله ص إن الله لا يجمع أمتي على ضلال و لما رأيت اجتماعهم اتبعت حديث النبي ص و أحلت أن يكون اجتماعهم على خلاف الهدى و أعطيتهم قود الإجابة و لو علمت أن أحدا يتخلف لامتنعت قال فقال علي ع أما ما ذكرت من حديث النبي ص إن الله لا يجمع أمتي على ضلال أ فكنت من الأمة أو لم أكن قال بلى قال و كذلك العصاة الممتنعة عليك من سلمان و عمار و أبي ذر و المقداد و ابن عباد و من معه من الأنصار قال كل من الأمة فقال علي ع فكيف تحتج بحديث النبي ص و أمثال هؤلاء قد تخلفوا عنك و ليس للأمة فيهم طعن و لا في صحبة الرسول ص و نصيحته منهم تقصير قال ما علمت بتخلفهم إلا من بعد إبرام الأمر و خفت إن دفعت عني الأمر أن يتفاقم إلى أن يرجع الناس مرتدين عن الدين و كان ممارستكم إلي إن أجبتهم أهون مئونة على الدين و أبقى له من ضرب الناس بعضهم ببعض فيرجعوا كفارا و علمت أنك لست بدوني في الإبقاء عليهم و على أديانهم قال علي ع أجل و لكن أخبرني عن الذي يستحق هذا الأمر بما يستحقه فقال أبو بكر بالنصيحة و الوفاء و رفع المداينة و المحاباة و حسن السيرة و إظهار العدل و العلم بالكتاب و السنة و فصل الخطاب مع الزهد في الدنيا و قلة الرغبة فيها و إنصاف المظلوم من الظالم القريب و البعيد ثم سكت فقال علي ع أنشدك بالله يا أبا بكر أ في نفسك تجده هذه الخصال أو في قال بل فيك يا أبا الحسن قال أنشدك بالله أنا المجيب لرسول الله ص قبل ذكران المسلمين أم أنت قال بل أنت قال فأنشدك بالله أنا الأذان لأهل الموسم و لجميع الأمة بسورة براءة أم أنت قال بل

أنت قال فأشددك بالله أنا وقيت رسول الله ص بنفسي يوم الغار أم أنت قال بل أنت
قال أشددك بالله ألي الولاية من الله مع ولاية رسول الله في آية زكاة الخاتم أم لك
قال بل لك قال أشددك بالله أنا المولى لك ولكل مسلم بحديث النبي ص يوم الغدير
أم أنت قال بل أنت قال أشددك بالله ألي الوزارة من رسول الله ص والمثل من
هارون من موسى أم لك قال بل لك قال فأشددك بالله ألي برز رسول الله ص و
بأهل بيتي وولدي في مباهلة المشركين من النصارى أم بك وبأهلك وولدك قال
بكم قال فأشددك بالله ألي ولأهلي وولدي آية التطهير من الرجس أم لك ولأهل
بيتك قال بل لك ولأهل بيتك قال فأشددك بالله أنا صاحب دعوة رسول الله ص و
أهلي وولدي يوم الكساء اللهم هؤلاء أهلي إليك لا إلى النار أم أنت قال بل أنت و
أهلك وولدك قال فأشددك بالله أنا صاحب الآيات يوفون بالندب ويخافون يوماً كان
شراً مستطيراً أم أنت قال بل أنت قال فأشددك بالله أنت الفتى الذي نودي من
السماء لا سيف إلا ذو الفقار ولا فتى إلا علي أم أنا قال بل أنت قال فأشددك بالله
أنت الذي ردت له الشمس لوقت صلاته فصلاها ثم توارت أم أنا قال بل أنت قال
فأشددك بالله أنت الذي حباك رسول الله ص برايته يوم خيبر ففتح الله له أم أنا
قال بل أنت قال فأشددك بالله أنت الذي نفست عن رسول الله ص كربته و عن
المسلمين بقتل عمرو بن عبد ود أم أنا قال بل أنت قال فأشددك بالله أنت الذي
اتتمنك رسول الله ص على رسالته إلى الجن فأجابت أم أنا قال بل أنت قال فأشددك
بالله أنت الذي طهرك رسول الله ص من السفاح من آدم إلى أبيك بقوله أنا وأنت
من نكاح لا من سفاح من آدم إلى عبد المطلب أم أنا قال بل أنت قال فأشددك بالله
أنا الذي اختارني رسول الله ص وزوجني ابنته فاطمة و قال الله زوجك أم أنت

قال بل أنت قال فأنشدك بالله أنا والد الحسن و الحسين ريجانتيه اللذين قال فيهما هذان سيدا شباب أهل الجنة و أبوهما خير منهما أم أنت قال بل أنت قال فأنشدك بالله أخوك المزين بجناحين في الجنة ليطير بهما مع الملائكة أم أخي قال بل أخوك قال فأنشدك بالله أنا ضمنت دين رسول الله و ناديت في الموسم بإنجاز مواعده أم أنت قال بل أنت قال فأنشدك بالله أنا الذي دعاه رسول الله لطير عنده يريد أكله فقال اللهم ائتني بأحب خلقك إليك بعدي أم أنت قال بل أنت قال فأنشدك بالله أنا الذي بشرني رسول الله بقتال الناكثين و القاسطين و المارقين على تأويل القرآن أم أنت قال بل أنت قال فأنشدك بالله أنا الذي شهدت آخر كلام رسول الله ص و وليت غسله و دفنه أم أنت قال بل أنت قال فأنشدك بالله أنا الذي دل عليه رسول الله ص بعلم القضاء بقوله علي أقضاكم أم أنت قال بل أنت قال فأنشدك بالله أنا الذي أمر رسول الله ص أصحابه بالسلام عليه بالإمرة في حياته أم أنت قال بل أنت قال فأنشدك بالله أنت الذي سبقت له القرابة من رسول الله ص أم أنا قال بل أنت قال فأنشدك بالله أنت الذي حباك الله عز و جل بدينار عند حاجته و باعك جبرئيل و أضفت محمدا ص و أطعمت ولده قال فبكى أبو بكر و قال بل أنت قال فأنشدك بالله أنت الذي حملك رسول الله ص على كتفيه في طرح صنم الكعبة و كسره حتى لو شاء أن ينال أفق السماء لناها أم أنا قال بل أنت قال فأنشدك بالله أنت الذي قال له رسول الله ص أنت صاحب لوائي في الدنيا و الآخرة أم أنا قال بل أنت قال فأنشدك بالله أنت الذي أمر رسول الله بفتح بابه في مسجده حين أمر بسد جميع أبواب أصحابه و أهل بيته و أحل له فيه ما أحله الله أم أنا قال بل أنت قال فأنشدك بالله أنت الذي قدم بين يدي نجوى رسول الله ص صدقة فناجاه أم أنا إذا عاتب الله

عز وجل قوما فقال أَشَقَّكُمْ أَنْ تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيَّ نَجْوَاكُمْ صَدَقَاتِ الْآيَةِ قَالَ بَلْ أَنْتَ
 قَالَ فَأَنْشُدُكَ بِاللَّهِ أَنْتَ الَّذِي قَالَ فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنْتَ الَّذِي قَالَ بَلْ أَنْتَ
 إِيْمَانًا وَأَرْجَحُهُمْ إِسْلَامًا فِي كَلَامٍ لَهُ أَمْ أَنَا قَالَ بَلْ أَنْتَ فَلَمْ يَزَلْ عَ يَبْعِدُ عَلَيْهِ مَنَاقِبَهُ الَّتِي
 جَعَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُ دُونَهُ وَدُونَ غَيْرِهِ وَيَقُولُ لَهُ أَبُو بَكْرٍ بَلْ أَنْتَ قَالَ فَبِهَذَا وَشِبْهِهِ
 يَسْتَحِقُّ الْقِيَامَ بِأُمُورِ أُمَّةٍ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَجَاءَ عَ فِيهَا الَّذِي غَرَّكَ عَنِ اللَّهِ وَ عَنِ
 رَسُولِهِ وَ عَنِ دِينِهِ وَأَنْتَ خَلَوْتُمْ مِمَّا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ أَهْلُ دِينِهِ قَالَ فَبَكَى أَبُو بَكْرٍ وَقَالَ
 صَدَقْتَ يَا أَبَا الْحَسَنِ أَنْظِرْنِي يَوْمِي هَذَا فَأَدْبَرَ مَا أَنَا فِيهِ وَمَا سَمِعْتَ مِنْكَ قَالَ فَقَالَ لَهُ
 عَلِيُّ عَ لَكَ ذَلِكَ يَا أَبَا بَكْرٍ فَرَجَعَ مِنْ عِنْدِهِ وَخَلَا بِنَفْسِهِ يَوْمَهُ وَلَمْ يَأْذِنْ لِأَحَدٍ إِلَى
 اللَّيْلِ وَعَمَرَ يَتَرَدَّدُ فِي النَّاسِ لَمَّا بَلَغَهُ مِنْ خَلْوَتِهِ بِعَلِيِّ عَ فَبَاتَ فِي لَيْلَتِهِ فَرَأَى رَسُولَ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي مَنَامِهِ مَتَمَثِّلًا لَهُ فِي مَجْلِسِهِ فَقَامَ إِلَيْهِ أَبُو بَكْرٍ لِيَسْلَمَ عَلَيْهِ فَوَلَّى وَجْهَهُ فَقَالَ
 أَبُو بَكْرٍ يَا رَسُولَ اللَّهِ هَلْ أَمَرْتَ بِأَمْرٍ فَلَمْ أَفْعَلْ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرَدَ السَّلَامَ
 عَلَيْكَ وَقَدْ عَادَيْتَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَعَادَيْتَ مَنْ وَالَى اللَّهَ وَرَسُولَهُ رَدَّ الْحَقُّ إِلَى أَهْلِهِ
 قَالَ فَقُلْتُ مَنْ أَهْلُهُ قَالَ مَنْ عَاتَبَكَ عَلَيْهِ وَهُوَ عَلِيُّ قَالَ فَقَدْ رَدَدْتَ عَلَيْهِ يَا رَسُولَ
 اللَّهِ بِأَمْرِكَ قَالَ فَأَصْبَحَ وَبَكَى وَقَالَ لِعَلِيِّ عَ ابْسُطْ يَدَكَ فَبَايَعَهُ وَسَلَّمَ إِلَيْهِ الْأَمْرَ وَ
 قَالَ لَهُ أَخْرَجْ إِلَى مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْبَرَ النَّاسَ بِمَا رَأَيْتَ فِي لَيْلَتِي وَمَا جَرَى
 بَيْنِي وَبَيْنِكَ فَأَخْرَجَ نَفْسِي مِنْ هَذَا الْأَمْرِ وَأَسْلَمَ عَلَيْكَ بِالْإِمْرَةِ قَالَ فَقَالَ لَهُ عَلِيُّ عَ
 نَعَمْ فَخَرَجَ مِنْ عِنْدِهِ مُتَغَيِّرًا لَوْنُهُ فَصَادَفَهُ عُمَرُ وَهُوَ فِي طَلَبِهِ فَقَالَ لَهُ مَا حَالُكَ يَا
 خَلِيفَةَ رَسُولِ اللَّهِ فَأَخْبَرَهُ بِمَا كَانَ مِنْهُ وَمَا رَأَى وَمَا جَرَى بَيْنَهُ وَبَيْنَ عَلِيِّ عَ فَقَالَ لَهُ
 عُمَرُ أَنْشُدُكَ بِاللَّهِ يَا خَلِيفَةَ رَسُولِ اللَّهِ أَنْ تَغْتَرَّ بِسِحْرِ بَنِي هَاشِمٍ فَلَيْسَ هَذَا بِأَوَّلِ
 سِحْرِ مِنْهُمْ فَمَا زَالَ بِهِ حَتَّى رَدَّهُ عَنِ رَأْيِهِ وَصَرَفَهُ عَنِ عَزْمِهِ وَرَغِبَهُ فِيمَا هُوَ فِيهِ وَأَمْرَهُ

بالثبات عليه و القيام به قال فأتى علي ع المسجد للميعاد فلم ير فيه منهم أحدا فأحس بالشر منهم ففعد إلى قبر رسول الله ص فمر به عمر فقال يا علي دون ما تروم خرط القتاد فعلم بالأمر و قام و رجع إلى بيته. (١)



٢٨٧٢-٨٩- قال الشيخ الجليل أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي الفقيه أدام الله عزه حدثنا أبي و محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنهما قالا حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن الحكم بن مسكين الثقفي عن أبي الجارود و هشام أبي ساسان و أبي طارق السراج عن عامر بن واثلة قال كنت في البيت يوم الشورى فسمعت عليا ع و هو يقول استخلف الناس أبا بكر و أنا و الله أحق بالأمر و أولى به منه و استخلف أبو بكر عمر و أنا و الله أحق بالأمر و أولى به منه إلا أن عمر جعلني مع خمسة نفر أنا

١- الخصال، ج ٢، ص ٥٤٨، احتجاج أمير المؤمنين ع على أبي بكر بثلاث و أربعين خصلة...، ص ٥٤٨ • الاحتجاج، ج ١، ص ١١٥، احتجاج أمير المؤمنين ع على أبي بكر لما كان يعتذر إليه من بيعة الناس له و يظهر الانبساط له... بدون الإسناد مرسلا، وفيه: (عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده ع قال لما كان من أمر أبي بكر و بيعة الناس له و... مثله إلى آخر ما مر). • بحار الأنوار، ج ٢٩، ص ٣، ٥- باب احتجاج أمير المؤمنين عليه السلام على أبي بكر و غيره في أمر البيعة...، ص ٣. عنهما، و قال المجلسي قدس سره في ذيلهما: (بيان: قوله و لا ابتزاز.. الابتزاز الاستلاب و الأخذ بالغلبة. و في بعض النسخ و لا استثثار به، يقال استأثر فلان بالشيء أي استبد به. قوله بعين الس آمة مني.. في الإحتجاج قوله بعين الشتاءة لي... أي العداوة. و القتاد شجر له شوك كثير، و خرطه هو أن تمرّ يدك من أعلاه إلى أسفله حتى ينتشر شوكه، و هذا مثل يضرب للأمر الشاق.)

سادسهم لا يعرف لهم علي فضل و لو أشاء لا احتججت عليهم بما لا يستطيع عربهم و لا عجميهم المعاهد منهم و المشرك تغيير ذلك ثم قال نشدتكم بالله أيها النفر هل فيكم أحد و حد الله قبلي قالوا اللهم لا قال نشدتكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله ص أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي غيري قالوا اللهم لا قال نشدتكم بالله هل فيكم أحد ساق رسول الله ص لرب العالمين هديا فأشركه فيه غيري قالوا اللهم لا قال نشدتكم بالله هل فيكم أحد أتى رسول الله ص بطير يأكل منه فقال اللهم ائتني بأحب خلقك إليك يأكل معي من هذا الطير فجئته أنا غيري قالوا اللهم لا قال نشدتكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله ص حين رجع عمر يجبن أصحابه و يجبنونه قد رد راية رسول الله ص منهزما فقال له رسول الله ص لأعطين الراية غدا رجلا ليس بفرار يجبه الله و رسوله و يجب الله و رسوله لا يرجع حتى يفتح الله عليه فلما أصبح قال ادعوا لي عليا فقالوا يا رسول الله هو رمد ما يطرف فقال جيئوني به فلما قت بين يديه تفل في عيني و قال اللهم أذهب عنه الحر و البرد فأذهب الله عني الحر و البرد إلى ساعتی هذه و أخذت الراية فهزم الله المشركين و أظفرتي بهم غيري قالوا اللهم لا قال نشدتكم بالله هل فيكم أحد له أخ مثل أخي جعفر المزين بالجناحين في الجنة يحل فيها حيث يشاء غيري قالوا اللهم لا قال نشدتكم بالله هل فيكم أحد له عم مثل عمي حمزة أسد الله و أسد رسوله و سيد الشهداء غيري قالوا اللهم لا قال نشدتكم بالله هل فيكم أحد له سبطان مثل سبطاي الحسن و الحسين ابني رسول الله ص و سيدي شباب أهل الجنة غيري قالوا اللهم لا قال نشدتكم بالله هل فيكم أحد له زوجة مثل زوجتي فاطمة بنت رسول الله ص و بضعة منه و سيدة نساء أهل الجنة غيري قالوا اللهم لا

قال نشدتكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله ص من فارقك فارقني و من فارقني فارق الله غيري قالوا اللهم لا قال نشدتكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله ص لينتهين بنو وليعة أو لأبعثن إليهم رجلا كنفي طاعته كطاعتي و معصيته كمعصيتي يغشاهم بالسيف غيري قالوا اللهم لا قال نشدتكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله ص ما من مسلم وصل إلى قلبه حبي إلا كفر الله عنه ذنوبه و من وصل حبي إلى قلبه فقد وصل حبك إلى قلبه و كذب من زعم أنه يحبني و يبغضك غيري قالوا اللهم لا قال نشدتكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله ص أنت الخليفة في الأهل و الولد و المسلمين في كل غيبة عدوك عدوي و عدوي عدو الله و وليك وليي و وليي ولي الله غيري قالوا اللهم لا قال نشدتكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله ص يا علي من أحبك و والاك سبقت له الرحمة و من أبغضك و عاداك سبقت له اللعنة فقالت عائشة يا رسول الله ادع الله لي و لأبي لا نكون ممن يبغضه و يعاديه فقال ص اسكتي إن كنت أنت و أبوك ممن يتولاه و يحبه فقد سبقت لكما الرحمة و إن كنتما ممن يبغضه و يعاديه فقد سبقت لكما اللعنة و لقد جئت أنت و أبوك أن كان أبوك أول من يظلمه و أنت أول من يقاتله غيري قالوا اللهم لا قال نشدتكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله ص مثل ما قال لي يا علي أنت أخي و أنا أخوك في الدنيا و الآخرة و منزلك مواجه منزلي كما يتواجه الإخوان في الخلد قالوا اللهم لا قال نشدتكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله ص يا علي إن الله خصك بأمر و أعطاكه ليس من الأعمال شيء أحب إليه و لا أفضل منه عنده الزهد في الدنيا فليس تنال منها شيئا و لا تناله منك و هي زينة الأبرار عند الله عز و جل يوم القيامة فطوبى لمن أحبك و صدق عليك و ويل لمن

أبغضك و كذب عليك غيري قالوا اللهم لا قال نشدتكم بالله هل فيكم أحد بعثه رسول الله ص ليجيء بالماء كما بعثني فذهبت حتى حملت القرية على ظهري و مشيت بها فاستقبلتني ريح فردتني حتى أجلسني ثم قمت فاستقبلتني ريح فردتني حتى أجلسني ثم قمت فجئت إلى رسول الله ص فقال لي ما حبسك عني فقصصت عليه القصة فقال قد جاءني جبرئيل فأخبرني أما الريح الأولى فجبرئيل كان في ألف من الملائكة يسلمون عليك و أما الثانية فيكائيل جاء في ألف من الملائكة يسلمون عليك غيري قالوا اللهم لا قال نشدتكم بالله هل فيكم من قال له جبرئيل يا محمد أ ترى هذه المواساة من علي فقال رسول الله ص إنه مني و أنا منه فقال جبرئيل و أنا منكما غيري قالوا اللهم لا قال نشدتكم بالله هل فيكم أحد كان يكتب لرسول الله كما جعلت أكتب فأغنى رسول الله ص فأنا أرى أنه يمي علي فلما انتبه قال له يا علي من أملى عليك من هاهنا إلى هاهنا فقلت أنت يا رسول الله فقال لا ولكن جبرئيل أملاه عليك غيري قالوا اللهم لا قال نشدتكم بالله هل فيكم أحد نادى له مناد من السماء لا سيف إلا ذو الفقار و لا فتى إلا علي غيري قالوا اللهم لا قال نشدتكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله ص كما قال لي لو لا أن أخاف أن لا يبقى أحد إلا قبض من أثرك قبضة يطلب بها البركة لعقبه من بعده لقلت فيك قولاً لا يبقى أحد إلا قبض من أثرك قبضة غيري فقالوا اللهم لا قال نشدتكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله ص احفظ الباب فإن زواراً من الملائكة يزوروني فلا تأذن لأحد منهم فجاء عمر فرددته ثلاث مرات و أخبرته أن رسول الله ص محتجب و عنده زوار من الملائكة و عدتهم كذا و كذا ثم أذنت له فدخل فقال يا رسول الله إني قد جئتكم غير مرة كل ذلك يردني علي و يقول إن رسول الله ص محتجب و عنده زوار من

الملائكة و عدتهم كذا و كذا فكيف علم بالعدة أعاينهم فقال له يا علي قد صدق كيف علمت بعدتهم فقلت اختلفت علي التحيات و سمعت الأصوات فأحصيت العدد قال صدقت فإن فيك سنة من أخي عيسى فخرج عمر و هو يقول ضربه لابن مريم مثلاً فأنزل الله عز و جل و لما ضرب ابن مريم مثلاً إذا قومك منه يصدون قال يضحون و قالوا أأهنتنا خير أم هو ما ضربوه لك إلا جدلاً بل هم قوم خصمون إن هو إلا عبد أنعمنا عليه و جعلناه مثلاً لبيبي إسرائيل و لو نشاء لجعلنا منكم ملائكة في الأرض يخلفون غيري قالوا اللهم لا قال نشدتكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله كما قال لي إن طوبى شجرة في الجنة أصلها في دار علي ليس من مؤمن إلا و في منزله غصن من أغصانها غيري قالوا اللهم لا قال نشدتكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله ص تقاتل على سنتي و تبر ذمتي غيري قالوا اللهم لا قال نشدتكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله ص تقاتل الناكثين و القاسطين و المارقين غيري قالوا اللهم لا قال نشدتكم بالله هل فيكم أحد جاء إلى رسول الله ص و رأسه في حجر جبرئيل فقال لي ادن من ابن عمك فأنت أولى به مني غيري قالوا اللهم لا قال نشدتكم بالله هل فيكم أحد وضع رسول الله ص رأسه في حجره حتى غابت الشمس و لم يصل العصر فلما انتبه رسول الله ص قال يا علي صليت العصر قلت لا فدعا رسول الله ص فردت الشمس بيضاء نقية فصليت ثم انحدرت غيري قالوا اللهم لا قال نشدتكم بالله هل فيكم أحد أمر الله عز و جل رسوله أن يبعث ببراءة فبعث بها مع أبي بكر فأتاه جبرئيل فقال يا محمد إنه لا يؤدي عنك إلا أنت أو رجل منك فبعثني رسول الله ص فأخذتها من أبي بكر فضيت بها و أديتها عن رسول الله ص و أثبت الله على لسان رسوله أني منه غيري قالوا اللهم لا قال

نشدتكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله ص أنت إمام من أطاعني و نور أوليائي والكلمة التي ألزمتها المتقين غيري قالوا اللهم لا قال نشدتكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله ص من سره أن يحيى حياتي و يموت موتي و يسكن جنتي التي وعدني ربي جنات عدن قضيب غرسه الله بيده ثم قال له كن فكان فليوال علي بن أبي طالب ع و ذريته من بعده فهم الأئمة و هم الأوصياء أعطاهم الله علمي و فهمي لا يدخلونكم في، باب ضلال و لا يخرجونكم من هدى لا تعلموهم فهم أعلم منكم يزول الحق معهم أينما زالوا غيري قالوا اللهم لا قال نشدتكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله ص قضى فانقضى إنه لا يحبك إلا مؤمن و لا يبغضك إلا كافر منافق غيري قالوا اللهم لا قال نشدتكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله ص مثل ما قال لي أهل ولايتك يخرجون يوم القيامة من قبورهم على نوق بيض شراك نعالهم نور يتلأأ قد سهلت عليهم الموارد و فرجت عنهم الشدائد و أعطوا الأمان و انقطعت عنهم الأحزان حتى ينطلق بهم إلى ظل عرش الرحمن توضع بين أيديهم مائدة يأكلون منها حتى يفرغ من الحساب يخاف الناس و لا يخافون و يحزن الناس و لا يحزنون غيري قالوا اللهم لا قال نشدتكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله ص حين جاء أبو بكر يخطب فاطمة ع فأبى أن يزوجه و جاء عمر يخطبها فأبى أن يزوجه فخطبت إليه فزوجني فجاء أبو بكر و عمر فقالا أبيت أن تزوجنا و زوجته فقال رسول الله ص ما منعكما و زوجته بل الله منعكما و زوجه غيري قالوا اللهم لا قال نشدتكم بالله هل سمعتم رسول الله ص يقول كل سبب و نسب منقطع يوم القيامة إلا سببي و نسبي فأبي سبب أفضل من سببي و أي نسب أفضل من نسبي إن أبي و أبا رسول الله لأخوان و إن الحسن و الحسين ابني

رسول الله ص و سيدي شباب أهل الجنة ابناي و فاطمة بنت رسول الله ص زوجتي سيدة نساء أهل الجنة غيري قالوا اللهم لا قال نشدتكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله ص إن الله خلق المخلوق ففرقهم فرقتين فجعلني من خير الفرقتين ثم جعلهم شعوبا فجعلني في خير شعبة ثم جعلهم قبائل فجعلني في خير قبيلة ثم جعلهم بيوتا فجعلني في خير بيت ثم اختار من أهل بيتي أنا و عليا و جعفرا فجعلني خيرهم فكننت نائما بين ابني أبي طالب فجاء جبرئيل و معه ملك فقال يا جبرئيل إلى أي هؤلاء أرسلت فقال إلى هذا ثم أخذ بيدي فأجلسني غيري قالوا اللهم لا قال نشدتكم بالله هل فيكم أحد سد رسول الله ص أبواب المسلمين كلهم في المسجد و لم يسد بابي فجاءه العباس و حمزة و قالوا أخرجتنا و أسكنته فقال لهما ما أنا أخرجتكم و أسكنته بل الله أخرجكم و أسكنه إن الله عز و جل أوحى إلى أخي موسى ع أن اتخذ مسجدا طهورا و أسكنه أنت و هارون و ابنا هارون و إن الله عز و جل أوحى إلي أن اتخذ مسجدا طهورا و أسكنه أنت و علي و ابنا علي غيري فقالوا اللهم لا قال نشدتكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله ص الحق مع علي و علي مع الحق لا يفترقان حتى يردا علي الحوض غيري قالوا اللهم لا قال نشدتكم بالله هل فيكم أحد و في رسول الله ص حيث جاء المشركون يريدون قتله فاضطجعت في مضجعه و ذهب رسول الله ص نحو الغار و هم يرون أني أنا هو فقالوا أين ابن عمك فقلت لا أدري فضربوني حتى كادوا يقتلونني غيري قالوا اللهم لا قال نشدتكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله ص كما قال لي إن الله أمرني بولاية علي فولايته و ولايتي و ولاية ربي عهد عهده إلي ربي و أمرني أن أبلغكموه فهل سمعتم قالوا نعم قد سمعناه قال أما إن فيكم من يقول قد سمعت و هو يحمل الناس

على كتفيه و يعاديه قالوا يا رسول الله أخبرنا بهم قال أما إن ربي قد أخبرني بهم و
 أمرني بالإعراض عنهم لأمر قد سبق و إنما يكتفي أحدكم بما يجد لعلني في قلبه غيري
 قالوا اللهم لا قال نشدتكم بالله هل فيكم أحد قتل من بني عبد الدار تسعة مبارزة
 غيري كلهم يأخذ اللواء ثم جاء صواب الحبشي مولاهم و هو يقول و الله لا أقتل
 بسادتي إلا محمداً قد أزيد شداً و احمرتا عيناه فاتقيتموه و حدثتم عنه و خرجت
 إليه فلما أقبل كأنه قبة مبنية فاختلفت أنا و هو ضربتين فقطعته بنصفين و بقيت
 رجلاه و عجزه و فخذاه قائمة على الأرض ينظر إليه المسلمون و يضحكون منه
 غيري قالوا اللهم لا قال نشدتكم بالله هل فيكم أحد قتل من مشركي قريش مثل
 قتلي قالوا اللهم لا قال نشدتكم بالله هل فيكم أحد جاء عمرو بن عبد ود ينادي
 هل من مبارز فكعتم عنه كلكم فقمت أنا فقال لي رسول الله ص إلى أين تذهب
 فقلت أقوم إلى هذا الفاسق فقال إنه عمرو بن عبد ود فقلت يا رسول الله ص إن
 كان هو عمرو بن عبد ود فأنا علي بن أبي طالب فأعاد علي ص الكلام و أعدت
 عليه فقال امض على اسم الله فلما قربت منه قال من الرجل قلت علي بن أبي طالب
 قال كفؤ كريم ارجع يا ابن أخي فقد كان لأبيك معي صحبة و محادثة فأنا أكره قتلك
 فقلت له يا عمرو إنك قد عاهدت الله ألا يخيرك أحد ثلاث خصال إلا اخترت
 إحداهن فقال اعرض علي قلت تشهد أن لا إله إلا الله و أن محمداً رسول الله و تقر
 بما جاء من عند الله قال هات غير هذه قلت ترجع من حيث جئت قال و الله لا
 تحدث نساء قريش بهذا أني رجعت عنك فقلت فأنزل فأقاتلك قال أما هذه فنعم
 فنزل فاختلفت أنا و هو ضربتين فأصاب الحجة و أصاب السيف رأسي و ضربته
 ضربة فانكشفت رجله فقتله الله على يدي ففيكم أحد فعل هذا غيري قالوا اللهم

لا قال نشدتكم بالله هل فيكم أحد حين جاء مرحب و هو يقول:

أنا الذي سمّني أمي مرحب
شاك السلاح بطل مجرب
أطعن أحيانا و حيناً أضرب

فخرجت إليه فضربني و ضربته و على رأسه نقيير من جبل لم تكن تصلح على رأسه بيضة من عظم رأسه فقلبت النقيير و وصل السيف إلى رأسه فقتلته ففيكم أحد فعل هذا قالوا اللهم لا قال نشدتكم بالله هل فيكم أحد أنزل الله فيه آية التطهير على رسوله ص إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً فأخذ رسول الله ص كساء خيبريا فضمني فيه و فاطمة ع و الحسن و الحسين ثم قال يا رب هؤلاء أهل بيتي فأذهب عنهم الرجس و طهرهم تطهيرا قالوا اللهم لا قال نشدتكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله ص أنا سيد ولد آدم و أنت يا علي سيد العرب قالوا اللهم لا قال نشدتكم بالله هل فيكم أحد كان رسول الله ص في المسجد إذ نظر إلى شيء ينزل من السماء فبادره و لحقه أصحابه فانتهى إلى سودان أربعة يحملون سريرا فقال لهم ضعوا فوضعوا فقال اكشفوا عنه فكشفوا فإذا أسود مطوق بالحديد فقال رسول الله ص من هذا قالوا غلام للرياحيين كان قد أبق عنهم خبثا و فسقا فأمرونا أن ندفنه في حديدة كما هو فنظرت إليه فقلت يا رسول الله ما رأني قط إلا قال أنا و الله أحبك و الله ما أحبك إلا مؤمن و لا أبغضك إلا كافر فقال رسول الله ص يا علي لقد أثابه الله بذا هذا سبعون قبيلة من الملائكة كل قبيل على ألف قبيل قد نزلوا يصلون عليه ففك رسول الله ص حديدته و صلى عليه و دفنه قالوا اللهم لا قال نشدتكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله ص مثل ما قال لي أذن لي البارحة في الدعاء فما سألت ربي شيئا إلا أعطانيه و ما سألت لنفسي شيئا إلا

سألت لك مثله و أعطانيه فقلت الحمد لله قالوا اللهم لا قال نشدتكم بالله هل علمتم أن رسول الله ص بعث خالد بن الوليد إلى بني جذيمة ففعل ما فعل فصعد رسول الله ص المنبر فقال اللهم إني أبرأ إليك مما صنع خالد بن الوليد ثلاث مرات ثم قال اذهب يا علي فذهبت فوديتهم ثم ناشدتهم بالله هل بقي شيء فقالوا إذ نشدتنا بالله فمبلغه كلابنا و عقال بعيرنا فأعطيتهمها لهم و بقي معي ذهب كثير فأعطيتهم إياه و قلت هذا الذمة رسول الله ص و لما تعلمون و لما لا تعلمون و لروعات النساء و الصبيان ثم جئت إلى رسول الله ص فأخبرته فقال و الله ما يسرني يا علي أن لي بما صنعت حمر النعم قالوا اللهم نعم قال نشدتكم بالله هل سمعتم رسول الله ص يقول يا علي لقد عرضت علي أمتي البارحة فمر بي أصحاب الرايات فاستغفرت لك و لشيعتك فقالوا اللهم نعم قال نشدتكم بالله هل سمعتم رسول الله ص قال يا أبا بكر اذهب فاضرب عنق ذلك الرجل الذي تجده في موضع كذا و كذا فرجع فقال قتلته قال لا وجدته يصلي قال يا عمر اذهب فاقتله فرجع فقال قتلته قال لا وجدته يصلي فقال أمركما بقتله فتقولان وجدناه يصلي قال يا علي اذهب فاقتله فلما مضيت قال إن أدركه قتله فرجعت فقلت يا رسول الله لم أجد أحدا فقال صدقت أما إنك لو وجدته لقتلته قالوا اللهم نعم قال نشدتكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله ص كما قال لي إن وليك في الجنة و عدوك في النار قالوا اللهم لا قال نشدتكم بالله هل علمتم أن عائشة قالت لرسول الله ص إن إبراهيم ليس منك و إنه ابن فلان القبطي قال يا علي اذهب فاقتله فقلت يا رسول الله إذا بعثتني أكون كالمسار المحمي في الوبر أو أتثبت قال لا بل تثبت فذهبت فلما نظر إلي استند إلى حائط فطرح نفسه فيه فطرحت نفسي على أثره فصعد على نخل و صعدت خلفه فلما رأيته قد صعدت

رمى بإزاره فإذا ليس له شيء مما يكون للرجال فجئت فأخبرت رسول الله ص فقال الحمد لله الذي صرف عنا سوء أهل البيت فقالوا اللهم لا فقال اللهم اشهد. (١)

١- الخصال، ج ٢، ص ٥٥٣، احتجاج أمير المؤمنين ص بمثل هذه الخصال على الناس يوم الشورى...، ص ٥٥٣ • كشف اليقين، ص ٤٢١، المبحث الثالث والعشرون في خبر المناشدة...، ص ٤٢١. وفيه بعضه بتفاوت في الإسناد و المتن، وفيه: (قال العلامة الحلبي: من الأخبار المشهورة المنقولة عن الخاصة و العامة البالغة حد التواتر خبر المناشدة قد رواه الخوارزمي و غيره عن عامر بن واثلة قال كنت مع علي ع في البيت يوم الشورى فسمعت عليا ع يقول لهم لأحتجن عليكم بما لا يستطيع عربيتكم و لا عجميتكم يغير ذلك ثم قال أنشدكم بالله أيها القوم جميعا أفيكم أحد و حد الله تعالى قبلي قالوا اللهم لا قال أنشدكم بالله أيها نفر جميعا هل فيكم أحد له أخ مثل أخي جعفر الطيار في الجنة مع الملائكة غيري قالوا اللهم لا قال فأنشدكم بالله هل فيكم أحد له عم مثل عمي حمزة أسد الله و أسد رسوله سيد الشهداء غيري قالوا اللهم لا قال فأنشدكم بالله هل فيكم أحد له زوجة مثل زوجتي فاطمة بنت محمد سيدة نساء أهل الجنة غيري قالوا اللهم لا قال فأنشدكم بالله هل فيكم أحد له سيطان مثل سبطي الحسن و الحسين سيدي شباب أهل الجنة غيري قالوا اللهم لا قال فأنشدكم بالله هل فيكم أحد ناجي رسول الله ص عشر مرات قدم بين يدي نجواه صدقة غيري قالوا اللهم لا قال فأنشدكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله ص من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه و عاد من عاداه ليبلغ الشاهد منكم الغائب غيري قالوا اللهم لا قال فأنشدكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله ص اللهم ائمني بأحب الخلق إليك و إلي و أشدهم حباً لك و حبالي يأكل معي هذا الطائر فأتاه فأكل معه غيري قالوا اللهم لا قال فأنشدكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله ص لأعطين الراية غدا رجلاً يحب الله و رسوله و يحبه الله و رسوله لا يرجع حتى يفتح الله على يديه إذ رجع غيري منهزماً غيري قالوا اللهم لا قال فأنشدكم بالله هل فيكم أحد قال فيه رسول الله ص لبني وليمة لتنتهن أو لأبعثن لكم رجلاً نفسه كنفسني و طاعته كطاعتي و معصيته كمعصيتي يفشاكم بالسيف

← غيري قالوا اللهم لا قال فأنشدكم بالله هل فيكم أحد قال رسول الله ص فيه كذب من زعم أنه يحبني و يبغض هذا غيري قالوا اللهم لا قال فأنشدكم بالله هل فيكم أحد سلم عليه في ساعة واحدة ثلاثة آلاف من الملائكة منهم جبريل و ميكائيل و إسرافيل حيث جثت بالماء إلى رسول الله ص من القليب غيري قالوا اللهم لا قال فأنشدكم بالله هل فيكم أحد نودي به من السماء لا سيف إلا ذو الفقار و لا فتى إلا علي غيري قالوا اللهم لا قال فأنشدكم بالله هل فيكم أحد قال له جبريل هذه هي المواساة فقال رسول الله ص إنه مني و أنا منه فقال جبريل و أنا منكما غيري قالوا اللهم لا قال فأنشدكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله ص إنني قاتلت على تنزيل القرآن و أنت تقاتل على تأويل القرآن غيري قالوا اللهم لا قال فأنشدكم بالله هل فيكم أحد يقاتل الناكثين و القاسطين و المارقين على لسان النبي ص غيري قالوا اللهم لا قال فأنشدكم بالله هل فيكم أحد ردت عليه الشمس حتى صلى العصر في وقتها غيري قالوا اللهم لا قال فأنشدكم بالله هل فيكم أحد أمره رسول الله ص بأن يأخذ براءة من أبي بكر فقال له أبو بكر يا رسول الله أنزل في شيء فقال له إنه لا يؤدي عني إلا علي غيري قالوا اللهم لا قال فأنشدكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله ص أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي غيري قالوا اللهم لا قال فأنشدكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله ص لا يحبك إلا مؤمن و لا يبغضك إلا كافر غيري قالوا اللهم لا قال فأنشدكم بالله أ تعلمون أنه أمر بسد أبوابكم و فتح بابي فقلتم في ذلك فقال رسول الله ص ما أنا سدوت أبوابكم و لا أنا فتحت بابي بل الله سد أبوابكم و فتح بابي غيري قالوا اللهم نعم قال فأنشدكم بالله أ تعلمون أنه ناجاني يوم الطائف دون الناس فأطال ذلك فقلتم ناجاه دوننا فقال ما أنا انتجيت به بل الله انتجاه غيري قالوا اللهم نعم قال فأنشدكم بالله أ تعلمون أن رسول الله ص قال الحق مع علي و علي مع الحق يزول الحق مع علي كيف ما زال قالوا اللهم نعم قال فأنشدكم بالله أ تعلمون أن رسول الله ص قال إنني تارك فيكم الثقيلين كتاب الله و عترتي لن تضلوا ما استمسكتم بهما و لن يفترقا حتى يردها علي الحوض قالوا اللهم نعم قال فأنشدكم بالله هل فيكم أحد وقي رسول الله ص من المشركين بنفسه و



« اضطجع في مضجعه غيري قالوا اللهم لا قال فأنشدكم بالله هل فيكم أحد بارز عمرو بن عبد ود العامري حيث دعاكم إلى البراز غيري قالوا اللهم لا قال فأنشدكم بالله هل فيكم أحد أنزل الله فيه آية التطهير حيث يقول عز وجل إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَ يُطَهِّرَ كُمْ تَطْهِيراً غيري قالوا اللهم لا قال فأنشدكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله ص أنت سيد العرب غيري قالوا اللهم لا قال فأنشدكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله ص ما سألت الله شيئاً إلا سألت لك مثله غيري قالوا اللهم لا. • نهج الحق، ص ٣٩١، الثاني الإجماع ...، ص ٣٨٧. وفيه مثل القبل • بحار الأنوار، ج ٣١، ص ٣١٥، [٢٦]، باب الشورى واحتجاج أمير المؤمنين صلوات الله عليه على القوم في ذلك اليوم...، ص ٥. وقال المجلسي قدس سره في ذيله: (بيان: قوله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ لَوْ لَا أَنْ لَا يَبْقَى.. ظاهره عدم جواز الاستشفاء والتبرك بتراب قدم الإمام وهو بعيد، ولعله ذكر هذا وأراد لازمه وهو الغلو والاعتقاد بالألوهية، كما ورد في أخبار آخر لو لا أن تقول فيك طوائف من أمّتي ما قالت النصارى في عيسى ابن مريم لقلت فيك قولاً لم تمرّ بملاً إلّا أخذوا التراب من تحت قدميك يستشفون به، أو هو مبني على أن وضوح الأمر بهذا الحدّ ينافي الابتلاء الذي لا بدّ منه في التكليف، والأول أظهر. والزور بالفتح والزّوار بالضم جمع الزائر كسفر وسفّار جمع سافر. وقال الجوهرى كعت عن الأمر أكعب وأكاع.. إذا هبته وجبت. وقال رجل شاك في السّلاح وشاكي السّلاح والشاكي السّلاح وهو اللّابس السّلاح الثّام. وقال الشّوكة شدّة البأس والحدّ في السّلاح، وقد شاك الرّجل يشاك شوكا.. أي ظهرت شوكته و حدّته فهو شائك السّلاح وشاكي السّلاح أيضاً مقلوب منه. والبطل بالتحريك الشّجاع. والنّقيير ما نقر من الحجر والخشب ونحوه، ذكره الفيروزآبادي. قوله عليه السلام إلى شيء ينزل من السماء.. أي أنّه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ لَمَّا نَظَرَ إِلَى الْمَلَائِكَةِ يَنْزِلُونَ قَامَ وَمَشَى نَحْوَهُمْ لِيَنْظُرَ لِأَيِّ شَيْءٍ وَ إِلَى أَيِّ شَيْءٍ يَنْزِلُونَ فَمَشَى حَتَّى انْتَهَى إِلَى تِلْكَ الْجَنَازَةِ وَ عَلِمَ أَنَّ نَزُولَهُمْ لِذَلِكَ. وَ قَالَ فِي النِّهَايَةِ فِي حَدِيثِ عَلِيِّ ع أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ [وَ آلِهِ] وَ سَلَّمَ بَعَثَهُ لِيَدِيَ قَوْمَا قَتَلَهُمُ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ فَأَعْطَاهُمْ مِئْلَفَةَ الْكَلْبِ.. هِيَ الْإِنَاءُ الَّتِي يَلْغُ فِيهَا الْكَلْبُ. يَعْنِي أَعْطَاهُمْ قِيَمَةَ كَلِّ مَا ذَهَبَ لَهُمْ حَتَّى قِيَمَةَ الْمِئْلَفَةِ.)

٢٨٧٣-٩٠- قال الشيخ الجليل أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي الفقيه أدام الله عزه حدثنا علي بن أحمد بن موسى رضي الله عنه قال حدثنا أحمد بن يحيى بن زكريا القطان قال حدثنا بكر بن عبد الله بن حبيب قال حدثنا عبد الرحيم بن علي بن سعيد الجبلي الصيدناني و عبد الله بن الصلت و اللفظ له قال حدثنا الحسن [محمد] بن نصر الخزاز قال حدثني عمرو بن طلحة بن أسباط بن نصر عن عكرمة عن عبد الله بن عباس قال قدم يهوديان أخوان من رؤساء اليهود بالمدينة فقالا يا قوم إن نبينا حدثنا عنه أنه قد ظهر نبي بتهمة يسفه أحلام اليهود و يطعن في دينهم و نحن نخاف أن يزيلنا عما كان عليه آباؤنا فأيكم هذا النبي فإن يكن الذي بشر به داود آمنا به و اتبعناه و إن لم يكن يورد الكلام على ائتلافه و يقول الشعر و يقهرنا بلسانه جاهدناه بأنفسنا و أموالنا فأيكم هذا النبي فقال المهاجرون و الأنصار إن نبينا ص قد قبض فقالوا الحمد لله فأيكم وصيه فما بعث الله عز و جل نبيا إلى قوم إلا و له وصي يؤدي عنه من بعده و يحكي عنه ما أمره ربه فأوما المهاجرون و الأنصار إلى أبي بكر فقالوا هو وصيه فقالا لأبي بكر إنا نلقي عليك من المسائل ما يلقي على الأوصياء و نسألك عما تسأل الأوصياء عنه فقال لهما أبو بكر ألقيا ما شئتما أخبركما بجوابه إن شاء الله فقال أحدهما ما أنا و أنت عند الله عز و جل و ما نفس في نفس ليس بينهما رحم و لا قرابة و ما قبر سار بصاحبه و من أين تطلع الشمس و في أين تغرب و أين طلعت الشمس ثم لم تطلع فيه بعد ذلك و أين تكون الجنة و أين تكون النار و ربك يحمل أو يحمل و أين يكون وجه ربك و ما اثنان شاهدان و ما اثنان غائبان و ما اثنان متباغضان و ما الواحد و ما الاثنان و ما الثلاثة و ما الأربعة و ما الخمسة و ما الستة و ما السبعة و ما الثمانية و ما التسعة و ما

العشرة و ما الأحد عشر و ما الاثنا عشر و ما العشرون و ما الثلاثون و ما الأربعون و ما الخمسون و ما الستون و ما السبعون و ما الثمانون و ما التسعون و ما المائة قال فبقي أبو بكر لا يرد جوابا و تخوفنا أن يرتد القوم عن الإسلام فأتيت منزل علي بن أبي طالب ع فقلت له يا علي إن رؤساء اليهود قد قدموا المدينة و ألقوا على أبي بكر مسائل فبقي أبو بكر لا يرد جوابا فتبسم علي ع ضاحكا ثم قال هو اليوم الذي وعدني رسول الله ص فأقبل يمشي أمامي و ما أخطأت مشيته من مشية رسول الله ص شيئا حتى قعد في الموضع الذي كان يقعد فيه رسول الله ص ثم التفت إلى اليهوديين فقال يا يهوديان ادنوا مني و ألقيا علي ما ألقىتهما على الشيخ فقال اليهوديان و من أنت فقال لهما أنا علي بن أبي طالب بن عبد المطلب أخو النبي و زوج ابنته فاطمة و أبو الحسن و الحسين و وصيه في حالاته كلها و صاحب كل منقبة و عز و موضع سر النبي ص فقال له أحد اليهوديين ما أنا و أنت عند الله قال أنا مؤمن منذ عرفت نفسي و أنت كافر منذ عرفت نفسك فما أدري ما يحدث الله فيك يا يهودي بعد ذلك فقال اليهودي فما نفس في نفس ليس بينهما رحم و لا قرابة قال ذاك يونس ع في بطن الحوت قال فما قبر سار بصاحبه قال يونس حين طاف به الحوت في سبعة أبحر قال له فالشمس من أين تطلع قال من بين قرني الشيطان قال فأين تغرب قال في عين حامية قال لي حبيبي رسول الله ص لا تصل في إقبالها و لا في إدبارها حتى تصير مقدار ریح أو ریحین قال فأين طلعت الشمس ثم لم تطلع في ذلك الموضع قال في البحر حين فلقه الله لبني إسرائيل لقوم موسى ع قال له فربك يحمل أو يحمل قال إن ربي عز و جل يحمل كل شيء بقدرته و لا يحمله شيء قال فكيف قوله عز و جل وَيَحْمِلُ عَرْشَ رَبِّكَ فَوْقَهُمْ يَوْمَئِذٍ ثَمَانِيَةٌ قال يا يهودي ألم تعلم أن لله ما في السماوات

و ما في الأرض و ما بينها و ما تحت الثرى فكل شيء على الثرى و الثرى على القدرة و القدرة تحمل كل شيء قال فأين تكون الجنة و أين تكون النار قال أما الجنة ففي السماء و أما النار ففي الأرض قال فأين يكون وجه ربك فقال علي بن أبي طالب ع لي يا ابن عباس اتني بنار و حطب فأتيته بنار و حطب فأضرمها ثم قال يا يهودي أين يكون وجه هذه النار قال لا أقف لها على وجه قال فإن ربي عز و جل عن هذا المثل و له المشرق و المغرب فأينما تولوا فثم وجه الله فقال له ما اثنان شاهدان قال السماوات و الأرض لا يغيبان ساعة قال فما اثنان غائبان قال الموت و الحياة لا يوقف عليهما قال فما اثنان متباغضان قال الليل و النهار قال فما الواحد قال الله عز و جل قال فما الاثنان قال آدم و حواء قال فما الثلاثة قال كذبت النصارى على الله عز و جل فقالوا ثالث ثلاثة و الله لم يتخذ صاحبة و لا ولدا قال فما الأربعة قال القرآن و الزبور و التوراة و الإنجيل قال فما الخمسة قال خمس صلوات مفترضات قال فما الستة قال خلق الله السماوات و الأرض و ما بينهما في ستة أيام قال فما السبعة قال سبعة أبواب النار متطابقات قال فما الثمانية قال ثمانية أبواب الجنة قال فما التسعة قال تسعة رهط يفسدون في الأرض و لا يصلحون قال فما العشرة قال عشرة أيام العشر قال فما الأحد عشر قال قول يوسف لأبيه يا أبتِ إني رأيتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَ الشَّمْسَ وَ الْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ قال فما الاثنا عشر قال شهور السنة قال فما العشرون قال بيع يوسف بعشرين درهما قال فما الثلاثون قال ثلاثون يوما شهر رمضان صيامه فرض واجب على كل مؤمن إلا من كان مريضا أو على سفر قال فما الأربعون قال كان ميقات موسى ع ثلاثون ليلة فأتمها الله عز و جل بعشر فتم ميقات ربه أربعين ليلة قال فما الخمسون قال لبث نوح في قومه ألف

سنة إلا خمسين عاما قال فما الستون قال قول الله عز وجل في كفارة الظهار قَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَأِطْعَامُ سِتِّينَ مِسْكِيناً إذا لم يقدر على صيام شهرين متتابعين قال فما السبعون قال اختار موسى قومه سبعين رجلا لميقات ربه عز وجل قال فما الثمانون قال قرية بالجزيرة يقال لها ثمانون منها قعد نوح في السفينة واستوت على الجودي و أغرق الله القوم قال فما التسعون قال الفلك المشحون اتخذ نوح ع فيه تسعين بيتا للبهائم قال فما المائة قال كان أجل داود ع ستين سنة فوهب له آدم ع أربعين سنة من عمره فلما حضرت آدم الوفاة جحد فجدت ذريته فقال له يا شاب صف لي محمدا كأي أنظر إليه حتى أو من به الساعة فبكى أمير المؤمنين ع ثم قال يا يهودي هيجت أحزاني كان حبيبي رسول الله ص صلت الجبين مقرون الحاجبين أدعج العينين سهل الخدين ألقى الأنف دقيق المسربة كث اللحية براق الثنايا كأن عنقه إبريق فضة كان له شعيرات من لبتة إلى سرتة ملفوفة كأنها قضيب كافور لم يكن في بدنه شعيرات غيرها لم يكن بالطويل الذاهب ولا بالقصير النزر كان إذا مشى مع الناس غمرهم نوره و كان إذا مشى كأنه يتقلع من صخر أو ينحدر من صيب كان مدور الكعبين لطيف القدمين دقيق الخصر عمامته السحاب وسيفه ذو الفقار وبغلتته دلدل و حماره اليعفور و ناقته العضباء و فرسه لزاز و قضيبه المشوق و كان ع أشفق الناس على الناس و أرأف الناس بالناس كان بين كتفيه خاتم النبوة مكتوب على الخاتم سطران أما أول سطر فلا إله إلا الله و أما الثاني فمحمد رسول الله ص هذه صفته يا يهودي فقال اليهوديان نشهد أن لا إله إلا الله و أن محمدا رسول الله ص و أنك وصي محمد حقا فأسلما و حسن إسلامهما و لزمنا أمير المؤمنين ع فكانا معه حتى كان من أمر الجمل ما كان فخرجنا معه إلى البصرة فقتل أحدهما في وقعة الجمل و بقي

الآخر حتى خرج معه إلى صفين فقتل بصفين. (١)



٢٨٧٤-٩١- قال الشيخ الجليل أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي الفقيه أدام الله عزه حدثنا أبي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثني أحمد بن الحسين بن سعيد عن أبيه عن جعفر بن يحيى عن أبيه رفعه إلى بعض الصادقين من آل محمد ع قال جاء رجلا من يهود خيبر ومعها التوراة منشورة يريدان النبي ص فوجداه قد قبض فأتيا أبا بكر فقالا إنا قد جئنا نريد النبي لنسأله

١- الخصال، ج ٢، ص ٥٩٥، باب الواحد إلى المائة... ص ٥٩٥ • إرشاد القلوب، ج ٢، ص ٣١٦، في فضائله من طريق أهل البيت ع... ص ٢٥٣. بتفاوت في الإسناد، وفيه: (بحذف الإسناد أيضا مرفوعا إلى ابن عباس قال، مثله). • بحار الأنوار، ج ١٠، ص ١، باب ١- احتجاجة صلوات الله عليه على اليهود في أنواع كثيرة من العلوم ومسائل... وقال المجلسي قدس سره في ذيله: (بيان؛ بيان؛ قوله ع و القدرة تحمل كل شيء أي ليست القدرة شيئا غير الذات بها تحمل الذات الأشياء بل معنى حمل القدرة أن الذات سبب لوجود كل شيء و بقائه قوله ع الموت و الحياة لا يوقف عليهما أي على وقت حدوثهما و زوالهما قوله متطابقات أي مغلقات على أهلها أو موافقات بعضها لبعض قوله أيام العشر أي عشر ذي الحجة أو العشرة بدل الهدى كما سيأتي. أقول تفسير سائر أجزاء الخبر مفرق في الأبواب المناسبة لها). • بحار الأنوار، ج ٣٠، ص ٨٦، [١٨]، باب في ذكر ما كان من حيرة الناس بعد وفاة الرسول صلى الله عليه وآله و رجوعهم إلى... عن كتاب إرشاد القلوب و قال المجلسي قدس سره في ذيله: (إيضاح: قوله عليه السلام كلّ نفيسة.. أي خصلة أو منقبة يتنافس و يرغب فيه، و في بعض النسخ قيسة.. أي اقتباس علم و حكمة. قوله فكيف قوله و يحمل.. غرضه إنك قلت الله حامل كل شيء فكيف يكون حامل العرش غيره فأجاب عليه السلام بأنّ حامل الحامل حامل، و الله حامل الحامل و المحمول بقدرته. و النزر القليل، و لعلّ المراد به هنا الحقيق، و المبدول لم نعرف له معنى، و لعلّه تصحيف، و قد مرّ شرح سائر أجزاء الخبر في أبواب صفاته و حلاه صلى الله عليه وآله).

عن مسألة فوجدناه قد قبض فقال و ما مسألتكما قالا أخبرنا عن الواحد و الاثنین و الثلاث و الأربعة و الخمسة و الستة و السبعة و الثمانية و التسعة و العشرة و العشرين و الثلاثین و الأربعین و الخمسين و الستين و السبعين و الثمانين و التسعين و المائة فقال لهما أبو بكر ما عندي في هذا شيء ائتيا علي بن أبي طالب قال فأتياه فقصا عليه القصة من أولها و معها التوراة منشورة فقال لهما أمير المؤمنين ع إن أنا أخبرتكما بما تجدانه عندكما تسلمان قالا نعم قال أما الواحد فهو الله وحده لا شريك له و أما الاثنان فهو قول الله عز و جل لا تَتَّخِذُوا إِلَهِينَ اثْنَيْنِ إِنَّما هُوَ إِلَهُ وَاحِدٌ و أما الثلاثة و الأربعة و الخمسة و الستة و السبعة و الثمانية فهن قول الله عز و جل في كتابه في أصحاب الكهف سَيَقُولُونَ ثَلَاثَةٌ رَابِعُهُمْ كَلْبُهُمْ وَ يَقُولُونَ خَمْسَةٌ سَادِسُهُمْ كَلْبُهُمْ رَجْمًا بِالْغَيْبِ وَ يَقُولُونَ سَبْعَةٌ وَ ثَامِيَهُمْ كَلْبُهُمْ و أما التسعة فهو قول الله عز و جل في كتابه وَ كَانَ فِي الْمَدِينَةِ تِسْعَةٌ رَهْطٍ يُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ وَ لَا يُصْلِحُونَ و أما العشرة فقول الله عز و جل تِلْكَ عَشْرَةٌ كَامِلَةٌ و أما العشرون فقول الله عز و جل في كتابه إِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ عِشْرُونَ صَابِرُونَ يَغْلِبُوا مِائَتِينَ و أما الثلاثون و الأربعون فقول الله عز و جل في كتابه وَ وَاَعَدْنَا مُوسَى ثَلَاثِينَ لَيْلَةً وَ اَتَمَمْنَاهَا بِعَشْرِ فِتْمٍ مِيقَاتُ رَبِّهِ اَرْبَعِينَ لَيْلَةً و أما الخمسون فقول الله عز و جل فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ اَلْفَ سَنَةٍ و أما الستون فقول الله عز و جل في كتابه فَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فِاطْعَامُ سِتِّينَ مِسْكِينًا و أما السبعون فقول الله عز و جل في كتابه وَ اخْتَارَ مُوسَى قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلًا مِيقَاتِنَا و أما الثمانون فقول الله عز و جل في كتابه وَ الَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ مُمْ لَمْ يَأْتُوا بِاَرْبَعَةٍ شُهَدَاءَ فَاَجْلِدُوهُمْ ثَمَانِينَ جَلْدَةً و أما التسعون فقول الله عز و جل في كتابه اِنَّ هَذَا اَخِي لَهُ تِسْعٌ وَ تِسْعُونَ نَعَجَةً و أما المائة فقول الله عز و جل في كتابه الزَّانِيَةُ وَ الزَّانِي

فَاجْلِدُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مِائَةً جَلْدَةً قَالَ فَأَسْلَمَ الْيَهُودِيَانِ عَلَى يَدَيِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ
ع. (١)



٢٨٧٥-٩٢- قال الشيخ الفقيه أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه
القمي نزيل الري قدس الله روحه حدثنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني
رضي الله عنه قال حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد الكوفي قال حدثنا علي بن الحسن
بن علي بن فضال عن أبيه عن أبي الحسن الرضاع قال سألته عن أمير المؤمنين ع
كيف مال الناس عنه إلى غيره و قد عرفوا فضله و سابقته و مكانه من رسول الله
ص فقال إنما مالوا عنه إلى غيره و قد عرفوا فضله لأنه قد كان قتل من آبائهم و
أجدادهم و إخوانهم و أعمامهم و أخوالهم و أقرباءهم المحادين لله و لرسوله عددا
كثيرا فكان حقدهم عليه لذلك في قلوبهم فلم يحبوا أن يتولى عليهم و لم يكن في
قلوبهم على غيره مثل ذلك لأنه لم يكن له في الجهاد بين يدي رسول الله ص مثل ما
كان له فلذلك عدلوا عنه و مالوا إلى سواه. (٢)



٢٨٧٦-٩٣- قال الشيخ الفقيه أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه

-
- ١- الخصال، ج ٢، ص ٥٩٩، باب الواحد إلى المائة...، ص ٥٩٥ • بحار الأنوار، ج ١٠، ص ٦،
باب ١- احتجاجة صلوات الله عليه على اليهود في أنواع كثيرة من العلوم و مسائل شتى...
٢- عيون الأخبار الرضاع، ج ٢، ص ٨١، ٢٢- باب في ذكر ما جاء عن الرضاع من العلل...،
ص ٧٥ • علل الشرائع، ج ١، ص ١٤٦، ١٢١- باب العلة التي من أجلها ترك الناس عليا ع و
عدلوا عنه إلى غيره مع معرفتهم بفضله... • بحار الأنوار، ج ٢٩، ص ٤٨٠، ١٤- باب العلة التي
من أجلها ترك الناس عليا عليه السلام...، ص ٤٧٩. عنهما.

القمي نزيل الري قدس الله روحه حدثنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني رضي الله عنه قال حدثنا أبو سعيد الحسين بن علي العدوي قال حدثنا الهيثم بن عبد الله الرماني قال سألت علي بن موسى الرضاع فقلت له يا ابن رسول الله أخبرني عن علي بن أبي طالب ع لم لم يجاهد أعداءه خمسا وعشرين سنة بعد رسول الله ص ثم جاهد في أيام ولايته فقال لأنه اقتدى برسول الله ص في تركه جهاد المشركين بمكة بعد النبوة ثلاث عشرة سنة و بالمدينة تسعة عشر شهرا و ذلك لقلّة أعوانه عليهم وكذلك علي ع ترك مجاهدة أعدائه لقلّة أعوانه عليهم فلما لم تبطل نبوة رسول الله ص مع تركه الجهاد ثلاث عشرة سنة و تسعة عشر شهرا فكذلك لم تبطل إمامة علي مع تركه الجهاد خمسا وعشرين سنة إذا كانت العلة المانعة لهما واحدة. (١)



٢٨٧٧-٩٤- قال الشيخ أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه الفقيه القمي رضي الله عنه أبي رحمه الله قال حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم عن أبيه بإسناده رفعه إلى أبي عبد الله ع قال لما كتب عمر كتاب الشورى بدأ بعثمان في أول الصحيفة و آخر عليا أمير المؤمنين ع فجعله في آخر القوم فقال العباس يا أمير المؤمنين يا أبا الحسن أشرت عليك في يوم قبض رسول الله أن تمد يدك فنبايعك فإن

١- عيون الأخبار الرضاع، ج ٢، ص ٨١، ٢٢- باب في ذكر ما جاء عن الرضاع من العلل...، ص ٧٥ • علل الشرائع، ج ١، ص ١٤٨، ١٢٢- باب العلة التي من أجلها ترك أمير المؤمنين ع مجاهدة أهل الخلاف...، ص ١٤٦. وفيه مثله إلا وفي إسناده: (الحسن) بدل (الحسين) • وسائل الشيعة، ج ١٥، ص ٨٨، ٣٠- باب سقوط جهاد البغاة و المشركين مع قلّة الأعوان من المسلمين...، ص ٨٨ • بحار الأنوار، ج ٢٩، ص ٤٣٥، بيان...، ص ٤٣٣. وفيه مثل القبل.

هذا الأمر لمن سبق إليه فعصيتني حتى بويح أبو بكر و أنا أشير عليك اليوم أن عمر قد كتب اسمك في الشورى و جعلك آخر القوم و هم يخرجونك منها فأطعني و لا تدخل في الشورى فلم يجبه بشيء فلما بويح عثمان قال له العباس ألم أقل لك قال له يا عم إنه قد خفي عليك أمر أما سمعت قوله على المنبر ما كان الله ليجمع لأهل هذا البيت الخلافة و النبوة فأردت أن يكذب نفسه بلسانه فيعلم الناس أن قوله بالأمس كان كذبا باطلا و أنا نصلح للخلافة فسكت العباس. (١)



٢٨٧٨-٩٥- قال الشيخ أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه الفقيه القمي رضي الله عنه أبي رحمه الله قال حدثنا علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن ذكره عن أبي عبد الله ع قال لما منع أبو بكر فاطمة ع فدكا و أخرج و كيلها جاء أمير المؤمنين ع إلى المسجد و أبو بكر جالس و حوله المهاجرون و الأنصار فقال يا أبا بكر لم منعت فاطمة ع ما جعله رسول الله ص لها و وكيلها فيه منذ سنين فقال أبو بكر هذا فيء للمسلمين فإن أتت بشهود عدول و إلا فلا حق لها فيه قال يا أبا بكر تحكم فينا بخلاف ما تحكم في المسلمين قال لا قال أخبرني لو كان في يد المسلمين شيء فادعيت أنا فيه ممن كنت تسأل البيئنة قال إياك كنت أسأل قال فإذا كان في يدي شيء فادعى فيه المسلمون تسألني فيه البيئنة قال فسكت أبو بكر فقال عمر هذا فيء للمسلمين و لسنا من خصومتك في شيء فقال أمير المؤمنين ع لأبي بكر يا أبا بكر تقر بالقرآن قال بلى قال فأخبرني عن قول الله عز و جل إِنَّمَا

١- علل الشرائع ، ج ١ ، ص ١٧٠ ، ١٣٤- باب العلة التي من أجلها دخل أمير المؤمنين ع في الشورى...، ص ١٧٠ • بحار الأنوار، ج ٣١ ، ص ٣٥٥ ، بيان...، ص ٣٥٥ .

يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ البَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً أَوْ فِي غَيْرِنَا
 نزلت قال فيكم قال فأخبرني لو أن شاهدين من المسلمين شهدا على فاطمة ع
 بفاحشة ما كنت صانعا قال كنت أقيم عليها الحد كما أقيم على نساء المسلمين قال
 كنت إذن عند الله من الكافرين قال و لم قال لأنك كنت ترد شهادة الله و تقبل
 شهادة غيره لأن الله عز و جل قد شهد لها بالطهارة فإذا رددت شهادة الله و قبلت
 شهادة غيره كنت عند الله من الكافرين قال فبكى الناس و تفرقوا و دمدموا فلما
 رجع أبو بكر إلى منزله بعث إلى عمر فقال ويحك يا ابن الخطاب أما رأيت عليا و ما
 فعل بنا و الله لئن قعد مقعدا آخر ليفسدن هذا الأمر علينا و لا نتنهأ بشيء ما دام
 حيا قال عمر ما له إلا خالد بن الوليد فبعثوا إليه فقال له أبو بكر تريد أن نحملك على
 أمر عظيم قال احملي علي ما شئت و لو علي قتل علي قال فهو قتل علي قال فصر
 بجنبه فإذا أنا سلمت فاضرب عنقه فبعثت أسماء بنت عميس و هي أم محمد بن أبي
 بكر خادمتها فقالت اذهبي إلى فاطمة فأقرئها السلام فإذا دخلت من الباب فقولي
 إِنَّ الْمَلَائِكَةَ يَأْتِمُرُونَ بِكَ لِيَقْتُلُوكَ فَاخْرُجِي إِيَّيْ لِكَ مِنَ النَّاصِحِينَ فَإِنْ فَهَمْتَهَا وَإِلَّا فَأَعِيدِيهَا
 مرة أخرى فجاءت فدخلت و قالت إن مولاتي تقول يا بنت رسول الله كيف أنتم ثم
 قرأت هذه الآية إِنَّ الْمَلَائِكَةَ يَأْتِمُرُونَ بِكَ لِيَقْتُلُوكَ الآية فلما أرادت أن تخرج قرأتها فقال
 لها أمير المؤمنين أقرئي مولاتك مني السلام و قولي لها إن الله عز و جل يحول بينهم
 و بين ما يريدون إن شاء الله فوقف خالد بن الوليد بجنبه فلما أراد أن يسلم لم يسلم
 و قال يا خالد لا تفعل ما أمرتك السلام عليكم و رحمة الله و بركاته فقال أمير
 المؤمنين ع ما هذا الأمر الذي أمرك به ثم نهاك قبل أن يسلم قال أمرني بضرب
 عنقك و إنما أمرني بعد التسليم فقال أ و كنت فاعلا فقال إي و الله لو لم ينهني لفعلت

قال فقام أمير المؤمنين ع فأخذ بمجامع ثوب خالد ثم ضرب به الحائط وقال لعمر يا ابن صهاك والله لو لا عهد من رسول الله وكتاب من الله سبق لعلمت أننا أضعف جندا وأقل عددا. (١)



٢٨٧٩-٩٦-القاضي أبي حنيفة النعمان بن محمد التميمي المغربي، قال روينا عن علي ع أنه قال: كان عمر يدفع إلى الخمس أقسمه في قرابة رسول الله ص حتى كان خمس السوس و جندي سابور فقال هذا خمسكم أهل البيت وقد أدخل بعض المسلمين و اشتدت حاجتهم إليه فإن رأيتم أن تصرفوه فيهم فعلتم فوثب العباس فقال لا تغتمز في حقنا يا عمر فقلت نحن أحق من أرفق المسلمين فلم يسعف قوله و شفع أمير المؤمنين فقبضه فوالله ما قضانا بعد ذلك و لا عرضه علينا هو و لا من بعده حتى قتت مقامي هذا. (٢)



٢٨٨٠-٩٧-القاضي أبي حنيفة النعمان بن محمد التميمي المغربي، قال روينا عن أبي جعفر محمد بن علي ص أنه قال: لما قبض رسول الله ص قال أبو بكر لعلي أعينوا المسلمين بخمسكم فقبضه و لم يدفع إليه شيئا فبلغ ذلك فاطمة ع فقالت أعطونا سهمنا في

١- علل الشرائع، ج ١، ص ١٩٠، ١٥١-باب العلة التي من أجلها أمر خالد بن الوليد بقتل أمير المؤمنين ع... ص ١٩٠ • بحار الأنوار، ج ٢٩، ص ١٢٤، ١١-باب نزول الآيات في أمر فدك و قصصه و جوامع الاحتجاج فيه و فيه قصة خالد و عزمه على قتل... و قال المجلسي قدس سره في ذيله: (أقول: الدممة الغضب، و دمدم عليه كلمه مغضبا.)

٢- دعائم الإسلام، ج ١، ص ٣٨٦، ذكر قسمة الغنائم... ص ٣٨٤.

كتاب الله و أنتم أعلم بسائر ذلك تعني أنهم يعلمون أن عليا أقعد بذلك منهم. (١)



٢٨٨١-٩٨-القاضي أبي حنيفة النعمان بن محمد التميمي المغربي، قال رويناعن علي ع أنه حضر عثمان و قد أتى بالوليد بن عقبة و قد وجب عليه حد فقال عثمان من رأى أن هذا الحد قد وجب عليه فليقم وليحده فكاع الناس عنه و علموا رأيه فيه فقام إليه علي ع و تناول السوط و جلده الحد بيده. (٢)



٢٨٨٢-٩٩-محمد بن محمد بن النعمان المفيد قال: روى عمرو بن سعيد عن حنش الكتاني قال لما صفق عبد الرحمن على يد عثمان بالبيعة في يوم الدار قال له أمير المؤمنين ع حركك الصهر و بعثك على ما صنعت و الله ما أملت منه إلا ما أمل صاحبك من صاحبه دق الله بينكما عطر منشم. (٣)

١- دعائم الإسلام، ج ١، ص ٣٨٧، ذكر قسمة الغنائم...، ص ٣٨٤.

٢- دعائم الإسلام، ج ٢، ص ٤٤٢، ١- فصل ذكر إقامة الحدود و النهي عن تضييعها...، ص ٤٤٢.

٣- الإرشاد، ج ١، ص ٢٨٦، فصل...، ص ٢٨٦ • الجمل، ص ١٢٢، الشورى و اعتزال أمير المؤمنين ع عن بيعة عثمان...، ص ١٢٢. بدون الإسناد مرسلًا و بتفاوت في متنه، وفيه: (لما صفق عبد الرحمن يده على يد عثمان همس أمير المؤمنين ع و قال مال الرجل إلى صهره و نبذ دينه وراء ظهره و أقبل على عبد الرحمن فقال و الله ما أملت منه إلا ما أمل صاحبك من صاحبه دق الله بينكما عطر منشم.) و في ذيله: (و انصرف مظهرًا التكبير على عبد الرحمن و اعتزل بيعة عثمان فلم يبايعه حتى كان من أمره مع المسلمين ما كان و قد عرفت الخاصة و العامة ما أظهره أمير المؤمنين ع من كراهته من تقدم عليه و تظلمه منهم.) • الجمل، ص ١٧٢، باب آخر من



٢٨٨٣-١٠٠- محمد بن محمد بن النعمان المفيد قال: فصل في أسباب الخروج على عثمان و نحن نثبت بتوفيق الله مختصرا من الأخبار فيما ذكرناه من كون طلحة و الزبير و عائشة فيما صنعوه في أيام عثمان من أوكد أسباب ما تم عليه من الخلع و الحصر و سفك الدم و الفساد فن ذلك ما رواه أبو حذيفة إسحاق بن بشر القرشي و أثبتته في كتابه الذي صنفه في مقتل عثمان و كان هذا الرجل أعني أبا حذيفة من وجوه أصحاب الحديث المنتسبين إلى السنة و المباينين للشيعة لا يتهم فيما يرويه لمفارقة خصومه و لا يظن به تحرص فيما يجتنيه من جميع الأخبار فقال حدثني محمد بن إسحاق عن الزهري قال: قدم أهل مصر في ستائة راكب عليهم عبد الرحمن بن عديس البلوي فنزلوا ذا خشب و فيهم كنانة بن بشر الكندي و أبو عمرو بن بديل بن ورقاء الخزاعي و أبو عروة الليثي و اجتمع إليهم حكيم بن جبلة العبدي في طائفة من أهل البصرة و كميل بن زياد و مالك الأستر و صعصعة بن صوحان و حجر بن

← القول فيما يتصل بالكلام المقدم في معانيه... ص ١٦٩. و فيه بعضه مرسلا، و فيه: (و قوله عند بيعة عبد الرحمن لعثمان يوم الشورى و الله ما أملت منه إلا ما أمل صاحبك من صاحبه فدق الله بينكما عطر منشم). • الصراط المستقيم، ج ٢، ص ١١٦، فصل...، ص ١١٦. و فيه بعضه مرسلا، و فيه: (قال علي ع لعبد الرحمن ما أملت منه إلا ما أمل صاحبك من صاحبه فدق الله بينكما عطر منشم). • بحار الأنوار، ج ٣١، ص ٣٥٨، بيان...، ص ٣٥٥. و قال المجلسي قدس سره في ذيله: (بيان: قال الجوهري قال الأصمعي منشم بكسر الشين اسم امرأة كانت بمكة عطارة، و كانت خزاعة و جرهم إذا أرادوا القتال تطيبوا من طيبها، و كانوا إذا فعلوا ذلك كثرت القتلى فيما بينهم، و كان يقال أشأم من عطر منشم، فصار مثلا. قال زهير تفانوا و دقوا بينهم عطر منشم، و يقال هو حبّ بلسان).

عدي في جماعة من قراء أهل الكوفة الذين كانوا سيرهم عثمان منها إلى الشام حين شكوا أحداثه التي أنكرها عليه المهاجرون و الأنصار فاجتمع القوم على عيب عثمان و جهروا بذكر أحداثه فمر بهم عمر بن عبد الله الأصم و زياد بن النضر فقالا لهم إن شئتم بلغنا عنكم أزواج النبي ص فإن أمرنكم أن تقدموا فاقدموا فقالوا لها افعلا و اقصدا عليا آخر الناس فانطلق الرجلان فبدءا بعائشة و أزواج النبي بعدها ثم انبثا أصحابه و أخبراهم الخبر فأمرهم أن يقدموا المدينة و صارا إلى أمير المؤمنين ع فأخبراه و استأذناه للقوم في دخول المدينة فقال لها أتيتا أحدا قبلي قالان نعم أتينا عائشة و أزواج النبي ص بعدها و أصحابه من المهاجرين و الأنصار فأمرهم أن يقدموا فقال أمير المؤمنين ع لكني لا أمرهم بذلك يستعقبونه ممن قرب فإن أعتبهم فهو خير لهم و إن أبي فهم أعلم فرجع الرجلان إليهم جميعا و تسرع إليهم جماعة من المدينة فاجتمعوا مع أهل الحسب و ذوي المروءات. فلما بلغ عثمان اجتماعهم أرسل إلى علي ع فقال له اخرج يا أبا الحسن إلى هؤلاء القوم و ردهم عما جاءوا إليه فخرج إليهم فلما رأوه رحبوا به و قالوا له قد علمت يا أبا الحسن ما أحدثه هذا الرجل من الأعمال الخبيثة و ما يلقاه المسلمون منه و من عماله و كنا لقيناه و استعقبناه فلم يعتبنا و كلمناه فلم يصغ إلى كلامنا و أغراه ذلك بنا و قد جئنا نطالبه بالاعتزال عن إمرة المسلمين و استأذنا في ذلك الأنصار و المهاجرين و أزواج النبي ص أمهات المؤمنين فأذنوا لنا في ورود المدينة و نحن على ذلك فقال لهم أمير المؤمنين ع يا هؤلاء تريثوا لا تسرعوا إلى شيء لا تعرف عاقبته فإننا كنا قد عتبناه على هذا في شيء و أنه قد رجع عنه فارجعوا فقالوا هيئات يا أبا الحسن لا نقنع منه إلا بالاعتزال عن هذا الأمر ليقوم به من يوثق بأمانته فرجع أمير المؤمنين ع إلى

عثمان و خبره بمقاتلتهم فخرج عثمان حتى أتى المنبر فخطب الناس و جعل يتكلم و يدعو إلى نصرته و دفاع القوم عنه فقام إليه عمرو بن العاص فقال يا عثمان إنك قد ركبت الناس بالنهاير و قد ركبوها منك فتب إلى الله فقال له عثمان و إنك لها هنا يا ابن النابغة ثم رفع يديه إلى السماء و قال أتوب إلى الله اللهم إني أتوب إليك اللهم إني أتوب إليك. فأنفذ أمير المؤمنين ع إلى القوم بما جرى من عثمان و ما صار إليه من التوبة و الإقلاع فساروا إلى المدينة بأجمعهم و سار إليهم عمرو بن معديكرب في ناس كثير فجعل عمرو يحرص على عثمان و يذكر أثرته ثم جعل يقول:

أما هلكننا و لا يبكي لنا أحد قالت قريش إلا تلك المقادير
و نحن في الصف قد تدمي حواجبنا نعطي السوية مما أخلص الكير
نعطي السوية يوم الضرب قد علموا و لا سوية إذ كانت دنائير.

و انضم إليهم من المهاجرين طلحة و الزبير و جمهور الأنصار على ذلك فخرج إليهم أمير المؤمنين ع فقال لهم يا هؤلاء اتقوا الله ما لكم و للرجل أما رجع عما أنكرتموه أ ما تاب على المنبر توبة جهر بها و لم يزل يلفظ بهم حتى سكنت فورتهم ثم سأله أهل مصر أن يلقاه في عزل عبد الله بن سعد بن أبي سرح عنهم و اقترح أهل الكوفة عزل سعيد بن العاص عنهم و سأل أهل النهروان أن يصرف ابن كرز عنهم و يعدل عما كان عليه من منكر الأفعال فدخل أمير المؤمنين ع على عثمان و لم يزل به حتى أعطاه ما أراد القوم من ذلك و بذل لهم العهود و المواثيق فخرج أمير المؤمنين ع إلى القوم بما ضمنه له عثمان و لم يزل بهم حتى تفرقوا و توجه كل قوم إلى بلادهم. فلما سار أهل مصر ببعض الطريق نظروا و إذا راكب على الطريق مسرع فلما دنا تأملوه فإذا هو غلام لعثمان على ناقة من نوقه فاسترابوا به فقالوا له أين تذهب فقال بعثني

عثمان في حاجة له قالوا إلى أين بعثك فأرتج عليه و تلعثم في كلامه فنهروه و زبروه فقال أنفذني إلى مصر فقالوا فيم أنفذك فقال لا أعلم فزادت استرابتهم به ففتشوه فلم يجدوا معه شيئاً فأخذوا إداوته ففتشوها فإذا فيها كتاب من عثمان إلى عبد الله بن أبي سرح و هو إذا أتاك كتابي هذا فاضرب عنق أبي عمرو بن بديل و عبد الرحمن البلوى و اقطع أيدي و أرجل علقمة و كنانة و عروة ثم دعهم يتشحطون بدمائهم فإذا ماتوا فأوقفهم على جذوع النخل. فلما رأوا ذلك قبضوا على الغلام و عادوا إلى المدينة فاستأذنوا علي بن أبي طالب ع و دفعوا إليه الكتاب ففزع ع لذلك فدخل على عثمان فقال إنك وسطتني أمرا بذلت الجهد فيه لك و في نصيحتك و استوهبت لك من القوم فقال عثمان فما ذا فأخرج إليه الكتاب ففضه و قرأه ثم أنكره فقال له علي ع أ تعرف الخط قال الخط يتشابه قال أ تعرف الختم قال الختم ينقش عليه قال فهذا البعير الذي على باب دارك تعرفه قال هو بعيري و لم أمر أحدا بأخذه و لا بركوبه قال فغلامك من أنفذه قال أنفذ بغير أمري فقال له أمير المؤمنين ع أما أنا فاعتزلك و شأنك و أصحابك و خرج من عنده و دخل داره و أغلق عليه بابه و لم يأذن لأحد من القوم في الوصول إليه. و خرج إليهم طلحة و الزبير فقالا لهم قد اعتزل علي بن أبي طالب ع و انتدبنا معكم على هذا الرجل فاجتمع القوم على حصره فلما علم عثمان أن القوم قد حصروه و حقق العزيمة على خلعه كتب إلى معاوية يستدعيه بجنود الشام و كتب إلى عبد الله بن عامر يستدعيه بجنود البصرة و فارس لينصر بهم و يدفعهم عن نفسه و عرف أهل مصر و العراق و الحجاز أنه قد استنفر عليهم أهل الشام و شيعته من أهل البصرة و فارس و خوزستان فجدوا في حصاره و تولى ذلك منه طلحة و الزبير و منعاه الماء و ضيقا عليه و كان طلحة على

حرس الدار يمنع كل أحد يدخل إليه شيئاً من الطعام و الشراب و يمنع من في الدار أن يخرج منها إلى غيرها. (١)



٢٨٨٤-١٠١- محمد بن محمد بن النعمان المفيد قال: روى أبو حذيفة القرشي عن الحصين بن عبد الرحمن عن عمرو بن جاوان عن الأحنف بن قيس قال قدمت المدينة و ساق حديثاً طويلاً من أمر عثمان إلى أن قال فلما لقحت الفتنة و الناس قد اجتمعوا على حصر عثمان و هو على خطر أتيت طلحة و الزبير فقلت لهما ما أرى هذا الرجل إلا مقتولاً فمن تأمراني أن أبايع ترضيانه لي فقالا علياً فخرجت حتى أتيت مكة و بها عائشة فدخلت عليها فقلت إني لأحسب هذا الرجل مقتولاً فمن تأمريني أن أبايع فقالت بايع علياً فقضيت حجتي ثم مررت بالمدينة و قد قتل عثمان فبايعت علياً ثم عدت إلى البصرة فإذا عائشة و طلحة و الزبير قد جاءونا يطلبون بدم عثمان و يأمرونا بقتال علي بن أبي طالب فطال عجبني من ذلك. (٢)



٢٨٨٥-١٠٢- محمد بن محمد بن النعمان المفيد قال: روى أبو حذيفة عن رجاله أنه لما اجتمع الناس على عثمان انفذوا إليه اخلع نفسك فقال لا أخلع سربالا سربلنيه الله تعالى و كتب إلى معاوية يستدعيه بجنود الشام و إلى عبد الله بن عامر بن كريز يستدعيه بجنود البصرة و خرج عثمان حتى صعد المنبر فلما بدأ بالخطبة قام إليه رجل من الأنصار فقال له أقم كتاب الله يا عثمان فقال هو لك ثم أعادها ثانية فقال هو لك

١- الجمل، ص ١٣٧، فصل في أسباب الخروج على عثمان ...، ص ١٣٧.

٢- الجمل، ص ١٤٣، فصل في براءة أمير المؤمنين ع من التأييب على عثمان ١٤٢.

فأعادها ثلاثة فتقنع و جلس فقام ناس من الأنصار فخلصوه و حسب عثمان بالحصى حتى سقط مغشيا عليه فحملته بنو أمية حتى أدخلوه الدار و جاء علي ع يسأل عن خبره و حاله فثارت بنو أمية إليه بصوت واحد يا علي كدرت علينا العيش و عملت بنا العمل و الله لئن بلغت الذي تريد لنخبثن عليك الدنيا فخرج علي مغضبا فقال القوم للعباس بن الزبير كان بن زيد و كانت أخته تحت الحارث بن الحكم أخي مروان بن الحكم اتبع الرجل فقل له ما لك و لابن عمك فاتبعه فقال له ذلك فقال ع و هو مغضب فعل الله و فعل يجني ما يجني و أسأل عن أمره و أتهم مع ذلك أما و الله لو لا مكاني لاجتز الذي فيه عينا عثمان.^(١)



٢٨٨٦-١٠٣- محمد بن محمد بن النعمان المفيدي قال: لما أبى عثمان أن يخلع نفسه تولى طلحة و الزبير حصاره و الناس معها على ذلك فحصره حصارا شديدا و منعه الماء فأنفذ إلى علي ع يقول إن طلحة و الزبير قد قتلاني بالعطش و الموت بالسلاح أحسن فخرج علي ع معتمدا على يد المسور بن مخرمة الزهري حتى دخل على طلحة بن عبيد الله و هو جالس في داره يبري نبلا و عليه قميص هندي فلما رآه طلحة رحب به و وسع له على الوسادة فقال له علي ع إن عثمان قد أرسل إلى أنكم قد قتلتموه عطشا و أن ذلك ليس بالحسن و القتل بالسلاح أحسن له و كنت آليت على نفسي أن لا أرد عنه أحدا بعد أهل مصر و أنا أحب أن تدخلوا عليه الماء حتى تروا رأيكم فيه فقال طلحة لا و الله لانعمة عينا له و لا نتركه يأكل و لا يشرب فقال علي ع ما

١- الجمل، ص ١٤٣، فصل في براءة أمير المؤمنين ع من التآليب على عثمان، ص ١٤٢.

كنت أظن أن أكلم أحدا من قريش فيردني دع ما كنت فيه يا طلحة فقال طلحة ما كنت أنت يا علي في ذلك من شيء فقام علي ع مغضبا وقال ستعلم يا ابن الحضرمية أكون في ذلك من شيء أم لا ثم انصرف. (١)



٢٨٨٧-١٠٤ محمد بن محمد بن النعمان المفيد قال قال أمير المؤمنين ع: اللهم اجز عمر لقد ظلم الحجر و المدر. (٢)



٢٨٨٨-١٠٥ محمد بن محمد بن النعمان المفيد قال قال أمير المؤمنين ع: والذي فلق الحبة و برأ النسمة لعهد النبي ص إلي أنه ستغدر بك الأمة من بعدي. (٣)



٢٨٨٩-١٠٦ محمد بن محمد بن النعمان المفيد قال قال أمير المؤمنين ع لما قبض الله نبيه ص: لم نكن نرى أن أحدا يعدل بهذا الأمر عنا أهل البيت حتى قوي من قوي عليه فابتزنا حقنا منه. (٤)



٢٨٩٠-١٠٧ محمد بن محمد بن النعمان المفيد قال قال أمير المؤمنين ع: فلما مضى نبينا ص تقلدها أبو بكر و أنه و الله ليعلم أني أولى بها منه كقميصي هذا و قبض قميصه

١- الجمل، ص ١٤٥، موقف طلحة من عثمان ...، ص ١٤٥.

٢- الجمل، ص ١٧١، باب آخر من القول فيما يتصل بالكلام المقدم في معانيه...، ص ١٦٩.

٣- الجمل، ص ١٧١، باب آخر من القول فيما يتصل بالكلام المقدم في معانيه...، ص ١٦٩.

٤- الجمل، ص ١٧١، باب آخر من القول فيما يتصل بالكلام المقدم في معانيه...، ص ١٦٩.

(١) بيده.



١٠٨٠٢٨٩١ - محمد بن محمد بن النعمان المفيد قال: ألا ترى إلى ما جاءت به الأخبار من إنكاره ع إدراء الحد عن عبيد الله بن عمر بن الخطاب و قد استحق القود بقتله الهرمزان و من قتله معه من أهل العهد بغير حق في مقتضى شريعة الإسلام و لما طالبه بالقود منه تعلل عثمان تارة بأن أباه قتل و لا يرى قتله اليوم لما تحزن المسلمون بذلك و تتواتر عليهم الهموم و الغموم و لما يخاف من الاضطراب به و الفساد فرد عليه أمير المؤمنين ع هذا الرأي و أعلمه أن حدود الله لا تسقط و لا يجوز تضييعها بمثل هذا الاعتلال فعدل عثمان إلى التعلل بالرأي في إسقاط الحد عن ابن عمر خلافا على رأي أمير المؤمنين ع فيه و مضادة لما ادعاه عليه و أشار به عليه في حكم الله و قال الهرمزان رجل غريب لا ولي له و أنا ولي من لا ولي له و قد رأيت العفو عن قاتله فقال له أمير المؤمنين ع ليس للإمام أن يعفو عن حد يتعلق بالمخلوقين إلا أن يعفو الأولياء عنه و ليس لك أن تعفو عن ابن عمر و لكن إن أردت أن تدرأ الحد عنه فاد الدية إلى المسلمين الذين هم أولياء الهرمزان و اقسما مع ما في بيت المال على مستحقه فلما رأى أمير المؤمنين ع دفاع عثمان عن الحد الواجب في حكم الله و تعلله في ذلك قال له أما أنت فطالب بدم الهرمزان يوم يعرض الله الخلق للحساب و أما أنا فإنني أقسم بالله لئن وقعت عيني على عبيد الله بن عمر لآخذن حق الله منه و إن رغم أنف من رغم فاستدعى عثمان عبيد الله ليلا و أمره بالهرب من أمير المؤمنين

١- الجمل، ص ١٧١، باب آخر من القول فيما يتصل بالكلام المقدم في معانيه... ص ١٦٩.

ع فخرج من المدينة ليلا و قد أصحبه عثمان كتابا أقطعه فيه الكوفة فهي تسمى كويقة ابن عمر فلم يزل بها حتى ولي أمير المؤمنين ع فكان عبيد الله في جملة المباينين له و اجتهد في حربه مع جند الشام فقتله الله ببغيه و لقاء أعماله و كفى المسلمين شره. (١)



٢٨٩٢-١٠٩- محمد بن محمد بن النعمان المفيد قال: لما ورد أهل الكوفة يتظلمون من الوليد بن عقبة بن أبي معيط و شهدوا عليه بشرب الخمر و سكره و صلواته فيها بالناس الفجر و هو سكران و أنه قاء بالخمر في الحراب و نام في موضعه حتى حمل منه و جعل بموضع القرآن شعرا مشهورا فاغتاظ عثمان من الشهود و تغير عليهم و أمر بضربهم فصاروا إلى أمير المؤمنين ع يشكون إليه أمرهم و ما حل بهم من عثمان فقام علي ع حتى دخل عليه فلما رآه عثمان قال ما لك يا ابن أبي طالب أحدث أمر قال نعم حدث أمر عظيم قال عثمان و ما ذاك قال عطلت الحدود و ضربت الشهود فقال عثمان فما ترى قال أرى أن تعزل أخاك عن الكوفة و تستدعيه و تقيم عليه الحد قال أنظر في هذا. (٢)



٢٨٩٣-١١٠- محمد بن محمد بن النعمان المفيد قال: لما حضر الوليد لإقامة الحد عليه أخذ عثمان السوط فألقاه إلى من حضره من الصحابة و قال و هو مغضب من شاء منكم فليقم الحد على أخي فأحجم القوم عن ذلك فنهض أمير المؤمنين ع و بيده السوط إلى الوليد فلما رآه الوليد يقصد نحوه ليضربه نهض من موضعه لينصرف فبادر إليه

١- الجمل، ص ١٧٥، تعطيل عثمان الحد عن عبيد الله بن عمر بن الخطاب...، ص ١٧٥.

٢- الجمل، ص ١٧٧، فصل تظلم أهل الكوفة من الوليد بن عقبة إلى عثمان...، ص ١٧٧.

ع فقبضه فشتمه الوليد فسبه أمير المؤمنين ع بما كان أهله و تعتعه حتى أثبت إقامة الحد عليه فاستشاط عثمان من ذلك و قال له ليس لك أن تتعتعه يا علي و لالك أن تسبه فقال له ع بل لي أن أقهره على الصبر على الحد و ما سببته إلا لما سبني بباطل فقلت فيه حقا ثم ضربه بالسوط و كان له رأسان أربعين جلدة في الحساب بثمانين فحقدتها عليه عثمان. (١)



٢٨٩٤-١١١- محمد بن محمد بن النعمان المفيد قال: لما كان من إنكار أبي ذر رحمه الله أحداث عثمان ما كان و دخل عليه بعض الأيام و عنده قوم يمدحونه بالأباطيل فأخذ بيده كفا من التراب فضرب به وجوههم فقال له عثمان ويلك ما هذا تضرب وجوه المسلمين بالتراب قال إني لم أفعل إلا ما أمر به رسول الله ص اعلم أني سمعت رسول الله ص يقول إذا رأيت المداحين فاحثوا في وجوههم التراب. و قد رأيت هؤلاء يتقربون بالأباطيل إليك و يمدحونك بما ليس فيك فقال له عثمان كذبت فيينا هو يكذبه و يغلظ له في القول و أبو ذر يخاصمه إذ دخل أمير المؤمنين ع فقال له عثمان يا علي أما ترى هذا الكذاب كيف يكذب على رسول الله ص فقال له علي أنزله يا عثمان فيما قال منزلة مؤمن آل فرعون قال الله عز اسمه إِنَّ يَكُ كَاذِبًا فَعَلَيْهِ كَذِبُهُ وَإِنْ يَكُ صَادِقًا يُصِيبْكُمْ بَعْضُ الَّذِي يَعِدُكُمْ فغضب عثمان و قال اسكت بفيك التراب فجثاع على ركبتيه ثم قال له بل بفيك التراب سيكون. (٢)



١- الجمل، ص ١٧٩، فصل في غضب عثمان من إقامة الحد على الوليد ...، ص ١٧٩.

٢- الجمل، ص ١٧٨، فصل في اعتراض أبي ذر على عثمان ...، ص ١٧٨.

٢٨٩٥-١١٢ محمد بن محمد بن النعمان المفيد قال: لما رد عثمان طر يد رسول الله ص الحكم بن أبي العاص وكان قد نفاه عن المدينة إلى الطائف و ذلك أنه كان يؤذي النبي ص حتى بلغ من أذاه أنه كان يتسلق على حائط بيته ليراه مع أزواجه فبصر به ص وهو متطلع عليه فلما وقعت عيناه في عينيه كلع في وجه النبي ص ثم نزل وكان النبي ص إذا مشى مشى خلفه الحكم ثم تخلع في مشيته يحكيه ص وكانت من رسول الله ص التفاته إليه فقال له كن كما أنت فلا يقدر على المشي بعدها إلا مختلعا وكان يقف نصب عينيه فإذا تكلم رسول الله ص بشيء من الوحي أو شرع لأمره من الدين شيئا أو وعظهم وأنذرهم أو وعدهم أو رغبتهم أو علمهم شيئا من الحكم لوى الحكم شذقيه في وجهه يحكيه و يعيب به فلما طال ذلك منه على رسول الله ص و قد كان يداري قومه من قبل بالصبر عليه نفاه إلى الطائف و أباح دمه متى وجد بالمدينة و مضى رسول الله ص و الحكم مطرود فلما ولي أبو بكر جاءه عثمان فسأله في رده فامتنع عليه و قال له قد مضى رسول الله ص و لم يأذن له في الرد فإني لا أردده فلما مات أبو بكر و ولي عمر الأمر جاءه عثمان ليسأله في رده فقال قد كنت سألت رسول الله ص في ذلك فلم يجيبك و سألت أبا بكر فلم يجيبك و لست أنا أجيبك إلى ما سألت فأمسك يا عثمان فإني لا أخالف صاحبي فلما ولي عثمان الأمر استدعاه من الطائف إلى المدينة و آواه و حباه و أعطاه و أقطعاه المربد بمدينة الرسول ص فعظم ذلك على المسلمين و قالوا آوى طر يد رسول الله ص و حباه و أعطاه و صاروا إلى أمير المؤمنين ع فسألوه أن يكلمه في إخراجهم عن المدينة و رده إلى حيث نفاه رسول الله ص فجاءه أمير المؤمنين ع فقال قد علمت يا عثمان أن رسول الله ص قد نفى هذا الرجل عن المدينة و مات و لم يردده و أن صاحبك سلكا سبيله في تبعيده و ابتغاء

سنته في ذلك فقد عظم على المسلمين ما صنعت في رده وإيوائه فأخرجه عن المدينة
 وأسلك في ذلك سنة رسول الله ص فقال يا علي قد علمت مكان هذا الرجل مني و
 أنه عمي وقد كان النبي ص أخرجه ليلا عنه لبلاغه ما لم يصح عليه وقد مضى النبي
 ص لسبيله و رأى أبو بكر و عمر ما رأياه و أنا أرى أن أصل رحمي و أقضي حق
 عمي و ليس هو شر أهل الأرض و في الناس من هو شر منه فقال ع و الله لئن أبقيته
 يا عثمان ليقولن الناس فيك شرا من هذا و شرا من هذا. (١)



٢٨٩٦-١١٣- محمد بن محمد بن النعمان المفيد قال: لما كان من عثمان من تفريق ما في بيت
 المال على أوليائه و أقربائه و إخراج خمس مال إفريقية إلى مروان بن الحكم و
 تسويغه إياه و حباه زيد بن ثابت بمائة ألف درهم من بيت المال و إقطاعه من أقطع
 من أرض المسلمين و إجازته الشعراء بكثير من مال المسلمين أعظم المسلمون ذلك
 و فرعوا إلى أمير المؤمنين ع فدخل عليه و وعظه و ذكر له ما عليه المسلمون من
 إنكاره بما عمله فسكت عثمان و لم يجبه بحرف فلما طال على أمير المؤمنين ع سكوته
 قال له بما ذا أرجع إلى المسلمين عنك ألك عذر فيما فعلت قال انصرف يا ابن أبي
 طالب فسأخرج إلى المسجد و تسمع مني جواب ما سألت عنه. ثم خرج عثمان بعد
 وقت حتى صعد المنبر و اجتمع المسلمون لسماع كلامه فقال معاشر المسلمين قد
 بلغني خوضكم في بري أهل بيتي و صلتني لهم و حباي لمن حبوت من أهل بيتي و
 أوليائي و ذوي قرابتي إن رسول الله ص كان من بني هاشم فحبا أهله و وصلهم و

١- الجمل، ص ١٨٠، فصل إرجاع عثمان طريد رسول الله ص إلى المدينة...، ص ١٨٠.

جعل لهم الخمس نصيبا و وفره عليهم و نحلهم صفو الأموال و أغناهم عن السؤال و أن أبا بكر حبا أهله و خصهم بما شاء من المال و أن عمر حبا بني عدي و أصفاهم و خصهم بالإكرام و الإعظام و أعطاهم ما شاء من المال و أن بني أمية و عبد شمس أهلي و خاصتي و أنا أخصهم بما شئت من المال أما و الله لو قدرت على مفاتيح الجنة لسلمتها إلى بني أمية على رغم أنف من رغم. فقام عمار بن يلسر فأخذ بطرف أنفه و قال و الله إن أنفي أول أنف يرغم بذلك و تفرق المسلمون على سخط من مقالته و جاء خزان بيت المال فألقوا المفاتيح بين يديه و قالوا لا حاجة لنا فيها و أنت تصنع في أموال الله ما تصنع. (١)



٢٨٩٧-١١٤ محمد باقر المجلسي قال: روى محمد بن سعد، عن عفان، عن حرير بن بشير، عن أبي جلدة، أنه سمع عليًا عليه السلام يقول و هو يخطب فذكر عثمان و قال و الله الذي لا إله إلا هو ما قتلته و لا مالأت على قتله، و لا ساءني. (٢)



٢٨٩٨-١١٥ محمد بن محمد بن النعمان المفيد قال قال أمير المؤمنين ع: حينما الله قتل عثمان

١- الجمل، ص ١٨٣، فصل في استئثار عثمان ببيت المال ...، ص ١٨٣.

٢- بحار الأنوار، ج ٣١، ص ١٦٤، الثاني ...، ص ١٦٢. بيان: (روي هذا الخبر في كتاب شرح نهج البلاغة لإبن أبي الحديد، ج ٣ ص ٦٥). • الجمل، ص ٢٠١، موقف أمير المؤمنين ع من أحداث عثمان ...، ص ٢٠٠. وفيه بعضه بدون الإسناد مرسلا، وفيه: (قال أمير المؤمنين ع و الله ما قتلت عثمان و لا مالأت على قتله). • الفصول المختارة، ص ٢٢٩، فصل ...، ص ٢٠٤. وفيه مثل القبل.

و أنا معه. (١)



٢٨٩٩-١١٦- محمد بن محمد بن النعمان المفيد قال قال أمير المؤمنين ع: لو لم يدخل الجنة إلا قاتل عثمان لما دخلتها و لو لم يدخل النار إلا قاتل عثمان لما دخلتها. (٢)



٢٩٠٠-١١٧- محمد بن محمد بن النعمان المفيد قال قال أمير المؤمنين ع: والله ما غاضني قتل عثمان و لا سرنني و لا أحببت ذلك و لا كرهته. (٣)



٢٩٠١-١١٨- محمد بن محمد بن النعمان المفيد قال قال أمير المؤمنين ع: أكبت الله قتلة عثمان. (٤)



٢٩٠٢-١١٩- محمد بن محمد بن النعمان المفيد قال قال أمير المؤمنين ع عند مطالبة القوم له بقتلة عثمان: من قتل عثمان فليقم فقام إليه أربعة آلاف من الناس المتحيزين إليه فقال أهؤلاء يقتلون بعثمان مع كون قتلة عثمان خاصة أنصاره و أعوانه و أصحابه و إظهاره الولاية لهم و التعظيم و المودة و الإكرام مع ثقته بهم و ائتمانه لهم. (٥)

- ١- الجمل، ص ٢٠٢، موقف أمير المؤمنين ع من أحداث عثمان ...، ص ٢٠٠.
- ٢- الجمل، ص ٢٠٢، موقف أمير المؤمنين ع من أحداث عثمان ...، ص ٢٠٠.
- ٣- الجمل، ص ٢٠٢، موقف أمير المؤمنين ع من أحداث عثمان ...، ص ٢٠٠.
- ٤- الجمل، ص ٢٠٢، موقف أمير المؤمنين ع من أحداث عثمان ...، ص ٢٠٠.
- ٥- الجمل، ص ٢٠٢، موقف أمير المؤمنين ع من أحداث عثمان ...، ص ٢٠٠.



٢٩٠٣-١٢٠ محمد بن محمد بن النعمان المفيد قال قال أمير المؤمنين ع: مع ذلك اللهم اقتل قتلة عثمان في بر الأرض و بحرها. (١)



٢٩٠٤-١٢١ أخبرني الشيخ «المفيد» أدام الله عزه قال سئل أبو الحسن علي بن إسماعيل بن ميثم رحمه الله فقيل له لم صلى أمير المؤمنين ع خلف القوم قال جعلهم بمثل سوارى المسجد قال السائل فلم ضرب الوليد بن عقبه الحد بين يدي عثمان قال لأن الحد له و إليه فإذا أمكنه إقامته أقامه بكل حيلة قال فلم أشار على أبي بكر و عمر قال طلبا منه أن يجيى أحكام الله عز و جل و يكون دينه القيم كما أشار يوسف ع على ملك مصر نظرا منه للخلق و لأن الأرض و الحكم فيها إليه فإذا أمكنه أن يظهر مصالح الخلق فعل و إذا لم يمكنه ذلك بنفسه توصل إليه على يدي من يمكنه طلبا منه لإحياء أمر الله تعالى. قال فلم قعد عن قتالهم قال كما قعد هارون بن عمران عن السامري و أصحابه و قد عبدوا العجل قال أفكان ضعيفا قال كان كهارون ع حيث يقول يا ابن أمِّ إنَّ القومَ استضعفوني و كادوا يقتلوني و كان كنوح ع إذ قال أني مغلوبٌ فانتصر و كان كلوط ع إذ قال لو أن لي بكم قوَّة أو آوي إلى ركنٍ شديد و كان كموسى و هارون ع إذ قال موسى ربِّ إنِّي لأملكُ إلا نفسي و أخي قال فلم قعد في الشورى قال اقتدارا منه على الحجَّة و علما منه بأن القوم إن ناظروه و أنصفوه كان هو الغالب و لو لم يفعل و جبت الحجَّة عليه لأنه من كان له حق فدعي إلى أن

١- الجمل، ص ٢٠٢، موقف أمير المؤمنين ع من أحداث عثمان ...، ص ٢٠٠.

يناظر فيه فإن ثبت له الحجة سلم الحق إليه و أعطيه فإن لم يفعل بطل حقه و أدخل بذلك الشبهة على الخلق، و قد قال ع يومئذ اليوم أدخلت في باب إن أنصفت فيه وصلت إلى حقي. يعني أن أبا بكر استبد بها يوم السقيفة و لم يشاوره. قال فلم زوج عمر بن الخطاب ابنته قال لإظهاره الشهادتين و إقراره بفضل رسول الله ص و أراد بذلك استصلاحه و كفه عنه و قد عرض لوط ع بناته على قومه و هم كفار ليردهم عن ضلالتهم فقال هُوَ لَاءِ بِنَاتِي هُنَّ أَطْهَرُ لَكُمْ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَ لَا تُخْزُونِ فِي ضَيْفِي أَلَيْسَ مِنْكُمْ رَجُلٌ رَشِيدٌ. (١)

١- الفصول المختارة، ص ٦٩، فصل ...، ص ٦٩ • المناقب، ج ١، ص ٢٧٤، فصل في مسائل و أجوبة ...، ص ٢٧٠. بتفاوت في الإسناد و المتن، و فيه: (قيل لعلي بن ميثم لم صلى علي خلف القوم قال جعلهم بمنزلة السواري قيل فلم ضرب الوليد بن عقبة بين يدي عثمان قال لأن الحد له و إليه فإذا أمكنه إقامته أقامه بكل حيلة قيل فلم أشار على أبي بكر و عمر قال طلبا منه أن يحيي أحكام الله و أن يكون دينه القيم كما أشار يوسف على ملك مصر نظرا منه للخلق و لأن الأرض و الحكم فيها إليه فإذا أمكنه أن يظهر مصالح الخلق فعل و إن لم يمكنه ذلك بنفسه توصل إليه على يدي من يمكنه طلبا منه الأحياء لأمر الله قيل لم قعد في الشورى قال اقتدارا منه على الحجة و علما بأنهم إن ناظروه و أنصفوه كان هو الغالب و من كان له دعوى فدعي إلى أن يناظر عليه فإن ثبتت له الحجة أعطته فإن لم يفعل بطل حقه و أدخل بذلك الشبهة على الخلق و قد قال ع يومئذ اليوم أدخلت في باب إذا أنصفت فيه وصلت إلى حقي. يعني أن الأول استبد بها يوم السقيفة و لم يشاوره. قيل فلم زوج عمر ابنته قال لإظهاره الشهادتين و إقراره بفضل رسول الله و إرادته استصلاحه و كفه عنه و قد عرض نبي الله لوط بناته على قومه و هم كفار ليردهم عن ضلالتهم فقال هُوَ لَاءِ بِنَاتِي هُنَّ أَطْهَرُ لَكُمْ وَ وَجَدْنَا آسِيَةَ بِنْتِ مِزَاحِمٍ تَحْتَ فِرْعَوْنَ. • الصراط المستقيم، ج ٣، ص ١١٨، فصل ...، ص ١١٦. و فيه قول الإمام ع يوم الشورى، بدون الإسناد مرسلا عن كتاب العيون و المحاسن للمفيد • بحار الأنوار، ج ١٠، ص ٣٧٣، باب ٢١- مناظرات أصحابه و



١٢٢-٢٩٠٥ قال الشيخ «المفيد» أيده الله وما رأيت أو هن ولا أضعف من تعلق المعتزلة ومتكلمي الجبرة بقول العباس بن عبد المطلب رحمه الله لأمر المؤمنين ع بعد وفاة رسول الله ص امدد يدك يا ابن أخ أبايعك فيقول الناس عم رسول الله بايع ابن أخيه فلا يختلف عليك اثنان وقد ادعوا أن في هذا دليلا على أن رسول الله ص لم ينص على أمير المؤمنين ع. وقولهم إنه لو كان نص عليه لم يدعه العباس إلى البيعة لأن المنصوص عليه لا يفتقر في إمامته وكما لها إلى البيعة فلما دعاه العباس إلى عقد إمامته من حيث تتعقد الإمامة التي تكون بالاختيار دل على بطلان النص وهذا الكلام مع وهنه فقد حار قوم من الشيعة عن فهم الغرض فيه و عدلوا عن نقضه من وجهه وقد كنت قلت لمناظر اعتمد عليه في حجاجه في الإمامة و رام به مناقضتي في مجلس من مجالس النظر أقوالا أنا أورد مختصرا منها و أعتمد على بعضها إذ كان شرح ذلك يطول. و هو أن يقال لهم إن كان دعاء العباس أمير المؤمنين ع إلى البيعة يدل على ما زعمتم من بطلان النص و ثبوت الإمامة من جهة الاختيار فيجب أن يكون دعاء النبي ص الأنصار إلى بيعته في ليلة العقبة و دعاؤه المسلمين من المهاجرين و الأنصار تحت شجرة الرضوان دليلا على أن نبوته ص إنما ثبتت له من جهة الاختيار فإنه لو كان ثابت الطاعة من قبل الله عز و جل و إرساله له و كان المعجز دليل نبوته لاستغنى عن البيعة له تارة بعد أخرى فإن قلت ذلك خرجتم عن الملة و إن أثبتموه نقضتم العلة عليكم. فإن قالوا إن بيعة الناس لرسول الله ص لم تك

← أهل زمانه صلوات الله عليه ... ص ٣٧٠ • بحار الأنوار، ج ٢٩، ص ٤٤٦، بيان ...، ص ٤٣٣.
عن كتاب المناقب.

لإثبات نبوته و إنما كانت للعهد في نصرته بعد معرفة حقه و صدقه فيما أتى به عن الله عز و جل من رسالته. قيل لهم أحسنتم في هذا القول و كذلك كان دعاء العباس أمير المؤمنين ع إلى بسط اليد إلى البيعة فإنما كان بعد ثبوت إمامته بتجديد العهد في نصرته و الحرب لمخالفه و أهل مضادته و لم يحتج ع إليها في إثبات إمامته. و يدل على ما ذكرناه قول العباس يقول الناس عم رسول الله بايع ابن أخيه فلا يختلف عليك اثنان فعلق الاتفاق بوقوع البيعة و لم يكن لتعلقه بها إلا و هي بيعة الحرب التي يرهب عندها الأعداء و يحذرون من الخلاف و لو كانت بيعة الاختيار من جهة الشورى و الاجتهاد لما منع ذلك من الاختلاف بل كانت نفسها الطريق إلى تشتت الرأي و تعلق كل قبيل باجتهاده و اختياره. أو لا ترى إلى جواب أمير المؤمنين ع بقوله: يا عم إن لي برسول الله ص أعظم شغل عن ذلك. و لو كانت بيعته عقد الإمامة لما شغله عنها شاغل و لما كانت قاطعة له عن مراده في القيام برسول الله ص أو لا ترى أنه لما ألم عليه العباس في هذا الباب قال: يا عم إن رسول الله ص أوصى إلي و أوصاني أن لا أجرد سيفاً بعده حتى يأتيني الناس طوعاً و أمرني بجمع القرآن و الصمت حتى يجعل الله عز و جل لي مخرجاً. فدل ذلك أيضاً على أن البيعة إنما دعا إليها للنصرة و الحرب و أنه لا تعلق لثبوت الإمامة بها و أن الاختيار ليس منها في قبيل و لا دبير على ما وصفناه. و وجه آخر و هو أن القوم لما أنكروا النص و أظهروا أن الإمامة تثبت لهم من طريق الاختيار أراد العباس أن يكيدهم من حيث ذهبوا إليه و يبطل أمرهم بنفس ما جعلوه طريقاً لهم إلى الظلم و جحد النص فقال لأمر المؤمنين ع ابسط يدك أبايعك فإن سلموا الحق لأهله لم تضرك البيعة و إن ادعوا الشورى و الاختيار و أنكروا حقه كان لك من البيعة و الاختيار و العقد مثل ما لهم

فلم يمكنهم الاستبداد بالأمر دونك فأبي أمير المؤمنين ع ذلك وكره أن يتوصل إلى حقه بباطل لا يوصل إليه و برهان أمره يقهر القلوب بظهور النص عليه. ولأنه كره أن يبسط يده للبيعة فيلزمه بعد ذلك تجريد السيف على دافعية الأمر فلا يستقيم له مع الاختيار و عقد القوم له أن يلزم التقية و قد تقدمت الوصية له من النبي ص بالكف عن الحرب مخافة بطلان الدين و درس الإسلام و قد بين ذلك في مقاله ع حيث يقول: أما و الله لو لا قرب عهد الناس بالكفر لجاهدتهم. فعدل عن قبول البيعة لما ذكرناه. فإن قال بعضهم في هذا الجواب قد وصل إلى حقه كما زعمتم بعد عثمان بالاختيار و دخل في الشورى فكيف استجاز التوصل إلى الحق بالباطل على ما فهمناه عنكم من الجواب. قيل له يقول القوم إنما ساع له ذلك في الشورى و بعد عثمان لخفاء النص عليه في تلك الأحوال و اندراس أمره بمرور الزمان على دفعه عن حقه فلم يجد إذ ذاك من ظهور فرض طاعته ما كان عند وفاة رسول الله ص فاضطر إلى التوصل إلى حقه من حيث جعلوه طريقا إلى التأمير على الناس. على أن القوم جمعوا بين علتين إحداهما ما ذكرناه و الأخرى ما اردفناه المذكور من وجوب الجهاد عليه بعد قبول البيعة و لم يكن في الأول يجوز له ذلك للوصية المتقدمة من النبي ص في الكف عن السيف و لما رآه في ذلك من الاستصلاح و كانت الحال بعد عمر و بعد عثمان على خلاف ما ذكرناه و هذا يبطل ما تعلقتم به. و وجه آخر و هو المعتمد عندي في هذا الجواب عن هذا السؤال و المعول عليه دون ما سواه و هو أن أمير المؤمنين ع لم يتوصل إلى حقه في حال من الأحوال بما يوصل إليه من اختيار الناس له على ما ظنه الخصوم. و ذلك أنه ع احتج في يوم الشورى بنصوص رسول الله ص الموجبة له فرض الطاعة كقوله: أفيكم أحد قال له رسول الله ص من كنت

مولاه فعلي مولاه غيري أفيكم أحد قال له رسول الله ص أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي غيري. و أشباه هذا من الكلام الموجب لإمامة صاحبه بدليله المغني له عن اختيار العباد. و لما قتل عثمان لم يدع أحدا إلى اختياره لكنه دعاهم إلى بيعته على النصرة له و الإقرار بالطاعة و ليس في هذا من معنى الاختيار الذي يذهب إليه المخالفون شيء على كل حال و الجواب الأول لي خاصة و الثاني لأصحابنا و قد نصرته بموجب من الكلام. و قد سأل المخالفون في شيء يتعلق بهذا الفصل عن سؤال لم أجد لأحد من أصحابنا فيه جوابا فأجبت عنه بما أسقطه على البيان و هو أن قالوا إذا زعمتم أن النبي ص قد نص على أمير المؤمنين ع بالإمامة و بين عن فرض طاعته و دعا الأمة إلى اتباعه فما معنى قول العباس بن عبد المطلب رحمه الله عليه لأمر المؤمنين ع في مرض رسول الله ص يا ابن أخ ادخل معي إلى النبي فأسأله عن الأمر من بعده هل هو فينا فتطمئن قلوبنا أم هو في غيرنا فيوصيه بنا فدخلا عليه فسأله العباس عن ذلك فلم يجبه هل هو فيهم أو في غيرهم فقال لهم: على رسلكم معشر بني هاشم أنتم المظلومون و أنتم المقهورون. فيقال لهم أخطأتم الغرض في معنى هذا المقال و ضللتهم عن المراد منه و ذلك أن العباس رحمه الله إنما سأل النبي ص عن كون الأمر فيهم بعده على الوجوب و تسليم الأمة لهم و هل المعلوم عند الله عز و جل تمكينهم منه و عدم الحيلولة بينهم و بينه فتطمئن لذلك نفسه و يسكن إلى وصوله إلى غرضه و عدم المنازع و تمكينهم من الأمر أو يغلبون عليه و يحال بينهم و بينه فسأل النبي ص أن يوصي بهم في الإكرام و الإعظام و لم يك في شك من الاستحقاق و الاختصاص بالحكم. ألا ترى إلى جواب النبي ص بأنكم المقهورون و أنتم المضطهدون فجميع هذه الألفاظ جاءت بها

الرواية و لو لا أن سؤال العباس إنما كان عن حصول المراد من التمكين من المستحق و نفوذ الأمر و النهي لم يكن لجواب النبي ص بما ذكرناه معنى يعقل و كان جوابا عن غير السؤال و رسول الله ص يجلب عن صفات النقص كلها لانتظامه صفات الكمال. و نظير ما ذكرناه قول الرجل لأبيه و هو يعلم أنه وارثه دون الناس كافة أ ترى إن تركتك تكون لي بعد الوفاة أم تحصل لغيري و هل ما أهلتني له ينفرد لي أم يغلبني عليه إخوتي أو بنو عمي فيقول له الوالد إذا لم يعلم الحال ما يغلب في ظنه من ذلك أو يجيبه بالرجاء و ليس سؤال الولد لوالده أن يجيبه عن الاستحقاق و أمثال هذا يكثر و في الجواب عنه كفاية و غنى عن الأمثال و بالله نستعين. (١)



٢٩٠٦-١٢٣- قال الشيخ «المفيد» أدام الله عزه: من طريق نوح بن دراج عن خالد الخفاف قال أدركت الناس و هم يقولون وقع بين علي ع و عثمان كلام فقال عثمان و الله إن أبا بكر و عمر خير منك فقال علي ع كذبت و الله لأنا خير منك و منها عبت الله قبلها و عبت الله بعدها. (٢)

- ١- الفصول المختارة، ص ٢٤٩ إلى ٢٥٣، فصل ...، ص ٢٤٩.
- ٢- الفصول المختارة، ص ٢٦١، فصل ...، ص ٢٥٤ • الفصول المختارة، ص ١٦٨، فصل ...، ص ١٦٧ • الفصول المختارة، ص ٢٧٩، فصل ...، ص ٢٧١ • كنز الفوائد، ج ١، ص ٢٦٥، فصل من البيان عن أن أمير المؤمنين ع أول بشر سبق إلى الإسلام بعد خديجة ع ...، ص ٢٦١. و فيه مثله بدون الإسناد مرسلا • الصراط المستقيم، ج ١، ص ٢٣٥، الفصل الثاني و العشرون في السابق إلى الإسلام ...، ص ٢٣٣. بتفاوت في الإسناد، و فيه: (خالد الخفاف قال عثمان بن عفان أبو بكر و عمر خير منك فقال علي ع، مثله.) • المناقب، ج ٢، ص ٥، فصل في المسابقة بالإسلام



٢٩٠٧-١٢٤-محمد بن محمد بن النعمان المفيد قال: مما جاء عن أمير المؤمنين ع في معنى القضاء و صواب الرأي و إرشاد القوم إلى مصالحهم و تدارك ما كاد يفسد بهم لو لا تنبيهه على وجه الرأي فيه ما حدث به شبابة بن سوار عن أبي بكر الهذلي قال سمعت رجالا من علمائنا يقولون تكاتبت الأعاجم من أهل همدان و أهل الري و أهل أصفهان و قومس و نهاوند و أرسل بعضهم إلى بعض أن ملك العرب الذي جاء بدينهم و أخرج كتابهم قد هلك يعنون النبي ص و أنه ملكهم من بعده رجل ملكا يسيرا ثم هلك يعنون أبا بكر و قام بعده آخر قد طال عمره حتى تناولكم في بلادكم و أغزاكم جنوده يعنون عمر بن الخطاب و أنه غير منته عنكم حتى تخرجوا من في بلادكم من جنوده و تخرجوا إليه فتغزوه في بلاده فتعاقدوا على هذا و تعاهدوا عليه.

← ...، ص ٤. بدون الإسناد مرسلا و بتفاوت في متنه، و فيه: (قال عثمان لأمر المؤمنين ع إنك إن تربصت بي فقد تربصت بمن هو خير مني و منك قال و من هو خير مني قال أبو بكر و عمر فقال كذبت أنا خير منك و منهما عبادت الله قبلكم و عبادته بعدكم.) • الاحتجاج، ج ١، ص ١٥٧، احتجاجه ع على جماعة كثيرة من المهاجرين و الأنصار لما تذاكروا فضلهم بما قال رسول الله ص من... بدون الإسناد مرسلا و بتفاوت في متنه، و فيه: (روي أن يوما من الأيام قال عثمان بن عفان لعلي بن أبي طالب ع إن تربصت بي فقد تربصت بمن هو خير مني و منك قال علي ع و من هو خير مني قال أبو بكر و عمر فقال علي ع كذبت أنا خير منك و منهما عبادت الله قبلكم و عبادته بعدكم.) • بحار الأنوار، ج ٣٨، ص ٢٢٨، باب ٦٥- أنه صلوات الله عليه سبق الناس في الإسلام و الإيمان و البيعة و الصلوات زمانا و رتبة... • بحار الأنوار، ج ٣٨، ص ٢٦٩، باب ٦٥- أنه صلوات الله عليه سبق... عن كتاب المناقب • بحار الأنوار، ج ٣١، ص ٤٦٤ [٢٨] باب ما جرى بين أمير المؤمنين صلوات الله عليه و بين عثمان و ولاته و أعوانه و بعض... عن كتاب الاحتجاج.

فلما انتهى الخبر إلى من بالكوفة من المسلمين أنهوه إلى عمر بن الخطاب فلما انتهى إليه الخبر فزع عمر لذلك فزعا شديدا ثم أتى مسجد رسول الله ص فصعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال معاشر المهاجرين والأنصار إن الشيطان قد جمع لكم جموعا وأقبل بها ليطفي بها نور الله ألا إن أهل همدان وأهل أصفهان والري وقومس ونهاوند مختلفة أسنتها وأوانها وأديانها قد تعاهدوا وتعاهدوا أن يخرجوا من بلادهم إخوانكم من المسلمين ويخرجوا إليكم فيغزوكم في بلادكم فأشيروا علي وأجزوا ولا تطنبوا في القول فإن هذا يوم له ما بعده من الأيام. فتكلموا فقام طلحة بن عبيد الله وكان من خطباء قريش فحمد الله وأثنى عليه ثم قال يا أمير المؤمنين قد حنكتك الأمور وجرستك الدهور وعجمتك البلايا وأحكمتك التجارب وأنت مبارك الأمر ميمون النقية قد وليت فخرت واختبرت وخبرت فلم تنكشف من عواقب قضاء الله إلا عن خيار فاحضر هذا الأمر برأيك ولا تغب عنه ثم جلس. فقال عمر تكلموا فقام عثمان بن عفان فحمد الله وأثنى عليه ثم قال أما بعد يا أمير المؤمنين فإني أرى أن تشخص أهل الشام من شامهم وأهل اليمن من بينهم وتسير أنت في أهل هذين الحرمين وأهل المصرين الكوفة والبصرة فتلقى جمع المشركين بجمع المؤمنين فإنك يا أمير المؤمنين لا تستبقي من نفسك بعد العرب باقية ولا تمتع من الدنيا بعزيز ولا تلوذ منها بحريز فاحضره برأيك ولا تغب عنه ثم جلس. فقال عمر تكلموا، فقال أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ع الحمد لله حتى تم التحميد والثناء على الله والصلاة على رسول الله ص ثم قال أما بعد فإنك إن أشخصت أهل الشام من شامهم سارت الروم إلى ذراريهم وإن أشخصت أهل اليمن من بينهم سارت الحبشة إلى ذراريهم وإن أشخصت من بهذين الحرمين انتقضت

العرب عليك من أطرافها و أكنافها حتى يكون ما تدع وراء ظهرك من عيالات العرب أهم إليك مما بين يديك و أما ذكرك كثرة العجم و رهبتك من جموعهم فإننا لم نكن نقاتل على عهد رسول الله ص بالكثرة و إنما كنا نقاتل بالنصر و أما ما بلغك من اجتماعهم على المسير إلى المسلمين فإن الله لمسيرهم أكره منك لذلك و هو أولى بتغيير ما يكره و إن الأعاجم إذا نظروا إليك قالوا هذا رجل العرب فإن قطعتموه فقد قطعتم العرب فكان أشد لكلبهم و كنت قد ألبتهم على نفسك و أمدهم من لم يكن يمدهم و لكني أرى أن تفر هؤلاء في أمصارهم و تكتب إلى أهل البصرة فليتفرقوا على ثلاث فرق فلتقم فرقة منهم على ذراريهم حرسا لهم و لتقم فرقة في أهل عهدهم لئلا ينتقضوا و لتسر فرقة منهم إلى إخوانهم مددا لهم. فقال عمر أجل هذا الرأي و قد كنت أحب أن أتابع عليه و جعل يكرر قول أمير المؤمنين ع و ينسقه إعجابا به و اختيارا له. (١)

١- الإرشاد، ج ١، ص ٢٠٧ إلى ٢١٠، فصل ...، ص ٢٠٧. و في ذيله: (قال الشيخ المفيد رضي الله عنه فانظروا أيديكم الله إلى هذا الموقف الذي ينبي بفضل الرأي إذ تنازعه أولو الألباب و العلم و تأملوا التوفيق الذي قرن الله به أمير المؤمنين ع في الأحوال كلها و فزع القوم إليه في المعضل من الأمور و أضيفوا ذلك إلى ما أثبتناه عنه من القضاء في الدين الذي أعجز متقدمي القوم حتى اضطروا في علمه إليه تجدوه من باب المعجز الذي قدمناه و الله ولي التوفيق). • المناقب، ج ٢، ص ١٤٥، فصل في المسابقة بالحزم و ترك المداهنة ...، ص ١٤٣. عن كتاب التاريخ للطبري، و فيه بعضه بتفاوت في الإسناد و المتن، و فيه: (تاريخ الطبري قال أبو بكر الهذلي اجتمع أهل همدان و الري و نهاوند و قومس و أصفهان و تظاهروا على أبي بكر فقال طلحة فضلا ثم قال عثمان تلقيهم في أهل الشام و اليمن و أهل الكوفة و البصرة فقال أمير المؤمنين ع إن أشخصت أهل الشام من شامهم سارت الروم إلى ذراريهم و إن أشخصت أهل



٢٩٠٨-١٢٥- أخبرنا محمد بن محمد، قال أخبرني المظفر بن محمد البلخي، قال حدثنا محمد بن أحمد بن أبي الثلج، قال أخبرني عيسى بن مهران، قال أخبرني الحسن بن الحسين، قال حدثنا الحسين بن عبد الكريم، عن جعفر بن زياد الأحمر، عن عبد الرحمن بن جندب، عن أبيه جندب بن عبد الله، قال دخلت على أمير المؤمنين

← اليمن من يمنهم سارت الحبشة إلى ذراريهم وإن أشخصت من هذين الحرمين انقضت العرب عليك من أطرافها و أكنافها حتى يكون ما تدع وراء ظهرك من عيالات العرب أهم إليك مما بين يديك و أما ذكرك كثرة العجم و رهبتك من جموعهم فإننا لم نكن نقاتل على عهد رسول الله بالكثرة و إنما كنا نقاتل بالنصرة و أما اجتماعهم على المسير إلى المسلمين فإن الله تعالى بمسيرهم أكره منك لذلك و هو أولى بتغيير ما يكره و إن العجم إذا نظروا إليك قالوا هذا رجل العرب فإن قطعتموه قطعتم العرب فكان أشد لكلبهم فكانت ألبت على نفسك و أمدهم من لم يكن يمدهم و لكنني أرى أن تقر هؤلاء في أمصارهم و تكتب إلى أهل البصرة فليتفرقوا على ثلاث فرق فلتقم منهم فرقة على ذراريهم حرسا لهم و لتقم فرقة في أهل عهدهم لئلا ينقضوا و لتسر فرقة منهم إلى إخوانهم مددا لهم.) • بحار الأنوار، ج ٤٠، ص ٢٥٣، باب ٩٧- قضاياه صلوات الله عليه و ما هدى قومه إليه مما أشكل عليهم من مصالحهم و قد أوردنا... و قال المجلسي قدس سره في ذيله: (بيان: قال الفيروزآبادي قومس بالضم و فتح الميم صقع كبير بين خراسان و بلاد الجبل و إقليم بالأندلس و قال الجزري في حديث طلحة قال لعمر قد حنكتك الأمور أي راضتك و هذبتك و أصله من حنك الفرس يحنكه إذا جعل في حنكه الأسفل جبلا يقوده به و قال جرستك الدهور أي حنكتك و أحكمتك و جعلتك خبيرا بالأمور مجربا و يروى بالشين المعجمة بمعناه و قال و عجمتك الأمور أي خبرتك من العجم العضم يقال عجمت العود إذا عضضته لتنظر أصله هو أم رخو و قال النقيبة النفس و قيل الطبيعة و الخليفة انتهى. قوله هذا رجل العرب الرجل بالكسر شبهه برجلهم لأنه به تقوم العرب و تسير إلى عدوهم و قد مر من النهج أصل العرب و التأليب التجميع.)

(عليه السلام) وقد بويع لعثمان بن عفان، فوجدته مطرقا كئيبا، فقلت له ما أصابك جعلت فداك من قومك فقال صبر جميل. فقلت سبحان الله إنك لصبور. قال فأصنع ما ذا قلت تقوم في الناس و تدعوهم إلى نفسك و تخبرهم أنك أولى بالنبي (صلى الله عليه و آله) وبالفضل و السابقة، و تسألهم النصر على هؤلاء المتظاهرين عليك، فإن أجابك عشرة من مائة شددت بالعشر على المائة، فإن دانوا لك كان ذلك ما أحببت، و إن أبوا قاتلهم، فإن ظهرت عليهم فهو سلطان الله الذي أتاه نبيه (صلى الله عليه و آله) و كنت أولى به منهم، و إن قتلت في طلبه قتلت إن شاء الله شهيدا، و كنت أولى بالعدر عند الله، لأنك أحق بميراث رسول الله (صلى الله عليه و آله). فقال أمير المؤمنين (عليه السلام) أترأه يا جندب كان يبايعني عشرة من مائة فقلت أرجو ذلك. فقال لكني لا أرجو و لا من كل مائة اثنان، و سأخبرك من أين ذلك، إنما ينظر الناس إلى قريش، و إن قريشا تقول إن آل محمد يرون لهم فضلا على سائر قريش، و أنهم أولياء هذا الأمر دون غيرهم من قريش، و أنهم إن ولوه لم يخرج منهم هذا السلطان إلى أحد أبدا، و متى كان في غيرهم تداولوه بينهم، و لا والله لا يدفع إلينا هذا السلطان قريش أبدا طائعين. قال فقلت أفلا أرجع و أخبر الناس مقاتلتك هذه، و أدعوهم إلى نصرك فقال يا جندب، ليس ذا زمان ذلك. قال جندب فرجعت بعد ذلك إلى العراق، فكنت كلما ذكرت من فضل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) شيئا زبروني و نهروني حتى رفع ذلك من قولي إلى الوليد بن عقبة، فبعث إلي فحبسني حتى كلم في فخلي سبيلي.^(١)

١- الأماي للطوسي ٢٣٣ [٩] المجلس التاسع فيه بقية أحاديث الشيخ السعيد أبي عبد الله



٢٩٠٩-١٢٦-روى يحيى بن عبد الحميد الحماني عن يحيى بن سلمة بن كهيل عن أبيه عن أبي صادق قال لما جعلها عمر شورى في ستة و قال إن بايع اثنان لواحد و اثنان لواحد فكونوا مع الثلاثة الذين فيهم عبد الرحمن و اقتلوا الثلاثة الذين ليس فيهم عبد الرحمن خرج أمير المؤمنين ع من الدار و هو معتمد على يد عبد الله بن العباس فقال له يا ابن عباس إن القوم قد عادوكم بعد نبيكم كمعاداتهم لنبيكم ص في حياته أم و الله لا ينيب بهم إلى الحق إلا السيف فقال له ابن عباس و كيف ذاك قال أما سمعت قول عمر إن بايع اثنان لواحد و اثنان لواحد فكونوا مع الثلاثة الذين فيهم عبد الرحمن و اقتلوا الثلاثة الذين ليس فيهم عبد الرحمن قال ابن عباس بلى قال أ فلا تعلم أن عبد الرحمن ابن عم سعد و أن عثمان صهر عبد الرحمن قال بلى قال فإن عمر قد علم أن سعدا و عبد الرحمن و عثمان لا يختلفون في الرأي و أنه من بويع منهم كان الاثنان معه فأمر بقتل من خالفهم و لم يبال أن يقتل طلحة إذا قتلتني و قتل الزبير أم و الله لئن عاش عمر لأعرفنه سوء رأيه فينا قديما و حديثا و لئن مات

← محمد بن محمد بن النعمان • الإرشاد، ج ١، ص ٢٤١، فصل ...، ص ٢٤١. بتفاوت في الإسناد، وفيه: (محمد بن محمد بن النعمان المفيد قال، و من مختصر كلامه ع في الدعاء إلى نفسه و عترته، ما رواه عبد الرحمن بن جندب عن أبيه جندب بن عبد الله قال، مثله). • بحار الأنوار، ج ٢٩، ص ٤٣٢، توضيح ...، ص ٤٣١. عنهما، و قال المجلسي قدس سره في ذيلهما: (بيان: قوله عليه السلام على هؤلاء المتظاهرين.. في الإرشاد على هؤلاء المتمالين بقلب الهمزة ثم حذف المقلوب، قال الجوهرى مألته على الأمر مما لاة ساعدته عليه و شايعته. ابن السكيت تمالوا على الأمر اجتمعوا عليه. قوله كلما ذكرت من فضل أمير المؤمنين عليه السلام.. في الإرشاد كلما ذكرت للناس شيئا من فضائله و مناقبه و حقوقه (زبروني).

ليجمعني وإياه يوم يكون فيه فصل الخطاب. (١)



٢٩١٠-١٢٧- قال محمد بن محمد بن النعمان عدة من أصحابنا عن محمد بن الحسن عن محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن الحسين عن موسى بن سعدان عن عبد الله بن القاسم الحضرمي عن عمرو بن ثابت قال سمعت أبا عبد الله ع يقول إن النبي ص لما قبض ارتد الناس على أعقابهم كفارا إلا ثلاثا سلمان و المقداد و أبو ذر الغفاري إنه لما قبض رسول الله ص جاء أربعون رجلا إلى علي بن أبي طالب ع فقالوا لا والله لا نعطي أحدا طاعة بعدك أبدا قال و لم قالوا إنا سمعنا من رسول الله ص فيك يوم غدير [خم] قال و تفعلون قالوا نعم قال فأتوني غدا محلقين قال فما أتاه إلا هؤلاء الثلاثة قال و جاءه عمار بن ياسر بعد الظهر فضرب يده على صدره ثم قال له مالك أن تستيقظ من نومه الغفلة ارجعوا فلا حاجة لي فيكم أنتم لم تطيعوني في حلق الرأس فكيف تطيعوني في قتال جبال الحديد ارجعوا فلا حاجة لي فيكم. (٢)



٢٩١١-١٢٨- أبو محمد عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله ع قال لما قبض رسول الله ص و جلس أبو بكر مجلسه بعث إلى وكيل فاطمة ص فأخرجه من فدك فأنته فاطمة ع فقالت يا أبا بكر ادعيت أنك خليفة أبي و جلست مجلسه و أنك بعثت إلى وكيلي فأخرجته من فدك و قد تعلم أن رسول الله ص صدق بها علي و أن لي بذلك

١- الإرشاد، ج ١، ص ٢٨٥، فصل و من كلامه ع عند الشورى و في الدار...، ص ٢٨٥ •
بحار الأنوار، ج ٣١، ص ٣٥٧، بيان...، ص ٣٥٥.
٢- الاختصاص، ص ٦، المقدمة...، ص ١ • بحار الأنوار، ج ٢٨، ص ٢٥٩، تبين...، ص ٢٤٢.

شهودا فقال لها إن النبي ص لا يورث فرجعت إلى علي ع فأخبرته فقال ارجعي إليه و قولي له زعمت أن النبي ص لا يورث و ورث سليمان داود و ورث يحيى زكريا وكيف لا أرث أنا أبي فقال عمر أنت معلمة قالت و إن كنت معلمة فإنما علمني ابن عمي و بعلي فقال أبو بكر فإن عائشة تشهد و عمر أنها سمعا رسول الله ص و هو يقول إن النبي لا يورث فقالت هذا أول شهادة زور شهدا بها في الإسلام ثم قالت فإن فدك إنما هي صدق بها على رسول الله ص و لي بذلك بينة فقال لها هلمي ببينتك قال فجاءت بأم أيمن و علي ع فقال أبو بكر يا أم أيمن إنك سمعت من رسول الله ص يقول في فاطمة فقالا سمعنا رسول الله ص يقول إن فاطمة سيدة نساء أهل الجنة ثم قالت أم أيمن فمن كانت سيدة نساء أهل الجنة تدعى ما ليس لها و أنا امرأة من أهل الجنة ما كنت لأشهد إلا بما سمعت من رسول الله ص فقال عمر دعينا يا أم أيمن من هذه القصص بأي شيء تشهدان فقالت كنت جالسة في بيت فاطمة ع و رسول الله ص جالس حتى نزل عليه جبرئيل فقال يا محمد قم فإن الله تبارك و تعالى أمرني أن أخط لك فدكا بجناحي فقام رسول الله ص مع جبرئيل ع فما لبثت أن رجعت فقالت فاطمة ع يا أبة أين ذهبت فقال خط جبرئيل ع لي فدكا بجناحه و حد لي حدودها فقالت يا أبة إني أخاف العيلة و الحاجة من بعدك فصدق بها علي فقال هي صدقه عليك فقبضتها قالت نعم فقال رسول الله ص يا أم أيمن اشهدي و يا علي اشهد فقال عمر أنت امرأة و لا نجز شهادة امرأة و حدها و أما علي فيجر إلى نفسه قال فقامت مغضبة و قالت اللهم إنهما ظلما ابنة محمد نبيك حقها فاشدد و طأئك عليهما ثم خرجت و حملها علي على أتان عليه كساء له خمل فدار بها أربعين صباحا في بيوت المهاجرين و الأنصار و الحسن و الحسين ع معها و هي تقول يا معشر

المهاجرين و الأنصار انصروا الله فإني ابنة نبيكم و قد بايعتم رسول الله ص يوم بايعتموه أن تمنعوه و ذريته مما تمنعون منه أنفسكم و ذراريكم ففوا الرسول الله ص ببيعتكم قال فما أعانها أحد و لا أجابها و لا نصرها قال فانتهدت إلى معاذ بن جبل فقالت يا معاذ بن جبل إني قد جئتك مستنصرة و قد بايعت رسول الله ص على أن تنصره و ذريته و تمنعه مما تمنع منه نفسك و ذريتك و إن أبا بكر قد غصبني على فذك و أخرج و كيلى منها قال فمعي غيري قالت لا ما أجابني أحد قال فأين أبلغ أنا من نصرتك قال فخرجت من عنده و دخل ابنه فقال ما جاء بابنة محمد إليك قال جاءت تطلب نصرتي على أبي بكر فإنه أخذ منها فدكا قال فما أحببتها به قال قلت و ما يبلغ من نصرتي أنا و حدي قال فأبيت أن تنصرها قال نعم قال فأى شيء قالت لك قال قالت لي و الله لأنازعك الفصيح من رأسي حتى أرد على رسول الله ص قال فقال أنا و الله لأنازعك الفصيح من رأسي حتى أرد على رسول الله ص إذ لم تجب ابنة محمد ص قال و خرجت فاطمة ع من عنده و هي تقول و الله لا أكلمك كلمة حتى اجتمع أنا و أنت عند رسول الله ص ثم انصرفت فقال علي ع لها أنت أبا بكر و حده فإنه أرق من الآخر و قولي له ادعيت مجلس أبي و إنك خليفته و جلست مجلسه و لو كانت فدك لك ثم استوهبتها منك لوجب ردها علي فلما أتته و قالت له ذلك قال صدقت قال فدعا بكتاب فكتبه لها برد فدك فقال فخرجت و الكتاب معها فلقيها عمر فقال يا بنت محمد ما هذا الكتاب الذي معك فقالت كتاب كتب لي أبو بكر برد فدك فقال هلميه إلي فأبت أن تدفعه إليه فرفسها برجله و كانت حاملة بابن اسمه المحسن فأسقطت المحسن من بطنها ثم لطمها فكأني أنظر إلى قرط في أذنها حين تقفت ثم أخذ الكتاب فخرقه فمضت و مكثت خمسة و سبعين يوما مريضة مما ضربها

عمر ثم قبضت فلما حضرته الوفاة دعت علياً ص فقالت إما تضمن وإلا أوصيت إلى ابن الزبير فقال علي ع أنا أضمن وصيتك يا بنت محمد قالت سألتك بحق رسول الله ص إذا أنا مت إلا يشهداني ولا يصلي علي قال فلك ذلك فلما قبضت ع دفنها ليلاً في بيتها وأصبح أهل المدينة يريدون حضور جنازتها وأبو بكر وعمر كذلك فخرج إليهما علي ع فقالا له ما فعلت بابنة محمد أخذت في جهازها يا أبا الحسن فقال علي ع قد والله دفنتها قالوا فما حملك على أن دفنتها ولم تعلمنا بموتها قال هي أمرتني فقال عمر والله لقد هممت بنبشها والصلاة عليها فقال علي ع أما والله ما دام قلبي بين جوانحي وذو الفقار في يدي إنك لا تصل إلى نبشها فأنت أعلم فقال أبو بكر اذهب فإنه أحق بها منا وانصرف الناس، تم الخبر. (١)



٢٩١٢-١٢٩-حدثنا الشيخ أبو جعفر محمد بن الحسن بن علي بن الحسن الطوسي (قدس الله روحه)، قال أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل، قال حدثنا محمد بن علي بن مهدي

١- الاختصاص، ص ١٨٣، حديث فذك... ص ١٨٣ • بحار الأنوار، ج ٢٩، ص ١٨٩، ١١- باب نزول الآيات في أمر فذك وقصصه وجوامع الاحتجاج فيه وفيه قصة خالد وعزمه على قتل... وقال المجلسي قدس سره في ذيله: (بيان: قال في النهاية الوطاء في الأصل الدوس بالقدم، فسُمِّي به الغزو والقتل، لأن من يطاء على الشيء برجله فقد استقصى في إهلاكه وإهانتة، ومنه الحديث اللهم اشد وطأتك على مضر، أي خذهم أخذاً شديداً، انتهى. والخمل بالتحريك هذب القطيفة ونحوها. قولها عليها السلام لا نازعتك الفصيح.. أي لا أنازعك بما يفصح عن المراد، أي بكلمة من رأسه، فإن محل الكلام في الرأس، أو المراد بالفصيح اللسان. قوله حين نقف على بناء المجهول أي.. كسر من لطم اللعين. والجوانح الضلوع تحت الثرائب مما يلي الصدر، واحدها جانحة.)

الكندي العطار بالكوفة وغيره، قال حدثنا محمد بن علي بن عمرو بن طريف الحجري، قال حدثني أبي، عن جميل بن صالح، عن أبي خالد الكابلي، عن الأصبغ بن نباتة، قال دخل الحارث الهمداني على أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) في نفر من الشيعة وكنت فيهم، فجعل يعني الحارث يتأود في مشيته ويخبط الأرض بمحجنه وكان مريضاً، فأقبل عليه أمير المؤمنين (عليه السلام) وكانت له منه منزلة، فقال كيف تجددك، يا حارث قال نال الدهر مني يا أمير المؤمنين، وزادني أواراً وغليلة اختصام أصحابك ببابك. قال وفيهم خصومتهم قال في شأنك والبلية من قبلك، فمن مفرط غال ومقتصد قال، ومن متردد مرتاب لا يدري أيقدم أو يحجم. قال فحسبك يا أخاهمدان، ألا إن خير شيعتي النمط الأوسط، إليهم يرجع الغالي، وبهم يلحق التالي. قال لو كشفت فداك أبي وأمي الرين عن قلوبنا، وجعلتنا في ذلك على بصيرة من أمرنا قال قدك، فإنك امرؤ ملبوس عليك، إن دين الله لا يعرف بالرجال، بل بآية الحق، فاعرف الحق تعرف أهله. يا حار، إن الحق أحسن الحديث، والصادع به مجاهد، وبالحق أخبرك فارعني سمعك، ثم خبر به من كانت له حصانة من أصحابك، ألا إني عبد الله وأخو رسوله، وصديقه الأول، قد صدقته و آدم بين الروح والجسد، ثم إني صديقه الأول في أمتكم حقاً، فنحن الأولون ونحن الآخرون، ألا وأنا خاصته يا حار وخالصته و صنوه، ووصيه و وليه، وصاحب نجواه وسره، أو تيت فيهم الكتاب وفصل الخطاب، وعلم القرون والأسباب، واستودعت ألف مفتاح يفتح كل مفتاح ألف باب يفضي كل باب إلى ألف ألف عهد، وأيدت أو قال أمددت بليلة القدر نفلاً، وإن ذلك ليجري لي وللمن استحفظ من ذريتي ما جرى الليل والنهار حتى يرث الله الأرض ومن عليها. و

أبشرك يا حار ليعرفني، و الذي فلق الحبة و برأ النسمة، وليي و عدوي في مواطن شتى، ليعرفني عند الممات و عند الصراط و عند المقاسمة. قال قلت و ما المقاسمة، يا مولاي قال مقاسمة النار، أقاسمها قسمة صحاحا، أقول هذا وليي، و هذا عدوي، ثم أخذ أمير المؤمنين (عليه السلام) بيد الحارث و قال يا حار، أخذت بيدك كما أخذ رسول الله (صلى الله عليه و آله) بيدي، فقال لي و اشتكيت إليه حسد قريش و المنافقين لي إنه إذا كان يوم القيامة أخذت بجبل أو بحجرة، يعني عصمة من ذي العرش (تعالى)، و أخذت أنت يا علي بحجزتي، و أخذت ذريتك بحجزتك، و أخذ شيعتكم بحجزتكم، فما ذا يصنع الله بنبيه، و ما يصنع نبيه بوصيه، خذها إليك يا حار قصيرة من طويلة، أنت مع من أحببت، و لك ما احتسبت أو قال ما اكتسبت قالها ثلاثا. فقال الحارث و قام يجر رداءه جذلا ما أبالي و ربي بعد هذا، متى لقيت الموت أو لقيني. قال جميل بن صالح فأنشدني السيد بن محمد في كتابه:

قول علي لحارث عجب	كم ثم أعجوبة له حملا
يا حار همدان من يمت يرني	من مؤمن أو منافق قبلا
يعرفني طرفه و أعرفه	بنعته و اسمه و ما فعلا
و أنت عند الصراط تعرفني	فلا تخف عثرة و لا زللا
أسقيك من بارد على ظما	تخاله في الحلاوة العسلا
أقول للنار حين تعرض للعرض	دعاه لا تقبلي الرجلا
دعاه لا تقريبه إن له	حبلا بجبل الوصي متصلا. ^(١)

١- الأماشي للطوسي، ص ٦٢٥، [٣٠] مجلس يوم الجمعة الثامن عشر من جمادى الآخرة سنة

← سبع و خمسين و أربعمئة فيه بقية أحاديث... • الأمالي للمفيد، ص ٣، المجلس الأول مجلس يوم السبت مستهل شهر رمضان سنة أربع و أربعمئة بمدينة السلام في الزيارين... بتفاوت في الإسناد، وفيه: (حدثنا الشيخ الأجل المفيد أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان أدام الله حراسته و توفيقه قال أخبرني أبو الحسن علي بن محمد بن الزبير قال حدثنا محمد بن علي بن مهدي قال حدثنا محمد بن علي بن عمرو قال حدثنا أبي عن جميل بن صالح عن أبي خالد الكابلي عن الأصبع بن نباتة قال دخل الحارث الهمداني على أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ع في نفر من الشيعة و كنت فيهم فجعل الحارث يتأود في مشيته و يخبط الأرض بمحجنه و كان مريضا فأقبل عليه أمير المؤمنين ع و كانت له منه منزلة فقال كيف تجدك يا حارث فقال نال الدهر يا أمير المؤمنين مني و زادني أوارا و غليلا اختصام أصحابك ببابك قال و فيم خصومتهم قال فيك و في الثلاثة من قبلك فمن مفرط...، مثله إلى آخر ما مر). • بشارة المصطفى، ص ٤، بشارة المصطفى لشيعة المرتضى...، ص ١. بتفاوت في الإسناد و المتن، وفيه: (أخبرنا الشيخ أبو البقاء إبراهيم بن الحسين بن إبراهيم الرقا البصري بقراءتي عليه في مشهد مولانا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ع في المحرم سنة ست عشرة و خمسمائة قال حدثنا الشيخ أبو طالب محمد بن الحسين بن عتبة في ربيع الأول سنة ثلاث و ستين و أربعمئة بالبصرة في مسجد النخاسين على صاحبه السلام قال حدثنا الشيخ أبو الحسن محمد بن الحسن بن الحسين بن أحمد الفقيه قال حدثنا حمويه أبو عبد الله بن علي بن حمويه قال أخبرنا محمد بن عبد الله بن المطلب الشيباني قال حدثنا محمد بن علي بن مهدي الكندي قال حدثنا محمد بن علي بن عمر بن ظريف الحجري قال حدثني أبي عن جميل بن صالح عن أبي خالد الكابلي عن الأصبع بن نباتة قال دخل الحارث الهمداني على أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ع في نفر من الشيعة و كنت فيهم فجعل الحارث يتلوذ في مشيه و يخبط الأرض بمحجنه و كان مريضا فدخل فأقبل عليه أمير المؤمنين ع و كانت له منه منزلة فقال كيف تجدك يا حارث فقال نال مني الدهر يا أمير المؤمنين و زادني غليلا اختصام أصحابك ببابك قال و فيم خصومتهم قال في شأنك و

← الثلاثة من قبلك فمن مفرط غال و مقتصد وال و من متردد مراتب لا يدري أي قدم أم يحجم
قال ع فحسبك يا أخا همدان ألا إن خير شيعتي النمط الأوسط إليهم يرجع الغالي و بهم يلحق
التالي فقال له الحارث لو كشفت فذاك أبي و أمي الريب عن قلوبنا و جعلتنا في ذلك على بصيرة
من أمرنا قال فذاك أنه أمر ملبوس عليه إن دين الله لا يعرف بالرجال بل بآية الحق فاعرف الحق
تعرف أهله يا حارث إن الحق أحسن الحديث و الصادع به مجاهد و بالحق أخبرك فأعزني سمعك
ثم خبر به من كان له حصافة من أصحابك ألا إني عبد الله و أخو رسول الله ص و صديقه الأكبر
صدقته و آدم بين الروح و الجسد ثم إني صديقه الأول في أمتكم حقا فنحن الأولون و نحن
الآخرون ألا و إني خاصته يا حارث و صنوه و وصيه و وليه و صاحب نجواه و سره أوتيت فهم
الكتاب و فصل الخطاب و علم القرآن و استودعت ألف مفتاح يفتح كل مفتاح ألف باب يفضي
كل باب إلى ألف عهد و أيدت أو قال و أمددت بليلة القدر نفلا و إن ذلك ليجري لي و
المتحفظين من ذريتي كما يجري الليل و النهار حتى يرث الله الأرض و من عليها و أنشدك يا
حارث لتعرفني و وليي و عدوي في مواطن شتى لتعرفني عند الممات و عند الصراط و عند
الحوض و عند المقاسمة قال الحارث ما المقاسمة يا مولاي قال ع مقاسمة النار أقاسمها قسمة
صاحبا أقول هذا وليي و هذا عدوي ثم أخذ أمير المؤمنين بيد الحارث فقال يا حارث أخذت
بيدك كما أخذ رسول الله ص بيدي فقال لي و اشتكيت إليه ص حسدة قريش و المنافقين إنه إذا
كان يوم القيامة أخذت بحبل الله أو بحجزته يعني عصمة من ذي العرش و أخذت أنت يا علي
بحجزتي و أخذت ذريتك بحجزتك و أخذت شيعتكم بحجزتكم فما ذا يصنع الله عز و جل بنبيه
و ما ذا يصنع نبيه بوصيه خذها إليك يا حارث قصيرة من طويلة أنت مع من أحببت و لك ما
اكتسبت قالها ثلاثا فقال الحارث و قام يجر رداءه جذلا لا أبالي و ربي بعد هذا متى لقيت الموت
أو لقيني. قال جميل بن صالح فأنشدني أبو هاشم السيد بن محمد في كلمة له:

قول علي لحارث عجب كم ثم أعجوبة له حملا

يا حار همدان من يمت يرني من مؤمن أو منافق قبلا

←

يعرفني طرفه وأعرفه
وأنت عند الصراط تعرفني
أسقيك من بارد على ظمياً
أقول للنار حين توقف
دعـيه لا تقربه إن له
هذا لنا شيعة و شيعتنا

بعينه و اسمه و ما عملا
فلا تخف عشرة و لا زللا
تخاله في الحلاوة العسلا
للعرض على حرها دعي الرجل
حبلا بحبل الوصي متصلا
أعطانا الله فيهم الأملا.)

● تأويل الآيات الظاهرة، ص ٦٢٥، سورة الواقعة و ما فيها من الآيات في الأئمة الهداة ...، ص ٦١٩. بتفاوت في الإسناد، وفيه: (الأصمغ بن نباتة رحمه الله قال، مثله إلى قوله، متى لقيت الموت أو لقيني.) ● كشف الغمة، ج ١، ص ٤١١، فصل في ذكر مناقب شتى و أحاديث متفرقة أوردتها الرواة و المحدثون و أخبار و آثار دالة على ما. بدون الإسناد مرسلا، وفيه: (قيل دخل الحارث الهمداني على ...، مثله إلى آخر ما مر.) ● إرشاد القلوب، ج ٢، ص ٢٩٦، في فضائله من طريق أهل البيت ع ...، ص ٢٥٣. بتفاوت في الإسناد، وفيه: (روى الشيخ المفيد ره عن الأصمغ بن نباتة قال، مثله إلى قوله، متى لقيت الموت أو لقيني.) ● بحار الأنوار، ج ٦، ص ١٧٨، باب ٧ - ما يعاين المؤمن و الكافر عند الموت و حضور الأئمة عليهم السلام عند ذلك و عند الدفن و ... عن كتاب الأمالي للمفيد و الأمالي للطوسي، و قال المجلسي قدس سره في ذيلهما: (بيان: يتشد أي يتثبت و يتأني من التؤدة و في ما يتأود أي يتعوج و خبطه ضربه شديدا و المحجن كمنبر العصا المعوجة و أوب كفرح غضب و في ما أوارا و غليلا و الأوار بالضم حرارة الشمس و حرارة العطش و الغليل الحقد و الضغن و حرارة الحب و الحزن و أحجم عنه كف أو نكص هيبة و قد إذا كانت اسمية تكون على وجهين اسم فعل مرادفة ليكفي نحو قولهم قدني درهم و اسم مرادف لحسب ذكره الفيروزآبادي و قال أرعني سمعك و راعني استمع لمقالتي قوله ع نفلا أي زائدا على ما أعطيت من الفضائل و الكرائم قوله ع قبلأ أي مقابلة و عيانا و قوله ع تخاله أي تظنه.) ●

←

← بحار الأنوار، ج ٢٧، ص ١٥٩، باب ٦- ما ينفع حبهام فيه من المواطن وأنهم عليهم السلام يحضرون عند الموت وغيره وأنه يسأل... عن كتاب تأويل الآيات الظاهرة وكنز جامع الفوائد لعلي بن سيف بن منصور أو الأسترآبادي، وقال المجلسي قدس سره في ذيله: (بيان: في القاموس أود كفرح اعوج وأودته فتأود عطفته فانعطف وآده الأمر بلغ منه المجهود وآد مال ورجع وتأود الأمر وتأواه ثقل عليه وقال خبط البعير بيده الأرض كتحببته واختببته وطلبه شديدا وقال المحجن كمنبر العصا المعوجة وقال الغليل الحقد والضغن وقال قلاه كرماء ورضيه أبغضه وكرهه وقال أحجم عنه كف أو نكص هيبة. وفي النهاية، في حديث علي ع خير هذه الأمة النمط الأوسط. النمط الطريقة من الطرائق والضروب يقال ليس هذا من ذلك النمط أي من ذلك الضرب والنمط الجماعة من الناس أمرهم واحد وفي القاموس أرعني سمعك وراعني استمع لمقالي قوله نفلا أي زائدا على ما تقدم وقال الجوهري الجذل بالتحريك الفرح.) • بحار الأنوار، ج ٣٩، ص ٢٣٩، باب ٨٦- سائر ما يعاين من فضله ورفعة درجاته صلوات الله عليه عند الموت وفي القبر وقبل... عن كتاب الأمالي للطوسي • بحار الأنوار، ج ٦٥، ص ١٢٠، باب ١٨- الصفح عن الشيعة وشفاعة أئمتهم صلوات الله عليهم فيهم... ص ٩٨. عن كتاب بشارة المصطفى والأمالي للمفيد والأمالي للطوسي، وقال المجلسي قدس سره في ذيلهم: (بيان: يتأد أي يتثبت ويتأني من التؤدة وفي بعض النسخ يتأود أي يتعطف ويعوج والمحجن كمنبر العصا المعوجة وزادني أو زاد التردد من الراوي وفي ما، [الأمالي للشيخ الطوسي] أوارا وغليلة والأوار بالضم حرارة الشمس وحرارة العطش والغليلة الحقد والضغن وحرارة الحب والحزن ومقتصد أي متوسط بين الإفراط والتفريط تال يتلو أئمة الحق ويتبعهم وفي بعض النسخ قال أي مبنض لأئمة الجور والأول أظهر وأحجم عنه كف أو نكص هيبة حسبك في بعض النسخ بحسبك فالباء زائدة أو هو على صيغة المضارع وقال الفيروزآبادي قد-مخففة حرفية واسمية وهي على وجهين اسم فعل مرادفة ليكفي قدني درهم وقد زيدا درهم أي يكفي واسم مرادف لحسب وتستعمل مبنية غالبا قد زيد درهم ومعربة قد زيد بالرفع وقال الصدع الشق وقوله



٢٩١٣-١٣٠- مما أملاه في يوم الأربعاء التاسع عشر منه وسمعه أبو الفوارس أبقاه الله تعالى أخبرنا الشيخ الجليل المفيد محمد بن محمد بن النعمان أدام الله تأييده و توفيقه قراءة عليه قال أخبرني أبو بكر محمد بن عمر الجعابي قال حدثنا أبو الحسين العباس بن المغيرة قال حدثنا أبو بكر أحمد بن منصور الرمادي قال حدثنا سعيد بن عفير قال حدثني ابن لهيعة عن خالد بن يزيد عن ابن أبي هلال عن مروان بن عثمان قال لما بايع الناس أبا بكر دخل علي ع و الزبير و المقداد بيت فاطمة ع و أبوا أن يخرجوا فقال عمر بن الخطاب أضرموا عليهم البيت نارا فخرج الزبير و معه سيفه فقال أبو

← تعالى فاصدع بما تؤمر أي شق جماعاتهم بالتوحيد أو اجهر بالقرآن و أظهر أو احكم بالحق و افصل بالأمر أو اقصد بما تؤمر أو افرق به بين الحق و الباطل. و قال أرعني و راعني سمعك استمع لمقالي و قال الجوهرى أرعيته سمعي أي أصغيت إليه من كانت له حصافة أي استحكام عقل و ضبط للكلام في القاموس حصف ككرم استحكم عقله و أحصف الأمر أحكمه قوله ع نفا أي زائدا على ما أعطيت من الفضائل و المكارم في النهاية النفل بالسكون و قد يحرك الزيادة و للمستحفظين على بناء المفعول أي الأئمة الذين طلب منهم حفظ العلم و الدين كما قال تعالى بما استحفظوا من كتاب الله و في القاموس و في المثل قصيرة من طويلة أي تمرة من نخلة يضرب في اختصار الكلام قوله فأنشدني في جاء، [المجالس للمفيد] و ما، [الأمالي للشيخ الطوسي] و أنشدني أبو هاشم السيد الحميري رحمه الله فيما تضمنه هذا الخبر قول علي ع الخ. قوله جدلا بكسر الذال أي فرحا أو بالتحريك مصدرا و كم ثم أي حمل حارث هناك أعاجيب كثيرة له يا حارهمدان قال شارح الديوان الترخيم هنا لضرورة الشعر إذ لا يجوز ترخيم المنادى المضاف في غيرها و في القاموس رأيتة قبلا محركة و بضم تين و كصرد و كعنب أي عيانا و مقابلة و قال خال الشيء يخاله ظنه على جسرها في الديوان ذريه لا تقربي الرجل و في ما، [الأمالي للشيخ الطوسي] دعيه لا تقبلي الرجل.

بكر عليكم بالكلب فقصدا ونحوه فزلت قدمه وسقط إلى الأرض و وقع السيف من يده فقال أبو بكر اضربوا به الحجر فضرب بسيفه الحجر حتى انكسر و خرج علي بن أبي طالب ع نحو العالية فلقبه ثابت بن قيس بن شماس فقال ما شأنك يا أبا الحسن فقال أرادوا أن يحرقوا علي بيتي و أبو بكر على المنبر يبائع له و لا يدفع عن ذلك و لا ينكره فقال له ثابت و لا تفارق كفي يدك حتى أقتل دونك فانطلقا جميعا حتى عادا إلى المدينة و إذا فاطمة ع واقفة على بابها و قد خلت دارها من أحد من القوم و هي تقول لا عهد لي بقوم أسوأ محضرا منكم تركتم رسول الله ص جنازة بين أيدينا و قطعتم أمركم بينكم لم تستأمرونا و صنعتم بنا ما صنعتم و لم تروا لنا حقا. (١)



٢٩١٤-١٣١- حدثنا الشيخ الجليل المفيد أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان أدام الله تأييده قال أخبرني أبو الحسن علي بن محمد الكاتب قال أخبرني الحسن بن علي الزعفراني قال حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد الثقفي قال حدثني المسعودي قال حدثنا الحسن بن حماد عن أبيه قال حدثني رزين بياع الأنماط قال سمعت زيد بن علي بن الحسين ع يقول حدثني أبي عن أبيه قال سمعت أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ع يخطب الناس فقال في خطبته و الله لقد بايع الناس أبا بكر و أنا أولى الناس بهم مني بقميصي هذا فكظمت غيظي و انتظرت أمر ربي و أصقت كلكلي بالأرض ثم إن أبا بكر هلك و استخلف عمر و قد علم و الله إنني أولى الناس بهم مني بقميصي هذا فكظمت غيظي و انتظرت أمر ربي ثم إن عمر هلك و قد جعلها شورى فجعلني

١- الأماشي للمفيد، ص ٤٩، المجلس السادس...، ص ٤٢ • بحار الأنوار، ج ٢٨، ص ٢٣١،

سادس ستة كسهم الجدة و قال اقتلوا الأقل و ما أراد غيري فكظمت غيظي و انتظرت أمر ربي و ألصقت كلكلي بالأرض ثم كان من أمر القوم بعد بيعتهم لي ما كان ثم لم أجد إلا قتالهم أو الكفر بالله. (١)



٢٩١٥-١٣٢٢- حدثنا الشيخ الجليل المفيد أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان أيد الله عزه قال أخبرني أبو الحسن علي بن بلال المهلبي قال أخبرني علي بن عبد الله الأصفهاني قال حدثني إبراهيم بن محمد الثقفي قال حدثني محمد بن علي قال حدثنا الحسين بن سفيان عن أبيه عن أبي جهضم الأزدي عن أبيه قال لما أخرج عثمان أبا ذر الغفاري رحمه الله من المدينة إلى الشام كان يقوم في كل يوم فيعظ الناس و يأمرهم بالتمسك بطاعة الله و يحذرهم من ارتكاب معاصيه و يروي عن رسول الله ص ما سمعه منه

١- الأُمالي للمفيد، ص ١٥٣، المجلس التاسع عشر مجلس يوم السبت مستهل شهر رمضان سنة سبع و أربعمئة و حضره الأخ أبو محمد... • بحار الأنوار، ج ٢٩، ص ٥٧٨، بيان...، ص ٥٦٨. و قال المجلسي قدس سره في ذيله: (بيان: الكلكل الصدر) • بحار الأنوار، ج ٢٨، ص ٣٧٥، تميم...، ص ٣٧٠. بتفاوت في الإسناد عن كتاب تلخيص الشافي، للطوسي، وفيه: (روى زيد بن علي بن الحسين قال كان علي ع يقول بايع الناس و الله أبا بكر و أنا أولى...، مثله إلى آخر ما مر.) • بحار الأنوار، ج ٣١، ص ٧٠ و منها إنه نسب أمير المؤمنين عليه السلام إلى الفكاهة و البطالة...، ص ٦٩. وفيه بعضه بدون الإسناد عن كتاب تقريب المعارف، وفيه: (روى أبو الصلاح رحمه الله في كتاب تقريب المعارف، عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال ثم إنَّ عمر هلك و جعلها شورى و جعلني سادس ستة كسهم الجدة، و قال اقتلوا الأقل، و ما أراد غيري، فكظمت غيظي، و انتظرت أمر ربي، و ألزقت كلكلي بالأرض.. الخبر.) و لم يجد فيه • مستدرك الوسائل، ج ١٧، ص ١٧٤، ١٥-باب أنه يستحب للأب أن يطعم الجد و الجدة من قبله السدس و يستحب للأم أن تطعم الجد و الجدة....

في فضائل أهل بيته عليه وعليةم السلام ويحضمهم على التمسك بعترته فكتب معاوية إلى عثمان أما بعد فإن أبا ذر يصبح إذا أصبح ويمسي إذا أمسى وجماعة من الناس كثيرة عنده فيقول كيت وكيت فإن كان لك حاجة في الناس قبلي فأقدم أبا ذر إليك فإنني أخاف أن يفسد الناس عليك و السلام فكتب إليه عثمان أما بعد فأشخص إلي أبا ذر حين تنظر في كتابي هذا و السلام فبعث معاوية إلى أبي ذر فدعاه و أقرأه كتاب عثمان و قال له النجا الساعة فخرج أبو ذر إلى راحلته فشدّها بكورها و أنساعها فاجتمع إليه الناس فقالوا له يا أبا ذر رحمك الله أين تريد قال أخرجوني إليكم غضبا علي و أخرجوني منكم إليهم الآن عبثا بي و لا يزال هذا الأمر فيما أرى شأنهم فيما بيني و بينهم حتى يستريح بر أو يستراح من فاجر و مضى و سمع الناس بمخرجه فأتبعوه حتى خرج من دمشق فساروا معه حتى انتهى إلى دير مران فنزل و نزل معه الناس فاستقدم فصلى بهم ثم قال أيها الناس إني موصيكم بما ينفعكم و تارك الخطب و التشقيق احمدا و الله عز و جل قالوا الحمد لله قال أشهد أن لا إله إلا الله و أن محمدا عبده و رسوله فأجابوه بمثل ما قال فقال أشهد أن البعث حق و أن الجنة حق و أن النار حق و أقر بما جاء من عند الله فاشهدوا علي بذلك قالوا نحن على ذلك من الشاهدين قال ليشر من مات منكم على هذه الخصال برحمة الله و كرامته ما لم يكن للمجرمين ظهيرا و لا لأعمال الظلمة مصلحا و لا لهم معينا أيها الناس اجمعوا مع صلاتكم و صومكم غضبا لله عز و جل إذا عصي في الأرض و لا ترضوا أمتكم بسخط الله و إن أحدثوا ما لا تعرفون فجانبوهم و أزرؤا عليهم و إن عذبتهم و حرمتهم و سيرتم حتى يرضي الله عز و جل فإن الله أعلى و أجل لا ينبغي أن يسخط برضى المخلوقين غفر الله لي و لكم أستودعكم الله و أقرأ عليكم السلام و

رحمة الله فناده الناس أن سلم الله عليك ورحمك يا أبا ذر يا صاحب رسول الله ص ألا نردك إن كان هؤلاء القوم أخرجوك ألا نمنعك فقال لهم ارجعوا رحمكم الله فإني أصبر منكم على البلوى وإياكم والفرقة والاختلاف فمضى حتى قدم على عثمان فلما دخل عليه قال له لا قرب الله بعمر وعينا فقال أبو ذر والله ما سمانى أبوأي عمرا ولكن لا قرب الله من عصاه وخالف أمره وارتكب هواه فقام إليه كعب الأحبار فقال له ألا تتقي الله يا شيخ تجيب أمير المؤمنين بهذا الكلام فرفع أبو ذر عصي كانت في يده فضرب بها رأس كعب ثم قال له يا ابن اليهوديين ما كلامك مع المسلمين فوالله ما خرجت اليهودية من قلبك بعد فقال عثمان والله لا جمعني وإياك دار قد خرفت وذهب عقلك أخرجوه من بين يدي حتى تركبوه قتب ناقته بغير وطاء ثم انخسوا به الناقة وتعنوه حتى توصلوه الربذة فنزلوه بها من غير أنيس حتى يقضي الله فيه ما هو قاض فأخرجوه متعتا ملهوزا بالعصي وتقدم أن لا يشيعه أحد من الناس فبلغ ذلك أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ع فبكى حتى بل لحيته بدموعه ثم قال أهكذا يصنع بصاحب رسول الله ص إنا لله وإنا إليه راجعون ثم نهض ومعه الحسن والحسين ع وعبد الله بن العباس والفضل وقثم وعبيد الله حتى لحقوا أبا ذر فشيوعه فلما بصر بهم أبو ذر رحمه الله حن إليهم وبكى عليهم وقال بأبي وجوه إذا رأيتها ذكرت بها رسول الله ص وشملتني البركة برويتها ثم رفع يديه إلى السماء وقال اللهم إني أحبهم ولو قطعت إربا إربا في محبتهم ما زلت عنها ابتغاء وجهك والدار الآخرة فارجعوا رحمكم الله والله أسأل أن يخلفني فيكم

أحسن الخلافة فودعه القوم ورجعوا وهم يبكون على فراقه. (١)



٢٩١٦-١٣٣- حدثنا الشيخ الجليل المفيد أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان أدام الله تأييده قال أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد الكاتب قال أخبرنا الحسن بن علي الزعفراني عن إبراهيم بن محمد الثقفي قال حدثنا محمد بن علي قال حدثنا الحسين بن سفيان عن أبيه قال حدثنا لوط بن يحيى قال حدثني عبد الرحمن بن جندب عن أبيه قال لما بويع عثمان سمعت المقداد بن الأسود الكندي رحمه الله يقول لعبد الرحمن بن عوف و الله يا عبد الرحمن ما رأيت مثل ما أتى إلى أهل هذا البيت بعد نبهم ص فقال له عبد الرحمن و ما أنت و ذاك يا مقداد قال إني و الله أحبهم لحب رسول الله لهم و يعتريني و الله وجد لا أبته بثة لتشرف قريش على الناس بشرفهم و اجتماعهم على نزع سلطان رسول الله ص من أيديهم فقال له عبد الرحمن و يحك و الله لقد اجتهدت نفسي لكم فقال له المقداد أما و الله لقد تركت رجلا من الذين يأمرون بالحق و به يعدلون أما و الله لو أن لي على قريش أعوانا لقاتلتهم قتالي إياهم يوم

١- الأمالي للمفيد، ص ١٦١، المجلس العشرون مجلس يوم السبت لثمان خلون من شهر رمضان سنة سبع و أربعمائة سمعه أبو الفوارس... • بحار الأنوار، ج ٢٢، ص ٣٩٥، باب ١٢- كيفية إسلام أبي ذر رضي الله عنه و سائر أحواله إلى وفاته و ما يختص به من الفضائل و... و قال المجلسي قدس سره في ذيله: (بيان: الكور بالضم الرحل و الأنساع جمع النسع بالكسر و هو سير ينسج عريضا على هيئة أعنة البغال تشد به الرحال و شقق الكلام أخرجه أحسن مخرج و زرى عليه عابه كأزرى قوله ثم انجوا أي أسرعوا و تعتعه أقلقه و أزعجه و لهزه بالرمح طعنه في صدره و اللهم الضرب بجميع اليد في الصدر.) • مستدرک الوسائل، ج ٨، ص ٢٠٦، ٢٢- باب استحباب تشييع المسافر و توديعه...، ص ٢٠٦.

بدر و أحد فقال له عبد الرحمن ثكلتك أمك يا مقداد لا يسمعن هذا الكلام منك الناس أما والله إني لخائف أن تكون صاحب فرقة و فتنة قال جندب فأتيته بعد ما انصرف من مقامه و قلت له يا مقداد أنا من أعوانك فقال رحمك الله إن الذي نريد لا يغني فيه الرجلان و الثلاثة فخرجت من عنده فدخلت على علي بن أبي طالب ع فذكرت له ما قال و ما قلت قال فدعا لنا بالخير. (١)



٢٩١٧-١٣٢٤- حدثنا الشيخ الجليل المفيد أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان أيد الله تمكينه قال أخبرني أبو الحسن علي بن محمد الكاتب قال حدثنا الحسن بن علي الزعفراني قال حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد الثقفي قال حدثنا المسعودي قال حدثنا محمد بن كثير عن يحيى بن حماد القطان قال حدثنا أبو محمد الحضرمي عن أبي علي الهمداني إن عبد الرحمن بن أبي ليلى قام إلى أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ع فقال يا أمير المؤمنين إني سائلك لآخذ عنك و قد انتظرنا أن تقول من أمرك شيئاً فلم تقله ألا تحدثنا عن أمرك هذا أكان بعهد من رسول الله ص أو شيء رأيتَه فإننا قد أكثرنا فيك الأقاويل و أوثقه عندنا ما قبلناه عنك و سمعناه من فيك إنا كنا نقول لو رجعت إليكم بعد رسول الله ص لم ينازعكم فيها أحد و الله ما أدري إذا سئلت

١- الأُمالي للمفيد، ص ١٦٩، المجلس الحادي و العشرون مجلس يوم السبت النصف من شهر رمضان سنة سبع و أربعمئة سمعه... • الأُمالي للطوسي، ص ١٩١، [٧] المجلس السابع فيه بقية أحاديث الشيخ المفيد محمد بن محمد بن النعمان، ...، ص ١٧٩ • بحار الأنوار، ج ٣١، ص ٣٥٦، بيان ...، ص ٣٥٥. عنهما • بحار الأنوار، ج ٢٢، ص ٤٣٩، باب ١٣- أحوال مقداد رضي الله عنه و ما يخصه من الفضائل و فيه فضائل بعض الصحابة ...، ص ٧. عن كتاب الأُمالي للطوسي.

ما أقول أزعم أن القوم كانوا أولى بما كانوا فيه منك فإن قلت ذلك فعلام نصبك رسول الله ص بعد حجة الوداع فقال أيها الناس من كنت مولاه فعلي مولاه وإن تك أولى منهم بما كانوا فيه فعلام نتولاهم فقال أمير المؤمنين ع يا عبد الرحمن إن الله تعالى قبض نبيه ص وأنا يوم قبضه أولى بالناس مني بقميصي هذا وقد كان من نبي الله إلي عهد لو خزتموني بأنني لأقررت سمع الله وطاعة وإن أول ما انتقصناه بعده إبطال حقنا في الخمس فلما رق أمرنا طمعت رعيان البهم من قريش فينا وقد كان لي على الناس حق لو ردوه إلي عفوا قبلته وقتت به وكان إلي أجل معلوم وكنت كرجل له على الناس حق إلى أجل فإن عجلوا له ماله أخذه وحمدهم عليه وإن أخروه أخذه غير محمودين وكنت كرجل يأخذ السهولة وهو عند الناس محزون وإنما يعرف الهدى بقلته من يأخذه من الناس فإذا سكت فاعفوني فإنه لو جاء أمر تحتاجون فيه إلى الجواب أجبتكم فكفوا عني ما كفت عنكم فقال عبد الرحمن يا أمير المؤمنين فأنت لعمر ك كما قال الأول:

لعمر ك لقد أيقظت من كان نائماً و أسمع من كانت له أذنان. (١)

١- الأمل للمفيد، ص ٢٢٣، المجلس السادس والعشرون مجلس يوم الإثنين الثاني من شهر رمضان سنة تسع وأربعمائة مما سمعه... • الأمل للطوسي، ص ٨، [١] المجلس الأول فيه أحاديث الشيخ المفيد محمد بن محمد بن النعمان رواية أبي جعفر محمد بن... • كشف الغمة، ج ١، ص ٣٧٧، فصل في ذكر مناقب شتى وأحاديث متفرقة أوردها الرواة والمحدثون وأخبار وآثار دالة على ما... بحذف الإسناد عن كتاب الأمل للطوسي وهو عن المفيد (الأمل للمفيد) • بحار الأنوار، ج ٢٩، ص ٤٢٩، بيان...، ص ٤٢٩. عن كتاب الأمل للطوسي، وقال المجلسي قدس سره في ذيله: (توضيح: قوله خزتموني بالمعجمتين من خزم البعير إذا جعل في جانب



٢٩١٨-١٣٥ محمد بن الحسين الرضي الموسوي قال: روي بإسناد أن أمير المؤمنين ع كان جالسا في مجلسه و الناس مجتمعون عليه بالمدينة بعد وفاة رسول الله ص حتى وافي رجل من العرب فسلم عليه و قال أنا رجل لي على رسول الله ص وعد و قد سألت عن قاضي دينه و منجز وعده بعد وفاته فأرشدت إليك فهل الأمر كما قيل لي فقال أمير المؤمنين نعم أنا منجز وعده و قاضي دينه من بعده فما الذي وعدك به قال مائة ناقة حمراء و قال لي إذا أنا قبضت فأنت قاضي ديني و خليفتي من بعدي فإنه يدفعها إليك و ما كذب ص فإن يكن ما ادعيته حقا فعجل علي بها و لم يكن النبي ص خلفها و لا بعضها فأطرق أمير المؤمنين ع مليا ثم قال يا حسن قم فنهض إليه فقال له اذهب فخذ قضيب رسول الله ص الفلاني و صر إلى البقيع فأقرع به الصخرة الفلانية ثلاث قرعات و انظر ما يخرج منها فادفعه إلى هذا الرجل و قل له يكتم ما رأى فصار الحسن ع إلى الموضع و القضيب معه ففعل ما أمره فطلع من الصخرة

← منخره الخزامة، أو بإهمال الراء من خرمة أي شق و ترة أنفه. و الرعيان بالضم و قد يكسر جمع الراعي. و يقال أعطيته عفوا.. أي بغير مسألة. قوله و هو عند الناس محزون، لعل الأصوب حرون و هو الشاة السيئة الخلق. و لما لم يمكنه عليه السلام في هذا الوقت التصريح بجواز الغاصبين أفهم السائل بالكناية التي هي أبلغ. • بحار الأنوار، ج ٢٩، ص ٥٨٢، بيان ... ص ٥٨١. عن كتاب الأمالي للمفيد، و قال المجلسي قدس سره في ذيله: (بيان: خزمت البعير بالخزامة و هي حلقة من شعر تجعل في وترة أنفه يشدّ فيها الزمام. قوله عليه السلام رعيان البهم.. أي رعاة البهائم و الأنعام. و قال الجوهري يقال أعطيته عفو المال يعني بغير مسألة. و قال في النهاية في حديث المغيرة محزون اللهم.. أي خشنها.. و منه الحديث أحزن بنا المنزل.. أي صار ذا حزونة.. و يجوز أن يكون من قولهم أحزن الرجل و أسهل إذا ركب الحزن و السهل.)

رأس ناقة بزمامها فجذبه الحسن ع فظهرت الناقة ثم ما زال يتبعها ناقة ثم ناقة حتى انقطع القطار على مائة ثم انضمت الصخرة فدفع النوق إلى الرجل وأمره بالكتان لما رأى فقال الأعرابي صدق رسول الله ص و صدق أبوك ع هو قاضي دينه و منجز وعده و الإمام من بعده رحمة الله و بركاته عليكم أهل البيت إنه حميد مجيد. (١)



٢٩١٩-١٣٦- محمد بن الحسين الرضي الموسوي قال: بإسناد عن أبان بن تغلب عن أبي عبد الله جعفر بن محمد ع قال لما قبض رسول الله ص خاصم أمير المؤمنين ع بعض الصحابة في حق له ذهب به و جرى بينهما فيه كلام فقال له أمير المؤمنين ع بمن ترضى ليكون بيني و بينك حكما قال اختر قال أترضى برسول الله ص بيني و بينك قال و أين رسول الله ص و قد دفناه قال أأست تعرفه إن رأيتته قال نعم فانطلق به إلى مسجد قباء فإذا هما برسول الله ص فاختصما إليه ففضى لأمر المؤمنين ع فرجع الرجل مصفرا لونه فلقى بعض أصحابه و قال ما لك فأخبره الخبر فقال أما عرفت سحر بني هاشم. (٢)



٢٩٢٠-١٣٧- محمد بن الحسين الرضي الموسوي قال: بإسناد مرفوع إلى الأعمش عن

١- خصائص الأئمة ع، ص ٤٩ و من أعلامه و دلائله ع على الاختصار منها و الاقتصار على بعضها ... ص ٤٦ • الخرائج و الجرائح، ج ٢، ص ٥٥٨، فصل في أعلام أمير المؤمنين ع ... ص ٥٤١ • بحار الأنوار، ج ٤١، ص ٢٠١، باب ١١٠- استجابة دعواته صلوات الله عليه في إحياء الموتى و شفاء المرضى و ابتلاء الأعداء... عن كتاب الخرائج و الجرائح و هو من كتاب الخصائص.

٢- خصائص الأئمة ع، ص ٥٩، خبر رد الشمس و إن كان من الأخبار المشهورة ... ص ٥٦.

عطية قال لما خرج عمر بن الخطاب إلى الشام وكان العباس بن عبد المطلب معه يسايره فكان من يستقبله ينزل فيبدأ بالعباس فيسلم عليه يقدر الناس إنه هو الخليفة لجماله وبهائه وهيبته فقال عمر لعلك تقدر إنك أحق بهذا الأمر مني فقال له العباس بن عبد المطلب أحق به مني و منك من خلفناه بالمدينة فقال عمر و من ذاك قال من ضربنا بسيفه حتى قادنا إلى الإسلام يعني أمير المؤمنين علياً ع. (١)



٢٩٢١-١٣٨ محمد باقر المجلسي قال: نيل، [الفضائل لابن شاذان] فض، [كتاب الروضة، لشاذان بن جبرئيل] بالإسناد يرفعه إلى أنس بن مالك أنه قال وفد الأسقف النجراني على عمر بن الخطاب لأجل أدائه الجزية فدعاه إلى الإسلام فقال له الأسقف أنتم تقولون إن لله جنة عَرْضُهَا السَّمَاوَاتُ وَ الْأَرْضُ فَأين تكون النار قال فسكت عمر و لم يرد جواباً قال فقال له الجماعة الحاضرون أجبه يا أمير المؤمنين حتى لا يطعن في الإسلام قال فأطرق خجلاً من الجماعة الحاضرين ساعة لا يرد جواباً فإذا بباب المسجد رجل قد سدده بمنكبيه فتأملوه و إذا به عيبة علم النبوة علي بن أبي طالب ع قد دخل قال فضج الناس عند رؤيته قال فقام عمر بن الخطاب و الجماعة على أقدامهم و قال يا مولاي أين كنت عن هذا الأسقف الذي قد علانا منه الكلام أخبره يا مولاي بالعجل إنه يريد الإسلام فأنت البدر التمام و مصباح الظلام و ابن عم رسول الأنام فقال الإمام ع ما تقول يا أسقف قال يا فتى أنتم تقولون إن الجنة عَرْضُهَا السَّمَاوَاتُ وَ الْأَرْضُ فَأين تكون النار قال له الإمام ع إذا جاء الليل

١- خصائص الأئمة ع، ص ٧٦، قطعة من الأخبار المروية في إيجاب ولاء أمير المؤمنين ع و شيء من أخبار زهده في الدنيا و ما...

أين يكون النهار فقال له الأسقف من أنت يا فتى دعني حتى أسأل هذا الفظ الغليظ
أنبئني يا عمر عن أرض طلعت عليها الشمس ساعة و لم تطلع مرة أخرى قال عمر
اعفني عن هذا واسأل علي بن أبي طالب ع ثم قال أخبره يا أبا الحسن فقال علي ع
هي أرض البحر الذي فلقه الله تعالى لموسى حتى عبر هو و جنوده فوقعت الشمس
عليها تلك الساعة و لم تطلع عليها قبل و لا بعد و انطبق البحر على فرعون و جنوده
فقال الأسقف صدقت يا فتى قومه و سيد عشيرته أخبرني عن شيء هو في أهل
الدنيا تأخذ الناس منه مهما أخذوا فلا ينقص بل يزداد قال ع هو القرآن و العلوم
فقال صدقت أخبرني عن أول رسول أرسله الله تعالى لا من الجن و لا من الإنس
فقال ع ذلك الغراب الذي بعثه الله تعالى لما قتل قابيل أخاه هابيل فبقي متحيراً لا
يعلم ما يصنع به فعند ذلك بعث الله غراباً يَبْحَثُ فِي الْأَرْضِ لِيُرِيَهُ كَيْفَ يُوَارِي سَوْأَةً
أَخِيهِ قال صدقت يا فتى فقد بقي لي مسألة واحدة أريد أن يخبرني عنها هذا و أوما
بيده إلى عمر فقال له يا عمر أخبرني أين هو الله قال فغضب عند ذلك عمر و أمسك
و لم يرد جواباً قال فالتفت الإمام علي ع و قال لا تغضب يا أبا حفص حتى لا يقول
إنك قد عجزت فقال فأخبره أنت يا أبا الحسن فعند ذلك قال الإمام ع كنت يوماً
عند رسول الله ص إذ أقبل إليه ملك فسلم عليه فرد عليه السلام فقال له أين كنت
قال عند ربي فوق سبع سماوات قال ثم أقبل ملك آخر فقال أين كنت قال عند ربي
في تخوم الأرض السابعة السفلى ثم أقبل ملك آخر ثالث فقال له أين كنت قال عند
ربي في مطلع الشمس ثم جاء ملك آخر فقال أين كنت قال كنت عند ربي في مغرب
الشمس لأن الله لا يخلو منه مكان و لا هو في شيء و لا على شيء و لا من شيء
وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ لا يَعْرُبُ عَنْهُ

مِثْقَالِ ذَرَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ وَلَا أَضْعَفَ مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْبَرَ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مَا يَكُونُ مِنْ تَحْوِي ثَلَاثَةَ إِلَّا هُوَ زَابِعُهُمْ وَلَا خَمْسَةَ إِلَّا هُوَ سَادِسُهُمْ وَلَا أَذْنَى مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْثَرَ إِلَّا هُوَ مَعَهُمْ أَيْنَ مَا كَانُوا قَالَ فَلَمَّا سَمِعَ الْأَسْقَفُ قَوْلَهُ قَالَ لَهُ مَد يَدِكَ فَإِنِّي أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنْ مُحَمَّدًا رَسُولَ اللَّهِ وَأَنْكَ خَلِيفَةَ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ وَوَصِيَّ رَسُولِهِ وَأَنْ هَذَا الْجَالِسَ الْغَلِيظَ الْكِفْلَ الْمَحْبِنَطِي لَيْسَ هُوَ هَذَا الْمَكَانَ بِأَهْلٍ وَإِنَّمَا أَنْتَ أَهْلُهُ فَتَبَسَّمَ الْإِمَامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ. (١)

١- بحار الأنوار، ج ١٠، ص ٥٨، باب ٣- احتجاجاته صلوات الله عليه على النصارى ...، ص ٥٢. وفي ذيله: (بيان: المحبِنَطِي الممتلى غيظا). • خصائص الأئمة ع، ص ٩٠، و من مسائل سأله عنها ابن الكواء ...، ص ٨٩. بدون الإسناد مرسلا وبتفاوت في متنه، وفيه: (و بإسناد مرفوع إلى أبي جعفر محمد بن علي الباقر ع قال قدم أسقف نجران على عمر بن الخطاب فقال يا أمير المؤمنين إن أرضنا باردة سديدة المثونة لا تحمل الجيش و أنا ضامن لخراج أرضي أحمله إليك في كل عام كملا فكان يقدم هو بالمال بنفسه و معه أعوان له حتى يوفيه بيت المال و يكتب له عمر البراءة قال فقدم الأسقف ذات عام و كان شيخا جميلا فدعاه عمر إلى الله و إلى دين رسول الله ص و أنشأ يذكر فضل الإسلام و ما يصير إليه المسلمون من النعيم و الكرامة فقال له الأسقف يا عمر أنتم تقرأون في كتابكم أن لله جنة عرضها كعرض السماء و الأرض فأين تكون النار قال فسكت عمر و نكس رأسه فقال أمير المؤمنين ع و كان حاضرا أجب هذا النصراني فقال له عمر بل أجبه أنت فقال ع له يا أسقف نجران أنا أجيبك أ رأيت إذا جاء النهار أين يكون الليل و إذا جاء الليل أين يكون النهار فقال الأسقف ما كنت أرى أن أحدا يجيبني عن هذه المسألة ثم قال من هذا الفتى يا عمر قال عمر هذا علي بن أبي طالب ختن رسول الله ص و ابن عمه و أول مؤمن معه هذا أبو الحسن و الحسين ع قال الأسقف أخبرني يا عمر عن بقعة في الأرض طلعت فيها الشمس ساعة و لم تطلع فيها قبلها و لا بعدها قال له عمر سل الفتى فقال أمير المؤمنين أنا أجيبك هو البحر حيث انفلق لبني إسرائيل فوقع الشمس فيه و لم تقع فيه قبله و لا بعده قال الأسقف



٢٩٢٢-١٣٩- مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زُرَّارَةَ عَنْ عَيْسَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْهَاشِمِيِّ عَنْ جَدِّهِ عَنْ عَلِيٍّ ع قَالَ دَخَلَ عَلِيٌّ ع وَ عُمَرُ الْحَمَامَ فَقَالَ عُمَرُ بِئْسَ الْبَيْتُ الْحَمَامُ يَكْتُرُ فِيهِ الْعَنَاءُ وَ يَقِلُّ فِيهِ الْحَيَاءُ فَقَالَ عَلِيٌّ ع نِعَمَ

صدقت يا فتى ثم قال الأسقف يا عمر أخبرني عن شيء في أيدي أهل الدنيا شبيه بشمار أهل الجنة فقال سل الفتى فقال ع أنا أجيبك هو القرآن يجتمع أهل الدنيا عليه فيأخذون منه حاجتهم و لا ينتقص منه شيء و كذلك ثمار الجنة قال الأسقف صدقت يا فتى ثم قال الأسقف يا عمر أخبرني هل للسماوات من أبواب فقال له عمر سل الفتى فقال ع نعم يا أسقف لها أبواب فقال يا فتى هل لتلك الأبواب من أقفال فقال ع نعم يا أسقف أفعالها الشرك بالله قال الأسقف صدقت يا فتى فما مفتاح تلك الأقفال فقال ع شهادة أن لا إله إلا الله لا يحجبها شيء دون العرش فقال صدقت يا فتى ثم قال الأسقف يا عمر أخبرني عن أول دم وقع على وجه الأرض أي دم كان فقال سل الفتى فقال ع أنا أجيبك يا أسقف نجران أما نحن فلا نقول كما تقولون إنه دم ابن آدم الذي قتله أخوه ليس هو كما قلتم ولكن أول دم وقع على وجه الأرض مشيمة حواء حين ولدت قابيل بن آدم قال الأسقف صدقت يا فتى ثم قال الأسقف بقيت مسألة واحدة أخبرني أنت يا عمر أين الله تعالى قال فغضب عمر فقال أمير المؤمنين ع أنا أجيبك و سل عما شئت كنا عند رسول الله ص ذات يوم أتاه ملك فسلم فقال له رسول الله ص من أين أرسلت قال من سبع سماوات من عند ربي ثم أتاه ملك آخر فسلم فقال له رسول الله ص من أين أرسلت فقال من سبع أرضين من عند ربي ثم أتاه ملك آخر فسلم فقال له رسول الله ص من أين أرسلت قال من مشرق الشمس من عند ربي ثم أتاه ملك آخر فقال له رسول الله ص من أين أرسلت فقال من مغرب الشمس من عند ربي قاله هاهنا و هاهنا و هاهنا في السماء إله و في الأرض إله و هو الحكيم العليم قال أبو جعفر معناه من ملكوت ربي في كل مكان و لا يعزب عن علمه شيء تبارك و تعالى. • الفضائل، ص ١٤٩، و في ذكر اللوح المحفوظ الذي نزل به جبرئيل على النبي ص ما ينفع للمستبصرين ... ص ١١٣. و فيه مثله في الإسناد و المتن، و فيه: (حدثني الشيخ الفقيه أبو الفضل شاذان بن جبرئيل القمي قال بالإسناد يرفعه إلى أنس بن مالك أنه قال، مثله).

الْبَيْتُ الْحَمَامُ يُذْهِبُ الْأَذَى وَيُذَكِّرُ بِالنَّارِ. (١)



٢٩٢٣-١٤٠- أخبرنا محمد بن محمد، قال أخبرني أبو الحسن علي بن خالد، قال حدثنا العباس بن الوليد، قال حدثنا محمد بن عمرو الكندي، قال حدثنا عبد الكريم بن إسحاق الرازي، قال حدثنا محمد بن يزداد، عن سعيد بن خالد، عن إسماعيل بن أبي أويس، عن عبد الرحمن بن قيس البصري، قال حدثنا زاذان، عن سلمان الفارسي (رحمه الله عليه)، قال لما قبض النبي (صلى الله عليه و آله) و تقلد أبو بكر الأمر، قدم المدينة جماعة من النصارى يتقدمهم جاثليق له سمت و معرفة بالكلام و جوهه و حفظ التوراة و الإنجيل و ما فيها، فقصدوا أبو بكر، فقال له الجاثليق إنا وجدنا في الإنجيل رسولا يخرج بعد عيسى، و قد بلغنا خروج محمد بن عبد الله يذكر أنه ذلك الرسول، ففرزنا إلى ملكنا فجمع و جوه قومنا، و أنفذنا في التماس الحق فيما اتصل بنا، و قد فاتنا نبيكم محمد، و فيما قرأناه من كتبنا أن الأنبياء لا يخرجون من الدنيا إلا بعد إقامة أوصياء لهم يخلفونهم في أمهم، يقتبس منهم الضياء فيما أشكل، فأنت أيها الأمير وصيه، لنسألك عما نحتاج إليه فقال عمر هذا خليفة رسول الله (صلى الله عليه و آله). فجئنا الجاثليق لركبتيه، و قال له خبرنا أيها الخليفة عن فضلكم علينا في الدين، فإنا جئنا نسأل عن ذلك فقال أبو بكر نحن مؤمنون و أنتم

١- تهذيب الأحكام، ج ١، ص ٣٧٧، ١٨- باب دخول الحمام و آدابه و سنته...، ص ٣٧٣ • وسائل الشيعة، ج ٢، ص ٣٠، ١- باب استحباب دخول الحمام و تذكر النار و استحباب بنائه و اتخاذه...، ص ٢٩ • بحار الأنوار، ج ٣١، ص ١٣٥، ما جرى بينه وبين أمير المؤمنين عليه السلام...، ص ١٣٢.

كفار، و المؤمن خير من الكافر، و الإيمان خير من الكفر. فقال الجاثليق هذه دعوى تحتاج إلى حجة، فخبرتني أنت مؤمن عند الله أم عند نفسك فقال أبو بكر أنا مؤمن عند نفسي، و لا علم لي بما عند الله. قال فهل أنا كافر عندك على مثل ما أنت مؤمن، أم أنا كافر عند الله فقال أنت عندي كافر، و لا علم لي بحالك عند الله. فقال الجاثليق فما أراك إلا شاكا في نفسك و في، و لست على يقين من دينك، فخبرتني أنك عند الله منزلة في الجنة بما أنت عليه في الدين تعرفها فقال لي منزلة في الجنة أعرفها بالوعد، و لا أعلم هل أصل إليها أم لا. فقال له فترجو أن تكون لي منزلة في الجنة قال أجل أرجو ذلك. فقال الجاثليق فما أراك إلا راجيا لي، و خائفا على نفسك، فما فضلك علي في العلم ثم قال له أخبرني هل احتويت على جميع علم النبي المبعوث إليك قال لا و لكن أعلم منه ما قضى لي علمه. قال فكيف صرت خليفة للنبي، و أنت لا تحيط علما بما تحتاج إليه أمته من علمه، و كيف قدمك قومك على ذلك فقال له عمر كف أيها النصراني عن هذا العنت و إلا أبجنا دمك. فقال الجاثليق ما هذا عدل على من جاء مسترشدا طالبا. فقال سلمان (رحمه الله) فكأنما ألبسنا جلاباب المذلة، فنهضت حتى أتيت عليا (عليه السلام) فأخبرته الخبر، فأقبل بأبي و أمي حتى جلس و النصراني يقول دلوني على من أسأله عما أحتاج إليه، فقال له أمير المؤمنين (عليه السلام) سل يا نصراني فو الذي فلق الحبة و برأ النسمة، لا تسألني عما مضى و لا ما يكون إلا أخبرتك به عن نبي الهدى محمد (صلى الله عليه و آله). فقال النصراني أسألك عما سألت عنه هذا الشيخ، خبرتني أ مؤمن أنت عند الله، أم عند نفسك فقال أمير المؤمنين (عليه السلام) أنا مؤمن عند الله كما أنا مؤمن في عقيدتي. فقال الجاثليق الله أكبر هذا كلام و ثيق بدينه، متحقق فيه بصحة يقينه، فخبرتني الآن

عن منزلتك في الجنة ما هي فقال (عليه السلام) منزلتي مع النبي الأمي في الفردوس الأعلى، لا أرتاب بذلك، ولا أشك في الوعد به من ربي. فقال النصراني فماذا عرفت الوعد لك بالمنزلة التي ذكرتها فقال أمير المؤمنين (عليه السلام) بالكتاب المنزل وصدق النبي المرسل. قال فماذا علمت صدق نبيك قال (عليه السلام) بالآيات الباهرات والمعجزات البيّنات. قال الجاثليق هذا طريق الحجة لمن أراد الاحتجاج، فخبرني عن الله تعالى، أين هو اليوم فقال يا نصراني، إن الله تعالى يجلب عن الأين، ويتعالى عن المكان، كان فيما لم يزل ولا مكان، وهو اليوم على ذلك لم يتغير من حال إلى حال. فقال أجل أحسنت أيها العالم وأوجزت في الجواب، فخبرني عنه تعالى أمدرك بالحواس عندك، فيسلك المسترشد في طلبه استعمال الحواس، أم كيف طريق المعرفة به إن لم يكن الأمر كذلك فقال أمير المؤمنين (عليه السلام) تعالى الملك الجبار أن يوصف بمقدار، أو تدركه الحواس، أو يقاس بالناس، والطريق إلى معرفته صنائعه الباهرة للعقول، الدالة ذوي الاعتبار بما هو عنده مشهود ومعقول. قال الجاثليق صدقت، هذا والله الحق الذي قد ضل عنه التائهون في الجهالات، فخبرني الآن عما قاله نبيكم في المسيح، وإنه مخلوق، من أين أثبت له الخلق، ونفى عنه الإلهية، وأوجب فيه النقص وقد عرفت ما يعتقد فيه كثير من المتدينين. فقال أمير المؤمنين (عليه السلام) أثبت له الخلق بالتقدير الذي لزمه، والتصوير والتغيير من حال إلى حال، والزيادة التي لم ينفك منها والنقصان، ولم أنف عنه النبوة، ولا أخرجته من العصمة والكمال والتأييد، وقد جاءنا عن الله تعالى بأنه مثل آدم خلقه من تراب، ثم قال له كن فيكون. فقال له الجاثليق هذا ما لا يطعن فيه الآن، غير أن الحجاج مما تشترك فيه الحجة على الخلق والمحجوج منهم،

فبم بنت أيها العالم من الرعية الناقصة عنك قال بما أخبرتك به من علمي بما كان وما يكون. قال الجاثليق فهلم شيئا من ذكر ذلك أتتحقق به دعواك. فقال أمير المؤمنين (عليه السلام) خرجت أيها النصراني من مستترك مستفزا لمن قصدت بسؤالك له، مضمرا خلاف ما أظهرت من الطلب والاسترشاد، فأريت في منامك مقامي، وحدثت فيه بكلامي، وحذرت فيه من خلافي، وأمرت فيه باتباعي. قال صدقت والله الذي بعث المسيح، وما اطلع على ما أخبرتني به إلا الله تعالى، وأنا أشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمدا رسول الله، وأنك وصي رسول الله، وأحق الناس بمقامه. وأسلم الذين كانوا معه كإسلامه وقالوا نرجع إلى صاحبنا، فنخبره بما وجدنا عليه هذا الأمر وندعوه إلى الحق. فقال له عمر الحمد لله الذي هدانا لهذا الذي كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله، وهدى من معك إليه، غير أنه يجب أن تعلم أن علم النبوة في أهل بيت صاحبها، والأمر من بعده لمن خاطبت أولا برضا الأمة واصطلاحها عليه، وتخبر صاحبك بذلك وتدعوه إلى طاعة الخليفة. فقال قد عرفت أيها الرجل وأنا على يقين من أمري فيما أسررت وأعلنت. وانصرف الناس وتقدم عمر ألا يذكر ذلك المقام من بعد، وتوعد علي من ذكره بالعقاب، وقال أما والله لو لا أنني أخاف أن يقول الناس قتل مسلما، لقتلت هذا الشيخ ومن معه، فإني أظن أنهم شياطين أرادوا الإفساد على هذه الأمة وإيقاع الفرقة بينها. فقال أمير المؤمنين (عليه السلام) لي يا سلمان، أما ترى كيف يظهر الله الحجة لأوليائه، وما يزيد بذلك قومنا عنا إلا نفورا. (١)

١- الأمايلي للطوسي، ص ٢١٨، [٨] المجلس الثامن فيه بقية أحاديث الشيخ المفيد محمد بن

← محمد بن النعمان. ...، ص ٢٠٥ • التحصين لابن طاوس، ص ٦٣٧، ٢٦- الباب فيما ذكره في حديث عالم من النصارى ورد على أبي بكر بعد وفاة النبي ص فعجز عن... . بتفاوت في الإسناد، عن كتاب نور الهدى والمنجي من الردى تأليف الحسن بن أبي طاهر أحمد بن محمد بن الحسين الجاوي و عليه خط الشيخ السعيد الحافظ محمد بن محمد المعروف بابن الكمال بن هارون وأنهما قد اتفقا على تحقيق ما فيه و تصديق معانيه، وفيه: (العباس بن وليد قال حدثنا محمد بن عمر الكندي قال حدثنا عبد الكريم بن إسحاق الرازي قال حدثنا محمد بن داود عن سعيد بن خالد عن إسماعيل بن أبي أويس عن عبد الرحمن بن قيس المنقري قال حدثنا زاذان عن سلمان الفارسي رحمة الله عليه قال، مثله، إلا أن فيه حذف بعضه.) • الخرائج و الجرائح، ج ٢، ص ٥٥٤، فصل في أعلام أمير المؤمنين ع ...، ص ٥٤١. وفيه بعضه بتفاوت في الإسناد، و فيه: (روي عن سلمان الفارسي لما قبض النبي ص قدم جاثليق له سمت و معرفة و حفظ للتوراة و الإنجيل و معه جماعة من النصارى فقصدوا أبا بكر فقال إنا وجدنا في الإنجيل رسولا يخرج بعد عيسى و قد بلغنا خروج محمد بن عبد الله ففزعنا إلى ملكنا فأنفذنا في التماس الحق و قد فاتنا نبيكم و فيما قرأنا من كتبنا أن الأنبياء لا يخرجون من الدنيا إلا بعد إقامة أوصيائهم يخلفونهم في أممهم فأنت وصيه لنسألك فقيل هو خليفة رسول الله فسأله الجاثليق عن مسائل فلم يجبه بالصواب قال سلمان فنهضت إلى علي فأخبرته الخبر و كان مقبلا إلى المسجد لذلك فدخل حتى جلس و النصراني يقول دلوني علي من أسأله عما أحتاج إليه فقال له علي ع سل فوالذي فلق الحبة و برأ النسمة لا تسألني عما مضى و لا عما يكون إلا أخبرتك به عن نبي الهدى محمد ص قال الجاثليق أسألك عما سألت هذا الشيخ خبرني أؤمن أنت عند الله أم عند نفسك قال أمير المؤمنين ع أنا مؤمن عند الله كما أنا مؤمن في عقيدتي قال الجاثليق هذا كلام وائق بدينه فخيرني عن منزلتك في الجنة ما هي قال ع منزلتي مع النبي الأمي في الفردوس الأعلى لا أرتاب بذلك قال فيما عرفت الوعد لك بالمنزلة التي ذكرتها قال علي ع بالكتاب المنزل و صدق النبي المرسل قال فيما علمت صدق نبيك قال ع بالآيات الباهرات قال الجاثليق هذا طريق

← الحجة لمن أراد الاحتجاج فخبرني عن الله أين هو اليوم قال ع إن الله يجلس عن الأيمن و يتعالى عن المكان كان فيما لم يزل و لا مكان و هو اليوم على ذلك لم يتغير من حال إلى حال قال أجل أحسنت أيها العالم و أوجزت في الجواب فخبرني عنه أنه مدرك بالحواس عندك أم كيف طريق المعرفة به قال ع تعالى الملك الجبار أن يوصف بمقدار أو تدركه الحواس أو يقاس بالناس و الطريق إلى معرفته صنائعه الباهرة للعقول الدالة ذوي الاعتبار بما هو منها مشهور و معقول قال الجائليق هذا هو الحق خبرني ما قاله نبيكم في المسيح و أنه مخلوق من أين أثبت له الخلق و نفى عنه الإلهية و أوجب فيه النقص فقال أمير المؤمنين ع أثبت له الخلق بالتقدير الذي لزمه و التصوير و التغيير من حال إلى حال و الزيادة التي لم ينفك منها و النقصان و لم أنف عنه النبوة و لا أخرجه عن العصمة و الكمال و التأييد و قد جاءنا عن الله بأنه مثل آدم خلقه الله من تراب ثم قال له كن فيكون فقال الجائليق هذا ما لا مطعن فيه الآن غير أن الحجاج بما تشترك فيه الحجة على الخلق و المحجوج منهم فيما بنت أيها العالم من الرعية الناقصة عنك قال ع بما أخبرته من علمي بما كان و بما يكون قال الجائليق فهلم شيئاً من ذلك أتتحقق به دعواك فقال أمير المؤمنين ع خرجت أيها النصراني من مستترك متعنتاً لمن قصدت بسؤالك له مضمراً خلاف ما أظهرت من الطلب و الاسترشاد فأريت في منامك مقامي و حدثت فيه بكلامي و حذرت فيه من خلافي و أمرت فيه باتباعي قال صدقت و الله الذي بعث المسيح و ما اطلع على ما أخبرتني إلا الله و أنا أشهد أن لا إله إلا الله و أن محمداً رسول الله و أنك وصي رسول الله و أحق الناس بمقامه و أسلم الذين كانوا معه و قالوا نرجع إلى صاحبنا فنخبره بما وجدنا. • المناقب، ج ٢، ص ٢٥٧، فصل في إخباره بالغيب ...، ص ٢٥٧. و فيه بعضه بتفاوت في الإسناد، و فيه: (زاذان عن سلمان الفارسي في خبر طويل إن جاثليقا جاء في نفر من النصارى إلى أبي بكر و سأله مسائل عجز عنها عنها أبو بكر فقال عمر كف أيها النصراني عن هذا العنت و إلا أبحننا دمك قال الجائليق أ هذا عدل علي من جاء مسترشداً طالباً دلوني علي من أسأله عما أحتاج إليه فجاء علي و استسأله فقال النصراني أسألك عما سألت عنه هذا الشيخ خبرني أ مؤمن أنت عند الله أم عند

← نفسك فقال ع أنا مؤمن عند الله كما أنا مؤمن في عقيدتي قال خبرني عن منزلتك في الجنة ما هي قال منزلتي مع النبي الأمي في الفردوس الأعلى لا ارتاب بذلك و لا أشك في الوعد به من ربي قال فيما ذا عرفت الوعد لك بالمنزلة التي ذكرتها قال بالكتاب المنزل و صدق النبي المرسل قال فيما عرفت صدق نبيك قال بالآيات الباهرات و المعجزات البيئات قال فخببرني عن الله تعالى أين هو قال إن الله تعالى يجلس عن الأيمن و يتعالى عن المكان كان فيما لم يزل و لا مكان و هو اليوم كذلك و لم يتغير من حال إلى حال قال فخببرني عنه تعالى أمدرك بالحواس فيسلك المسترشد في طلبه الحواس أم كيف طريق المعرفة به إن لم يكن الأمر كذلك قال تعالى الملك الجبار أن يوصف بمقدار أو تدركه أو يقاس بالناس و الطريق إلى معرفته صنائعه الباهرة للعقول الدالة لذوي الاعتبار بما هو منها مشهود و معقول قال فخببرني عما قال نبيكم في المسيح و أنه مخلوق فقال أثبت له الخلق بالتدبير الذي لزمه و التصوير و التغيير من حال إلى حال و الزيادة التي لا ينفك منها و النقصان و لم أنف عنه النبوة و لا أخرجته من العصمة و الكمال و التأييد قال فيما بنت أيها العالم عن الرعية الناقصة عنك قال بما أخبرتك به عن علمي بما كان و ما يكون قال فهلم شيئا من ذلك أتتحقق به دعواك قال خرجت أيها النصراني من مستقرك مستنكرا لمن قصدت بسؤالك له مضمرا خلاف ما أظهرت من الطلب و الاسترشاد فأريت في منامك مقامي و حدثت فيه بكلامي و حذرت فيه من خلافي و أمرت فيه باتباعي قال صدقت و الله و أنا أشهد أن لا إله إلا الله و أن محمدا رسول الله و أنك وصي رسول الله و أحق الناس بمقامه و أسلم الذين كانوا معه فقال عمر الحمد لله الذي هداك أيها الرجل غير أنه يجب أن تعلم أن علم النبوة في أهل بيت صاحبها و الأمر من بعد لمن خاطبته أولا برضى الأمة قال قد عرفت ما قلت و أنا على يقين من أمري.) • بحار الأنوار، ج ١٠، ص ٥٤، باب ٣- احتجاجاته صلوات الله عليه على النصاري ...، ص ٥٢. و قال المجلسي قدس سره في ذيله: (بيان: قوله مستفزا أي كان غرضك من خروجك إزعاج المسئول و مباهنته و مغالته و تشكيكه في دينه لا قبول الحق منه قال في القاموس استفزه استخفه و أخرجه من داره و أزعجه أفرزته أفرعته.) • بحار الأنوار،



٢٩٢٤-١٤١- أخبرنا محمد بن محمد، قال أخبرني المظفر بن محمد، قال حدثنا أبو بكر محمد بن أبي الثلج، قال حدثنا أحمد بن موسى الهاشمي، قال حدثنا محمد بن حماد الشاشي، قال حدثنا الحسن بن الراشد البصري، قال حدثنا علي بن الحسن الميثمي، عن ربعي، عن زرارة، قال قلت لأبي عبد الله (عليه السلام) ما منع أمير المؤمنين (عليه السلام) أن يدعو الناس إلى نفسه، ويجرد في عدوه سيفه فقال تخوف أن يرتدوا ولا يشهدوا أن محمداً رسول الله (صلى الله عليه وآله).^(١)



٢٩٢٥-١٤٢- أخبرنا أبو عمر، قال أخبرنا أحمد، قال حدثنا أحمد، قال حدثنا عبد الرحمن، قال حدثني أبي، قال حدثنا أحمد بن أبي العالية، عن مجاهد، عن عبد الله بن عباس، عن علي بن أبي طالب (عليه السلام)، قال إن شاء الناس قمت لهم خلف مقام إبراهيم (عليه السلام) فحلفت لهم بالله، ما قتلت عثمان، ولا أمرت بقتله، ولقد نهيتهم فعصوني.^(٢)

← ج ٤١، ص ٣٠٨، باب ١١٤- معجزات كلامه من إخباره بالفائبات و علمه باللغات و بلاغته و فصاحته صلوات الله عليه... عن كتاب المناقب.

١- الأملاني للطوسي، ص ٢٢٩، [٨] المجلس الثامن فيه بقية أحاديث الشيخ المفيد محمد بن محمد بن النعمان... ص ٢٠٥ • بحار الأنوار، ج ٢٩، ص ٤٤٥، بيان...، ص ٤٣٣. بتفاوت في الإسناد، وفيه: (زرارة، قال، مثله).

٢- الأملاني للطوسي، ص ٢٦٩، [١٠] المجلس العاشر وفيه بقية أحاديث ابن مهدي و بعض أحاديث أبي محمد الفحام السرمن رأني... • بحار الأنوار، ج ٣١، ص ٥٠٥، [٣٠] باب تبري أمير المؤمنين عليه السلام عن دم عثمان و عدم إنكاره أيضا...، ص ٤٩٩.



٢٩٢٦-١٤٣ أخبرنا أحمد بن محمد بن محمد بن الصلت، قال أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد إجازة، قال حدثنا علي بن محمد بن حبيبة الكندي، قال حدثنا حسن بن حسين، قال حدثنا أبو غيلان سعد بن طالب الشيباني، عن إسحاق، عن أبي الطفيل، قال كنت في البيت يوم الشورى وسمعت عليا (عليه السلام) يقول أنشدكم بالله جميعا أفيكم أحد صلى القبلتين مع رسول الله (صلى الله عليه و آله) غيري قالوا اللهم لا. قال أنشدكم بالله جميعا هل فيكم أحد و حد الله قبلي قالوا اللهم لا. قال فأنشدكم بالله جميعا هل فيكم أحد أخو رسول الله (صلى الله عليه و آله) غيري قالوا اللهم لا. قال أنشدكم بالله هل فيكم أحد له زوجة مثل زوجتي فاطمة سيدة نساء أهل الجنة قالوا اللهم لا. قال أنشدكم بالله هل فيكم أحد له أخ مثل أخي جعفر قالوا اللهم لا. قال فأنشدكم بالله هل فيكم أحد له سبطان مثل سبطي الحسن و الحسين ابني رسول الله (صلى الله عليه و آله) سيدي شباب أهل الجنة قالوا اللهم لا. قال فأنشدكم بالله هل فيكم أحد ناجى رسول الله (صلى الله عليه و آله) فقدم بين يدي نجواه صدقة غيري قالوا اللهم لا. قال فأنشدكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله (صلى الله عليه و آله) من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من و آله، و عاد من عاداه غيري قالوا اللهم لا. قال فأنشدكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله (صلى الله عليه و آله) أنت مني بمنزلة هارون من موسى غيري قالوا اللهم لا. قال أنشدكم بالله هل فيكم أحد أتى النبي (صلى الله عليه و آله) بطير فقال اللهم ائتني بأحب خلقك إليك يأكل معي من هذا الطائر فدخلت عليه فقال اللهم و إلي. فلم يأكل معه أحد غيري

قالوا اللهم لا. قال اللهم اشهد. (١)



٢٩٢٧-١٤٤- أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل، قال حدثنا أبو نصر ليث بن محمد بن نصر بن الليث البلخي، قال حدثنا أحمد بن عبد الصمد بن مزاحم الهروي، سنة إحدى وستين و مائتين، قال حدثني خالي عبد السلام بن صالح أبو الصلت الهروي، قال حدثني عبد العزيز بن عبد الصمد العمي البصري، قال حدثنا أبو هارون العبدى، عن أبي سعيد الخدرى، قال حج عمر بن الخطاب في إمرته، فلما افتتح الطواف حاذى الحجر الأسود، و مر فاستلمه و قبله، و قال أقبلك و إني لأعلم أنك حجر لا تضر و لا تنفع، و لكن كان رسول الله (صلى الله عليه و آله) بك حفيا، و لو لا أني رأيتك يقبلك ما قبلتك. قال و كان في الحجيج علي بن أبي طالب (عليه السلام)، فقال بلى و الله إنه ليضر و ينفع. قال فم قلت ذلك، يا أبا الحسن قال بكتاب الله (تعالى). قال أشهد أنك لذو علم بكتاب الله (تعالى)، فأين ذلك من الكتاب قال قوله (تعالى) «وَ إِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَ أَشْهَدَهُمْ عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَىٰ شَهِدْنَا» و أخبرك أن الله (تعالى) لما خلق آدم مسح ظهره فاستخرج ذريته من صلبه في هيئة الذر، فألزمهم العقل، و قررهم أنه الرب و أنهم

١- الأماي للطوسي، ص ٣٣٢، [١٢] المجلس الثاني عشر فيه أحاديث أحمد بن محمد بن الصلت الأهوازي و فيه بعض أحاديث... • بشارة المصطفى، ص ٢٤٣، بشارة المصطفى لشيعة المرتضى ...، ص ١. بتفاوت في الإسناد، و فيه: (محمد بن أبي القاسم قال حدثنا الحسن بن الحسين قال حدثنا أبو عيلان سعد بن طالب الشيباني عن أبي إسحاق عن أبي الطفيل قال، مثله). • بحار الأنوار، ج ٣١، ص ٣٥٠، بيان ...، ص ٣٥٠.

العبيد، فأقروا له بالربوبية، وشهدوا على أنفسهم بالعبودية، والله (عز وجل) يعلم أنهم في ذلك في منازل مختلفة، فكتب أسماء عبيده في رق، وكان لهذا الحجر يومئذ عينان وشفتان ولسان، فقال افتح فاك، ففتح فاه فألقمه ذلك الرق، ثم قال له اشهد لمن وافاك بالموافاة يوم القيامة، فلما هبط آدم (عليه السلام) هبط والحجر معه، فجعل في موضعه الذي ترى من هذا الركن، وكانت الملائكة تحج هذا البيت من قبل أن يخلق الله (تعالى) آدم (عليه السلام)، ثم حجه آدم، ثم نوح من بعده، ثم هدم البيت ودرست قواعده، فاستودع الحجر من أبي قبيس، فلما أعاد إبراهيم وإسماعيل بناء البيت وبنوا قواعده، واستخرجوا الحجر من أبي قبيس بوحي من الله (عز وجل)، فجعلاه بحيث هو اليوم من هذا الركن، وهو من حجارة الجنة، وكان لما أنزل في مثل لون الدر وبياضه، وصفاء الياقوت وضيائه، فسودته أيدي الكفار ومن كان يلمسه من أهل الشرك بعتائرهم. قال فقال عمر لا عشت في أمة لست فيها يا أبا الحسن. (١)

١- الأمايلي للطوسي ٤٧٦، [١٧] المجلس السابع عشر من روايات أبي المفضل محمد بن عبد الله الشيباني رواية المسمين في... ● بحار الأنوار، ج ٣٠، ص ٦٨٨، الثاني عشر...، ص ٦٨٨. عن كتاب شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد، ج ١٢، ص ١٠٠، بتفاوت في الإسناد والمتن، وفيه: (روى ابن أبي الحديد، عن أبي سعيد الخدري، قال حججنا مع عمر أول حجة حجها في خلافته، فلما دخل المسجد الحرام، دنى من الحجر الأسود فقبله واستلمه، فقال إني لأعلم أنك حجر لا تضر ولا تنفع، ولو لا أنني رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله قبلك واستلمك لما قبلك ولا استلمتك. فقال له علي عليه السلام بلى يا أمير المؤمنين إنه ليضر وينفع، ولو علمت تأويل ذلك من كتاب الله لعلمت أن الذي أقول لك كما أقول، قال الله تعالى وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِن



٢٩٢٨-١٤٥- حد ثنا الشيخ أبو جعفر محمد بن الحسن بن علي بن الحسن الطوسي (قدس الله روحه)، قال أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل، قال حدثني أبو علي أحمد بن علي

« بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ دُرِّيَّتُهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ فَأَلَوْا بَلَى، فَلَمَّا أَشْهَدَهُمْ وَأَقْرَؤَالَهُ بِأَنَّهُ الرَّبُّ عَزَّ وَجَلَّ وَأَنَّهُمُ الْعَبِيدُ، كَتَبَ مِيثَاقَهُمْ فِي رِقِّ ثَمِ الْقَمَةِ هَذَا الْحَجَرِ، وَإِنَّ لَهُ لِعَيْنَيْنِ وَلسَانًا وَشَفَتَيْنِ، يَشْهَدُ بِالْمُؤَافَاةِ، فَهُوَ أَمِينُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي هَذَا الْمَكَانِ. فَقَالَ عَمْرٌ لَا أَبْقَانِي اللَّهُ بِأَرْضِ لَسْتُ بِهَا يَا أَبَا الْحَسَنِ. » وقال المجلسي قدس سره في ذيله: (و رواه الغزالي في كتاب إحياء العلوم. و روى البخاري و مسلم في صحيحهما و لم يذكرنا تنبيه أمير المؤمنين عليه السلام إياه. و اعتذر عنه في المنهاج بأنه إنما قال ذلك لئلا يغتر بعض قريبي العهد بالإسلام الذي قد ألفوا عبادة الأحجار و تعظيمها رجاء نفعها و خوف ضررها. و ما رواه ابن أبي الحديد يبطل هذا الاعتذار، إذ لو كان مراده ذلك لبيّن عذره و لم يقل لا أبقاني الله بأرض لست بها، إذ ظاهر أن هذا كلام المقرّ بالجهل المعترف بالخطأ، و إنما حذفوا التتمّة ليمكّنوا من مثل هذا الاعتذار.) • المناقب، ج ٢، ص ٣٦٣. فصل في ذكر قضاياه ع في عهد عمر ...، ص ٣٥٩. و فيه بعضه بتفاوت في الإسناد و المتن، و فيه: (إحياء علوم الدين عن الغزالي أن عمر قبل الحجر ثم قال إني لأعلم أنك حجر لا تضر و لا تنفع و لو لا إني رأيت رسول الله يقبلك لما قبلتك فقال علي ع بل هو يضر و ينفع فقال و كيف قال إن الله تعالى لما أخذ الميثاق على الذرية كتب الله عليهم كتابا ثم ألقى هذا الحجر فهو يشهد للمؤمن بالوفاء و يشهد على الكافر بالجحود قيل فذلك قول الناس عند الاستلام اللهم إيماننا بك و تصديقنا بكتابك و وفاء بعهدك. هذا ما رواه أبو سعيد الخدري.) و في ذيله: (و في رواية شعبة عن قتادة عن أنس فقال له علي لا تقل ذلك فإن رسول الله ص ما فعل فعلا و لا سن سنة إلا عن أمر الله نزل على حكمه و ذكر باقي الحديث.) • بحار الأنوار، ج ٩٦، ص ٢١٦، باب ٤٠- فضل الحجر و علة استلامه و استلام سائر الأركان ...، ص ٢١٦. عن كتاب علل الشرائع، بهذا الإسناد و المتن، و لم يوجد فيه، و الظاهر أنه قدس سره نقل من كتاب الأمالي للطوسي • بحار الأنوار، ج ٤٠، ص ٢٢٩، باب ٩٧- قضاياه صلوات الله عليه و ما هدى قومه إليه مما أشكل عليهم من مصالحهم و قد أوردنا ... عن كتاب المناقب.

بن مهدي بن صدقة البرقي أملاه علي إملاء من كتابه، قال حدثنا [أبي، قال حدثنا] الرضا أبو الحسن علي بن موسى، قال حدثني أبي موسى بن جعفر، قال حدثني أبي جعفر بن محمد، قال حدثني أبي محمد بن علي، قال حدثني أبي علي بن الحسين، قال حدثني أبي الحسين بن علي (عليهم السلام)، قال لما أتى أبو بكر و عمر إلى منزل أمير المؤمنين (عليه السلام) و خاطباه في البيعة و خرجا من عنده، خرج أمير المؤمنين (عليه السلام) إلى المسجد، فحمد الله و أثنى عليه بما اصطنع عندهم أهل البيت، إذ بعث فيهم رسولا منهم، و أذهب عنهم الرجس و طهرهم تطهيرا. ثم قال إن فلانا و فلانا أتياي و طالباني بالبيعة لمن سبيله أن يبايعني، أنا ابن عم النبي (صلى الله عليه و آله)، و أبو ابنيه، و الصديق الأكبر، و أخو رسول الله (صلى الله عليه و آله) لا يقولها أحد غيري إلا كاذب، و أسلمت و صليت، و أنا وصيه، و زوج ابنته سيدة نساء العالمين فاطمة بنت محمد (عليهما السلام)، و أبو حسن و حسين سبطي رسول الله (صلى الله عليه و آله)، و نحن أهل بيت الرحمة، بنا هداكم الله، و بنا استنقذكم من الضلالة، و أنا صاحب يوم الدوح، و في نزلت سورة من القرآن، و أنا الوصي على الأموات من أهل بيته (صلى الله عليه و آله)، و أنا بقيته على الأحياء من أمته، فاتقوا الله يُبَيِّتْ أَقْدَامَكُمْ و يَتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكُمْ، ثم رجع (عليه السلام) إلى بيته. (١)



١- الأماي للطوسي ٥٦٨، [٢٢] مجلس يوم الجمعة السابع عشر من صفر سنة سبع و خمسين و أربعمائة فيه بقية أحاديث... • بحار الأنوار، ج ٢٨، ص ٢٤٧، تبين... ص ٢٤٢. عن كتاب الأماي للطوسي و الأماي للمفيد، و لم يوجد فيه.

٢٩٢٩-١٤٦- حدثنا الشيخ أبو جعفر محمد بن الحسن بن علي بن الحسن الطوسي (رضي الله عنه)، قال أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن الصلت الأهوازي، قال أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة، قال حدثنا جعفر بن عبد الله العلوي، قال حدثنا عمي القاسم بن جعفر بن عبد الله بن جعفر بن محمد بن علي بن أبي طالب أبو محمد، قال حدثني عبد الله بن محمد بن عبد الله بن علي بن الحسين، قال حدثني أبي، قال حدثني عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم، عن عاصم بن عمر بن قتادة، عن محمود بن لبيد أن الناس كلموا عثمان في أمر عبيد الله بن عمر وقتله الهرمزان، فصعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال أيها الناس، قد أكثرتم في أمر عبيد الله بن عمر و الهرمزان، وإنما قتله عبيد الله تهمة بدم أبيه، وإن أولى الناس بدم الهرمزان الله ثم الخليفة، ألا وإني قد وهبت دمه لعبيد الله، فقام المقداد بن الأسود، فقال يا أمير المؤمنين، ما كان لله كان الله أملك به منك، وليس لك أن تهب ما الله أملك به منك. فقال ننظر و ننظرون، فبلغ قول عثمان عليا (عليه السلام) فقال والله لئن ملكت لأقتلن عبيد الله بالهرمزان، فبلغ ذلك عبيد الله، فقال والله لئن ملك لفعل. (١)



٢٩٣٠-١٤٧- حدثنا الشيخ أبو جعفر محمد بن الحسن بن علي بن الحسن الطوسي (رضي الله عنه)، قال بإسناده، عن عبد الرحمن بن أسعد بن زرارة، عن عبد الرحمن بن أبي عمرة الأنصاري، قال لما قدم أبو ذر على عثمان، قال أخبرني أي البلاد أحب إليك

١- الأُمالي للطوسي ٧٠٩، [٤٢] مجلس يوم الجمعة الرابع والعشرين من ذي القعدة سنة سبع وخمسين وأربع مائة فيه أحاديث... ● بحار الأنوار، ج ٣١، ص ٢٢٥، التاسع...، ص ٢٢٤.

قال مهاجري. فقال لست بمجاوري. قال فالحق بجرم الله، فأكون فيه. قال لا قال فالكوفة أرض بها أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وآله). قال لا. قال فلست بمختار غيرهن، فأمره بالمسير إلى الربذة، فقال إن رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال لي أسمع وأطع، وانفذ حيث قادوك، ولو لعبد حبشي مجدع. فخرج إلى الربذة، وأقام مدة، ثم أتى إلى المدينة، فدخل على عثمان والناس عنده سباطين، فقال يا أمير المؤمنين، إنك أخرجتني من أرض ليس بها زرع ولا ضرع إلا شويها، وليس لي خادم إلا محررة، ولا ظل يظلني إلا ظل شجرة، فأعطني خادما وغنيات أعش فيها، فحول وجهه عنه، فتحول عنه إلى السباط الآخر فقال مثل ذلك، فقال له حبيب بن سلمة لك عندي يا أبا ذر ألف درهم وخادم وخمس مائة شاة. قال أبو ذر أعط خادمك وألفك وشويها تك من هو أحوج إلى ذلك مني، فإني إنما أسأل حقي في كتاب الله. فجاء علي (عليه السلام) فقال له عثمان ألا تغني عنا سفئك هذا. قال أي سفئك قال أبو ذر. قال علي (عليه السلام) ليس بسفئك، سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول ما أظلت الخضراء، ولا أقلت الغبراء، أصدق لهجة من أبي ذر، أنزله بمنزلة مؤمن آل فرعون، إن يك كاذبا فعليه كذبه، وإن يك صادقا يصبكم بعض الذي يعدكم. قال عثمان التراب في فيك. قال علي (عليه السلام) بل التراب في فيك، أنشد بالله من سمع رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول ذلك لأبي ذر، فقام أبو هريرة وعشرة فشهدوا بذلك، فولى علي (عليه السلام).^(١)

١- الأمامي للطوسي ٧١٠، [٤٢] مجلس يوم الجمعة الرابع والعشرين من ذي القعدة سنة سبع وخمسين وأربع مائة فيه أحاديث... • مجموعة ورام، ج ٢، ص ٩٣، الجزء الثاني...، ص ١. بدون



٢٩٣١-١٤٨- حرز آخر لمولاتنا فاطمة ع، عن الشيخ علي بن عبد الصمد قال أخبرنا الشيخ جدي قال أخبرنا الفقيه أبو الحسن رحمه الله قال حدثنا السيد الشيخ العالم أبو البركات علي بن الحسين الحسيني الجوزي قال حدثنا الشيخ أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي الفقيه قدس الله روحه قال حدثنا الحسن بن محمد بن سعيد الكوفي قال حدثنا فرات بن إبراهيم قال حدثنا جعفر بن محمد بن

← الإسناد مرسلًا، وبتفاوت في متنه، وفيه: (لما أمر أبو ذر بالمسير إلى الربذة أقام بها مدة ثم أتى إلى المدينة فدخل على عثمان والناس عنده سماطان فقال يا أمير المؤمنين إنك أخرجتني من أرضي إلى أرض ليس بها زرع ولا ضرع وليس لي خادم يخدمني إلا مخدرة ولا ظل يظلني إلا ظل شجرة فأعطني خادما و غنيمات أعيش بها فحول وجهه عنه فتحول إلى السماط الآخر فقال له مثل ذلك فقال له حبيب بن سلمة لك عندي يا أبا ذر ألف درهم و خادم و خمسمائة شاة فقال أبو ذر أعط ألفك و خادمك و شويهاتك من هو أحوج مني إلى ذلك فإني إنما أسأل حقي في كتاب الله فجاء علي ع فقال له عثمان ألا تغني عنا سفيهك هذا قال أي سفيه قال أبو ذر قال علي ع ليس بسفيه سمعت رسول الله ص يقول ما أظلت الخضراء ولا أقلت الغبراء على أصدق لهجة من أبي ذر أنزله منزلة مؤمن آل فرعون إن يك كاذبا فعليه كذبه وإن يك صادقا يصبكم بعض الذي يعدكم قال عثمان التراب في فيك قال علي ع بل التراب في فيك أنشد بالله من سمع من رسول الله ص يقول ذلك لأبي ذر فقام أبو هريرة و غيره فشهدوا بذلك فولى علي ع و لم يجلس.) • بحار الأنوار، ج ٢٢، ص ٤٠٤، باب ١٢- كيفية إسلام أبي ذر رضي الله عنه و سائر أحواله إلى وفاته و ما يختص به من الفضائل و... و قال المجلسي قدس سره في ذيله: (بيان: أقول سيأتي الخبر بتمامه في كتاب الفتن و قال الفيروز آبادي لمع البرق أضاء و بالشيء ذهب و بيده أشار و الطائر بجناحيه خفق و فلان الباب برز منه و النفاذ جواز الشيء عن الشيء و الخلوص منه و أنفذ الأمر قضاء و نفذ القوم جازهم و تخلفهم و الجدع قطع الأنف أو الأذن أو اليد أو الشفة و حمار مجدع كمعظم مقطوع الأذنين و الشويهة تصغير الشاة.)

بشرويه القطان قال حدثنا محمد بن إدريس بن سعيد الأنصاري قال حدثنا داود بن رشيد و الوليد بن شجاع بن مروان عن عاصم عن عبد الله بن سلمان الفارسي عن أبيه قال خرجت من منزلي يوما بعد وفاة رسول الله ص بعشرة أيام فلقيني علي بن أبي طالب ع ابن عم الرسول ص فقال لي يا سلمان جفوتنا بعد رسول الله ص فقلت حبيبي أبا الحسن مثلكم لا يجفى غير أن حزني على رسول الله ص طال فهو الذي منعني من زيارتكم فقال ع لي يا سلمان ائت منزل فاطمة بنت رسول الله ص فإنها إليك مشتاقة تريد أن تتحفك بتحفة قد أتحت بها من الجنة قلت لعلي ع قد أتحت فاطمة ع بشيء من الجنة بعد وفاة رسول الله ص قال نعم بالأمس قال سلمان الفارسي فهرولت إلى منزل فاطمة ع بنت محمد ص فإذا هي جالسة و عليها قطعة عبا إذا خمرت رأسها انجلى ساقها و إذا غطت ساقها انكشف رأسها فلما نظرت إلي اعتجرت ثم قالت يا سلمان جفوتني بعد وفاة أبي ص قلت حبيبي لم أجفكم قالت فمه اجلس و اعقل ما أقول لك إني كنت جالسة بالأمس في هذا المجلس و باب الدار مغلق و أنا أتفكر في انقطاع الوحي عنا و انصراف الملائكة عن منزلنا فإذا انفتح الباب من غير أن يفتحه أحد فدخل علي ثلاث جوار لم ير الرءون بحسنهن و لا كهيئتهن و لا نضارة وجوههن و لا أزكى من ريجهن فلما رأيتهن قت إليهن مستنكرة لهن فقلت بأبي أنتن من أهل مكة أم من أهل المدينة فقلن يا بنت محمد لسنا من أهل مكة و لا من أهل المدينة و لا من أهل الأرض جميعا غير أننا جوار من الحور العين من دار السلام أرسلنا رب العزة إليك يا بنت محمد أنا إليك مشتاقات فقلت للتي أظن أنها أكبر سنا ما اسمك قالت اسمي مقدودة قلت و لم سميت مقدودة قالت خلقت للمقداد بن الأسود الكندي صاحب رسول الله ص فقلت للثانية ما

اسمك قالت ذرة قلت و لم سميت ذرة و أنت في عيني نبيلة قالت خلقت لأبي ذر الغفاري صاحب رسول الله ص فقلت للثالثة ما اسمك قالت سلمى قلت و لم سميت سلمى قالت أنا لسلمان الفارسي مولى أبيك رسول الله ص قالت فاطمة ثم أخرجني لي رطباً أزرق كأمثال الخشكناج الكبار أبيض من الثلج و أزكى ريحاً من المسك الأذفر فقالت لي يا سلمان أفطر عليه عشيتك فإذا كان غداً فاجئني بنواة أو قالت عجمه قال سلمان فأخذت الرطب فما مررت بجمع من أصحاب رسول الله ص إلا قالوا يا سلمان أمعك مسك قلت نعم فلما كان وقت الإفطار أفطرت عليه فلم أجد له عجباً و لا نوى فمضيت إلى بنت رسول الله ص في اليوم الثاني فقلت لها عني أفطرت على ما أتخفتني به فما وجدت له عجباً و لا نوى قالت يا سلمان و لن يكن له عجم و لا نوى و إنما هو من نخل غرسه الله في دار السلام ألا أعلمك بكلام علمنيه أبي محمد ص كنت أقوله غدوة و عشية قال سلمان قلت علمني الكلام يا سيدتي فقالت إن سرك أن لا يمسك أذى الحمى ما عشت في دار الدنيا فواظب عليه ثم قال سلمان علميني هذا الحرز قالت بسم الله الرحمن الرحيم بسم الله النور بسم الله نور النور بسم الله نور على نور بسم الله الذي هو مديبر الأمور بسم الله الذي خلق النور من النور الحمد لله الذي خلق النور من النور و أنزل النور على الطور في كتاب مسطور في رق منشور بقدر مقدور على نبي محبوب الحمد لله الذي هو بالعز مذکور و بالفخر مشهور و على السراء و الضراء مشكور و صلى الله على سيدنا محمد و آله الطاهرين قال سلمان فتعلمتهن فو الله و لقد علمتهن أكثر من ألف نفس من أهل

المدينة و مكة ممن بهم علل الحمى فكل بريء من مرضه بإذن الله تعالى. (١)

١- مهج الدعوات، ص ٥، حرز آخر لمولاتنا فاطمة ع...، ص ٥ • دلائل الإمامة، ص ٢٨، خبر وفاتها ع...، ص ٢٨. بتفاوت في الإسناد والمتن، وفيه: (روى علي بن الحسن الشافعي قال حدثنا يوسف بن يعقوب القاضي قال حدثنا محمد بن الأشعث عن محمد بن عون الطائي عن داود بن أبي هند عن ابن أبان عن سلمان قال كنت خارجا من منزلي ذات يوم بعد وفاة رسول الله ص إذ لقيني أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ع فقال مرحبا يا سلمان صر إلى منزل فاطمة بنت رسول الله فإنها إليك مشتاقة وإنها قد أتحت بتحفة من الجنة و تريد أن تتحفك منها قال فمضيت و طرقت الباب و استأذنت فأذن لي بالدخول فإذا هي جالسة في صحن الحجر و عليها عباءة قالت اجلس فجلست و قالت كنت بالأمس جالسة في صحن الحجر شديدة الغم على النبي أبكيه و أندبه و كنت رددت باب الحجر بيدي إذ انفتح الباب و دخل علي ثلاث جوار لم أر كحسنهن و لا كنضارة و جوههن فقممت إليهن منكرا شأنهن و قلت من أنتن من مكة أو من المدينة فقلن لا من أهل مكة و لا من أهل المدينة نحن من دار السلام بعثنا إليك رب العالمين يقرئك السلام و يعزيك عن أبيك فجلست أمامهن و قلت للتي ظننت أنها أكبرهن ما اسمك قالت ذرة قلت و لم سميت ذرة قالت لأن الله تعالى خلقني لأبي ذر و قلت للأخرى ما اسمك قالت مقداة قلت و لم سميت مقداة قالت لأن الله تعالى خلقني للمقداد و قلت للثالثة ما اسمك قالت سلمى قلت و لم سميت سلمى قالت لأن الله خلقني لسلمان و قد أهدى إلي هدية من الجنة و قد خبأت لك منها فأخرجت لي طبقا من رطب أبيض أبرد من الثلج و أذكى رائحة من المسك و دفعت إلي خمس رطبات و قالت لي كل هذا عند إفطارك فخرجت و أقبلت أريد المنزل فوالله ما مررت بملا من الناس إلا قالوا تحمل المسك يا سلمان حتى أتيت المنزل فلما كان وقت الإفطار أفطرت عليهن فلم أجد لهن نوى و لا عجما فلما أصبحت بكرت إلى منزل فاطمة فأخبرتها فتبسمت ضاحكة و قالت من أين يكون لها نوى و إنما هو تعالى خلقه لي تحت عرشه بدعوات علمنيها رسول الله فقلت حبيبتي علميني الدعوات فقالت إن تلقى الله و هو عنك غير غضبان فواظب على هذا الدعاء و هو بسم الله الرحمن الرحيم بسم الله التور بسم الله الذي



← يقول للشيء كن فيكون بسم الله الذي يعلم خائنة الأعين وما تخفي الصدور بسم الله الذي خلق النور من النور بسم الله الذي هو بالمعروف مذكور بسم الله الذي أنزل النور على الطور بقدر مقدور في كتاب مسطور على نبي محبوب. • رجال الكشي، ص ٩، سلمان الفارسي ...، ص ٦. وفيه بعضه بالإختصار وبتفاوت السند، وفيه: (روى جعفر غلام عبد الله بن بكير، عن عبد الله بن محمد بن نهيك، عن النصيبي، عن أبي عبد الله ع قال قال أمير المؤمنين ع يا سلمان اذهب إلى فاطمة (عليها السلام) فقل لها تتحفك من تحف الجنة فذهب إليها سلمان فإذا بين يديها ثلاث سلال، فقال لها يا بنت رسول الله أتحفيني، قالت هذه ثلاث سلال جاءتني بها ثلاث وصائف، فسألتهن، عن أسمائهن فقالت واحدة أنا سلمى لسلمان وقالت الأخرى أنا ذرة لأبي ذر وقالت الأخرى أنا مقدودة للمقداد، ثم قبضت فناولتني فما مررت بملا إلا ملثوا طيبا لريحها. • روضة الواعظين، ج ٢، ص ٢٨٢، مجلس في ذكر فضائل أصحابه رضي الله عنهم ...، ص ٢٨٠. وفيه بعضه بالإختصار وبدون الإسناد مرسلا، وفيه: (قال أبو عبد الله ع قال أمير المؤمنين ع، مثل ما مر عن كتاب رجال الكشي). • بحار الأنوار، ج ٤٣، ص ٦٦، باب ٣- مناقبها وفضائلها و بعض أحوالها ومعجزاتها صلوات الله عليها ...، ص ١٩. وقال المجلسي قدس سره في ذيله: (بيان: الاعتجار لف العمامة على الرأس قولها ع فمه أي فما السبب في ترك زيارتنا أو اسكت و التنكر التغير على وجه الاستيحاش و الكراهة و لما كانت الذرة موضوعة للصغيرة من النملة قالت ع أنت مع نبلك و شرفك لم سميت باسم يدل على الحقارة و الخشكنانج لعله معرب أي الخبز اليابس). • بحار الأنوار، ج ٩١، ص ٢٢٦، باب ٣٩- أحراز مولاتنا فاطمة الزهراء صلوات الله عليها و بعض أدعيتها و عوذاتها ...، ص ٢٥. عن كتاب دلائل الإمامة • بحار الأنوار، ج ٩٢، ص ٣٦، باب ٥٦- عوذة الحمى و أنواعها ...، ص ٢٠. وقال المجلسي قدس سره في ذيله: (أقول قد مضى خبر آخر في هذا المعنى في باب أحراز مولاتنا فاطمة الزهراء صلوات الله عليها.) و هو خبر دلائل الإمامة، كما مر • بحار الأنوار، ج ٨٣، ص ٣٢٢، باب ٤٥- الأدعية و الأذكار عند الصباح و المساء ...، ص ٢٤٠ • بحار الأنوار، ج ٢٢، ص ٣٥٢، باب ١٠- فضائل سلمان و أبي ذر و مقداد و عمار رضي الله عنهم أجمعين و فيه فضائل بعض أكابر ... عن كتاب رجال الكشي.

٢٩٣٢-١٤٩- أخبرني أبو الحسين محمد بن هارون قال حدثني أبي قال حدثني أبو الحسين محمد بن أحمد بن محمد بن مخزوم المسفري مولى بني هاشم قال حدثنا عبيد بن كثير بن عبد الواحد العامري التمار بالكوفة قال حدثنا يحيى بن الحسن بن الفرات قال حدثنا عمرو بن أبي المقدام عن سلمة بن كهيل عن المسيب بن نجبة قال لما ورد سبي الفرس إلى المدينة أراد عمر بن الخطاب بيع النساء وأن يجعل الرجال عبيدا للعرب وأن يرسم عليهم أن يحملوا العليل والضعيف والشيخ الكبير في الطواف على ظهورهم حول الكعبة فقال أمير المؤمنين ع إن رسول الله قال أكرموا كريم كل قوم فقال عمر قد سمعته يقول إذا أتاكم كريم قوم فأكرموه وإن خالفكم فقال أمير المؤمنين فمن أين لك أن تفعل بقوم كرماء ما ذكرت أن هؤلاء قوم ألقوا إليكم السلم و رغبوا في الإسلام ولا بد من أن يكون لي منهم ذرية وأنا أشهد الله وأشهدكم أنني قد أعتقت نصيبي منهم لوجه الله فقال جميع بني هاشم قد وهبنا حقنا لك فقال علي اللهم اشهد وإني قد أعتقت جميع ما وهبوني من نصيبهم لوجه الله فقال المهاجرون والأنصار قد وهبنا حقنا لك يا أبا رسول الله فقال اللهم اشهد أنهم وهبوني وقبلت وإني قد أعتقتهم لوجه الله فقال عمر لم نقضت عزمي في الأعاجم وما الذي رغبتك عن رأيي فيهم فأعاد عليه ما قال رسول الله في الحديث وما هم عليه من الرغبة في الإسلام فقال عمر قد وهبت لله ولك ما يخصني وسائر ما لم يوهب لك فقال علي اللهم اشهد علي ما قال وقبولي وعتقي فرغبت جماعة من قريش في أن يستنكحوا النساء فقال أمير المؤمنين علي أن لا يكرهن ولكن يخيرن فما اخترته عمل به فأشار جماعة إلى شهربانويه بنت كسرى فخبرت وخطبت من وراء حجاب والجمع حضور فقيل لها من تختارين من خطابك وهل أنت تريدين بعلا

فسكتت فقال علي ع قد أرادت و بقي الاختيار فقال عمر و ما علمك بإرادتها البعل فقال علي أن رسول الله كان إذا أتته كريمة قوم لا ولي لها و قد خطبت أمر أن يقال لها أنت راضية بالبعل فإن استحييت و سكتت جعل رضاها سكوتها و أمر بتزويجها و إن قالت لا لم يكرهها علي ما تختاره و إن شهربانويه بعد أن فهمت الخطاب أشارت إلى الحسين بن علي فأعيد عليها الكلام فقالت بلغتها هذا إن كنت مخيرة و جعلت عليا وليها فخطب حذيفة عن الحسين و قال علي لها ما اسمك قالت شاه زنان فقال نه شاه زنان نيست مگر دختر محمد و هي سيدة النساء و أنت شهربانويه و خیرت أختها مرداريد فاختارت الحسن بن علي. (١)

١- دلائل الإمامة، ص ٨١، خبر أمه و السبب في تزويجها...، ص ٨١ • العدد القوية، ص ٥٦، اليوم الخامس عشر...، ص ١٩. عن مؤلف كتاب دلائل الإمامة، بحذف إسناده، و فيه: قال أبو جعفر محمد بن جرير بن رستم الطبري ليس التاريخي لما ورد سبي الفرس إلى المدينة...، مثله، إلا و في آخره: (... فقال أمير المؤمنين ع قد أرادت و بقي الاختيار فقال عمر و ما علمك بإرادتها البعل فقال أمير المؤمنين ع إن رسول الله ص كان إذا أتته كريمة قوم لا ولي لها و قد خطبت يأمر أن يقال لها أنت راضية بالبعل فإن استحييت و سكتت جعل إذنهما صماتها و أمر بتزويجها و إن قالت لا لم تكره علي ما تختاره و إن شهربانويه أريت الخطاب فأومات بيدها و اختارت الحسين بن علي ع فأعيد القول عليها في التخيير فأشارت بيدها و قالت بلغتها هذا إن كنت مخيرة و جعلت أمير المؤمنين وليها و تكلم حذيفة بالخطبة فقال أمير المؤمنين ع لها ما اسمك فقالت شاه زنان بنت كسرى قال أمير المؤمنين ع نه شاه زنان نيست مگر دختر محمد ص و هي سيدة النساء أنت شهربانويه و أختك مرداريد بنت كسرى قالت آريه.) • بحار الأنوار، ج ٣١، ص ١٣٣، ما جرى بينه وبين أمير المؤمنين عليه السلام...، ص ١٣٢. عن كتاب العدد القوية • بحار الأنوار، ج ٤٦، ص ١٥، باب ١- أسمائه و عللها و نقش خاتمه و تاريخ ولادته و أحوال أمه



٢٩٣٣-١٥٠- أبو الحسين محمد بن هارون بن موسى عن أبيه قال حدثنا أبو علي محمد بن همام قال حدثنا أحمد بن علي القصيري عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن الحسن بن محبوب عن مالك بن عطية عن أبي حمزة الثمالي عن أبي إسحاق السبيعي أو غيره عن الحرث الأعور عن أبي الطفيل عامر بن وائلة قال رأيت أمير المؤمنين و هو في بعض أزقة المدينة يمشي وحده فسلمت عليه واتبعته حتى انتهى إلى دار الثاني فاستأذن فأذن له فدخل و دخلت معه فسلم على الثاني و هو يومئذ خليفة و جلس

← و بعض مناقبه و جمل أحواله ع... عن كتاب العدد القوية • بحار الأنوار، ج ٩٧، ص ٥٦، باب ٧- كيفية قسمة الغنائم و حكم أموال المشركين و المخالفين و النواصب ...، ص ٥٤، و فيه مثل كتاب العدد القوية • بحار الأنوار، ج ١٠١، ص ١٩٩، باب ٢- أحكام العتق و ما يجوز عتقه في الكفارات و النذور ...، ص ١٩٦، عن كتاب العدد القوية • مستدرك الوسائل، ج ١١، ص ١٣٢، ٦١- باب نوادر ما يتعلق بأبواب جهاد العدو ...، ص ١٢٥، و فيه بعضه عن كتاب البحار • مستدرك الوسائل، ج ١٥، ص ٤٨٣، ٥٢- باب نوادر ما يتعلق بأبواب كتاب العتق ...، ص ٤٨٣، و فيه بعضه عن كتاب البحار • مستدرك الوسائل، ج ٨، ص ٣٩٥، ٥٧- باب استحباب إكرام الكريم و الشريف ...، ص ٣٩٤، و فيه بعضه بدون الإسناد مرسلًا، و بتفاوت في العتن، و فيه: (بَعْضُ الْمُتَنَاقِبِ الْقَدِيمَةِ، أَوْلُهُ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ السُّنْطِ بِوَأَسِطِ سَنَةِ خَمْسٍ وَ ثَلَاثِينَ وَ ثَلَاثِينَ... إلخ قَالَ فِيهِ فِي أَحْوَالِ الشَّجَادِ عِزُّهُ أَنَّ لَمَّا وَرَدَ سَبَى الْفُرْسِ إِلَى الْعَدِينَةِ أَرَادَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ بَيْعَ النِّسَاءِ وَ أَنْ يَجْعَلَ رِجَالَهُمْ عِبِيدَ الْعَرَبِ وَ عَزَمَ عَلَيَّ أَنْ يَحْمِلُوا الضَّعِيفَ وَ الشَّيْخَ الْكَبِيرَ فِي الطُّوْافِ حَوْلَ الْبَيْتِ عَلَيَّ ظَهَرُوا لَهُمْ فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ع أَكْرَمُوا كَرِيمَ كُلِّ قَوْمٍ وَ إِنْ خَالَفَكُمْ وَ هَوْلَاءُ كَرَمَاءُ حُكَمَاءُ وَ قَدْ أَلْفُوا إِلَيْنَا السَّلْمَ وَ رَغِبُوا فِي الْإِسْلَامِ. الْحَبَرُ.) و قال النوري قدس سره في ذيله: (وَ رَوَاهُ فِي الْبَحَارِ، عَنِ كِتَابِ الْعُدَّةِ الْقَوِيَّةِ لِعَلِيِّ بْنِ يُوسُفَ أَخِ الْعَلَمَةِ وَ فِيهِ فَقَالَ لَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ع إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ص قَالَ أَكْرَمُوا كَرِيمَ كُلِّ قَوْمٍ فَقَالَ عُمَرُ قَدْ سَمِعْتُهُ يَقُولُ إِذَا أَتَاكُمْ كَرِيمٌ قَوْمٍ فَأَكْرَمُوهُ وَ إِنْ خَالَفَكُمْ.)

فحين استقرت به الأرض قال له من علمك الجهالة يا مغرور أما والله لو ركبت القفر ولبست الشعر لكان خيرا لك من المجلس الذي قد جلسته و من علوك المنابر أما والله لو قبلت قول رسول الله و أطعت ما أمرك به لما سميت أمير المؤمنين و لكأني بك قد طلبت الإقالة كما طلبها صاحبك و لا إقالة صاحبي منك الإقالة قال و الله إنك لتعلم أن صاحبك قد طلب مني الإقالة و لم أقله و كذلك تطلبها أنت و الله لكأني بك و بصاحبك قد أخرجتما طريين حتى تصلبا بالبيداء فقال له الثاني ما هذا التكهن فإنكم يا معشر بني عبد المطلب لم تزل قريش تعرفكم بالكذب أما والله لا ذقت حلاوتها و أنا أطاع قال له إنك لتعلم أي لست بكاهن قال له من يعمل بنا ما قلت قال فتى من ولدي من عصاة قد أخذ الله ميثاقها فقال له يا أبا الحسن إني لأعلم أنك ما تقول إلا حقا فأسألك بالله أن رسول الله سمانى و سمى صاحبي فقال له و الله إن رسول الله سماك و سمى صاحبك قال و الله لو علمت أنك تريد هذا ما أذنت لك في الدخول ثم قام فخرج فقال لي يا أبا الطفيل اسكت فو الله ما علم أحد ما دار بينهما حتى قتل الثاني و قتل أمير المؤمنين. (١)



٢٩٣٤-١٥١- أخبرني الشيخ الأجل علي بن حمزة بن علي الرشكي مد الله عمره، و قال أخبرنا ابن المصنف وهب الله بن علي الحسكاني الحذاء، قال قال الحاكم الإمام أبو القاسم الحسكاني رضي الله عنه، أخبرنا أبو بكر التاجر أخبرنا الحسن بن رشيق، [أخبرنا] رزيق، عن جامع، قال حدثنا سفيان بن بشر الأسدي قال حدثنا علي بن

١- دلائل الإمامة، ص ٢٥٧، معرفة وجوب القائم وأنه لا بد أن يكون ...، ص ٢٣٣.

هاشم، عن إبراهيم بن حيان عن أبي جعفر، قال أمر عمر علياً أن يقضي بين رجلين فقضى بينهما فقال الذي قضى عليه هذا الذي يقضي بيننا وكأنه ازدري علياً، فأخذ عمر بتلبيبه فقال ويلك و ما تدري من هذا هذا علي بن أبي طالب، هذا مولاي و مولى كل مؤمن فمن لم يكن مولاه فليس بمؤمن. (١)



٢٩٣٥-١٥٢- محمد باقر المجلسي قال: من الديوان المنسوب إلى أمير المؤمنين ع روى الشارح أن عثمان كان قبل الهجرة في جوار الوليد بن المغيرة فلما رأى ما يلقى سائر الصحابة من الأذى خرج من جواره ليكون أسوة لهم فقرأ في ذلك المجلس لبيد بن المغيرة:

ألا كل شيء ما خلا الله باطل وكل نعيم لا محالة زائل.

فصدق عثمان المصراع الأول و أنكر الثاني و وقع التشاجر بينهم فلطم شاب من

١- شواهد التنزيل، ج ١، ص ٣٤٨ و من سورة يونس ...، ص ٣٤٦ • بشارة المصطفى، ص ٢٣٦، بشارة المصطفى لشيعته المرتضى ...، ص ١. بتفاوت في الإسناد، وفيه: (محمد بن أبي القاسم قال حدثنا علي بن هاشم بن البريد عن إبراهيم بن حيان عن أبي جعفر قال أمر علياً أن يقضي بين رجلين ...، مثله إلى آخر ما مر). • كشف الغمة، ج ١، ص ٢٩٩، في ذكر أنه أقرب الناس إلى رسول الله ص وأنه مولى من كان مولاه ...، ص ٢٨٨. بدون الإسناد مرسلًا، وبتفاوت في متنه، وفيه: (عن أبي جعفر قال جاء أعرابيان إلى عمر يختصمان فقال عمر يا أبا الحسن اقض بينهما فقضى على أحدهما فقال المقضى عليه يا أمير المؤمنين هذا يقضي بيننا فوثب إليه عمر فأخذ بتلبيبه ولبيه ثم قال ويحك ما تدري من هذا هذا مولى كل مؤمن و من لم يكن مولاه فليس بمؤمن). • بحار الأنوار، ج ٤٠، ص ١٢٤، باب ٩٢- ما جرى من مناقبه و مناقب الأنمة من ولده عليهم السلام على لسان أعدائهم ...، ص ٧. عن كتاب كشف الغمة.

القريش عثمان فأصيب بإحدى عينيه فقال له الوليد يا ابن أخ كانت عينك عما أصابها لغنية و كنت في ذمة منيعة فقال عثمان و الله إن عيني الصحيحة لفقيرة إلى ما أصاب أختها في الله ثم أنشد:

فإن تك عيني في رضا الرب نالها
فقد عوض الرحمن منها ثوابه
و إني و إن قلت غوي مضلل
أريد بذاك الله و الحق ديننا
فهلا بني فهر فلا تنطقوا الخنا
و تدعوا بويل في الجحيم و أنتم
إذا دعوتهم بالشراب سقيتم

فأنشد أمير المؤمنين ع هذه الأبيات غضبا له و قيل إن هذا أول شعر أنشده شعر:

أمن تذكر قوم غير ملعون
أمن تذكر أقوام ذوي سفه
لا ينتهون عن الفحشاء ما أمروا
ألا يرون أقل الله خيرهم
إذ يلطمون و لا يخشون مقلته
فسوف نجزيهم إن لم نمت عجلا
أو ينتهون عن الأمر الذي وقفوا
و نمنع الضيم من يرجوه ضيمتنا
و مرهفات كأن الملح خالطها

أصبحت مكتئبا تبكي كمحزون
يغشون بالظلم من يدعو إلى الدين
و الغدر فيهم سبيل غير مأمون
أنا غضبنا لعثمان بن مظعون
طعنا دراكا و ضربا غير موهون
كيلا بكيل جزاء غير مغبون
فيه و يرضون منا بعد بالدون
بكل مطرد في الكف مسنون
يشفي بها الداء من هام المجانين

حتى يقر رجال لا حلوم لهم بعد الصعوبة بالإسماح و اللين
أو يؤمنوا بكتاب منزل عجب على نبي كموسى أو كذي النون
يأتي بأمر جلي غير ذي عوج كما تبين في آيات ياسين. (١)



٢٩٣٦-١٥٣-الديوان المنسوب إلى أمير المؤمنين ع:

أغمض عيني في أمور كثيرة وإني على ترك الغموض قددير
وما من عمى أغضي ولكن ربما تعامى و أغضى المرء و هو بصير
و أسكت عن أشياء لو شئت قلتها وليس علينا في المقال أمير
أصبر نفسي باجتهادي و طاقتي وإني بأخلاق الجميع خير. (٢)



٢٩٣٧-١٥٤-محمد باقر المجلسي قال: روي عن أمير المؤمنين عليه السلام من الأشعار في

١- بحار الأنوار، ج ٢٢، ص ٢٦٨، باب ٥- أحوال عشائره و أقربائه و خدمه و مواليه لا سيما حمزة و جعفر و الزبير و عباس و عقيل... و قال المجلسي قدس سره في ذيله: (بيان: لعل و صفهم بغير ملعون للتقية و المصلحة أو للتعريض و الخطاب مع النفس و المقلة شحمة العين التي تجمع السواد و البياض و الدراك المتتابع و الهزيمة الظلم و اطرده الشيء تبع بعضه بعضاً و جرى و سنتت السكين أحدثته). • ديوان الإمام علي ع، ص ٤٦٤، شكايته از مشركان به ايذاي عثمان ٤٦٤. و فيه بعضه، أيضاً بدون الإسناد مرسل، و فيه: (شكايته از مشركان به ايذاي عثمان: أمّن تذكر قوم غير ملعون...، مثله إلى آخر الأبيات).

٢- ديوان الإمام علي ع، ص ٢٢٥، بيان اغماض از قبائح اعمال اقربان...، ص ٢٢٥ • بحار الأنوار، ج ٣٤، ص ٤١٥، (الباب السادس و الثلاثون) باب آخر نادر في ذكر ما روي عن أمير المؤمنين عليه السلام من الأشعار... عنه و فيه: (روي أنه قالها لتأبوع من قبله بالخلافة: أغمض عيني عن أمور كثيرة... إلى آخر ما مر).

إظهار أنّ الخلافة حقّه مخاطبا لأبي بكر، روى أبو الجيش المظفر البلخي بإسناده قال جاء علي عليه السلام و أبو بكر في المسجد فقال عليه السلام:

تعلّم أبا بكر و لا تك جاهلا	بأنّ عليا خير حاف و ناعل
و أنّ رسول الله أوصى بحقه	و أكد فيه قوله بالفضائل
و لا تبخسنّه حقّه و اردد الوري	إليه فإنّ الله أصدق قائل. (١)



٢٩٣٨-١٥٥-السيد علي بن موسى بن طاوس قال: روي بإسناد محمد بن محمد النيسابوري بإسناد متصل إلى جعفر بن محمد الصادق يقول جعفر عن أبيه عن جده أن عليا كان في حلقة من رجال قريش ينشدون الأشعار و يتفاخرون حتى بلغوا إلى أمير المؤمنين ع فقالوا قل يا أمير المؤمنين فقد قال أصحابك فقال أمير المؤمنين:

الله وفقنا لنصر محمد	و بنا أقام دعائم الإسلام
و بنا أعز نبيه و كتابه	و أعزنا بالنصر و الإقدام
في كل معركة تطير سيوفنا	فيها الجماجم عن فراش الهام
ينتابنا جبريل في أبياتنا	بفرائض الإسلام و الأحكام
فنكون أول مستحل حله	و محرم لله كل حرام

١- بحار الأنوار، ج ٣٤، ص ٤٣٣، [الباب السادس و الثلاثون] باب آخر نادر في ذكر ما روي عن أمير المؤمنين عليه السلام من الأشعار... • ديوان الإمام علي ع، ص ٣٥٥، خطاب به ابي بكر ...، ص ٣٥٥. و فيه بعضه بدون الإسناد مرسلا، و فيه: (خطاب به ابي بكر:

تعلّم أبا بكر و لا تك جاهلا	بأنّ عليا خير حاف و ناعل
و أنّ رسول الله أوصى بحقه	و أكد فيه قوله بالفضائل.

نحن الخيار من البرية كلها
 الخائضون غمار كل كريمة
 وإمامها وإمام كل إمام
 والضامنون حوادث الأيام
 وإنالمنع من أردنا منعه
 ونجود بالمعروف والإنعام.
 فقالوا يا أبا الحسن ما تركت شيئا إلا تقوله. (١)

١- الطرائف، ج ١، ص ٨٩، علي ع خير البرية و خير البشر و خير الفتى ...، ص ٨٧ • كشف الغمة، ج ١، ص ٢٩٩، في ذكر أنه أقرب الناس إلى رسول الله ص وأنه مولى من كان مولاه ...، ص ٢٨٨. بتفاوت السند و المتن، وفيه: (عن عبد خير قال اجتمع عند عمر جماعة من قريش فيهم علي بن أبي طالب فتذاكروا الشرف و علي ع ساكت فقال عمر مالك يا أبا الحسن ساكتا و كان عليا ع كره الكلام فقال عمر لتقولن يا أبا الحسن فقال علي ع:

الله أكرمنا بنصر نبيه
 في كل معترك تزيل سيوفنا
 و يزورنا جبريل في أبياتنا
 فنكون أول مستحل حله
 نحن الخيار من البرية كلها
 إنالمنع من أردنا منعه
 و ترد عادية الخميس سيوفنا

فالحمد للرحمن ذي الإنعام.) و في ذيله: (الصيد بالتحريك مصدر الأصيد و هو الذي يرفع رأسه كبيرا و منه قيل للملك أصيد و أصله داء يصيب البعير فيرفع رأسه وإنما قيل للملك لأنه لا يلتفت يمينا و شمالا و كذلك الذي لا يستطيع الالتفات من داء يقول منه صيد بكسر الياء و القمقام السيد و كذلك القمقام و الخميس الجيش و عاديته ظلمه و جوره و شره.) • ديوان الإمام علي ع، ص ٤١٥، مفاخرت به مناقب خود در مجلس خليفه ثانی ...، ص ٤١٥. و فيه أشعاره بدون الإسناد مرسلا، مع زيادة و فيه: (مفاخرت به مناقب خود در مجلس خليفه ثانی:

الله أكرمنا بنصر نبيه
 و بنا أقام دعائم الإسلام

←

و بسنا أعز نبيه و كتابه
و يزورنا جبريل في أبياتنا
فنكون أول مستحل حله
نحن الخيار من البرية كلها
الخائضو غمرات كل كريهة
و المبرمون قوى الأمور بعزة
في كل معركة تطير سيوفنا
إنالمنع من أردنا منعه
و ترد عادية الخميس سيوفنا

● المناقب، ج ٢، ص ١٧٠، فصل في القرابة ...، ص ١٦٨. وفيه بعضه مرسلًا، وفيه: (و تذاكروا الفخر عند عمر فأنشأع:

الله أكرمنا بنصر نبيه
و بسنا أعز نبيه و كتابه
و بكل معترك تطير سيوفنا
و يزورنا جبريل في أبياتنا
فتكون أول مستحل حله
نحن الخيار من البرية كلها

● بحار الأنوار، ج ٣٤، ص ٢٥٥، [الباب الثالث والثلاثون] باب نوادر ما وقع في أيام خلافته عليه السلام و جوامع خطبه و نوادر... و قال المجلسي قدس سره في ذيله: (بيان: الأبيات موجودة في الديوان و زاد بعد السابع:

و المبرمون قوى الأمور بعزة
و الناقضون مرائر الإبرام.

←



٢٩٣٩-١٥٦-الديوان المنسوب إلى أمير المؤمنين ع، قال لعمر بن الخطاب:

إنا نعزيك لا إنا على ثقة من الحياة و لكن سنة الدين
فلا المعزى بباقي بعد ميته ولا المعزي و لو عاشا إلى حين.^(١)

← و [زاد] بعد الأخير:

و تردّ عادية الخميس سيوفنا و نقيم رأس الأصيد القمقام.
و الدعامة بالكسر عماد البيت. و فراش الرأس عظام دقاق تلي القحف. و في الديوان «فراخ
الهام». و قال [الجوهري] في [كتاب] الصحاح، و قول الفرزدق:

و يوم جعلنا البيض فيه لعامر مصمّمة تفأى فراخ الجماجم.

يعني به الدماغ. [و بدل] قوله عليه السّلام «ينتابنا» [ورد] في الديوان «يزورنا». [و بدل] قوله
عليه السّلام «و إمامها» [ورد] في الديوان: «و نظامها و زمام كلّ زمام» [و بدل] قوله «الخائضون
غمار..» [ورد في الديوان]: «الخائضو غمرات كل كرية» و القوى جمع القوة و هي الطاقة من
الحبل. و المرير من الحبال ما لطف و طال و اشتدّ فتله، و الجمع المرائر. و العادية الظلم و الشرّ. و
في بعض النسخ [الغادية] بالمعجمة و هي سحابة تنشأ سحابا. و الأصيد الملك. و القمقام السيّد.
● بحار الأنوار، ج ٢٩، ص ٣٤، ٥- باب احتجاج أمير المؤمنين عليه السلام على أبي بكر و غيره
في أمر البيعة ...، ص ٣. عن كتاب كشف الغمة، و قال المجلسي قدس سره في ذيله: (بيان: قال
الفيروزآبادي الفرخ مقدّم الدماغ. و قال الجوهري و قول الفرزدق: و يوم جعلنا البيض فيه لعامر
مصمّمة تفأى فراخ الجماجم، يعني به الدماغ. و الزّمام ككتاب ما يجعل في أنف البعير فينقاد به،
و لعلّ المراد زمام كلّ ذي زمام. و قال الفيروزآبادي الأصيد الملك، و رافع رأسه كبيرا. و قال
القمقام و يضمّ السيّد. و الخميس الجيش.) ● بحار الأنوار، ج ٣٩، ص ٣٤٧، باب ٩٠- ما بين من
مناقب نفسه القدسية ...، ص ٣٣٥. عن كتاب المناقب.

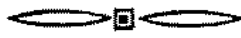
١- ديوان الإمام علي ع، ص ٤٥٧، خطاب به خليفه ثانی عمر بن خطاب ...، ص ٤٥٧ ●



٢٩٤٠-١٥٧- محمد بن أبي القاسم قال: حدثنا إبراهيم بن يوسف بن أبي إسحاق عن عبد الجبار بن العباس الشبامي عن عمار الدهني عن أبي فاخنة قال أقبل علي ع و عمر جالس في مجلسه فلما رآه عمر تضعع و تواضع و أوسع له في المجلس فلما قام علي ع قال له بعض القوم يا أمير المؤمنين إنا لنراك تصنع بعلي صنيعا ما تصنعه بأصحاب رسول الله ص قال عمر و ما رأيتني أصنع به قال رأيناك كما تضععت و تواضعت و أوسعت له حتى يجلس قال و ما يمنعني فو الله إنه لمولاي و مولى كل مؤمن. (١)



٢٩٤١-١٥٨- محمد بن أبي القاسم قال: حدثنا عبيد الله المسعودي و هو عبيد الله بن الزبير عن عمرو بن شمر عن جابر عن أبي جعفر عن ابن عباس قال كنت على الباب يوم الشورى فسمعت علي بن أبي طالب ع يقول أنشدكم الله أيها النفر جميعاً فيكم من قال له رسول الله اللهم وال من والاه و عاد من عاداه غيري قالوا اللهم لا. (٢)



٢٩٤٢-١٥٩- أحمد بن علي بن أبي طالب الطبرسي قال: عن أبي المفضل محمد بن عبد الله

← بحار الأنوار، ج ٣٤، ص ٤٤٧، [الباب السادس والثلاثون] باب آخر نادر في ذكر ما روي عن أمير المؤمنين عليه السلام من الأشعار... وفي صدره: (روي عن أمير المؤمنين عليه السلام من الأشعار [ما] روي أنه عزى [به] عمر بن الخطاب باین له توفي فقال...) وقال المجلسي قدس سره في ذيله: (بيان: قوله) «لا أنا» بالفتح أي لا نعزى لك كوننا على ثقة من حياتنا بعده.)

١- بشارة المصطفى، ص ٢٣٦، بشارة المصطفى لشيعة المرتضى...، ص ١.

٢- بشارة المصطفى، ص ٢٣٧، بشارة المصطفى لشيعة المرتضى...، ص ١.

الشيباني بإسناده الصحيح عن رجال ثقة أن النبي ص خرج في مرضه الذي توفي فيه إلى الصلاة متوكئا على الفضل بن عباس و غلام له يقال له ثوبان و هي الصلاة التي أراد التخلف عنها لثقله ثم حمل على نفسه و خرج فلما صلى عاد إلى منزله فقال لغلامه اجلس على الباب و لا تحجب أحدا من الأنصار و تجلاه الغشي و جاءت الأنصار فأحدقوا بالباب و قالوا استأذن لنا على رسول الله ص فقال هو مغشي عليه و عنده نساؤه فجعلوا يبكون فسمع رسول الله ص البكاء فقال من هؤلاء قالوا الأنصار فقال من هاهنا من أهل بيتي قالوا علي و العباس فدعاهما و خرج متوكئا عليهما فاستند إلى جذع من أساطين مسجده و كان الجذع جريد نخل فاجتمع الناس و خطب فقال في كلامه معشر الناس إنه لم يمت نبي قط إلا خلف تركة و قد خلفت فيكم الثقلين كتاب الله و أهل بيتي ألا فمن ضيعهم ضيعه الله ألا و إن الأنصار كرشي و عييتي التي آوي إليها و إني أوصيكم بتقوى الله و الإحسان إليهم فاقبلوا من محسنهم و تجاوزوا عن مسيئهم ثم دعا أسامة بن زيد فقال سر على بركة الله و النصر و العافية حيث أمرتك بمن أمرتك عليه و كان ص قد أمره على جماعة من المهاجرين و الأنصار فيهم أبو بكر و عمر و جماعة من المهاجرين الأولين و أمره أن يغير على مؤتة و اد في فلسطين فقال له أسامة بأبي أنت و أمي يا رسول الله أ تأذن لي في المقام أياما حتى يشفيك الله فإني متى خرجت و أنت على هذه الحالة خرجت و في قلبي منك قرحة فقال انفذ يا أسامة لما أمرتك فإن القعود عن الجهاد لا يجب في حال من الأحوال قال فبلغ رسول الله ص أن الناس طعنوا في عمله فقال رسول الله ص بلغني أنكم طعنتم في عمل أسامة و في عمل أبيه من قبل و أيم الله إنه لخليق للإمارة و إن أباه كان خليقا لها و إنه و أباه من أحب الناس إلي فأوصيكم به خيرا

فلئن قلت في إمارته لقد قال قائلكم في إمارة أبيه ثم دخل رسول الله ص بيته و
خرج أسامة من يومه حتى عسكر على رأس فرسخ من المدينة و نادى منادي
رسول الله ص أن لا يتخلف عن أسامة أحد ممن أمرته فلحق الناس به و كان أول
من سارع إليه أبو بكر و عمر و أبو عبيدة بن الجراح فنزلوا في رفاق واحد مع جملة
أهل العسكر قال و ثقل رسول الله ص فجعل الناس ممن لم يكن في بعث أسامة
يدخلون عليه إرسالا و سعد بن عبادة يومئذ شاك و كان لا يدخل أحد من
الأنصار على النبي ص إلا انصرف إلى سعد يعودده قال و قبض رسول الله ص وقت
الضحى من يوم الإثنين بعد خروج أسامة إلى معسكره بيومين فرجع أهل العسكر و
المدينة قد رجفت بأهلها فأقبل أبو بكر على ناقة حتى وقف على باب المسجد فقال
أيها الناس ما لكم تموجون إن كان محمد قد مات فرب محمد لم يميت و ما مُحَمَّدٌ إِلَّا
رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ وَمَنْ يَنْقَلِبْ
عَلَى عَقْبَيْهِ فَلَنْ يَضُرَّ اللَّهَ شَيْئاً قَالَ ثُمَّ اجتمعت الأنصار إلى سعد بن عبادة و جاءوا
به إلى سقيفة بني ساعدة فلما سمع بذلك عمر أخبر بذلك أبا بكر فضا مسرعين إلى
السقيفة و معها أبو عبيدة بن الجراح و في السقيفة خلق كثير من الأنصار و سعد بن
عبادة بينهم مريض فتنازعوا الأمر بينهم ف آل الأمر إلى أن قال أبو بكر في آخر
كلامه للأنصار إنما أدعوكم إلى أبي عبيدة بن الجراح أو عمر و كلاهما قد رضيت لهذا
الأمر و كلاهما أراهما له أهلا فقال عمر و أبو عبيدة ما ينبغي لنا أن نتقدمك يا أبا
بكر و أنت أقدمنا إسلاما و أنت صاحب الغار و ثاني اثنين فأنت أحق بهذا الأمر و
أولى به فقال الأنصار نحذر أن يغلب على هذا الأمر من ليس منا و لا منكم فنجعل
منا أميرا و منكم أميرا و نرضى به على أنه إن هلك اخترنا آخر من الأنصار فقال أبو

بكر بعد أن مدح المهاجرين و أنتم يا معشر الأنصار ممن لا ينكر فضلهم ولا نعمتهم العظيمة في الإسلام رضيكم الله أنصار الدينه وكهفالرسوله وجعل إليكم مهاجرته و فيكم محل أزواجه فليس أحد من الناس بعد المهاجرين الأولين بمنزلتكم فهم الأمراء و أنتم الوزراء فقال الحباب بن المنذر الأنصاري يا معشر الأنصار أمسكوا على أيديكم فإنما الناس في فيئكم و ظلالكم و لن يجتري مجتر على خلافكم و لن يصدر الناس إلا عن رأيكم و أثنى على الأنصار ثم قال فإن أبي هؤلاء تأميركم عليهم فلسنا نرضى بتأميرهم علينا و لا نقنع بدون أن يكون منا أمير و منهم أمير فقام عمر بن الخطاب فقال هيات لا يجتمع سيفان في غمد واحد إنه لا ترضى العرب أن تؤمركم و نبيا من غيركم و لكن العرب لا تمتنع إلى توالي أمرها من كانت النبوة فيهم و أولو الأمر منهم و لنا بذلك على من خالفنا الحجة الظاهرة و السلطان البين فما ينازعنا سلطان محمد و نحن أولياؤه و عشيرته إلا مدل بباطل أو متجانف بإثم أو متورط في الهلكة محب للفتنة فقام الحباب بن المنذر ثانية فقال يا معشر الأنصار أمسكوا على أيديكم و لا تسمعوا مقال هذا الجاهل و أصحابه فيذهبوا بنصيبكم من هذا الأمر و إن أبوا أن يكون منا أمير و منهم أمير فاجلوهم عن بلادكم و تولوا هذا الأمر عليهم فأنتم و الله أحق به منهم فقد دان بأسيا فكم قبل هذا الوقت من لم يكن يدين بغيرها و أنا جدي لها المحكك و عذيقها المرحب و الله لئن أحد رد قولي لأحطمن أنفه بالسيف قال عمر بن الخطاب فلما كان الحباب هو الذي يجيبني لم يكن لي معه كلام فارغ فإنه جرت بيني و بينه منازعة في حياة رسول الله ص فنهاني رسول الله ص عن مهاجرته فحلقت أن لا أكلمه أبدا قال عمر لأبي عبيدة تكلم فقام أبو عبيدة بن الجراح و تكلم بكلام كثير و ذكر فيه فضائل الأنصار

وكان بشير بن سعد سيدا من سادات الأنصار لما رأى اجتماع الأنصار على سعد بن عبادة لتأميره حسده و سعى في إفساد الأمر عليه و تكلم في ذلك و رضي بتأثير قريش و حث الناس كلهم لا سيما الأنصار على الرضا بما يفعله المهاجرون فقال أبو بكر هذا عمر و أبو عبيدة شيخان من قريش فبايعوا أيهما شئت فقال عمر و أبو عبيدة ما نتولى هذا الأمر عليك امدد يدك نبايعك فقال بشير بن سعد و أنا ثالثكما و كان سيد الأوس و كان سعد بن عبادة سيد الخزرج فلما رأت الأوس صنيع سيدها بشير و ما ادعت إليه الخزرج من تأمير سعد أكبروا على أبي بكر بالبيعة و تكاثروا على ذلك و تزاحموا فجعلوا يطئون سعدا من شدة الزحمة و هو بينهم على فراشه مريض فقال قتلتموني قال عمر اقتلوا سعدا قتله الله فوثب قيس بن سعد فأخذ بلحية عمر و قال و الله يا ابن صهاك الجبان في الحرب و الفرار الليث في الملأ و الأمن لو حركت منه شعرة ما رجعت و في وجهك واضحة فقال أبو بكر مهلا يا عمر مهلا فإن الرفق أبلغ و أفضل فقال سعد يا ابن صهاك و كانت جدة عمر الحبشية أما و الله لو أن لي قوة على النهوض لسمعتها مني في سككها زئيرا أزعجك و أصحابك منها و لألحقتكما بقوم كنتما فيهم أذنا با أذلاء تابعين غير متبوعين لقد اجترأتما ثم قال للخزرج احملوني من مكان الفتنة فحملوه و أدخلوه منزله فلما كان بعد ذلك بعث إليه أبو بكر أن قد بايع الناس فبايع فقال لا و الله حتى أرميكم بكل سهم في كنانتي و أخضب منكم سنان رمحي و أضربكم بسيفي ما أقلت يدي فأقاتلكم بمن تبغني من أهل بيتي و عشيرتي ثم و ايم الله لو اجتمع الجن و الإنس علي لما بايعتكما أيها الغاصبان حتى أعرض علي ربي و أعلم ما حسابي فلما جاءهم كلامه قال عمر لا بد من بيعته فقال بشير بن سعد إنه قد أبي و لج و ليس بمبايع أو يقتل و ليس بمقتول حتى

يقتل معه الخزرج و الأوس فتركوه فليس تركه بضائر فقبلوا قوله و تركوا سعدا فكان سعد لا يصلي بصلاتهم و لا يقضي بقضائهم و لو وجد أعوانا لصال بهم و لقاتلهم فلم يزل كذلك مدة ولاية أبي بكر حتى هلك أبو بكر ثم ولي عمر و كان كذلك فخشي سعد عائلة عمر فخرج إلى الشام فمات بحوران في ولاية عمر و لم يبايع أحدا و كان سبب موته أن رمي بسهم في الليل فقتله و زعم أن الجن رموه و قيل أيضا إن محمد بن سلمة الأنصاري تولى ذلك بمجعل جعل له عليه و روي أنه تولى ذلك المغيرة بن شعبة و قيل خالد بن الوليد قال و بايع جماعة الأنصار و من حضر من غيرهم و علي بن أبي طالب مشغول بجهاز رسول الله ص فلما فرغ من ذلك و صلى على النبي ص و الناس يصلون عليه من بايع أبا بكر و من لم يبايع جلس في المسجد فاجتمع عليه بنو هاشم و معهم الزبير بن العوام و اجتمعت بنو أمية إلى عثمان بن عفان و بنو زهرة إلى عبد الرحمن بن عوف فكانوا في المسجد كلهم مجتمعين إذ أقبل أبو بكر و معه عمر و أبو عبيدة بن الجراح فقالوا ما لنا نراكم حلقا شتى قوموا فبايعوا أبا بكر فقد بايعته الأنصار و الناس فقام عثمان و عبد الرحمن بن عوف و من معها فبايعوا و انصرف علي و بنو هاشم إلى منزل علي ع و معهم الزبير قال فذهب إليهم عمر في جماعة ممن بايع فيهم أسيد بن حصين و سلمة بن سلامة فآلفوهم مجتمعين فقالوا لهم بايعوا أبا بكر فقد بايعه الناس فوثب الزبير إلى سيفه فقال عمر عليكم بالكلب العقور فاكفونا شره فبادر سلمة بن سلامة فانزع السيف من يده فأخذه عمر فضرب به الأرض فكسره و أحدقوا بمن كان هناك من بني هاشم و مضوا بجماعتهم إلى أبي بكر فلما حضروا قالوا بايعوا أبا بكر فقد بايعه الناس و ايم الله لئن أبيتم ذلك لنحاكمنكم بالسيف فلما رأى ذلك بنو هاشم أقبل

رجل فجعل يبايع حتى لم يبق ممن حضر إلا علي بن أبي طالب فقالوا له بايع أبا بكر فقال علي ع أنا أحق بهذا الأمر منه و أنتم أولى بالبيعة لي أخذتم هذا الأمر من الأنصار و احتججتم عليهم بالقرابة من الرسول و تأخذونه منا أهل البيت غضبا أ لستم زعمتم للأنصار أنكم أولى بهذا الأمر منهم لمكانكم من رسول الله ص فأعطوكم المقادة و سلموا لكم الإمارة و أنا أحتج عليكم بمثل ما احتججتم على الأنصار أنا أولى برسول الله حيا و ميتا و أنا وصيه و وزيره و مستودع سره و علمه و أنا الصديق الأكبر و الفاروق الأعظم أول من آمن به و صدقه و أحسنكم بلاء في جهاد المشركين و أعرفكم بالكتاب و السنة و أفقهكم في الدين و أعلمكم بعواقب الأمور و أذربكم لسانا و أثبتكم جنانا فعلام تنازعونا هذا الأمر أنصفونا إن كنتم تخافون الله من أنفسكم و أعرفوا لنا الأمر مثل ما عرفته لكم الأنصار و إلا فبوءوا بالظلم و العدوان و أنتم تعلمون فقال عمر يا علي أما لك بأهل بيتك أسوة فقال علي ع سلوهم عن ذلك فابتدر القوم الذين بايعوا من بني هاشم فقالوا و الله ما بيعتنا لكم بحجة على علي و معاذ الله أن نقول إنا نوازيه في الهجرة و حسن الجهاد و المحل من رسول الله ص فقال عمر إنك لست متروكا حتى تبايع طوعا أو كرها فقال علي ع احلب حلبا لك شطره اشد له اليوم ليرد عليك غدا إذا و الله لا أقبل قولك و لا أحفل بمقامك و لا أبايع فقال أبو بكر مهلا يا أبا الحسن ما نشك فيك و لا نكرهك فقام أبو عبيدة إلى علي ع فقال يا ابن عم لسنا ندفع قرابتك و لا سابقتك و لا علمك و لا نصرتك و لكنك حدث السن و كان لعلي ع يومئذ ثلاث و ثلاثون سنة و أبو بكر شيخ من مشايخ قومك و هو أحمل لثقل هذا الأمر و قد مضى الأمر بما فيه فسلم له فإن عمر ك الله يسلموا هذا الأمر إليك و لا يختلف فيك اثنان بعد هذا إلا و أنت به

خليق وله حقيق ولا تبعث الفتنة في أوان الفتنة فقد عرفت ما في قلوب العرب و غيرهم عليك فقال أمير المؤمنين ع يا معاشر المهاجرين والأنصار الله الله لا تتسوا عهد نبيكم إليكم في أمري ولا تخرجوا سلطان محمد من داره و قعر بيته إلى دوركم و قعر بيوتكم و لا تدفعوا أهله عن حقه و مقامه في الناس فوالله معاشر الجمع إن الله قضى و حكم و نبيه أعلم و أنتم تعلمون بأنا أهل البيت أحق بهذا الأمر منكم أما كان القارئ منكم لكتاب الله الفقيه في دين الله المضطلع بأمر الرعية و الله إنه لفينا لا فيكم فلا تتبعوا الهوى فتزدادوا من الحق بعدا و تفسدوا قديكم بشر من حديثكم فقال بشير بن سعد الأنصاري الذي وطأ الأرض لأبي بكر و قالت جماعة من الأنصار يا أبا الحسن لو كان هذا الأمر سمعته منك الأنصار قبل بيعتها لأبي بكر ما اختلف فيك اثنان فقال علي ع يا هؤلاء كنت أدع رسول الله مسجى لا أواريه و أخرج أنازع في سلطانه و الله ما خفت أحدا يسمو له و ينازعنا أهل البيت فيه و يستحل ما استحلتموه و لا علمت أن رسول الله ص ترك يوم غدیر خم لأحد حجة و لا لقائل مقالا فأنشد الله رجلا سمع النبي يوم غدیر خم يقول من كنت مولاه فهذا علي مولاه اللهم وال من والاه و عاد من عاداه و انصر من نصره و اخذل من خذله أن يشهد الآن بما سمع قال زيد بن أرقم فشهد اثناعشر رجلا بدرية بذلك و كنت ممن سمع القول من رسول الله ص فكتمت الشهادة يومئذ فدعا علي ع فذهب بصري قال و كثر الكلام في هذا المعنى و ارتفع الصوت و خشي عمر أن يصغي الناس إلى قول علي ع ففسح المجلس و قال إن الله يقلب القلوب و لا تزال يا

أبا الحسن ترغب عن قول الجماعة فانصرفوا يومهم ذلك. (١)

١- الإحتجاج، ج ١، ص ٧٠، ذكر طرف مما جرى بعد وفاة رسول الله ص من اللجاج و الحجاج في أمر الخلافة من قبل من استحقها و... ● بحار الأنوار، ج ٢٨، ص ١٧٥، باب ٤، ص ١٧٥. وقال المجلسي قدس سره في ذيله: (بيان: قال في القاموس الكرش بالكسر ككتف لكل مجتر بمنزلة المعدة للإنسان مؤنثة و عيال الرجل و صغار ولده و الجماعة و في النهاية فيه الأنصار كرشي و عيبتي أراد أنهم بطانته و موضع سره و أمانته و الذين يعتمد عليهم في أمره و استعار الكرش و العيبة لذلك لأن المجتر يجمع علفه في كرشه و الرجل يضع ثيابه في عيبته و قيل أراد بالكرش الجماعة أي جماعتي و صحابتي يقال عليه كرش من الناس أي جماعة انتهى و في القاموس الرسل محركة القطيع من كل شيء و الجمع أرسال و قال أدلى بحجته أظهرها و تجانف تمايل و في النهاية ما تجانفنا لإثم أي لم نمل فيه لارتكاب الإثم انتهى و التورط الدخول في المهالك و ما تعسر النجاة منه. و قال في النهاية في حديث السقيفة أنا جذيلها المحكك هو تصغير جذل و هو العود الذي ينصب للإبل لتحتك به و هو تصغير تعظيم أي أنا ممن يستشفى برأيه كما تستشفى الإبل الجربي بالاحتكاك بهذا العود و قال في المحكك بعد ذكر هذا المعنى و العود المحكك هو الذي كثر الاحتكاك به و قيل أراد أنه شديد البأس صلب الكسر كالجذل المحكك و قيل معناه أنا دون الأنصار جذل حكاك فبي تقرن الصعبة و قال الرجبة هو أن تعمد النخلة الكريمة ببناء من حجارة أو خشب إذا خيف عليها لطولها أو كثرة حملها أن تقع و رجبتها فهي مرجبة و العذيق تصغير العذق بالفتح و هو تصغير تعظيم و قد يكون ترجيبها بأن يجعل حولها شوك لئلا يرقى إليها و من الترجيب أن تعمد بخشبة ذات شعبتين و قيل أراد بالترجيب التعظيم يقال رجب فلان مولاه أي عظمه انتهى. أقول فعلى الأول التشبيه بالعذيق المخصوص إما لرفعته و كثرة حمله لما ينفع الناس من الآراء المتينة بزعمه أو لأنه يحتاج إلى من يعينه لينتفع به و يقال حطمه أي ضرب أنفه و هاتره سابه بالباطل و الواضحة الأسنان تبدو عند الضحك و يقال زار الأسد زئيرا إذا صاح و غضب و حوران بالفتح موضع بالشام و في القاموس أعطاه مقادته انقاد له و الذرابة حدة اللسان و باء إليه رجع و بذنبه بوءا احتمله و اعترف به و فلان مضطلع على الأمر أي قوي عليه.)



٢٩٤٣-١٦٠- أحمد بن علي بن أبي طالب الطبرسي قال: روي عن الباقر ع أن عمر بن الخطاب قال لأبي بكر اكتب إلى أسامة بن زيد يقدم عليك فإن في قدومه قطع الشيعة عنا فكتب أبو بكر إليه من أبي بكر خليفة رسول الله ص إلى أسامة بن زيد أما بعد فانظر إذا أتاك كتابي فأقبل إلي أنت و من معك فإن المسلمين قد اجتمعوا علي و ولوني أمرهم فلا تتخلفن فتعصي و يأتيك مني ما تكره و السلام قال فكتب أسامة إليه جواب كتابه من أسامة بن زيد عامل رسول الله ص على غزوة الشام أما بعد فقد أتاني منك كتاب ينقض أوله آخره ذكرت في أوله أنك خليفة رسول الله و ذكرت في آخره أن المسلمين قد اجتمعوا عليك فولوك أمرهم و رضوك فاعلم أني و من معي من جماعة المسلمين و المهاجرين فلا و الله ما رضيناك و لا وليناك أمرنا و انظر أن تدفع الحق إلى أهله و تخليهم و إياهم فإنهم أحق به منك فقد علمت ما كان من قول رسول الله ص في علي يوم الغدير فما طال العهد فتتسى انظر مركزك و لا تخالف فتعصي الله و رسوله و تعصي من استخلفه رسول الله ص عليك و علي صاحبك و لم يعزني حتى قبض رسول الله ص و إنك و صاحبك رجعتما و عصيتما فأقتما في المدينة بغير إذن فأراد أبو بكر أن يخلعها من عنقه قال فقال له عمر لا تفعل قميص قصك الله لا تخلعه فتندم و لكن ألح عليه بالكتب و الرسائل و مر فلانا و فلانا أن يكتبوا إلى أسامة أن لا يفرق جماعة المسلمين و أن يدخل معهم فيما صنعوا قال فكتب إليه أبو بكر و كتب إليه الناس من المنافقين أن ارض بما اجتمعنا عليه و إياك أن تشتمل المسلمين فتنة من قبلك فإنهم حديثو عهد بالكفر قال فلما وردت الكتب على أسامة انصرف بمن معه حتى دخل المدينة فلما رأى اجتماع الخلق على أبي بكر

انطلق إلى علي بن أبي طالب ع فقال له ما هذا قال له علي هذا ما ترى قال له أسامة فهل بايعته فقال نعم يا أسامة فقال طائعا أو كارها فقال لا بل كارها قال فانطلق أسامة فدخل على أبي بكر و قال له السلام عليك يا خليفة المسلمين قال فرد عليه أبو بكر و قال السلام عليك أيها الأمير. (١)



٢٩٤٤-١٦١- أحمد بن علي بن أبي طالب الطبرسي قال: روي أن أبا قحافة كان بالطائف لما قبض رسول الله ص و بويح لأبي بكر فكتب ابنه إليه كتابا عنوانه من خليفة رسول الله إلى أبي قحافة أما بعد فإن الناس قد تراضوا بي فإني اليوم خليفة الله فلو قدمت علينا كان أقر لعينك قال فلما قرأ أبو قحافة الكتاب قال للرسول ما منعكم من علي قال هو حدث السن و قد أكثر القتل في قريش و غيرها و أبو بكر أسن منه قال أبو قحافة إن كان الأمر في ذلك بالسن فأنا أحق من أبي بكر لقد ظلموا عليا حقه و قد بايع له النبي ص و أمرنا ببيعته ثم كتب إليه من أبي قحافة إلى ابنه أبي بكر أما بعد فقد أتاني كتابك فوجدته كتاب أحق ينقض بعضه بعضا مرة تقول خليفة رسول الله ص و مرة تقول خليفة الله و مرة تقول تراضى بي الناس و هو أمر ملتبس فلا تدخلن في أمر يصعب عليك الخروج منه غدا و يكون عقباك منه إلى

١- الإحتجاج، ج ١، ص ٨٧، ذكر طرف مما جرى بعد وفاة رسول الله ص من اللجاج و الحجاج في أمر الخلافة من قبل من استحقها و... • بحار الأنوار، ج ٢٩، ص ٩١، ٩٠- باب ما كتب أبو بكر إلى جماعة يدعوهم إلى البيعة و فيه بعض أحوال أبي قحافة...، ص ٩١. و قال المجلسي قدس سره في ذيله: (بيان: انظر بمركزك، أي إلى مركزك و محلّك الذي أقامك فيه النبي صلى الله عليه و آله من عسكري، و أمرك أن تكون فيهم، أو من كونك رعية لأمير المؤمنين عليه السلام، أو انظر في أمرك، في مركزك و مقامك.)

النار و الندامة و ملامة النفس اللوامة لدى الحساب بيوم القيامة فإن للأمور مداخل و مخارج و أنت تعرف من هو أولى بها منك فراقب الله كأنك تراه و لا تدعن صاحبها فإن تركها اليوم أخف عليك و أسلم لك. (١)



٢٩٤٥-١٦٢-أحمد بن علي بن أبي طالب الطبرسي قال: عن عامر الشعبي عن عروة بن الزبير بن العوام قال لما قال المنافقون إن أبا بكر تقدم عليا و هو يقول أنا أولى بالمكان منه قام أبو بكر خطيبا فقال صبرا علي من ليس يئول إلى دين و لا يحتجب برعاية و لا يرعوي لولاية أظهر الإيمان ذلة و أسر النفاق غلة هؤلاء عصابة الشيطان و جمع الطغيان يزعمون أني أقول إني أفضل من علي و كيف أقول ذلك و ما لي سابقته و لا قرابته و لا خصوصيته و حد الله و أنا ملحده و عبده علي قبل أن أعبده و والى الرسول و أنا عدوه و سبقني بساعات لو انقطعت لم ألحق شأوه و لم أقطع غباره و إن علي بن أبي طالب فاز و الله من الله بمحبة و من الرسول بقرابة و من الإيمان برتبة لو جهد الأولون و الآخرون إلا النبيين لم يبلغوا درجته و لم يسلكوا منهجه بذل في الله مهجته و لابن عمه مودته كاشف الكرب و دافع الريب و قاطع السبب إلا سبب الرشاد و قامع الشرك و مظهر ما تحت سويداء حبة النفاق محنة لهذا العالم لحق قبل أن يلاحق و برز قبل أن يسابق جمع العلم و الحلم و الفهم فكان جميع الخيرات لقلبه كنوزا لا يدخر منها مثقال ذرة إلا أنفقه في بابه فمن ذا يؤمل أن ينال

١- الإحتجاج، ج ١، ص ٨٧، ذكر طرف مما جرى بعد وفاة رسول الله ص من اللجاج و الحجاج في أمر الخلافة من قبل من استحقها و... ● بحار الأنوار، ج ٢٩، ص ٩٥، ٩٦-باب ما كتب أبو بكر إلى جماعة يدعوهم إلى البيعة و فيه بعض أحوال أبي قحافة ...، ص ٩٦.

درجته و قد جعله الله و رسوله للمؤمنين وليا و للنبي وصيا و للخلافة راعيا و بالإمامة قائما أفيغتر الجاهل بمقام قتته إذ أقامني و أطعته إذ أمرني سمعت رسول الله ص يقول الحق مع علي و علي مع الحق من أطاع عليا رشد و من عصى عليا فسد و من أحبه سعد و من أبغضه شقي و الله لو لم يجب ابن أبي طالب إلا لأجل أنه لم يواقع لله محرما و لا عبد من دونه صنما و لحاجة الناس إليه بعد نبينهم لكان في ذلك ما يجب فكيف لأسباب أقلها موجب و أهونها مرغب للرحم الماسة بالرسول و العلم بالدقيق و الجليل و الرضا بالصبر الجميل و المواساة في الكثير و القليل و خلال لا يبلغ عددها و لا يدرك مجدها و د المتمنون أن لو كانوا تراب أقدام ابن أبي طالب أ ليس هو صاحب لواء الحمد و الساقى يوم الورود و جامع كل كرم و عالم كل علم و الوسيلة إلى الله و إلى رسوله. (١)

١- الإحتجاج، ج ١، ص ٨٨، ذكر طرف مما جرى بعد وفاة رسول الله ص من اللجاج و الحجاج في أمر الخلافة من قبل من استحقها و • بحار الأنوار، ج ٢٩، ص ٩٩، ١٠- باب إقرار أبي بكر بفضل أمير المؤمنين و خلافته بعد الغصب ...، ص ٩٩. و قال المجلسي قدس سره في ذيله: (بيان: قوله لم ألحق ثناءه، كذا في بعض النسخ، أي لا أطيق أن أثنى عليه كما هو أهله، و في بعضها شأوه و هو الغاية و الأمد و السبق، يقال شأوت القوم شأوا، أي سبقتهم، و في بعضها شاره، و لعله من الشارة، و هي الهيئة الحسنه و الحسن و الجمال و الزينة، و لا يبعد أن يكون في الأصل ناره، لاستقامة السجع و بلاغة المعنى. و أما قوله و لم أقطع غباره، فهو مثل، يقال فلان ما يشقّ غباره إذا سبق غيره في الفضل، أي لا يلحق أحد غباره فيشقه، كما هو المعروف في المثل بين العجم أو ليس له غبار لسرعته، و اختار الميداني الأخير، حيث قال يريد أنه لا غبار له فيشقّ، و ذلك لسرعة عدوه و خفة وطئه، و قال:

يجزي برملة عالج لم يرهج.

مواقع وطئه فلر أنه



٢٩٤٦-١٦٣-أحمد بن علي بن أبي طالب الطبرسي قال: عن محمد بن عمر بن علي عن أبيه عن أبي رافع قال إني لعند أبي بكر إذ طلع علي و العباس يتدافعان و يختصمان في ميراث النبي ص فقال أبو بكر يكفيكم القصير الطويل يعني بالقصير عليا و بالطويل العباس فقال العباس أنا عم النبي ص و وارثه و قد حال علي بيني و بين تركته فقال أبو بكر فأين كنت يا عباس حين جمع النبي ص بني عبد المطلب و أنت أحدهم فقال أياكم يوازرني و يكون وصيي و خليفتي في أهلي ينجز عدتي و يقضي ديني فأحجمتم عنها إلا علي فقال النبي ص أنت كذلك فقال العباس فما أقعدك في مجلسك هذا تقدمته و تأمرت عليه قال أبو بكر اعذروني [اعذرونا] يا بني عبد المطلب. (١)

← و قال النابغة:

أعلمت يوم عكاظ حين لقيتني تحت العجاج فما شققت غباري.

يضرب لمن لا يجارى، لأن مجاريك يكون معك في الغبار، فكأنه قال لا قرن له يجاريه. و قال الجوهرى سواد القلب و سويداؤه حبه.

١- الإحتجاج، ج ١، ص ٨٨، ذكر طرف مما جرى بعد وفاة رسول الله ص من اللجاج و الحجاج في أمر الخلافة من قبل من استحقها... • بحار الأنوار، ج ٢٩، ص ٦٧، ٦-باب منازعة أمير المؤمنين صلوات الله عليه العباس في الميراث...، ص ٦٧. و قال المجلسي قدس سره في ذيله: (توضيح و تفضيح: لعله كان أغدرونا بني عبد المطلب بتقديم المعجمة على المهملة أي أ تنازعون و ترفعون إليّ للغدر، و ليس غرضكم التنازع. و ظاهر أن منازعتها كان لذلك، و لم يكن عباس ينازع أمير المؤمنين عليه السلام فيما أعطاه الرسول صلى الله عليه و آله بمحضره و محضر غيره. و يؤيده ما روي أن يحيى بن خالد البرمكي سأل هشام بن الحكم بمحضر من الرشيد. فقال أخبرني يا هشام، هل يكون الحق في جهتين مختلفتين قال هشام الظاهر لا. قال

←

فأخبرني عن رجلين اختصما في حكم في الدين، و تنازعا و اختلفا، هل يخلو من أن يكونا محقّين، أو مبطلين، أو أن يكون أحدهما محقّا و الآخر مبطلا فقال هشام لا يخلو من ذلك. قال له يحيى بن خالد فأخبرني عن عليّ و العباس لما اختصما إلى أبي بكر في الميراث، أيّهما كان المحقّ و من المبطل إذ كنت لا تقول أنّهما كانا محقّين و لا مبطلين. قال هشام فنظرت فإذا إني إن قلت إنّ عليّا عليه السلام كان مبطلا كفرت و خرجت من مذهبي، و إن قلت إنّ العباس كان مبطلا ضرب الرشيد عنقي، و وردت عليّ مسألة لم أكن سألت عنها قبل ذلك الوقت، و لا أعددت لها جوابا، فذكرت قول أبي عبد الله عليه السلام يا هشام، لا تزال مؤيدا بروح القدس ما نصرتنا بلسانك، فعلمت أنني لا أخذل، و عنّ لي الجواب في الحال. فقلت له لم يكن لأحدهما خطأ حقيقة، و كانا جميعا محقّين، و لهذا نظير قد نطق به القرآن في قصة داود عليه السلام، يقول الله عزّ و جلّ وَ هَلْ أَتَاكَ نَبَأُ الْخَضُمِ إِذْ تَسَوَّرُوا الْمِحْرَابَ إِلَى قَوْلِهِ خَصْمَانِ بَغَى بَعْضُنَا عَلَى بَعْضٍ، فأيّ الملكين كان مخطئا و أيّهما كان مصيبا أم تقول أنّهما كانا مخطئين، فجوابك في ذلك جوابي. فقال يحيى لست أقول إنّ الملكين أخطئا، بل أقول إنّهما أصابا، و ذلك أنّهما لم يختصما في الحقيقة و لم يختلفا في الحكم، و إنّما أظهرنا ذلك لينبّها داود عليه السلام في الخطيئة و يعرفاه الحكم و يوقفاه عليه. قال هشام قلت له كذلك عليّ عليه السلام و العباس، لم يختلفا في الحكم و لم يختصما في الحقيقة، و إنّما أظهرنا الاختلاف و الخصومة لينبّها أبا بكر على خطئه، و يدلّاه على أنّ لهما في الميراث حقّا، و لم يكونا في ريبٍ من أمرهما، و إنّما كان ذلك منهما على حدّ ما كان من الملكين. فاستحسن الرشيد ذلك الجواب. ثمّ اعلم أنّ بعض الأصحاب ذكر أنّ أبا بكر ناقض روايته التي رواها في الميراث، حيث دفع سيف رسول الله صلّى الله عليه و آله و بغلته و عمّامته و غير ذلك إلى أمير المؤمنين عليه السلام، و قد نازعه العباس فيها، فحكم بها لأمير المؤمنين عليه السلام. إنّما لأنّ ابن العم إذا كان أبوه عمّ الميت من الأب و الأم أولى من العمّ الذي كان عمّ الميت من جانب الأب فقط، لأنّ المتقرّب إلى الميت بسببين أولى من المتقرّب إليه بسبب واحد. و إنّما لعدم توريث العم مع البنت، كما هو مذهب أهل البيت عليهم السلام. و قد

← تنازعا عند عمر بن الخطاب فيما أفاء الله تعالى على رسوله وفي سهمه من خير و غيره، فدفعتها إلى أمير المؤمنين عليه السلام، أو دفعها إليهما وقال اقتصلا أنتما فيما بينكما، فأنتما أعرف بشأنكما. ثم إن أزواج النبي صلى الله عليه وآله أرسلن عثمان إلى أبي بكر يسألنه ميراثهن من رسول الله صلى الله عليه وآله، وقد كان عثمان في زعمهم أحد الشهود على أن النبي صلى الله عليه وآله قال لا نورث، ما تركناه صدقة كما سبق. وحكى قاضي القضاة، عن أبي علي أنه قال لم يثبت أن أبا بكر دفع ذلك إلى أمير المؤمنين عليه السلام على جهة الإرث. قال وكيف يجوز ذلك مع الخبر الذي رواه وكيف يجوز لو كان وارثا أن يخصه بذلك، ولا يرث له مع العم لأنه عصبه، فإن كان وصل إلى فاطمة عليها السلام فقد كان ينبغي أن يكون العباس شريكا في ذلك وأزواج النبي صلى الله عليه وآله، و لوجب أن يكون ذلك ظاهرا مشهودا، ليعرف أنهم أخذوا نصيبهم من غير ذلك أو بدله، ولا يجب إذا لم يدفع إليه أبو بكر على جهة الإرث أن لا يحصل في يده، لأنه قد يجوز أن يكون النبي صلى الله عليه وآله ونحله ويجوز أيضا أن يكون أبو بكر رأى الصلاح في ذلك أن يكون في يده، لما فيه من تقوية الدين، وتصديق ببدله بعد التقويم، لأن للإمام أن يفعل ذلك. قال وأما البردة والقضيب فلا يمتنع أن يكون جعله عذة في سبيل الله وتقوية على المشركين، فتداولته الأئمة، لما فيه من التقوية، ورأى أن ذلك أولى من أن يتصدق به إن ثبت أنه عليه السلام لم يكن قد نحله غيره في حياته. ثم أجاب قاضي القضاة من طلب الأزواج الميراث وتنازع أمير المؤمنين عليه السلام والعباس بعد موت فاطمة بأنه يجوز أن يكونوا لم يعرفوا رواية أبي بكر وغيره للخبر. قال وقد روي أن عائشة لما عرفتهن الخبر أمسكن، وقد بينا أنه لا يمتنع في مثل ذلك أن يخفى على من يستحق الإرث ويعرفه من يتقلد الأمر، كما يعرف العلماء والحكام من أحكام الموارث ما لا يعرفه أرباب الإرث. وقال السيد الأجل المرتضى رضي الله عنه أما قول أبو علي وكيف يجوز ذلك مع الخبر الذي رواه.. إلى آخره. فما نراه زاد على التعجب، ومما عجب منه عجبنا، ولم تثبت عصمة أبي بكر فتنفى عن أفعاله التناقض. وقوله ويجوز أن يكون رأى الصلاح في أن يكون ذلك في يده، لما فيه من

← تقوية الدين، أو أن يكون النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ نَحْلَهُ. فكل ما ذكره جائز، إلا أنه قد كان يجب أن يظهر أسباب النحلة والشهادة بها والحجة عليها، ولم يظهر شيء من ذلك فنعرفه. ومن العجائب أن تدعى فاطمة عليها السلام فدك نحلة و تستشهد على قولها أمير المؤمنين عليه السلام وغيره، فلا يصغى إليها وإلى قولها، ويترك السيف والبغلة والعمامة في يد أمير المؤمنين عليه السلام على سبيل النحلة بغير بيّنة ظهرت ولا شهادة قامت، على أنه كان يجب على أبي بكر أن يبين ذلك ويذكر وجهه بعينه أي شيء كان لما نازع العباس فيه، فلا وقت لذكر الوجه في ذلك أولى من هذا الوقت، والقول في البردة والقضيبي إن كان نحلة أو على الوجه الآخر يجري مجرى ما ذكرناه في وجوب الظهور والاستشهاد، ولسنا نرى أصحابنا يطالبون نفوسهم في هذا الموضوع بما يطالبونا بمثله إذا ادعينا وجوها وأسبابا وعللا مجوزة، لأنهم لا يقنعون متا بما يجوز ويمكن، بل يوجبون فيما ندعيه الظهور والاشتهار وإذا كان ذلك عليهم نسوه أو تناسوه. فأما قوله إن أزواج النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِنَّمَا طَلَبْنَ الميراث لأنهن لم يعرفن رواية أبي بكر للخبر، وكذلك إنما نازع العباس أمير المؤمنين عليه السلام بعد موت فاطمة عليها السلام في الميراث لهذا الوجه فمن أقبح ما يقال في هذا الباب وأبعده من الصواب. وكيف لا يعرف أمير المؤمنين عليه السلام رواية أبي بكر وبها دفعت زوجته عن الميراث وهل مثل ذلك المقام الذي قامته وما رواه أبو بكر في دفعها يخفى على من هو في أقاصي البلاد، فضلا عن من هو في المدينة شاهدا حاضرا يعتني بالأخبار ويراعيها إن هذا [الخروج] في المكابرة عن الحد. وكيف يخفى على الأزواج ذلك حتى يطلبنه مرة بعد أخرى، ويكون عثمان المترسل لهن، والمطالب عنهن و عثمان على زعمهم أحد من شهد أن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لا يورث، وقد سمع على كل حال أن بنت النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لم تورث ماله، ولا بد أن يكن قد سأل عن السبب في دفعها، فذكر لهن الخبر، فكيف يقال [إنهن] لن يعرفنه والإكثار في هذا الموضوع يوهم أنه موضع شبهة، وليس كذلك، انتهى كلامه، رفع مقامه. • المناقب، ج ٣، ص ٤٩، فصل في أنه ع الوصي و الولي ...، ص ٤٦. بتفاوت في الإسناد والمتن، وفيه: (ابن عبد ربه في العقد بل روتة الأمة



٢٩٤٧-١٦٤-أحمد بن علي بن أبي طالب الطبرسي قال: روي أن أبا بكر وعمر بعثا إلى خالد بن الوليد فواعدها و فارقه على قتل علي ع و ضمن ذلك لها فسمعت ذلك المخبر أسماء بنت عميس امرأة أبي بكر في خدرها فأرسلت خادمة لها و قالت ترددي في دار علي و قولي له الملاء يأترون بك ليقتلوك ففعلت الجارية و سمعها علي ع فقال رحمها الله قولي لمولاتك فمن يقتل الناكثين و المارقين و القاسطين و وقعت المواعدة لصلاة الفجر إذ كان أخفى و اختيرت للسدفة و الشبهة فإنهم كانوا يغلسون بالصلاة حتى لا تعرف المرأة من الرجل و لكن الله بالغ أمره و كان أبو بكر قال لخالد بن الوليد إذا انصرفت من صلاة الفجر فاضرب عنق علي فصلى إلى جنبه لأجل ذلك و أبو بكر في الصلاة يفكر في العواقب فندم فجلس في صلاته حتى كادت الشمس تطلع يتعقب الآراء و يخاف الفتنة و لا يأمن على نفسه فقال قبل أن يسلم في صلاته يا خالد لا تفعل ما أمرتك به ثلاثا. و في رواية أخرى لا يفعلن خالد ما أمر به فالتفت علي ع فإذا خالد مشتمل على السيف إلى جانبه فقال يا خالد ما الذي أمرك به قال بقتلك يا أمير المؤمنين قال أو كنت فاعلا فقال إي والله لو لا أنه نهاني لوضعتة في أكثرك شعرا فقال له علي ع كذبت لا أم لك من يفعله أضيق حلقة است

← بأجمعها عن أبي رافع و غيره أن عليا نازع العباس إلى أبي بكر في برد النبي ص و سيفه و فرسه فقال أبو بكر أين كنت يا عباس حين جمع رسول الله بني عبد المطلب و أنت أحدهم فقال أيكم يؤازرنني فيكون وصيي و خليفتي في أهلي و ينجز موعدتي و يقضي ديني فقال له العباس فما أقعدك مجلسك هذا تقدمته و تأمرت عليه فقال أبو بكر أغدرا يا بني عبد المطلب. • بحار الأنوار، ج ٣٨، ص ٣، باب ٥٦- أنه صلوات الله عليه الوصي و سيد الأوصياء و خير الخلق بعد النبي ص و أن من أبي ذلك... عن كتاب المناقب.

منك أما و الذي فلق الحبة و برأ النسمة لو لا ما سبق به القضاء لعلمت أي الفريقين شر مكانا و أضعف جندا. و في رواية أخرى لأبي ذر رحمه الله أن أمير المؤمنين ع أخذ خالدًا بإصبعيه السبابة و الوسطى في ذلك الوقت فعصره عصرا فصاح خالد صيحة منكرة ففزع الناس و همتهم أنفسهم و أحدث خالد في ثيابه و جعل يضرب برجليه الأرض و لا يتكلم فقال أبو بكر لعمر هذه مشورتك المنكوسة كأني كنت أنظر إلى هذا و أحمد الله على سلامتنا و كلما دنا أحد ليخلصه من يده لحظة تنحى عنه رعبا فبعث أبو بكر و عمر إلى العباس فجاء و تشفع إليه و أقسم عليه فقال بحق هذا القبر و من فيه و بحق ولديه و أمهما إلا تركته ففعل ذلك و قبل العباس بين عينيه. (١)

١- الإحتجاج، ج ١، ص ٨٩، ذكر طرف مما جرى بعد وفاة رسول الله ص من اللجاج و الحجاج في أمر الخلافة من قبل من استحقها و... • بحار الأنوار، ج ٢٩، ص ١٣٦، ١١- باب نزول الآيات في أمر فذك و قصصه و جوامع الإحتجاج فيه و فيه قصة خالد و عزمه على قتل... و قال المجلسي قدس سره في ذيله: (بيان: و أخوت، قال الفيروزآبادي خات الرّجل ماله تنقّصه، و الخوات بالتشديد الرّجل الجري، و خات الرّجل اختطف، و اختات الذئب الشاة ختلها فسرقها، و خاوت طرفه دوني سارقه. و في أكثر النسخ و اختيرت السدفة، و السدفة بالضم الظلمة، أو اختلاط الضوء و الظلمة معا لوقت ما بين طلوع الفجر إلى الإسفار. في أكثر شعرا، أي في رأسك، فإنه أكثر أجزاء البدن شعرا. و الاست بالكسر الدبر، و يحتمل أن يكون ضيقه كناية عن الجرأة و الشجاعة. ثم اعلم أنّ هذه القصة من المشهورات بين الخاصة و العامة، و إن أنكره بعض المخالفين. و قال ابن أبي الحديد في شرحه على نهج البلاغة سألت النقيب أبا جعفر يحيى بن زيد فقلت له إنّي لأعجب من عليّ عليه السلام كيف بقي تلك المدّة الطويلة بعد رسول الله صلى الله عليه و آله و كيف ما اغتيل و فتك به في جوف منزله مع تلظّي الأكباد عليه فقال لو لا



٢٩٤٨-١٦٥- أحمد بن علي بن أبي طالب الطبرسي قال: رسالة لأمير المؤمنين ع إلى أبي بكر لما بلغه عنه كلام بعد منع الزهراء ع فدك: شقوا متلاطحات أمواج الفتن بحيازيم سفن النجاة و حطوا تيجان أهل الفخر بجميع أهل الغدر و استضاءوا بنور الأنوار و اقتسموا موارد الطاهرات الأبرار و احتقبوا ثقل الأوزار بغصبهم نحلة النبي المختار فكأنني بكم تترددون في العمى كما يتردد البعير في الطاحونة أما والله لو أذن لي بما ليس لكم به علم لمصدت رءوسكم عن أجسادكم كحب الحصيد بقواضب من حديد و لقلعت من جماجم شجعانكم ما أقرح به آماقكم و أوحش به محالكم فإني مذ عرفت مردي العساكر و مفني المحافل و مبيد خضرائكم و محمد ضوضائكم و جرار الدوارين إذ أنتم في بيوتكم معتكفون و إني لصاحبكم بالأمس لعمر أبي و أمي

← أنه أرغم أنفه بالتراب، و وضع خدّه في حضيض الأرض، و لكتّه أخمل نفسه، و اشتغل بالعبادة و الصلاة و النظر في القرآن، و خرج عن ذلك الزيّ الأوّل و ذلك الشّعار، و نسي السيف، و صار كالفاتك يتوب و يصير سائحا في الأرض أو راهبا في الجبال، فلما أطاع القوم الذين ولوا الأمر و صار أذلّ لهم من الحذاء، تركوه و سكتوا عنه، و لم تكن العرب لتقدم عليه إلّا يعواطأه من متولّي الأمر، و باطن في السرّ منه، فلما لم يكن لولاة الأمر باعث و داع إلى قتله وقع الإمساك عنه، لو لا ذلك لقتل، ثمّ الأجل بعد معقل حصين. فقلت له أحق ما يقال في حديث خالد. فقال إنّ قوما من العلوية يذكرون ذلك. و قد روي أنّ رجلا جاء إلى زفر بن الهذيل صاحب أبي حنيفة فسأله عمّا يقول أبو حنيفة في جواز الخروج من الصلاة بأمر غير التسليم نحو الكلام و الفعل الكثير أو الحدث. فقال إنّه جائز، قد قال أبو بكر في تشهده ما قال. فقال الرجل و ما الذي قاله أبو بكر. قال لا عليك. قال فأعاد عليه السؤال ثانية و ثالثة. فقال أخرجوه أخرجوه، قد كنت أحدث أنّه من أصحاب أبي الخطاب. قلت له فما الذي تقوله أنت. قال أنا أستبعد ذلك، و إنّه روتّه الإماميّة.. إلى آخر ما قال.

لن تحبوا أن يكون فينا الخلافة و النبوة و أنتم تذكرون أحقاد بدر و ثارات أحد أما و
 الله لو قلت ما سبق من الله فيكم لتداخلت أضلاعكم في أجوافكم كتداخل أسنان
 دوارة الرحى فإن نطقت يقولون حسدا و إن سكت فيقال ابن أبي طالب جزع من
 الموت هيهات هيهات الساعة يقال لي هذا و أنا المميت المائت و خواض المنايا في
 جوف ليل حالك حامل السيفين الثقيلين و الرمحين الطويلين و منكس الرايات في
 غطامط الغمرات و مفرج الكربات عن وجه خير البريات أيهنوا فوالله لابن أبي
 طالب آنس بالموت من الطفل إلى محالب أمه هبلتكم الهوابل لو بحت بما أنزل الله
 سبحانه في كتابه فيكم لا اضطربتم اضطراب الأرشية في الطوى البعيدة و لخرجتم من
 بيوتكم هاربين و على وجوهكم هائمين و لكني أهون و جدي حتى ألقى ربي سيد
 جذاء صفراء من لذاتكم خلو من طحناتكم فامثل دنياكم عندي إلا كمثله غيم علا
 فاستعلى ثم استغلظ فاستوى ثم تمزق فانجلى رويدا فعن قليل ينجلي لكم القسطل و
 تجنون ثم فعلكم مرا و تحصدون غرس أيديكم ذعافا ممقرا و سما قاتلا و كفى بالله
 حكيا و برسول الله خصيا و بالقيامة موقفا فلا أبعد الله فيها سواكم و لا أتعس فيها
 غيركم و السلام على من اتبع الهدى. فلما أن قرأ أبو بكر الكتاب رعب من ذلك
 رعبا شديدا و قال يا سبحان الله ما أجرأه علي و أنكله عن غيري. معاشر
 المهاجرين و الأنصار تعلمون أني شاورتكم في ضياع فذك بعد رسول الله ص فقلتم
 إن الأنبياء لا يورثون و إن هذه أموال يجب أن تضاف إلى مال النبيء و تصرف في
 ثمن الكراع و السلاح و أبواب الجهاد و مصالح الثغور فأمضينا رأيكم و لم يمضه من
 يدعيه و هو ذا يبرق و عيدا و يرعد تهديدا إيلاء بحق محمد ص أن يمضحها دما
 ذعافا و الله لقد استقلت منها فلم أقل و استعزلتها عن نفسي فلم أعزل كل ذلك

كراهية مني لابن أبي طالب و هربا من نزاعه مالي و لابن أبي طالب أهل نازعه أحد ففلج عليه. فقال له عمر أبيت أن تقول إلا هكذا فأنت ابن من لم يكن مقداما في الحروب و لاسخيا في الجدوب سبحان الله ما أهلك فؤادك و أصغر نفسك قد صفيت لك سجالا لتشر بها فأبيت إلا أن تظلم كظمائك و أنحت لك رقاب العرب و ثبت لك الإشارة و التدبير و لو لا ذلك لكان ابن أبي طالب قد صير عظامك رميا فأحمد الله على ما قد وهب لك مني و أشكره على ذلك فإنه من رقي منبر رسول الله ص كان حقيقا عليه أن يحدث لله شكرا و هذا علي بن أبي طالب الصخرة الصماء التي لا ينفجر ماؤها إلا بعد كسرها و الحية الرقشاء التي لا تجيب إلا بالرقى و الشجرة المرة التي لو طليت بالعسل لم تنبت إلا مرا قتل سادات قريش فأبادهم و أزم آخرهم العار ففضحهم فطب عن نفسك نفسا و لا تغرنك صواعقه و لا يهولنك رواعده و بوارقه فإني أسد بابه قبل أن يسد بابك. فقال له أبو بكر ناشدتك الله يا عمر لما أن تركتني من أغاليطك و تربيدك فوالله لو هم ابن أبي طالب بقتلي و قتلك لقتلنا بشماله دون يمينه و ما ينجينا منه إلا إحدى ثلاث خصال أحدها أنه وحيد و لا ناصر له و الثانية أنه ينتهج فينا وصية رسول الله ص و الثالثة أنه ما من هذه القبائل أحد إلا و هو يتخضمه كتخضم الثنية الإبل أو ان الربيع فتعلم لو لا ذلك رجع الأمر إليه و إن كنا له كارهين أما إن هذه الدنيا أهون إليه من لقاء أحدنا للموت أنسيت له يوم أحد و قد فررنا بأجمعنا و سعدنا الجبل و قد أحاطت به ملوك القوم و صناديدهم موقنين بقتله لا يجد محيصا للخروج من أوساطهم فلما أن سدده عليه القوم رماحهم نكس نفسه عن دابته حتى جاوزه طعان القوم ثم قام قائما في ركابيه و قد طرق عن سرجه و هو يقول يا الله يا الله يا جبرئيل يا جبرئيل يا محمد يا محمد النجاة النجاة ثم عمد

إلى رئيس القوم فضربه ضربة على أم رأسه فبقي على فك واحد ولسان ثم عمد إلى صاحب الراية العظمى فضربه ضربة على جمجمته ففلقها و مر السيف يهوي في جسده فبراه و دابته بنصفين و لما أن نظر القوم إلى ذلك انجفلوا من بين يديه فجعل يسحهم بسيفه مسحا حتى تركهم جراثيم جمودا على تلعة من الأرض يتمرغون في حشرات المنايا يتجرعون كئوس الموت قد اختطف أرواحهم بسيفه و نحن نتوقع منه أكثر من ذلك و لم نكن نضبط من أنفسنا من مخافته حتى ابتدأت منك إليه التفاته و كان منه إليك ما تعلم و لو لا أنه نزلت آية من كتاب الله لكنا من الهالكين و هو قوله تعالى وَ لَقَدْ عَفَا عَنْكُمْ. فاترك هذا الرجل ما تركك و لا يغرنك قول خالد أنه يقتله فإنه لا يجسر على ذلك و لو رام لكان أول مقتول بيده فإنه من ولد عبد مناف إذا هاجوا هيبوا و إذا غضبوا أدموا و لا سيما علي بن أبي طالب ع نابها الأكبر و سنامها الأطول و هامتها الأعظم و السلام على من اتبع الهدى. (١)

١- الإحتجاج، ج ١، ص ٩٥، رسالة لأمير المؤمنين ع إلى أبي بكر لما بلغه عنه كلام بعد منع الزهراء ع فدك ...، ص ٩٥. بحار الأنوار، ج ٢٩، ص ١٤٠، ١١- باب نزول الآيات في أمر فدك و قصصه و جوامع الإحتجاج فيه و فيه قصة خالد و عزمه على قتل و قال المجلسي قدس سره في ذيله: (تبيين: قوله عليه السلام شقوا. أقول روى في نهج البلاغة « ص ٥٢، خطبة ٥) تلك الفقرات في موضع آخر يناسبها، حيث قال لما قبض رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم، و خاطبه العباس و أبو سفيان بن حرب في أن يبایعاه بالخلافة، قال أيها الناس شقوا أمواج الفتن بسفن النجاة، و عرجوا عن طريق المنافرة، و ضعوا تيجان المفاخرة، أفلح من نهض بجناح أو استسلم فأراح. و ما هنا يحتمل أن يكون بصيغة الماضي، فيكون بيان حالهم أولا، أي أنهم في زمن رسول الله صلى الله عليه و آله ركبوا سفن النجاة و خرجوا من بين الفتن، فشبّه الفتن بالأمواج، لاشتراكهما في اضطراب النفس بهما، و كونهما سبب الهلاك. و الحيازيم جمع

← الحيزوم، وهو ما استدار بالظهر والبطن، أو ضلع الفؤاد، وما اكتنف الحلقوم من جانب الصدر، والغليظ من الأرض والمرتفع، ذكرها الفيروزآبادي، ولعل المراد هنا صدر السفينة، فإنه يشق الماء، ولا يبعد أن يكون تصحيف المجاذيف جمع المجذاف الذي به تحرك السفينة. وكذا حط تيجان أهل الفخر كناية عن اتباع أهل الحق، وترك المفاخرة التي تدعو إلى ترك اتباع الحق. وجمع أهل الغدر مجتمعهم، أي تركوا المفاخرة الواقعة في مجامع أهل الغدر، وهو ضد المتفرق، والجيش، والحي المجتمع، ذكرها الفيروزآبادي والحاصل أنهم كانوا في حياة الرسول صلى الله عليه وآله ظاهرا على الحق وتابعين لأهله، وآل أمرهم بعده إلى أن اقتسموا موارث العترة الطاهرة. ويحتمل أن يكون الجميع بصيغة الأمر، كما أن في بعض النسخ واستضيئوا، فيكون أولا أمرهم بمتابعة أهل الحق، ثم بين حالهم بقوله واقتسموا، على سبيل الالتفات. ويحتمل على الأول أن يكون الجميع مسوقا للذم، فالمعنى أنهم دخلوا في غمرات الفتنة وتشبهوا ظاهرا بما يوهم أنه من وسائل النجاة، وتركوا المفاخرة واستسلموا، بأن جمعوا أهل الغدر، وأظهروا للناس النصح وترك الأغراض، ليتمشى لهم ما دبّروا، فيكون قوله استضاءوا.. واقتسموا.. بمنزلة فقرة واحدة، أي تمسكوا في اقتسام موارث الطاهرات بالاستضاءة بنور الأنوار، وبخبر وضعوه واقتروه على سيد الأبرار. وكل من الوجوه لا يخلو من بعد، والظاهر أنه سقط شيء من الكلام أو زيد فيه، ولعل الأبرار على التغليب. وقال الجوهري الحقب بالتحريك حبل يشدّ به الرّحل إلى بطن البعير.. والحقيبة واحدة الحقائق، واحتقبه استحقبه بمعنى، أي احتمله، ومنه قيل احتقب فلان الإثم كأنه جمعه واحتقبه من خلفه. وقال سيف قاضب وقضيب أي قطاع، والجمع قواضب وقضب. وقال الجمجمة عظم الرأس المشتمل على الدماغ. وقال مؤق العين طرفها ممّا يلي الأنف، والجمع آماق وآماق، مثل آبار وآبار. و أرداه أهللكه. وقال والجحفل الجيش، ورجل جحفل أي عظيم القدر. قال وقولهم أباد الله خضراءهم، أي سوادهم ومعظمهم، وأنكره الأصمعي وقال إنما يقال أباد الله خضراءهم أي خيرهم وغضارتهم. وفي النهاية الضوضاة أصوات الناس وغلبتهم، وفي أكثر النسخ بالمد،

« بدون التاء. قوله عليه السلام و جزّار الدوارين، لعلّ المراد بالدوارين الدهور و الأزمنة علي التخفيف، قال الجوهري الدوّاريّ الذّهر يدور بالإنسان دهرا، أو الشّجعان، أي أنا قاتل الذين يدورون و يجولون في المعركة لطلب المبارزة، و في بعض النسخ و جزّار الدّوائر بالراء ين المهملتين أي كنت أجزّ الدّولة و الغلبة للمسلمين علي الكافرين، قال في النهاية فيه فيجعل الدّائرة عليهم، أي الدّولة بالغلبة و النّصر. قوله عليه السلام و إنّي لصاحبكم، أي إمامكم الذي بايعتموني يوم الغدير. و الثّار بالهمزة طلب الدّم، يقال ثارت القتيل و بالقتيل نارا و ثورة، أي قتلت قاتله. قوله عليه السلام ما سبق من اللّٰه فيكم، أي من العذاب و النكال في الآخرة. قوله عليه السلام خوّاض المنيّات.. الخوض في الشّيء الدخول فيه، و خضت الغمرات اقتحمتها، و المنيّة الموت، أي بادرت بالدخول فيما هو مظنة الموت، و في بعض النسخ خوّاض الغمرات، و الغمرات، و الغمرة الكثيرة من النّاس و الماء، و غمرات الموت شدائده. قوله عليه السلام ليل خامد، أي ساكن نام الناس فيه فلا تسمع أصواتهم، يقال خمدت النّار إذا سكن لهبها. و قال الجوهري التّفطّط صوت معه بحج، و العظامط بالضمّ صوت غليان القدر و موج البحر، و لا يخفى مناسبتهما للمقام. قوله عليه السلام ايهنوا.. المذكور في كتب اللغة أنّ إيه كلمة يراد بها الاستزادة، و هي مبنية علي الكسر، فإذا وصلت نوّنت فقلت إيه حدّثنا، و إذا قلت إيه بالنصب فإنّما تأمره بالكفّ و السّكوت، و لم أر فيها تجويز التثنية و الجمع، و يظهر من الخبر جوازهما إن لم يكن فيه تصحيف. و المحالب جمع المحلب بالفتح و هو موضع الحلب أي الثدي أو رأسه. و هبلته أمّه بكسر الباء أي تكلمته. و باح بالشّيء يبوح به أعلنه و أظهره. و الرّشاء بالكسر و المدّ الحبل، و الجمع أرشية. و الطّويّ البئر المطوية، و هو في الأصل صفة، و لذا يجمع علي أطواء كأشراف و أيتام، ثمّ نقل إلى الاسميّة، و تأنيث الصفة باعتبار البئر. و هام علي وجهه يهيم هيمًا و هيمانًا ذهب من العشق و غيره. قوله عليه السلام بيد جدّاء، أي مقطوعة أو مكسورة. و الصّفر بالكسر الخالي كالخلو بالكسر. و الطحنات لعلّه جمع الطّحنة أي البّرّ المطحونة و أشباهها. قوله عليه السلام فاستعلي أي اشتدّ علوّه. و التّمزّق التّفرّق. قوله عليه السلام رويدا، أي اصبروا و

← أمهلوا قليلا. فمن قليل، أي بعد زمان قليل. والقسطل بالسين و الصاد الغبار. وقال الجوهري الذعاف السّم، و طعام مذعوف... و موت ذعاف.. أي سريع يعجّل القتل، و في بعض النسخ بعده ممزّقا، أي يفرّق الأعضاء و يقطع الأمعاء. و لا أبعد الله فيها، أي في القيامة. و أتعسه الله، أي أهلكه. قوله يا سبحان الله أي يا قوم تعجّبوا و سبحوا الله تعجّبا. و قال الجوهري نكل عن العدو و عن اليمين ينكل بالضم أي جبن، و التآكل الجبان الضّعيف، و في أكثر النسخ على غيري، و لعلّه بتضمين معنى الشفقة و نحوها. و قال في النهاية فيه لا يحبسون إلّا الكراع و السلاح. و الكراع بالضمّ اسم لجمع الخيل. و قال الجوهري أرعد الرّجل و أبرق إذا تهدّد و أوعد. و الإيلاء الحلف. قوله أن يمضخها، يقال مضخ كمنع بالضاد و الخاء المعجمتين أي لطح الجسد بالطّيب، و في بعض النسخ بالصاد المهملة من المصخ، و هو انتزاع الشّيء و أخذه، و الأول أظهر. و الفلج الظفر و الفوز. و المقدام بالكسر الرّجل الكثير الإقدام على العدو. و الجدوب جمع الجذب و هو نقيض الخصب. و الهلع أفحش الجزع. و السّجال بالكسر جمع السّجل بالفتح، و هو الدّلو إذا كان فيه ماء. و الظمأ بالتحريك العطش. و أنخت الجمل فاستناخ، أي أبركته فبرك. و الصماء المصمتة الصّلبة. و يقال حيّة رقشاء إذا كان فيها نقط سواد و بياض، و في بعض النسخ الرّقطاء، و الرّقطة سواد يشوبه نقط بياض. و الرّقى بضمّ الراء جمع رقية بالضم، و هي التّعويذات و الطّلسمات و أشباهها، و في أكثر النسخ التي لا تجيب إلّا بالرّقى، و في بعضها التي لا تؤثّر فيها الرّقى. قوله و تر بيدك، في أكثر النسخ بالراء و الدال المهملتين من ربد ربودا أقام و حبس، و تربد تغبّر، و لعلّ الأصوب تدبيرك، أو تدابيرك. و قال في النهاية في حديث عليّ عليه السلام يخضمون مال الله خضم الإبل نبتة الرّبيع الخضم الأكل بأقصى الأضراس، و القضم بأدناها، خضم يخضم خضما. قوله و قد طرق عن سرجه، و في بعض النسخ اطرق، يقال أطرق جناح الطائر على افتعل، أي التفّ، و طرق يطرق كنصر أتى أهله ليلا، و أطرق على بناء الإفعال سكت فلم يتكلّم، أو أرخى عينيه ينظر إلى الأرض، و لعلّه تصحيف طال. قوله عليه السلام يا الله في بعض النسخ بتثليث كلّ من الثلاثة، و تقديم يا محمّد على يا جبرئيل. و البري النحت، استعير هنا للشقّ و القطع. و



٢٩٤٩-١٦٦-أحمد بن علي بن أبي طالب الطبرسي قال: في رواية أبي ذر الغفاري أنه قال لما توفي رسول الله ص جمع علي ع القرآن و جاء به إلى المهاجرين و الأنصار و عرضه عليهم لما قد أوصاه بذلك رسول الله ص فلما فتحه أبو بكر خرج في أول صفحة فتحها فضائح القوم فوثب عمر و قال يا علي اردده فلا حاجة لنا فيه فأخذه ع و انصرف ثم أحضروا زيد بن ثابت و كان قاريا للقرآن فقال له عمر إن عليا جاء بالقرآن و فيه فضائح المهاجرين و الأنصار و قد رأينا أن نؤلف القرآن و نسقط

← انجفل القوم، أي انقلعوا كلهم و مضوا، ذكره الجوهري. و قال مسحه بالسيف قطعه. و قال الفيروزآبادي جرثومة الشيء بالضم أصله، أو هي التراب المجتمع في أصول الشجر، و الذي تسفيه الريح، و قرية النمل، و قال الجزري في حديث ابن الزبير كانت في المسجد جراثيم، أي كان فيه أماكن مرتفعة عن الأرض مجتمعة من تراب أو طين، فالمعنى أنه عليه السلام جعلهم كأصول الشجر المقطوعة بغير حياة، أو أحدث من القتل في الأرض تلالا مرتفعة. و الخمود جمع الخامد أي ميتين، يقال خمد المريض.. أي مات. و التلعة بفتح التاء و سكون اللام ما ارتفع من الأرض. و التمرغ التقلب في التراب. قوله تعالى وَ لَقَدْ عَفَا عَنْكُمْ... هو ما ذكره تعالى في طي ما لام أصحاب النبي صلى الله عليه و آله و غيرهم على و هنتهم و انهزامهم في غزوة أحد، حيث قال وَ لَقَدْ صَدَقَكُمُ اللَّهُ وَ وَعْدَهُ إِذْ تَحُسُّونَهُمْ بِإِذْنِهِ، إلى قوله تعالى ثُمَّ صَرَفَكُمْ عَنْهُمْ لِيَبْتَلِيَكُمْ وَ لَقَدْ عَفَا عَنْكُمْ وَ اللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ. قوله أهتوا، يقال هب فلان، أي غاب دهرا، و في الحرب انهزم، و الأظهر أنه أهتموا بالميم، و هو أنسب بالفقرة التالية. يقال أهتمه الأمر إذا أقلقه و حزنه، و في أكثر النسخ، أهيبوا، و لا يمكن أن يكون على بناء المعلوم، لأن ترك القلب نادر مسموع في مواضع معدودة، و لا على بناء المجهول إلا بالحذف و الإيصال. قوله أذموا، قال في القاموس أذمه و جده ذميما، و أذمّ تهاون بهم و تركهم مذمومين في الناس، و في بعض النسخ دمروا، أي أهلكوا. و الهمام بالضم الملك العظيم الهمة و السيد الشجاع السخي.

منه ما كان فضيحة و هتكاً للمهاجرين و الأنصار فأجابه زيد إلى ذلك ثم قال فإن أنا فرغت من القرآن على ما سألتهم و أظهر علي القرآن الذي ألفه أليس قد بطل كل ما عملتم قال عمر فما الحيلة قال زيد أنتم أعلم بالحيلة فقال عمر ما حيلته دون أن نقتله و نستريح منه فدبر في قتله على يد خالد بن الوليد فلم يقدر على ذلك و قد مضى شرح ذلك فلما استخلف عمر سأل علياً أن يدفع إليهم القرآن فيحرفوه فيما بينهم فقال يا أبا الحسن إن جئت بالقرآن الذي كنت قد جئت به إلى أبي بكر حتى نجتمع عليه فقال ع هيات ليس إلى ذلك سبيل إنما جئت به إلى أبي بكر لتقوم الحجة عليكم و لا تقولوا يوم القيامة إنا كنا عن هذا غافلين أو تقولوا ما جئتنا به إن القرآن الذي عندي لا يمسه إلا المطهرون و الأوصياء من ولدي قال عمر فهل لإظهاره وقت معلوم فقال ع نعم إذا قام القائم من ولدي يظهره و يحمل الناس عليه فتجري السنة به ص. (١)



٢٩٥٠-١٦٧-أحمد بن علي بن أبي طالب الطبرسي قال: روي أن يوماً من الأيام قال عثمان بن عفان لعلي بن أبي طالب ع إن تربصت بي فقد تربصت بمن هو خير مني و منك قال علي ع و من هو خير مني قال أبو بكر و عمر فقال علي ع كذبت أنا خير منك و منها عبدت الله قبلكم و عبدته بعدكم. (٢)

-
- ١- الإحتجاج، ج ١، ص ١٥٥، احتجاجه ع على جماعة كثيرة من المهاجرين و الأنصار لما تذاكروا فضلهم بما قال رسول الله ص من ... • بحار الأنوار، ج ٨٩، ص ٤٢، باب ٧- ما جاء في كيفية جمع القرآن و ما يدل على تغييره و فيه رسالة سعد بن عبد الله الأشعري...
 ٢- الإحتجاج، ج ١، ص ١٥٧، احتجاجه ع على جماعة كثيرة من المهاجرين و الأنصار لما



٢٩٥١-١٦٨- أحمد بن علي بن أبي طالب الطبرسي قال: روي أن أمير المؤمنين ع كان جالسا في بعض مجالسه بعد رجوعه من نهران فجرى الكلام حتى قيل له لم لا حاربت أبا بكر وعمر كما حاربت طلحة والزبير ومعاوية فقال علي ع إني كنت لم أزل مظلوما مستأثرا على حتى فقام إليه الأشعث بن قيس فقال يا أمير المؤمنين لم لم تضرب بسيفك ولم تطلب بحقك فقال يا أشعث قد قلت قولا فاسمع الجواب وعه واستشعر الحجة إن لي أسوة بستة من الأنبياء ص أولهم نوح حيث قال رب أني مَعْلُوبٌ فَأَنْتَصِرُ فَإِنْ قَالَ قَائِلٌ إِنَّهُ قَالَ هَذَا لَغَيْرِ خَوْفٍ فَقَدْ كَفَرَ وَإِلَّا فَالْوَصِيُّ أَعْذَرُ وَثَانِيهِمْ لُوطٌ حَيْثُ قَالَ لَوْ أَنَّ لِي بِكُمْ قُوَّةٌ أَوْ آوِي إِلَى رُكْنٍ شَدِيدٍ فَإِنْ قَالَ قَائِلٌ إِنَّهُ قَالَ هَذَا لَغَيْرِ خَوْفٍ فَقَدْ كَفَرَ وَإِلَّا فَالْوَصِيُّ أَعْذَرُ وَثَالِثُهُمْ إِبْرَاهِيمُ خَلِيلُ اللَّهِ حَيْثُ قَالَ وَاعْتَزِلْكُمْ وَمَا تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ فَإِنْ قَالَ قَائِلٌ إِنَّهُ قَالَ هَذَا لَغَيْرِ خَوْفٍ فَقَدْ كَفَرَ وَإِلَّا فَالْوَصِيُّ أَعْذَرُ وَرَابِعُهُمْ مُوسَى ع حَيْثُ قَالَ فَفَرَزْتُ مِنْكُمْ لَمَّا خِفْتُكُمْ فَإِنْ قَالَ قَائِلٌ إِنَّهُ قَالَ هَذَا لَغَيْرِ خَوْفٍ فَقَدْ كَفَرَ وَإِلَّا فَالْوَصِيُّ أَعْذَرُ وَخَامِسُهُمْ أَخُوهُ هَارُونَ حَيْثُ قَالَ يَا ابْنَ أُمَّ إِنَّ الْقَوْمَ اسْتَضَعُّونِي وَكَادُوا يَقْتُلُونِي فَإِنْ قَالَ قَائِلٌ إِنَّهُ قَالَ هَذَا لَغَيْرِ خَوْفٍ فَقَدْ كَفَرَ وَإِلَّا فَالْوَصِيُّ أَعْذَرُ وَسَادِسُهُمْ أَخِي مُحَمَّدٌ خَيْرُ الْبَشَرِ

← تذاكروا فضلهم بما قال رسول الله ص من ... • المناقب، ج ٢، ص ٥، فصل في المسابقة بالإسلام ...، ص ٤. وفيه مثله أيضا بدون الإسناد مرسلا • بحار الأنوار، ج ٣١، ص ٤٦٤، [٢٨] باب ما جرى بين أمير المؤمنين صلوات الله عليه وبين عثمان وولاته وأعوانه وبعض أحوال • بحار الأنوار، ج ٣٨، ص ٢٢٨، باب ٦٥- أنه صلوات الله عليه سبق الناس في الإسلام والإيمان والبيعة والصلوات زمانا ورتبة... عن كتاب المناقب.

ص حيث ذهب إلى الغار و نومي على فراشه فإن قال قائل إنه ذهب إلى الغار لغير خوف فقد كفر و إلا فالوصي أعذر فقام إليه الناس بأجمعهم فقالوا يا أمير المؤمنين قد علمنا أن القول لك و نحن المذنبون التائبون و قد عذرک الله. (١)



٢٩٥٢-١٦٩- أحمد بن علي بن أبي طالب الطبرسي قال: عن إسحاق بن موسى عن أبيه موسى بن جعفر عن أبيه جعفر بن محمد عن آبائه ع قال خطب أمير المؤمنين ع خطبة بالكوفة فلما كان في آخر كلامه قال ألا و إني لأولى الناس بالناس و ما زلت مظلوما منذ قبض رسول الله ص فقام إليه أشعث بن قيس فقال يا أمير المؤمنين لم تخطبنا خطبة منذ قدمت العراق إلا و قلت و الله إني لأولى الناس بالناس فما زلت مظلوما منذ قبض رسول الله و لما ولي تيم و عدي ألا ضربت بسيفك دون ظلامتك فقال أمير المؤمنين يا ابن الخمارة قد قلت قولا فاسمع مني و الله ما منعني من ذلك إلا عهد أخي رسول الله ص أخبرني و قال لي يا أبا الحسن إن الأمة ستغدر بك و تنقض عهدي و إنك مني بمنزلة هارون من موسى فقلت يا رسول الله فما تعهد إلي إذا كان ذلك كذلك فقال إن وجدت أعوانا فبادر إليهم وجاهد هم و إن لم تجد أعوانا فكف يدك و احقن دمك حتى تلحق بي مظلوما فلما توفي رسول الله ص اشتغلت

١- الإحتجاج، ج ١، ص ١٨٩، احتجاجه ع في الاعتذار من قعوده عن قتال من تأمر عليه من الأولين و قيامه إلى قتال من بغى على... • بحار الأنوار، ج ٢٩، ص ٤١٧، ١٣- باب علة قعوده عليه السلام عن قتال من تأمر عليه من الأولين و قيامه إلى قتال من بغى عليه • مستدرك الوسائل، ج ١١، ص ٧٢، ٢٨- باب سقوط جهاد البغاة و المشركين مع قلة الأعوان من المسلمين ص ٧٢.

بدفنه و الفراغ من شأنه ثم آليت يمينا أني لا أرتدي إلا للصلاة حتى أجمع القرآن ففعلت ثم أخذته و جئت به فأعرضته عليهم قالوا لا حاجة لنا به ثم أخذت بيد فاطمة و ابني الحسن و الحسين ثم درت على أهل بدر و أهل السابقة فأنشدتهم حتى و دعوتهم إلى نصرتي فما أجابني منهم إلا أربعة رهط سلمان و عمار و المقداد و أبو ذر و ذهب من كنت أعتضد بهم على دين الله من أهل بيتي و بقيت بين حفيرين قريبي العهد بجاهلية عقيل و العباس فقال له الأشعث كذلك كان عثمان لما لم يجد أعوانا كف يده حتى قتل فقال له أمير المؤمنين يا ابن الخمارة ليس كما قست إن عثمان جلس في غير مجلسه و ارتدى بغير ردائه صارع الحق فصرعه الحق و الذي بعث محمدا بالحق لو وجدت يوم بويع أخو تيم أربعين رهطا لجاهدتهم في الله إلى أن أبلي عذري ثم قال أيها الناس إن الأشعث لا يزن عند الله جناح بعوضة و إنه أقل في دين الله من عفة عذر. (١)



١- الإحتجاج، ج ١، ص ١٩٠، احتجاجه ع في الاعتذار من قعوده عن قتال من تآمر عليه من الأولين و قيامه إلى قتال من بغى... • بحار الأنوار، ج ٢٩، ص ٤١٩، ١٣- باب علة قعوده عليه السلام عن قتال من تآمر عليه من الأولين و قيامه إلى قتال من بغى عليه... و قال المجلسي قدس سره في ذيله: (إيضاح: قوله عليه السلام بين خفيرتين بالخاء المعجمة و الراء المهملة أي طليقين معاهدين أخذا في الحرب و حقن دمه بالآمان و الفداء، أو ناقضين للعهد، قال في القاموس الخفير المجرار و المجير.. و خفره أخذ منه جعلاً ليجير، و به خفرا و خفورا نقض عهده و غدركه كأخفره، و في بعض النسخ بالخاء المهملة و الزاي المعجمة من قولهم خفره.. أي دفعه من خلفه، و بالزّمع طعنه، و عن الأمر أعجله و أزعجه، قاله الفيروزآبادي. و قال أبلاه عذرا أداه إليه فقبله. و عفة العنز شرطته.)

٢٩٥٣-١٧٠- أحمد بن علي بن أبي طالب الطبرسي قال: روي أنه وفد وفد من بلاد الروم إلى المدينة على عهد أبي بكر وفيهم راهب من رهبان النصارى فأتى مسجد رسول الله ص و معه بختي موقر ذهباً و فضة و كان أبو بكر حاضراً و عنده جماعة من المهاجرين و الأنصار فدخل عليهم و حياهم و رحب بهم و تصفح وجوههم ثم قال أيكم خليفة رسول الله و أمين دينكم فأومى إلى أبي بكر فأقبل إليه بوجهه ثم قال أيها الشيخ ما اسمك قال عتيق قال ثم ما ذا قال صديق قال ثم ما ذا قال لا أعرف لنفسي اسماً غيره فقال لست بصاحبي فقال له و ما حاجتك قال أنا من بلاد الروم جئت منها ببختي موقر ذهباً و فضة لأسأل أمين هذه الأمة مسألة إن أجابني عنها أسلمت و بما أمرني أطعت و هذا المال بينكم فرقت و إن عجز عنها رجعت إلى الوراء بما معي و لم أسلم فقال له أبو بكر سل عما بدا لك فقال الراهب و الله لا أفتح الكلام ما لم تؤمني من سطوتك و سطوة أصحابك فقال أبو بكر أنت آمن و ليس عليك بأس قل ما شئت فقال الراهب أخبرني عن شيء ليس لله و لا من عند الله و لا يعلمه الله فارتعش أبو بكر و لم يحجر جواباً فلما كان بعد هنيئة قال لبعض أصحابه اتتني بأبي حفص عمر فجاء به فجلس عنده ثم قال أيها الراهب سله فأقبل بوجهه إلى عمر و قال له مثل ما قال لأبي بكر فلم يحجر جواباً ثم أتى بعثمان فجرى بين الراهب و عثمان مثل ما جرى بينه و بين أبي بكر و عمر فلم يحجر جواباً فقال الراهب أشياخ كرام ذوو رتاج [فجاج] للإسلام ثم نهض ليخرج فقال أبو بكر يا عدو الله لو لا العهد لخصبت الأرض بدمك فقام السلطان الفارسي رضي الله عنه و أتى علي بن أبي طالب ع و هو جالس في صحن داره مع الحسن و الحسين ع و قص عليه القصة فقام علي ع و خرج و معه الحسن و الحسين ع حتى أتى المسجد فلما رأى القوم علياً

ع كبروا الله و حمدوا الله و قاموا إليه أجمعهم فدخل علي ع و جلس فقال أبو بكر أيها الراهب سله فإنه صاحبك و بغيتك فأقبل الراهب بوجهه إلى علي ع ثم قال يا فتى ما اسمك قال اسمي عند اليهود إيليا و عند النصارى إيليا و عند والدي علي و عند أمي حيدرة قال ما محلك من نبيكم قال أخي و صهري و ابن عمي لحا قال الراهب أنت صاحبني و رب عيسى أخبرني عن شيء ليس لله و لا من عند الله و لا يعلمه الله قال ع على الخبير سقطت أما قولك ما ليس لله فإن الله تعالى أحد ليس له صاحبة و لا ولد و أما قولك و لا من عند الله فليس من عند الله ظلم لأحد و أما قولك لا يعلمه الله فإن الله لا يعلم له شريكا في الملك فقام الراهب و قطع زناره و أخذ رأسه و قبل ما بين عينيه و قال أشهد أن لا إله إلا الله و أن محمدا رسول الله و أشهد أنك أنت الخليفة و أمين هذه الأمة و معدن الدين و الحكمة و منبع عين المحجة لقد قرأت اسمك في التوراة إيليا و في الإنجيل إيليا و في القرآن عليا و في الكتب السابقة حيدرة و وجدتك بعد النبي وصيا و للإمارة وليا و أنت أحق بهذا المجلس من غيرك فأخبرني ما شأنك و شأن القوم فأجابه بشيء فقام الراهب و سلم المال إليه بأجمعه فما برح علي ع مكانه حتى فرقه في مساكين أهل المدينة و محاويجهم و انصرف الراهب إلى قومه مسلما. (١)

١- الإحتجاج، ج ١، ص ٢٠٥، احتجاجه ع فيما يتعلق بتوحيد الله و تنزيهه عما لا يليق به من صفات المصنوعين من الجبر و... • بحار الأنوار، ج ١٠، ص ٥٢، باب ٣- احتجاجاته صلوات الله عليه على النصارى...، ص ٥٢. و قال المجلسي قدس سره في ذيله: (بيان: قوله ذوو رتاج قال الجوهرى ارتج على القارئ على ما لم يسم فاعله إذا لم يقدر على القراءة كأنه أطبق عليه كما يرتج الباب من الرج و لا تقل ارتج عليه بالتشديد و رتج الرجل في منطقه بالكسر إذا



٢٩٥٤-١٧١- أحمد بن علي بن أبي طالب الطبرسي قال: روي أن عمر بن الخطاب كان يخطب الناس على منبر رسول الله ص فذكر في خطبته أنه أولى بالمؤمنين من أنفسهم فقال له الحسين ع من ناحية المسجد انزل أيها الكذاب عن منبر أبي رسول الله لا منبر أيك فقال له عمر فمنبر أيك لعمرى يا حسين لا منبر أبي من علمك هذا أبوك علي بن أبي طالب فقال له الحسين ع إن أطع أبي فيما أمرني فلعمري إنه لهاد وأنا مهتد به و له في رقاب الناس البيعة على عهد رسول الله نزل بها جبرئيل من عند الله تعالى لا ينكرها إلا جاحد بالكتاب قد عرفها الناس بقلوبهم و أنكروها بألسنتهم و ويل للمنكرين حقنا أهل البيت ما ذا يلقاهم به محمد رسول الله ص من إدامة الغضب و شدة العذاب فقال عمر يا حسين من أنكر حق أيك فعليه لعنة الله أمرنا الناس فتأمرنا و لو أمروا أباك لأطعنا فقال له الحسين يا ابن الخطاب فأى الناس أمرك على نفسه قبل أن تؤمر أبا بكر على نفسك ليؤمرك على الناس بلا حجة من نبي و لا رضى من آل محمد فرضاكم كان لمحمد ص رضى أو رضى أهله كان له سخطا أما و الله لو أن للسان مقالا يطول تصديقه و فعلا يعينه المؤمنون لما تخطأت رقاب آل محمد ترقى منبرهم و صرت الحاكم عليهم بكتاب نزل فيهم لا تعرف معجمه و لا تدري تأويله إلا سماع الآذان الخطى و المصيب عندك سواء فجزاك الله

← استغلق عليه الكلام و الرجاج الباب العظيم انتهى. أقول يحتمل أن يكون مراده أنهم صاحب باب علوم الإسلام و عندهم مفاتيحه على سبيل التهكم و أن يكون المعنى أنه يرتج عليهم الكلام في المسائل التي يسأل عنهم في الإسلام أو يسدون باب الإسلام فلا يدخله أحد لجهلهم و لعله أظهر.)

جزاك و سألك عما أحدثت سوألا حفيا قال فنزل عمر مغضبا فمشى معه أناس من أصحابه حتى أتى باب أمير المؤمنين ع فاستأذن عليه فأذن له فدخل فقال يا أبا الحسن ما لقيت اليوم من ابنك الحسين يجهرنا بصوت في مسجد رسول الله و يجرض علي الطعام و أهل المدينة فقال له الحسن ع على مثل الحسين ابن النبي ص يشخب بمن لا حكم له أو يقول بالطعام على أهل دينه أما والله ما نلت إلا بالطعام فلعن الله من حرض الطعام فقال له أمير المؤمنين ع مهلا يا أبا محمد فإنك لن تكون قريب الغضب و لا لئيم الحسب و لا فيك عروق من السودان اسمع كلامي و لا تعجل بالكلام فقال له عمر يا أبا الحسن إنهما ليهان في أنفسهما بما لا يرى بغير الخلافة فقال أمير المؤمنين هما أقرب نسبا برسول الله من أن يهيا أما فأرضهما يا ابن الخطاب بحقهما يرض عنك من بعدهما قال و ما رضاهما يا أبا الحسن قال رضاهما الرجعة عن الخطيئة و التقية عن المعصية بالتوبة فقال له عمر أدب يا أبا الحسن ابنك أن لا يتعاطى السلاطين الذين هم الحكماء في الأرض فقال له أمير المؤمنين ع أنا أؤدب أهل المعاصي على معاصيهم و من أخاف عليه الزلة و الهلكة فأما من والده رسول الله و نحله أدبه فإنه لا ينتقل إلى أدب خير له منه أما فأرضهما يا ابن الخطاب قال فخرج عمر فاستقبله عثمان بن عفان و عبد الرحمن بن عوف فقال له عبد الرحمن يا أبا حفص ما صنعت فقد طالت بكما الحججة فقال له عمر و هل حجة مع ابن أبي طالب و شبلييه فقال له عثمان يا ابن الخطاب هم بنو عبد مناف الأسمنون و الناس عجاف فقال له عمر ما أعد ما صرت إليه فخرا فخرت به بمحمك فقبض عثمان على مجامع ثيابه ثم نبذ به و رده ثم قال له يا ابن الخطاب كأنك تنكر ما أقول فدخل بينهما

عبد الرحمن و فرق بينهما و افترق القوم. (١)



٢٩٥٥-١٧٢-أبو بصير عن أبي عبد الله ع قال أراد قوم على عهد أبي بكر أن يبنوا مسجداً بساحل عدن فكان كلما فرغوا من بنائه سقط فعادوا إليه فسأله فخطب و سأل الناس و ناشدهم إن كان عند أحد منكم علم هذا فليقل فقال أمير المؤمنين ع احتفروا في ميمنته و ميسرته في القبلة فإنه يظهر لكم قبران مكتوب عليهما أنا رضوى و أختي حباء متنا لا نشرك بالله العزيز الجبار و هما مجردتان فاغسلوهما و كفنوهما و صلوا عليهما و ادفنوهما ثم ابنوا مسجدكم فإنه يقوم بناؤه ففعلوا ذلك فكان كما قال ع. (٢)

١- الإحتجاج، ج ٢، ص ٢٩٢، إحتجاج الحسين بن علي ع على عمر بن الخطاب في الإمامة و الخلافة ...، ص ٢٩٢ • بحار الأنوار، ج ٣٠، ص ٤٧، [١٧] باب إحتجاج الحسين عليه السلام على عمر و هو على المنبر ...، ص ٤٧. و قال المجلسي قدس سره في ذيله: (بيان: قوله عليه السلام إلاً سماع الآذان.. أي لا تعرف معنى الكتاب إلاً بما تسمعه الآذان من الناس، و في بعض النسخ الفعلان بصيغة الغيبة أي لا يمكن معرفة الكتاب و تأويله إلاً بالسماع مّن ينتهي عمله إلى الوحي الإلهي. و الحفاوة و الحفاية و الإحفاء الاستقصاء في السؤال. و التحريض على القتال الحثّ و التّريغيب و التّحريض عليه. و الطّغام الأراذل. قوله ليهتمان.. أي يقصدان أمراً لا يحصل إلاً بالخلافة، فأجاب عليه السلام بأنّ الخلافة غير بعيد منهما، فإنّ أباهما خليفة رسول الله صلّى الله عليه و آله و هما أقرب نسبا به صلّى الله عليه و آله منه. قوله عليه السلام فإنّه ينتقل.. أي يترقى بنفسه في الآداب الحسنة من غير تأديب، و يحتمل الاستفهام الإنكاري، و يؤيّده أنّ في بعض النسخ ويحك أوّده فإنّه ينتقل.. و السمن.. كناية عن وفور المال و الشرف، كما أنّ العجف.. كناية عن عدمهما و قلّتهما.)

٢- المناقب، ج ٢، ص ٣٥٦، فصل في قضاياها في عهد أبي بكر ...، ص ٣٥٦. و في ذيله: (ابن

← حماد:

و قال للقوم امضوا الآن فاحترفوا
 عليه لوح من العقيان محترف
 نحن ابنتا تبع ذي الملك من يمن
 متنا على ملة التوحيد لم نك من
 أساس قبلكم تفضوا إلى خزن
 فيه بخط من الياقوت مندفن
 حبا و رضوى بغير الحق لم نندن
 صلى إلى صنم كلا و لا وثن.

● الخرائج و الجرائح، ج ١، ص ١٩٠، الباب الثاني في معجزات أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ع...، ص ١٧١. بتفاوت في الإسناد و المتن، و فيه: (روى أبو بصير عن أحدهما ع قال أراد قوم بناء مسجد بساحل عدن فلما بنوه سقط فأتوا أبا بكر فقال استوثقوا من البناء و افعلوا ففعلوا و أحكموا فسقط فعادوا إليه فسأله فخطب الناس و ناشدهم إن كان لواحد منكم به علم فليقل فقال علي ع احتفروا في ميمنة القبلة و ميسرتها فإنه يظهر لكم قبران عليهما كوبة مكتوب عليها أنا رضوى و أختي حيا ابنتا تبع متنا لا نشارك بالله شيئا فاعسلوهما و كفنوهما و صلوا عليهما و ادفنوهما ثم ابنوا مسجدكم فإنه يقوم بناؤه ففعلوا فكان كذا فقام البناء.) ● فرج المهموم، ٢٢٣، فصل...، ص ٢٢٣. بتفاوت في الإسناد و المتن، و فيه: (من دلائل مولانا علي ع ما في كتاب الدلائل للحميري ما رويناه بإسنادنا إليه بإسناده المتصل في كتابه إلى أبي بصير عن أبي عبد الله ع قال أراد قوم بناء مسجد بساحل عدن فكلما بنوه سقط فأتوا أبا بكر و سأله فقال استوثقوا من بنائه ففعلوا و استوثقوا فسقط فعادوا و سأله فخطب الناس و ناشدهم إن كان عند أحد منه علم فقال لهم أمير المؤمنين ع احتفروا ميمنة القبلة و ميسرتها فسيظهر لكم قبران عليهما تربة مكتوب عليها أنا رضوى و أخي حبا متنا ميتة لا نشارك بالله شيئا ففعلوهما و كفنوهما و صلوا عليهما و ادفنوهما ثم ابنوا مسجدكم ففعلوا فقام بناؤه.) ● الصراط المستقيم، ج ٢، ص ١٤، تنمة الباب التاسع فيما جاء في النص عليه من رسول الله ص...، ص ١. بتفاوت في الإسناد و المتن، و فيه: (أبو بصير عن الصادق ع أراد قوم بناء مسجد بساحل عدن فكلما بنوه سقط فسألوا أبا بكر فخطب و سأل الناس فلم يجد عندهم شيئا فقال ع احفروا تجدوا قبرين مكتوب عليهما أنا

←



١٧٣-٢٩٥٦ سعيد بن هبة الله الراوندي قال: من معجزات أمير المؤمنين ع ما روي عن الرضا عن آبائه ع أن غلاما يهوديا قدم على أبي بكر في خلافته فقال السلام عليك يا أبا بكر فوجى عنقه وقيل له لم لم تسلم عليه بالخلافة ثم قال له أبو بكر ما حاجتك قال مات أبي يهوديا و خلف كنوزا و أموالا فإن أنت أظهرتها و أخرجتها إلي أسلمت على يدك و كنت مولاك و جعلت لك ثلث ذلك المال و ثلثا للمهاجرين و الأنصار و ثلثا لي فقال أبو بكر يا خبيث و هل يعلم الغيب إلا الله و نهض أبو بكر ثم انتهى اليهودي إلى عمر فسلم عليه و قال إني أتيت أبا بكر أسأله عن مسألة فأوجعت ضربا و أنا أسألك عن المسألة و حكى قصته قال و هل يعلم الغيب إلا الله ثم خرج اليهودي إلى علي ع و هو في المسجد فسلم عليه و قال يا أمير المؤمنين و قد سمعه أبو بكر و عمر فوكزوه و قالوا يا خبيث هلا سلمت على الأول كما سلمت على علي و الخليفة أبو بكر فقال اليهودي و الله ما سميته بهذا الاسم حتى وجدت ذلك في كتب آبائي و أجدادي في التوراة فقال أمير المؤمنين ع و ما حاجتك قال مات أبي يهوديا و خلف كنوزا كثيرة و أموالا فلم يطلعني عليها فإن أخرجتها لي أسلمت على يدك فقال أمير المؤمنين ع و تفي بما تقول قال نعم و أشهد الله و ملائكته و

← رضوى و أختي حباء متنا و لا نشرك بالله شيئا ففسلوهما و كفنوهما و صلوا عليهما و ادفنوهما ثم ابنوا يقوم البناء فوجدوا كما قال ع. • بحار الأنوار، ج ٤٠، ص ٢٢١، باب ٩٧- قضايا صلوات الله عليه و ما هدى قومه إليه مما أشكل عليهم من مصالحهم و قد أوردنا... • بحار الأنوار، ج ٤١، ص ٢٩٧، باب ١١٤- معجزات كلامه من إخباره بالغائبات و علمه باللغات و بلاغته و فصاحته صلوات الله عليه... عن كتاب فرج المهموم و الخرائج و الجرائح.

جميع من يحضرني قال نعم فدعا برق أبيض فكتب عليه كتابا ثم قال تحسن أن تكتب قال نعم قال خذ معك ألواحا و صر إلى بلاد اليمن و سل عن وادي برهوت بحضرموت فإذا صرت بطرف الوادي عند غروب الشمس فاقعد هناك فإنه سيأتيك غرابيب سود مناقيرها و هي تنعب فإذا هي نعبت فاهتف باسم أبيك و قل يا فلان أنا رسول وصي محمد ص فكلمني فإنه سيجيئك أبوك فلا تفتر عن سؤاله عن الكنوز التي خلفها فكل ما أجابك به في ذلك الوقت و تلك الساعة فاكتبه في ألواحك فإذا انصرفت إلى بلادك بلاد خيبر فتتبع ما في ألواحك و اعمل بما فيها فمضى اليهودي حتى انتهى إلى بلاد اليمن و قعد هناك كما أمره فإذا هو بالغرابيب السود قد أقبلت تنعب فهتف اليهودي فأجابه أبوه و قال ويلك ما جاء بك في هذا الوقت إلى هذا الموطن و هو من مواطن أهل النار قال جئتك أسألك عن كنوزك أين خلفتها قال في جدار كذا في موضع كذا في حيطان كذا فكتب الغلام ذلك ثم قال ويلك اتبع دين محمد ص و انصرفت الغرابيب و رجع اليهودي إلى بلاد خيبر و خرج بغلمانه و فعلته و إبل و جواليق و تتبع ما في ألواحها فأخرج كنزا من أواني الفضة و كنزا من أواني الذهب ثم أوقر عيرا و جاء حتى دخل على علي ع فقال يا أمير المؤمنين أشهد أن لا إله إلا الله و أشهد أن محمدا رسول الله و أنك وصي محمد و أخوه و أمير المؤمنين حقا كما سميت و هذه غير دراهم و دنانير فاصرفها حيث أمرك الله و رسوله و اجتمع الناس فقالوا لعلي كيف علمت هذا قال سمعت رسول الله ص و إن شئت أخبرتكم بما هو أصعب من هذا قالوا فافعل قال كنت ذات يوم تحت سقيفة مع رسول الله ص و إني لأحصي ستا و ستين و طأة كل ملائكة أعرفهم

بلغاتهم و صفاتهم و أسمائهم و وطنهم. (١)



٢٩٥٧-١٧٤-سعید بن هبة الله الراوندي قال: من معجزات أمير المؤمنين ع أنه أتى عمر بأسير في عهده فعرض عليه الإسلام فأبى فأمر بقتله قال لا تقتلونني و أنا عطشان فجاءوا بقدرح ملآن ماء فقال لي الأمان إلى أن أشرب قال عمر نعم فأراق الماء على الأرض فنشفته قال عمر اقتلوه فإنه احتال. فقال علي بن أبي طالب ع لا يجوز لك قتله و قد آمنته قال ما أفعل به قال اجعله لرجل من المسلمين بقيمة عدل قال و من يرغب فيه قال أنا قال هو لك فأخذ أمير المؤمنين ع القدرح بكفه فدعا فإذا ذلك الماء اجتمع في القدرح فأسلم لذلك فأعتقه أمير المؤمنين ع فلزم المسجد و التعب. فلما قتل أبو لؤلؤة عمر ظن عبيد الله بن عمر أن الهرمزان قتل أباه فدخل المسجد و قتله فعرفوا عمر حاله فقال أخطأ قتلني أبو لؤلؤة الهرمزان مولى علي بن أبي طالب و لا يوصي إلا بقتل عبيد الله فتوفي عمر و قام عثمان فلم يقتل عبيد الله و قال علي ع إن مكني الله منه لأقتله فلما قتل عثمان هرب عبيد الله إلى معاوية و ظفر به بصفين فقتله و هو متقلد بسيفين. (٢)

١- الخرائج و الجرائح، ج ١، ص ١٩٢، الباب الثاني في معجزات أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ع...، ص ١٧١ • بحار الأنوار، ج ٤١، ص ١٩٦، باب ١١٠- استجابة دعواته صلوات الله عليه في إحياء الموتى و شفاء المرضى و ابتلاء الأعداء...، و قال المجلسي قدس سره في ذيله: (بيان: و جأت عنقه و جاء ضربته قوله مات أبوه إنما غير كلامه لئلا يتوهم نسبة ذلك إلى نفسه صلوات الله عليه و نعب الغرايب ينعب بالفتح و الكسر أي صاح.)

٢- الخرائج و الجرائح، ج ١، ص ٢١٢، الباب الثاني في معجزات أمير المؤمنين علي بن أبي



٢٩٥٨-١٧٥ سعید بن هبة الله الراوندي قال: من أعلام أمير المؤمنين ع ما روي عن سليمان الأعمش عن سمرة بن عطية عن سلمان الفارسي قال إن امرأة من الأنصار يقال لها أم فروة تحض علي نكت بيعة أبي بكر و تحث علي بيعة علي ع. فبلغ أبا بكر ذلك فأحضرها واستتابها فأبت عليه فقال يا عدوة الله أتحضين علي فرقة جماعة اجتمع عليها المسلمون فما قولك في إمامتي. قالت ما أنت بإمام قال فمن أنا قالت أمير قومك اختارك قومك و ولوك فإذا كرهوك عزلوك فالإمام المخصوص من الله و رسوله يعلم ما في الظاهر و الباطن و ما يحدث في المشرق و المغرب من الخير و الشر و إذا قام في شمس أو قمر فلا فيء له و لا تجوز الإمامة لعابد و ثن و لا لمن كفر ثم أسلم فمن أيها أنت يا ابن أبي قحافة. قال أنا من الأئمة الذين اختارهم الله لعباده فقالت كذبت علي الله و لو كنت ممن اختارك الله لذكرك في كتابه كما ذكر غيرك فقال عز و جل وَ جَعَلْنَا مِنْهُمْ أُمَّةً يَهْتَدُونَ بِأَمْرِنَا لَمَّا صَبَرُوا وَ كَانُوا بآيَاتِنَا يوقِنُونَ و يلك إن كنت إماما حقا فما اسم السماء الدنيا الأولى و الثانية و الثالثة و الرابعة و الخامسة و السادسة و السابعة فبقي أبو بكر لا يحير جوابا ثم قال اسمها عند الله الذي خلقها. قالت لو جاز للنساء أن يعلمن الرجال لعلمتك. فقال يا عدوة الله لتذكرن اسم سماء سماء و لإقتلتك. قالت أباقتل تهددني و الله ما أبالي أن يجري قتلي علي يدي مثلك و لكنني أخبرك أما السماء الدنيا الأولى فأيلول و الثانية زنبول و الثالثة سحقوم و الرابعة ذيلول و الخامسة ماين و السادسة ما حيز و السابعة أيوث فبقي أبو بكر و من

← طالب ع ... ص ١٧١ • بحار الأنوار، ج ٤١، ص ٢٥٠، باب ١١٢- ما ظهر من معجزاته عليه الصلاة و السلام في الجمادات و النباتات ...، ص ٢٤٨، عنه و فيه إلى قوله: (التعبد)

معه متحيرين و قالوا لها ما تقولين في علي قالت و ما عسى أن أقول في إمام الأئمة و وصي الأوصياء من أشرق بنوره الأرض و السماء و من لا يتم التوحيد إلا بحقيقة معرفته و لكنك ممن نكت و استبدل و بعث دينك بدنياك. قال أبو بكر اقتلوها فقد ارتدت فقتلت. و كان علي ع في ضيعة له بوادي القرى فلما قدم و بلغه قتل أم فروة فخرج إلى قبرها و إذا عند قبرها أربعة طيور بيض مناقيرها حمر في منقار كل واحد حبة رمان كأحمر ما يكون و هي تدخل في فرجة في القبر فلما نظر الطيور إلى علي ع رفرفن و قرقرن فأجابها بكلام يشبه كلامها و قال أفعل إن شاء الله. و وقف على قبرها و مد يده إلى السماء و قال يا محيي النفوس بعد الموت و يا منشي العظام الدارسات أحي لنا أم فروة و اجعلها عبرة لمن عصاك فإذا بهاتف يقول امض لأمرك يا أمير المؤمنين و خرجت أم فروة متلحفة بريطة خضراء من السندس و قالت يا مولاي أراد ابن أبي قحافة أن يطفى نورك فأبى الله لنورك إلا ضياء و بلغ أبا بكر و عمر ذلك فبقيا متعجبين فقال لهما سلمان لو أقسم أبو الحسن على الله أن يحيي الأولين و الآخرين لأحياهم و ردها أمير المؤمنين ع إلى زوجها و ولدت غلامين له و عاشت بعد علي ستة أشهر. (١)



٢٩٥٩-١٧٦-سعيد بن هبة الله الراوندي قال: من أعلام أمير المؤمنين ع أنه لما قعد أبو بكر بالأمر بعث خالد بن الوليد إلى بني حنيفة ليأخذ زكاة أموالهم فقالوا لخالد إن

١- الخرائج و الجرائح، ج ٢، ص ٥٤٨، فصل في أعلام أمير المؤمنين ع ... ص ٥٤١ ●
بحار الأنوار، ج ٤١، ص ١٩٩، باب ١١٠- استجابة دعواته صلوات الله عليه في إحياء الموتى و شفاء المرضى و ابتلاء الأعداء...

رسول الله ص كان يبعث كل سنة من يأخذ صدقات الأموال من الأغنياء من جملتنا ويفرقها في فقرائنا فافعل أنت كذلك. فانصرف خالد إلى المدينة وقال لأبي بكر إنهم منعوا من الزكاة فأعطاه عسكرا فرجع خالد وأتى بني حنيفة وقتل رئيسهم وأخذ زوجته ووطئها في الحال وسبي نسوانهم ورجع بهم إلى المدينة و كان ذلك الرئيس صديقا لعمر في الجاهلية فقال عمر لأبي بكر اقتل خالداه بعد أن تجلده الحد بما فعل بامرأته. فقال له أبو بكر إن خالدنا نصرنا تغافل وأدخل السبايا في المسجد وفيهن خولة فجاءت إلى قبر الرسول ص والتجأت به وبكت وقالت يا رسول الله نشكو إليك أفعال هؤلاء القوم سبونا من غير ذنب ونحن مسلمون ثم قالت أيها الناس لم سببتمونا ونحن نشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله ص فقال أبو بكر منعتم الزكاة قالت ليس الأمر على ما زعمت إنما كان كذا وكذا وهب الرجال منعواكم الزكاة بزعمكم فما بال النسوان المسلمات سبين واختار كل رجل منهم واحدة من السبايا وجاء خالد وطلحة ورمى بثوبين إلى خولة وأراد كل واحد منها أن يأخذها من السبي قالت لا يكون هذا أبدا ولا يملكني إلا من يخبرني بالكلام الذي قلته ساعة ولدت قال أبو بكر هي قد فزعت من القوم وكانت لم تر مثل ذلك قبله و تتكلم بما لا تحصيل له فقالت والله إني صادقة إذ جاء علي بن أبي طالب ع فوقف ونظر إليهم وإليها وقال ع اصبروا حتى أسألها عن حالها ثم ناداها فقال يا خولة اسمعي الكلام فلما أصغت قال لها إن أمك لما كانت بك حاملا وضربها الطلق واشتد بها الأمر نادى اللهم سلمني من هذا المولود فسبقت تلك الدعوة بالنجاة فلما وضعتك ناديت من تحتها لا إله إلا الله محمد رسول الله ص يا أماه عما قليل سيملكني سيد يكون لي منه ولد فكتبت أمك ذلك الكلام في لوح نحاس فدفتته

في الموضوع الذي سقطت فيه فلما كان في الليلة التي قبضت أمك فيها وصت إليك بذلك اللوح فلما كان وقت سبيك لم يكن لك همة إلا أخذ ذلك اللوح فأخذه و شددت به على عضدك الأيمن هاتي اللوح فأنا صاحب ذلك اللوح وأنا أمير المؤمنين وأنا أبو ذلك الغلام الميمون واسمه محمد قال فرأيناها وقد استقبلت القبلة ثم قالت اللهم أنت المنان المتفضل أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت بها علي ولم تعطها لأحد إلا وأتممتها عليه اللهم بصاحب هذه التربة والناطق المنبى بما هو كائن إلا أتممت فضلك علي ثم أخرجت اللوح ودفعته إليهم فأخذه أبو بكر وقرأه عثمان فإنه كان أجود القوم قراءة فبكت طائفة وحزنت أخرى فإنه ما زاد ما في اللوح على كلام علي ع حرفا ولا نقص فقالوا صدق الله وصدق رسوله أنا مدينة العلم وعلي بابها فقال أبو بكر خذها يا أبا الحسن بارك الله لك فيها فبعثها علي ع إلى بيت أسماء بنت عميس وهي يومئذ كانت زوجة أبي بكر. فلما دخل أخوها أمهرها أمير المؤمنين وتزوج بها وعلقت بمحمد وولدت له. (١)

١- الخرائج و الجرائح، ج ٢، ص ٥٦٣، فصل في أعلام أمير المؤمنين ع ...، ص ٥٤١ • المناقب، ج ٢، ص ٢٧٨، فصل في إخباره بالمنايا و البلايا و الأعمال...، ص ٢٦٩. وفيه بعضه أيضا بدون الإسناد مرسلا و بتفاوت في متنه، وفيه: (قيل للباقر ع قد رضي أبوك إمامتهما لما استحل من سبيهما فأشار ع إلى جابر الأنصاري فقال جابر رأيت الحنفية عدلت إلى تربة رسول الله فرنت و زفرت ثم نادى السلام عليك يا رسول الله و على أهل بيتك من بعدك هذه أمك سبتنا سبي الكفار و ما كان لنا ذنب إلا الميل إلى أهل بيتك ثم قالت أيها الناس لم سبيتمونا و قد أقررنا الشهادتين فقال الزبير لحق الله في أيديكم منعموناء قالت هب الرجال منعوكم فما بال النسوان فطرح طلحة عليها ثوبا و خالد ثوبا فقالت يا أيها الناس لست بعريانة فتكسوني و لا



١٧٧-٢٩٦٠ سعيد بن هبة الله الراوندي قال: أن علياً لما امتنع من البيعة على أبي بكر أمر خالد بن الوليد أن يقتل علياً إذا ما سلم من صلاة الفجر بالناس فأتى خالد و جلس إلى جنب علي ع و معه السيف. فكان أبو بكر يتفكر في صلاته في عاقبة ذلك فخطر بباله أن علياً إن قتله خالد ثارت الفتنة و إن بني هاشم يقتلونني. فلما فرغ من التشهد التفت إلى خالد قبل أن يسلم و قال لا تفعل ما أمرتك به. ثم قال السلام عليكم فقال علي ع لخالد أكنت تريد أن تفعل ذلك قال نعم. فمد يده إلى عنقه و خنقه

← سائلة فتصدقون علي فقال الزبير إنهما يريدانك فقالت لا يكونان لي ببعل إلا من خبرني بالكلام الذي قتله ساعة خرجت من بطن أمي فجاء أمير المؤمنين و ناداها يا خولة اسمعي الكلام و عي الخطاب لما كانت أمك حاملة بك و ضربها الطلق و اشتد بها الأمر نادى اللهم سلمني من هذا المولود سالما فسبقت الدعوة لك بالنجاة فلما وضعتك ناديت من تحتها لا إله إلا الله محمد رسول الله يا أماه لم تدعين علي و عما قليل سيملكني سيد يكون لي منه ولد فكتبت ذلك الكلام في لوح نحاس فدفتته في الموضوع الذي سقطت فيه فلما كانت في الليلة التي تغيبت أمك فيها أوصت إليك بذلك فلما كان وقت سبيك لم تكن لك همة إلا أخذ ذلك اللوح فأخذه و شد تيبه على عضدك هاتي اللوح فأنا صاحب اللوح و أنا أمير المؤمنين و أنا أبو ذلك الغلام الميمون و اسمه محمد فدفعت اللوح إلى أمير المؤمنين فقرأه عثمان لأبي بكر فوالله ما زاد على ما في اللوح حرفاً واحداً و لا نقص فقالوا بأجمعهم صدق الله و رسوله إذ قال أنا مدينة العلم و علي بابها فقال أبو بكر خذها يا أبا الحسن بارك الله لك فيها فأنفذها علي ع إلى أسماء بنت عميس فقال خذي هذه المرأة فأكرمي مثواها و احفظيها فلم تزل عندها إلى أن قدم أخوها فتزوجها منه و أمهرها أمير المؤمنين و تزوجها نكاحاً. • بحار الأنوار، ج ٤١، ص ٣٠٢، باب ١١٤ - معجزات كلامه من إخباره بالغائبات و علمه باللغات و بلاغته و فصاحته صلوات الله عليه... • بحار الأنوار، ج ٤١، ص ٣٢٦، باب ١١٤ - معجزات كلامه من إخباره بالغائبات و... عن كتاب المناقب.

بإصبعين كادت عيناه تسقطان من رأسه وناشده بالله أن يتركه وشفع إليه الناس في تخليته فخلاه. فكان خالد يرصد الفرصة والفرصة لعله يقتل علياً غرة. وقد بعث أبو بكر ذات يوم عسكرياً مع خالد إلى موضع. فلما خرجوا من المدينة وكان على خالد السلاح التام وحواليه شجعان قد أمروا أن يفعلوا كل ما يأمرهم خالد وأنه رأى علياً يجيء من ضيعة له منفرداً بلا سلاح فقال خالد في نفسه الآن وقت ذلك. فلما دنا من علي ع وكان في يد خالد عمود حديد رفعه ليضربه على رأس علي فوثب ع إليه فانزعه من يده وجعله في عنقه كالقلادة وقتله. فرجع خالد إلى أبي بكر واحتال القوم في كسره فلم يتهياً لهم شيء فاستحضروا جماعة من الحدادين فقالوا هذا لا يمكن انتزاعه إلا بالنار وإن ذلك يؤدي إلى هلاكه. ولما علم القوم بكيفية الحال قال بعضهم إن علياً هو الذي يخلصه من ذلك كما جعله في رقبتك وقد ألان الله له الحديد كما ألان لداود. فشفع أبو بكر إلى علي فأخذ العمود وفك بعضه من بعض بإصبعين. (١)



٢٩٦١-١٧٨-روي عن محمد بن عيسى عن ابن أبي عمير وعلي بن الحكم عن الحكم بن مسكين عن أبي عمارة وأحمد بن محمد بن عثمان بن عيسى عن أبان بن تغلب عن

١- الخرائج و الجرائح، ج ٢، ص ٧٥٧، الباب الخامس عشر في الدلالات و البراهين على صحة إمامة الاثني عشر إماماً ع...، ص ٧٠٦ • بحار الأنوار، ج ٢٩، ص ١٥٩، ١١- باب نزول الآيات في أمر فداك و قصصه و جوامع الاحتجاج فيه و فيه قصة خالد و عزمه على قتل... و قال المجلسي قدس سره في ذيله: (بيان: قال الجوهرى رجل مدجج و مدجج أي شاك في السلاح، تقول منه تدجج في شكته أي دخل في سلاحه كأنه تغطى بها.)

أبي عبد الله ع قال إن أمير المؤمنين ع احتج على أبي بكر و قال هل ترضى برسول الله بيني وبينك قال وكيف لي به فأخذ بيده و أخرجه حتى أتى به مسجد قبا فإذا رسول الله ص فقضى لعلي ع عليه و أمره أن يعتزل و قال له سلم إليه تسلم فجاء مدعورا إلى صاحبه فأخبره بالخبر فتضاحك منه و قال أنسيت سحر بني هاشم. (١)



١٧٩-٢٩٦٢ محمد بن علي بن شهر آشوب قال: أما ما وقع من قضايا أمير المؤمنين ع في عهد عثمان ففي كشف الثعلبي و أربعين الخطيب و موطأ مالك بأسانيدهم عن بعجة بن بدر الجهني أنه أتى بامرأة قد ولدت لستة أشهر فهم برجمها فقال أمير المؤمنين ع إن خاصمتك بكتاب الله خصمتك إن الله تعالى يقول وَحَمْلُهُ وَفِصَالُهُ ثَلَاثُونَ شَهْرًا ثم قال وَ الْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَادَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يُتِمَّ الرَّضَاعَةَ فحولين مدة الرضاع وستة أشهر مدة الحمل فقال عثمان ردها ثم قال ما عند عثمان بعد أن بعث إليها ترد. (٢)

١- الخرائج و الجرائح، ج ٢، ص ٨٠٨، فصل ...، ص ٨٠٥.

٢- المناقب، ج ٢، ص ٣٧١، فصل في ذكر قضايا ع في عهد عثمان ...، ص ٣٧٠ • عين العبرة، ص ٣٢، فصل ...، ص ٢٨. بتفاوت في الإسناد و المتن، وفيه: (قال أبو إسحاق الثعلبي و أخبرني عقيل إجازة أخبرنا أبو الفرج و أخبرنا محمد بن جرير حدثني يونس أخبرنا ابن وهب حدثني ابن أبي ذؤيب عن ابن قسط عن نعة بن بدر الجهني أن امرأة منهم دخلت على زوجها و هو رجل منهم أيضا فولدت لستة أشهر فذكر ذلك زوجها لعثمان بن عفان فأمر بها أن ترحم فدخل عليه علي بن أبي طالب فقال إن الله تعالى يقول في كتابه وَحَمْلُهُ وَفِصَالُهُ ثَلَاثُونَ شَهْرًا و قال وَفِصَالُهُ فِي عَامَيْنِ قال فوالله ما عند عثمان أن بعث إليها ترد.) • العمدة، ص ٢٥٨، الفصل



٢٩٦٣-١٨٠ محمد باقر المجلسي قال: روى السيّد رضي الله عنه في الشافي، عن الواقدي، عن الحكم بن الصلت، عن محمد بن عمار بن يلسر، عن أبيه، قال رأيت عليًا عليه السلام على منبر رسول الله صلى الله عليه وآله حين قتل عثمان وهو يقول ما

← الثاني و الثلاثون في ذكر قضاياه في زمن رسول الله ص و بعده ...، ص ٢٥٣. وفيه مرسلات بتفاوت في متنه، وفيه: (من صحيح مسلم في الجزء الخامس منه في أوله على حد كراسين في تفسير سورة الزخرف أخبرنا الشيخ الإمام المقري أبو بكر عبد الله بن منصور بن عمران الباقلائي صدر الجامع بواسط المقدم ذكره قال أخبرنا الشيخ الإمام الشريف نقيب العباسيين بمكة حرسها الله تعالى أحمد بن محمد بن عبد العزيز الهاشمي في منزله ببغداد في باب العامة في سنة ثلاث و خمسين و خمسمائة قال أخبرنا الفقيه أبو عبد الله الحسين بن علي الطبري نزيل مكة حرسها الله تعالى عن أبي الحسين عبد الغافر بن محمد الفارسي عن أحمد بن محمد بن عيسى الجلودي عن الفقيه إبراهيم بن محمد بن سفيان عن الفقيه مسلم بن الحجاج النيشابوري القشيري المصنف قال و ذكر أن امرأة دخلت على زوجها فولدت في ستة أشهر فذكر ذلك زوجها لعثمان بن عفان فأمر بها أن ترحم فدخل عليه علي ع فقال له إن الله عز و جل يقول وَ حَمَلُهُ وَ فِضَالُهُ ثَلَاثُونَ شَهْرًا وَ قَالَ تَعَالَى وَ فِضَالُهُ فِي غَامِثِينَ قَالَ فَوَاللَّهِ مَا عُبِدَ عُثْمَانُ أَنْ بَعَثَ إِلَيْهَا فَرَدَتْ.) و في ذيله: (وقال الراوي عبد أي استنكف، وأنشد ابن قتيبة مصراع: وأعبد أن تهجى تميم بدارم. أي أنف.) • الطرائف، ج ٢، ص ٤٨٧، عثمان يأمر برجم امرأة لا تستحق الرجم ...، ص ٤٨٧. وفيه مرسلات بتفاوت في متنه، وفيه: (ذكر مسلم في صحيحه في الجزء الخامس في أوائله على حد كراسين من النسخة المنقول منها في تفسير سورة الأحقاف أن ...، مثل القبل.) • نهج الحق، ص ٣٠٢، عثمان يستهزئ بالشرعية ...، ص ٣٠٢. وفيه مرسلات بتفاوت في متنه، وفيه: في صحيح مسلم أن امرأة ...، مثل القبل، إلا وفيه: (فرجعت) بدل (فردت.) • بحار الأنوار، ج ٤٠، ص ٢٣٦، باب ٩٧- قضاياه صلوات الله عليه و ما هدى قومه إليه مما أشكل عليهم من مصالحهم و قد أوردنا ...

أحبيت قتله ولا كرهته، ولا أمرت به ولا نهيت عنه، - وقد روى محمد بن سعد، عن عَفَّان، عن حرير بن بشير، عن أبي جلدة، أنه سمع عليًا عليه السلام يقول وهو يخطب فذكر عثمان وقال والله الذي لا إله إلا هو ما قتلته ولا مالأت على قتله، ولا ساءني. - وقد روي هذا اللفظ من طرق كثيرة، وقد رواه شعبة، عن أبي حمزة الضبعي، قال قلت لابن عباس إنَّ أبي أخبرني أنه سمع عليًا عليه السلام يقول ألا من كان سائلي عن دم عثمان فإنَّ الله قتله وأنا معه. قال صدق أبوك، هل تدري ما يعني بقوله إنما عنى أنَّ الله قتله وأنا مع الله. ورواه أبو بشير، عن عبيدة السلماني، قال سمعت عليًا عليه السلام يقول من كان سائلي عن دم عثمان فإنَّ الله قتله وأنا معه. (١)

١- بحار الأنوار، ج ٣١، ص ١٦٤، الثاني ...، ص ١٦٢. وللمجلسي كلام في هذه الأخبار، وفيه: (أنه لو لم يقدم عثمان على أحداث يوجب خلعه والبراءة منه لوجب على الصحابة أن ينكروا على من قصده من البلاد متظلماً، وقد عملنا أن بالمدينة قد كان كبار الصحابة من المهاجرين والأنصار ولم ينكروا على القوم بل أسلموه ولم يدفعوا عنه، بل أعانوا قاتليه ولم يمنعوا من قتله، وحضروه ومنعوا الماء عنه وتركوه بعد القتل ثلاثة أيام لم يدفن، مع أنهم متمكّنون من خلاف ذلك، وذلك من أقوى الدلائل على ما ذكر، ولو لم يكن في أمره إلا ما روي عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال الله قتله وأنا معه. وإنه كان في أصحابه من يصرّح بأنه قتل عثمان ومع ذلك لا يقيدهم ولا ينكر عليهم، وكان أهل الشام يصرّحون بأنَّ مع أمير المؤمنين قتلة عثمان، ويجعلون ذلك من أوكد الشبه ولا ينكر ذلك عليهم، مع أننا نعلم أن أمير المؤمنين عليه السلام لو أراد منعهم من قتله والدفع عنه مع غيره لما قتل، فصار كفه عن ذلك مع غيره من أدلّ الدلائل على أنهم صدقوا عليه ما نسب إليه من الأحداث، وأنهم لم يقبلوا ما جعله عذراً، ولا يشكّ من نظر في أخبار الجانبيين في أن أمير المؤمنين عليه السلام لم يكن كارها لما وقع في أمر عثمان. فقد روى السيّد رضي الله عنه في الشافي، عن الواقدي، عن الحكم بن

« الصلت، عن محمد بن عمّار بن ياسر، عن أبيه، قال رأيت عليًا عليه السلام على منبر رسول الله صَلَّى الله عليه وآله حين قتل عثمان وهو يقول ما أحببت قتله ولا كرهته، ولا أمرت به ولا نهيت عنه. وقد روى محمد بن سعد، عن عفّان، عن حرير بن بشير، عن أبي جلدة، أنه سمع عليًا عليه السلام يقول وهو يخطب فذكر عثمان وقال والله الذي لا إله إلا هو ما قتلته ولا مالأت على قتله، ولا ساءني. ورواه أبو بشير، عن عبيدة السلماني، قال سمعت عليًا عليه السلام يقول من كان سائلي عن دم عثمان فإنّ الله قتله وأنا معه. وقد روي هذا اللفظ من طرق كثيرة، وقد رواه شعبة، عن أبي حمزة الضبعي، قال قلت لابن عباس إنّ أبي أخبرني أنه سمع عليًا عليه السلام يقول ألا من كان سائلي عن دم عثمان فإنّ الله قتله وأنا معه. قال صدق أبوك، هل تدري ما يعني بقوله إنّما عنى أنّ الله قتله وأنا مع الله. قال السيّد رحمه الله فإن قيل كيف يصح الجمع بين معاني هذه الأخبار. قلنا لا تنافي بين الجميع، لأنّه تبرأ من مباشرة قتله والموازرة عليه، ثم قال ما أمرت بذلك ولا نهيت عنه.. يريد أنّ قاتليه لم يرجعوا إليّ ولم يكن منّي قول في ذلك بأمر ولا نهى، فأما قوله الله قتله وأنا معه، فيجوز أن يكون المراد الله حكم بقتله وأوجه وأنا كذلك، لأنّ من المعلوم أنّ الله لم يقتله على الحقيقة، فإضافة القتل إلى الله لا يكون إلا بمعنى الحكم والرضا، وليس يمتنع أن يكون ممّا حكم الله به ما لم يتولّه بنفسه، ولا آزر عليه، ولا شايع فيه. فإن قال هذا ينافي قوله عليه السلام ما أحببت قتله ولا كرهته.. وكيف يكون من حكم الله وحكمه أن يقتل وهو لا يحبّ قتله. قلنا يجوز أن يريد بقوله ما أحببت قتله ولا كرهته.. أنّ ذلك لم يكن منّي على سبيل التفصيل ولا خطر لي ببال، وإن كان على سبيل الجملة يحبّ قتل من غلب على أمور المسلمين، وطلبوه بأن يعتزل، لأنّه بغير حقّ مستول عليهم فامتنع من ذلك، ويكون فائدة هذا الكلام التبرؤ من مباشرة قتله والأمر به على سبيل التفصيل أو النهي، ويجوز أن يريد أنّي ما أحببت قتله إن كانوا تعمّدوا القتل ولم يقع على سبيل الممانعة وهو غير مقصود، ويريد بقوله ما كرهته.. أنّي لم أكرهه على كلّ حال ومن كلّ وجه. انتهى. و أقول يمكن أن يكون المعنى أنّي ما أحببت قتله لتضمّنه الفتن العظيمة التي نشأت بعد قتله من



٢٩٦٤-١٨١- روي عن البخاري في صحيحه يرفعه إلى عقبه بن الحرث قال صلى أبو بكر العصر ثم خرج يمشي و معه علي ع فرأى الحسن يلعب بين الصبيان فحمله أبو بكر على عاتقه و قال بأبي شبيهه بالنبي ليس شبيها بعلي و علي ع يضحك. و روى الجنابذي هذا الحديث فقال بأبي شبه النبي لا شبيها بعلي قال و علي يتبسم. (١)

← ارتداد آلاف من المسلمين و قتلهم و عدم استقرار الخلافة عليه صلوات الله عليه، و لا كرهته لأنه كان كافرا مستحقا للقتل، فلا تنافي بين الأمرين). • العمدة، ص ٣٣٩، في فنون شتى ...، ص ٣٢٢. و فيه بعضه بدون الإسناد مرسلا، و فيه: (قال علي ع في خطبة له إنكم قد أكثرتم في قتل عثمان ألا و إن الله قتله و أنا معه). و قال ابن بطريق في ذيله: (فأوهم قوما كانوا معه أنه ممن أعان عليه و أراد أن الله قتله و سيقتلني معه و قال قال ابن سيرين هذه كلمة غريبة لها وجهان).

١- كشف الغمة، ج ١، ص ٥٢٢، الخامس فيما ورد في حقه من رسول الله ص و ما رواه ع و إمامته. ...، ص ٥١٩ • العمدة، ص ٣٩٧، فصل في مناقب الحسن و الحسين ع ...، ص ٣٩٥. و فيه بعضه بتفاوت في الإسناد، و فيه: (من صحيح البخاري في الجزء الرابع على حد ثلثه الأخير في باب مناقب الحسن و الحسين ع أخبرنا به الشيخ العدل أبو جعفر إقبال بن المبارك بن محمد العكبري الواسطي في جمادى الأولى من سنة أربع و ثمانين و خمسمائة عن الشيخ الحافظ المعمر يوسف بن محمد بن علي الهروي عن أبي محمد عبد الله بن أحمد بن حمويه السرخسي عن أبي عبد الله القزويني عن الشيخ أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري المصنف. و أخبرنا به أيضا من طريق آخر الشيخ الإمام المقري صدر الجامع للقراء بواسطة العراق أبو بكر عبد الله بن منصور بن عمران الباقلاني في شهر رمضان سنة تسع و سبعين و خمسمائة قال حدثنا الشيخ الإمام الحافظ أبو الوقت عبد الأول بن شعيب بن عيسى السنجري قراءة عليه في دار الوزارة العونية بقصر الخلافة المعظمة في صفر سنة ثلاث و خمسين و خمسمائة فأقر به قال

← أخبرنا الشيخ الإمام أبو الحسن الداودي عن ابن حمويه السرخسي عن العزيزي عن أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري المصنف قال حدثنا عبدان قال أخبرنا عبد الله قال أخبرنا عمر بن سعيد بن أبي حسين عن أبي مليكة عن عقبة بن الحرث قال رأيت أبا بكر وحمل الحسن وهو يقول بأبي شبيه بالنبي ليس شبيها بعلي و علي يضحك.) • العمدة، ص ٤٠٤، فصل في مناقب الحسن والحسين ع ...، ص ٣٩٥. وفيه بعضه بتفاوت في الإسناد و المتن، وفيه: (من الجمع بين الصحاح الستة لرزين العبدري إمام الحرمين من الجزء الثالث في باب مناقب الحسن والحسين ع من سنن أبي داود و صحيح الترمذي أخبرنا الشيخ الإمام المقري أبو بكر عبد الله بن منصور بن عمران الباقلائي الواسطي الشافعي صدر الجامع للقراء بواسطة العراق في شهر رمضان من سنة تسع و سبعين و خمسمائة عن الشيخ أبي الحسن رزين بن معاوية بن عمار العبدري السرقطي الأندلسي المصنف. وفي طريق آخر أخبرنا الشيخ الإمام المقري أبو جعفر المبارك بن أحمد بن زريق الحداد الواسطي صدر الجامع للإمامة بواسطة العراق في سلخ صفر سنة خمس و ثمانين و خمسمائة عن الشيخ أبي الحسن رزين بن معاوية بن عمار العبدري السرقطي الأندلسي المصنف فإنه سمعه علي الشيخ إبراهيم بن عمر البصري عن التستري عن القاضي أبي عمرو الهاشمي عن أبي علي اللؤلؤي عن أبي داود السجستاني المصنف قال و إنه «رزين أيضا» سمعه علي الشيخ أبي الحجاج يوسف بن علي القضاعي عن ساعد بن سيار الهروي عن أبي عامر محمود بن القاسم الأزدي عن عبد الجبار بن محمد المروزي عن أبي عيسى الترمذي المصنف قال عن عقبة قال رأيت أبا بكر و قد حمل الحسين و هو يقول بأبي شبيه بالنبي ليس شبيها بعلي و علي ع يضحك.) • العمدة، ص ٤٠٠، فصل في مناقب الحسن والحسين ع ...، ص ٣٩٥. وفيه بعضه بتفاوت في الإسناد و المتن، وفيه: (من الجمع بين الصحيحين للحميدي في الجزء الأول في أول كراسة منه الحديث الخامس من أفراد البخاري من مسند أبي بكر عن عقبة بن الحرث بن عامر بن نوفل بن عبد مناف يكنى أبا سبيعة له صحبة قال صلى أبو بكر العصر ثم خرج يمشي و معه علي فرأى الحسن يلعب مع الصبيان فحملة علي



٢٩٦٥-١٨٢ من الجمع بين الصحاح الستة لرزين العبدري من الجزء الثاني من أجزاء اثنين قريبا من آخره من موطا مالك على حد أربعة كراريس من آخره من صحيح أبي داود السجستاني و هو كتاب السنن أخبرنا الشيخ الإمام المقري أبو بكر عبد الله بن منصور بن عمران الباقلاني الواسطي الشافعي صدر الجامع للقراء بواسط العراق في شهر رمضان من سنة تسع وسبعين وخمسمائة عن الشيخ أبي الحسن رزين بن معاوية بن عمار العبدري السرقطي الأندلسي المصنف، و في طريق آخر أخبرنا الشيخ الإمام المقري أبو جعفر المبارك بن أحمد بن زريق الحداد الواسطي صدر الجامع للإمامة بواسط العراق في سلخ صفر سنة خمس وثمانين وخمسمائة عن الشيخ أبي الحسن رزين بن معاوية بن عمار العبدري السرقطي الأندلسي المصنف فإنه يرويه عن أبي مصعب بهذا السند المقدم وكذلك اختلاف الموطئات و سمع ذلك عن يحيى بن يحيى عن الفقيه أبي الحسن الصقلي إمام المغاربة بمكة عن القاضي أبي الوليد الناجي عن شيوخه و على المقري أبي العباس الشاطبي عن عبد العزيز بن خلف عن أبي داود تلميذ أبي عمرو الداني و سمع على علي أبي عمرو يوسف بن عبد الله بن عبد البر النمري عن سعيد بن نصر عن قاسم بن أصبغ عن محمد بن وضاح

← عاتقه و قال بأبي شبيها بالنبي ليس شبيها بعلي و علي يضحك. • كشف الغمة، ج ١، ص ٥٥٠، السادس في علمه ع...، ص ٥٤٣. و فيه بعضه بتفاوت في الإسناد و المتن، و فيه: (عن عقبة بن الحرث قال خرجت مع أبي بكر رضي الله عنه بعد وفاة النبي ص بليال و علي ع يمشي إلى جنبه فمر بحسن بن علي يلعب مع غلمان فاحتمله على رقبتة و هو يقول بأبي شبيه بالنبي ليس شبيها بعلي قال و علي ع يضحك). • بحار الأنوار، ج ٤٣، ص ٢٠١، باب ١٢ - فضائلهما و مناقبهما و النصوص عليهما صلوات الله عليهما...، ص ٢٦١.

عن يحيى عن مالك المصنف قال و إنه «رزين أيضا» سمعه على الشيخ إبراهيم بن عمر البصري عن التستري عن القاضي أبي عمرو الهاشمي عن أبي علي اللؤلؤي عن أبي داود السجستاني المصنف قال عن محمد بن علي أن حرمة مولى أسامة أخبره قال أرسلني أسامة إلى علي ع ليعطيني و قال إنه سيسألك الآن فيقول ما خلف صاحبك فقل له يقول لك لو كنت في شدة الأسد لأحببت أن أكون معك فيه ولكن هذا أمر لم أره قال حرمة فسألني فأخبرته فلم يعطني شيئا فذهبت إلى حسن و حسين ع و ابن جعفر فأوقروا إلي راحلتي. (١)



٢٩٦٦-١٨٣- الشيخ الفقيه أبو الفضل شاذان بن جبرئيل القمي قال: عن القاضي الكبير أبي عبد الله محمد بن علي بن المغازلي يرفعه إلى حارثة بن زيد قال شهدت مع ابن الخطاب حجته في خلافته فسمعتة يقول اللهم قد عرفت محبتي لنبيك و كنت مطلعاً

١- العمدة، ص ٤٧٠، فصل في ذكر شيء من الأحداث بعد رسول الله ص و ذكر أعداء أمير المؤمنين علي ع...، ص ٤٤٤. و في ذيله: (قال يحيى بن الحسن أيداه الله تعالى لعله لم يسمع قول الله تعالى إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَ يُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَ هُمْ زَاكِعُونَ و لم يعلم اختصاص ذلك بأمير المؤمنين ع و لم يسمع قول النبي ص من كنت مولاه فعلي مولاه. و كيف يمتنع عن من جعل الله تعالى له من ولاء الأمة ماله و لرسوله و جعل له الرسول المنزلة التي يستحقها هو من ولاء الأمة، بقوله أ لست أولى بكم منكم من أنفسكم قالوا بلى يا رسول الله قال فمن كنت مولاه فعلي مولاه، و مَنْ يَرْغَبْ عَنْ مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ إِلَّا مَنْ سَفِهَ نَفْسَهُ و كيف يمتنع عن إمام الأمة الذي جعله الله تعالى من رسوله نفسه بقوله وَ أَنْفُسَنَا وَ أَنْفُسَكُمْ و قد تقدم في الصحاح أن من مات و لم يعرف إمام زمانه و من مات و ليس في عنقه بيعة لإمام مات ميتة جاهلية.)

على سري قال فلما رأني أمسك و حفظت الكلام فلما انقضى الحج و انصرفت إلى المدينة تعمدت الخلوة به فرأيته يوما على راحلته وحده فقلت له يا أمير المؤمنين بالذي هو أقرب إليك من حبل الوريد إلا أخبرني عما أريد أن أسألك عنه قال سل عما شئت قلت له سمعتك يوم كذا تقول كذا وكذا قال فكأني ألقيته حجرا فقلت لا تغضب فو الذي أنقذني من الجاهلية و أدخلني في الإسلام ما أردت بسؤالي لك إلا وجه الله عز و جل قال فعند ذلك ضحك و قال يا حارثة دخلت على رسول الله ص و قد اشتد وجعه فأحببت الخلوة به و كان عنده علي بن أبي طالب ع و الفضل بن العباس فجلست حتى نهض ابن عباس فبقيت أنا و علي ع ففتبين لرسول الله ص ما أردت فالتفت إلي و قال يا عمر جئت تسألني إلى من يصير هذا الأمر فقلت صدقت يا رسول الله فقال يا عمر هذا وصيي و خليفتي من بعدي و خازن سري فمن أطاعه فقد أطاعني و من عصاه فقد عصاني و من عصاني فقد عصى الله و من تقدم عليه فقد كذب بنبوتي ثم دنا و قبل ما بين عينيه و أخذه و ضمه إلى صدره ثم قال الله وليك الله ناصرك و الى الله من والاك و عادى الله من عاداك أنت وصيي و خليفتي من بعدي في أمتي ثم علا بكأوه و انهملت بالدموع حتى سألت على خديه و على خد علي ع فو الذي من علي بالإسلام لقد تمنيت في تلك الساعة أن أكون مكانه على الأرض ثم التفت إلي و قال يا عمر إذا نكث الناكثون و قسط القاسطون و مرق المارقون قام هذا مقامي حتى يفتح الله تعالى عليه و هو خير الفاتحين قال فغاضني ذلك فقلت يا عمر فكيف تقدمتموه و قد سمعت ذلك من رسول الله ص فقال يا حارثة بأمر كان فقلت من الله أم من رسوله أم من علي فقال لا بل الملك

عقيم و الحق لابن أبي طالب من دوننا. (١)



٢٩٦٧-١٨٤- الشيخ الفقيه أبو الفضل شاذان بن جبرئيل القمي قال قال أبو هاشم بن أبي علي إن الروايات صحت أنه لما بلغ أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ع أن الناس تحدثوا فيه وقالوا ما باله لم ينازع أبا بكر وعمر وعثمان كما نازع طلحة والزبير وعائشة واجتمع الناس قال فخرج ع مرتديا برداء فرقي المنبر فحمد الله وأثنى عليه وذكر النبي ص وصلى عليه وقال يا معشر المسلمين قد بلغني أن قوما قالوا ما باله لم ينازع أبا بكر وعمر وعثمان كما نازع طلحة والزبير وعائشة فما كنت بعاجز ولكن لي في سبعة من الأنبياء أسوة أولهم نوح ع حيث قال تعالى في مخبرا عنه أَنِّي مَغْلُوبٌ فَأَنْتَصِرُ فَإِنْ قَلْتُمْ إِنَّهُ مَا كَانَ مَغْلُوبًا فَقَدْ كَفَرْتُمْ بِتَكْذِيبِ الْقُرْآنِ وَإِنْ قَلْتُمْ إِنَّهُ كَانَ مَغْلُوبًا فَعَلِيٌّ أَعْذَرَ الثَّانِي إِبْرَاهِيمَ عَ حَيْثُ أَخْبَرَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ فِي قَوْلِهِ لِقَوْمِهِ وَاعْتَزِلْكُمْ وَمَا تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ فَإِنْ قَلْتُمْ إِنَّهُ اعْتَزَلَهُ مِنْ غَيْرِ مَكْرُوهِ فَقَدْ كَذَبْتُمُ الْقُرْآنَ وَإِنْ قَلْتُمْ رَأَى الْمَكْرُوهُ فَاعْتَزَلَهُمْ فَعَلِيٌّ أَعْذَرَ وَالثَّالِثَ لُوطَ حَيْثُ أَخْبَرَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ فِي قَوْلِهِ لِقَوْمِهِ لَوْ أَنَّ لِي بِكُمْ قُوَّةٌ أَوْ آوِي إِلَى رُكْنٍ شَدِيدٍ فَإِنْ قَلْتُمْ كَانَ لَهُ قُوَّةٌ فَقَدْ كَذَبْتُمُ الْقُرْآنَ وَإِنْ قَلْتُمْ إِنَّهُ لَمْ يَكُنْ لَهُ بِهِمْ قُوَّةٌ فَعَلِيٌّ أَعْذَرَ وَالرَّابِعَ يُوسُفَ عَ حَيْثُ قَالَ رَبِّ السِّجْنِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدْعُونَنِي إِلَيْهِ فَإِنْ قَلْتُمْ إِنَّهُ مَا دَعَى لِمَكْرُوهِ

١- الفضائل، ص ١٢٣ وفي ذكر اللوح المحفوظ الذي نزل به جبرئيل على النبي ص ما ينفخ للمستبصرين ...، ص ١١٣ • بحار الأنوار، ج ٤٠، ص ١٢١، باب ٩٢- ما جرى من مناقبه و مناقب الأئمة من ولده عليهم السلام على لسان أعدائهم ...، ص ٧، عن كتاب الروضة لشاذان بن جبرئيل، وفيه مثله في الإسناد والمتن.

يسخط الله فقد كفرتم و إن قلتم إنه دعي إلى ما يسخط الله تعالى فعلي أعذر و
الخامس موسى بن عمران ع حيث أخبر الله تعالى عنه فَفَرَزْتُ مِنْكُمْ لَمَّا خِفْتُمْكُمْ
فَوَهَبَ لِي رَبِّي حُكْمًا وَجَعَلَنِي مِنَ الْمُرْسَلِينَ فَإِنِ قُلْتُمْ إِنَّهُ فر منهم من غير خوف فقد
كذبتكم القرآن و إن قلتم إنه فر خوفا على نفسه فعلي أعذر و السادس أخوه هارون
حيث أخبر الله تعالى عنه يَا ابْنَ أُمِّ إِبْرَاهِيمَ إِنَّ الْقَوْمَ اسْتَضَعُّوْا نَفْسِي وَ كَادُوا يَاقْتُلُوْنِي فَلَا
تُشْمِتْ بِي الْأَعْدَاءَ فَإِنِ قُلْتُمْ مَا كَادُوا يَقْتُلُونَهُ فَقَدْ كَذِبْتُمْ الْقُرْآنَ وَ إِنِ قُلْتُمْ كَادُوا
يَقْتُلُونَهُ فعلي أعذر السابع ابن عمي محمد ص حيث هرب من الكفار إلى الغار فإن
قلتم إنه ما هرب من خوف على نفسه فقد كذبتكم و إن قلتم هرب من خوف على
نفسه فالوصي أعذر الناس ما زلت مظلوما مذ ولدتني أمي حتى أن أخي عقيلاً كان
إذا رمدت عينه يقول لا تذروا عيني حتى تذروا عين علي فيذروني ما بي من
رمد. (١)

١- الفضائل، ص ١٢٩، و في ذكر اللوح المحفوظ الذي نزل به جبرئيل على النبي ص ما ينفع
للمستبصرين ...، ص ١١٣. بيان: (روي مثل قوله، ما زلت مظلوما مذ ولدتني أمي حتى أن أخي
عقيلاً كان إذا رمدت عينه يقول لا تذروا عيني حتى تذروا عين علي فيذروني ما بي من رمد.
بتفاوت السند، في كتاب علل الشرائع، ج ١، ص ٤٤، نقلناه مستقلاً، في باب شكايته لأهل
عصره و مظلوميته ع). • علل الشرائع، ج ١، ص ١٤٨، ١٢٢-باب العلة التي من أجلها ترك أمير
المؤمنين ع مجاهدة أهل الخلاف ...، ص ١٤٦. بتفاوت في الإسناد و المتن، وفيه: (قال الشيخ
أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه الفقيه القمي رضي الله عنه حدثنا حمزة
بن محمد العلوي قال أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد قال حدثني الفضل بن خباب الجمحي قال
حدثنا محمد بن إبراهيم الحمصي قال حدثني محمد بن أحمد بن موسى الطائي عن أبيه عن ابن
مسعود قال احتجاجوا في مسجد الكوفة فقالوا ما بال أمير المؤمنين ع لم ينازع الثلاثة كما نازع

← طلحة والزبير وعائشة و معاوية فبلغ ذلك عليا فأمراً أن ينادى بالصلاة جامعة فلما اجتمعوا صعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال معاشر الناس إنه بلغني عنكم كذا وكذا قالوا صدق أمير المؤمنين قد قلنا ذلك قال فإن لي بسنة [بسنة] الأنبياء أسوة فيما فعلت قال الله عز وجل في كتابه لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ قَالُوا وَمَنْ هُمْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ أَوْلَهُمْ إِبْرَاهِيمُ ع إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ وَاعْتَزِلْكُمْ وَ مَا تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ فَإِنْ قُلْتُمْ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ اعْتَزَلَ قَوْمَهُ لِغَيْرِ مَكْرُوهٍ أَصَابَهُ مِنْهُمْ فَقَدْ كَفَرْتُمْ وَإِنْ قُلْتُمْ اعْتَزَلْتُمْ لِمَكْرُوهٍ رَأَاهُ مِنْهُمْ فَالْوَصِيُّ أَعْذَرُ وَلِي بَابِنِ خَالَتِهِ لُوطِ أُسْوَةٌ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ لَوْ أَنَّ لِي بِكُمْ قُوَّةٌ أَوْ آوِي إِلَى رُكْنٍ شَدِيدٍ فَإِنْ قُلْتُمْ إِنَّ لُوطًا كَانَتْ لَهُ بِهِمْ قُوَّةٌ فَقَدْ كَفَرْتُمْ وَإِنْ قُلْتُمْ لَمْ يَكُنْ لَهُ قُوَّةٌ فَالْوَصِيُّ أَعْذَرُ وَلِي يِيُوسُفُ ع أُسْوَةٌ إِذْ قَالَ رَبِّ السِّجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدْعُونَنِي إِلَيْهِ فَإِنْ قُلْتُمْ إِنَّ يُوْسُفَ دَعَا رَبَّهُ وَسَأَلَ السِّجْنَ لِيَسْخُطَ بِهِ فَقَدْ كَفَرْتُمْ وَإِنْ قُلْتُمْ إِنَّهُ أَرَادَ بِذَلِكَ لُثْلًا يَسْخُطُ بِهِ عَلَيْهِ فَاخْتَارَ السِّجْنَ فَالْوَصِيُّ أَعْذَرُ وَلِي بِمُوسَى ع أُسْوَةٌ إِذْ قَالَ فَفَرَزْتُ مِنْكُمْ لَنَا خِيْفَتَكُمْ فَإِنْ قُلْتُمْ إِنَّ مُوسَى فَرَّ مِنْ قَوْمِهِ بِلا خَوْفٍ كَانَ لَهُ مِنْهُمْ فَقَدْ كَفَرْتُمْ وَإِنْ قُلْتُمْ إِنَّ مُوسَى خَافَ مِنْهُمْ فَالْوَصِيُّ أَعْذَرُ وَلِي بِأَخِي هَارُونَ ع أُسْوَةٌ إِذْ قَالَ لِأَخِيهِ ابْنَ أُمَّ إِنَّ السُّوْمَ اسْتَضْعَفُونِي وَكَادُوا يَقْتُلُونَنِي فَإِنْ قُلْتُمْ لَمْ يَسْتَضْعِفُوهُ وَلَمْ يَشْرَفُوا عَلَيَّ قَتَلَهُ فَقَدْ كَفَرْتُمْ وَإِنْ قُلْتُمْ اسْتَضْعَفُوهُ وَأَشْرَفُوا عَلَيَّ قَتَلَهُ فَلِذَلِكَ سَكَتَ عَنْهُمْ فَالْوَصِيُّ أَعْذَرُ وَلِي بِمُحَمَّدٍ ص أُسْوَةٌ حِينَ فَرَّ مِنْ قَوْمِهِ وَلِحَقِّ بِالْغَارِ مِنْ خَوْفِهِمْ وَأَنَامَنِي عَلَيَّ فَرَاشَهُ فَإِنْ قُلْتُمْ فَرَّ مِنْ قَوْمِهِ لِغَيْرِ خَوْفٍ مِنْهُمْ فَقَدْ كَفَرْتُمْ وَإِنْ قُلْتُمْ خَافَهُمْ وَأَنَامَنِي عَلَيَّ فَرَاشَهُ وَلِحَقِّ هُوَ بِالْغَارِ مِنْ خَوْفِهِمْ فَالْوَصِيُّ أَعْذَرُ. ● نهج الحق، ص ٣٢٨، تألم علي ع من الصحابة ...، ص ٣٢٥. وفيه بعضه بدون الإسناد مرسلاً وبتفاوت في متنه، وفيه: (روي أنه اتصل به أن الناس قالوا ما باله لم ينزع أبا بكر وعمر وعثمان كما نازع طلحة والزبير فخرج مرتدياً ثم نادى بالصلاة جامعة فلما اجتمع أصحابه قام خطيباً فحمد الله وأثنى عليه ثم قال يا معشر الناس بلغني أن قوماً قالوا ما باله لم ينزع أبا بكر وعمر وعثمان كما نازع طلحة والزبير وعائشة وإن لي في سبعة من الأنبياء أسوة فأولهم نوح قال الله تعالى أَنِّي مَغْلُوبٌ فَأَنْتَصِرُ فَإِنْ قُلْتُمْ مَا كَانَ مَغْلُوبًا كَذَبْتُمْ الْقُرْآنَ وَإِنْ كَانَ ذَلِكَ كَذَلِكَ فَعَلِي أَعْذَرُ

← الثاني إبراهيم خليل الرحمن حيث يقول وَ أَعْتَزَلْكُمْ وَ مَا تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ فَإِنْ قَلْتُمْ إِنَّهُ اعْتَزَلَهُمْ مِنْ غَيْرِ مَكْرُوهِ فَقَدْ كَفَرْتُمْ وَإِنْ قَلْتُمْ رَأَى مَكْرُوها مِنْهُمْ فاعْتَزَلَهُمْ فالوصي أعذر و الثالث ابن خالته لوط إذ قال لقومه لَوْ أَنَّ لِي بِكُمْ قُوَّةٌ فَإِنْ قَلْتُمْ إِنَّهُ لَمْ يَكُنْ بِهِمْ قُوَّةٌ فاعْتَزَلَهُمْ فالوصي أعذر و يوسف إذ قال رَبِّ السَّجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدْعُونَنِي إِلَيْهِ فَإِنْ قَلْتُمْ إِنَّهُ دَعَى إِلَيَّ مَا يَسْخَطُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فاختار السجن فالوصي أعذر و موسى بن عمران إذ يقول فَفَرَزْتُ مِنْكُمْ لَمَّا خِفْتُكُمْ فَوَهَبَ لِي رَبِّي حُكْمًا وَ جَعَلَنِي مِنَ الْمُرْسَلِينَ فَإِنْ قَلْتُمْ إِنَّهُ فَرَّ مِنْهُمْ خَوْفًا فالوصي أعذر و هارون إذ قال يَا ابْنَ أُمَّ إِنَّ الْقَوْمَ اسْتَضَعُّوْنِي وَ كَادُوا يَقتُلُونَنِي فَلَا تُشِمِّتْ بِي الْأَعْدَاءَ وَ لَا تَجْعَلَنِي مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ فَإِنْ قَلْتُمْ إِنَّهُمْ اسْتَضَعُّوهُ وَ أَشْرَفُوا عَلَيَّ قَتَلَهُ فَالوصي أعذر و محمد ص لما هرب إلى الغار فَإِنْ قَلْتُمْ إِنَّهُ هَرَبَ مِنْ غَيْرِ خَوْفٍ أَخَافُوهُ فَقَدْ كَذَبْتُمْ وَإِنْ قَلْتُمْ إِنَّهُمْ أَخَافُوهُ فَلَمْ يَسْعَهُ إِلَّا الْهَرَبَ فَالوصي أعذر فقال الناس جميعاً صدق أمير المؤمنين (ع) • الطرائف، ج ٢، ص ٤٢٥، شكاية علي بن أبي طالب ع عن تقدمه و حديث الشورى ...، ص ٤١١. و فيه مثل القبل • المناقب، ج ١، ص ٢٧٠، فصل في مسائل و أجوبة ...، ص ٢٧٠. و فيه بعضه بدون الإسناد مرسلاً و متفاوت في متنه، و فيه: (قال أمير المؤمنين: لي بسة من الأنبياء أسوة أولهم خليل الرحمن إذ قال وَ أَعْتَزَلْكُمْ وَ مَا تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ فَإِنْ قَلْتُمْ إِنَّهُ اعْتَزَلَهُمْ مِنْ غَيْرِ مَكْرُوهِ فَقَدْ كَفَرْتُمْ وَإِنْ قَلْتُمْ إِنَّهُ اعْتَزَلَهُمْ لَمَّا رَأَى الْمَكْرُوهِ مِنْهُمْ فَالوصي أعذر و بلوط إذ قال لَوْ أَنَّ لِي بِكُمْ قُوَّةٌ أَوْ آوِي إِلَى رُكْنٍ شَدِيدٍ فَإِنْ قَلْتُمْ إِنَّ لوطاً كانت له بهم قوة فقد كفرتم و إن قَلْتُمْ لَمْ يَكُنْ لَهُ بِهِمْ قُوَّةٌ فَالوصي أعذر و بيوسف إذ قال رَبِّ السَّجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدْعُونَنِي إِلَيْهِ فَإِنْ قَلْتُمْ طالب بالسجن بغير مكره يسخط الله فقد كفرتم و إن قَلْتُمْ إِنَّهُ دَعَى إِلَيَّ مَا يَسْخَطُ اللَّهُ فَالوصي أعذر و بموسى إذ قال فَفَرَزْتُ مِنْكُمْ لَمَّا خِفْتُكُمْ فَإِنْ قَلْتُمْ إِنَّهُ فَرَّ مِنْ غَيْرِ خَوْفٍ فَقَدْ كَفَرْتُمْ وَإِنْ قَلْتُمْ فَرَّ مِنْهُمْ لِسُوءِ أَرَادُوهُ بِهِ فَالوصي أعذر و بهارون إذ قال لِأَخِيهِ يَا ابْنَ أُمَّ إِنَّ الْقَوْمَ اسْتَضَعُّوْنِي وَ كَادُوا يَقتُلُونَنِي فَإِنْ قَلْتُمْ لَمْ يَسْتَضَعُّوهُ وَ لَمْ يَشْرَفُوا عَلَيَّ قَتَلَهُ فَقَدْ كَفَرْتُمْ وَإِنْ قَلْتُمْ اسْتَضَعُّوهُ وَ أَشْرَفُوا عَلَيَّ قَتَلَهُ فَلِذَلِكَ سَكَتَ عَنْهُمْ فَالوصي أعذر و بمحمد إذ هرب إلى الغار و خلفني على فراشه و وهبت



٢٩٦٨-١٨٥-الشيخ الفقيه أبو الفضل شاذان بن جبرئيل القمي قال: بالإسناد يرفعه إلى أنس بن مالك قال دخل يهودي في زمن خلافة أبي بكر فقال أريد خليفة رسول الله قال فجاءوا به إلى أبي بكر فقال له اليهودي أنت خليفة رسول الله قال له أبو بكر نعم أما تنتظرنني أنا في مقامه و محرابه فقال له إن كنت كما تقول يا أبا بكر أسألك عن أشياء فإن كنت تجيب صدقتك قال سل عما بدالك و عما تريد فقال اليهودي أخبرني عما ليس لله و عما ليس عند الله و عما لا يعلمه الله قال فعند ذلك قال أبو بكر هذه مسائل الزنادقة يا يهودي قال فعندها هم المسلمون يقتل اليهودي فكان ممن حضر ذلك ابن عباس فزعق بالناس و قال يا أبا بكر ما أنصفتم الرجل فقال أما سمعت ما تكلم به فقال ابن عباس رض فإن كان عندكم جوابه و إلا أخرجوه حيث شاء قال فأخرجوه و هو يقول لعن الله قوما جلسوا في غير مراتبهم يريدون قتل النفس التي حرم الله تعالى بغير علم فخرج و هو يقول أيها الناس ذهب الإسلام حتى لا تجيبوا عن مسألة و أين رسول الله ص و أين خليفته قال فتبعه ابن عباس و قال له ويلك اذهب إلى عيبة علم رسول الله ص إلى منزل علي بن أبي طالب ع فعند ذلك أقبل و قد خرج أبو بكر و المسلمون في طلبه فلحقوه في بعض الطريق فأخذوه و جاءوا به

← مهجتي لله فإن قلت إنه هرب من غير خوف أخافوه فقد كفرتم و إن قلت إنهم أخافوه فلم يسعه إلا الهرب إلى الغار فالوصي أعذر فقال الناس صدقت يا أمير المؤمنين. • الصوارم المهرقة، ص ٧٠، الصوارم المهرقة في جواب الصواعق المحرقة ...، ص ١. و فيه بعضه بدون الإسناد مرسلاً، و فيه: (قال إن لي بسبعة من الأنبياء أسوة أولهم نوح ع قال الله تعالى مخبراً عنه رب أني مغلوبٌ فانتصِرْ). • بحار الأنوار، ج ٢٩، ص ٤٣٨، بيان ...، ص ٤٢٣. عن كتاب علل الشرائع.

إلى أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ع فاستأذنوا للدخول ثم دخلوا عليه و قد ازدحم الناس يبكون و قوم يضحكون فقال له أبو بكر يا أبا الحسن إن هذا اليهودي سألني عن مسائل الزنادقة فقال علي ما تقول يا يهودي قال أسألك و يفعلون بي ما يريدون هؤلاء القوم قال و أي شيء أرادوا أن يفعلوا بك قال أرادوا أن يذهبوا بدمي لأنهم ما أجابوني عن مسألي قال له الإمام ع دع هذا و سل عما بدا لك يا يهودي و ما شئت قال يا علي سؤالي لا يعلمه إلا نبي أو وصي قال سل عما تريد فعند ذلك قال اليهودي أخبرني عما ليس عند الله و عما ليس لله و عما لا يعلمه الله فقال له علي ع شرط يا أخا اليهود قال و ما الشرط قال تقول معي قولاً عدلاً مخلصاً بالرضا لا إله إلا الله محمد رسول الله قال نعم يا علي كيف ما أقول فقال ع يا أخا اليهود سألت عما ليس عند الله فليس عند الله ظلم فقال صدقت يا أبا الحسن و أما قولك عما ليس لله فليس لله ولد و لا صاحبة و لا شريك قال صدقت و أما قولك عما ليس يعلمه الله فإن الله ما يعلم أن له صاحبة و وزيراً و لا مشيراً و هو قادر على ما يريد فعند ذلك قال مد يدك فأنا أشهد أن لا إله إلا الله و أن محمداً رسول الله و أنك خليفته حقاً و وصيه و وارث علمه فجزاك الله عن الإسلام خيراً فضحك الناس عند ذلك فقال أبو بكر أنت يا علي كاشف الكربات أنت يا علي فارج لهم و الغم فعند ذلك خرج أبو بكر فرقي المنبر و قال أقيلوني ثلاثاً فلست بخيركم و علي فيكم قال فخرج عليه عمر و قال كيف يا أبا بكر و قد رضيناك لأنفسنا فتزل عن المنبر و أخبروا بذلك أمير المؤمنين.^(١)

١- الفضائل، ص ١٣٢ و في ذكر اللوح المحفوظ الذي نزل به جبرئيل على النبي ص ما ينفع



٢٩٦٩-١٨٦- الشيخ الفقيه أبو الفضل شاذان بن جبرئيل القمي قال: روى الحكم بن مروان أن عمر بن الخطاب نزلت قضية في زمان خلافته فقام لها وقعد وارتج ونظر من حوله فقال معاشر الناس و المهاجرين و الأنصار ما ذا تقولون في هذا الأمر فقالوا أنت أمير المؤمنين و خليفة رسول الله تعالى و الأمر بيدك فغضب من ذلك و قال يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله و قولوا قَوْلًا سَدِيدًا ثم قال و الله لتعلمن من صاحبها و من هو أعلم بها فقالوا يا أمير المؤمنين كأنك أردت علي بن أبي طالب قال أنى نعدل عنه و هل لقت حرة بمثله قالوا أنأتيك به يا أمير المؤمنين قال هيات هناك شمع من هاشم و نسب من رسول الله ص و لا يأتي فقوموا بنا إليه قال فقام عمر و من معه و هو يقول أَيَحْسَبُ الْإِنْسَانُ أَنْ يُتْرَكَ سُدًى أَلَمْ يَكُنْ نُطْفَةً مِنْ مَنِيٍّ يُمْنَى ثُمَّ كَانَ عَلَقَةً فَخَلَقَ فَسَوَّى و دموعه تهمل على خديه قال فأجهش القوم لبكائه ثم سكت فسكتوا و سأله عمر عن مسألته فأصدر جوابها فقال أما و الله يا أبا الحسن لقد أراذك الله للحق و لكن أبا قومك فقال له أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ع يا أبا حفص عليك من هنا و من هنا إنَّ يَوْمَ الْفَضْلِ كَانَ مِيقَاتًا قَالَ فَضْرِبْ عَمْرَ بِأَحْدَى يَدَيْهِ عَلَى الْأُخْرَى و خرج مسود اللون كأنما ينظر في سواد. (١)

← للمستبصرين ...، ص ١١٣ • بحار الأنوار، ج ١٠، ص ٢٦، باب ١- احتجاجه صلوات الله عليه على اليهود في أنواع كثيرة من العلوم و مسائل شتى... عن كتاب الروضة، لشاذان بن جبرئيل، و كتاب الفضائل لابن شاذان، و فيه مثله في الإسناد و المتن، و قال المجلسي قدس سره في ذيله: (بيان: الزعق الصياح).

١- الفضائل، ص ١٣٦، و في ذكر اللوح المحفوظ الذي نزل به جبرئيل على النبي ص ما ينفع

← للمستبصرين ...، ص ١١٣. وفي ذيله: (هذا الحديث من كتاب أعلام النبوة في القائمة الأولى وفي وقف الأخلاطية). • إرشاد القلوب، ج ٢، ص ٢١٩، الجزء الثاني في فضائل و مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب و غزواته ع ...، ص ٢٠٧. بتفاوت في الإسناد و المتن، و فيه: (روى الحكم بن مروان عن جبیر بن حبیب قال نزلت بعمر بن الخطاب نازلة قام لها و قعد و ترنح و تقطر ثم قال معاشر المهاجرين ما عندكم فيها قالوا يا عمر أنت المفزع و المبرع فغضب ثم قال يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله و قولوا قَوْلًا سَدِيدًا أما أنا و الله و إياكم لنعرف ابن بجدتها و الخبير بها قالوا كأنك أردت ابن أبي طالب ع قال و أنى يعدل بي عنه و هل لقحت حرة بعثله قالوا فلو بعثت إليه قال هيهات هناك شيخ من بني هاشم و لحمه من رسول الله ص و أثره من علم يؤتى بها و لا يأتي امضوا إليه فعضوا إليه و هو في حائط له ع عليه ثياب يتوكأ على مسحاته و هو يقول أَيْخَسِبُ الْإِنْسَانُ أَنْ يُتْرَكَ سُدًى أَلَمْ يَكْ نُطْفَةٌ مِنْ مَنِيِّ يُمْنَى ثُمَّ كَانَ عَلَقَةً فَخَلَقَ فَسَوَّى و دموعه تهمل على خديه فأجهش القوم لبكائه ثم سكن و سكنوا و سأله عمر عن مسألته فأصدر جوابها فلوى عمر يديه ثم قال أما و الله لقد أراذك الحق و لكن أبي قومك فقال له يا أبا حفص حفص الله عليك من هنا و من هنا إن يوم الفصل كان ميقاتا فانصرف و قد أظلم وجهه فكأنه ينظر في ليل). • عدة الداعي، ص ١١١، فصل ...، ص ١٠٦. بتفاوت في الإسناد و المتن، و فيه: (روى الحكم بن مروان عن جبیر بن حبیب قال نزل بعمر بن الخطاب نازلة قام لها و قعد تريح لها [ترنح] و تقطر ثم قال معاشر المهاجرين ما عندكم فيها قالوا يا أمير المؤمنين أنت المفزع و المنزع فغضب و قال يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله و قولوا قَوْلًا سَدِيدًا أما و الله إنا و إياكم لنعرف ابن بجدتها و الخبير بها قالوا كأنك أردت ابن أبي طالب ع قال و أنى يعدل بي عنه و هل طفحت جرة [نفحت حرة] بعثله قالوا فلو بعثت إليه قال هيهات هناك شمع من هاشم و لحمه من الرسول و أثره من علم يؤتى لها و لا يأتي امضوا إليه فاقصفوا نحوه و افضوا إليه و هو في حائط له عليه تبا ن يترك على مسحاته و هو يقول أَيْخَسِبُ الْإِنْسَانُ أَنْ يُتْرَكَ سُدًى أَلَمْ يَكْ نُطْفَةٌ مِنْ مَنِيِّ يُمْنَى ثُمَّ كَانَ عَلَقَةً فَخَلَقَ فَسَوَّى و دموعه تهمل على خديه فأجهش القوم لبكائه ثم سكن و سكنوا و

←



٢٩٧٠-١٨٧٠ محمد بن علي بن شهر آشوب قال: زرارة بن أعين قلت لأبي عبد الله ع ما

« سأله عمر عن مسأله فأصدر إليه جوابها فلوى عمر يديه ثم قال أما والله لقد أراذك الحق و لكن أبى قومك فقال ع له يا أبا حفص خفض عليك من هنا و من هنا إنَّ يَوْمَ الْفَضْلِ كَانَ مِيقَاتًا فانصرف و قد أظلم وجهه و كأنما ينظر إليه من ليل.) • بحار الأنوار، ج ٣٠، ص ١١٢، [١٨] باب في ذكر ما كان من حيرة الناس بعد وفاة الرسول صلى الله عليه و آله و رجوعهم إلى... عن كتاب عدة الداعي، و قال المجلسي قدس سره في ذيله: (بيان: قال الجوهرى ترنح تمايل من السكر و غيره، و رنح عليه ترنيحا على بناء مالم يسم فاعله.. أي غشي عليه، أو اعتراه و هن في عظامه فتمايل، و هو مرتح. و في القاموس تقطر تهيأ للقتال، و رمى بنفسه من علو، و الجذع.. انجعف.. أي انقلع. و قال هو ابن بجدها للعالم بالشئ، و للدليل الهادي، و لمن لا يبرح عن قوله، و عنده بجدة ذلك.. أي علمه. و قال طفحت كمنع بالولد ولدته لتمام. و قال شمع الجبل علا و طال، و الرّجل بأنفه تكبّر.. و نية شمع محرّكة بعيدة... و الشامخ الرّافع أنفه عزّا. و لأثرة البقية من العلم يؤثر. و قال في الحديث أنا و النّبيون فرّاط القاصفين هم المزدحمون كأنّ بعضهم يقصف بعضا لفرط الرّحام، و تراحمهم بدارا إلى الجنّة.. أي نحن متقدّمون في الشّفاة لقوم كثيرين متدافعين... و القصفة من القوم تدافعهم و تراحمهم، و رقّة الأرطى و قد أقصف. و قال الثّبّان كرمان سراويل صغير يستر العورة المغلّظة. و قال تركّل بمسحاته ضربها برجله لتدخل في الأرض. و قال سحا الطّين يسحيه و يسحوه و يسحاه سحيا قشره و جرفه، و المسحاة بالكسر ما سحي به. و قال خفض القول يا فلان ليّنه، و الأمر هوّنه. قوله من هنا و من هنا.. أي من أوّل الأمر حيث منعتني الخلافة و من هذا الوقت حيث تقرّ لي بالفضل، و يمكن أن يقرأ (من) بالفتح فيهما.. أي من كان المانع في أوّل الأمر و من القائل في هذا الوقت، أي لا تناسب بينهما، و على الأوّل يحتمل أن يكون أحدهما إشارة إلى الدنيا و الآخر إلى العقبى.) • بحار الأنوار، ج ٤٠، ص ١٢٢، باب ٩٢- ما جرى من مناقبه و مناقب الأئمة من ولده عليهم السلام على لسان أعدائهم...، ص ٧. عن كتاب الروضة، لشاذان بن جبرئيل، و كتاب الفضائل لابن شاذان، و فيه مثله في الإسناد و المتن.

منع أمير المؤمنين ع أن يدعو الناس إلى نفسه و مجرد في عدوه سفيه فقال لخوف أن يرتدوا فلا يشهدوا أن محمدا رسول الله. (١)



٢٩٧١-١٨٨- محمد بن علي بن شهر آشوب قال: من كلام أمير المؤمنين ع وقد سئل عن أمرهما و كنت كرجل له على الناس حق فإن عجلوا له ما له أخذه و حمدهم و إن أخروه أخذه غير محمودين و كنت كرجل يأخذ بالسهولة و هو عند الناس مخون الهدى بقله من يأخذه من الناس فإذا سكت فاعفوني. (٢)



٢٩٧٢-٢٨٩- محمد بن علي بن شهر آشوب قال: روي أنه لما طالبوا أمير المؤمنين ع بالبيعة قال له الأول بايع قال فإن لم أفعل قال و الله الذي لا إله إلا هو نضرب عنقك قال فالتفت علي إلى القبر فقال يا ابن أمِّ إنَّ الْقَوْمَ اسْتَضَعُّونِي وَ كَادُوا يَقْتُلُونِي. (٣)



٢٩٧٣-١٩٠- محمد بن علي بن شهر آشوب قال: في مسند أبي يعلى و اعتقاد الأشعبي و مجموع أبي العلاء الهمداني عن أنس و أبي برزة و أبي رافع و في إبانة ابن بطه من ثلاثة طرق إن النبي ص خرج يمشي إلى قبا فمر بمديقة فقال علي ما أحسن هذه

١- المناقب، ج ١، ص ٢٧٢، فصل في مسائل و أجوبة ...، ص ٢٧٠.

٢- المناقب، ج ١، ص ٢٧٣، فصل في مسائل و أجوبة ...، ص ٢٧٠ • بحار الأنوار، ج ٢٩، ص ٤٤٥، بيان ...، ص ٤٣٣.

٣- المناقب، ج ٢، ص ١١٥، فصل في حلمه و شفقتة ...، ص ١١٢ • بحار الأنوار، ج ٤١، ص ٥١، باب ١٠٤- حسن خلقه و بشره و حلمه و عفوه و إشفاقه و عطفه صلوات الله عليه ...، ص

الحديقة فقال النبي حديقتك يا علي في الجنة أحسن منها حتى مر بسبع حدائق علي ذلك ثم أهوى إليه فاعتنقه فبكى وبكى علي ثم قال علي ما الذي أبكاك يا رسول الله قال أبكي لضغائن في صدور قوم لن تبدو لك إلا من بعدي قال يا رسول الله كيف أصنع قال تصبر فإن لم تصبر تلق جهدا وشدة قال يا رسول الله أتخاف فيها هلاك ديني قال بل فيها حياة دينك. (١)



٢٩٧٤-١٩١- قال الطبري حدثني عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم قال حدثنا نعيم بن حماد قال حدثنا الدراوردي عن عثمان بن عبيد الله بن أبي رافع قال سمعت سعيد بن المسيب يقول جمع عمر بن الخطاب الناس فسألهم من أي يوم نكتب فقال أمير المؤمنين علي ع من يوم هاجر رسول الله ص و ترك أرض الشرك فقبله عمر. (٢)

١- المناقب، ج ٢، ص ١٢١، فصل في المسابقة باليقين والصبر...، ص ١١٨، روي نحوه بتفاوت السند في كتاب تفسير الإمام العسكري، ص ٤٠٨، ح ٢٧٩، نقلناه مستقلا في باب تفسيره ع لآيات القرآن • بحار الأنوار، ج ٤١، ص ٤، باب ٩٩- يقينه صلوات الله عليه و صبره على المكاره وشدة ابتلائه...، ص ١.

٢- إقبال الأعمال، ص ٥٤٢، الجزء الثاني من إقبال للسيد الإمام العالم العلامة رضي الدين علي بن طاوس قدس الله سره... • المناقب، ج ٢، ص ١٤٤، فصل في المسابقة بالحزم وترك المداهنة...، ص ١٤٣. بتفاوت في الإسناد والمتن، وفيه: (قال الطبري ومجاهد في تاريخهما جمع عمر بن الخطاب الناس يسألهم من أي يوم نكتب فقال علي من يوم هاجر رسول الله ونزل أهل الشرك.) وفي ذيله: (فكأنه أشار أن لا تبتدعوا بدعة و تؤرخوا كما كانوا يكتبون في زمان رسول الله لأنه لأنه قدم النبي المدينة في شهر ربيع الأول أمر بالتاريخ فكانوا يؤرخون بالشهر و الشهرين من مقدمه إلى أن تمت له سنة ذكره التاريخي عن ابن شهاب و لقد كان يجري سياسته

ف

٢٩٧٥-١٩٢-رضي الدين، علي بن يوسف بن المطهر الحلبي أخ العلامة قال: في كتاب الإرشاد لكيفية الطلب في أئمة العباد تصنيف محمد بن الحسن الصفار قال وقد كفانا أمير المؤمنين ص المئونة في خطبة خطبها أودعها من البيان والبرهان ما يجلي الغشاوة عن أبصار متأمليه والعمى عن عيون متدبريه و حلينا هذا الكتاب بها ليزداد المسترشدون في هذا الأمر بصيرة وهي منة الله جل ثناؤه علينا وعليهم يجب شكرها، خطب ص فقال: ما لنا ولقريش وما تنكر منا قريش غير أنا أهل بيت شيد الله فوق بنيانهم بنياننا وأعلى فوق رؤوسهم رؤوسنا واختارنا الله عليهم فنقموا على الله أن اختارنا عليهم وسخطوا ما رضا الله وأحبوا ما كره الله فلما اختارنا الله عليهم شركناهم في حريمنا وعرفناهم الكتاب والنسوة وعلمناهم الفرض والدين وحفظناهم الصحف والزبر وديناهم الدين والإسلام فوثبوا علينا وجحدوا فضلنا ومنعونا حقنا وألتونا أسباب أعمالنا وأعلامنا اللهم فإني أستعديك على قريش فخذ لي بحقي منها ولا تدع مظلمتي لديها و طالبهم يا رب بحقي فإنك المحكم العدل فإن قريشا صغرت عظيم أمري واستحلت المحارم مني واستخفت

← مجرى المعجزات لصعوبته وتعدده وذلك أن أصحابه كانوا فرقتين أحدهما على أن عثمان قتل مظلوما وتولاه وتبرأ من أعدائه والأخرى وهم جمهور الحرب وأهل الغنى والبأس يعتقدون أن عثمان قتل لأحداث أوجبت عليه القتل ومنهم من يصرح بتكفيره وكل من هاتين الفرقتين يزعم أن عليا موافق له علي رأيه وكان يعلم أنه متى وافق إحدى الطائفتين باينته الأخرى وأسلمته وتولت عنه وخذلته يستعمل في كلامه ما يوافق كل واحدة من الطائفتين فيقول والله قتل عثمان قتل ولم. ● بحار الأنوار، ج ٤٠، ص ٢١٨، باب ٩٧-قضايا صلوات الله عليه وما هدى قومه إليه مما أشكل عليهم من مصالحهم وقد أوردنا... عن كتاب المناقب.

بعرضي و عشيرتي و قهرتني على ميراثي من ابن عمي و أعزوا بي أعدائي و وتروا
 بيني و بين العرب و العجم و سلبوني ما مهدت لنفسي من لدن صباي بجهدني و كدي
 و منعوني ما خلفه أخي و جسمي و شقيقني و قالوا إنك لحريص متهم أليس بنا
 اهتدوا من متاه الكفر و من عمى الضلالة و على الظلماء أليس أنقذتهم من الفتنة
 الصماء و المحنة العمياء و بلهم ألم أخلصهم من نيران الطغاة و كرة العتاة و سيوف
 البغاة و وطأة الأسد و مقارعة الطباطمة و مماحكة القمامة الذين كانوا عجم العرب و
 غنم الحروب و قطب الأقدام و جبال القتال و سهام الخطاب و سل السيوف أليس
 بي تسموا الشرف و بي نالوا الحق و النصف ألسنت آية نبوة محمد و دليل رسالته و
 علامة رضاه و سخطه أليس بي كان يقطع الدروع الدلاص و تصطمم الرجال
 المحراص و بي كان يفري جماجم البهم و هام الأبطال إذا فزعت تيم إلى الفرار و
 عدي إلى الانتكاص أما و إني لو أسلمت قريشا للمنايا و المحتوف و تركتها
 فحصدتها سيوف الغوانم و وطئتهم الأعاجم و كرات الأعادي و حملات الأعالي و
 طحنتهم سنابك الصافنات و حوافر الصاهلات في مواقف الأزل و الهزل في ظلال
 الأعنة و بريق الأسنة ما بقوا لهضمي و لا عاشوا الظلمي و لما قالوا إنك لحريص متهم
 اليوم نتواقف على حدود الحق و الباطل اللهم افتح بيننا و بين قومنا بالحق فياني
 مهدت مهاد نبوة محمد ص و رفعت أعلام دينك و أعلنت منار رسولك فوثبوا علي و
 غالبوني و نالوني و وتروني فقام إليه أبو حازم الأنصاري فقال يا أمير المؤمنين أبو
 بكر و عمر ظلماك أحقك أخذا و على الباطل مضيا أ على حق كانا أ على صواب
 أقاما أم ميراثك غصبا أفهمنا لنعلم باطلهم من حقك أو نعلم حقهما من حقك أ بذاك
 أمرك أم غصباك إمامتك أم غالبك فيها عزا أم سببناك إليها عجلا فجرت الفتنة و لم

تستطع منها استقلالاً فإن المهاجرين و الأنصار يظنان أنها كانا على حق و على
المحجة الواضحة مضيماً فقال ص يا أخا اليمن لا بحق أخذنا و لا على إصابة أقاما و لا
على دين مضيماً و لا على فتنة خشياً يرحمك الله اليوم نتواقف على حدود الحق و
الباطل أتعلمون يا إخواني أن بني يعقوب على حق و محجة كانوا حين باعوا أخاهم
و عقوا أباهم و خانوا خالقهم و ظلموا أنفسهم فقالوا لا فقال يرحمكم الله أي علم
إخوانك هؤلاء أن ابن آدم قاتل الأخ كان على حق و محجة و إصابة و أمره من رضا
الله فقالوا لا فقال أو ليس كل فعل بصاحبه ما فعل لحسده إياه و عدوانه و بغضانه
له فقالوا نعم قال و كذلك فعلا بي ما فعلا حسدا ثم إنه لم يتب على ولد يعقوب إلا
بعد استغفار و توبة و إقلاع و إنابة و إقرار و لو أن قريشا تابت إلي و اعتذرت من
فعلها لاستغفرت الله لها ثم قال إنما أنطق لكم العجاء ذات البيان و أفصح الخرساء
ذات البرهان لأني فتحت الإسلام و نصرت الدين و عززت الرسول و ثبتت أركان
الإسلام و بينت أعلامه و أعليت مناره و أعلنت لسرائره و أظهرت آثاره و حاله و
صفت الدولة و وطئت للماشي و الراكب ثم قدتها صافية على أني بها مستأثر ثم قال
بعد كلام ثم سبقني إليه التيمي و العدوي كسباق الفرس احتيالا و اغتياالا و خدعة و
غلبة ثم قال بعد كلام اليوم أنطق الخرساء ذات البرهان و أفصح العجاء ذات البيان
فإنه شارطني رسول الله ص في كل موطن من موطن الحروب و صافقتني على أن
أحارب لله و أحامي لله و أنصر رسول الله ص جهدي و طاقتي و كدحي و كدي و
أحامي عن حريم الإسلام و أرفع عن أطناب الدين و أعز الإسلام و أهله على أن ما
فتحت و بنيت عليه دعوة الرسول ص و قرأت فيه المصاحف و عبد فيه الرحمن و
فهم به القرآن فلي إمامته و حله و عقده و إصداره و إيراده و لفاطمة فدك و مما خلفه

رسول الله ص النصف فسبقاني إلى جميع نهاية الميدان يوم الرهان و ماشككت في الحق منذ رأيت هلك قوم أرجفوا عني أنه لم يوجس موسى في نفسه خيفة ارتيابا و لا شكا فيما أتاه من عند الله و لم أشك فيما آتاني من حق الله و لا ارتبت في إمامتي و خلافة ابن عمي و وصيه الرسول و إنما أشفق أخي موسى من غلبة الجهال و دول الضلال و غلبة الباطل على الحق و لما أنزل الله جل و عز وَ آتِ ذَا الْقُرْبَىٰ حَقَّهُ دَعَا رَسُولَ اللَّهِ ص فَاطِمَةَ فَنَحَلَهَا فَدَكَ وَأَقَامَنِي لِلنَّاسِ عَلِمًا وَإِمَامًا وَعَقَدَ لِي وَعَهْدَ إِلَىٰ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَطِيعُوا اللَّهَ وَ أَطِيعُوا الرَّسُولَ وَ أُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ فَقاتلت حق القتال و صبرت حق الصبر على أنه أعربت و عربا على دين أتت به تيم و عدي أم على دين أتى به ابن عمي و صنوي و جسمي على أن أنصر تيم و عديا أم أنصر ابن عمي و حقي و ديني و إمامتي و إنما قتت تلك المقامات و احتملت تلك الشدائد و تعرضت للحتوف على أن نصيبي من الآخرة موفرا و إني صاحب محمد و خليفته و إمام أمته بعده و صاحب رايته في الدنيا و الآخرة اليوم أكشف السريرة عن حقي و أجلي القذى عن ظلامتي حتى يظهر لأهل اللب و المعرفة أي مدلل مضطهد مظلوم مغصوب مقهور محقور و أنهم ابتزوا حقي و استأثروا بجميathi العدد اليوم نتوافق على حدود الحق و الباطل من وثق بما لم يضم من استودع خائنا فقد غش نفسه من استرعى ذئبا فقد ظلم من ولي غشوما فقد اضطهد هذا هذا موقف صدق و مقام أنطق فيه بحقي و أكشف الستر و الغمة عن ظلامتي يا معشر المجاهدين المهاجرين و الأنصار أين كانت سبقت تيم و عدي إلى سقيفة بني ساعدة خوف الفتنة ألا كانت يوم الإيواء إذ تكانفت الصفوف و تكاثرت الحتوف و تقارعت السيوف أم هلا خشيا فتنة الإسلام يوم ابن عبد ود و قد نفع بسيفه و شمش بأنفه و طمع بطرفه و لم لم

يشققا على الدين و أهله يوم بواط إذ اسود لون الأفق و اعوج عظم العنق و انحل
سيل العرق و لم يشققا يوم رضوى إذ السهام تطير و المنايا تسير و الأسد تزأر و
هلا بادرا يوم العشيبة إذ الأسنان تصطك و الآذان تستك و الدروع تهتك و هلا
كانت مبادرتها يوم بدر إذ الأرواح في الصعداء ترتقي و الجياد بالصناديد ترتدي و
الأرض من دماء الأبطال ترتوي و لم يشققا على الدين يوم بدر الثانية و
الرعابيب ترعب و الأوداج تشخب و الصدور تخصب أم هلا بادرا يوم ذات
الليوث و قد أبيض التولب و اصطم الشوقب و ادلم الكوكب و لم لا كانت شفقتها
على الإسلام يوم الكد و العيون تدمع و المنية تلمع و الصفائح تنزع ثم عدد وقائع
النبي ص كلها على هذا النسق و قرعها بأنها في هذه المواقف كلها كانا مع النظارة و
الخوالب و القاعدين فكيف بادرا الفتنة بزعمها يوم السقيفة و قد توطأ الإسلام
بسيفه و استقر قراره و زال حذاره ثم قال بعد ذلك كلمة ما هذه الدهماء و الدهياء
التي وردت علينا من قريش أنا صاحب هذه المشاهد و أبو هذه المواقف و ابن هذه
الأفعال يا معشر المهاجرين و الأنصار إني على بصيرة من أمري و على ثقة من ديني
اليوم أنطقت الخرساء البيان و فهمت العجباء الفصاحة و أتيت العمياء بالبرهان هذا
يوم ينفع الصادقين صدقهم قد توافقنا على حدود الحق و الباطل و أخرجتكم من
الشبهة إلى الحق و من الشك إلى اليقين فتبرءوا رحمكم الله ممن نكثوا البيعتين و
غلب الهوى به فضل و ابعدوا رحمكم الله ممن أخفى العذر و طلب الحق من غير أهله
فتاه و العنوا رحمكم الله من انهزم الهزيمتين إذ يقول الله إِذَا لَقِيتُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا زَحَفًا
فَلَا تُؤَلُّوهُمُ الْأَدْبَارَ وَ مَنْ يُؤَلَّهُمْ يَوْمَئِذٍ دُبُرُهُ إِلَّا مُتَحَرِّفًا لِقِتَالٍ أَوْ مُتَحَيِّزًا إِلَىٰ فِتْنَةٍ فَقَدْ
بَاءَ بِغَضَبٍ مِنَ اللَّهِ وَ قَالَ وَ يَوْمَ حُنَيْنٍ إِذْ أَعْجَبْتَكُمْ كَثُرْتُكُمْ فَلَمْ تُغْنِ عَنْكُمْ شَيْئًا وَ

ضَاقَتْ عَلَيْكُمْ الْأَرْضُ بِمَا رَحَّبَتْ مُنَّمْ وَلَيْتُمْ مُدِيرِينَ اغضبوا رحمكم الله على من
غضب الله عليهم و تبرءوا رحمكم الله ممن يقول فيه رسول الله ص ترتفع يوم
القيامة ربح سوداء تخطف من دوني قوما من أصحابي من عظماء المهاجرين فأقول
أصحابي فيقال يا محمد إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك و تبرءوا رحمكم الله من
النفس الضال من قبل أن يأتي يوم لا بيع فيه و لا خلال فيقولوا ربنا أرنا اللذين
أضلنا من الجن و الإنس نجعلها تحت أقدامنا ليكونا من الأسفلين و من قبل أن
يقولوا يا حسرتي على ما فرطت في جنب الله و إن كنت لمن الساخرين أو يقولوا و
ما أضلنا إلا المجرمون أو يقولوا ربنا أظعنا سادتنا و كبراءنا فأضلونا السبيلا إن
قريشا طلبت السعادة فسقيت و طلبت النجاة فهلكت و طلبت الهداية فظلت إن
قريشا قد أضلت أهل دهرها و من يأتي من بعدها من القرون إن الله تبارك اسمه
وضع إمامتي في قرآنه فقال وَ الَّذِينَ يَبْتَئُونَ لِرَبِّهِمْ سُجَّدًا وَقِيَامًا وَ الَّذِينَ يَقُولُونَ
رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَ ذُرِّيَّتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ وَ اجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا وَ قَالَ الَّذِينَ إِنْ
مَكَّنَّاهُمْ فِي الْأَرْضِ أَقَامُوا الصَّلَاةَ وَ آتَوْا الزَّكَاةَ وَ أَمَرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَ نَهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ
وَ لِلَّهِ عَاقِبَةُ الْأُمُورِ. و هذه خطبة طويلة، و قد قال ص في بعض مقاماته كلاما لو لم
يقل غيره لكفى قوله ص: أنا ولي هذا الأمر دون قريش لأن رسول الله ص قال
الولاء لمن أعتق فجاء رسول الله ص بعتق الرقاب من النار و بعتقها من السيف و
هذان لما اجتمعا كانا أفضل من عتق الرقاب من الرق فما كان لقريش على العرب
برسول الله ص كان لبني هاشم على قريش و ما كان لبني هاشم على قريش برسول
الله ص كان لي على بني هاشم لقول رسول الله ص يوم غدیر خم من كنت مولاه

فعلي مولاه. (١)

١- العدد القوية، ص ١٨٩، تصحيح حديث الغدير ...، ص ١٨٣. وفي ذيله: (و اعلم أن كل ما احتجنا به و سائر الشيعة إنما أصله من كلامه ص هو الذي أعطاه الله من الفضل و القوة ما صلح به أن يصير أخا لرسول الله ص:

تلك المكارم لا قعبان من لبن شيبا بماء فعادا بعد أبوالا).

● المناقب، ج ٢، ص ٢٠١، فصل في ظلامه أهل البيت ع ...، ص ٢٠١. وفيه بعضه أيضا بدون الإسناد مرسلًا و بتفاوت في متنه، وفيه: (خطب أمير المؤمنين ع فقال: ما لنا و لقريش و ما تنكر منا قريش غير أنا أهل بيت شيد الله بنيانهم بيناننا و أعلى الله فوق رء و سهم رء و سنا و اختارنا الله عليهم فنقموا عليه أن اختارنا عليهم و سخطوا ما رضي الله و أحبوا ما كره الله فلما اختارنا عليهم شركناهم في حريمنا و عرفناهم الكتاب و السنة و علمناهم الفرائض و السنن و حفظناهم الصدق و اللين و ديناهم الدين و الإسلام فوثبوا علينا و جحدوا فضلنا و منعونا حقنا و التوونا أسباب أعمالنا و أعلامنا اللهم فإني أستعديك على قريش فخذ لي بحقي منها و لا تدع مظلمتي لها و طالبهم يا رب بحقي فإنك الحكم العدل فإن قريشا صغرت قدري و استحللت المحارم مني و استخفت بعرضي و عشيرتي و قهرتني على ميراثي من ابن عمي و أغروا بي أعدائي و وتروا بيني و بين العرب و العجم و سلبوني ما مهدت لنفسي من لدن صباي بجهدني و كدي و منعوني ما خلفه أخي و حميمي و شقيقي و قالوا إنك لحريص متهم أليس بنا اهتدوا من متاه الكفر و من عمي الضلالة و غي الظلماء أليس أنقذتهم من الفتنة الظلماء و المحنة العمياء و يلهم ألم أخلصهم من نيران الطغاة و كره العتاة و سيوف البغاة و وطأة الأسد و مقارعة الصماء و مجادلة القماقمة الذين كانوا عجم العرب و غنم الحرب و قطب الأقدام و جبال القتال و سهام الخطوب و سل السيوف أليس بي تسنموا الشرف و نالوا الحق و النصف أ لست آية نبوة محمد و دليل رسالاته و علامة رضاه و سخطه الذي كان يقطع الدرع الدلاص و يصطلم الرجل الحراص و بي كان يبيري جماجم البهم و هام الأبطال إلى أن فزعت تيم إلى الفرار و عدي إلى الانتكاص أما و إنني لو أسلمت قريشا للمنايا و الحتوف و تركتها لحصدتها سيوف الغواة و وططتها الأعاجم و كرات

← الأعادي و حملات الأعالي و طحتهم سنابك الصافنات و حوافر الصاهلات في مواقف الأزل و الهزل في طلاب الأعنة و بريق الأسنة ما بقوا لهضمي و لا عاشوا للظلمي و لما قالوا إنك لحريص متهم ثم قال بعد كلام إنما أنطق لكم العجماء ذات البيان و أفصح الخرساء ذات البرهان لأنني فتحت الإسلام و نصرت الدين و عززت الرسول و بنيت أعلامه و أعليت مناره و أعلنت أسراره و أظهرت أثره و حاله و صفيت الدولة و وطئت الماشي و الراكب ثم قدتها صافية على أني بها مستأثر ثم قال بعد كلام سبقني إليها التيمي و العدوي كسباق الفرس احتيالا و اغتياالا و خدعة و غيلة ثم قال بعد كلام يا معشر المهاجرين و الأنصار أين كانت سبقة تيم و عدي إلى سقيفة بني ساعدة خوف الفتنة أ لا كانت يوم الأبواء إذ تكاثفت الصفوف و تكاثرت الحتوف و تقارعت السيوف أم هلا خشيا فتنة الإسلام يوم ابن عبد ود و قد نفع بسيفه و شمش بأنفه و طمع بطرفه و لم لم يشفقا على الدين و أهله يوم بواط إذ اسود لون الأفق و أعوج عظم العنق و انحل سيل الغرق و لم لم يشفقا يوم رضوى إذ السهام تطير و المنايا تسير و الأسد ترأر و هلا بادرا يوم العشييرة إذ الأسنان تصتك و الآذان تستك و الدروع تهتك و هلا كانت مبادرتهما يوم بدر إذ الأرواح في الصعداء ترتقي و الجياد بالصناديد ترتدي و الأرض من دماء الأبطال ترتوي و لم لم يشفقا على الدين يوم بدر الثانية و الدعاس ترعب و الأوداج تشخب و الصدور تخضب و هلا بادرا يوم ذات الليوث و قد أمج التولب و اصطلم الشوقب و ادلهم الكوكب و لم لا كانت شفقتهما على الإسلام يوم الأكر و العيون تدمع و المنية تلمع و الصفائح تنزع ثم عدد وقائع النبي و قرعها بأنهما في هذه المواقف كلها كانا مع النظارة ثم قال ما هذه الدهماء و الدهياء التي وردت علينا من قريش أنا صاحب هذه المشاهد و أبو هذه المواقف و أين هذه الأفعال الحميدة إلى آخر الخطبة.) • الصراط المستقيم، ج ٣، ص ٤٢، فصل في شيء من تظلمات علي ع... ص ٤١. و فيه بعضه أيضا بدون الإسناد مرسلا و بتفاوت في متنه، وفيه: (و من خطبة أخرى ما تنكر منا قريش غير أنا أهل بيت شيد الله فوق بنيانهم بنياننا و أعلى فوق رؤسهم رؤوسنا و اختارنا عليهم فنقموا عليه أن اختارنا اللهم إنني أستعديك على قريش فخذ لي بحقي منها و لا تدع

← ظلامتي لها فإنها صغرت قدرتي و استحللت المحارم مني ألم أخلصها من نيران الطغاة و سيوف البغاة ثم قال سبقني إليها يعني الخلافة التيمي و العدوي اختيالاً و اغتيالاً أين كان سبقهما إلى سقيفة بني ساعدة خوف الفتنة يوم الأنواء إذ تكاثفت الصفوف و تكاثرت الحتوف و هلا خشياً على الإسلام إذ شمع أنفه و طمع بصره و لم يشققا على الدين يوم بواط إذا اسود الأفق و اعوج العنق و لم يشققا يوم رضوى إذا السهام تطير و المنايا تسير و الأسد تزيرو و هلا بادراً يوم العشرة إذا الأسنان تصطك و الأذان تستك و هلا بادراً يوم بدر إذا الأرواح في الصعداء ترتقي و الجياد بالصناديد ترتدي و الأرض من دماء الأبطال ترتوي. ● بحار الأنوار، ج ٢٩، ص ٥٥٨، بيان ...، ص ٥٥٥. و قال المجلسي قدس سره في ذيله: (بيان: ديتاهم على بناء التفعيل.. أي جعلنا الإسلام دينهم و قررناهم عليه. قال الفيروزآبادي دان فلانا حملة على ما يكره و أذله، و ديتيه تديينا و كله إلى دينه. و في المناقب و علمناهم الفرائض و السنن، و حفظناهم الصدق و اللين، و ورثناهم الدين. قوله عليه السلام و ألتونا.. أي نقصونا و منعونا ما هو من أسباب قوتنا و اقتدارنا. و أعلامنا بالفتح.. أي ما هو علامة لإمامتنا و دولتنا، أو بالكسر.. أي ما هو سبب تعليمنا، كما قال تعالى وَ مَا أَلْتَنَاهُمْ مِنْ عَمَلِهِمْ. و في المناقب و التوونا.. من التوى عن الأمر.. أي تناقل. و لي الغريم معروف، و يقال استعدادت على فلان الأمير فأعداني.. أي استعنت به عليه فأعانتني عليه. قوله و وتروا.. أي ألقوا الجنايات و الدخول بيني و بين العرب و العجم، فأبتهم غصبوا خلافتي و أجروا الناس على الباطل، فصار ذلك سبباً للحروب و سفك الدماء، و الوتر بالكسر الجناية، و الموتور الذي له قتيل فلم يدرك بدمه. و المتاء اسم مكان، أو مصدر ميميّ من التيه و هو الحيرة و الضلالة. و قال في النهاية فيه.. «الفتنة الصّماء العمياء».. أي التي لا سبيل إلى تسكينها لتناهيها في رهانها، لأنّ الأصمّ لا يسمع الاستغاثة و لا يقلع عمّا يفعله، و قيل هي كالحية الصّماء التي لا تقبل الرّقى. قوله عليه السلام و وطأة الأسد.. قال الجزري الوطء في الأصل الدّوس بالقدم فسّمى به الغزو و القتل، لأنّ من يطأ على الشّيء برجله فقد استقصى في هلاكه و إهانتة.. و منه الحديث «اللّهّم اشدد وطأتك على مضر».. أي خذهم أخذاً شديداً. و

← الطمطمام معظم ماء البحر، وقد يستعار لمعظم النار، واستعير هنا لعظماء أهل الشرّ والفساد. وقال الجوهرى المحك اللّجاج.. والمماحكة الملاجّة. والقمقام البحر والأمر الشّديد والسّيّد والعدد الكثير. قوله عليه السلام وعجم العرب.. أي كانوا من العرب بمنزلة الحيوانات العجم. قوله عليه السلام وغنم الحرب.. أي أهل غنم الحرب الذين لهم غنائمها أو يفتنمونها، ويمكن أن يقرأ الحرب بالتحريك وهو سلب المال، وفي بعض النسخ الحروب. قوله عليه السلام وقطب الإقدام.. لعلّه بكسر الهمزة.. أي كانوا كلقطب للإقدام على الحروب، أو بالفتح أي بهم كانت الأقدام تستقرّ في الحروب، أو كانت أقدامهم بمنزلة القطب لرحا الحرب، والقطب أيضا سيّد القوم وملاك الشّيء ومداره، ذكره الفيروزآبادي. قوله عليه السلام وسلّ السيوف.. الحمل على المبالغة أي سلّال السيوف، ولعلّه تصحيف، وفي بعض النسخ نسل السيوف. والدلاص بالكسر اللّين البراق، يقال درع دلاص وأدرع دلاص. قوله عليه السلام يفري جماجم البهم.. وفي بعض النسخ يبرى بالباء الفري الشّقّ والبري التّحت، والبهم كصرد جمع بهمة، وهو الفارس الذي لا يدرى من أين يؤتى من شدّة بأسه، والجمجمة بالضم القحف أو العظم فيه الدّماغ. والهام جمع هامة وهو رأس كلّ شيء، والأبطال الشّجعان، والتكص الإحجام عن الأمر والرّجوع عنه، والحتوف بالضم جمع الحتف بالفتح وهو الموت، والغوائم الجيوش الغائمة، وفي بعض النسخ العرازم جمع عرزم وهو الشّديد والأسد، وفي بعضها الغرأة، والسّنك بالضم طرف الحافر، و صفن الفرس قام على ثلاثة قوائم وطرف حافر الرّابعة، والأذل الضّيّق والشّدّة. قوله عليه السلام والهزل.. لعلّ المراد أنهم لم يكونوا يثبتون في مقام الهزل فكيف في مقام الجدّ، وفي بعض النسخ والزلال. قوله عليه السلام في ظلال الأعتّة وفي بعض النسخ في طلاب الأعتّة.. أي مطالبتها، وفي بعضها في إطلاق الأعتّة، وهو أصوب. قوله عليه السلام تتواقف.. أي وقفت على حدّ الحقّ ووقفتم على حدّ الباطل. قوله عليه السلام ونالوني.. أي أصابوني بالمكاره، وفي بعض النسخ قالوني.. من القلاء وهو البغض، ويقال بزّه ثيابه وابتزّه إذا سلبه إياها. قوله عليه السلام العجماء ذات البيان.. قيل كنى عليه السلام بها عن العبر الواضحة وما حلّ بقوم فسقوا

عن أمر ربهم، وعمّا هو واضح من كمال فضله عليه السلام، وعن حال الدين، ومقتضى أوامر الله تعالى، فإنّ هذه الأمور عجماء لا نطق لها. بياناً.. ذات البيان حالاً [كذا]، ولما بيّنها عليه السلام فكأنّه أنطقها لهم. وقيل العجماء صفة لمحذوف.. أي الكلمات العجماء، والمراد ما في هذه الخطبة من الرموز التي لا نطق لها مع أنّها ذات بيان عند أولى الألباب. قوله عليه السلام على أنّي بها مستأثر.. على بناء المفعول، والاستثثار الاستبداد والانفراد بالشيء، والكلام مسوق على المجاز.. أي ثم تصرفوا في الخلافة على وجه كأنّي فعلت جميع ذلك ليأخذوها منّي مستبذّين بها، ويحتمل الاستفهام الإنكاري، ويمكن أن يقرأ على بناء اسم الفاعل. والكدح العمل والسعي. والغشم الظلم. واكتنفه أحاط به، وكانفه عاونه. وقال الجوهرى نفعه بالسيف تناوله من بعيد. قوله عليه السلام تزار.. الزرء والزّير صوت الأسد من صدره، والفعل كضرب و منع وسمع، وفي بعض النسخ بالياء، ولعله على التخفيف بالقلب لرعاية السجع. والاستكك الصّم. والصّعدا المشقّة، أو هو بالمدّ بمعنى ما يصعد عليه. قوله عليه السلام ترتدي.. لعله عليه السلام شبّه وقوعهم بعد القتل على أعناق الجياد بارتدائها بهم، أو هو افتعال من الردى وهو الهلاك وإن لم يأت فيما عندنا من كتب اللغة، وفي بعض النسخ تردى، فالباء زائدة أو بمعنى مع، أو للتعديّة إذا قرئ على بناء المجرد، ويقال ردى الفرس كرمى إذا رجمت الأرض بحوافرها، أو بين العدو والمشي، والشيء كسره، وفلانا صدمه و ردى ردى هلك. قوله عليه السلام و الرعايب ترعب.. قال الفيروزآبادي الرّعبوب الضّعيف الجبان، و جارية رعبوبة و رعبوب و رعبيب بالكسر شطبة تارّة أو بيضاء حسنة رطبة حلوة أو ناعمة، و من التّوق طياشة. و في المناقب و الدعاس ترعب.. من الدّعس و هو الطّعن، و المداعسة المطاعنة. قوله عليه السلام و قد أبيع التّولب.. التّولب ولد الحمار، و هو كناية عن كثرة الغنائم أو الأسارى على الاستعارة. و في المناقب و قد أمج التّولب.. أمّا بتشديد الجيم من أمجّ الفرس إذا بدأ بالجري قبل أن يضطرم، و أمجّ الرّجل إذا ذهب في البلاد، أو بالتخفيف من أمج كفرح إذا سار شديداً، ولعله على الوجهين كناية عن الفرار، و النسخة الأولى أظهر و أنسب. و الاصطلام الاستئصال. و الشّوقب الرّجل



٢٩٧٦-١٩٣ الحسَن بن أبي الحسَن الديلمي قال: عن جابر بن عبد الله الأنصاري وعبد الله بن العباس قالَا كنا جلوسا عند أبي بكر في ولايته وقد أضحى النهار وإذا بجالد بن الوليد المخزومي قد وافانا في جيش قام غباره وكثر صواهل خيله وإذا بقطب رعى ملوي في عنقه قد قتل فتلا فأقبل حتى نزل عن فرسه بإزاء أبي بكر فرمقه الناس بأعينهم وهاهم منظره فقال اعدل يا ابن أبي قحافة حيث جعلك الناس في الموضع الذي ليس له أنت بأهل وما ارتفعت إلى هذا المكان إلا كما يرتفع الطافي من السمك على الماء إنما يطفو حين لا حراك به ما لك ولسياسة الجيوش وتقديم العساكر وأنت بحيث أنت من أليم الحسب ومنقوص النسب وضعف القوى وقلة التحصيل لا تحمي ذمارا ولا تضرم نارا فلا جزى الله أخسأ ثقيف وولد صهاك خيرا إني رجعت منكفئا من الطائف إلى جدة في طلب المرتدين فرأيت ابن أبي

← الطويل، والواسع من الحوافر. وخشبنا القتب اللتان تعلق فيهما الحبال. قوله عليه السلام و الصفائح تنزع.. في بعض النسخ تربع.. من ربع الإبل إذا سرحت في المرعى وأكلت حيث شاءت وشربت، وكذلك الرجل بالمكان. ثم إن غزوة الأبواء وقعت بعد اثني عشر شهرا من الهجرة، خرج رسول الله صلى الله عليه وآله من المدينة يريد قريشا وبني ضمرة، قالوا ثم رجع ولم يلق كيدا، وغزوة بواط كانت في السنة الثانية في ربيع الأول وبعدها في جمادى الآخرة كانت غزوة العشيرة، والرضوى جبل بالمدينة، ولا يبعد كونه إشارة إلى غزوة أحد، وذات الليف إلى غزوة حنين، والكدو وفي بعض النسخ الأكيدر إلى غزوة دومة الجندل، وقد مر تفصيلها في المجلد السادس. وفي القاموس وطأه هتأه ودمته وسهله.. فأتأه.. وواطأه على الأمر وافقه كتواطأه وتوطأه.. وابتطأ كافتعل استقام وبلغ نهايته وتهيأ. والذهماء الفتنة المظلمة، والذهياء الداهية الشديدة. أقول أورد ابن شهر آشوب في المناقب الخطبة الأولى إلى قوله وأين هذه الأفعال الحميدة.. مع اختصار في بعض المواضع.)

طالب و معه رهط عتاة من الذين شزرت جماليق أعينهم من حسدك و بدرت حقنا عليك و قرحت آماقهم لمكانك فيهم ابن يلسر و المقداد و ابن جنادة أخو غفار و ابن العوام و غلامان أعرف إحداهما بوجهه و غلام أسمر لعله من ولد عقيل أخيه فتبين لي المنكر في وجوههم و الحسد في احرار أعينهم و قد توشح علي ع بدرع رسول الله ص و لبس رداءه السحاب و قد لُسرَج له دابته العقاب و قد نزل على عين ماء اسمها روبة فلما رأني اشأز و بربر و أطرق موحشا يقبض على لحيته فبادرته بالسلام استكفاه شره و اتقاه وحشته و استغنمت سعة المناخ و سهولة المنزل فنزلت و من معي بحيث نزلوا اتقاء عن مراوغته فبدأني ابن يلسر بقبيح لفظه و محض عداوته فقرعني هزوا بما تقدمت به إلي بسوء رأيك فالتفت إلي الأصلع الرأس و قد ازدحم الكلام في حلقة كهمة الأسد و كقعقة الرعد فقال لي بغضب منه أو كنت فاعلا يا أبا سليمان فقلت و ايم الله لو أقام علي رأيه لضربت الذي فيه عيناك فأغضبه قولي إذ صدقت و أخرجه إلى طبعه الذي أعرفه له عند الغضب فقال يا ابن اللخناء مثلك من يقدر على مثلي أن يجسر أو يدير اسمي في لهواته التي لا عهد لها بكلمة حكمة و يلك إني لست من قتلاك و لا قتلي أصحابك و لأنني لأعرف بمنيتي منك بنفسك ثم ضرب بيده إلى ترقوتي فرسي فنكسني عن فرسي و جعل يسوقني فدعا إلى رحي للحارث بن كلدة الثقفي فعمد إلى القطب الغليظ فمد عنقي بكلتا يديه و أداره في عنقي لينقتل له كالعلك المسخن و أصحابي هؤلاء و قوف ما أغنوا عني سطوته و لا كفوني شره فلا جزاهم الله عني خيرا فإنهم لما نظروا إليه كأنهم قد نظروا إلى ملك موتهم فهو الذي رفع السماء بلا أعماد لقد اجتمع على فك هذا القطب مائة رجل أو يزيدون من أشد العرب فما قدروا على فكه فدلني عجز الناس عن

فتحه أنه سحر منه أو قوة ملك ركبت فيه ففكه الآن عني إن كنت فاكه وخذ لي بحقي إن كنت آخذا وإلا لحقت بدار عزي ومستقر مكرمتي فقد ألبسني ابن أبي طالب من العار ما صرت ضحكة لأهل الديار فالتفت أبو بكر إلى عمر وقال ألا ترى إلى ما يخرج من هذا الرجل كأن ولايتي والله ثقل على كاهله أو شجا في صدره فالتفت إليه عمر وقال فيه والله دعاة لا تدعه حتى تورده فلا تصدده و جهل وحسد قد استحكما في صدره فجرى منه مجرى الدماء لا يدعانه حتى يهينا منزلته و يورطاه ورطة الهلكة ثم قال أبو بكر لمن حضر أدعو إلى قيس بن سعد بن عبادة الأنصاري فليس لفك هذا القطب غيره قال وكان قيس طوله ثمانية عشر شبرا في عرض خمسة أشبار وكان أشد الناس في زمانه بعد أمير المؤمنين فحضر قيس فقال له يا قيس إنك من شدة البدن بحيث أنت ففك هذا القطب عن أخيك خالد فقال قيس ولم لا يفك خالد عن عنقه قال لا يقدر عليه قال فإذا لم يقدر عليه أبو سليمان وهو نجم العسكر وسيفكم على عدوكم فكيف أنا أقدر عليه قال عمر دعنا من هزلك و هزلك و خذ فيا أحضرت له فقال أحضرت لمسألة تسألوننيها طوعا أو كرها تجبروني عليه قال عمر فكه إن كان طوعا وإلا فكرها قال قيس يا ابن صهاك خذل الله من يكرهه مثلك إن بطنك لعظيم وإن كرشك لكبير فلو فعلت أنت ذلك ما كان منك عجب قال فخجل عمر من كلام قيس وجعل ينكت أسنانه بالأثمة فقال أبو بكر دع عنك ما بدالك منه اقصد لما سئلت فقال قيس والله لو أقدر على ذلك لما فعلت فدوونكم و حدادي المدينة فإنهم أقدر على ذلك مني فأتوا بجماعة من الحدادين فقالوا لا تنفتح حتى نحمله بالنار فالتفت أبو بكر إلى قيس فقال والله ما بك من ضعف عن فكه ولكنك لا تفعل لئلا يعيب عليك فيه إمامك و حبيبك أبو

الحسن و ليس هذا بأعجب من أن أباك رام الخلافة ليبتغي الإسلام و الله عوجا
فحصد الله شوكته و أذهب نخوته و أعز الإسلام بوليه و أقام دينه بأهل طاعته و
أنت الآن في حال كيد و شقاق قال فاستشاط قيس غضبا و امتلاً غيظا فقال يا ابن
أبي قحافة إن لك عندي جوابا حميا بلسان طلق و قلب جريء لو لا البيعة التي لك
في عنقي لسمعته مني و الله لئن بايعتك يدي لم يبايعك قلبي و لا لساني و لا حجة لي
في علي بعد يوم الغدير و لا كانت بيعتي لك إلا كالتى نقضت غزها من بعد قوة أنكاثا
أقول قولي هذا غير هائب و لا خائف من معرفتك و لو سمعت منك القول بدأت لما
فتح لك مني صلاحا و إن كان أبي رام الخلافة فحقيق أن يرومها بعد أن ذكرته لأنه
رجل لا يقعق بالسنان و لا يلمز جانبه كغمز التينة خضم صنديد سمك منيف و عز
باذخ أشوس فقام بخلافك أيها النعجة العرجاء و الويل النافس لا عز صميم و لا
حسب كريم و ايم الله لئن عاودتني في أبي لأجمنك بلجام من القول يمج فوك منه
دما فدعنا نخوض في عمايتك و نتردى في غوايتك على معرفة منا بترك الحق و اتباع
الباطل و أما قولك إن عليا إمامي فو الله ما أنكر إمامته و لا أعدل عن ولايته و
كيف أنقض و قد أعطيت الله عهدا بإمارته و ولايته يسألني عنه فأنا إن ألقى الله
بنقض بيعتك أحب إلي من نقض عهده و عهد رسوله و عهد وصيه و خليله و ما أنت
إلا أمير قومك إن شاءوا تركوك و إن شاءوا عزلوك فتب إلى الله ما اجترمته و
تنصل إليه مما ارتكبته و سلم الأمر إلى من هو أولى منك بنفسك فقد ركبت عظيما
بولايته دونه و جلوسك في موضعه و تسميتك باسمه و كأنك بالقليل من دنياك و قد
انقشع عنك كما ينقشع السحاب و تعلم أي الفريقين خير مكانا و أضعف جندا و أما
تعيرك إياي بأنه مولاي فهو و الله مولاي و مولاك و مولى المؤمنين أجمعين آه آه

أنى لي بثبات قدمه وتمكن وطأته حتى ألفظك لفظ المنجنيق الحجره ولعل ذلك يكون قريبا ويكتفي بالعيان عن الخبر ثم قام ورفض ثوبه ومضى فندم أبو بكر عما أسرع إليه من القول إلى قيس وجعل خالد يدور في المدينة والطوق في عنقه أياما ثم أتى آت إلى أبي بكر فقال له قد وافى علي بن أبي طالب الساعة من سفره وقد عرق جبينه واحمر وجهه فأنفذوا إليه الأقرع بن سراقه الباهلي والأشوس بن أشج الثقفي يسألانه المضي إلى أبي بكر في مسجد رسول الله ص فأتياه فقالا يا أبا الحسن إن أبا بكر يدعوك لأمر قد أحزنه وهو يسألك أن تصير إليه في مسجد رسول الله ص فلم يجبهما فقالا يا أبا الحسن ما ترد علينا فيما جئناك به فقال بئس والله الأدب أدبكم وليس يجب على القادم أن يصير إلى الناس في حوائجهم إلا بعد دخوله في منزله فإن كان لكم حاجة فأطلعاني عليها في منزلي أقضها إن كانت ممكنة إن شاء الله تعالى فصارا إلى أبي بكر فأعلماه بذلك فقال أبو بكر بل قوموا بنا إليه فمضى الجميع بلسره إلى منزله فوجدوا الحسين ع قائما على الباب يقلب سيفا ليتابعه فقال له أبو بكر يا أبا عبد الله إن رأيت أن تستأذن لنا على أبيك فقال فاستأذن للجماعة فدخلوا ومعهم خالد بن الوليد فبادر الجمع بالسلام فرد عليهم مثل ذلك فلما نظر إلى خالد قال نعمت صباحا يا أبا سليمان نعمت القلادة قلادتك فقال والله يا علي لا نجوت مني إن ساعدني الأجل فقال له ع أف لك يا ابن دميمة إنك والذي فلق الحبة وبرا النسمة عندي لأهون شيء وما روحك في يدي لو أشاء إلا كذبابة وقعت في إدام حار فطفقت منه فاغن عن نفسك عناءها ودعنا حلما وإلا ألحقتك بمن أنت أحق بالقتل منه ودع عنك يا أبا سليمان ما مضى وخذ فيما بقي والله لا تجرعت من جرار المختمة إلا علقمها والله لقد رأيت منيتي ومنيتك وروحي وروحك فروحي

في الجنة وروحك في النار قال و حجز الجمع بينهما و سأله قطع الكلام قال أبو بكر لعلي ع إنا ما جئناك لما تناقض به أبا سليمان و إنما حضرنا لغيره و أنت لم تزل يا أبا الحسن مقياً على خلافي و الاجتراء على أصحابي فقد تركناك فتركنا و لا تردنا فيردك منا ما يوحشك و يزيدك نبوة إلى نبوتك فقال له علي ع لقد أوحشني الله منك و من جمعك و أنس بي من كل مستوحش و أما ابن العابد الخلس فإني أقص عليك نبأه إنه لما رأى تكاثف جنوده و كثرة جمعه زها في نفسه فأراد الوضع مني في موضع رفع و محفل ذي جمع ليصول بذلك عند أهل الجهل فوضعت منه عند ما خطر بباله و هم به و هو عارف بي حق معرفته و ما كان الله ليرضى بفعله فقال له أبو بكر فنضيف هذا إلى تقاعدك عن نصره الإسلام و قلة رغبتك في الجهاد فهذا أمرك الله و رسوله أم عن نفسك تفعل هذا فقال له علي ع يا أبا بكر و علي مثلي يتفقه الجاهلون إن رسول الله ص أمركم ببيعتي و فرض عليكم طاعتي و جعلني فيكم كبيت الله الحرام يؤتى و لا يأتي فقال يا علي ستغدر بك أمتي من بعدي كما غدرت الأمم من بعد ما مضى الأنبياء بأوصيائها إلا قليلاً و سيكون لك و لهم بعدي هنات و هنات فاصبر أنت كبيت الله من دخله كان آمناً و من رغب عنه كان كافراً قال الله تعالى وَ إِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِّلنَّاسِ وَأَمْنًا وَ إِنِّي وَ أَنْتَ سَوَاءٌ إِلَّا النُّبُوَّةَ فَإِنِّي خَاتَمُ النَّبِيِّينَ وَ أَنْتَ خَاتَمُ الْوَصِيِّينَ وَ أَعْلَمَنِي عَنْ رَبِّي سُبْحَانَهُ بَأَنِّي لَسْتُ أَسْلُ سَيْفًا إِلَّا فِي ثَلَاثَةِ مَوَاطِنَ بَعْدَ وَفَاتِهِ فَقَالَ تَقَاتِلِ النَّكَثِينَ وَ الْقَاسِطِينَ وَ الْمَارِقِينَ وَ لَنْ يَقْرَبَ أَوَانَ ذَلِكَ بَعْدَ فَقْلَتِ فَمَا أَفْعَلْ يَا رَسُولَ اللَّهِ بِنِ يَنْكُثُ بَيْعَتِي مِنْهُمْ وَ يَجِدُ حَقِّي قَالَ تَصْبِرْ حَتَّى تَلْقَانِي وَ تَسْتَسَلِمَ لِمَحْنَتِكَ حَتَّى تَلْقَى نَاصِرًا عَلَيْهِمْ فَقُلْتُ أَفْتَخَافُ عَلَيَّ مِنْهُمْ أَنْ يَقْتُلُونِي فَقَالَ وَ اللَّهُ لَا أَخَافُ عَلَيْكَ مِنْهُمْ قِتْلًا وَ لَا جِرَاحًا وَ إِنِّي عَارِفٌ بِمَنْيَتِكَ وَ

سبها و قد أعلمني ربي و لكني خشيت أن تفنيهم بسيفك فيبطل الدين و هو حديث
فيرتد القوم على التوحيد و لو لا أن ذلك كذلك و قد سبق ما هو كائن لكان لي فيما
أنت فيه شأن من الشأن و لرأيت أسيافا قد ظمئت إلى شرب الدماء و عند قراءتك
صحيفتك نعرف ما احتملت من عروض و نعم الخصم محمد و المحكم لله فقال أبو
بكر يا أبا الحسن إنا لم نرد هذا كله و نحن نأمرك أن تفك الآن عن عنق خالد هذا
الحديد فقد ألمه بثقله و أثر في حلقه بحمله و قد شفيت غليل صدرك فقال علي ع لو
أردت أن أشفي غليل صدري لكان السيف أشفى للداء و أقرب للفناء و لو قتلته و
الله ما قدته برجل ممن قتلتهم يوم فتح مكة و في كرتة هذه و ما يخالجي الشك في أن
خالدا ما احتوى قلبه من الإيمان على قدر جناح بعوضة أما الحديد الذي في عنقه
فلعلي لا أقدر على فكك فيفكك خالد عن نفسه أو فكوه عنه فأنتم أولى به إن كان ما
تدعونه صحيحا فقام إليه بريدة الأسلمي و عامر بن الأشجع فقالا يا أبا الحسن و
الله لا يفكك من عنقه إلا من حمل باب خيبر بفرد يد و دحى به وراء ظهره و حمله
فجعله جسرا تعبر الناس عليه و هو فوق يده فقام إليه عمار بن ياسر فخاطبه أيضا
فيمن خاطبه فلم يجب أحدا إلى أن قال أبو بكر سألتك بالله بحق أخيك المصطفى
رسول الله إلا ما رحمته و فككته من عنقه فلما سأله بذلك استحى و كان ع كثير
الحياء ف جذب خالدا إليه و جعل يجذب من الطوق قطعة قطعة و يفتتها في يده فينفتل
كالشمع ثم ضرب بالأولى رأس خالد ثم الثانية فقال آه يا أمير المؤمنين فقال له
قلتها على كره منك و لو لم تقلها لأخرجت الثالثة من أسفلك و لم يزل يقطع الحديد
جميعه إلى أن أزاله من عنقه و جعل الجماعة يكبرون لذلك و يهللون و يتعجبون من

القوة التي أعطاها الله سبحانه أمير المؤمنين ع وانصرفوا شاكرين لذلك. (١)

١- إرشاد القلوب، ج ٢، ص ٣٧٨، خبر خالد بن الوليد و الطوق في الجيد...، ص ٣٧٨ • المناقب، ج ٢، ص ٢٩٠، فصل في نواقض العادات منه...، ص ٢٨٧. وفيه بعضه مع زيادات في آخره، وفيه: (أبو سعيد الخدري و جابر الأنصاري و عبد الله بن عباس في خبر طويل إنه قال خالد بن الوليد أتى الأصلع يعني عليا عند منصرفي من قتال أهل الردة في عسكري و هو في أرض له و قد ازدحم الكلام في حلقه كهمة الأسد و قعقة الرعد فقال لي و يلك أ كنت فاعلا فقلت أجل فاحمرت عيناه و قال يا ابن اللخناء أمثلك يقدم على مثلي أو يجسر أن يدير اسمي في لهواته في كلام له ثم قال فتكسني و الله عن فرسي و لا يمكنني الامتناع منه فجعل يسوقني إلى رحي للحارث بن كلدة ثم عمد إلى قطب الرحي الحديد الغليظ الذي عليه مدار الرحي فمده بكلتا يديه و لواه في عنقي يتفتل الأديم و أصحابي كأنهم نظروا إلى ملك الموت فأقسمت عليه بحق الله و رسوله فاستحيا و خلى سبيلي قالوا فدعا أبو بكر جماعة من الحدادين فقالوا إن فتح هذا القطب لا يمكننا إلا أن نحمله بالنار فبقي في ذلك أياما و الناس يضحكون منه فقيل إن عليا جاء من سفره فأتى به أبو بكر إلى علي يشفع إليه في فكه فقال علي إنه لما رأى تكاثف جنوده و كثرة جموعه أراد أن يضع مني في موضعي فوضعت منه عند ما خطر بباله و همت به نفسه ثم قال و أما الحديد الذي في عنقه فلعله لا يمكنني في هذا الوقت فكه فنهضوا بأجمعهم فأقسموا عليه فقبض على رأس الحديد من القطب فجعل يفتل منه يمينه شبرا شبرا فيرمي به. و هذا كقوله تعالى وَ أَلْتَأَلُّهُ الْخَـدِيدَ أَنْ أَعْمَلَ سَابِغَاتٍ وَقَدِّرْ فِي السَّرْدِ ابْنِ عَبَّاسٍ وَ سَفِيَانُ بْنُ عَيَّيْنَةَ وَ الْحَسَنُ بْنُ صَالِحٍ وَ وَكَيْعُ بْنُ الْجِرَاحِ وَ عُبَيْدَةُ بْنُ يَعْقُوبِ الْأَسَدِيِّ وَ فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِمْ لَا يَفْعَلُ خَالِدٌ مَا أَمَرْتَهُ. وَ فِي حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ أَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَخَذَ بِإصْبَعِهِ السَّبَابَةَ وَ الْوَسْطَى فَعَصْرَهُ عَصْرَةَ فَصَاحَ خَالِدٌ صِيحَةً مَنكَرَةً وَ أَحْدَثَ فِي ثِيَابِهِ وَ جَعَلَ يَضْرِبُ بِرِجْلَيْهِ. وَ فِي رِوَايَةِ عِمَارٍ فَجَعَلَ يَقْمِصُ قِمَاصَ الْبَكْرِ فَإِذَا لَهَ رِغَاءٌ وَ أَسَاغٌ بِيُولِهِ فِي الْمَسْجِدِ. وَ رُوِيَ فِي كِتَابِ الْبَلَاذِرِيِّ أَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَخَذَهُ بِإصْبَعِيهِ السَّبَابَةَ وَ الْوَسْطَى فِي حَلْقِهِ وَ شَالَهُ بِهِمَا وَ هُوَ كَالْبَعِيرِ عَظْمًا وَ ضَرَبَ بِهِ الْأَرْضَ فَدَقَّ عَصْعَصَهُ وَ أَحْدَثَ مَكَانَهُ. • الصراط المستقيم، ج ١، ص ٩٤، الفصل الأول...، ص ٩٤. و

← فيه بعضه مع زيادات في آخره، وفيه: (من الكرامات الموجبة لاستحقاق أمير المؤمنين ع الإمامة ما أسنده ابن جبر في كتاب نخب المناقب لآل أبي طالب إلى جابر إلى الخدري إلى ابن عباس أن خالدًا لما رجع في عسكره من قتال أهل الردة رأى عليًا في أرض له وقد ازدحم الكلام في حلقه كهمهمة الأسد فقال له ويك أو كنت فاعلا يعني لما أمره أبو بكر بقتله بعد الصلاة فقال أجل فنكسه عن فرسه وفتل حديد رحى الحارث كالأديم بيده وألقاها في عنقه وأصحابه كأنهم نظروا إلى ملك الموت وبقي أياما في عنقه و الناس في المدينة يضحكون عليه مما في عنقه فلما حضر جاء به أبو بكر إلى علي يستشفع في فكه عنه فقال ع لما رأى تكاتف الجنود أراد أن يضع مني فوضعت منه فنهض الجماعة وأقسموا عليه فجعل يفتل منه شبرا شبرا ويرمي به وفي رواية أن خالدًا أحدث في ثيابه و صاح صيحة منكرة مما نزل به قال بعضهم:

يا خالدًا اذكر صنيعه حيدر	لما بعثت إليه كي تدعوه
و أردت إظهار الشجاعة عند من	أبدى الشجاعة جده وأبوه
فرجعت بالطوق الحديد مطوقا	هذا وأنت على الرجال تتيه
فلئن جحدت فسل لأصحاب النبي	قطب الرحى في خلق من فتلوه.

و روى جماعة عن خالد بن الوليد قال رأيت عليًا يصلح حلقات درعه بيده فقلت هذا كان لداود فقال ع بنا الآن الله الحديد لداود فكيف لنا). • بحار الأنوار، ج ٢٩، ص ١٦١، ١١- باب نزول الآيات في أمر فذك وقصصه و جوامع الاحتجاج فيه وفيه قصة خالد و عزمه على قتل.... وقال المجلسي قدس سره في ذيله: (إيضاح: رأيت هذا الخبر في بعض الكتب القديمة بأدنى تغيير، و الطافي الحوت الميت الذي يعلو الماء و لا يرسب فيه، يقال طفى الشيء فوق الماء أي علاه. و يقال ما به حراك بفتح الحاء أي حركة. و قال الجوهرى فلان حامي الدمار أي إذا ذمر و غضب حمي، و فلان أمنع ذمارا من فلان، و يقال الدمار ما وراء الرجل ممًا يحق عليه أن يحميه و سمي ذمارا لأنه يجب على أهله التذمر له. و الضرام بالكسر اشتعال النار، يقال ما بها نافخ ضرمة أي أحد، و أضرمت النار ألهبتها. و المراد بأخي ثقيف المغيرة بن شعبة، و قيل أريد به عمر أيضا،

← كناية عن الخلل في نسبه، ويؤيده أن في الرواية الأخرى فلا جزاك الله من ابن صهاك وأخي ثقيف، أجلسك مجلسا لست له بأهل. و الانكفاء الرجوع. و الحماليق جمع الحمالق بالكسر، و حمالق العين باطن أجفانها الذي يسوده الكحل، أو ما غطته الأجفان من بياض المقلة. و يقال نظر إليه شزرا، و هو نظر الغضبان بمؤخر العين، و في لحظه شزر بالتحريك، و تشازر القوم.. أي نظر بعضهم إلى بعض شزرا و في بعض النسخ معه رهط عتاة من الذين شزرت حماليق أعينهم من حسدك و بدرت حنقا عليك. و قرح جلده كعلم خرجت به القروح. و في الرواية الأخرى مكان و غلام أسمر و أخوه عقيل، و هو أظهر. و قال الفيروزآبادي الروية كسمية ماء. و البربرة الصوت و كلام في غضب، تقول بربر فهو بربار. و في الرواية الأخرى و أطرق موشحا و قبض على لحيته، فبدأته بالسلام لأستكفي شره و أنفي وحشته. و راغ إلى كذا أي مال إليه سرا و حاد، و قوله تعالى فَرَاغَ عَلَيْهِمْ ضَرْبًا بِالْيَمِينِ أي أقبل، و قيل مال، و المراوغة أيضا المصارعة، قالها الجوهري. و بعد قوله عند الغضب في الرواية الأخرى و نفرت عيناه في أم رأسه و قام عرق الهاشمي بين عينيه ككراع البعير فعلمت أنه قد غرب عقله. ثم قال و يقال لخن السقاء بالكسر أي أنتن، و منه قولهم أمة لخناء، و يقال اللخناء التي لم تختن. و قال دعته أدعه دغا أي دفعته. و في الرواية الأخرى فمدّ عنقي بيد و أخذ القطب بيد أخرى.. إلى قوله ما كفوني شره، فلا جزاهم الله خيرا، فإنهم لما نظروا إلى بريق عينيه استخذلوا فرقا، و سالت وجوههم عرقا، و خمدت أرواحهم فكانهم نظروا إلى ملك موتهم. و فتلت الحبل لويته. و يقال ما أغنى فلان شيئا بالعين و الغين أي لم ينفع في مهمّ، و لم يكف مئونة. و شرّة الشّباب بكسر الشّين و تشديد الزّاء حرصه و نشاطه، و الشرّة أيضا مصدر الشر. قوله أو قوة ملك بالتحريك أو بالضمّ و الثاني أنسب بكفره. و الشّجا ما ينشب في الحلق من عظم و غيره و الهّمّ و الحزن. و الدّعابة بالضمّ المزاح، و في بعض النسخ زعامة، و هي بالفتح السّيادة. و الخلد بالخاء المعجمة محرّكة القلب، و في أكثر النسخ بالجيم، و لعلّه تصحيف. و في الرواية الأخرى فقال عمر فيه دعابة لا يدعها حتّى تهتك منزلته، و تورطه ورطة الهلكة، و تبعده عن الدنيا، فقال له أبو بكر دعني من تمرّدك و حديثك هذا، فوالله

← لو همّ بقتلي و قتلك لقتلنا بشماله دون يمينه، ثم قال أبو بكر.. إلى قوله و كان قيس سيّاف النبيّ و كان طوله سبعة أشبار في عرض ثلاثة أشبار: قوله لمسألة تسألونها.. أي أحضرتموني لتلتمسوا منّي ذلك لأفعله طوعا أو تجبروني عليه كرها. قوله ما كان منك.. أي لا تقدر عليه، أو المعنى لو جبرتنني عليه كان من أعوانك و ليس منك. و في الرواية الأخرى فقال له عمر اقصد لما أمرت به يا قيس و إلّا أكرهت، فقال قيس يا ابن صهّاك خذل الله من يكرهه شرواك، إنّ بطنك لكبير، و إنّ كيدك لعظيم، فلو فعلت أنت ذلك ما كان بعجيب. و شروى الشّيء مثله. قوله فاستشاط أي احتدم و التهب في غضبه. قوله حميّا على فعيل أي حاميا للحقّ. و المعرّة الإثم و الأذى. قوله لا يققع بالشنان.. القعقة حكاية صوت السّلاح، و الشّنان بالكسر جمع الشّن، و هو القربة الخلق. قال الزمخشري و الميداني إذا أرادوا حتّ الإبل على السّير يحرّكون القربة اليابسة لتفزع فتسرع. قال النّابغة:

كأنك من جمال بني أقيس يققع خلف رجله بشنّ.

يضرب للرّجل الشرس الضّعب الذي لا يتفزع لا ينزل به من حوادث الدّهر، و لا يروعه ما لا حقيقة له. قال الحجّاج على منبر الكوفة إنّي و الله يا أهل العراق ما يققع لي بالشّنان، و لا يغمز جانبي كتغماز الثّين. انتهى. و غمز الثّين كناية عن سرعة الانقياد، و لين الجانب، فإنّه إذا غمز في ظرف أو غيره انغمز سريعا. و الضّخم الغليظ من كلّ شيء، و المراد هنا شدّته في الأمور و فخامته عند الناس. و الضّديد بالكسر السّيد الشّجاع. و سمك البيت سقفه. و المنيف المشرف المرتفع. و الباذخ العالي. و الشّوس بالتحريك النّظر بمؤخّر العين تكبّرا و تغيّظا، و الرّجل أشوس. قوله و الديك النافث.. في بعض النسخ بالقاف و الشين المعجمة، و النّقش استخراج الشّوك و استقصاؤك الكشف عن الشّيء و الجماع، و في بعض النسخ بالفاء، و قال الفيروزآبادي النّفوش الإقبال على الشّيء تأكله.. و تنفّش الطّائر نفض ريشه كأنّه يخاف أو يردد، و في بعض النسخ النافر بالفاء و الراء المهملة، أو بالقاف و الراء. و صميم الشّيء خالصه، يقال هو في صميم قومه. و يقال مَجّ الرّجل الشّراب من فيه إذا رمى به. و تنصّل فلان من ذنبه أي تبرّأ و اعتذر. قوله عليه



٢٩٧٧-١٩٤٠ محمد بن علي بن شهر آشوب قال: الجاحظ عن النظام في كتاب الفتيا ما ذكر عمرو بن داود عن الصادق ع قال كان لفاطمة ع جارية يقال لها فضة فصارت من

← السلام يا ابن دميمة.. الدميم الحقير، والدمامة الإساءة. قوله عليه السلام فطفقت.. يقال طفق الموضوع كفرح لزمه، وهو هنا كناية عن الموت. وفي بعض النسخ فطفنت بالهمزة وهو أيضا كناية عن الموت. ويقال أغنيت عنك مغنى فلان.. أي أجزاء عنك مجزأة، ويقال ما يغني عنك هذا أي ما يجدي عنك وما ينفعك. وفي الرواية الأخرى فأعزّ نفسك عنّا هباء ودعنا عنك حلما. ولعلّه من قولهم هبا إذا فرّ أو مات. قوله عليه السلام بمن أنت أحق.. أي بمن قتلهم من الكفار وأنت أحق بالقتل منهم. قوله عليه السلام لا تجرعت.. أي لم أشرب من الكيزان التي ختمت رءوسها ولم يعلم ما فيها إلّا علقمها.. أي مرها، وكلّ شيء مرّ علقم، ولعلّه مثل، والغرض إنّي لا أبالي بالشدائد والفتن، ولم يقدر لي في الدنيا من الأمور إلّا شدائدّها. والزّهو التكبير والفخر. قوله عليه السلام في موضع رفع.. أي من جهة الترفع عليّ، وفي الرواية الأخرى أراد الوضع منّي ليسمو بذلك عند أهل الجهل، وهمّ بي وهو عارف بي. وقال الجوهرى يقال في فلان هنات أي خصلات شرّ. وقال الجزري قيل واحدا هنة.. وهو كناية عن كلّ اسم جنس، ومنه حديث سطيح «ثمّ تكون هنات وهنات» أي شدائد وأمر عظام. وفي الرواية الأخرى زيادة، وهي هذه فانصرفت الجماعة شاكرين له وهم متعجبون من ذلك، فقال أبو بكر لا تعجبوا من أبي الحسن، والله لقد كنت بجانب رسول الله صلى الله عليه [وآله] يوم قلع عليّ باب خيبر، فرأيت رسول الله صلى الله عليه [وآله] قد ضحك حتّى بدت ثناياه، ثم بكى حتّى اخضلت لحيته، فقلت يا رسول الله أضحك وبكاء في ساعة واحدة. قال نعم، أمّا ضحكي ففرحت بقلع عليّ باب خيبر، وأمّا بكائي فلعلّي عليه السلام، فإنّه ما قلعه إلّا وهو صائم مذ ثلاثة أيّام على الماء الفراح، ولو كان فاطرا على طعام لدحا به من وراء السور). • بحار الأنوار، ج ٤١، ص ٢٧٦، باب ١١٣- قوته وشوخته صلوات الله عليه في صغره وكبره وتحمله للمشاق وما يتعلق من الإعجاز... عن كتاب المناقب، وقال المجلسي قدس سره في ذيله: (بيان: قماص البكر بالضم والكسر هو أن يرفع يديه ويطرحهما معا ويعجن برجليه).

بعدها لعلّي ع فزوجها من أبي ثعلبة الحبشي فأولدها ابنا ثم مات عنها أبو ثعلبة و تزوجها من بعده أبو مليك الغطفاني ثم توفي ابنها من أبي ثعلبة فامتنتعت من أبي مليك أن يقربها فاشتكاها إلى عمر و ذلك في أيامه فقال لها عمر ما يشتكي منك أبو مليك يا فضة فقالت أنت تحكم في ذلك و ما يخفى عليك قال عمر ما أجد لك رخصة قالت يا أبا حفص ذهب بك المذاهب إن ابني من غيره مات فأردت أن أستبرئ نفسي بحيضة فإذا أنا حضت علمت أن ابني مات و لا أخ له و إن كنت حاملا كان الولد في بطني أخوه فقال عمر شعرة من آل أبي طالب أفقه من عدي. (١)



٢٩٧٨-١٩٥٠ محمد بن علي بن شهر آشوب قال: في أربعين الخطيب قال ابن سيرين إن عمر سأل الناس و قال كم يتزوج المملوك و قال لعلّي إياك أعني يا صاحب

١- المناقب، ج ٢، ص ٢٦١، فصل في ذكر قضاياه ع في عهد عمر ...، ص ٣٥٩ • بحار الأنوار، ج ٤٠، ص ٢٢٧، باب ٩٧- قضاياه صلوات الله عليه و ما هدى قومه إليه مما أشكل عليهم من مصالحهم و قد أوردنا... و قال المجلسي قدس سره في ذيله: (بيان: يحتمل أن يكون الامتناع لوجه آخر و إنما ألزم عمر بذلك لقوله بالعصبة أو لثلا يأخذ عمر منه بقية المال لقوله بالعصبة و لا يضر كونه أخا الميت لأنهم يورثون الإخوة و إن كانوا للأم مع الأم قال ابن حزم من علماء العامة في كتاب المحلى بعد نفي العول جوابا عما ألزم عليه من التناقض فيما إذا خلف الميت زوجا و أما و أختين لأم قال فللزوج النصف بالقرآن و للأم الثلث بالقرآن فلم يبق إلا السدس فليس للإخوة للأم غيره انتهى و يحتمل أن يكون لها ولد آخر و إنما احتاطت لثلا يتوهم وجود الأخوين فيحجبانها عن الثلث إلى السدس و هذا أيضا مبني على عدم اشتراط وجود الأب في الحجب و لا انفصالهما و لا كونهما لأب و كل ذلك موافق للمشهور بينهم و كل ذلك جار فيما سيأتي من خبر ابن عباس.)

المغافري [المغافري] رداء كان عليه قال ع ثنتين. (١)



٢٩٧٩-١٩٦- محمد بن علي بن شهر آشوب قال: جابر عن أبي جعفر عن أبيه ع قال النبي ص لعلني كيف بك يا علي إذا ولوها من بعدي فلانا قال هذا سيفي أحول بينهم وبينها قال النبي و تكون صابرا محتسبا فهو خير لك منها قال علي فإذا كان خيرا لي فأصبر و أحتسب ثم ذكر فلانا و فلانا كذلك ثم قال كيف بك إذا بويعت ثم خلفت فأمسك علي فقال اختر يا علي السيف أو النار قال علي فما زلت أضرب أمري ظهر البطن فما يسعني إلا جهاد القوم و قتلهم. (٢)



٢٩٨٠-١٩٧- محمد بن علي بن شهر آشوب قال في قوله تعالى تَجْرِي بِأَعْيُنِنَا: الأعمش جاء رجل مشجوج الرأس يستعدي عمرا على علي ع فقال علي مررت بهذا و هو مقاوم امرأة فسمعت ما كرهت فقال عمر إن لله عيوننا و إن عليا من عيون الله في الأرض. و في رواية الأصمعي أنه قال ع رأيتني ينظر في حرم الله إلى حريم الله فقال عمر اذهب وقعت على عين من عيون الله و حجاب من حجب الله تلك يد الله

١- المناقب، ج ٢، ص ٣٧٠، فصل في ذكر قضاياه ع في عهد عمر...، ص ٣٥٩ • بحار الأنوار، ج ٤٠، ص ٢٣٦، باب ٩٧- قضاياه صلوات الله عليه و ما هدى قومه إليه مما أشكل عليهم من مصالحهم و قد أوردنا....

٢- المناقب، ج ٣، ص ٢٠٣، فصل في طاعته و عصيانه ع...، ص ٢٠٢ • بحار الأنوار، ج ٢٨، ص ٦٩، باب ٢- إخبار الله تعالى نبيه و إخبار النبي ص أمته بما جرى على أهل بيته صلوات الله عليهم من....

اليمنى يضعها حيث يشاء. (١)



٢٩٨١-١٩٨- أحمد بن علي بن أبي طالب الطبرسي قال: روي عن الصادق ع أنه قال لما استخرج أمير المؤمنين ع من منزله خرجت فاطمة ص خلفه فما بقيت امرأة هاشمية إلا خرجت معها حتى انتهت قريبا من القبر فقالت لهم خلوا عن ابن عمي فو الذي بعث محمدا أبي ص بالحق إن لم تخلوا عنه لأنشرون شعري ولأضعن قميص رسول الله ص على رأسي ولأصرخن إلى الله تبارك وتعالى فما صالح بأكرم على الله من أبي و لا الناقة بأكرم مني و لا الفصيل بأكرم على الله من ولدي قال سلمان رضي الله عنه كنت قريبا منها فرأيت و الله أساس حيطان مسجد رسول الله ص تقلعت من أسفلها حتى لو أراد رجل أن ينفذ من تحتها لنفذ فدنوت منها فقلت يا سيدتي و مولاتي إن الله تبارك و تعالى بعث أباك رحمة فلا تكوني نقمة فرجعت و رجعت المحيطان حتى سطعت الغبرة من أسفلها فدخلت في خياشيمنا. (٢)

١- المناقب، ج ٣، ص ٢٧٢، فصل في الشواذ...، ص ٢٧٢ • بحار الأنوار، ج ٣٩، ص ٨٨، في الشواذ...، ص ٨٨.

٢- الاحتجاج، ج ١، ص ٨٦، ذكر طرف مما جرى بعد وفاة رسول الله ص من اللجاج و الحجاج في أمر الخلافة من قبل من استحقها و... • المناقب، ج ٣، ص ٣٣٩، فصل في معجزاتها ع...، ص ٣٣٦. و فيه بعضه مرسلا عنه ع و عن السلطان، و فيه: (أبو جعفر الطوسي في اختيار الرجال عن أبي عبد الله ع و عن سلمان الفارسي أنه لما استخرج أمير المؤمنين ع من منزله خرجت فاطمة حتى انتهت إلى القبر فقالت خلوا عن ابن عمي فو الذي بعث محمدا بالحق لئن لم تخلوا لأنشرون شعري ولأضعن قميص رسول الله على رأسي ولأصرخن إلى الله تعالى فما ناقة



٢٩٨٢-١٩٩ محمد بن علي بن شهر آشوب قال: لما ورد بسبي الفرس إلى المدينة أراد عمر بيع النساء و أن يجعل الرجال عبيد العرب و عزم على أن يحملوا العليل و الضعيف و الشيخ الكبير في الطواف و حول البيت على ظهورهم، فقال أمير المؤمنين ع إن النبي ع قال أكرموا كريم قوم و إن خالفوكم و هؤلاء الفرس حكماء كرماء فقد ألقوا إلينا بالسلم و رغبوا في الإسلام فقد أعتقت منهم لوجه الله حقي و حق بني هاشم فقالت المهاجرون و الأنصار قد وهبنا حقنا لك يا أبا رسول الله فقال اللهم فاشهد أنهم قد وهبوا و قبلت و أعتقت. فقال عمر سبق إليها علي بن أبي طالب و نقض عزمي في الأعاجم و رغب جماعة في بنات الملوك أن يستنكحوهن فقال أمير المؤمنين نخيرهن و لا نكرهن فأشار أكبرهم إلى تخيير شهر بانويه بنت يزيد جرد فحجبت و أبت فقيل لها أيا كريمه قومها من تختارين من خطابك و هل أنت راضية بالبعل فسكتت فقال أمير المؤمنين ع قد رضيت و بقي الاختيار بعد سكوتها إقرارها فأعادوا القول في التخيير فقالت لست ممن تعدل عن النور الساطع و الشهاب اللامع الحسين إن كنت مخيرة فقال أمير المؤمنين لمن تختارين أن يكون وليك فقالت أنت فأمر أمير المؤمنين حذيفة بن اليمان أن يخطب فخطب و زوجت من الحسين ع.

← صالح بأكرم على الله من ولدي قال سلمان فرأيت و الله أساس حيطان المسجد تقلعت من أسفلها حتى لو أراد رجل أن ينفذ من تحتها نفذ فدنوت منها و قلت يا سيدتي و مولاتي إن الله تبارك و تعالى بعث أباك رحمة فلا تكوني نقمة فرجعت الحيطان حتى سطعت الغبرة من أسفلها فدخلت في خياشيمنا. • بحار الأنوار، ج ٢٨، ص ٢٠٦، باب ٤، ...، ص ١٧٥ • بحار الأنوار، ج ٤٣، ص ٤٧، باب ٣- مناقبها و فضائلها و بعض أحوالها و معجزاتها صلوات الله عليها ...، ص ١٩. عن كتاب المناقب.

قال ابن الكلبي ولى علي بن أبي طالب حرith بن جابر الحنفي جانبا من المشرق فبعث بنت يزدجرد بن شهريار بن كسرى فأعطاها علي ابنه الحسين فولدت منه عليا. وقال غيره إن حرithا بعث إلى أمير المؤمنين بنتي يزدجرد فأعطى واحدة لابنه الحسين فأولدها علي بن الحسين و أعطى الأخرى محمد بن أبي بكر فأولدها القاسم بن محمد فهما ابنا خالة. (١)



٢٩٨٣-٢٠٠- السيد الفاضل السعيد شمس الدين أبو علي فخار بن معد الموسوي قال:

١- المناقب، ج ٤، ص ٤٨، فصل في المقدمات ...، ص ٤٦ • الإرشاد، ج ٢، ص ١٣٧، باب ذكر الإمام بعد الحسين بن علي ع و تاريخ مولده و دلائل إمامته و مبلغ سنه و مدة خلافته و... و فيه بعضه بدون الإسناد مرسلا، و فيه: (كان أمير المؤمنين ع ولى حرith بن جابر الحنفي جانبا من المشرق فبعث إليه بنتي يزدجرد بن شهريار بن كسرى فنحل ابنه الحسين ع شاه زنان منهما فأولدها زين العابدين ع و نحل الأخرى محمد بن أبي بكر فولدت له القاسم بن محمد بن أبي بكر فهما ابنا خاله.) • إعلام الوري، ص ٢٥٦، الفصل الأول في ذكر ألقابه و كنيته و تاريخ مولده و مبلغ عمره و وقت وفاته و موضع قبره... و فيه مثل القبل • روضة الواعظين، ج ١، ص ٢٠١، مجلس في ذكر إمامة أبي محمد علي بن الحسين زين العابدين و مناقبه و يكنى ع بأبي الحسن أيضا... و فيه مثل القبل • كشف الغمة، ج ٢، ص ٨٢، و أما عمره...، ص ٨٢، عن كتاب الإرشاد • كشف الغمة، ج ٢، ص ٩١، و ثبتت له الإمامة من وجوه...، ص ٨٣، و فيه بعضه بتفاوت في الإسناد و المتن، و فيه: (محمد بن سعيد بإسناده يرفعه إلى الكلبي قال ولى علي بن أبي طالب ع حرith بن جابر الحنفي جانبا من المشرق فبعث بنت يزدجرد بن شهريار بن كسرى فقال علي لابنه الحسين ع دونكها فأولدها علي بن الحسين.) • بحار الأنوار، ج ٤٥، ص ٣٣٠، باب ٤٨- عدد أولاده صلوات الله عليه و جعل أحوالهم و أحوال أزواجه ع...، ص ٣٢٩ • بحار الأنوار، ج ٤٦، ص ١٢، باب ١- أسمائه و عللها و نقش خاتمه و تاريخ ولادته و أحوال أمه و بعض مناقبه و جعل أحواله ع... عن كتاب الإرشاد.

روي عن المغيرة أنه شرب في بعض الأيام فلما سكر قيل ما تقول في بني هاشم فقال والله ما أردت لها شمي قط خيرا. و المغيرة هو الذي حسن لعائشة الخروج إلى البصرة حتى كان من أمرها ما كان بغضا لأمر المؤمنين ع. وهو مع بغضه لبني هاشم واشتهاره بالانحراف عنهم رجل فاسق وثبوت فسقه معلوم عند الأمة لوجوه منها أنه زنى فأسقط عمر بن الخطاب الحد عنه بتلقين الشاهد الرابع وقصته مشهورة و حكايته معلومة، أخبرنا بها الشيخ أبو الفرج عبد الرحمن بن الجوزي الواعظ بأسانيد مرفوعة إلى عبد الرحمن بن الفسطاطي قال حدثنا مجاهد بن موسى قال حدثنا هاشم قال حدثنا عتيبة بن عبد الرحمن بن حوشي الجشمي عن أبيه عن أبي بكر قال لما عزل عمر بن الخطاب عتبة بن غزوان عن البصرة و بعث بالمغيرة بن شعبة غزا ميسان ففتحها و بعث أبا بكرة بشيرا بالفتح و أقام بالبصرة أميرا و قد اتخذت بها المنازل و كثر بها الناس و حسن بها حالهم ثم رجع أبو بكرة إلى البصرة قافلا من عند عمر فكان المغيرة بن شعبة يخرج كل يوم من دار الإمارة وسط النهار فيلقاه أبو بكرة فيقول أين تذهب أيها الأمير فيقول لي حاجة فيقول له ما هذه الحاجة إن الأمير يزار و لا يزور. و كانت امرأة من بني هلال بن عامر بن صعصعة يقال لها أم جميل بنت سبيعة و كان لها زوج من قومها يقال له الحجاج بن عبيد جارة لأبي بكرة فبينما أبو بكرة في غرفة له و عنده أخواه نافع و زياد و رجل آخر يقال له شبل بن معبد و غرفة الهلالية بجذاء غرفة أبي بكرة قال فضربت الريح باب غرفة جارة أبي بكرة الهلالية ففتحته فنظر القوم فإذا هم بالمغيرة بن شعبة على المرأة ينكحها قال فقال أبو بكرة لأصحابه الثلاثة إنكم قد ابتليتم فأثبتوا الشهادة قال فنظروا حتى أثبتوا قال فنزل أبو بكرة فجلس حتى مر عليه المغيرة خارجا من عند

المرأة فقال له إنه قد كان من أمرك ما قد علمت فاعتزلنا. وكتب إلى عمر بن الخطاب بالذي كان فكتب عمر إلى المغيرة وإلى الشهود جميعا أن يقدموا عليه فلما قدموا عليه صفهم و دعا أبا بكره قبلهم فأثبت الشهادة و ذكر أنه رآه يدخل كما يدخل الميل في المكحلة و قال لكأني أنظر إلى أثر الجدرى بفخذ المرأة. ثم دعا نافعاً فشهد بمثل شهادة أبي بكره و أثبتها ثم دعا شبل بن معبد فشهد بمثل شهادة نافع و أبي بكره و أثبتها فقال عمر بن الخطاب أرى المغيرة الأربعة ثم دعا زيادا فلما أقبل قال عمر إني لأرى رجلا ما كان ليشهد اليوم إلا بحق. و يروى أن عمر لما رأى زيادا قال إني لأرى وجه رجل ما كان الله يخزي رجلا من المهاجرين بشهادته فقال شبل بن معبد و هو الثالث من الشهود أفتجلد شهود الحق و تبطل الحد أحب إليك يا عمر. فقال عمر لزياد ما تقول فقال قد رأيت منظرًا قبيحا و نفسا عاليا و لقد رأيت بين فخذي المرأة و لا أدري هل كان خالطها أم لا فقال عمر الله أكبر فقال المغيرة و الله أكبر الحمد لرب الفلق و الله لقد كنت علمت أني سأخرج عنها سالما فقال له عمر اسكت فو الله لقد رأوك بمكان سوء فقبح الله مكانا رأوك فيه و أمر بجلد الشهود الثلاثة. فقال نافع أنت و الله يا عمر جلدتنا ظلما أنت رددت صاحبنا أن يشهد بمثل شهادتنا أعلمته هوأك فأتبعه و لو كان تقيا كان رضاء الله و الحق عنده آثر من رضاك. فلما جلد أبا بكره قام و قال أشهد لقد زنى المغيرة فأراد عمر أن يجلده ثانيا فقال أمير المؤمنين علي ع إن جلده رجمت صاحبك. (١)

١- إيمان أبي طالب للفخار، ص ٩٠، المغيرة في الميزان ...، ص ٩٠. و قال الفخار قدس سره في ذيله: (و هذا فقه مليح منه ع لأنه ع أراد أنه إذا جلد و تكلم كملت الشهادة أربعة فإذا كملت



٢٩٨٤-٢٠١- روي عالم من علماء المخالفين يقال قطب الدين الراوندي في كتاب منهاج البراعة في شرح نهج البلاغة قال إن عمر لما نص على ستة أنفس استصلحهم للخلافة بعده فقال إن اختلفوا فالحق في القوم الذين فيهم عبد الرحمن بن عوف فقال العباس لعل بن أبي طالب ع ذهب الأمر منا لأن عبد الرحمن كانت بينه وبين عثمان مصاهرة و أمور توجب أنه لا يختار عليه أحدا فقال علي ع للعباس أنا أعلم ذلك و لكن أدخل معهم في الشورى لأن عمر قد استصلحني الآن للأمة و كان من قبل يقول إن رسول الله ص قال النبوة و الإمامة لا يجتمعان في بيت واحد و إني لأدخل معهم في ذلك ليظهر أنه كذب نفسه لما رأى أولاً و ذكر مقالة العباس مع علي ع و جوابه أحمد بن أبي طاهر الكاتب. (١)



٢٩٨٥-٢٠٢- السيد علي بن جعفر بن محمد بن محمد بن الطاوس قال: روينا بأسانيدنا إلى المحافظ أحمد بن مردويه من كتاب المناقب أيضا في تسمية مولانا علي ع في حياة رسول الله ص بأمر المؤمنين بشهادة أبي بكر و عمر فقال ما هذا لفظه حدثنا أحمد

← الشهادة و جب رجم المشهود عليه. و روي أن المغيرة لما مات و خرج به قومه إلى الجبانة فحين دفنوه و سوا عليه قبره أقبل راكب من ناحية البر على ناقة حتى وقف على قبر المغيرة و أنشأ يقول:

أ من رسم قبر للمغيرة يعرف عليه زواني الجن و الإنس تعترف

لعمري لقد لاقيت فرعون بعدنا و هامان فاعلم أن ذا العرش منصف.

١- الطرائف، ج ٢، ص ٤٨٣، مخالفة عمر للنبي ص و لأبي بكر في جعله الخلافة شورى بين

سته ...، ص ٤٨٠.

بن محمد بن أبي دارم قال حدثنا المنذر بن محمد قال حدثني أبي قال حدثني عمي قال حدثني أبي عن أبان بن تغلب عن أبي عيلان قال حدثني أبو سعيد وهو رجل ممن شهد صفين قال حدثني سالم المنتوف مولى علي قال كنت مع علي ع في أرض له وهو يحرثها حتى جاء أبو بكر وعمر فقالا سلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته فقيل كنتم تقولون في حياة رسول الله ص فقال عمر هو أمرنا بذلك. (١)



٢٩٨٦-٢٠٣-السيد علي بن جعفر بن محمد بن محمد بن الطاوس قال: من رواية عثمان السماك في تسمية مولانا علي ع أمير المؤمنين حقا فقال ما هذا لفظه حدثنا الحسين قال حدثني أحمد بن الحسن قال وحدثني محمد بن علي قال حدثنا عبيد بن يحيى عن محمد بن الحسن عن أبيه عن جده ع قال قال لي عمر بن الخطاب ذات يوم أنت والله أمير المؤمنين حقا قلت عندك أو عند الله قال عندي وعند الله تبارك و تعالی. (٢)



١- اليقين، ص ١٢٣، ٤- الباب فيما رويناه بأسانيدنا إلى الحافظ أحمد بن مردويه من كتاب المناقب أيضا في تسمية... • كشف الغمة، ج ١، ص ٣٤٢، ذكر مخاطبته بأمر المؤمنين في عهد النبي ص...، ص ٣٤٠. بتفاوت في الإسناد، وفيه: (عن ابن مردويه عن سالم مولى علي قال، مثله). • بحار الأنوار، ج ٣٧، ص ٢٩٧، باب ٥٤- ما أمر به النبي ص من التسليم عليه بإمرة المؤمنين وأنه لا يسمى به غيره وعلته...

٢- اليقين، ص ١٥٣، ١٨- الباب فيما نذكره من رواية عثمان السماك أيضا في تسمية مولانا علي ع أمير المؤمنين حقا... • بحار الأنوار، ج ٣٧، ص ٢٩٩، باب ٥٤- ما أمر به النبي ص من التسليم عليه بإمرة المؤمنين وأنه لا يسمى به غيره وعلته...

٢٩٨٧-٢٠٤- السيد علي بن جعفر بن محمد بن محمد بن الطاوس قال: من كتاب المعرفة تأليف أبي سعيد عباد بن يعقوب الرواجني من أمر النبي ص بالتسليم على علي ع بإمرة المؤمنين بإسناده ما هذا لفظه حدثنا أبو محمد هارون بن موسى بن أحمد التلعكبري و أبو المفضل محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد المطلب الشيباني رضي الله عنهما قالوا حدثنا أبو عبد الله محمد بن القاسم بن زكريا بن يحيى المحاربي المعروف بالسوراني قال حدثنا أبو سعيد عباد بن يعقوب الأسدي و حدثنا أبو المفضل قال أخبرنا أبو الحسن علي بن العباس بن الوليد البجلي المقانعي إجازة قال حدثنا أبو سعيد عباد بن يعقوب الأسدي الرواجني قال قال أخبرني السري بن عبد الله السلمي قال أخبرنا علي بن خرورج قال دخلت أنا و العلاء بن هلال الخفاف على أبي إسحاق السبيعي حين قدم من خراسان فجرى الحديث فقلت يا أبا إسحاق أحدثك بحديث حدثني أخوك أبو داود عن عمران بن حصين الخزاعي و بريدة بن حصيب الأسلمي قال نعم فقلت حدثني أبو داود أن بريدة أتى عمران بن حصين فدخل عليه في منزله حين بايع الناس أبا بكر فقال يا عمران ترى القوم نسوا ما سمعوا من رسول الله ص في حائط بني فلان أهل بيت من الأنصار فجعل لا يدخل عليه أحد من المسلمين فيسلم عليه إلا رد عليه السلام ثم قال له سلم على أمير المؤمنين علي بن أبي طالب فلم يرد على رسول الله ص يومئذ أحد من الناس إلا عمر فإنه قال عن أمر الله أو عن أمر رسول الله قال رسول الله ص بل من الله و من رسوله قال عمران قد أذكر ذا فقال بريدة فانطلق بنا إلى أبي بكر فنسأله عن هذا الأمر فإن كان عنده عهد من رسول الله ص عهده إليه بعد هذا الأمر أو أمر أمر به فإنه لا يخبرنا عن رسول الله ص بكذب و لا يكذب على رسول الله ص فانطلقنا

فدخلنا على أبي بكر فذكرنا ذلك اليوم وقلنا له فلم يدخل أحد من المسلمين فسلم على رسول الله ص إلا قال له سلم على أمير المؤمنين علي وكننت أنت ممن سلم عليه بإمرة المؤمنين فقال أبو بكر قد أذكر ذلك فقال له بريدة لا ينبغي لأحد من المسلمين أن يتأمر على أمير المؤمنين علي ع بعد أن سماه رسول الله ص بأمر المؤمنين فإن كان عندك عهد من رسول الله ص عهده إليك أو أمر أمرك به بعد هذا فأنت عندنا مصدق فقال أبو بكر لا والله ما عندي عهد من رسول الله ولا أمر أمرك به ولكن المسلمين رأوا رأيا فتابعتهم به على رأيهم فقال له بريدة والله ما ذلك لك ولا للمسلمين خلاف رسول الله ص فقال أبو بكر أرسل لكم عمر فجاءه فقال له أبو بكر إن هذين سألاني عن أمر قد شهدته وقص عليه كلامها فقال عمر قد سمعت ذلك ولكن عندي المخرج من ذلك فقال له بريدة عندك قال عندي قال فما هو قال لا تجتمع النبوة والملك في أهل بيت واحد وقال فاغتنمها بريدة وكان رجلا مفوها جريا على الكلام فقال يا عمر إن الله عز وجل قد أبى ذلك عليك أما سمعت الله في كتابه يقول **أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَىٰ مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ فَقَدْ آتَيْنَا آلَ إِبْرَاهِيمَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَآتَيْنَاهُمْ مُلْكًا عَظِيمًا** فقد جمع الله لهم النبوة والملك قال فغضب عمر حتى رأيت عينيه توقدان ثم قال ما جئنا إلا لتفرقا جماعة هذه الأمة وتشتتا أمرها فما زلنا نعرف منه الغضب حتى هلك. (١)

١- اليقين، ص ٢٧٢، ٩٥-الباب فيما نذكره من الرواية عن رجالهم من كتاب المعرفة... وقال السيد قدس سره قبل نقله: (ذكر جدي أبو جعفر الطوسي في كتاب الفهرست عن هذا عباد بن يعقوب ما هذا لفظه عباد بن يعقوب الرواجني عامي المذهب له كتاب أخبار المهدي أخبرنا

← أحمد بن عبدون عن أبي بكر الدوري عن أبي الفرج علي بن الحسين الكاتب قال حدثنا علي بن العباس المقائعي قال حدثنا عباد بن يعقوب عن مشيخته أقول أنا إذا كان عباد بن يعقوب عامي المذهب فهو أبلغ في الحجّة فيما نرويه عنه. وأنا أروي كل ما يرويه جدي أبو جعفر الطوسي رضي الله عنه بطرق كثيرة وقد ذكرناها في كتاب الإجازات لما يخصني من الإجازات.) وقال قدس سره في ذيله: (فصل: أقول أنا فهل ترى إلا أن الذي جرى من التقدم على مولانا علي ع ما كان لبيان النص عليه بالخلافة وإنما كان لأجل ما قاله عمر في حديث عبد الله بن عباس عنه الذي يأتي ذكره في الكتاب فيما روينا عن الحافظ أحمد بن مردويه أن عمر قال لعبد الله بن العباس إن علياً أحق بالأمر من أبي بكر ومنه واعتذر عمر في التقدم على علي ع بأنهم خافوا أن العرب لا تجتمع عليه لأجل ما وترهم في حياة النبي ص ومجاهدته لهم وإيثاره برضا الله ورضا رسوله على رضاهم ولأمر قد ذكر مولانا علي ع في خطبه وكشف عن حججه ودعواهم). • المناقب، ج ٣، ص ٥٤، فصل في أنه أمير المؤمنين والوزير والأمين...، ص ٥٢. وفيه بعضه بتفاوت في الإسناد والتمن، وفيه: (الثقفي والسري بن عبد الله بإسنادهما أن عمران بن الحصين وأبا بريدة قالاً لأبي بكر قد كنت أنت يومئذ فيمن سلم على علي بإمرة المؤمنين فهل تذكر ذلك اليوم أم نسيتَه قال بل أذكره فقال بريدة فهل ينبغي لأحد من المسلمين أن يتأمر على أمير المؤمنين فقال عمر إن النبوة والإمامة لا تجتمع في بيت واحد فقال له بريدة أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَىٰ مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ فَقَدْ آتَيْنَا آلَ إِبْرَاهِيمَ الْكِتَابَ وَ الْحِكْمَةَ وَ آتَيْنَاهُمْ مُلْكًا عَظِيمًا فقد جمع الله لهم النبوة والملك قال فغضب عمر وما زلنا نعرف في وجهه الغضب حتى مات وأنشد بريدة الأسلمي:

أمر النبي معاشرهم أسوة و لازم أن يدخلوا فيسلموا
تسليم من هو عالم مستيقن أن الوصي هو الإمام القائم.)

• بحار الأنوار، ج ٣٧، ص ٣٠٨، باب ٥٤- ما أمر به النبي ص من التسليم عليه بإمرة المؤمنين و أنه لا يسمى به غيره و علة... عنهما وقال المجلسي قدس سره في ذيله: (بيان: فيه أمن هامها



٢٩٨٨-٢٠٥- السيد علي بن جعفر بن محمد بن محمد بن الطاوس قال: من جزء عتيق عليه مكتوب في هذا الجزء حديث الرايات وخطبة أبي بن كعب و عليه سماع تاريخه في جمادى الآخرة سنة اثنتين و أربعمئة في تسمية رسول الله ص مولانا عليا ع بأمر المؤمنين و إمام الغر المحجلين فقال ما هذا لفظه حدثنا القاضي أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحسين الجعفي قراءة عليه فأقر به قال أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن محمد الفرزدق القطعي الفزاري قال حدثنا الحسين بن علي بن بزيع قال حدثنا يحيى بن الحسن بن فرات الفزاري قال حدثنا أبو عبد الرحمن المسعودي عبد الله بن عبد الملك عن الحارث بن حصيرة عن صخر بن الحكم الفزاري عن حيان بن الحارث الأزدي يكنى أبا عقيل عن الربيع بن جميل الضبي عن مالك بن ضمرة الرواسي عن أبي ذر الغفاري أنه اجتمع هو و علي بن أبي طالب و عبد الله بن مسعود و المقداد بن الأسود و عمار بن يلسر و حذيفة بن اليمان قال فقال أبو ذر حدثونا حديثا نذكر به رسول الله ص فنشهد له و ندعوه له و نصدقه فقالوا حدثنا يا علي فقال علي ع لقد علمتم ما هذا زمان حديثي قالوا صدقت قال فقالوا حدثنا يا حذيفة قال لقد علمتم أني سئلت عن المعضلات فحذرتهم فقالوا صدقت قال فقالوا حدثنا يا ابن مسعود قال لقد علمتم أني قرأت القرآن لم أسأل عن غيره قالوا صدقت قال فقالوا حدثنا يا مقداد قال لقد علمتم أنما كنت فارسا بين يدي رسول الله ص أقاتل و لكن أنتم أصحاب الحديث فقالوا صدقت قال فقالوا حدثنا يا عمار قال فقال لقد علمتم أني

← أنت أو لهازمها أي أ من أشرافها أنت أو من أوساطها و اللهازم أصول الحنكين فاستعارها لوسط النسب و القبيلة.)

إنسان أنسى إلا أن أذكر فأذكر قالوا صدقت قال فقال أبو ذر رحمة الله عليه إنما أحدثكم بحديث سمعتموه أو من سمعه منكم بلغ تشهدون أن لا إله إلا الله وأن محمدا عبده ورسوله وأن الساعة آتية لا ريب فيها وأن الله يبعث من في القبور وأن البعث حق وأن الجنة حق وأن النار حق قالوا نشهد قال وأنا معكم من الشاهدين قال أستم تشهدون أن رسول الله ص حدثنا أن شر الأولين والآخريين اثنا عشر ستة من الأولين وستة من الآخريين ثم سمي من الأولين ابن آدم النبي الذي قتل أخاه و فرعون و هامان و قارون و السامري و الدجال اسمه في الأولين و يخرج في الآخريين و سمي من الآخريين ستة العجل و هو عثمان و فرعون و هو معاوية و هامان و هو زياد بن أبي سفيان و قارون و هو سعد بن أبي وقاص و السامري و هو عبد الله بن قيس أبو موسى قيل و ما السامري قال لا مساس قال يقولون لا قتال و الأبترا و هو عمرو بن العاص قالوا و ما أبتراها بعينها لا دين و لا نسب قال قالوا نشهد على ذلك قال و أنا على ذلك من الشاهدين ثم قال أستم تشهدون أن رسول الله ص قال إن من أمتي من يرد علي الحوض على خمس رايات أولهن راية العجل فأقوم فأخذ بيده فإذا أخذت بيده اسود وجهه و رجفت قدماه و خفقت أحشائه و فعل ذلك بمن معه فأقول ما خلفتموني في الثقلين بعدي فيقولون كذبنا الأكبر و مزقناه و اضطهدناه و أما الأصغر فابتزنا حقه فأقول اسلكوا ذات الشمال فينصرفون ظمأ مظمئين مسودة و جوههم لا يطعمون منه قطرة ثم ترد علي راية فرعون أمتي و هم أكثر الناس البهرجيون فقلت يا رسول الله و ما البهرجيون أ بهرجوا الطريق قال لا و لكن بهرجوا دينهم و هم الذين يغضبون للدنيا و لها يرضون و لها يسخطون و لها ينصبون فأقوم فأخذ بيد صاحبهم فإذا أخذت بيده

اسود وجهه و رجفت قدماه و خفقت أحشاؤه و فعل ذلك بمن تبعه فأقول ما خلفتموني في الثقلين بعدي فيقولون كذبنا الأكبر و مزقناه قاتلنا الأصغر و قتلناه فأقول اسلكوا طريق أصحابكم فينصرفون ظماء مظمئين مسودة وجوههم لا يطعمون منه قطرة ثم ترد علي راية عبد الله بن قيس و هو إمام خمسين ألفا من أمتي فأقوم فأخذ بيده فإذا أخذت بيده اسود وجهه و رجفت قدماه و خفقت أحشاؤه و فعل ذلك بمن تبعه فأقول ما خلفتموني في الثقلين بعدي فيقولون كذبنا الأكبر و عصيناه و خذلنا الأصغر و خذلنا عنه فأقول اسلكوا سبيل أصحابكم فينصرفون ظماء مظمئين مسودة وجوههم لا يطعمون منه قطرة ثم ترد علي راية المخدج و هو إمام سبعين ألفا من الناس فأقوم فأخذ بيده فإذا أخذت بيده اسود وجهه و رجفت قدماه و خفقت أحشاؤه و فعل ذلك من تبعه فأقول ما خلفتموني في الثقلين بعدي فيقولون كذبنا الأكبر و عصيناه و قاتلنا الأصغر و قتلناه فأقول اسلكوا سبيل أصحابكم فينصرفون ظماء مظمئين مسودة وجوههم لا يطعمون منه قطرة ثم ترد علي راية علي بن أبي طالب أمير المؤمنين و إمام الغر المحجلين فأقوم فأخذ بيده فيبيض وجهه و وجوه أصحابه فأقول ما خلفتموني في الثقلين بعدي فيقولون تبعنا الأكبر و صدقناه و وازرنا الأصغر و نصرناه و قاتلنا معه فأقول ردوا رواء مرويين فيشربون شربة لا يظمئون بعدها أبدا وجه إمامهم كالشمس الطالعة و وجوههم كالقمر ليلة البدر أو كأضواء نجم في السماء ثم قال أستم تشهدون علي ذلك قالوا بلى قال و أنا علي ذلك من الشاهدين قال لنا القاضي محمد بن عبد الله اشهدوا علي عند الله أن الحسين بن محمد بن الفرزدق حدثني بهذا و قال الحسين بن محمد اشهدوا علي بهذا عند الله أن الحسين بن علي بن بزيع حدثني بهذا و قال الحسين بن علي بن بزيع

اشهدوا علي بهذا عند الله أن يحيى بن الحسن حدثني بهذا و قال يحيى بن الحسن اشهدوا علي بهذا عند الله أن أبا عبد الرحمن حدثني بهذا و قال عبد الله بن عبد الملك اشهدوا علي عند الله أن الحارث بن حصيرة حدثني بهذا عن صخر بن الحكم و قال الحارث بن حصيرة اشهدوا علي عند الله أن صخر بن الحكم حدثني بهذا عن حيان بن الحارث و قال صخر بن الحكم اشهدوا علي بهذا عند الله أن حيان بن الحارث حدثني بهذا عن الربيع بن جميل الضبي و قال ربيع بن جميل الضبي اشهدوا علي بهذا عند الله أن مالك بن ضمرة حدثني بهذا عن أبي ذر الغفاري و قال مالك بن ضمرة اشهدوا علي بهذا عند الله أن أبا ذر الغفاري حدثني بهذا عن رسول الله ص و قال أبو ذر اشهدوا علي بهذا عند الله أن رسول الله ص حدثني بهذا عن جبرئيل و قال رسول الله ص اشهدوا علي بهذا عند الله أن جبرئيل حدثني عن الله جل جلاله و تقدست أسماؤه و قال يوسف بن كليب و محمد بن حنبل أن أبا عبد الرحمن حدثه بهذا الحديث بهذا الإسناد و بهذا الكلام قال الحسن بن علي بن بزيع و زعم إسماعيل بن أبان أنه سمع هذا الحديث حديث الرايات من أبي عبد الرحمن المسعودي. (١)

١- اليقين، ص ٤٤٢، ١٦٩- الباب فيما نذكره من جزء عتيق عليه مكتوب في هذا الجزء حديث الرايات و خطبة أبي بن كعب و... • الخصال، ج ٢، ص ٤٥٧، شر الأولين و الآخرين اثنا عشر...، ص ٤٥٧. بتفاوت في الإسناد و المتن، و فيه: (حدثنا محمد بن الحسن بن سعيد الهاشمي الكوفي بالكوفة قال حدثنا فرات بن إبراهيم بن فرات الكوفي قال حدثني عبيد بن كثير قال حدثنا يحيى بن الحسن و عباد بن يعقوب و محمد بن الجنيد قالوا حدثنا أبو عبد الرحمن المسعودي قال حدثني الحارث بن حصيرة عن الصخر بن الحكم الفزاري عن حيان بن

← الحارث الأزدي عن الربيع بن جميل الضبي عن مالك بن ضمرة الرؤاسي قال لما سير أبو ذر رحمه الله اجتمع هو و علي بن أبي طالب ع و المقداد بن الأسود و عمار بن ياسر و حذيفة بن اليمان و عبد الله بن مسعود فقال أبو ذر رحمه الله حدثوا حديثنا نذكر به رسول الله ص و نشهد له و ندعوه له و نصدق به بالتوحيد فقال علي ع ما هذا زمان حديثي قالوا صدقت فقال حدثنا يا حذيفة فقال لقد علمتم أنني سألت المعضلات و خبرتهن لم أسأل عن غيرها قال حدثنا يا ابن مسعود قال لقد علمتم أنني قرأت القرآن لم أسأل عن غيره و لكن أنتم أصحاب الأحاديث قالوا صدقت قال حدثنا يا مقداد قال لقد علمتم أنني إنما كنت صاحب السيف لا أسأل عن غيره و لكن أنتم أصحاب الأحاديث قالوا صدقت فقال حدثنا يا عمار قال قد علمتم أنني رجل نسي إلا أن أذكر فأذكر فقال أبو ذر رحمة الله عليه أنا أحدثكم بحديث قد سمعتموه و من سمعه منكم قال رسول الله ص أستم تشهدون أن لا إله إلا الله و أن محمدا رسول الله و أن الساعة آتية لا ريب فيها و أن الله يبعث من في القبور و أن البعث حق و أن الجنة حق و النار حق قالوا نشهد قال و أنا معكم من الشاهدين ثم قال أستم تشهدون أن رسول الله ص قال شر الأولين و الآخرين اثنا عشر ستة من الأولين و ستة من الآخرين ثم سمي الستة من الأولين ابن آدم الذي قتل أخاه و فرعون و هامان و قارون و السامري و الدجال اسمه في الأولين و يخرج في الآخرين و أما الستة من الآخرين فالعجل و هو نعثل و فرعون و هو معاوية و هامان هذه الأمة و هو زياد و قارونها و هو سعيد و السامري و هو أبو موسى عبد الله بن قيس لأنه قال كما قال سامري قوم موسى لا مساس أي لا قتال و الأبترو و هو عمرو بن العاص أفتشهدون على ذلك قالوا نعم قال و أنا على ذلك من الشاهدين ثم قال أستم تشهدون أن رسول الله ص قال إن أمتي ترد علي الحوض على خمس رايات أولها راية العجل فأقوم فأخذ بيده فإذا أخذت بيده اسود وجهه و رجفت قدماه و خفقت أحشاؤه و من فعل فعله يتبعه فأقول بما ذا خلفتموني في الثقليين من بعدي فيقولون كذبنا الأكبر و مزقناه و اضطهدنا الأصغر و أخذنا حقه فأقول اسلكوا ذات الشمال فينصرفون ظمأ مظمئين قد اسودت وجوههم لا يطعمون منه قطرة ثم ترد علي راية فرعون أمتي

← وهم أكثر الناس و منهم المبهرجون قيل يا رسول الله و ما المبهرجون بهرجوا الطريق قال
ص لا و لكن بهرجوا دينهم و هم الذين يفضيون للدنيا و لها يرضون فأقوم فأخذ بيد صاحبهم
فإذا أخذت بيده اسود وجهه و رجفت قدماه و خفقت أحشاؤه و من فعل فعله يتبعه فأقول بما
خلفتموني في الثقلين بعدي فيقولون كذبنا الأكبر و مزقناه و قاتلنا الأصغر فقتلناه فأقول اسلكوا
سبيل أصحابكم فينصرفون ظمأ مظمئين مسودة وجوههم لا يطعمون منه قطرة قال ثم ترد علي
راية هامان أمتي فأقوم فأخذ بيده فإذا أخذت بيده اسود وجهه و رجفت قدماه و خفقت أحشاؤه
و من فعل فعله يتبعه فأقول بما ذا خلفتموني في الثقلين بعدي فيقولون كذبنا الأكبر و مزقناه و
خذلنا الأصغر و عصيناه فأقول اسلكوا سبيل أصحابكم فينصرفون ظمأ مظمئين مسودة
وجوههم لا يطعمون منه قطرة ثم ترد علي راية عبد الله بن قيس و هو إمام خمسين ألف من
أمتي فأقوم فأخذ بيده فإذا أخذت بيده اسود وجهه و رجفت قدماه و خفقت أحشاؤه و من فعل
فعله يتبعه فأقول بما خلفتموني في الثقلين بعدي فيقولون كذبنا الأكبر و عصيناه و خذلنا الأصغر
و عدلنا عنه فأقول اسلكوا سبيل أصحابكم فينصرفون ظمأ مظمئين مسودة وجوههم لا يطعمون
منه قطرة ثم ترد علي المخدج برايته فأخذ بيده فإذا أخذت بيده اسود وجهه و رجفت قدماه و
خفقت أحشاؤه و من فعل فعله يتبعه فأقول بما خلفتموني في الثقلين بعدي فيقولون كذبنا الأكبر
و عصيناه و قاتلنا الأصغر و قتلناه فأقول اسلكوا سبيل أصحابكم فينصرفون ظمأ مظمئين
مسودة وجوههم لا يطعمون منه قطرة ثم ترد علي راية أمير المؤمنين و إمام المتقين و قائد الغر
المحجلين فأقوم فأخذ بيده فإذا أخذت بيده ابيض وجهه و وجوه أصحابه فأقول بما خلفتموني
في الثقلين من بعدي قال فيقولون اتبعنا الأكبر و صدقناه و وازرنا الأصغر و نصرناه و قاتلنا معه
فأقول ردوا رواء مرويين فيشربون شربة لا يظمنون بعدها أبدا وجه إمامهم كالشمس الطالعة و
وجوه أصحابه كالقمر ليلة البدر و كأضواء نجم في السماء ثم قال أستم تشهدون علي ذلك قالوا
نعم قال وأنا على ذلك من الشاهدين قال يحيى و قال عباد اشهدوا علي بهذا عند الله عز و جل
أن أبا عبد الرحمن حدثنا بهذا و قال أبو عبد الرحمن اشهدوا علي بهذا عند الله عز و جل أن

← الحارث بن حصيرة حدثني بهذا وقال الحارث اشهدوا علي بهذا عند الله عز وجل أن صخر بن الحكم حدثني بهذا وقال صخر بن الحكم اشهدوا علي هذا عند الله عز وجل أن حيان حدثني بهذا وقال حيان اشهدوا علي بهذا عند الله عز وجل أن الربيع بن جميل حدثني بهذا وقال الربيع اشهدوا علي بهذا عند الله عز وجل أن مالك بن ضمرة حدثني بهذا وقال مالك بن ضمرة اشهدوا علي بهذا عند الله عز وجل أن أبا ذر الغفاري حدثني بهذا وقال أبو ذر مثل ذلك و قال قال رسول الله ص حدثني به جبرئيل عن الله تبارك وتعالى. (• اليقين، ص ٣٦٢، ١٢٩- الباب فيما نذكره عن المظفر بن جعفر بن الحسن المذكور من كتابه الذي أشرنا إليه بالخزانة... بتفاوت في الإسناد و المتن، وفيه: (من كتاب الرسالة الموضحة تأليف المظفر بن جعفر بن الحسن بخطه بالخزانة العتيقة بالنظامية من حديث الخمس رايات و تسمية سيدنا رسول الله ص لمولانا علي ع بأمر المؤمنين و إمام الغر المحجلين صلوات الله عليهم أجمعين فقال ما هذا لفظه و عنه قال حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني قال حدثني أبو الحسن محمد بن جعفر بن محمد بن نوح بن دراج من أصل كتابه قال حدثني أبي قال حدثني محمد بن أيوب بن دراج عن نوح بن أبي النعمان الأزدي عن صخر بن الحكم الفزاري عن حنان بن الحرب الأزدي عن ربيع بن حميد الضبي عن مالك بن ضمرة الرواسي عن أبي ذر الغفاري قال لما سير أبو ذر اجتمع هو و علي بن أبي طالب ع و سلمان الفارسي و عبد الله بن مسعود و المقداد بن الأسود و حذيفة بن اليمان و عمار بن ياسر فقال أبو ذر حدثوا بحديث نذكر فيه رسول الله ص فنشهد له و ندعوه له و نصدقه قالوا حدثنا يا علي قال لقد علمتم ما هذا زمان حديثي قالوا صدقت قالوا حدثنا يا حذيفة قال لقد علمتم أني سئلت عن العضلات فحدثتهن قالوا يا ابن مسعود حدثنا قال لقد علمتم أني قرأت القرآن لم أسأل عن غيره قالوا حدثنا يا عمار قال لقد علمتم أني نسيء إلا أن أذكر قال فقال أبو ذر أنا أحدثكم بحديث سمعتموه أو من سمعه منكم تشهدون أنه حق أستم تشهدون أن لا إله إلا الله و أن محمدا عبده و رسوله و أن الساعة آتية لا ريب فيها و أن الله يبعث من في القبور و أن البعث حق و النار حق قالوا نشهد على ذلك قال و أنا

← معكم من الشاهدين قال أستم تشهدون أن رسول الله ص حدثنا أن شرار الأولين و
الآخرين اثنا عشر ستة من الأولين وستة من الآخرين ثم سمي الأولين ابن آدم الذي قتل أخاه
و فرعون و هامان و قارون و السامري و الدجال اسمه في الأولين و يخرج في الآخرين و سمي
الآخرين ستة العجل و فرعون و هامان و قارون و السامري و الأبر قالوا نشهد على ذلك قال و
أنا على ذلك من الشاهدين قال أستم تشهدون أن رسول الله ص قال من أمتي من يرد علي
الحوض على خمس رايات و هي راية العجل فأقوم فأخذ بيده فإذا أخذت بيده اسود وجهه و
رجفت قدماه و خفقت أحشاؤه و فعل ذلك بمن تبعه فأقول ما ذا خلفتموني في الثقلين من بعدي
فيقولون كذبنا الأكبر و مزقناه و اضطهدنا الأصغر و ابتزنا فأقول اسلكوا ذات الشمال
فينصرفون ظماء مظمئين مسودة وجوههم لا يطعمون منه قطرة ثم ترد علي راية فرعون أمتي و
هم أكثر الناس و منهم البهارجيون قيل يا رسول الله أ بهرجوا الطريق قال لا و لكنهم بهرجوا
دينهم و هم الذين يصنعون للدنيا و لها يرضون و لها يسخطون و لها ينصبون فأقوم فأخذ بيد
صاحبهم و ذكر مثل الأول فيقولون كذبنا الأكبر و مزقناه و قاتلنا الأصغر و قتلناه فأقول اسلكوا
طريق أصحابكم فيصرفون ظماء مظمئين مسودة وجوههم لا يسقون منه قطرة ثم ترد علي راية
فلان و سماه و هو إمام خمسين ألفا من أمتي فأخذ بيده و ذكر مثل الأول فيقولون كذبنا الأكبر و
خذلنا الأصغر و عدلنا عنه فيكون سبيلهم سبيل من تقدمهم ثم ترد علي راية فلان و سماه برايته
و هو إمام سبعين ألفا من أمتي فأقوم فأخذ بيده و ذكر مثل ذلك فيقولون كذبنا الأكبر و عصيناه و
قاتلنا الأصغر و قتلناه فيكون سبيلهم سبيل من تقدمهم ثم ترد علي راية أمير المؤمنين و إمام
الفر المحجلين فأقوم فأخذ بيده فيبيض وجهه و وجوه أصحابه فأقول ما خلفتموني في الثقلين
بعدي فيقولون تبعنا الأكبر و صدقناه و ازرنا الأصغر و نصرناه و قتلنا معه فأقول روبا فيشربون
شربة لا يظمئون بعدها و لا ينصبون و لا يفزعون وجه إمامهم كالشمس الطالعة و وجوههم كالقمر
ليلة البدر أو كأضواء نجم في السماء فقال أبو ذر و هو أنت يا علي قال [ابن] أبو النعمان قال لي
صخر اشهد بهذا علي عند الله أني حدثتك به عن حنان قال حنان لصخر اشهد بهذا علي عند الله

« أني حدثتك به عن ربيع بن حميد قال وقال ربيع لحنان اشهد بهذا علي عند الله أني حدثتك بهذا عن مالك بن ضمرة وقال مالك بن ضمرة لربيع اشهد بهذا علي عند الله أني حدثتك بهذا عن أبي ذر عن رسول الله ص وقال رسول الله ص لأبي ذر و اشهد بهذا علي عند الله أني حدثتك بهذا ليس بيني وبين أبي ذر وبين الله أحد.) • اليقين، ص ٢٧٥، ٩٦- الباب فيما نذكره من كتاب المعرفة تأليف عباد بن يعقوب الرواجني برجالهم في تسمية النبي ص... . بتفاوت في الإسناد و المتن، وفيه: (من كتاب المعرفة تأليف عباد بن يعقوب الرواجني برجالهم في تسمية النبي ص لعلي ع أمير المؤمنين و قائد الغر المحجلين نذكر منه بلفظه ما يحتمله هذا الكتاب و يليق ذكره بالصواب من حديث الخمس رايات فيقول عباد قد حدثنا أبو عبد الرحمن المسعودي قال حدثنا الحارث بن حصيرة عن صخر بن الحكم الفزاري عن حنان بن الحارث الأزدي عن الربيع بن جميل الصيني عن مالك بن ضمرة الرواسي عن أبي ذر رضي الله عنه قال لما أن سير أبو ذر رضي الله عنه اجتمع هو و علي أمير المؤمنين و المقداد بن الأسود الكندي قال أستم تشهدون أن رسول الله ص قال أمتي ترد علي الحوض علي خمس رايات أولها راية العجل فأقوم فأخذ بيده فإذا أخذت بيده اسود وجهه و رجفت قدماه و خفقت أحشاؤه و من فعل ذلك يتبعه فأقول ما ذا خلفتموني في الثقلين بعدي فيقولون كذبنا الأكبر و مزقناه و اضطهدنا الأصغر و ابتزينا حقه فأقول اسلكوا ذات الشمال فيصرفون ظماء مظمئين مسودة و جوههم لا يطعمون منه قطرة ثم ترد علي راية فرعون أمتي فمنهم أكثر الناس و هم المبهرجون فقلت يا رسول الله و ما المبهرجون أ بهرجوا الطريق قال لا و لكنهم بهرجوا دينهم و هم الذين يفضبون للدينيا و لها يرضون و لها يسخطون و لها ينصبون فأخذ بيد صاحبهم فإذا أخذت بيده اسود وجهه و رجفت قدماه و خفقت أحشاؤه و من فعل ذلك تبعه فأقول ما خلفتموني في الثقلين بعدي فيقولون كذبنا الأكبر و مزقناه و قاتلنا الأصغر و قتلناه فأقول اسلكوا طريق أصحابكم فيصرفون ظماء مظمئين مسودة و جوههم لا يطعمون منه قطرة ثم ترد علي راية فلان و هو إمام خمسين ألفا من أمتي فأقوم فأخذ بيده فإذا أخذت بيده اسود وجهه و رجفت قدماه و خفقت أحشاؤه و من

← فعل ذلك تبعه فأقول ما ذا خلفتموني في الثقلين بعدي فيقولون كذبنا الأكبر و عصيانه و خذلنا الأصغر و خذلنا عنه فأقول اسلكوا سبيل أصحابكم فينصرفون ظماء مظمئين مسودة وجوههم لا يطعمون منه قطرة ثم يرد علي المخدج برايته و هو إمام سبعين ألفا من أمتي فأخذ بيده فإذا أخذت بيده اسود وجهه و رجفت قدماء و خفقت أحشاؤه و من فعل ذلك تبعه فأقول ما ذا خلفتموني في الثقلين بعدي فيقولون كذبنا الأكبر و عصيانه و قاتلنا الأصغر فقتلناه فأقول اسلكوا سبيل أصحابكم فينصرفون ظماء مظمئين مسودة وجوههم لا يطعمون منه قطرة ثم ترد علي راية أمير المؤمنين و قائد الغر المحجلين فأقوم فأخذ بيده فيبيض وجهه و وجوه أصحابه فأقول ما ذا خلفتموني في الثقلين بعدي فيقولون اتبعنا الأكبر و صدقناه و أوزرنا الأصغر فنصرناه و قتلنا معه فأقول ردوا رواء مرويين فيشربون شربة لا يظمئون بعدها أبدا وجه إمامهم كالشمس الطالعة و وجوههم كالقمر ليلة البدر و كأضواء نجم في السماء ثم قال أستم تشهدون علي ذلك قالوا نعم و إنا علي ذلك من الشاهدين قال الحارث اشهدوا علي بهذا عند الله أن صخر بن الحكم حدثني به قال صخر اشهدوا علي بهذا عند الله أن الربيع بن جميل حدثني به و قال الربيع اشهدوا علي بهذا عند الله أن مالك بن ضمرة حدثني به و قال مالك اشهدوا علي بهذا عند الله أن أبا ذر حدثني به و قال أبو ذر رضي الله عنه اشهدوا علي بهذا عند الله أن رسول الله ص حدثني به و قال رسول الله ص لأبي ذر اشهد أن جبرئيل حدثني به عن الله تعالى و قال عبد الرحمن اشهدوا علي بهذا عند الله أن الحارث حدثني به و قال عباد اشهدوا علي بهذا عند الله أن عبد الرحمن حدثني به قال عباد و اسم أبي عبد الرحمن عبد الله بن عبد الملك بن أبي عبيدة بن عبد الله بن مسعود قال علي بن العباس اشهدوا علي بهذا عند الله أن عبادا حدثني به قال أبو علي عمر اشهدوا علي بهذا عند الله أن علي بن عباس حدثني به. • اليقين، ص ٢٨٠، ٩٨- الباب فيما نذكره من كتاب تأويل ما نزل من القرآن الكريم في النبي و آله صلى الله عليه و... بتفاوت في الإسناد و المتن، و فيه: (من كتاب تأويل ما نزل من القرآن الكريم في النبي و آله صلى الله عليه و عليه و عليهم من المجلد الأول منه تأليف الشيخ العالم محمد بن العباس بن علي بن مروان في

« تسمية النبي ص مولانا عليا ع أمير المؤمنين وقائد الغر المحجلين في تفسير قوله جل جلاله يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ ما هذا لفظه حدثنا محمد بن القاسم المحاربي قال حدثنا عباد بن يعقوب قال أخبرنا أبو عبد الرحمن المسعودي عبد الله بن عبد الملك بن أبي عبيدة بن عبد الله بن مسعود عن الحارث بن حصيرة عن صخر بن الحكم الفزاري عن حباب بن الحارث الأزدي عن الربيع بن جميل الصيني عن مالك بن ضمرة الرواسي عن أبي ذر الغفاري أن رسول الله ص قال ترد علي أمتي علي خمس رايات فذكر الحديث « كما مر عن كتاب اليقين، ص ٢٧٦) إلى أن قال ثم ترد علي راية أمير المؤمنين وقائد الغر المحجلين فأقوم فأخذ بيده فيبيض وجهه ووجوه أصحابه فأقول بما خلفتموني في الثقلين بعدي فيقولون اتبعنا الأكبر وصدقناه ووازرنا الأصغر ونصرناه وقتلنا معه فأقول ردوا رواء مرويين فيشربون شربة لا يظمئون بعدها وجه إمامهم كالشمس الطالعة ووجههم كالقمر ليلة البدر أو كأضواء نجم في السماء قال أبو ذر لعلي و المقداد و عمار و حذيفة و ابن مسعود و كانوا شيعوه لما سير أستم تشهدون علي ذلك قالوا بلى قال و أنا علي ذلك من الشاهدين.) وقال السيد قبل نقله: (اعلم أن هذا محمد بن العباس قد تقدم مما ذكرناه عن أبي العباس أحمد بن علي النجاشي أنه ذكر عنه رضي الله عنه أنه ثقة ثقة عين و ذكر أيضا أن جماعة من أصحابه ذكروا أن هذا الكتاب الذي نقل و نروي عنه لم يصنف في معناه مثله و قيل إنه ألف ورقة. و قد روى أحاديثه عن رجال العامة لتكون أبلغ في الحجج و أوضح في المحجة و هو عشرة أجزاء. و النسخة التي عندنا الآن قالب و نصف الورقة مجلدان ضخمان قد نسخت من أصل عليه خط أحمد بن الحاجب الخراساني فيه إجازة تاريخها في صفر سنة ثمان و ثلاثين و ثلاثمائة و إجازة بخط الشيخ أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي و تاريخها في جمادى الآخرة سنة ثلاث و ثلاثين و أربعمائة. و هذا الكتاب أرويه بعدة طرق منها عن الشيخ الفاضل أسعد بن عبد القاهر المعروف جده بسفرويه الأصفهاني حدثني بذلك لما ورد إلى بغداد في صفر سنة خمس و ثلاثين و ستمائة بداري بالجانب الشرقي من بغداد التي أنعم بها علينا الخليفة المستنصر جزاه الله خير الجزاء عند المأمونية في الدرب المعروف بدرب الحوبة عن

← الشيخ العالم أبي الفرج علي بن العبد أبي الحسين الراوندي عن أبيه عن الشيخ أبي جعفر محمد بن علي بن المحسن الحلبي عن السعيد أبي جعفر الطوسي رضي الله عنهم. وأخبرني بذلك الشيخ الصالح حسين بن أحمد السوراي إجازة في جمادى الآخرة سنة سبع وستمائة عن الشيخ السعيد محمد بن القاسم الطبري عن الشيخ المفيد أبي علي الحسن بن محمد الطوسي عن والده السعيد محمد بن الحسن الطوسي. وأخبرني بذلك أيضا الشيخ علي بن يحيى الحافظ إجازة تاريخها شهر ربيع الأول سنة تسع وستمائة عن الشيخ السعيد عربي بن مسافر العبادي عن الشيخ محمد بن القاسم الطبري عن الشيخ المفيد أبي علي الحسن بن محمد الطوسي وغير هؤلاء يطول ذكرهم عن السعيد الفاضل في علوم كثيرة من علوم الإسلام والده أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي قال أخبرنا بكتب هذا الشيخ العالم أبي عبد الله بن محمد بن العباس بن مروان ورواياته جماعة من أصحابنا عن أبي محمد بن هارون بن موسى التلعكبري عن أبي عبد الله محمد بن العباس بن مروان المذكور. • اليقين، ص ٣٢٩، ١٢٤- الباب فيما نذكره عن هذا أحمد بن محمد الطبري من كتابه برجالهم في حديث الخمس رايات و... وفيه بعضه بتفاوت في الإسناد و المتن، وفيه: (عن هذا أحمد بن محمد الطبري من كتابه برجالهم في حديث الخمس رايات وذكر فيها تسمية مولانا علي ع أمير المؤمنين و سيد المسلمين و إمام المتقين و قائد الغر المحجلين فقال حدثنا محمد بن الحسين بن حفص الخثعمي العدل و علي بن أحمد بن حاتم التميمي و علي بن العباس البجلي و علي بن الحسين العجلي و جعفر بن محمد بن مالك الفزاري و الحسن بن السكن الأسدي الكوفيون قالوا حدثنا عباد بن يعقوب قال أخبرنا علي بن هاشم بن زيد عن أبي الجارود و زياد بن المنذر عن عمران بن ميثم الكيال عن مالك بن ضمرة الرؤاسي عن أبي ذر الغفاري قال لما نزلت هذه الآية على رسول الله ص يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهُ وَ تَسْوَدُّ وُجُوهُ قَالَ رسول الله ص ترد أمتي يوم القيامة علي خمس رايات فأولها مع عجل هذه الأمة فأخذ بيده فترجف قدماه و يسود وجهه و وجوه أصحابه فأقول ما فعلتم بالثقلين فيقولون أما الأكبر فحرقناه و مزقناه و أما الأصغر فعادينا و أبغضناه فأقول ردوا ظماء مظمئين مسودة

← وجوهكم فيؤخذ بهم ذات الشمال لا يسقون قطرة ثم ترد علي راية فرعون هذه الأمة فأقوم فأخذ بيده ثم ترجف قدماه و يسود وجهه و وجوه أصحابه فأقول ما فعلتم بالثقلين بعدي فيقولون أما الأكبر فمزقناه و أما الأصغر فبرئنا منه و لعناه فأقول ردوا ظماء مظمئين مسودة وجوهكم فيؤخذ بهم ذات الشمال لا يسقون قطرة ثم ترد علي راية ذي الشدية معها أول خارجة و آخرها فأقوم فأخذ بيده فترجف قدماه و تسود وجهه و وجوه أصحابه فأقول ما فعلتم بالثقلين بعدي فيقولون أما الأكبر فمرقنا منه و أما الأصغر فبرئنا منه و لعناه فأقول ردوا ظماء مظمئين مسودة وجوهكم فيؤخذ بهم ذات الشمال لا يسقون قطرة ثم ترد علي راية أمير المؤمنين و سيد المسلمين و إمام المتقين و قائد الغر المحجلين فأقوم فأخذ بيده فيبيض وجهه و وجوه أصحابه فأقول ما فعلتم بالثقلين بعدي فيقولون أما الأكبر فاتبعناه و أطعناه و أما الأصغر فقاتلنا معه حتى قتلنا فأقول ردوا رواء مرويين مبيضة وجوهكم فيؤخذ بهم ذات اليمين و هو قول الله عز و جل يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ فَأَمَّا الَّذِينَ اسْوَدَّتْ وُجُوهُهُمْ أَكْفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ وَأَمَّا الَّذِينَ ابْيَضَّتْ وُجُوهُهُمْ فَفِي رَحْمَةِ اللَّهِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ. • اليقين، ص ٤٠٨، ١٥٠- الباب فيما نذكره من كتاب أسماء مولانا علي ع من تسمية رسول الله ص مولانا علي ع بأمر... و فيه بعضه بتفاوت في الإسناد و المتن، و فيه: (من كتاب أسماء مولانا علي ع من تسمية رسول الله ص مولانا علي ع بأمر المؤمنين و قائد الغر المحجلين قد قدمنا في هذا الكتاب رواية بذلك بغير بعض الرجال الذين نذكرهم الآن و حيث تختلف الطرق في الروايات فهو أبلغ في الدلالات فقال في ترجمة الخمسين و ثلاثمائة ما هذا لفظه حدثنا الحسن بن علي بن زكريا قال حدثني الحسن بن الأسد قال حدثني عبد الله بن عبد الملك عن الحارث بن حصيرة عن صخر بن الحكم عن حنان بن الحارث عن الربيع بن جميل عن مالك بن ضمرة عن أبي الحسين قال لما سير أبو ذر اجتمع هو و علي بن أبي طالب ع و المقداد و حذيفة و عمار و عبد الله بن مسعود قال أبو ذر أستم تشهدون أن رسول الله ص قال إن أمتي ترد علي الحوض على خمس رايات أولها راية العجل فإذا أخذت بيده اسود وجهه و رجفت قدماه و خفقت

← أحشاؤه و فعل ذلك بتبعه ثم ترد علي راية فرعون أمتي فإذا أخذت بيده اسود وجهه و رجفت قدماه و خفقت أحشاؤه و فعل ذلك بتبعه ثم ترد علي راية المخدج فإذا أخذت بيده اسود وجهه و ارتعدت قدماه و خفقت أحشاؤه و فعل ذلك بتبعه فأقول لهم اسلكوا سبيل أصحابكم فينصرفون ظمء مظمئين مسودة وجوههم لا يطعمون منه قطرة و لم يذكر الراية الثالثة و الرابعة ثم قال ما هذا لفظه ثم يرد علي أمير المؤمنين و قائد الغر المحجلين فأقوم فأخذ بيده فيبيض وجهه و وجوه أصحابه فأقول بما ذا خلفتموني بعدي فيقولون اتبعنا الأكبر و صدقناه و وازرنا الأصغر و نصرناه و قتلنا معه فأقول ردوا فيشربون منه شربة لا يظمئون بعدها أبدا فينصرفون رواء مرويين ترى وجه إمامهم كالشمس الطالعة و وجوههم كالقمر ليلة البدر و على أضواء نجم في السماء قال أبو ذر لعلي ع و المقداد و عمار و حذيفة و ابن مسعود أستم تشهدون على ذلك قالوا بلى قال و أنا على ذلك من الشاهدين و ذلك تأويل قوله عز و جل يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَ تَسْوَدُّ وُجُوهٌ) • اليقين، ص ٤٣٢، ١٦٣- الباب فيما نذكره من الكتاب المسمى كفاية الطالب في مناقب علي بن أبي طالب ع تأليف محدث... و فيه بعضه بتفاوت في الإسناد، و فيه: (من الكتاب المسمى كفاية الطالب في مناقب علي بن أبي طالب ع تأليف محدث الشام صدر الحفاظ محمد بن يوسف القرشي الكنجي الشافعي من الباب السادس منه في تسمية رسول الله ص عليا أمير المؤمنين و إمام الغر المحجلين فقال ما هذا لفظه أخبرنا محمد بن عبد الواحد بن أحمد المتوكل على الله ببغداد عن محمد بن عبد الله حدثنا عبد الحميد بن عبد الرحمن حدثنا محمد بن عبد الله حدثنا الحسين بن محمد الفرزدق حدثنا الحسين بن علي بن بزيع حدثنا يحيى بن الحسين بن الفرات حدثنا أبو عبد الرحمن المسعودي و هو عبد الله بن عبد الملك عن الحارث بن حصيرة عن صخر بن الحكم الفزاري عن حنان بن الحارث الأزدي عن الربيع بن جميل الضبي عن مالك بن ضمرة الدوسي عن أبي ذر الغفاري قال قال رسول الله ص ترد علي الحوض راية أمير المؤمنين و إمام الغر المحجلين فأقوم فأخذ بيده فيبيض وجهه و وجوه أصحابه فأقول ما خلفتموني في الثقلين بعدي فيقولون تبعنا الأكبر و صدقناه و وازرنا الأصغر و

← نصرناه وقاتلنا معه فأقول ردوا رواء مرويين فيشربون شربة لا يظمنون بعدها أبدا وجه إمامهم كالشمس الطالعة ووجوههم كالقمر ليلة البدر وكأضوا نجم في السماء. • تفسير القمي، ج ١، ص ١٠٩، ورود الرايات يوم القيامة ...، ص ١٠٩. وفيه بعضه بتفاوت في الإسناد والتمن، وفيه: (قال علي بن إبراهيم حدثني أبي عن صفوان بن يحيى عن أبي الجارود عن عمران بن هيثم عن مالك بن ضمرة عن أبي ذر رحمة الله عليه قال لما نزلت هذه الآية «يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ» قال رسول الله ص يرد علي أمتي يوم القيامة على خمس رايات، فراية مع عجل هذه الأمة فأسألهم ما فعلتم بالثقلين من بعدي فيقولون أما الأكبر فحرقناه ونبذناه وراء ظهورنا و أما الأصغر فعادينا و أبغضناه و ظلمناه، فأقول ردوا النار ظمأ مظمين مسودة وجوهكم، ثم يرد علي راية مع فرعون هذه الأمة، فأقول لهم ما فعلتم بالثقلين من بعدي فيقولون أما الأكبر فحرقناه و مزقناه و خالفناه و أما الأصغر فعادينا و قاتلناه، فأقول ردوا النار ظمأ مظمين مسودة وجوهكم، ثم ترد علي راية مع سامري هذه الأمة فأقول لهم ما فعلتم بالثقلين من بعدي فيقولون أما الأكبر فعصينا و تركناه و أما الأصغر فخذلناه و ضيعناه و صنعنا به كل قبيح فأقول ردوا النار ظمأ مظمين مسودة وجوهكم ثم ترد علي راية ذي التديعة مع أول الخوارج و آخرهم فأسألهم ما فعلتم بالثقلين من بعدي فيقولون أما الأكبر ففرقناه [فمزقناه] و برثنا منه و أما الأصغر فقاتلناه و قتلناه، فأقول ردوا النار ظمأ مظمين مسودة وجوهكم، ثم ترد علي راية مع إمام المتقين و سيد الوصيين و قائد الغر المحجلين و وصي رسول رب العالمين، فأقول لهم ما فعلتم بالثقلين من بعدي فيقولون أما الأكبر فاتبعناه و أطعناه و أما الأصغر فأحببناه و واليناه و ازرناه و نصرناه حتى أهرقت فيهم دماؤنا، فأقول ردوا الجنة رواء مرويين مبيضة وجوهكم ثم تلا رسول الله ص «يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ فَأَمَّا الَّذِينَ اسْوَدَّتْ وُجُوهُهُمْ أَ كَفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ وَأَمَّا الَّذِينَ ابْيَضَّتْ وُجُوهُهُمْ فَفِي رَحْمَةِ اللَّهِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ.» • الصراط المستقيم، ج ٢، ص ١٠٢، أما الأول ففيه فصول و فيها نصوص...، ص ١٠٠. وفيه بعضه بتفاوت في الإسناد والتمن، وفيه: (أسند عباد بن يعقوب في كتاب المعرفة

← قول النبي ص ترد أمتي الحوض علي خمس رايات راية العجل و راية فرعون أمتي و راية فلان و راية المخزج و آخذ بيد كل واحد فيسود وجهه و ترجف قدماه و تخفق أحشاؤه و كذلك أتباعه فأقول ما أخلفتُموني في الثقلين فيقولون كذبنا الأكبر و اضطهدنا الأصغر فأقول اسلكوا ذات الشمال فينصرفوا ظامنين مسودين لا يذوقون منه قطرة ثم يرد أمير المؤمنين و قائد الغر المحجلين فأخذ بيده فيبيض وجهه و وجه أتباعه فأقول ما أخلفتُموني في الثقلين فيقولون تبعنا الأكبر و نصرنا الأصغر فيشربون و ينصرفون و وجه إمامهم كالشمس و وجوههم كالبدر قال الحارث اشهدوا علي غدا عند الله أن صخر بن الحكم حدثني و قال صخر اشهدوا علي غدا عند الله أن حيان حدثني و قال حيان اشهدوا علي غدا عند الله أن الربيع حدثني و قال الربيع اشهدوا علي عند الله أن مالكا حدثني و قال مالك اشهدوا علي عند الله أن أبا ذر حدثني به و قال أبو ذر اشهدوا علي عند الله أن رسول الله ص حدثني به و قال رسول الله ص اشهدوا علي جبرائيل حدثني به عن الله. ● الصراط المستقيم، ج ٣، ص ٣٩، النوع الثالث في عثمان ...، ص ٣٠. و فيه بعضه بتفاوت في الإسناد و المتن، و فيه: (أخبار الطالبين لما نزلت يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهُ وَ تَسْوَدُّ وُجُوهُ قَالَ النَّبِيُّ ص تحشر أمتي علي خمس رايات راية مع عجل هذه الأمة و راية مع فرعونها و راية مع سامريها و راية ذي الندية فأسألهم ما فعلتم بالثقلين فيقولون الأكبر مزقنا و الأصغر عادينا فأقول ردوا ظامنين مسودة و جوهكم ثم ترد راية علي إمام المستقين فأسألهم فيقولون الأكبر اتبعنا و الأصغر وازرنا حتى أهرقت دماؤنا فأقول ردوا رواء مبيضة و جوهكم.) ● كشف الغمة، ج ١، ص ١٣٩، و أما تفصيل العلوم فمنه ابتداؤها و إليه تنسب ...، ص ١٣١. و فيه بعضه بتفاوت في الإسناد، و فيه: (نقلت من كتاب كفاية الطالب في مناقب علي بن أبي طالب تأليف الشيخ الإمام الحافظ أبي عبد الله محمد بن يوسف بن محمد الكنجي الشافعي و قرأته عليه بإربل في مجلسين آخرهما الخميس سادس عشر جمادى الآخرة من سنة ثمان و أربعين و ستمائة و أجاز لي و خطه بذلك عندي قرأته عليه حدثني أبو عبد الله محمد بن يوسف بن محمد الكنجي الشافعي يرفعه إلى أبي ذر الغفاري قال قال رسول الله ص، مثل ما مر عن كتاب اليقين،

← ص ٤٢٢). • كشف الغمة، ج ١، ص ١٠٨، في محبة الرسول ص إياه و تحريضه على محبته و موالاته و نهيه عن بغضه ...، ص ٩٠. و فيه مثل القبل • تأويل الآيات الظاهرة، ص ١٢٥، سورة آل عمران و ما فيها من الآيات البينات في الأئمة الهداة ...، ص ١٠٦. عن كتاب التفسير للقمي • بحار الأنوار، ج ٨، ص ١٤، باب ١٩- أنه يدعى فيه كل أناس بإمامهم ...، ص ٧. عن كتاب اليقين، ٢٧٥، و قال المجلسي نور الله ضريحه: (بيان: قال في القاموس البهرج الباطل و الردى و المباح و البهرجة أن تعدل بالشيء عن الجادة القاصدة إلى غيرها و المبهرج من المياه المهمل الذي لا يمنع عنه و من الدماء المهدر و قول أبي محجن لابن أبي وقاص بهرجتني أي هدرتني بإسقاط الحد عنى انتهى و الرجل الثالث هو عثمان و إنما لم يذكر معاوية لأنه من أتباعه و المخدج هو ذو الثدية رئيس الخوارج و سيأتي هذا الخبر بأسانيد جمّة من طرق الخاص و العام في أبواب فضائل أمير المؤمنين ع و في كتاب الفتن مع شرحه). • بحار الأنوار، ٣٠، ص ٢٠٦، [٢٠] باب ...، ص ١٤٥. و قال المجلسي نور الله ضريحه: (بيان: لعلّه عمل بعض الرواة في تفسير العجل و فرعون و هامان نوع تقيّة، لرسوخ حبّ صنمي قريش في قلوب الناس. و قال الجوهري خفقت الرّاية تخفق و تخفق خفقا و خفقانا و كذلك القلب و السّراب إذا اضطربا. و قال الفيروزآبادي البهرج الباطل و الردى و المباح، و البهرجة أن تعدل بالشّيء عن الجادة القاصدة إلى غيرها، و المبهرج من المياه المهمل الذي لا يمنع عنه، و من الدّماء المهدر). • بحار الأنوار، ج ٣٧، ص ٣٤١، باب ٥٥- خبر الرايات ...، ص ٣٤١. عن كتاب الخصال و اليقين، ص ٢٧٥ و ٣٦٣ و ٤٤٣، و قال المجلسي نور الله ضريحه: (بيان: قال الجوهري نعل اسم رجل كان طويل اللحية و كان عثمان إذا نبيل منه و عيب شبه بذلك الرجل لطول لحيته. أقول لعل هذه التفسيرات من الرواة تقيّة و إلا فانطبق العجل على أبي بكر و فرعون على عمر و قارون على عثمان كما هو المصرح به في أخبار آخر و يؤيده خلو الأخبار الواردة في ذلك عن هذا التفسير و قد أوردت بعضها في كتاب المعاد و بعضها في باب تسميته ع أمير المؤمنين و غيرها من الأبواب و الخفق الاضطراب و التمزيق الخرق و التفتيح و اضطهده قهره و قال الفيروزآبادي البهرج الباطل و الردى المباح



٢٩٨٩-٢٠٦- السيد علي بن جعفر بن محمد بن محمد بن الطاوس قال: قد ذكر الحافظ المسمى طراز المحدثين أبو بكر أحمد بن موسى بن مردويه في كتاب مناقب مولانا علي ص فيما جرت الحال عليه من كتاب محرر عليه ما يقتضي الاعتماد عليه فقال ما هذا لفظه حدثنا أحمد بن إبراهيم بن يوسف قال حدثنا عمران بن عبد الرحيم قال حدثنا يحيى الحماني قال حدثنا الحكم بن ظهير عن عبد الله بن محمد بن علي عن أبيه عن ابن عباس قال كنت أسير مع عمر بن الخطاب في ليلة وعمر على بغل وأنا على فرس فقرأ آية فيها ذكر علي بن أبي طالب ع فقال أم والله يا بني عبد المطلب

← والبهرجة أن تعدل بالشيء عن الجادة القاصدة إلى غيرها والمبهرج من المياه المهمل الذي لا يمنع عنه ومن المياه المهدر). • بحار الأنوار، ٣٠، ص ٢٠٣، [٢٠] باب ...، ص ١٤٥. عن كتاب اليقين، ص ٣٢٩، وقال المجلسي قدس سره في ذيله: (بيان: أقول سقط من هذا الخبر راية قارون هذه الأمة، وقد أوردنا في باب الرايات برواية ابن عقدة وغيره، عن أبي ذر هذه الرواية، وفيها إن شرار الآخرين، العجل، وفرعون، وهامان، وقارون، والسامري، والأبتر.. ثم ذكر راية العجل، و راية فرعون، و راية فلان.. أمام خمسين ألفاً من أمتي، و راية فلان.. أمام سبعين ألفاً، ثم راية أمير المؤمنين صلوات الله عليه، وقد أوردنا فيه أخباراً أخر بأسانيد تركناها هنا حذراً من التكرار). • بحار الأنوار، ج ٣٧، ص ٣٢٨، باب ٥٤- ما أمر به النبي ص من التسليم عليه بإمرة المؤمنين وأنه لا يسمى به غيره و... عن كتاب اليقين، ص ٤٠٨، وقال المجلسي قدس سره في ذيله: (بيان: الخفق الاضطراب. أقول سيأتي تمام الخبر مشروحاً). • بحار الأنوار، ج ٣٧، ص ٢٤٧، باب ٥٥- خبر الرايات ...، ص ٣٤١. عن كتاب اليقين، ص ٤٣٢ • بحار الأنوار، ج ٨، ص ٢٤، باب ٢٠- صفة الحوض وساقية صلوات الله عليه ...، ص ١٦. وفيه مثل القبل • بحار الأنوار، ج ٣٧، ص ٣٤٦، باب ٥٥- خبر الرايات ...، ص ٣٤١. عن كتاب التفسير للقمي.

لقد كان صاحبكم أولى بهذا الأمر مني و من أبي بكر فقلت في نفسي لا أقالني الله إن أقلتك فقلت أنت تقول ذلك يا أمير المؤمنين و أنت و صاحبك اللذان وثبتما و انتزعتما منا الأمر دون الناس فقال إليكم يا بني عبد المطلب أما إنكم أصحاب عمر بن الخطاب و تأخرت و تقدم هنيئة فقال سر لاسرت فقال أعد علي كلامك فقلت إنما ذكرت شيئاً فرددت جوابه و لو سكت سكتنا فقال و الله إنا ما فعلنا ما فعلنا عداوة و لكن استصغرناه و خشينا أن لا تجتمع عليه العرب و قريش لما قد وترها فأردت أن أقول كان رسول الله ص يبعثه في الكتيبة فينطح كبشها فلم يستصغره فتستصغره أنت و صاحبك فقال لا جرم فكيف ترى و الله ما نقطع أمراً دونه و لا نعمل شيئاً حتى نستأذنه. (١)



٢٩٩٠-٢٠٧- السيد علي بن جعفر بن محمد بن محمد بن الطاوس قال: الحافظ أبو بكر أحمد بن موسى بن مردويه في كتاب مناقب مولانا علي ص في المعنى الذي أشرنا إليه ما هذا لفظه حدثنا أحمد بن إبراهيم بن يوسف قال حدثنا عمران بن عبد الرحيم قال حدثنا محمد بن علي بن حكيم قال حدثنا محمد بن سعد أبو الحسين عن الحسن بن عمارة عن الحكيم بن عتبة عن عيسى بن طلحة بن عبيد الله قال خرج عمر بن

١- اليقين، ص ٥٢٣، فصل ...، ص ٥٢٣، و قال السيد في ذيله: (أقول هذا لفظ ما ذكره و رواه الحافظ أحمد بن موسى بن مردويه من كتاب المناقب الذي أشرنا إليه و اعتمدنا عليه و الدرك عليه.) ● بحار الأنوار، ٣٠، ص ٢١٢، [٢٠] باب ...، ص ١٤٥. و قال المجلسي قدس سره في ذيله: (بيان: قوله أما إنكم.. لعله قال ذلك على سبيل التهديد.. أي إنكم تخاصمونني، إما إخباراً، و إما استنفها ما إنكارياً.)

الخطاب إلى الشام و أخرج معه العباس بن عبد المطلب قال فجعل الناس يتلقون العباس و يقولون السلام عليك يا أمير المؤمنين فكان العباس رجلا جميلا فيقول هذا صاحبكم فلما كثر عليه التفت إلى عمر فقال ترى أنا و الله أحق بهذا الأمر مني و منك رجل خلفته أنا و أنت بالمدينة علي بن أبي طالب ع. (١)



٢٩٩١-٢٠٨- أحمد بن جعفر بن محمد بن محمد بن الطاوس قال: ذكر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر النمري في كتاب الإستيعاب، لما قتل عثمان شرعوا مطالبين عليا بدمه إلا أن خروجهم كان لغير ذلك لأنه لم يتجدد من علي شيء أصلا يخاصمونه عليه و يؤاخذونه به و لا طالت له مدة يحدث فيها حوادث و لا عرفت محقا و لا مبطلا ادعى ذلك. ثم شرع معاوية يطالب بدم ابن عمه عثمان محاربا أمير المؤمنين ع باغيا عليه فكان ما كان. و قد قال مولانا أمير المؤمنين ع فأينا كان أهدى لمقاتله. (٢)



٢٩٩٢-٢٠٩- علي بن عيسى الإربلي قال: من كتاب المناقب لأبي المؤيد الخوارزمي عن سعيد بن المسيب قال سمعت عمر يقول اللهم لا تبقني لمعضلة ليس لها علي بن أبي طالب حيا. (٣)

١- اليقين، ص ٥٢٤، فصل ... ص ٥٢٤ • بحار الأنوار، ٣٠، ص ٢١٣، [٢٠] باب ...، ص ١٤٥.
٢- بناء المقالة الفاطمية، ص ٣٥٤، بناء المقالة الفاطمية في نقض الرسالة العثمانية...، ص ٥٠.
٣- كشف الغمة، ج ١، ص ١١٨، في فضل مناقبه و ما أعده الله تعالى لمحبيه و ذكر غزارة علمه



٢٩٩٣-٢١٠-علي بن عيسى الإربلي قال: من كتاب المناقب لأبي المؤيد الخوارزمي عن محمد بن خالد الضبي قال خطبهم عمر بن الخطاب فقال لو صرفناكم عما تعرفون إلى ما تنكرون ما كنتم صانعين قال فأزموا قال محمد فسكتوا وهما بمعنى فقال ذلك ثلاثا فقام علي ع فقال إذا كنا نستتيبك فإن تبت قبلناك قال وإن لم أتب قال إذا نضرب الذي فيه عيناك فقال الحمد لله الذي جعل في هذه الأمة من إذا اعوججنا أقام أودنا. (١)



٢٩٩٤-٢١١-علي بن يوسف بن المطهر الحلي أخ العلامة قال: عن أبي الطفيل قال لما احتضر عمر جعلها شورى بين علي و عثمان و طلحة و الزبير و عبد الرحمن بن عوف و سعد فقال لهم علي أنشدكم الله هل فيكم أحد آخى رسول الله ص بينه و بينه إذ آخى بين المسلمين غيري قالوا اللهم لا و كان يقول أنا عبد الله و أخو رسوله لا يقوها أحد غيري إلا كذاب. (٢)

← و كونه أفضى الأصحاب... • كشف اليقين، ص ٦٤، المبحث الثاني العلم...، ص ٤٢ • بحار الأنوار، ج ٤٠، ص ١٨٠، باب ٩٣- علمه ع و أن النبي ص علمه ألف باب و أنه كان محدثنا...، ص ١٢٧.

١- كشف الغمة، ج ١، ص ١١٨، في فضل مناقبه و ما أعده الله تعالى لمحبيه و ذكر غزارة علمه و كونه أفضى الأصحاب...، و في ذيله: (و هكذا رواه أبو المؤيد الخوارزمي و هو عجيب و فيه خبء يظهر لمن تأمله). • كشف اليقين، ص ٦٣، المبحث الثاني العلم...، ص ٤٢ • بحار الأنوار، ج ٤٠، ص ١٨٠، باب ٩٣- علمه ع و أن النبي ص علمه ألف باب و أنه كان محدثنا...، ص ١٢٧. ٢- العدد القوية، ص ٢٤٧، نبذة من أحوال أمير المؤمنين ع و كيفية شهادته...، ص ٢٣٥.



٢٩٩٥-٢١٢-حسن بن يوسف بن المطهر الحلي قال: من المطاعن التي رواها الجمهور عن عثمان أنه رد الحكم بن أبي العاص إلى المدينة و هو طريد رسول الله ص كان قد طرده و أبعده عن المدينة و امتنع أبو بكر من رده فصار عثمان بذلك مخالفا للسنة و لسيرة من تقدم مدعيا على رسول الله ص عاملا بدعواه من غير بينة. أجاب قاضي القضاة بأنه قد نقل أن عثمان لما عوتب على ذلك ذكر أنه استأذن رسول الله ص. اعترضه المرتضى «في كتاب الشافي» بأن هذا قول قاضي القضاة لم يسمع من أحد و لا نقل في كتاب و لا يعلم من أين نقله القاضي أو في أي كتاب وجدته فإن الناس كلهم رووا خلافه قال الواقدي من طرق مختلفة و غيره إن الحكم بن أبي العاص لما قدم المدينة بعد الفتح أخرجته النبي ص إلى الطائف و قال لا يساكنني في بلد أبدا لأنه كان يتظاهر بعبادة رسول الله ص و الوقية فيه حتى بلغ به الأمر إلى أنه كان يعيب النبي ص في مشيه فطرده النبي ص و أبعده و لعنه و لم يبق أحد يعرفه إلا بأنه طريد رسول الله ص فجاء عثمان إلى النبي ص و كلمه فيه فأبى ثم جاء إلى أبي بكر و عمر زمن ولايتهما فكلهما فيه فأغلظا عليه القول و زبراه و قال له عمر يخرجك رسول الله ص و تأمرني أن أدخله و الله لو أدخلته لم آمن من قول قائل غير عهد رسول الله ص و كيف أخالف رسول الله ص فأياك يا ابن عفان أن تعاودني فيه بعد اليوم. فكيف يحسن من القاضي هذا العذر و هلا اعتذربه عثمان عند أبي بكر و عمر و سلم من تهجينها إياه و خلص من عتابها عليه مع أنه لما رده جاءه علي ع و طلحة و الزبير و سعد و عبد الرحمن بن عوف و عمار بن ياسر فقالوا إنك أدخلت الحكم و من معه و قد كان النبي ص أخرجهم و إنا نذكرك الله و

الإسلام و معادك فإن لك معادا و منقلبا و قد أبت ذلك الولاية قبلك و لم يطمع أحد أن يكلمهما فيهم و هذا شيء نخاف الله فيه عليك. فقال عثمان إن قرابتهم مني ما تعلمون و قد كان رسول الله ص أخرجهم لكلمة بلغته عن الحكم و لن يضركم مكانهم شيئا و في الناس من هو شر منهم فقال أمير المؤمنين ع لا أحد شر منه و لا منهم ثم قال هل تعلم عمر يقول و الله ليحملن بني أبي معيط على رقاب الناس و الله لئن فعل ليقتلنه فقال عثمان ما كان منكم أحدا يكون بينه و بينه من القرابة ما بيني و بينه و ينال في المقدرة ما نلت إلا كان سيدخله و في الناس هو شر منه فغضب علي و قال و الله لتأتينا بشر من هذا إن سلمت و سترى يا عثمان غب ما تفعل. فهلا اعتذر عند علي و من معه بما اعتذر به القاضي. (١)



٢٩٩٦-٢١٣ محمد باقر المجلسي قال: قال السيد رضي الله عنه في الشافي ضرب عمار مما لم يختلف فيه الرواة و إنما اختلفوا في سببه، فروى عباس بن هشام الكلبي، عن أبي مخنف في إسناده أنه كان في بيت المال بالمدينة سقط فيه حلّي و جوهر، فأخذ منه عثمان ما حلّي به بعض أهله فأظهر الناس الطعن عليه في ذلك و كَلّموه فيه بكلّ كلام شديد حتى غضب فخطب، و قال لناخذنّ حاجتنا من هذا الفيء و إن رغمت أنوف أقوام. فقال له عليّ عليه السلام إذا تمنع من ذلك و يحال بينك و بينه. فقال عمار أشهد الله أن أنفي أول راغم من ذلك. فقال عثمان أعلّيّ يا ابن يلسر و سمية تجتري خذوه.. فأخذوه، و دخل عثمان فدعاه و ضربه حتى غشي عليه، ثم أخرج فحمل إلى منزل

١- نهج الحق، ص ٢٩٣، إيواؤه الحكم بن العاص ...، ص ٢٩١.

أم سلمة زوج النبي (ص) فلم يصل الظهر والعصر والمغرب، فلما أفاق توضحاً و صلى. وقال الحمد لله، ليس هذا أول يوم أودينا فيه في الله تعالى. فقال هشام بن الوليد بن المغيرة المخزومي وكان عمّار حليفاً لبني مخزوم يا عثمان أمّا عليّ فاتّقيته، و أمّا نحن فاجترأت علينا و ضربت أخانا حتى أشفيت به على التلف، أما والله لئن مات لأقتلنّ به رجلاً من بني أميّة عظيم الشأن. فقال عثمان و إنك لها هنا يا ابن القسرية. قال فإتتهما قسريتان و كانت أمّه و جدّته قسريّتين من بجيلة، فشتمه عثمان و أمر به فأخرج، فأتي به أم سلمة فإذا هي قد غضبت لعمّار، و بلغ عائشة ما صنع بعمّار فغضبت و أخرجت شعراً من شعر رسول الله صلى الله عليه و آله و نعلان من نعاله و ثوبا من ثيابه، و قالت ما أسرع ما تركتم سنّة نبيّكم، و هذا ثوبه و شعره و نعله لم يبيل بعد. (١)

١- بحار الأنوار، ج ٣١، ص ١٩٣، السادس ... ص ١٩٣ • نهج الحق، ص ٢٩٦، نظرة في مواقف عثمان مع عمار ...، ص ٢٩٦. وفيه بعضه بدون الإسناد مرسلًا، وفيه: (من المطاعن التي رواها الجمهور عن عثمان أنه أقدم على عمار بن ياسر بالضرب حتى حدث به فتق و كان أحد من ظاهر المتظلمين من أهل الأمصار على قتله و كان يقول قتلناه كافراً. و سبب قتله أنه كان في بيت المال بالمدينة سفظ فيه حلي و جواهر فأخذ منه عثمان ما حلي به أهله فأظهر الناس الطعن عليه في ذلك و كلموه بالردى حتى أغضبوه فقال لناخذن حاجتنا من هذا الفيء و إن رغمت أنوف أقوام فقال أمير المؤمنين ع إذن تمنع من ذلك و يحال بينك و بينه فقال عمار أشهد الله أن أنفي أول راغم من ذلك فقال عثمان أ علي يا ابن سمية تجترئ خذوه و دخل عثمان فدعا به و ضربه حتى غشي عليه ثم أخرج فحمل حتى أدخل بيت أم سلمة فلم يصل الظهر والعصر و المغرب فلما أفاق توضحاً و صلى. و كان المقداد و عمار و طلحة و الزبير و جماعة من أصحاب رسول الله ص كتبوا كتاباً عددوا فيه أحداث عثمان و خوفوه و أعلموه أنهم موأثبوه إن لم يقلع



٢٩٩٧-٢١٤ محمد باقر المجلسي قال: أن عثمان عطل الحدود والواجبة كالحدي في عيد الله بن عمر، فإنه قتل الهرمزان بعد إسلامه فلم يقده به، وقد كان أمير المؤمنين عليه السلام يطلبه روى السيد رحمه الله في الشافي، عن زياد بن عبد الله، عن محمد بن إسحاق، عن أبان بن صالح أن أمير المؤمنين عليه السلام أتى عثمان بعد ما استخلف، فكلمه في عيد الله ولم يكلمه أحد غيره، فقال اقتل هذا الفاسق الخبيث الذي قتل امرأ مسلماً. فقال عثمان قتلوا أباه بالأمس وأقتله اليوم، وإنما هو رجل من أهل الأرض، فلما أبي عليه مر عبيد الله على علي عليه السلام، فقال له يا فاسق إيه أما والله لئن ظفرت بك يوماً من الدهر لأضربنّ عنقك، فلذلك خرج مع معاوية على أمير المؤمنين عليه السلام. (١)

← فجاء عمار به فقرأ منه صدرا وقال أعلني تقدم من بينهم ثم أمر غلمانهم فمدوا يديه ورجليه ثم ضربه عثمان على مذاكيره فأصابه فتق وكان ضعيفا كبيرا فغشي عليه.

١- بحار الأنوار، ج ٣١، ص ٢٢٤، التاسع...، ص ٢٢٤. وقال العلامة في هذا الخبر: (من المطاعن التي رواها الجمهور عن عثمان أنه عطل الحد الواجب على عبيد الله بن عمر بن الخطاب حيث قتل الهرمزان مسلماً فلم يقده به وكان أمير المؤمنين ع يطلبه لذلك. قال القاضي إن للإمام أن يعفو ولم يشب أن أمير المؤمنين ع كان يطلبه ليقتله بل ليضع من قدره. أجاب المرتضى بأنه ليس له أن يعفو وله جماعة من فارس لم يقدموا خوفاً وكان الواجب أن يؤمنهم عثمان حتى يقدموا و يطلبوا بدمه ثم لو لم يكن له ولي لم يكن لعثمان العفو. أما أولاً فلأنه قتل في أيام عمر وكان هو ولي الدم وقد أوصى عمر بأن يقتل عبيد الله إن لم تقم البينة العادلة على الهرمزان وجفينة أنهما أمرا أباً لؤلؤة غلام المغيرة بن شعبة بقتله وكانت وصيته إلى أهل الشورى فلما مات عمر طلب المسلمون قتل عبيد الله كما أوصى عمر فدافع وعللهم وحمله إلى الكوفة



٢٩٩٨-٢١٥٠ محمد باقر المجلسي قال: قال ابن أبي الحديد روى يونس بن خباب عن أنس بن مالك قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله و علي بن أبي طالب معنا، فررنا بحديقة فقال علي يا رسول الله ألا ترى ما أحسن هذه الحديقة فقال إن حديقتك في الجنة أحسن منها. حتى مررنا بسبع حدائق يقول علي عليه السلام ما قاله، و يجيبه رسول الله صلى الله عليه وآله بما أجابه. ثم إن رسول الله صلى الله عليه وآله وقف فوقنا [حوله]، و وضع رأسه على رأس علي عليه السلام و بكى. فقال ما يبكيك يا رسول الله قال ضغائن في صدور قوم لا يبدونها لك حتى يفقدوني فقال يا رسول الله أفلا أضع سيني على عاتق فأبيد خضراءهم قال بل تصبر. قال فإن صبرت قال تلاقي جهدا. قال أفي سلامة من ديني قال نعم قال فإذا لا أبالي. (١)

← و أقطعه بها دارا و أرضا فنقم المسلمون منه ذلك و أكثروا الكلام فيه. و أما ثانيا فلأنه حق لجميع المسلمين فلا يكون للإمام العفو عنه و أمير المؤمنين ع إنما طلبه ليقتله لأنه مر عليه يوما فقال له أمير المؤمنين أما والله لئن ظفرت بك يوما من الدهر لأضربن عنقك فلماذا خرج مع معاوية. نهج الحق، ص ٣٠١

١- بحار الأنوار، ج ٣٤، ص ٣٢٨، [الباب الخامس و الثلاثون] باب النوادر ...، ص ٣٢٧. روى المجلسي هذا الخبر عن ابن أبي الحديد في شرحه للنهج، ج ٤، ص ١٠٧ • نهج الحق، ص ٣٣٠، تألم علي ع من الصحابة ...، ص ٣٢٥. و فيه بعضه بتفاوت السند، و فيه: (من كتاب المناقب لأبي بكر أحمد بن موسى بن مردويه الحافظ من الجمهور بإسناده إلى ابن عباس قال خرجت أنا و النبي ص و علي فرأيت حديقة فقلت ما أحسن هذه يا رسول الله ص فقال حديقتك في الجنة أحسن منها ثم مررنا بحديقة فقال علي ما أحسن هذه يا رسول الله قال حتى مررنا بسبع حدائق فقال حدائقك في الجنة أحسن منها ثم ضرب بيده على رأسه و لحيته و بكى حتى علا بكأوه قال



٢٩٩٩-٢١٦-السيد علي بن جعفر بن محمد بن محمد بن الطاوس قال: الحميدي في كتاب الجمع بين الصحيحين في الحديث الرابع من المتفق عليه من مسند عمر بن الخطاب عن ابن عمر من رواية سالم عنه قال دخلت على حفصة ونوساتها تنتظف فقالت أ علمت أن أباك غير مستخلف قال قلت ما كان ليفعل قالت إنه فاعل قال فحلفت أن أكلمه في ذلك فسكت حتى غدوت ولم أكلمه قال فكنت كأنما أحمل بيمني حبلا حتى رجعت فدخلت عليه فسألني عن حال الناس وأنا أخبره قال ثم قلت له إني سمعت الناس يقولون مقالة ف آليت أن أقولها لك زعموا أنك غير مستخلف وأنه لو كان لك راعي إبل أو راعي غنم ثم جاءك و تركها رأيت أن قد ضيع فرعاية الناس أشد قال فوافقته قولي فوضع رأسه ساعة ثم رفعه إلي فقال إن الله عز وجل يحفظ دينه و إني لئن لا أستخلف فإن رسول الله ص لم يستخلف و إن استخلف فإن أبا بكر قد استخلف قال فو الله ما هو إلا أن ذكر رسول الله ص و أبا بكر فعلمت أنه لم يكن

← علي ع ما يبكيك يا رسول الله قال ضغانن في صدور قوم لا يبدونها لك حتى يفقدوني. و في ذيله: (فإذا كان علماءهم قد رواها هذه الروايات لم يخل إما أن يصدقوا فيجب العدول عنهم و إما أن يكذبوا فلا يجوز التعويل على شيء من رواياتهم البتة.) • لصوارم المهركة، ص ١٩٨، الصوارم المهركة في جواب الصواعق المحرقة ...، ص ١. و فيه مثل القبل • الطرائف، ج ٢، ص ٤٢٧، شكاية علي بن أبي طالب ع عن تقدمه و حديث الشورى ...، ص ٤١١. و فيه بعضه بتفاوت السند، و فيه: (من كتاب المناقب تأليف أبي بكر أحمد بن موسى بن مردويه الحافظ و هو من أعيان مخالفي أهل البيت بإسناده إلى ابن عباس قال، مثل ما مر عن كتاب نهج الحق.) و في ذيله: (و رواه من طريق أخرى و زاد فيه إن عليا قال للنبي ص في سلامة من ديني فقال نعم في سلامة من دينك.)

ليعدل برسول الله أحدا و أنه غير مستخلف. (١)



٣٠٠٠-٢١٧-الحسن بن أبي الحسن الديلمي قال: أن عمر أرسل إلى امرأة فخافت منه فاجهضت فاستفتى الناس فكل قال له لا بأس عليك فسأل عليا فقال و أرى أن الدية على عاتقك ففعل بقوله. (٢)



٣٠٠١-٢١٨-الحسن بن أبي الحسن الديلمي قال: روي عن الصادق ع أن أبا بكر لقي أمير المؤمنين ع في سكة من سكك بني النجار فسلم عليه و صافحه و قال له يا أبا الحسن

١- الطرائف، ج ٢، ص ٤٨١، مخالفة عمر للنبي ص و لأبي بكر في جعله الخلافة شورى بين ستة...، ص ٤٨٠ • نهج الحق، ص ٣٥٤، نوادر الأثر في علم عمر...، ص ٣٣٤. وفيه مثله عن الجمع بين الصحيحين للحميدي، في ذيله: (و هذا يدل على اعتراف عبد الله بن عمر بما تشهد به العقول من أن المتولي لأمر الناس إذا تركهم بغير وصية يكون قد ضيع أمورهم و قد شهد على رسول الله ص أنه قبض و لم يستخلف و ضيع الناس و أن عمر وافق ابنه ثم عدل عنه. و نقل ابن عبد ربه في كتاب العقد الفريد أن معاوية قال لابن حصين أخبرني ما الذي شئت أمر المسلمين و جماعتهم و فرق ملاءمهم و خالف بينهم فقال قتل عثمان قال ما صنعت شيئا قال فمسير علي إليك قال ما صنعت شيئا قال فمسير طلحة و الزبير و عائشة و قتال علي إياهم قال ما صنعت شيئا قال ما عندي غير هذا يا أمير المؤمنين قال فأنا أخبرك إنه لم يشئت بين المسلمين و لا فرق أهواءهم إلا الشورى التي جعل عمر في ستة. ثم فسر معاوية ذلك في آخر الحديث فقال لم يكن من الستة رجل إلا رجاها لنفسه و رجاله لقومه و تطلعت إلى ذلك أنفسهم و لو أن عمر استخلف كما استخلف أبو بكر ما كان في ذلك اختلاف.)

٢- إرشاد القلوب، ج ٢، ص ٢١٣، الجزء الثاني في فضائل و مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب و غزواته ع...، ص ٢٠٧.

أ في نفسك شيء من استخلاف الناس إياي و ما كان من يوم السقيفة و كراهيتك للبيعة و الله ما كان ذلك من إرادتي إلا أن المسلمين أجمعوا على أمر لم يكن لي أن أخالفهم فيه لأن النبي ص قال لا تجتمع أمتي على الضلال فقال له أمير المؤمنين يا أبا بكر أمته الذين أطاعوه من بعده و في عهده و أخذوا بهذا وافوا بما عاهدوا الله عليه و لم يغيروا و لم يبدلوا قال له أبو بكر و الله يا علي لو شهد عندي الساعة من أثق به أنك أحق بهذا الأمر سلمته إليك رضي من رضي و سخط من سخط فقال له أمير المؤمنين ع يا أبا بكر هل تعلم أحدا أوثق من رسول الله و قد أخذ بيعتي عليك في أربعة مواطن و على جماعة منكم و فيهم عمر و عثمان في يوم الدار و في بيعه الرضوان تحت الشجرة يوم جلوسه في بيت أم سلمة و في يوم الغدير بعد رجوعه من حجة الوداع فقلتم بأجمعكم سمعنا و أطعنا لله و لرسوله فقال لكم الله و رسوله عليكم من الشاهدين فقلتم بأجمعكم الله و رسوله علينا من الشاهدين فقال لكم فليشهد بعضكم على بعض و ليبلغ شاهدكم غائبكم و من سمع منكم فليسمع من لم يسمع فقلتم نعم يا رسول الله ص و قتم بأجمعكم تهنون رسول الله و تهنوني بكرامة الله لنا فدنا عمر و ضرب على كتفي و قال بحضرتكم بخ بخ يا ابن أبي طالب أصبحت مولاي و مولى المؤمنين فقال أبو بكر ذكرتني أمرا يا أبا الحسن لو يكون رسول الله ص شاهدا فأسمعه منه فقال له أمير المؤمنين ع و رسوله عليك من الشاهدين يا أبا بكر إن رأيت رسول الله حيا يقول لك إنك ظالم في أخذ حقي الذي جعله الله و رسوله لي دونك و دون المسلمين أن تسلم هذا الأمر إلي و تخلع نفسك منه فقال أبو بكر يا أبا الحسن و هذا يكون إن أرى رسول الله حيا بعد موته فيقول لي ذلك فقال له أمير المؤمنين نعم يا أبا بكر قال فأرني إن كان ذلك حقا فقال له أمير

المؤمنين ع و الله و رسوله عليك من الشاهدين إنك تفي بما قلت قال أبو بكر نعم
فضرب أمير المؤمنين علي يده و قال تسعى معي نحو مسجد قبا فلما ورده تقدم أمير
المؤمنين فدخل المسجد و أبو بكر من ورائه فإذا هو برسول الله ص جالس في قبلة
المسجد فلما رآه أبو بكر سقط لوجهه كالغشي عليه فناداه رسول الله ارفع رأسك
أيها الضليل المفتون فرفع أبو بكر رأسه و قال لبيك يا رسول الله أحياء بعد الموت يا
رسول الله فقال ويلك يا أبا بكر إن الذي أحيها لمحبي الموتي إنه على كل شيء قدير
قال فسكت أبو بكر و شخصت عيناه نحو رسول الله ص فقال ويلك يا أبا بكر أ
نسيت ما عهدت الله و رسوله عليه في المواطن الأربع لعلي ع فقال ما نسيتها يا
رسول الله فقال ما بالك اليوم تتأشد عليا فيها و يذكرك فتقول نسيت و قص عليه
رسول الله ما جرى بينه و بين علي بن أبي طالب إلى آخره فانقص منه كلمة و ما زاد
فيه كلمة فقال أبو بكر يا رسول الله فهل من توبة و هل يعفو الله عني إذا سلمت هذا
الأمر إلى أمير المؤمنين قال نعم يا أبا بكر و أنا الضامن لك على الله ذلك إن وفيت
قال و غاب رسول الله عنها قال فتشبت أبو بكر بعلي و قال الله الله في يا علي سر
معي إلى منبر رسول الله حتى أعلو المنبر و أقصص على الناس ما شاهدت و رأيت
من أمر رسول الله و ما قال لي و ما قلت له و أمرني به و أخلع نفسي من هذا الأمر و
أسلمه إليك فقال له أمير المؤمنين أنا معك إن تركك شيطانك فقال أبو بكر إن لم
يتركني تركته و عصيته فقال أمير المؤمنين إذا تطيعه و لا تعصيه و إنما رأيت ما
رأيت لتأكيد الحجّة عليك و أخذ بيده و خرجا من مسجد قبا يريدان مسجد رسول
الله ص و أبو بكر يخفق بعضه بعضا و يتلون ألوانا و الناس ينظرون إليه و لا يدرون
ما الذي كان حتى لقيه عمر بن الخطاب فقال له يا خليفة رسول الله ما شأنك و ما

الذي دهاك فقال أبو بكر خل عني يا عمر فوالله لا سمعت لك قولاً فقال له عمر و
أين تريد يا خليفة رسول الله فقال أبو بكر أريد المسجد والمنبر فقال ليس هذا
وقت صلاة و منبر فقال خل عني فلا حاجة لي في كلامك فقال عمر يا خليفة الله أ
فلا تدخل قبل المسجد منزلك فتسبغ الوضوء قال بلى ثم التفت أبو بكر إلى علي ع و
قال له يا أبا الحسن تجلس إلى جانب المنبر حتى أخرج إليك فتبسم أمير المؤمنين ثم
قال يا أبا بكر قد قلت إن شيطانك لا يدعك أو يرديك و مضى أمير المؤمنين فجلس
بجانب المنبر و دخل أبو بكر منزله و عمر معه فقال له يا خليفة رسول الله ص لم لا
تنبني أمرك و تحدثني بما دهاك به علي بن أبي طالب فقال أبو بكر ويحك يا عمر
يرجع رسول الله بعد موته حياً فيخاطبني في ظلمي لعلي و برد حقه عليه و خلع
نفسي من هذا الأمر فقال له عمر قص علي قصتك من أولها إلى آخرها فقال له أبو
بكر ويحك يا عمر و الله لقد قال لي علي إنك لا تدعني أخرج من هذه المظلمة و إنك
شيطاني فدعني فلم يزل يرقبه إلى أن حدثه بحديثه كله فقال له بالله يا أبا بكر أ
نسيت شعرك في أول شهر رمضان فرض الله علينا صيامه حيث جاءك حذيفة بن
اليمان و سهل بن حنيف و نعمان الأزدي و خزيمه بن ثابت في يوم جمعة دارك
ليتقاضونك ديناً عليك فلما انتهوا إلى باب الدار سمعوا لك صلصلة في الدار فوقفوا
بالباب و لم يستأذنوا عليك فسمعوا أم بكر زوجتك تناشدك و تقول قد عمل حر
الشمس بين كتفيك قم إلى داخل البيت و ابعده عن الباب لئلا يسمعك أصحاب محمد
ص فيهدروا دمك فقد علمت أن محمداً قد أهدر دم من أفطر يوماً من شهر رمضان
من غير سفر و لا مرض خلافاً على الله و على رسوله محمد فقلت لها هات لأم لك
فضل طعامي من الليل و اترعي الكأس من الخمر و حذيفة و من معه بالباب

يسمعون محاورتكما إلى أن انتهيت في شعرك فجاءت بصحفة فيها طعام من الليل و
قعب مملوء خمرا فأكلت من الصحفة وكرعت من الخمر في ضحى النهار وقلت
لزوجتك هذا الشعر:

ذريني أصطبح يا أم بكر	فإن الموت نقب عن هشام
يقول لنا ابن كبشة سوف نحيا	و كيف حياة أشلاء و هام
و لكن باطل قد قال هذا	و إنه من زخاريف الكلام
ألا هل مبلغ الرحمن عني	بأني تارك شهر الصيام
و تارك كلما أوحى إلينا	محمد من أساطير الكلام
فقل لله يمنعني شرابي	و قل لله يمنعني طعامي
و لكن الحكيم رأى حميرا	فألجمها فتاهت في اللجام.

فلما سمعك حذيفة و من معه تهجو محمدا قحموا عليك في دارك فوجدوك و قعب
الخمر في يدك و أنت تكررهما فقالوا لك يا عدو الله خالفت الله و رسوله و حملوك
كهيتتك إلى مجمع الناس بباب رسول الله ص و قصوا عليه قصتك و عادوا شعرك
فدنوت منك و شاورتك و قلت لك في ضجيج الناس قل إنني شربت الخمر ليلا
فثملت فزال عقلي فأنتيت ما أتيت به نهارا و لا علم لي بذلك فعسى أن يدرأ عنك الحد
و خرج محمد ص فنظر إليك فقال استيقظوه فقلت رأيناه و هو مثل يا رسول الله لا
يعقل فقال ويحك الخمر يزيل العقل تعلمون هذا من أنفسكم فأنتم تشربونها فقلنا
نعم يا رسول الله و قد قال فيها إمرؤ القيس شعرا:

شربت الخمر حتى زال عقلي كذاك الخمر يفعل بالعقول.

ثم قال محمد أنظروه إلى إفاقته من سكرته فأمهلوك حتى أريتهم أنك قد صحوت

فسألك محمد فأخبرته بما أوعزته إليك من شربك لها بالليل فما بالك اليوم تؤمن
بمحمد و بما جاء به و هو عندنا ساحر كذاب فقال ويلك يا أبا حفص لا شك عندي
فيما قصته علي فاخرج إلى علي بن أبي طالب فاصرفه عن المنبر قال فخرج عمر و
أمير المؤمنين ع جالس بجانب المنبر فقال ما بالك يا علي قد تصديت هيئات
دون الله ما تريد من علو هذا المنبر خرط القناد فتبسم أمير المؤمنين ع حتى بدت
نواجذه ثم قال ويلك منها و الله يا عمر إذا أفضت إليك و الويل للأمة من بلائك
فقال عمر هذه بشرى يا ابن أبي طالب صدقت ظنونك و حق قولك و انصرف أمير
المؤمنين إلى منزله. (١)



٣٠٠٢-٢١٩-الحسن بن أبي الحسن الديلمي قال: روي مرفوعاً إلى جابر الجعفي عن
الباقر ع قال لما أراد أمير المؤمنين قضاء ديون النبي ص و إنجاز عداته أمر منادياً

١- إرشاد القلوب، ج ٢، ص ٢٦٤، في فضائله من طريق أهل البيت ع ...، ص ٢٥٣. وفي ذيله:
(و كان هذا من دلائله). • بحار الأنوار، ج ٢٩، ص ٣٥، ٥- باب احتجاج أمير المؤمنين عليه
السلام على أبي بكر و غيره في أمر البيعة ...، ص ٣. و قال المجلسي قدس سره في ذيله: (بيان:
الصّلصلة الصّوت. قوله نفث عن هشام، لعلّ المعنى نفخ عن جود النفس، قال الفيروزآبادي
الهشام ككتاب الجود، و في بعض النسخ نقب بالقاف و الباء الموحّدة، فلعلّه جمع هشيم، أي
يوضح عن العظام المتكسّرة. و أشلاء الإنسان أعضاؤه بعد البلى و التّفرّق و أوعزت إليه في كذا
أي تقدّمت. أقول أوردت هذا الخبر و لا أعتد عليه كلّ الاعتماد لموافقته في بعض المضامين
لسائر الآثار، و الله أعلم بحقائق الأخبار). • مستدرک الوسائل، ج ١٧، ص ٧٨، ٢٧- باب نوادر
ما يتعلق بأبواب الأشربة المحرّمة ...، ص ٧٨. و فيه بعضه عنه و عن كتاب الهداية للحسين بن
حمدان الحضيني، و فيه مثله.

ينادي من كان له عند رسول الله دين أو عدة فليأت إلينا فكان يقبل الرجل إلى أمير المؤمنين ع وكان لا يملك شيئاً فقال اللهم اقض عن نبيك فيصيب ما وعد النبي تحت البساط لا يزيد درهما و لا ينقص درهما فقال أبو بكر لعمر هذا يصيب ما وعد النبي ص تحت البساط و نخشى أن يميل الناس إليه فقال عمر ينادي مناديك أيضا فإنك ستقضي كما قضى فنادى مناديه ألا من كان له من رسول الله عدة أو دين فليقبل فسلط الله عليه أعرابيا و قال إن لي من رسول الله عدة ثمانين ناقة حمر الوبر سود المقل بأزمتها و رحاها فقال أبو بكر يا أعرابي تحضر عندنا في غد فمضى الأعرابي فقال أبو بكر لعمر ألا ترى هذا الأمر إنك لتلقيني في كل أذية ويحك من أين لي في الدنيا عشرون ناقة بهذه الصفة ما تريد إلا أن تجعلنا كذابين عند الناس فقال عمر يا أبا بكر إن هناك حيلة تخلصك منه فقال و ما هي فقال تقول أحضرنا بينتك على رسول الله ص بهذا الذي ذكرته حتى نوفيك إياه فإن رسول الله لا تقوم عليه بينة في دين و لا عدة فلما كان من الغد حضر الأعرابي فقال إني قد جئت للوعد فقال له أبو بكر و عمر يا أعرابي أحضرنا بينتك على رسول الله حتى نوفيك فقال الأعرابي أترك رجلا يعطيني بلا بينة و أجيء إلى قوم لا يعطوني إلا ببينة ما أرى إلا و قد انقطعت بكم الأسباب أو تزعمون أن رسول الله كان كذابا لآتين أبا الحسن عليا ع فلئن قال لي مثل ما قلت لأرتدن عن الإسلام فجاء إلى أمير المؤمنين فقال له إن لي عند رسول الله عدة ثمانين ناقة حمر الوبر سود المقل فقال له أمير المؤمنين اجلس يا أعرابي فإن الله سيقضي عن نبيه ثم قال ع يا حسن يا حسين تعاليا فاذهبا إلى وادي فلان و ناديا عند شفير الوادي بأنا رسولا وصي رسول الله إليكم و حبيباه و أن لأعرابي عند رسول الله ثمانين ناقة حمر الوبر سود المقل فمضيا و

ناديا فأجابها مجيب من الوادي نشهد أنكما حبيبا رسول الله ص و وصياه فانتظرا حتى نجمعها بيننا فما جلسا إلا قليلا حتى ظهرت ثمانون ناقه حمر الوبر سود المقل و إن الحسن و الحسين ع ساقاهما إلى أمير المؤمنين ع فدفعها إلى الأعرابي. (١)



٣٠٠٣-٢٢٠-الحسن بن أبي الحسن الديلمي: بإسناده إلى هارون بن سعيد قال سمعت أمير المؤمنين يقول لعمر من علمك الجهالة يا مغرور أما والله لو كنت بصيرا أو كنت بما أمرك به رسول الله ص خيرا أو كنت في دينك تاجرا نحريرا الركبت العقر و لفرشت القصب و لما أحببت أن يتمثل لك الرجال قياعا و لما ظلمت عترة النبي بقبح الفعل غير أني أراك في الدنيا قتيلًا بجراحة من عبد أم معمر تحكم عليه جورا فيقتلك و توفيقا يدخل به و الله الجنان على الرغم منك و لو كنت من رسول الله ص سامعا مطيعا لما وضعت سيفك على عاتقك و لما خطبت على المنبر و كأني أراك و قد دعيت فأجبت و نودي باسمك فأحجمت و أن لك بعد القتل لهتك ستر و صلبا و لصاحبك الذي اختارك و قمت مقامه من بعده فقال له عمر يا أبا الحسن أما تستحي لنفسك من هذا التهكن فقال الإمام علي ع و الله ما قلت إلا ما سمعت و لا نطقت إلا بما علمت قال فتى يكون هذا يا إمام علي قال إذا خرجت جيفتكما عن رسول الله ص من قبريكما للذين لم تر قدا فيهما نهارا و لا ليلا لئلا يشك أحد فيكما إذ نبشتا و لو دفنتا بين المسلمين لشك شاك و ارتاب مرتاب و صلبتما على أغصان دوحات شجرة يابسة فورق تلك الدوحات بكما و تفرع و تخضر فتكون فتنة لمن أحبكما و رضي

١- إرشاد القلوب، ج ٢، ص ٢٧٨، في فضائله من طريق أهل البيت ع... ص ٢٥٣. وفي ذيله:

(وكان هذا من دلالاته.)

بفعالكما ليميز الله الخبيث من الطيب و كأني أنظر إليكما و الناس يسألون العافية مما قد بليتها به قال فمن يفعل ذلك يا أبا الحسن قال عصابة قد فرقت بين السيوف و أغمادها و ارتضاهم الله لنصر دينه فما تأخذهم في الله لومة لائم و لكأني أنظر إليكما و قد أخرجتما من قبريكما غضين رطبين طريين حتى تصلبا على الدوحات فيكون ذلك فتنة لمن أحبكما ثم يؤتى بالنار التي أضرمت لإبراهيم ع و يحيى و جرجيس و دانيال و كل نبي و صديق و مؤمن ثم يؤمر بالنار التي أضرمتها على باب داري لتحرقوني و فاطمة بنت رسول الله ص و ابني الحسن و الحسين و ابنتي زينب و أم كلثوم حتى تحرقا بها و يرسل عليكما ريح مرة فتنسفكما في اليم نسفا بعد أن يأخذ السيف ما كان منكما و يصير مصيركما إلى النار جميعا و تخرجان إلى البیداء إلى موضع الخسف الذي قال الله عز و جل وَ لَوْ تَرَى إِذْ فَرَغُوا فَلَا قُوَّةَ وَ أُخِذُوا مِنْ مَّكَانٍ قَرِيبٍ يعني من تحت أقدامكم قال يا أبا الحسن يفرق بيننا و بين رسول الله ص قال نعم قال يا أبا الحسن إنك سمعت هذا و إنه حق قال فحلف أمير المؤمنين أنه سمعه من النبي ص فبكى عمر و قال إني أعوذ بالله مما تقول فهل لذلك علامة قال نعم قتل فظيع و موت ذريع و طاعون شنيع و لا يبقى من الناس أحد في ذلك الوقت إلا ثلثهم و ينادي مناد من السماء باسم رجل من ولدي تكثر الآيات حتى يتمنى الأحياء الموت مما يرون الآيات فمن أهلك استراح و من كان له عند الله خير نجا ثم يظهر رجل من ولدي فيملا الأرض قسطا و عدلا كما ملئت ظلما و جورا يأتيه الله ببقيا قوم موسى و يحيى له أصحاب الكهف و يؤيده الله بالملائكة و الجن و شيعتنا المخلصين و ينزل من السماء قطرها و تخرج الأرض نباتها فقال له يا أبا الحسن أما إني أعلم أنك لا تحلف إلا على الحق فوالله لا تذوق أنت و لا أحد من ولدك حلاوة

الخلافة أبدا فقال أمير المؤمنين ع إنكم لا تزددون لي ولولدي إلا عداوة فلما حضرت عمر الوفاة أرسل إلى أمير المؤمنين فقال له يا أمير المؤمنين يا أبا الحسن أعلم أن أصحابي هؤلاء قد أحلوني مما وليت من أمورهم فإن رأيت أن تحلني فقال أمير المؤمنين ع رأيت أن لو أحللتك أنا فهل لك من تحليل من قد مضى رسول الله ص وابتنته ثم ولي وهو يقول وَأَسْرُوا النَّدَامَةَ لَمَّا رَأَوْا الْعَذَابَ. (١)



٣٠٠٤-٢٢١-الحسن بن أبي الحسن الديلمي قال: بحذف الإسناد قال لما جلس عمر في الخلافة جرى بين رجل من أصحابه يقال له الحارث بن سنان الأزدي وبين رجل من الأنصار كلام ومنازعة فلم ينتصف له عمر فلحق الحارث بن سنان بقيصر وارتد عن الإسلام ونسي القرآن كله إلا قوله تعالى وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَالِسِينَ فسمع قيصر هذا الكلام فقال سأكتب إلى ملك العرب بمسائل فإن أخبرني عنها أطلقت ما عندي من الأسارى وإن لم يخبرني تفسير مسائلي عهدت إلى الأسارى فعرضت عليهم النصرانية فمن قبل منهم استعبدته ومن لم يقبل قتلته فكتب إلى عمر بن الخطاب بمسائل أحدها سؤاله عن تفسير الفاتحة وعن الماء الذي ليس من الأرض ولا من السماء وعمما يتنفس ولا روح فيه وعن عصا موسى ممن كانت وما اسمها وما طولها وعن جارية بكر لأخوين في الدنيا وهي في الآخرة لواحد فلما وردت هذه المسائل على عمر لم يعرف تفسيرها ففرع في ذلك إلى علي بن أبي طالب ع فكتب إلى قيصر من علي بن

١- إرشاد القلوب، ج ٢، ص ٢٨٥، في فضائله من طريق أهل البيت ع...، ص ٢٥٣. وفي ذيله:

(فكان هذا من دلالاته.)

أبي طالب صهر محمد و وارث علمه و أقرب الخلق إليه و وزيره و من حقت له
الولاية و أمر الخلق بالبراءة من أعدائه قرّة عين رسول الله و زوج ابنته و أبو ولده
إلى قيصر ملك الروم أما بعد فإني أحمد الله الذي لا إله إلا هو عالم الخفيات و منزل
البركات من يهدي الله فلا مضل له و من يضل فلا هادي له ورد كتابك و أقرأنيه
عمر بن الخطاب فأما سؤالك عن اسم الله فإنه اسم فيه شفاء من كل داء و عون على
كل دواء و أما سؤالك عن الرَّحْمَنِ فهو عون لكل من آمن به و هو اسم لم يتسم به
غير الرحمن تبارك و تعالى و أما الرَّحِيمِ فرحيم من عصي و تاب و آمن و عمل
صالحا و أما قوله الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ فذلك ثناء منا على ربنا تبارك و تعالى بما
أنعم علينا و أما قوله مَا لِكِ يَوْمِ الدِّينِ فإنه يملك نواصي الخلق يوم القيامة و كل من
كان في الدنيا شاكا أو جبارا أدخله النار و لا يمتنع من عذاب الله عز و جل شك و
لا جبار و كل من كان في الدنيا طائعا مذنبا محاطا به و أدخله الجنة برحمته و أما
قوله إِيَّاكَ نَعْبُدُ فَإِنَّا نَعْبُدُ اللَّهَ و لا نشرك به شيئا و أما قوله وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ فَإِنَّا نَسْتَعِينُ
بِاللَّهِ عز و جل على الشيطان لا يضلنا كما أضلكم و أما قوله اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ
فذلك الطريق الواضح من عمل في الدنيا صالحا فإنه يسلك على الصراط إلى الجنة و
أما قوله صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ فتلک النعمة التي أنعمها الله عز و جل على من
كان قبلنا من النبيين و الصديقين فنسأل ربنا أن ينعم علينا و أما قوله عز و جل غَيْرِ
الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ فَأولئك اليهود بدلوا نعمة الله كفرا فغضب عليهم فجعل منهم القردة
و الخنازير فنسأل ربنا أن لا يغضب علينا كما غضب عليهم و أما قوله وَ لَا الضَّالِّينَ
فأنت و أمثالك يا عابد الصليب الخبيث ضللتهم بعد عيسى ابن مريم ع نسأل ربنا أن
لا يضلنا كما ضللتهم و أما سؤالك عن الماء الذي ليس من الأرض و لا من السماء

فذلك الذي بعثته بلقيس إلى سليمان وهو عرق الخيل إذا جرت في الحروب و أما
سؤالك عما يتنفس و لا روح فيه فذلك الصبح إذا تنفس فأما سؤالك عن عصا
موسى مما كانت و ما طولها و ما اسمها و ما هي فإنها كانت يقال لها البرنية و تفسير
البرنية الزابدة و كانت إذا كانت فيها الروح زادت و إذا خرج منها الروح نقصت و
كانت من عوسج و كانت عشرة أذرع و كانت من الجنة أنزلها جبرائيل ع على
شعيب ع و أما سؤالك عن جارية تكون في الدنيا لأخوين و في الآخرة لواحد فتلك
النخلة هي في الدنيا لمؤمن مثلي و لكافر مثلك و نحن من ولد آدم و هي في الآخرة
للمسلم دون المشرك و هي في الجنة ليست في النار و ذلك قوله عز و جل فِيهَا فَاكِهَةٌ
وَ نَخْلٌ وَ رُمَّانٌ ثُمَّ طوى الكتاب و أنفذه إليه فلما قرأه قيصر عهد إلى الأسارى
فأطلقهم و اختارهم و دعا أهل مملكته إلى الإسلام و الإيمان بمحمد ص فاجتمعت
عليه النصارى و هموا بقتله فأجابهم فقال يا قوم إني أردت أن أجربكم و إنما
ظهرت ما ظهرت لأنظر كيف تكونون فقد حمدت الآن أمركم عند الاختبار فسكتوا
و اطمأنوا فقالوا كذلك الظن بك و كتم قيصر إسلامه حتى مات و هو يقول لخواص
أصحابه و من يثق به إن عيسى ع عبد الله و رسوله و كلمته ألقاها إلى مريم و محمد
ص نبي بعد عيسى و إن عيسى بشر أصحابه بمحمد ص و يقول من أدركه فليقرأ مني
السلام فإنه أخي و عبد الله و رسوله و مات قيصر على القول مسلماً فلما مات و
تولى بعده هرقل أخبروه بذلك قال اكنموا هذا و أنكروه و لا تقروا به فإنه إن ظهر
طمع ملك العرب و في ذلك فسادنا و هلاكنا فمن كان من خواص قيصر و خدمه و
أهله على هذا الرأي كتموه أظهر النصرانية و قوى أمره و الحمد لله وحده و صلى

الله على محمد و آله الطاهرين. (١)



٣٠٠٥-٢٢٢-الحسن بن أبي الحسن الديلمي قال: بحذف الإسناد مرفوعاً إلى جابر قال قلد أبو بكر الصدقات بقرى المدينة و ضياع فدك رجلا من ثقيف يقال له أشجع بن مزاحم الثقفي و كان شجاعاً و كان له أخ قتله ابن أبي طالب في وقعة هوازن و ثقيف فلما خرج الرجل من المدينة جعل أول قصده ضيعة من ضياع أهل البيت تعرف بيانقيا فجاء بغتة و احتوى عليها و على صدقات كانت لعلي ع فوكل بها و تغطرس على أهلها و كان الرجل زنديقا منافقا فابتدر أهل القرية إلى أمير المؤمنين ع برسول يعلمونه مما فرط من الرجل فدعا علي بدابة له تسمى السابح و كان أهدها إليه ابن عم لسيف بن ذي يزن و تعمم بعمامة سوداء و تقلد بسيفين و أجلب إلى دابته المرتجز و أصحاب معه الحسين ع و عمار بن يلسر و الفضل بن العباس و عبد الله بن جعفر و عبد الله بن العباس حتى وافى القرية فأنزله عظيم القرية في مسجد يعرف بمسجد القضاء ثم وجه أمير المؤمنين بالحسين ع يسأله المسير إليه فصار إليه الحسين فقال أجب أمير المؤمنين فقال و من أمير المؤمنين قال علي ع فقال أمير المؤمنين أبو بكر خلفته بالمدينة فقال الحسين فأجب علي بن أبي طالب قال أنا سلطان و هو من العوام و الحاجة له فليصر هو إلي فقال له الحسين ويلك أ يكون مثل والدي من العوام و مثلك يكون سلطانا قال أجل لأن والدك لم يدخل في بيعة أبي بكر إلا كرها ونحن بايعناه طائعين و كنا له غير كارهين فصار الحسين إلى أمير المؤمنين ع فأعلمه

١- إرشاد القلوب، ج ٢، ص ٣٦٥، مكالمته ع مع رأس اليهود ...، ص ٣٤٣ • بحار الأنوار، ج

١٠، ص ٦٠، باب ٣- احتجاجاته صلوات الله عليه على النصارى ...، ص ٥٢.

ما كان من قول الرجل فالتفت إلى عمار و قال يا أبا اليقظان سر إليه و الطف له في القول و أسأله أن يصير إلي فإنه من أهل الضلالة و نحن مثل بيت الله يؤتى و لا يأتي فصار إليه و قال له مرحبا يا أخا ثقيف ما الذي أقدمك على مثل أمير المؤمنين في حيازته و حملك على الدخول في مساءته سر إليه و أفصح عن حجتك فانتهره عمار و أفحش له في الكلام و كان عمار شديد الغضب فوضع حمائل سيفه في عنقه و مد يده إلى السيف فقبل لأمر المؤمنين ع الحق عمارا في الساعة يقطعونه فوجه أمير المؤمنين بالجمع و قال لهم لا تهابوه و صيروا به إلي و كان مع الرجل ثلاثون رجلا من جياد قومه فقالوا له و يلك هذا علي بن أبي طالب قتلك و الله و قتل أصحابك عنده دون النقطة فسكت القوم خوفا من أمير المؤمنين ع فسحب الأشجع على وجهه سحبا إلى أمير المؤمنين فقال ع دعوه و لا تعجلوا فإن في العجلة لا تقوم حجج الله و براهينه ثم قال أمير المؤمنين للأشجع و يلك بم استحلت أخذ أموال أهل البيت و ما حجتك في ذلك فقال له و أنت فيم استحلت قتل هذا الخلق في كل حق و باطل و إن مرضات صاحبي هي أحب إلي من أن أتابع موافقتك فقال ع إيها عليك ما أعرف في نفسي إليك ذنبا إلا قتل أخيك يوم هو ازن و ليس بمثل هذا الفعل تطلب الثأر فقبحك الله و ترحك فقال له الأشجع بل قبحك و بتر عمرك أو قال ترحك فإن حسدك الخلفاء لا يزال بك حتى يوردك موارد الهلكة و المعاطب و بغيك عليهم و يقصر عن مرادك فغضب الفضل بن عباس من قوله ثم تمطى عليه بسيفه فحل عنه و رماه عن جسده بساعده اليمنى فاجتمع أصحابه على الفضل و سل أمير المؤمنين ع سيفه ذا الفقار فلما نظروا إلى بريق عيني الإمام و لمعان ذي الفقار في يده رموا سلاحهم و قالوا الطاعة فقال لهم أمير المؤمنين أف لكم انصرفوا برأس

صاحبكم هذا الأصغر إلى صاحبكم الأكبر فما بمثل قتلكم يطلب النار و لا تنقضي الأوتار فانصرفوا و معهم رأس صاحبهم حتى ألقوه بين يدي أبي بكر فجمع المهاجرين و الأنصار و قال معاشر الناس إن أخاكم الثقي أطاع الله و رسوله و أولى الأمر منكم فقلدته صدقات المدينة و ما يليها فاعترضه ابن أبي طالب فقتله أشنع قتله و مثل به أعظم مثله و قد خرج في نفر من أصحابه إلى قرى الحجاز فليخرج إليه من شجعانكم من يرده عن سننه و استعدادوا له من رباط الخيل و السلاح و ما تهيأ لكم و هو من تعرفونه أنه الداء الذي لا دواء له و الفارس الذي لا نظير له قال فسكت القوم مليا كأن الطير على رءوسهم فقال أخرس أنتم أم ذوو ألسن فالتفت إليه رجل من الأعراب يقال له الحجاج بن صخرة و قال له إن سرت أنت إليه سرنا معك أما لو صار إليه جيشك هذا لينحرنهم عن آخرهم كنحر البدن ثم قام آخر فقال أتعلم إلى من توجهنا إنك توجهنا إلى الجزار الأعظم الذي يخطف الأرواح بسيفه خطفا و الله إن لقاء ملك الموت أسهل و أهون علينا من لقاء علي بن أبي طالب فقال ابن أبي قحافة لا جزيتهم من قوم عن إمامهم خيرا إذا ذكر لكم علي بن أبي طالب دارت أعينكم في وجوهكم فأخذتكم سكرات الموت أهكذا يقال لمثلي قال فالتفت عمر بن الخطاب إلى أبي بكر و قال له ليس لعلي إلا خالد بن الوليد فقال أبو بكر يا أبا سليمان أنت اليوم سيف من سيوف الله و ركن من أركانه و حتف الله على أعدائه و قد شق علي بن أبي طالب عصا هذه الأمة و أتى في نفر من أصحابه على ضياع الحجاز و قد قتل من شيعتنا ليثا صئولا و كهفا منيعا فصر إليه في كثيف من قومك و أسأله أن يدخل الحضرة فقد عفونا عنه و إن نابذك الحرب فجئنا به أسيرا فخرج خالد و معه خمسمائة فارس من أبطال قومه و قد أثقلوا بالسلاح حتى

قدموا على أمير المؤمنين ع قال فنظر الفضل بن العباس إلى غبرة الخيل من بعد و قال يا أمير المؤمنين إن ابن أبي قحافة قد وجه إليك بقسطل يدقون الأرض بحوافر الخيل دقا فقال له هون عليك يا ابن العباس والله لو كانوا صناديد قريش و قبائل حنين و فرسان هوازن لما استوحشت إلا من ضلالتهم ثم قام أمير المؤمنين ع فشد على دابته و استلقى تهاونا حتى وافوه و انتبه بصهيل الخيل فقال يا أبا سليمان ما الذي أتى بك إلي قال أتى بي ما أنت أعلم به مني يا أبا الحسن أنت فهم غير مفهوم و عالم غير معلم فما هذه اللوثة التي بدرت منك و النبوة التي قد ظهرت فيك إن كرهت هذا الرجل فليس يكرهك فلا تكن ولايته ثقلا على كاهلك و لا شجى في حلقك فليس بعد الهجرة بينك و بينه خلاف فدع الناس و ما تولوه ضل من ضل و هدى من هدى و لا تفرق بين كلمة مجتمعة و لا تضرم نارا بعد خمودها فإنك إن فعلت ذلك وجدت غبه غير محمود قال أمير المؤمنين ع أتهددني بنفسك يا خالد و بابن أبي قحافة فما بمثلك و بمثله تهديد فدع عنك ترهاتك التي أعرها منك و اقصد نحو ما وجهك له قال فإنه قد تقدم إلي أنك إن رجعت عن سنتك كنت مخصوصا بالكرامة و الحبور و إن أقمت على ما أنت عليه من مخالفة الحق حملتك إليه أسيرا قال علي ع يا ابن اللخناء أتعرف الحق من الباطل و هل مثلك من يحمل مثلي أسيرا يا ابن الرادة عن الإسلام و يلك أتحسبني مالك بن نويرة الذي قتلته و نكحت امرأته يا خالد جئتني برقة عقلك و اكفهرار وجهك و شموخ أنفك و الله لئن تمطيت بسيفي هذا عليك و على أوغادك لأشبعن من لحومكم عرج الضباع و طلس الذئاب و يلك لست ممن تقتلني أنت و لا صاحبك و إني لأعرف قاتلي و أطلب منيتي صباحا و مساء و ما يحمل مثلك مثلي أسيرا و لو أردت ذلك لقتلتك في فناء هذا المسجد فغضب خالد و

توعد وعيد الأسد و تروغ روغان الثعلب و قال ما أعداك في المقال و ما مثلك إلا من اتبع قوله بفعله عند ذلك قال أمير المؤمنين ع لخالد إذا كان هذا قولك فشأنك و سل عليه سيفه ذا الفقار فلما نظر خالد إلى بريق عيني الإمام و لمعان ذي الفقار في يده نظر إلى الموت عيانا فاستخفى و قال يا أبا الحسن لم نرد هذا فضربه الإمام ع بقفا ذي الفقار على ظهره فنكسه عن دابته و لم يكن أمير المؤمنين ليرد يده إذا رفعها لئلا ينسب إليه الجبن و لحق أصحاب خالد من فعل أمير المؤمنين ع هول عجيب و رعب عنيف فقال لهم ما لكم لا تكافحون عن سيدكم و الله لو كان أمركم إلي لتركت رءوسكم و هو أخف على يدي من جنبي الهبيد على أيدي العبيد و على هذا السبيل تقضون مال النقيء أف لكم فقام إليه رجل من القوم يقال له المثني بن الصباح و كان عاقلا فقال و الله ما جئناك لعداوة بيننا و بينك و لا عن غير معرفة بك و إنا لنعرفك كبيرا و صغيرا و أنت أسد الله في أرضه و سيف نعمته على أعدائه و ما مثلنا من جهل مثلك و نحن أتباع مأمورون و أطواع غير مخالفين فتبا لمن وجهنا إليك أما كان له معرفة بيوم بدر و أحد و حنين فاستحى أمير المؤمنين من قول الرجل و ترك الجميع و جعل أمير المؤمنين ع يمازح خالدا الذي كان ساكتا لا ينطق بكلمة من ألم الضربة قاتلا له و يلك يا خالد ما أطوعك للخائنين الناكثين أما كان لك بيوم الغدير مقنع إذ بدر إليك صاحبك في المسجد حتى كان منك ما كان فو الذي فلق الحبة و برأ النسمة لو كان مما رمته أنت و صاحبك ابن أبي قحافة و ابن صهاك شيء لكانا هما أول مقتولين بسيفي هذا و أنت معهما و يفعل الله ما يشاء و لا يزال يملك على إفساد حالتك عندي فقد تركت الحق على معرفة و جئتني تجوب مفاوز البسابس لتحملني إلى ابن أبي قحافة أسيرا بعد معرفتك أني قاتل عمرو بن عبد ود و مرحب

وقال باب خيبر و أني لمستحي منكم و من قلة عقولكم أو تزعم أنه قد خفي علي ما تقدم به إليك صاحبك حين استخرجك إلي و أنت تذكره ما كان مني إلى عمرو بن معديكرب و إلى أسيد بن سلمة المخزومي فقال لك ابن قحافة لا تزال تذكر له ذلك إنما ذلك من دعاء النبي ص و قد ذهب ذلك كله و هو الآن أقل من ذلك أليس كذلك يا خالد فلو لا ما تقدم به إلى رسول الله لكان لهما مني ما هما أعلم به منك يا خالد أين كان ابن أبي قحافة و أنت تخوض معي المنايا في لجج الموت خوضا و قومك بادرون في الانصراف كالنعجة القوداء و كالديك النافس فاتق الله يا خالد و لا تكن للخائنين رفيقا و لا للظالمين ظهيرا فقال يا أبا الحسن إني أعرف ما تقول و ما عدلت العرب و الجماهير عنك إلا طلب دخول آبائهم قديما و تنكل رءوسهم قريبا فراغت عنك روغان الثعالب فيما بين الفجاج و الدكادك و صعوبة إخراج الملك من يدك و هربا من سيفك و ما دعاهم إلى بيعة أبي بكر إلا استلانة جانبه و لين عريكته و أخذهم الأموال من فوق استحقاقهم و لقل اليوم من يميل إلى الحق و أنت قد بعث الآخرة بالدنيا و لو اجتمعت أخلاقك إلى أخلاقهم لما خالفك خالد فقال أمير المؤمنين ع و الله ما أوتي خالد إلا من قبل هذا الخئون الظلوم المفتن ابن صهاك فإنه لا يزال يؤلب على القبائل و يفزعهم مني و يواسيهم من عطاياهم و يذكرهم ما أنساهم الدهر و سيعلم غب أمره إذا فاضت نفسه فقال خالد يا أبا الحسن بحق أخيك لما قطعت هذا من نفسك و صرت إلى منزلك مكرما إذا كان القوم رضوا بالكفاف منك فقال أمير المؤمنين ع لا جزاهم الله عن أنفسهم و لا عن المسلمين خيرا قال ثم دعاه بدابته فاتبعه أصحابه و خالد يحدثه و يضحكه حتى دخل المدينة فبادر خالد إلى أبي بكر فحدثه بما كان منه فصار أمير المؤمنين ع إلى قبر

النبي ص ثم صار إلى الروضة فصلى أربع ركعات و دعا و قام يريد الانصراف إلى منزله و كان أبو بكر جالسا في المسجد و العباس جالس إلى جنبه فأقبل أبو بكر على العباس فقال يا أبا الفضل ادع لي ابن أخيك عليا لأعاتبه على ما كان منه إلى الأشجع فقال أبو الفضل أ و ليس قد تقدم إليك صاحبك خالد بترك معاتبته و إني أخاف عليك منه إذا عاتبته ألا تنتصر منه فقال أبو بكر إني أراك يا أبا الفضل تخوفني منه دعني و إياه فأما ما كلمني خالد بترك معاتبته فقد رأيتك يكلمني بكلام خلاف الذي خرج به إليه و لا شك إلا أنه قد كان منه إليه شيء أفزع فقال العباس أنت و ذاك يا ابن أبي قحافة فدعاه العباس فجاء أمير المؤمنين فجلس إلى جنب العباس فقال له العباس إن أبا بكر استبطأك و هو يريد أن يسألك بما جرى فقال يا عم لو دعاني هو لما أتيتك فقال له أبو بكر يا أبا الحسن ما أرضى لمثلك هذا الفعل قال و أي فعل قال قتلك مسلما بغير حق فما تمل من القتل قد جعلته شعارك و دثارك فالتفت إليه أمير المؤمنين ع فقال أما عتابك علي في قتل مسلم فعاذ الله أن أقتل مسلما بغير حق لأن من وجب عليه القتل رفع عنه اسم الإسلام و أما قتلي الأشجع فإن كان إسلامك كإسلامه فقد فزت فوزا عظيما أقول و ما عذري إلا من الله ما قلته إلا عن بينة من ربي و ما أنت أعلم بالحلال و الحرام مني و ما كان الرجل إلا زنديقا منافقا و إن في منزله صنما من رخام يتمسح به ثم يصير إليك و ما كان من عدل الله تعالى أن يواخذني بقتل عبدة الأوثان و الزنادقة فافتتح أمير المؤمنين ع بالكلام فحجز بينهما المغيرة بن شعبة و عمار بن ياسر و أقسموا على علي فسكت و علي أبي بكر فأمسك ثم أقبل أبو بكر على الفضل بن العباس و قال لو قيدتك بالأشجع لما فعلت مثلها ثم قال كيف أقيدك بمثله و أنت ابن عم رسول الله ص و غاسله فالتفت

إليه العباس فقال دعونا ونحن حكماء بلغ من شأنك أنك تتعرض لولدي وابن أخي وأنت ابن أبي قحافة بن مرة ونحن بنو عبد المطلب بن هاشم أهل بيت النبوة وأولو الخلافة قد تسميتم بأسمائنا ووثبتم علينا في سلطاننا وقطعتم أرحامنا ومنعتم ميراثنا ثم أنتم تزعمون أن لا إرث لنا وأنتم أحق وأولى بهذا الأمر منا فبعدا وسحقا لكم أني توفكون ثم انصرف القوم وأخذ العباس بيد علي ع وجعل علي يقول أقسمت عليك يا عم أن لا تتكلم وإن تكلمت فلا تتكلم إلا بما يسره وليس لهم عندي إلا الصبر كما أمرني نبي الله ص دعهم ما كان لهم يا عم بيوم الغدير مقنع دعهم يستضعفونا جهدهم فإن الله مولانا وهو خير الحاكمين فقال له العباس يا ابن أخي أليس قد كفيتك وإن شئت حتى أعود إليه فأعرفه مكانه وأنزع عنه سلطانه فأقسم عليه علي ص فأسكته. (١)

١- إرشاد القلوب، ج ٢، ص ٣٨٤، خبر الأشجع بن مزاحم ... ص ٣٨٤ • بحار الأنوار، ج ٢٩، ص ٤٦، ٥- باب احتجاج أمير المؤمنين عليه السلام على أبي بكر وغيره في أمر البيعة ...، ص ٣. وقال المجلسي قدس سره في ذيله: (بيان: قال الجوهرى الغطريس الظالم المتكبر، وقد تغطرس فهو متغطرس. وقال ترحه تتريجا أحزنه. وقال التمثي التبخر و مدّ اليدين في المشي. وقال غافصت الرّجل أخذته على غرّة. وقال الميداني شقّ فلان عصا المسلمين إذا فرّق جمعهم، قال أبو عبيد معناه فرّق جماعتهم، قال والأصل في العصا الاجتماع والانتلاف، وذلك أنها لا تدعى عصا حتى تكون جميعا، فإذا انشقت لم تدع عصا، ومن ذلك قولهم للرّجل إذا قام بالمكان واطمأنّ به واجتمع له فيه أمره قد ألقى عصاه، قالوا وأصل هذا أن الحاديين يكونان في رفقة، فإذا فرّقهم الطّريق شقت العصا التي معهما، فأخذ هذا نصفها وذا نصفها، ف ضرب مثلا لكلّ فرقة. والقسطل الغبار، وهو كناية عن الجَمّ الغفير. واللّوثة بالضّم الاسترخاء والبطء، ومسّ الجنون. ويقال نبا الشّيء عنيّ ينبو أي تجافى وتباعد، وأنبيته أنا أي دفعته عن نفسي، والنبوة



٣٠٠٦-٢٢٣ محمد بن علي بن شهر آشوب قال: الطبري بإسناده عن أبي الطفيل أن أمير المؤمنين ع قال لأصحاب الشورى: أناشدكم الله هل تعلمون أن لرسول الله ص وصيا غيري قالوا اللهم لا. (١)



٣٠٠٧-٢٢٤ علي بن يونس النباطي البياضي قال: أسند عثمان بن عفان أن راهبان نصرانيا دخل المسجد و معه بختي موقور ذهباً و فضة فقال من أميركم فأومأنا إلى أبي بكر فقال ما اسمك قال عتيق قال ثم ما اسمك قال صديق قال ثم ما اسمك قال لا غير قال لست بصاحبي قال ما حاجتك قال مسألة إن أجبت عنها أسلمت و هذا المال فيكم فرقت و إن عجزت عنها رجعت قال سل قال ما شيء ليس لله و ليس عند الله و لا

← الرّفعة. قوله عرج الضبع، قال الفيروزآبادي عرج و عراج معرفتين ممنوعتين الضّباع يجعلونها بمنزلة القبيلة، و العرجاء الضّبع. و في بعض النسخ جوع جمع جائع كركّع. و الذباب في بعض النسخ بالهمزة، و في بعضها بالباء الموحدة. و في القاموس الطلس العدد الكثير، أو هو خلق كثير النّسل كالذّباب و النمل و الهوامّ، أو كثرة كلّ شيء. و قال خفق فلانا بالسّيف ضربه ضربة خفيفة، و أخفق الرّجل بثوبه لمع به. و الهبيد الحنظل أو حبّه. و البسبس القفر الخالي. و بدا القوم خرجوا إلى البادية. و القوداء الطّويل الظّهر، و في بعض النسخ بالعين المهملة أي المسنّة. و قد مرّ تفسير النافس. و التّأليب التّحريض. و لم نبالغ في تفسير هذا الحديث و شرحه، لعدم اعتمادنا عليه لما فيه مما يخالف السير و سائر الأخبار.)

١- المناقب، ج ٣، ص ٤٦، فصل في أنه ع الوصي و الولي ...، ص ٤٦ • الصراط المستقيم، ج ٢، ص ٢٩، ١- فصل ...، ص ٢٨. و فيه مثله في الإسناد و المتن • بحار الأنوار، ج ٣٨، ص ١، باب ٥٦- أنه صلوات الله عليه الوصي و سيد الأوصياء و خير الخلق بعد النبي ص و أن من أبي ذلك....

يعلمه الله فلم يجر جوابا و دعا عمر و سأله فعجز فجاء سلمان بعلي ع ففرح المسلمون به فقال أبو بكر سل هذا فإن عنده ما سألت من ملتمسك و هو يغنيك فقال ما اسمك فقال أما عند اليهود إيليا و عند النصارى إيليا و عند والدي عليا و عند أمي حيدرة فقال ما محلك من نبيك قال أخوه و صهره و ابن عمه قال أنت صاحبي و رب عيسى ثم سأله فقال علي ع على الخبير سقطت ليس لله صاحبة و لا ولد و ليس عنده ظلم للعباد و لا يعلم له شريكا في ملكه فقطع الراهب الزنار من رقبتة و قبل بين عينيه و أسلم على يدي علي ع و اعترف له بالخلافة و التسمية و أنها في كتبهم و أخذ المال و فرقه في المحاويع من وقته. (١)



٣٠٠٨-٢٢٥-علي بن يونس النباطي البياضي قال: روي أن الشيخين هربا ورجع عمر و هو ينشف دموعه و يسأل عليا العفو فقال له ألسنت المنادي قتل محمد ارجعوا إلى أديانكم فقال إنما قاله أبو بكر فقال ع أنتما و من اتبعكما حينئذ حسب جهنم أنتم لها واردون ثم نزلت إن الذين تولوا منكم يوم التقى الجمعان إنما استزلهم الشيطان. (٢)



٣٠٠٩-٢٢٦-علي بن يونس النباطي البياضي قال: ذكر الموصلي في مسنده وأبونعيم في

١- الصراط المستقيم، ج ٢، ص ٣٥، ٢- فصل ...، ص ٣٠. و قال البياضي قدس سره في ذيله: (فقد اشتمل هذا الحديث على اعتراف أبي بكر له بالعلوم و هي موجبة للخلافة لآية أقرن يهدي إلى الحق أحق أن يتبع و بالإمامة حيث قال هذا يغنيك و إنما طلب الخليفة و علي ذكر اسمه في الكتب السالفة كما ذكر اسم النبي ص فيها كما قال الرب الجليل يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة و الإنجيل.)

٢- الصراط المستقيم، ج ٢، ص ٥٩، ٨- فصل ...، ص ٥٧.

حليته و ابن عبد ربه في عقده و أبو حاتم في زينته و الشيرازي في التفسير المستخرج من الاثني عشر تفسيراً أن الصحابة مدحوا رجلاً بكثرة العبادة فدفع النبي سيفه إلى أبي بكر و أمره بقتله فدخل فرآه يصلي فرجع فدفعه إلى عمر و أمره بقتله فدخل فرجع و دفعه إلى علي فدخل فلم يجده فقال ع لو قتل لم يقع بين أمتي اختلاف أبداً و في قول آخر لو قتل لكان أول الفتنة و آخرها. (١)

١- الصراط المستقيم، ج ٣، ص ٨، النوع الثاني في عمر ... ص ٣. و في ذيله: (فالعجب من الأول كيف تركه و قد وصفوا للنبي ص عبادته و أعجب منه الثاني أفكانا أعلم من النبي بباطنه و كانت تلك المخالفة سبب هلاك الأمة و ضلالها و الرجل المأمور بقتله ذو الندية رئيس الخوارج.)
 • بحار الأنوار، ج ٣٠، ص ٥٨٠، الأول ... ص ٥٢٩. و قال المجلسي قدس سره في ذيله: (فما أقدم عليه أبو بكر من الرجوع من دون أن يقتله لكونه يصلي لا ريب في أنه مخالفة ظاهرة للرسول صلى الله عليه و آله، فإن أمره بقتله كان بعد أن وصفه أبو بكر بالصلاة و الخشوع، فلم يكن صلاته شبهة توهم دفع القتل، بل هو تقيح صريح لأمر النبي صلى الله عليه و آله بقتله، و تكذيب لما يتضمّنه ذلك من وجوب قتله، و أفحش منه رجوع عمر بن الخطاب معتذراً بعين ذلك الاعتذار الذي ظهر بطلانه ثانياً أيضاً بأمره بالقتل بعد رجوع أبي بكر، و اعتذاره و لزمهما بتلك المخالفة الشركة في آثام من خرج من ضئضى هذا الرجل من الخوارج إلى يوم القيامة، و من أمعن النظر فيما سبق من الأخبار و غيرها علم أن ردّ عمر على الرسول صلى الله عليه و آله و سلوكه مسلك الجفاء، و خلعه جلباب الحياء لم يكن مخصوصاً بما أقدم عليه في مرضه (ص)، و منعه عن الوصيّة لم يكن بدعا منه، بل كان ذلك عادة له، و كان رسول الله صلى الله عليه و آله يصفح عنه و عن غيره من المنافقين و غيرهم خوفاً على الإسلام و إشفاقاً من أن ينفضوا عنه لو قابلهم بمقتضى خشونتهم، و كافاهم بسوء صنيعهم. و قد تبين من تفاسيرهم و صحاحهم أن عمر كان داخلاً فيمن أريد بقوله تعالى وَ لَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَأَنْفَضُوا مِنْ حَوْلِكَ فيكون من الذين قال الله تعالى وَ مِنَ النَّاسِ مَنْ يَعْْبُدُ اللَّهَ عَلَى حَرْفٍ فَإِنْ أَصَابَهُ خَيْرٌ اطْمَأَنَّ بِهِ وَ إِنْ أَصَابَتْهُ فِتْنَةٌ



٣٠١٠-٢٢٧- علي بن يونس النباطي البياضي قال: سئل الصادق ع عن قوله تعالى وَ أَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ إِلَى قَوْلِهِ وَمَكْرَ السَّيِّئِ قَالَ مَرَضَ عَلِيٌّ ع فَأَعَادَهُ النَّبِيُّ ص فِي أَنَسٍ فَسَأَلَهُ أَبُو بَكْرٍ ثَلَاثًا بِأَمْرِ عَمْرٍ كُنْتُ قَدْ عَهَدْتُ إِلَيْنَا فِي عَلِيٍّ فَإِنْ حَدَثَ أَمْرٌ فَإِلَى مَنْ فَقَالَ ع إِنَّهُ لَنْ يَمُوتَ حَتَّى تَمْلُثَانَهُ غَضْبًا وَ تَوْسَعَانَهُ غَدْرًا. (١)



٣٠١١-٢٢٨- علي بن يونس النباطي البياضي قال: قال ابن عمر لابن أبي بكر اكرم علي ما أقول إن أبي لما حضرته الوفاة بكى فقلت مم قال انت عليا ليحطني و اردد عليه الأمر فلما جاء قال له ذلك قال أجيبك علي أن تشهد رجلين من الأنصار و رجلين من المهاجرين أنك و صاحبك ظلمتاني فحول أبي وجهه فخرج علي فقلت قد أجابك فأعرضت عنه فقال يا أحمق أراد أن لا يصلي علي أحد فلما حضرته الوفاة كان يقول مثل ما كان أبوك يقول و كان في حياته شاكا في دينه. (٢)



٣٠١٢-٢٢٩- علي بن يونس النباطي البياضي قال: روى الواقدي أن أباذر لما دخل علي

← انْقَلَبَ عَلِيٌّ وَ جِهَهُ خَسِرَ الدُّنْيَا وَ الآخِرَةَ ذَلِكَ هُوَ الْخُسْرَانُ الْمُبِينُ، وَ قَدْ عَلِمَ أَيْضًا مِمَّا سَبَقَ أَنَّ الصَّحَابَةَ إِلَّا الْأَصْفِيَاءَ مِنْهُمْ لَمْ يَقْدِرُوا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ حَقَّ قَدْرِهِ، وَ لِذَلِكَ مَالٌ طَائِفَةٌ إِلَى قَوْلِ عَمْرٍ وَ طَائِفَةٌ إِلَى قَوْلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ، وَ سَوَّوْا بَيْنَهُ وَ بَيْنَ عَمْرٍ، وَ جَعَلُوهُ كَوَاحِدٍ مِنَ الْمُجْتَهِدِينَ وَ الْقَائِلِينَ بِرَأْيِهِمْ مَا شَاءُوا فَجَوَّزُوا رَدَّ مَا قَضَى بِهِ وَ الْإِنْكَارَ لِقَوْلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ.

١- الصراط المستقيم، ج ٣، ص ١١، النوع الثاني في عمر ...، ص ٣.

٢- الصراط المستقيم، ج ٣، ص ٢٤، النوع الثاني في عمر ...، ص ٣.

عثمان قال له لا أنعم الله بك عيشا يا جندب أنت الذي تزعم أنا نقول يد الله مغلولة وإن الله فقير ونحن أغنياء فقال لو كنتم لا تزعمون ذلك لأنفقتم مال الله على عباده أشهد لقد سمعت رسول الله يقول إذا بلغ بنو أبي العاص ثلاثون رجلا جعلوا مال الله دولا وعباد الله خولا ودين الله دخلا. فقال للجماعة هل سمعتم هذا من النبي فقال علي و الحاضرون نعم سمعناه يقول ما أظلت الخضراء و لا أقلت الغبراء ذا لهجة أصدق من أبي ذر. فنفاه إلى ريدة و قال لعلي ع بفيك التراب فقال علي بل بفيك التراب و سيكون. قال جماعة فلقد رأينا عثمان مقتولا و بفيه التراب. (١)



٣٠١٣-٢٣٠- علي بن يونس النباطي البياضي قال: أسند صاحب مرصد العرفان أن ابن مسعود حلف بحضرة عثمان فقال و الله ما أنت على الحق و لا صاحبك فإن شئت فاضربني و إن شئت فدع فإني سمعت النبي ص يقول علي مع الحق و الباطل مع غيره و الويل لعيون تظلم عينا فضربه أربعين درة. (٢)



٣٠١٤-٢٣١- علي بن يونس النباطي البياضي قال: محمد بن عبد الحميد و أبان بن تغلب قال الصادق ع أتى الأول إلى علي معذرا فقال ما حملك على ذلك قال اجتمع الناس و سمعت النبي ص يقول لا تجتمع أمتي على ضلال قال فأنا و أهلي و العصاة التي معي من الأمة أم لا قال من خيار الأمة ثم عددع مناقبه نحو أربعائة و قال و أنت خلو منها فما حالك فيمن يأتيك منا بذا مجادلا فبكي و قال صدقت أنظر في أمري

١- الصراط المستقيم، ج ٣، ص ٣٣، النوع الثالث في عثمان ...، ص ٣٠.

٢- الصراط المستقيم، ج ٣، ص ٤٤، فصل في شيء من تظلمات علي ع ...، ص ٤١.

فبات فرأى النبي ص في نومه فأقبل يسلم عليه فصرف وجهه عنه ثلاثا وقال رد الحق إلى أهله علي بن أبي طالب فانتبه فأتى عليا فبايعه وخرج فلقبه الثاني فأخبره فلامه فرجع إلى حاله الأول. وفي رواية أبان بن عثمان عن ابن عباس أن ذلك كان سبب صعوده المنبر وقوله أقيلونني وبدأ يقص رؤياه فقام الثاني وقال ما دهاك والله لا أقلناك ورده عن عزمه. (١)



٣٠١٥-٢٣٢-علي بن يونس النباطي البياضي قال: قال علي ع أنا أحق بهذا الأمر منكم تأخذونه منا أهل البيت غصبا لا تخرجوا سلطان محمد من داره. (٢)



٣٠١٦-٢٣٣-علي بن يونس النباطي البياضي قال: روى الشعبي عن شريح بن هاني قول علي إن عندي من نبي الله عهدا ليس لي أن أخالفه ولو خزموا أني فلما بويع لأبي بكر مسكت يدي فلما ارتد قوم خشيت ثلثة الإسلام فبايعت لثلا يبيد الإسلام و رأيت ذلك أعظم من فوت ولاية أيام قلائل. (٣)



٣٠١٧-٢٣٤-محمد باقر المجلسي قال: من كتاب تلخيص الشافي لمحمد بن الحسن الطوسي قال روى إبراهيم الثقفي عن محمد بن أبي عمر عن محمد بن إسحاق عن موسى بن

١- الصراط المستقيم، ج ٣، ص ٧٨، فصل ...، ص ٧٨.

٢- الصراط المستقيم، ج ٣، ص ١٠٠، فصل في ذكر آيات ادعي نزولها في أبي بكر و صاحبيه ...، ص ٨٨. وفي ذيله: (ذكره ابن قتيبة وغيره).

٣- الصراط المستقيم، ج ٣، ص ١١١، فصل ...، ص ١١٠.

عبد الله بن الحسن أن علياً قال لهم بايعوا فإن هؤلاء خيروني أن يأخذوا ما ليس لهم أو أقاتلهم و أفرق أمر المسلمين. (١)



١٨-٣٠١-٢٣٥-علي بن إبراهيم قال: طسم تلك آيات الكتاب المبين ثم خاطب الله نبيه ص فقال نتلوا عليكم يا محمد من نبي موسى و فرعون إلى قوله إنه كان من المفسدين فأخبر الله نبيه بما لقي موسى و أصحابه من فرعون من القتل و الظلم ليكون تعزية له فيما يصيبه في أهل بيته من أمته ثم بشره بعد تعزيتته أنه يتفضل عليهم بعد ذلك و يجعلهم خلفاء في الأرض و أمة على أمته و يردهم إلى الدنيا مع أعدائهم حتى ينتصفوا منهم فقال كيف أصبح آل محمد في أمته صلى الله عليه و آله و سلم. و نريد أن نمن على الذين استضعفوا في الأرض و نجعلهم أمة و نجعلهم الوارثين و نمكن لهم في الأرض و نري فرعون و هامان و جنودهما و هم الذين غصبوا آل محمد حقهم و قوله منهم أي من آل محمد ما كانوا يحذرون أي من القتل و العذاب و لو كانت هذه الآية نزلت في موسى و فرعون لقال و نري فرعون و هامان و جنودهما منه ما كانوا يحذرون أي من موسى و لم يقل منهم فلما تقدم قوله «و نريد أن نمن على الذين استضعفوا في الأرض و نجعلهم أمة و نجعلهم الوارثين» علمنا أن المخاطبة للنبي ص و ما وعد الله به رسوله فإنما يكون بعده و الأئمة يكونون من ولده و إنما ضرب الله

١- بحار الأنوار، ج ٢٨، ص ٣٩٢، تنمिम ...، ص ٣٧٠ • الصراط المستقيم، ج ٣، ص ١١١، فصل ...، ص ١١٠. بتفاوت في الإسناد و المتن، و فيه: (روى إبراهيم بطريقين أن علياً قال لبريدة و لجماعة أخر أبوا البيعة بايعوا إن هؤلاء خيروني أن يأخذوا ما ليس لهم أو أقاتلهم و أفرق أمر المسلمين و يرتد الناس).

هذا المثل لهم في موسى و بني إسرائيل و في أعدائهم بفرعون و هامان و جنودهما فقال إن فرعون قتل بني إسرائيل و ظلم من ظلمهم فأظفر الله موسى بفرعون و أصحابه حتى أهلكهم الله و كذلك أهل بيت رسول الله ص أصابهم من أعدائهم القتل و الغصب ثم يردهم الله و يرد أعداءهم إلى الدنيا حتى يقتلوهم. و قد ضرب أمير المؤمنين ع مثلاً مثل ما ضربه الله لهم في أعدائهم بفرعون و هامان فقال «يا أيها الناس أول من بغى على الله عز و جل على وجه الأرض عناق بنت آدم ع خلق الله لها عشرين إصبعا لكل إصبع منها ظفران طويلان كالمخيلين العظيمين و كان مجلسها في الأرض موضع جريب فلما بغت بعث الله لها أسدا كالقيل و ذئبا كالبعير و نسرا كالحمار و كان ذلك في الخلق الأول فسلطهم الله عليها فقتلوها، ألا و قد قتل الله فرعون و هامان و خسف الله بقارون.» و إنما هذا مثل لأعدائه الذين غصبوا حقه فأهلكهم الله، ثم قال علي ع أثر هذا المثل الذي ضربه «و قد كان لي حق حازه دوني من لم يكن له و لم أكن أشركه فيه و لا توبة له إلا بكتاب منزل و برسول مرسل و أنى له بالرسالة بعد رسول الله [النبي محمد] ص و لا نبي بعد محمد ص.» و كذلك مثل القائم ع في غيبته و هربه و استناره مثل موسى ع خائف مستتر إلى أن يأذن الله في خروجه و طلب حقه و قتل أعدائه في قوله «أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتِلُونَ بِأَنَّهُمْ ظَلَمُوا وَإِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ بِغَيْرِ حَقٍّ» و قد ضرب الحسين بن علي ع مثلاً في بني إسرائيل بذلتهم من أعدائهم، حدثني أبي عن النضر بن سويد عن عاصم بن حميد عن أبي عبد الله ع قال لقي المنهال بن عمرو علي بن الحسين بن علي ع فقال له كيف أصبحت يا ابن رسول الله قال ويحك أما أن لك أن تعلم كيف أصبحت أصبحنا في قومنا مثل بني إسرائيل في آل فرعون يذبحون

و أوفاكم بعهد الله و أقضاكم بحكم الله و أعدلكم في الرعية و أقسمكم بالسوية و أعظمكم عند الله مزية فأنزل الله سبحانه إنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ فكبر النبي ص و كبرتم و هنا تموني بأجمعكم فهل تعلمون أن ذلك كذلك قالوا اللهم نعم. (١)



٣٠٢-٢٣٧ أبو علي الحسن بن محمد بن جمهور العمي قال حدثني الحسن بن عبد الرحيم التمار قال انصرفت من مجلس بعض الفقهاء فررت على سلمان الشاذكوني فقال لي من أين جئت فقلت جئت من مجلس فلان يعني واضع كتاب الواحدة فقال لي ما ذا قوله فيه قلت شيء من فضائل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ع فقال و الله لأحدثنك بفضيلة حدثني بها قرشي عن قرشي إلى أن بلغ ستة نفر منهم ثم قال رجفت قبور البقيع على عهد عمر بن الخطاب فضج أهل المدينة من ذلك فخرج عمر و أصحاب رسول الله ص يدعون لتسكن الرجفة فما زالت تزيد إلى أن تعدى ذلك إلى حيطان المدينة و عزم أهلها على الخروج عنها فعند ذلك قال عمر علي بأبي الحسن علي بن أبي طالب ع فحضر فقال يا أبا الحسن ألا ترى إلى قبور البقيع و رجفها حتى تعدى ذلك إلى حيطان المدينة و قد هم أهلها بالرحلة عنها فقال علي ع

١- تأويل الآيات الظاهرة، ص ٨٠٣، سورة لم يكن ...، ص ٧٩٩ • بحار الأنوار، ج ٣٥، ص ٣٤٦، باب ١٣- أنه ع المؤمن و الإيمان و الدين و الإسلام و السنة و السلام و خير البرية في القرآن و ... عنه و عن كتاب كنز جامع الفوائد، للأسترآبادي أو لعلي بن سيف بن منصور، و فيه مثله في الإسناد و المتن • بحار الأنوار، ج ٦٥، ص ٥٥، باب ١٥- فضائل الشيعة ...، ص ١. و فيه مثل القبل.

علي بمائة رجل من أصحاب رسول الله ص البدرين فاختر من المائة عشرة فجعلهم خلفه و جعل التسعين من ورائهم و لم يبق بالمدينة سوى هؤلاء إلا حضر حتى لم يبق بالمدينة ثيب و لا عاتق إلا خرجت ثم دعا بأبي ذر و سلمان و مقداد و عمار فقال لهم كونوا بين يدي حتى توسط البقيع و الناس محدقون به فضرب الأرض برجله ثم قال ما لك ما لك ثلاثا فسكنت فقال صدق الله و صدق رسوله لقد أنبأني بهذا الخبر و هذا اليوم و هذه الساعة و باجتماع الناس له أن الله عز و جل يقول في كتابه إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا وَ أُخْرِجَتِ الْأَرْضُ أَثْقَالَهَا وَ قَالَ الْإِنْسَانُ مَا لَهَا أَمَا لَوْ كَانَتْ هِيَ لِقَالَتْ مَا لَهَا وَ أُخْرِجَتِ لِي أَثْقَالَهَا ثُمَّ انصرفت و انصرفت الناس معه و قد سكنت الرجفة. (١)



٢١-٣٠٢٣٨-القاضي نور الله التستري قال: رووا أحاديث في حق علي ع و وجوب خلافته لما سمعوا من النص عليه من رسول الله ص حتى إن أبا بكر أفحم على المنبر و لم يرد جوابا فقام عمر و قال يا لكع إذا كنت لا تستطيع أن ترد جوابا فلم أقمت نفسك هذا المقام و أنزله من المنبر و جاءوا في الأسبوع الثاني و مع معاذ بن جبل

١- تأويل الآيات الظاهرة، ص ٨٠٧، سورة الزلزلة ...، ص ٨٠٥ • بحار الأنوار، ج ٤٨، ص ٢٩٨، فيما يتعلق بأحوال إخوانه و أخواته عليه الصلاة و السلام. ...، ص ٢٩٣. و فيه بعضه بتفاوت في الإسناد، و فيه: (روي عن سلمان الفارسي أنه رجفت قبور البقيع في عهد عمر بن الخطاب فضج أهل المدينة...، مثله إلى آخر ما مر.) • بحار الأنوار، ج ٤١، ص ٢٧٢، باب ١١٢- ما ظهر من معجزاته عليه الصلاة و السلام في الجمادات و النباتات ...، ص ٢٤٨. عنه و عن كتاب كنز جامع الفوائد، للأسترآبادي أو لعلي بن سيف بن منصور، و فيه مثله في الإسناد و المتن.

مائة رجل و مع خالد بن الوليد كذلك شاهري سيوفهم حتى دخلوا المسجد و علي ع جالس في نفر من أصحابه فقال عمر و الله يا أصحاب علي لئن ذهب رجل منكم يتكلم بالذي تكلم به أمس لناخذن الذي فيه عيناه فقام سلمان الفارسي و قال سمعت رسول الله ص قال بينا حبيبي و قرّة عيني جالس في مسجدي إذ وثب عليه طائفة من كلاب أهل النار يريد قتله و لا شك أنكم هم فأومى إليه عمر بالسيف فجذبه علي حتى جلد به الأرض و قال يا ابن صهاك الحبشية بأسيافكم تهددوننا و بجمعكم تكاثروننا و الله لو لا كتاب من الله سبق و عهد من رسول الله تقدم لأريتكم أينا أقل عددا و أضعف نصرا و قال لأصحابه تفرقوا. (١)



٢٢-٣٠٢٣-القاضي نورالله التستري قال: حاصل كلام الشيعة في الفدك أن فدك كانت مما أنحله النبي ص لفاطمة ع و صرفه إليها في أيام حياته و يوم مات أبوها رسول الله ص كان ذلك في يدها و تصرفها ع و لما تقمص أبو بكر بالخلافة أرسل إلى فدك و أخرج وكيل فاطمة ع و غصبه منها فنازعتة في ذلك و لما طلب منها ع البينة على النحلة، قال له علي ع حكمت فينا بخلاف ما حكم الله و رسوله في جميع المسلمين فإنك طلبت البينة من فاطمة على شيء هو في يدها و ذلك قول رسول الله ص البينة على المدعي و اليمين على من أنكر. (٢)



٢٣-٣٠٢٤-القاضي نورالله التستري قال: روى صاحب الإستيعاب من علماء

١- الصوارم المهركة، ص ٥٨، الصوارم المهركة في جواب الصواعق المحرقة ...، ص ١.

٢- الصوارم المهركة، ص ١٥٠، الصوارم المهركة في جواب الصواعق المحرقة ...، ص ١.

الجمهور عند ذكر أم كلثوم أن عمر بن الخطاب خطب إلى علي ع ابنته أم كلثوم فذكر له صغرها فقيل له ردك فعاوده فقال علي ع أبعث بها إليك فإن رضيت فهي امرأتك فأرسل بها فكشف عن ألية ساقها فقالت لو لا أنك أمير المؤمنين للطمت عينك. (١)



٣٠٢٤-٢٤١-القاضي نورالله التستري قال: عن محمد بن حاطب من أنه سأل عليا ع في من قتل عثمان وكان متكئا فقال يا ابن حاطب والله إني لأرجو أن أكون أنا وهو كما قال الله تعالى وَتَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غَلٍّ. (٢)



٣٠٢٥-٢٤٢-القاضي نورالله التستري قال: روى أصحابنا أن رسول الله ص لما أوصى عليا ع لما احتاج إليه في وقت وفاته عرفه جميع ما يجري عليه من بعد من أمر واحد بعد واحد من المستولين فقال له علي ع ما تأمروني أن أصنع فقال تصبر و تحتسب إلى أن يعود الناس إليك طوعا فحينئذ تقاتل الناكثين والقاسطين و المارقين و لا تنابذن أحدا من الثلاثة فتلقى بيدك إلى التهلكة و يرتد الناس من النفاق إلى الشقاق. (٣)



- ١- الصوارم المهركة، ص ١٩٩، الصوارم المهركة في جواب الصواعق المحرقة ...، ص ١.
- ٢- الصوارم المهركة، ص ٢٤٨، الصوارم المهركة في جواب الصواعق المحرقة ...، ص ١.
- ٣- الصوارم المهركة، ص ٢٨٥، الصوارم المهركة في جواب الصواعق المحرقة ...، ص ١. وفي ذيله: (فكان علي ع حافظا لوصية رسول الله ص اتقاء في ذلك على المسلمين المستضعفين لئلا يرجع الناس إلى الجاهلية الأولى و تنور القبائل مرتدين بالفتنة في طلب نار الجاهلية إلى غير ذلك من المصالح الخفية و الجليلة.)

٢٦-٣٠-٢٤٣- السيد نعمه الله الجزائري قال: روى الثعلبي عن محمد بن قيس قال جاء يهودي إلى علي بن أبي طالب ع فقال يا أبا الحسن ما صبرتم بعد نبيكم إلا خمسا و عشرين سنة حتى قتل بعضكم بعضا قال بلى ولكن ما جف أقدامكم من البحر حتى قلت يا موسى اجعل لنا إلهاً كما لهم آلهة. وفي حديث آخر أنه ع قال له إننا لم نختلف في نبينا ولكننا اختلفنا عنه. (١)



٢٧-٣٠-٢٤٤- محمد باقر المجلسي قال: روى السيد رحمه الله في الشافي وابن أبي الحديد في شرح النهج واللفظ للسيد إن عثمان لما أعطى مروان بن الحكم ما أعطاه، وأعطى الحارث ابن الحكم بن أبي العاص ثلاثمائة ألف درهم، وأعطى زيد بن ثابت مائة ألف درهم، جعل أبو ذر يقول بشر الكافرين بعذاب أليم، و يتلو قول الله عزّ وجلّ (وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يَنْفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ)، فرفع ذلك مروان إلى عثمان، فأرسل إلى أبي ذر نائلا مولاه أن انته عما يبلغني عنك، فقال أ ينهاني عثمان عن قراءة كتاب الله، و عيب من ترك أمر الله، فو الله لأن أرضي الله بسخط عثمان أحب إليّ و خير لي من أن أرضي عثمان بسخط الله فأغضب عثمان ذلك، فأحفظه و تصابر، و قال عثمان يوما أ يجوز للإمام أن يأخذ من المال فإذا أيسر قضاءه. فقال كعب الأخبار لا بأس بذلك، فقال أبو ذر يا ابن

١- قصص الأنبياء للجزائري، ص ٢٦٢، الفصل الخامس في أحوال مؤمن آل فرعون و امرأة فرعون و خروج موسى ع و قومه من البحر و حال... • بحار الأنوار، ج ١٣، ص ١٧٦، باب ٦- خروج ع من الماء مع بني إسرائيل و أحوال التيه...، ص ١٦٥. و فيه مثله عن الثعلبي، إلى قوله لَهُمْ آلِهَةٌ.

اليهوديين، أتعلّمنا ديننا. فقال عثمان قد كثّر أذاك لي و تولّعك بأصحابي، الحق بالشام، فأخرجه إليها، فكان أبو ذرّ ينكر على معاوية أشياء يفعلها، فبعث إليه معاوية ثلاثمائة دينار، فقال أبو ذرّ إن كانت من عطائي الذي حرمتونه عامي هذا قبلتها، وإن كانت صلة فلا حاجة لي فيها، و ردّها عليه. و بنى معاوية الخضراء بدمشق، فقال أبو ذرّ يا معاوية إن كانت هذه من مال الله فهي الخيانة، وإن كانت من مالك فهو الإسراف، و كان أبو ذرّ رحمه الله تعالى يقول و الله لقد حدثت أعمال ما أعرفها، و الله ما هي في كتاب الله و لا في سنّة نبيّه (ص)، و الله إنّي لأرى حقًا يطفأ، و باطلا يحيى، و صادقًا مكذّبًا، و أثره بغير تقى، و صالحًا مستأثرًا عليه. و قال حبيب بن مسلمة الفهريّ لمعاوية إنّ أبا ذرّ لمفسد عليكم الشام فتدارك أهله إن كانت لكم فيه حاجة، فكتب معاوية إلى عثمان فيه، فكتب عثمان إلى معاوية أمّا بعد، فاحمل جنيدبا إليّ على أغلظ مركب و أوعره، فوجّه به مع من سار به الليل و النهار، و حمّله على شارف ليس عليها إلّا قتب، حتّى قدم به المدينة، و قد سقط لحم فخذه من الجهد، فلما قدم أبو ذرّ المدينة، بعث إليه عثمان أن الحق بأيّ أرض شئت، فقال بمكة. قال لا. قال فبيت المقدس. قال لا. قال فبأحد المصرين. قال لا، و لكنّي مسيرك إلى الرّبذة.. فسيره إليها، فلم يزل بها حتّى مات. و في رواية الواقدي أنّ أبا ذرّ لما دخل على عثمان قال له لا أنعم الله بك عينا يا جندب. فقال أبو ذرّ أنا جندب و سمّاني رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم عبد الله، فاخترت اسم رسول الله الذي سمّاني رسول الله به على اسمي. فقال له عثمان أنت الذي تزعم أنّا نقول إنّ يد الله مغلولة، و إنّ الله فقيرٌ و نحنُ أغنياءُ. فقال أبو ذرّ لو كنتم لا تزعمون، لأنفقتم مال الله على عباده، و لكنّي أشهد لسمعت رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم يقول

إذا بلغ بنو أبي العاص ثلاثين رجلاً جعلوا مال الله دولاً، وعباد الله خولاً، ودين الله دخلاً، ثم يريح الله العباد منهم. فقال عثمان لمن حضره أسمعتموها من نبي الله (ص). فقالوا ما سمعناه، فقال عثمان ويحك يا أبا ذرٍّ أتكذب على رسول الله. فقال أبو ذرٍّ لمن حضره أما تظنون أنني صدقت. فقالوا لا، والله ما ندري. فقال عثمان ادعوا لي علياً، فدعي، فلما جاء قال عثمان لأبي ذرٍّ اقصص عليه حديثك في بني أبي العاص، فحدّثه، فقال عثمان لعليٍّ عليه السلام هل سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم. فقال عليه السلام لا، وصدق أبو ذرٍّ، فقال كيف عرفت صدقه. فقال لأبي ذرٍّ سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول ما أظلمت الخضراء ولا أقلت الغبراء من ذي لهجة أصدق من أبي ذرٍّ، فقال من حضر من أصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم جميعاً لقد صدق أبو ذرٍّ، فقال أبو ذرٍّ أحدثكم أنني سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثم تهموني ما كنت أظن أنني أعيش حتى أسمع هذا من أصحاب محمد صلى الله عليه وآله وسلم. وروى الواقدي في خبر آخر بإسناده، عن صهبان مولى الأسلميين، قال رأيت أبا ذرٍّ يوم دخل به على عثمان، فقال له أنت الذي فعلت.. وفعلت. فقال له أبو ذرٍّ قد نصحتك فاستغششتني ونصحت صاحبك فاستغشّني. فقال عثمان كذبت، ولكنك تريد الفتنة وتحبها، قد قلبت الشام علينا. فقال له أبو ذرٍّ اتبع سنة صاحبك، لا يكون لأحد عليك كلام. فقال له عثمان ما لك ولذلك لا أم لك. فقال أبو ذرٍّ والله ما وجدت لي عذراً إلا الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، فغضب عثمان وقال أشيروا عليّ في هذا الشيخ الكذاب، إمّا أن أضربه أو أحبسه أو أقتله، فإنه قد فرّق جماعة المسلمين، أو أنفيه من الأرض، فتكلّم عليّ عليه السلام وكان حاضراً، فقال أشير عليك بما قال

مؤمن آل فرعون (وَإِنْ يَكُ كَاذِبًا فَعَلَيْهِ كَذِبُهُ وَإِنْ يَكُ صَادِقًا يُصِيبْكُمْ بَعْضُ الَّذِي يَعِدُكُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ كَذَابٌ)، فأجابه عثمان بجواب غليظ لم أحب أن أذكره، وأجابه عليّ عليه السلام بمثله. ثم إن عثمان حذر على الناس أن يقاعدوا أبا ذرٍّ ويكلموه، فمكث كذلك أياماً، ثم أمر أن يؤتى به، فلما أتى به ووقف بين يديه، قال ويحك يا عثمان أما رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ورأيت أبا بكر وعمر، هل رأيت هذا هديهم، إنك لتبطش في بطش جبار. فقال أخرج عنا من بلادنا. فقال أبو ذرٍّ فما أبغض إليّ جوارك فألى أين أخرج. قال حيث شئت. قال فأخرج إلى الشام أرض الجهاد. فقال إنما جلبتك من الشام لما قد أفسدتها، فأردك إليها. قال إذن أخرج إلى العراق.. قال لا. قال و لم. قال تقدم على قوم أهل شبهة و طعن على الأئمة. قال فأخرج إلى مصر. قال لا. قال فألى أين أخرج. قال حيث شئت. فقال أبو ذرٍّ هو إذن التعرّب بعد الهجرة، أخرج إلى نجد. فقال عثمان الشرف الشرف الأبعد أقصى فأقصى. فقال أبو ذرٍّ قد أبيت ذلك عليّ. قال امض على وجهك هذا، و لا تعدون الرّبذة. فخرج إليها. أقول الجواب الغليظ الذي لم يحبّ ذكره هو قوله لعنه الله بفيك التراب، وقوله عليه السلام بل بفيك التراب، كما رواه في تقريب المعارف ثم قال و روى الواقدي، عن مالك بن أبي الرجال، عن موسى بن ميسرة أنّ أبا الأسود الدؤليّ قال كنت أحبّ لقاء أبي ذرٍّ لأسأله عن سبب خروجه، فنزلت الرّبذة، فقلت له ألا تخبرني خرجت من المدينة طائعاً أو أخرجت. قال أما إنّي كنت في ثغر من الثغور أغني عنهم، فأخرجت إلى مدينة الرسول، فقلت دار هجرتي و أصحابي، فأخرجت منها إلى ما ترى، ثم قال بينا أنا ذات ليلة نائم في المسجد إذ مرّ بي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فقال فضربني برجليه، فقال لا أراك نائماً

في المسجد. فقلت بأبي أنت و أمي غلبتني عيني فنمت فيه. فقال كيف تصنع إذا أخرجوك منه. فقلت إذن ألحق بالشام، فإنها أرض مقدّسة، و أرض تقيّة الإسلام، و أرض الجهاد. فقال كيف بك إذا أخرجوك منها. قال فقلت له أرجع إلى المسجد. قال كيف تصنع إذا أخرجوك منه. قلت آخذ سيفي فأضرب به. فقال رسول الله صلى الله عليه و آله ألا أدلك على خير من ذلك، استق معهم حيث ساقوك، و تسمع و تطيع، فسمعت و أطعت و أنا أسمع و أطيع، و الله ليلقين الله عثمان و هو آثم في جنبي. و كان يقول بالرّبذة ما ترك الحقّ لي صديقا. و كان يقول فيها ردّني عثمان بعد الهجرة أعرابيا. ثم قال السيد رضي الله عنه و الأخبار في هذا الباب أكثر من أن نحصرها و أوسع من أن نذكرها. أقول و روى المسعودي في مروج الذهب أبسط من ذلك.. إلى أن قال لما ردّ عثمان أبا ذرّ رضي الله عنه إلى المدينة على بعير عليه قتب يابس، معه خمسمائة من الصقالبة يطردون به حتى أتوا به المدينة و قد تسلّخت بواطن أفخاذه و كاد يتلف، فقيل له إنك تموت من ذلك. فقال هيهات لن أموت حتى أنفي.. و ذكر ما ينزل به من هؤلاء فيه.. و ساق الحديث إلى قوله فقال له عثمان و ارجع عني. قال أسير إلى مكة. قال لا و الله. قال فألى الشام. قال لا و الله. قال فألى البصرة. قال لا و الله. فاختر غير هذه البلدان. قال لا و الله لا أختار غير ما ذكرت لك و لو تركتني في دار هجرتي ما أردت شيئا من البلدان، فسيرني حيث شئت من البلاد. قال إنّي مسيرك إلى الرّبذة. قال الله أكبر صدق رسول الله صلى الله عليه [و آله] و سلّم قد أخبرني بكلّ ما أنا لاق. قال و ما قال لك. قال أخبرني أنّي أمتع من مكة و المدينة و أموت بالرّبذة، و يتولّى دفني نفر يردون من العراق إلى نحو الحجاز، و بعث أبو ذرّ إلى جمل فحمل عليه امرأته، و قيل ابنته، و أمر عثمان أن يتجافاه الناس حتى يسير

إلى الرّبذة، ولما طلع عن المدينة و مروان يسيره عنها طلع عليه عليّ بن أبي طالب عليه السلام و معه ابناه عليهما السلام و عقيل أخوه و عبد الله بن جعفر و عمار بن يلسر، فاعترض مروان و قال يا عليّ إنّ أمير المؤمنين ينهى الناس أن يمنحوا أبا ذرّ أو يسقوه، فإن كنت لم تعلم بذلك فقد أعلمتك، فحمل عليه بالسوط، فضرب بين أذني ناقة مروان و قال تنحّ نحاك الله إلى النار، و مضى مع أبي ذرّ فشيّعه ثم ودّعه و انصرف، فلما أراد عليّ ع الانصراف بكى أبو ذرّ و قال رحمكم الله أهل البيت إذا رأيتك يا أبا الحسن و ولدك ذكرت بكم رسول الله صلى الله عليه [و آله] و سلّم. فشكا مروان إلى عثمان ما فعل به عليّ عليه السلام، فقال عثمان يا معشر المسلمين من يعدوني من عليّ ردّ رسولي عمّا وجهته له، و فعل و فعل، و الله لنعطيه حقّه، فلما رجع عليّ استقبله الناس و قالوا إنّ أمير المؤمنين عليك غضبان لتشييعك أبا ذرّ. فقال عليّ ع غضب الخيل على اللجم، فلما كان بالعشيّ و جاء عثمان قال ما حملك على ما صنعت بمروان و لم اجترأت عليّ و رددت رسولي و أمري. فقال أمّا مروان فاستقبلني بردّي فرددته عن ردّي، و أمّا أمرك لم أردّه. فقال عثمان ألم يبلغك أنّي قد نهيت الناس عن أبي ذرّ و شيّعه. فقال عليّ ع أوكلنا أمرتنا به من شيء نرى طاعة الله و الحقّ في خلافه اتّبعنا فيه أمرك، لعمر الله ما نفعنا. فقال عثمان أقدم مروان. قال و ممّ أقيده. قال ضربت بين أذني راحلته و شتمته فهو شاتمك و ضارب بين أذني راحلتك. قال عليّ ع أمّا راحلتي فهي تلك، فإن أراد أن يضربها كما ضربت راحلته فعل، و أمّا أنا فو الله لئن شتمني لأشتمنك بمثله لا كذب فيه و لا أقول إلا حقًا. قال عثمان و لم لا يشتمك إذا شتمته، فو الله ما أنت بأفضل عندي منه، فغضب عليّ عليه السلام و قال لي تقول هذا القول أم مروان يعدل بي فلا و الله أنا أفضل منك و أبي

أفضل من أبيك، و أمي أفضل من أمك، و هذه نبلي قد نثلتها فأنثل نبلك، فغضب عثمان و احمرو وجهه و قام فدخل، و انصرف علي عليه السلام فاجتمع إليه أهل بيته و رجال المهاجرين و الأنصار، فلما كان من الغد و اجتمع الناس شكوا إليهم علياً و قال إنه يغشني و يظاهر من يغشني يريد بذلك أبا ذرّ و عمّارا أو غيرهما، فدخل الناس بينهما حتى اصطلحا. و قال عليّ ع و الله ما أردت بتشيعي أبا ذرّ إلا الله تعالى. (١)



٢٨-٣٠-٢٤٥ محمد باقر المجلسي قال: روى ابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة في أول المجلد السادس من كتاب السقيفة لأحمد بن عبد العزيز الجوهري عن أحمد بن إسحاق عن أحمد بن سيار عن سعيد بن كثير الأنصاري أن النبي ص لما قبض اجتمعت الأنصار في سقيفة بني ساعدة فقالوا إن رسول الله ص قد قبض فقال سعد بن عبادة لابنه قيس أو لبعض بنيه إني لا أستطيع أن أسمع الناس كلامي لمرضي و لكن تلق مني قولي فأسمعهم فكان سعد يتكلم و يسمع ابنه يرفع به صوته ليسمع قومه فكان من قوله بعد حمد الله و الثناء عليه أن قال. إن لكم سابقة إلى الدين و فضيلة في الإسلام ليست لقبيلة من العرب إن رسول الله ص لبث في قومه بضع

١- بحار الأنوار، ج ٣١، ص ١٧٤، الرابع ...، ص ١٧٤ • بحار الأنوار، ج ٢٢، ص ٤٠٨، باب

١٢- كيفية إسلام أبي ذر رضي الله عنه و سائر أحواله إلى وفاته و ما يختص به من الفضائل و ...

و فيه بعضه مع الإسناد، و فيه: (قال السيد المرتضى رضي الله عنه في كتاب الفصول قال الشيخ

رحمه الله قال أبو مخنف و أخبرني عبد الملك بن نوفل عن أبي سعيد المغيرة قال لما انصرف

علي ع من تشيع أبي ذر استقباله الناس فقالوا يا أبا الحسن غضب عليك عثمان لتشيعك أبا ذر

فقال علي ع غضب الخيل على صم اللجم.)

عشرة سنة يدعوهم إلى عبادة الرحمن و خلع الأوثان فما آمن به من قومه إلا قليل و الله ما كانوا يقدرون أن يمنعوا رسول الله ص و لا يعزوا دينه و لا يدفعوا عنه عداه حتى أراد الله بكم خير الفضيلة و ساق إليكم الكرامة و خصكم بدينه و رزقكم الإيمان به و برسوله و الإعزاز لدينه و الجهاد لأعدائه فكنتم أشد الناس على من تخلف عنه منكم و أثقلهم على عدوه من غيركم حتى استقاموا لأمر الله طوعا و كرها و أعطى البعيد المقادة بأسيا فكم صاغرا داحضا حتى أنجز الله لنبيكم الوعد و دانت لأسيا فكم العرب ثم توفاه الله إليه و هو عنكم راض و بكم قرير العين فشدوا أيديكم بهذا الأمر فإنكم أحق الناس و أولاهم به. فأجابوا جميعا إن وفقنا في الرأي و أصبت في القول و لن نعدو ما أمرت نوليك هذا الأمر فأنت لنا مقنع و لصالح المؤمنين رضى. ثم إنهم ترادوا الكلام بينهم فقالوا إن أبت مهاجرو قريش فقالوا نحن المهاجرون و أصحاب رسول الله ص الأولون و نحن عشيرته و أولياؤه فعلام تنازعونا هذا الأمر من بعده. فقالت طائفة منهم إذا نقول منا أمير و منكم أمير لن نرضى بدون هذا أبدا لنا في الإيواء و النصر ما لهم في الهجرة و لنا في كتاب الله ما لهم فليسوا يعدون شيئا إلا و نعد مثله و ليس من رأينا الاستيثار عليهم فمنا أمير و منهم أمير. فقال سعد بن عبادة هذا أول الوهن. و أتى الخبر عمر فأتى منزل رسول الله ص فوجد أبا بكر في الدار و عليا في جهاز رسول الله ص و كان الذي أتاه بالخبر معن بن عدي فأخذ بيد عمر و قال قم فقال عمر إني عنك مشغول فقال إنه لا بد من قيام فقام معه فقال له إن هذا الحي من الأنصار قد اجتمعوا في سقيفة بني ساعدة معهم سعد بن عبادة يدورون حوله أنت المرجى و نجلك المرجى و ثم أناس من أشرفهم و قد خشيت الفتنة فانظر يا عمر ما ذا ترى و اذكر لإخوتك و احتالوا

لأنفسكم فإني أنظر إلى باب فتنة قد فتحت الساعة إلا أن يغلقه الله. ففرع عمر أشد الفرع حتى أتى أبا بكر فأخذ بيده فقال قم فقال أبو بكر إني عنك مشغول فقال عمر لا بد من قيام و سترجع إن شاء الله فقام أبو بكر مع عمر فحدثه الحديث ففرع أبو بكر أشد الفرع و خرجا مسرعين إلى سقيفة بني ساعدة و فيها رجال من أشرف الأنصار و معهم سعد بن عبادة و هو مريض بين أظهرهم فأراد عمر أن يتكلم و يمهّد لأبي بكر و قال خشيت أن يقصر أبو بكر عن بعض الكلام فلما ابتداء عمر كفه أبو بكر و قال على رسلك فتلق الكلام ثم تكلم بعد كلامي بما بدا لك. فتشهد أبو بكر ثم قال إن الله جل ثناؤه بعث محمدا بالهدى و دين الحق فدعا إلى الإسلام فأخذ الله بقلوبنا و نواصينا إلى ما دعانا إليه و كنا معشر المهاجرين أول الناس إسلاما و الناس لنا في ذلك تبع و نحن عشيرة رسول الله ص و أوسط العرب أنسابا ليس من قبائل العرب قبيلة إلا و لقريش فيها ولادة و أنتم أنصار الله و أنتم نصرتم رسول الله ص ثم أنتم وزراء رسول الله ص و إخواننا في كتاب الله و شركاؤنا في الدين و فيما كنا فيه من خير فأنتم أحب الناس إلينا و أكرمهم علينا و أحق الناس بالرضا بقضاء الله و التسليم لما ساق الله إلى إخوانكم من المهاجرين و أحق الناس أن لا تحسدوهم فأنتم المؤثرون على أنفسهم حين الخصاصة و أحق الناس أن لا يكون انتقاض هذا الأمر و اختلاطه على أيديكم و أنا أدعوكم إلى أبي عبيدة و عمر فكلاهما قد رضيت لهذا الأمر و كلاهما أراه له أهلا. فقال عمر و أبو عبيدة ما ينبغي لأحد من الناس أن يكون فوقك أنت صاحب الغار ثاني اثنين و أمرك رسول الله ص بالصلاة فأنتم أحق الناس بهذا الأمر فقال الأنصار و الله ما نحسدكم على خير ساقه الله إليكم و لا أحد أحب إلينا و لا أَرْضَى عندنا منكم و لكننا نشفق مما بعد هذا

اليوم ونحذر أن يغلب على هذا الأمر من ليس منا و لا منكم فلو جعلتم اليوم رجلا منكم بايعنا و رضينا على أنه إذا هلك اخترنا واحدا من الأنصار فإذا هلك كان آخر من المهاجرين أبدا ما بقيت هذه الأمة كان ذلك أجدر أن يعدل في أمة محمد ص فيشفق الأنصاري أن يزيغ فيقبض عليه القرشي و يشفق القرشي أن يزيغ فيقبض عليه الأنصاري فقام أبو بكر فقال إن رسول الله ص لما بعث عظم على العرب أن يتركوا دين آبائهم فخالقوه و شاقوه و خص الله المهاجرين الأولين بتصديقه و الإيمان به و المواساة له و الصبر معه على شدة أذى قومه و لم يستوحشوا الكثرة عدوهم فهم أول من عبد الله في الأرض و هم أول من آمن برسول الله و هم أولياؤه و عترته و أحق الناس بالأمر بعده لا ينازعهم فيه إلا ظالم و ليس أحد بعد المهاجرين يعد فضلا و قدما في الإسلام مثلكم فنحن الأمراء و أنتم الوزراء لا نفتات دونكم بمشورة و لا نقضي دونكم الأمور. فقام الحباب بن المنذر بن الجموح فقال يا معشر الأنصار املكوا عليكم أيديكم إنما الناس في فيئكم و ظلكم و لن يجترئ مجترئ على خلافكم و لا يصدر الناس إلا عن أمركم أنتم أهل الإيواء و النصره و إليكم كانت الهجرة و أنتم أصحاب الدار و الإيمان و الله ما عبد الله علانية إلا عندكم و في بلادكم و لا جمعت الصلاة إلا في مساجدكم و لا عرف الإيمان إلا من أسيافكم فاملكوا عليكم أمركم فإن أبي هؤلاء إلا ما سمعتم فنا أمير و منهم أمير. فقال عمر هيهات لا يجتمع سيفان في غمد إن العرب لا ترضى أن تؤمركم و نبيها من غيركم و ليس تمتنع العرب أن تولى أمرها من كانت النبوة فيهم و أول الأمر منهم لنا بذلك الحجة الظاهرة على من خالفنا و السلطان المبين على من نازعنا من ذا يخاصمنا في سلطان محمد و ميراثه و نحن أولياؤه و عشيرته إلا مدل بساطل أو

متجانف لإثم أو متورط في هلكة. فقام الحباب و قال يا معشر الأنصار لا تسمعوا
مقالة هذا و أصحابه فيذهبوا بنصيبكم من الأمر فإن أبوا عليكم ما أعطيتموهم
فأجلوهم عن بلادكم و تولوا هذا الأمر عليهم فأنتم أولى الناس بهذا الأمر إنه دان
لهذا الأمر بأسيا فكم من لم يكن يدين له أنا جذيلها المحكك و عذيقها المرجب أن
شتم لنعيدنها جذعة و الله لا يرد أحد على ما أقول إلا حطمت أنفه بالسيف. قال
فلما رأى بشير بن سعد الخزرجي ما اجتمعت عليه الأنصار من أمر سعد بن عبادة و
كان حاسدا له و كان من سادة الخزرج قام فقال أيها الأنصار إنا و إن كنا ذوي
سابقة فإننا لم نرد بجهادنا و إسلامنا إلا رضى ربنا و طاعة نبينا و لا ينبغي لنا أن
نستظهر بذلك على الناس و لا نبتغي به عوضا من الدنيا إن محمدا رجل من قريش و
قومه أحق بميراث أمره و ايم الله لا يراني الله أنزعهم هذا الأمر فاتقوا الله و لا
تنازعوهم و لا تخالفوهم. فقام أبو بكر و قال هذا عمر و أبو عبيدة بايعوا أيها شتم
فقالا و الله لا نتولى هذا الأمر عليك و أنت أفضل المهاجرين و ثاني اثنين و خليفة
رسول الله ص على الصلاة و الصلاة أفضل الدين ابسط يدك نبايعك فلما بسط يده و
ذهبا يبايعانه سبقهما إليه بشير بن سعد فبايعه. فناداه الحباب بن المنذر يا بشير
عقتك عقاق و الله ما اضطرك إلى هذا إلا الحسد لابن عمك فلما رأت الأوس أن
رئيسا من رؤساء الخزرج قد بايع قام أسيد بن حضير و هو رئيس الأوس فبايع
حسدا لسعد أيضا و منافسة له أن يلي الأمر فبايعت الأوس كلها لما بايع أسيد. و
حمل سعد بن عبادة و هو مريض فأدخل إلى منزله فامتنع من البيعة في ذلك اليوم و
فيما بعده و أراد عمر أن يكرهه عليها فأشير عليه أن لا يفعل و أنه لا يبايع حتى يقتل
و أنه لا يقتل حتى يقتل أهله و لا يقتل أهله حتى يقتل الخزرج كلها و إن حوربت

الخزرج كانت الأوس معها وفسد الأمر فتركوه فكان لا يصلي بصلاتهم و لا يجمع
بجماعتهم و لا يقضي بقضائهم و لو وجد أعوانا لضرارهم و لم يزل كذلك حتى مات
أبو بكر ثم لقي عمر في خلافته و هو على فرس و عمر على بعير فقال له عمر هيهات
يا سعد فقال سعد هيهات يا عمر فقال أنت صاحب من أنت صاحبه قال نعم أنا ذاك
ثم قال لعمر و الله ما جاورني أحد هو أبغض إلي جوارا منك قال عمر فإنه من كره
جوار رجل انتقل عنه فقال سعد إني لأرجو أن أخليها لك عاجلا إلى جوار من هو
أحب إلي جوارا منك و من أصحابك فلم يلبث سعد بعد ذلك إلا قليلا حتى خرج
إلى الشام فمات فيها و لم يبايع لأحد لا لأبي بكر و لا لعمر و لا لغيرهما. قال و كثر
الناس على أبي بكر فبايعه معظم المسلمين في ذلك اليوم و اجتمعت بنو هاشم إلى
بيت علي بن أبي طالب ع و معهم الزبير و كان يعد نفسه رجلا من بني هاشم كان
علي يقول ما زال الزبير منا أهل البيت حتى نشأ بنوه فصرفوه عنا و اجتمعت بنو
أمية إلى عثمان بن عفان و اجتمعت بنو زهرة إلى سعد و عبد الرحمن فأقبل عمر و أبو
عبيدة فقال ما لي أراكم حلقا قوموا فبايعوا أبا بكر فقد بايع له الناس و بايعه
الأنصار فقام عثمان و من معه و قام سعد و عبد الرحمن و من معها فبايعوا أبا بكر و
ذهب عمر و معه عصابة إلى بيت فاطمة ع معهم أسيد بن حضير و سلمة بن أسلم
فقال لهم انطلقوا فبايعوا فأبوا عليه و خرج الزبير بسيفه فقال عمر عليكم الكلب
فوثب عليه سلمة بن أسلم فأخذ السيف من يده فضرب به الجدار ثم انطلقوا به و
بعلي و معها بنو هاشم و علي ع يقول أنا عبد الله و أخو رسول الله ص حتى انتهوا
به إلى أبي بكر فقيل له بايع فقال أنا أحق بهذا الأمر منكم لا أبايكم و أنتم أولى
بالبيعة لي أخذتم هذا الأمر من الأنصار و احتججتم عليهم بالقرابة من رسول الله

ص فأعطوكم المقادة وسلموا إليكم الإمارة و أنا أحتج عليكم بمثل ما احتججتكم به على الأنصار فأنصفونا إن كنتم تخافون الله من أنفسكم و اعرفوا لنا من الأمر مثل ما عرفت الأنصار لكم و إلا فبوءوا بالظلم و أنتم تعلمون. فقال عمر إنك لست متروكا حتى تباع فقال له علي ع احلب يا عمر حلبا لك شطره اشد له اليوم أمره ليرد عليك غدا لا والله لا أقبل قولك و لا أبايعه فقال له أبو بكر فإن لم تباعني لم أكرهك فقال له أبو عبيدة يا أبا الحسن إنك حدث السن و هؤلاء مشيخة قريش قومك ليس لك مثل تجربتهم و معرفتهم بالأمر و لا أرى أبا بكر إلا أقوى على هذا الأمر منك و أشد احتمالا له و اضطلاعا به فسلم له هذا الأمر و ارض به فإنك إن تعش و يطل عمرك فأنت لهذا الأمر خليق و به حقيق في فضلك و قرابتك و سابقتك و جهادك. فقال علي ع يا معشر المهاجرين الله الله لا تخرجوا سلطان محمد عن داره و بيته إلى بيوتكم و دوركم و لا تدفعوا أهله عن مقامه في الناس و حقه فوالله يا معشر المهاجرين لنحن أهل البيت أحق بهذا الأمر منكم أما كان منا القاري لكتاب الله الفقيه في دين الله العالم بالسنة المضطلع بأمر الرعية و الله إنه لفينا فلا تتبعوا الهوى فتزدادوا من الحق بعدا. فقال بشير بن سعد لو كان هذا الكلام سمعته منك الأنصار يا علي قبل بيعتهم لأبي بكر ما اختلف عليك اثنان و لكنهم قد بايعوا و انصرف علي ع إلى منزله و لم يبايع و لزم بيته حتى ماتت فاطمة ع فبايع. ثم قال ابن أبي الحديد هذا الحديث يدل على أن الخبر المروي في أبي بكر في صحيح البخاري و مسلم غير صحيح و هو ما روي من قوله ع لعائشة في مرضه ادعي لي أباك و أخاك حتى أكتب لأبي بكر كتابا فإني أخاف أن يقول قائل أو يتمنى متمن و يأبى الله و المؤمنون إلا أبا بكر. ثم روي من كتاب السقيفة لأحمد بن عبد العزيز

الجوهري عن أحمد بن إسحاق عن ابن عفير عن عبد الله بن عبد الرحمن عن أبي جعفر محمد بن علي ع أن عليا ع حمل فاطمة صلوات الله عليها على حمار وسار بها ليلا إلى بيوت الأنصار يسألهم النصرة و تسألهم فاطمة ع الانتصار له فكانوا يقولون يا بنت رسول الله قد مضت بيعتنا لهذا الرجل لو كان ابن عمك سبق إلينا أبا بكر ما عدلناه به فقال علي ع أكنت أترك رسول الله ميتا في بيته لا أجهزه وأخرج إلى الناس أنازعهم في سلطانه وقالت فاطمة ما صنع أبو الحسن إلا ما كان ينبغي له و صنعوا هم ما الله حسيبهم عليه. و روي أيضا من الكتاب المذكور عن عمر بن شبة عن أبي قبيصة قال لما توفي النبي ص و جرى في السقيفة ما جرى تمثل علي: و أصبح أقوام يقولون ما اشتهوا و يطغون لما غال زيدا غوائله.

و قال و روى الزبير بن بكار عن محمد بن إسحاق أن أبا بكر لما بوع افتخرت تيم بن مرة قال وكان عامة المهاجرين و جل الأنصار لا يشكون أن عليا ع هو صاحب الأمر بعد رسول الله ص فقال الفضل بن عباس يا معشر قريش و خصوصا يا بني تيم إنكم إنما أخذتم الخلافة بالنبوة و نحن أهلها دونكم و لو طلبنا هذا الأمر الذي نحن أهله لكانت كراهة الناس لنا أعظم من كراهتهم لغيرنا حسدا منهم لنا و حقدا علينا و إننا لنعلم أن عند صاحبنا عهدا هو ينتهي إليه. و قال بعض ولد أبي هلب بن عبد المطلب شعرا:

ما كنت أحسب أن الأمر منصرف	عن هاشم ثم منها عن أبي حسن.
أليس أول من صلى لقبيلتكم	و أعلم الناس بالقرآن و السنن.
و أقرب الناس عهدا بالنبي و من	جبريل عون له في الغسل و الكفن.
من فيه ما فيهم لا يمترون به	و ليس في القوم ما فيه من الحسن.

ما ذا الذي ردهم عنه فنعلمه ها إن ذا غبن من أعظم الغبن.
قال الزبير فبعث إليه علي ع ونهاه وأمره أن لا يعود وقال سلامة الدين أحب إلينا
من غيره. ثم قال ابن أبي الحديد و روى البخاري و مسلم في الصحيحين بإسنادهما
إلى عائشة أن فاطمة و العباس أتيا أبا بكر يلتمسان ميراثهما من النبي ص و هما
يطلبان أرضه من فذك و سهمه من خبير فقال لهما أبو بكر إني سمعت رسول الله ص
يقول إنا معاشر الأنبياء لا نورث ما تركناه صدقة إنما يأكل آل محمد من هذا المال و
إني و الله لا أدع أمرا رأيت رسول الله ص يصنعه إلا صنعته فهجرت فاطمة و لم
تكلمه في ذلك حتى ماتت فدفنها علي ع ليلا و لم يؤذن بها أبا بكر و كان لعلي وجه
من الناس حياة فاطمة فلما توفيت فاطمة ع انصرفت وجوه الناس عن علي ع
فكثت فاطمة ع ستة أشهر ثم توفيت فقال رجل للزهري و هو الراوي لهذا الخبر
عن عائشة فلم يبايعه إلى ستة أشهر قال و لا أحد من بني هاشم حتى بايعه علي فلما
رأى ذلك ضرع إلى مبايعة أبي بكر فأرسل إلى أبي بكر أن ائتنا و لا يأتنا معك أحد
و كره أن يأتيه عمر لما عرف من شدته فقال عمر لا تأتهم و حدك فقال أبو بكر و
الله لا آتينهم و حدي و ما عسى أن يصنعوا بي فانطلق حتى دخل على علي ع و قد
جمع بني هاشم عنده فقام علي فحمد الله و أثنى عليه بما هو أهله ثم قال أما بعد فإننا لم
يمنعنا أن نبايعك يا أبا بكر إنكار لفضلك و لا نفاسة لخير ساقه الله إليك و لكننا كنا
نرى أن لنا في هذا الأمر حقا فاستبددتم به علينا و ذكر قرابته من رسول الله ص و
حقه فلم يزل يذكر ذلك حتى بكى أبو بكر. فلما صمت علي ع تشهد أبو بكر فحمد
الله و أثنى عليه بما هو أهله ثم قال أما بعد فقراة رسول الله ص أحب إلي أن أصلها
من قرابتي و إني و الله ما آلوكم من هذه الأموال التي كانت بيني و بينكم إلا الخير و

لكني سمعت رسول الله ص يقول لا نورث ما تركناه صدقة وإنما يأكل آل محمد ص في هذا المال وإني والله لا أترك أمرا صنعه رسول الله ص إلا صنعته إن شاء الله قال علي ع موعذك العشيبة للبيعة فلما صلى أبو بكر الظهر أقبل على الناس ثم عذر عليا ببعض ما اعتذره به ثم قام علي ع فعظم من حق أبي بكر وذكر فضله وسابقته ثم مضى إلى أبي بكر فبايعه فأقبل الناس إلى علي فقالوا أصبت وأحسنتم. أقول روى أبو محمد بن مسلم بن قتيبة من أعاضم علماء المخالفين ومؤرخهم في تاريخه المشهور عن أبي عفير عن أبي عون عن عبد الله بن عبد الرحمن الأنصاري قصة السقيفة بطولها نحو مما رواه ابن أبي الحديد من كتاب السقيفة إلا أنه قال كان بشير بن سعد قيس بن سعد فساق الكلام إلى قوله فلما ذهب أي أبو عبيدة وعمر يبايعانه سبقها إليه قيس بن سعد فبايعه فنادى الحباب بن المنذر يا قيس بن سعد عاقك عائق ما اضطرك إلى ما صنعت حسدت ابن عمك على الإمارة قال لا ولكني كرهت أن أنازع قوما حقا هو لهم فلما رأت الأوس ما صنع قيس وهو سيد الخزرج وما دعوا إليه من قريش وما يطلب الخزرج من تأمير سعد قال بعضهم لبعض وفيهم أسيد بن حضير والله لئن وليتموها سعدا عليكم مرة واحدة لا زالت لهم بذلك عليكم الفضيلة ولا جعلوا لكم فيها نصيبا أبدا فقوموا فبايعوا أبا بكر فقاموا إليه فبايعوه فقام الحباب إلى سيفه فأخذه فبادروا إليه فأخذوا سيفه وجعل يضرب بثوبه وجوههم حتى فرغوا من البيعة فقال فعلتموها يا معشر الأنصار أما والله لكأنني بأبنائكم على أبواب أبنائهم قد وقفوا يسألونهم بأكفهم لا يسقونهم الماء، وساق الحديث إلى قوله فقال سعد بن عبادة أما لو أن لي ما أقوى به على النهوض لسمعتهم في أقطارها وسككها زئيرا يخرجك وأصحابك ولألحقتك بقوم كنت فيهم تابعا غير

متبوع خاملا غير عزيز. ثم ذكر أن سعدا لم يبايع و كان لا يصلي بصلاتهم و لا يجمع بجمعهم و لا يفيض بإفاضتهم و لو يجد عليهم أعوانا لصال بهم و لو تابعه أحد على قتالهم لقاتلهم فلم يزل كذلك حتى هلك أبو بكر و ولي عمر فخرج إلى الشام و مات بها و لم يبايع لأحد ره. ثم ذكر امتناع بني هاشم من البيعة و اجتماعهم إلى أمير المؤمنين ع و أنه ذهب عمر مع جماعة إليهم و خرج عليهم الزبير بسيفه و ساق ما مر في رواية الجوهري إلى أن قال. ثم إن عليا أتى به أبا بكر و هو يقول أنا عبد الله و أخو رسوله فقيل له بايع أبا بكر فقال أنا أحق بهذا الأمر منكم لا أبايعكم و أنتم أولى بالبيعة لي أخذتم هذا الأمر من الأنصار و احتججتم عليهم بالقرابة من النبي ص و تأخذونه منا أهل البيت غصبا. ثم ذكر ما احتج ع به نحو مما مر مع زيادات تركناها إلى أن قال و خرج علي ع يحمل فاطمة بنت رسول الله ص على دابة ليلا يدور في مجالس الأنصار تسألهم النصره فكانوا يقولون يا بنت رسول الله ص قد مضت بيعتنا لهذا الرجل و لو أن زوجك و ابن عمك سبق إلينا أبا بكر ما عدلنا به فيقول علي ع أفكنت أدع رسول الله ص في بيته لم أدفنه و أخرج أنازع الناس سلطانه فقالت فاطمة ما صنع أبو الحسن إلا ما كان ينبغي له و قد صنعوا ما الله حسيهم و طالبهم. ثم قال و إن أبا بكر أخبر بقوم تخلفوا عن بيعته عند علي ع فبعث إليهم عمر بن الخطاب فجاء فناداهم و هم في دار علي ع فأبوا أن يخرجوا فدعا عمر بالمحطب فقال و الذي نفس عمر بيده لتخرجن أو لأحرقنها عليكم علي من فيها فقيل له يا أبا حفص إن فيها فاطمة فقال و إن. فخرجوا فبايعوا إلا علي فإنه زعم أنه قال حلفت أن لا أخرج و لا أضع ثوبي على عاتقي حتى أجمع القرآن فوقفت فاطمة ع على بابها فقالت لا عهد لي بقوم حضروا أسوأ محضر منكم تركتم جنازة رسول

الله ص بين أيدينا و قطعتم أمركم بينكم لم تشاورونا و لم تروا لنا حقا فأتى عمر أبا بكر فقال له ألا تأخذ هذا المتخلف عنك بالبيعة فقال أبو بكر يا قنفذ و هو مولى له اذهب فادع عليا قال فذهب قنفذ إلى علي ع فقال ما حاجتك قال يدعوك خليفة رسول الله ص قال علي ع لسريع ما كذبتم على رسول الله فرجع قنفذ فأبلغ الرسالة قال فبكى أبو بكر طويلا فقال عمر الثانية ألا تضم هذا المتخلف عنك بالبيعة فقال أبو بكر لقنفذ عد إليه فقل أمير المؤمنين يدعوك لتبايع فجاءه قنفذ فأدى ما أمر به فرجع علي صوته فقال سبحان الله لقد ادعى ما ليس له فرجع قنفذ فأبلغ الرسالة قال فبكى أبو بكر طويلا. ثم قام عمر فمشى معه جماعة حتى أتوا باب فاطمة ع فدقوا الباب فلما سمعت أصواتهم نادى بأعلى صوتها باكية يا رسول الله ما ذا لقينا بعدك من ابن الخطاب و ابن أبي قحافة فلما سمع القوم صوتها و بكاءها انصرفوا باكين فكادت قلوبهم تنصدع و أكبادهم تنفطر و بقي عمر و معه قوم فأخرجوا عليا و مضوا به إلى أبي بكر فقالوا بايع فقال إن أنا لم أفعل فمه قالوا إذا و الله الذي لا إله إلا هو نضرب عنقك قال إذا تقتلون عبد الله و أخا رسوله فقال عمر أما عبد الله فنعم و أما أخا رسوله فلا و أبو بكر ساكت لا يتكلم. فقال له عمر ألا تأمر فيه بأمرك فقال لا أكرهه على شيء ما كانت فاطمة إلى جنبه فلاحق علي بقبر رسول الله ص يصيح و يبكي و ينادي يا ابن أمِّ إنَّ القَوْمَ اسْتَضَعُّوْني وَ كَادُوا يَقْتُلُونِي. فقال عمر لأبي بكر انطلق بنا إلى فاطمة فإننا قد أغضبناها فانطلقا جميعا فاستأذنا على فاطمة فلم تآذن لهما فأتيا عليا فكلها فأدخلها عليها فلما قعدا عندها حولت وجهها إلى الحائط فسلمت عليها فلم ترد عليها السلام فتكلم أبو بكر فقال يا حبيبة رسول الله و الله إن قرابة رسول الله أحب إلي أن أصل من قرابتي و إنك لأحب إلي

من عائشة ابنتي و لوددت يوم مات أبوك أني مت و لا أبقى بعده أفتراي أعرفك و
أعرف فضلك و شرفك و أمنعك حقلك و ميراثك من رسول الله إلا أني سمعت
رسول الله ص يقول نحن معاشر الأنبياء لا نورث و ما تركناه فهو صدقة فقالت أ
رأيتكما إن حدثتكما حديثا من رسول الله ص أ تعرفانه و تعقلانه قالوا نعم فقالت
نشدتكما بالله ألم تسمعا من رسول الله ص يقول رضا فاطمة من رضي و سخط
فاطمة من سخطي و من أحب فاطمة ابنتي فقد أحبني و من أرضى فاطمة فقد
أرضاني و من أسخط فاطمة فقد أسخطني قالوا نعم سمعناه من رسول الله ص قالت
فإني أشهد الله و ملائكته أنكما أسخطتاني و ما أرضيتاني و لئن لقيت النبي ص
لأشكونكما إليه قال أبو بكر عائذا بالله من سخطه و سخطك يا فاطمة ثم انتحب أبو
بكر باكيا يكاد نفسه أن تزهق و هي تقول و الله لأدعون الله عليك في كل صلاة
أصليها. ثم خرج باكيا فاجتمع إليه الناس فقال لهم أبيت كل رجل منكم معانقا
لحليلته مسرورا بأهله و تركتموني و ما أنا فيه لا حاجة لي في بيعتكم أقيلوني بيعتي
فقالوا يا خليفة رسول الله إن هذا الأمر لا يستقيم و أنت أعلمنا بذلك أنه إن كان
هذا لا يقيم لله دين فقال و الله لو لا ذلك و ما أخاف من رخاء هذه العروة ما بت
ليلة و لي في عنق مسلم بيعة بعد ما سمعت و رأيت من فاطمة قال فلم يبايع علي
حتى ماتت فاطمة و لم تمكث بعد أبيها إلا خمسا و سبعين ليلة. (١)

١- بحار الأنوار، ج ٢٨، ص ٢٤٠، تبيين ...، ص ٢٤٢. و قال المجلسي قدس سره في ذيل
أخبار هذا الباب: (تنبيه: اعلم أيها الطالب للحق و اليقين بعد ما أحطت خبرا بما أوردنا في قصة
السقيفة من أخبارنا و آثار المخالفين أن الإجماع الذي ادعوه على خلافة أبي بكر هذا حاله و

← لهذا انجر إلى خراب الدين مآله وقد ذكر جل علماء الأصول من المخالفين أن الإجماع عبارة عن اتفاق جميع أهل الحل والعقد أي المجتهدين وعلماء المسلمين على أمر من الأمور في وقت واحد والجمهور أنفسهم تكلموا على تحقق الإجماع وشرائطه حسبما ذكر في شرح المختصر العضدي وغيره بأن الإجماع أمر ممكن أو محال وعلى تقدير إمكانه هل له تحقق أم لا وعلى التقادير كلها هل هو حجة ودليل على شيء أم لا وعلى تقدير كونه حجة ودليلا هل هو كذلك ما لم يصل ثبوته إلى حد التواتر أو لا وفي كل ذلك وقع بين علمائهم التشاجر والتنازع فلا بد لهم من إثبات ذلك كله حتى تثبت إمامة أبي بكر. وليت شعري أن من لم يقل منهم بذلك كله كيف يدعي حقية إمامة أبي بكر ويتصدى لإثباتها ثم بعد ذلك خلاف آخر وهو أنه هل يشترط في حقيقة الإجماع أن لا يتخلف ولا يخالف أحد من المجمعين إلى أن يموت الكل أم لا وأيضا قد اختلفوا في أن الإجماع وحده حجة أم لا بد له من سند هو الحجة حقيقة والسند الذي قد ذكر في دعوى خلافة أبي بكر هو قياس فقهي حيث قاسوا رئاسة الدين والدنيا بإمامة الصلاة في مرضه ص على ما ادعوه وقد عرفت حقيقته ولا يخفى فساده على من له أدنى معرفة بالأصول لأن إثبات حجية القياس في غاية الإشكال وعلماء أهل البيت والظاهرية من أهل السنة وجمهور المعتزلة ينفون حجيته و يقيمون على مذهبهم حججا عقلية ونقلية وغيرهم أيضا في أقسامه وشرائطه اختلاف كثير. وعلى تقدير ثبوت جميع ذلك إنما يكون القياس فيما إذا كان هناك علة في الأصل ويكون الفرع مساويا للأصل في تلك العلة وهاهنا العلة مفقودة بل الفرق ظاهر لأن الصلاة خلف كل بر وفاجر جائز عندهم بخلاف الخلافة إذ شرطوا فيها العدالة والشجاعة والقرشية وغيرها وأيضا أمر إمامة الجماعة أمر واحد لا يعتبر فيه العلم الكثير ولا الشجاعة والتدبير وغيرها مما يشترط عندهم في الخلافة فإنها لما كانت سلطنة وحكومة في جميع أمور الدين والدنيا تحتاج إلى علوم وشرائط كثيرة لم يكن شيء منها موجودا في أبي بكر وأخويه فلا يصح قياس هذا بذلك. وقول بعضهم إن الصلاة من أمور الدين والخلافة من أمور الدنيا غلط ظاهر لأن المحققين منهم كالشارح الجديد للتجريد عرفوا الإمامة بالحكومة العامة

← في الدين و الدنيا و ظاهر أنه كذلك مع أن الأصل ليس بثابت لأن الشيعة ينكرون ذلك أشد الإنكار كما عرفت مما مضى من الأخبار و سيأتي بعضها. و قال بعضهم إن النبي ص أمر الناس في مرضه بالصلاة و لم يعين أحدا. فقالت عائشة بنت أبي بكر لبلال إنه ص أمر أن يؤم أبو بكر في الصلاة فلما اطلع النبي على تلك الحال وضع إحدى يديه على منكب علي ع و الأخرى على منكب الفضل بن العباس و خرج إلى المسجد و نحى أبا بكر عن المحراب فصلى بالناس حتى لا تصير إمامته موجبا للخلل في الدين. و يعضده ما رواه البخاري بإسناده عن عروة فوجد رسول الله ص من نفسه خفة فخرج إلى المحراب فكان أبو بكر يصلي بصلاة رسول الله ص و الناس يصلون بصلاة أبي بكر أي بتكبيره انتهى. و أيضا لو كان خير تقديم أبي بكر في الصلاة صحيحا كما زعموا و كان مع صحته دالا على إمامته لكان ذلك نصا من النبي ص بالإمامة و متى حصل النص لا يحتاج معه إلى غيره فكيف لم يجعل أبو بكر و أصحاب السقيفة ذلك دليلا على إمامة أبي بكر و كيف لم يحتجوا به على الأنصار فعلم أن ذلك ليس فيه حجة أصلا. و أيضا ظاهر أن الإمامة من الأصول فلا يصح إثباته بالقياس على تقدير تحقق القياس الصحيح فإنه على تقدير تسليم حجيته إنما يجري في الفروع و لو كان ظن المجتهد كافيا في مسألة الإمامة كما في الفروع الفقهية لزم عدم جواز تخطئة المجتهد الذي ظن أن أبا بكر لم يكن إماما و كان تقليد ذلك المجتهد جائزا مع أنهم لا يقولون به. و أيضا الاستخلاف لا يقتضي الدوام إذ الفعل لا دلالة له على التكرار و الدوام إن ثبت خلافته بالفعل و إن ثبت بالقول فكذلك كيف و قد جرت العادة بالتبعية مدة غيبته المستخلفة و الانعزال بعد حضوره. و أيضا ذلك معارض بأنه ص استخلف عليا ع في غزوة تبوك في المدينة و لم يعزله و إذا كان خليفة على المدينة كان خليفة في سائر وظائف الأمة لأنه لا قائل بالفصل و الترجيح معنا لأن استخلافه ع على المدينة أقرب إلى الإمامة الكبرى لأنه متضمن لأمر الدين و الدنيا بخلاف الاستخلاف في الصلاة كما مر. و بعد تسليم ذلك كله نقول إن إجماع الأمة بأجمعهم على إمامة أبي بكر لم يتحقق في وقت واحد و هذا واضح مع قطع النظر عن عدم حضور أهل البيت ع و سعد بن عبادة سيد الأنصار و أولاده و

← أصحابه و لذا قال صاحب المواقف و شارحه السيد الشريف و إذا ثبت حصول الإمامة بالاختيار و البيعة فاعلم أن ذلك الحصول لا يفتقر إلى الإجماع من جميع أهل الحل و العقد إذ لم يقيم عليه دليل من العقل و السمع بل الواحد و الاثنان من أهل الحل و العقد كاف في ثبوت الإمامة و وجوب اتباع الإمام على أهل الإسلام و ذلك لعلمنا بأن الصحابة مع صلابتهم في الدين اكتفوا في عقد الإمامة بذلك كعقد عمر لأبي بكر و عقد عبد الرحمن بن عوف لعثمان و لم يشترطوا في عقدها اجتماع من في المدينة من أهل الحل و العقد فضلا عن إجماع الأمة من علماء الأمصار هذا و لم ينكر عليهم أحد و عليه أي على الاكتفاء بالواحد و الاثنان في عقد الإمامة انطوت الأعصار بعدهم إلى وقتنا هذا انتهى. و قال التفتازاني في شرح المقاصد محتجا على إمامة أبي بكر لنا و جوه الأول و هو العمدة إجماع أهل الحل و العقد على ذلك و إن كان من البعض بعد تردد و توقف على ما روي أن الأنصار قالوا منا أمير و منكم أمير و إن أبا سفيان قال أ رضيتم يا بني عبد مناف أن يلي عليكم تيم و الله لأملأن الوادي خيلا و رجلا و ذكر في صحيح البخاري و غيره من كتب الأصحاب أن بيعة علي كانت بعد توقف و في إرسال أبي بكر و عمر أبا عبيدة بن الجراح إلى علي ع رسالة لطيفة روتها الثقات بإسناد صحيح يشتمل على كلام كثير من الجانبين و قليل غلظة من عمر و علي أن عليا ع جاء إليهما و دخل فيما دخلت فيه الجماعة و قال حين قام من المجلس بارك الله فيما ساءني و سرّكم فما روي أنه لما بويع لأبي بكر و تخلف علي ع و الزبير و مقداد و سلمان و أبو ذر أرسل أبو بكر من الغد إلى علي ع فأتاه مع أصحابه فبايعه و سائر المتخلفين محل نظر انتهى. و قال في موضع آخر من الكتاب المذكور و تنعقد الإمامة بطرق أحدها بيعة أهل الحل و العقد من العلماء و الرؤساء و وجوه الناس من غير اشتراط عدد و لا اتفاق الكل من سائر البلاد بل لو بايع واحد مطاع كفت بيعته ثم قال فيه طريق ثبوت الإمامة عندنا و عند المعتزلة و الخوارج و الصالحية خلافا للشيعية اختيار أهل الحل و العقد و بيعتهم من غير أن يشترط إجماعهم على ذلك و لا عدد محدود بل ينعقد بعقد واحد منهم و لهذا لم يتوقف أبو بكر إلى انتشار الأخبار في الأقطار و لم ينكر عليه أحد و قال عمر لأبي عبيدة

« ابسط يدك لأبايعك فقال أتقول هذا وأبو بكر حاضر فبايع أبا بكر وهذا مذهب الأشعري إلا أنه يشترط أن يكون ذلك العقد بمشهد من الشهود لئلا يدعي الآخر عقدا سرا متقدما على هذا العقد انتهى. واعترف إمامهم الرازي في كتاب نهاية العقول بأنه لم ينعقد الإجماع على خلافة أبي بكر في زمانه بل إنما تم انعقاده بموت سعد بن عباد و كان ذلك في خلافة عمر. فعلى أحكام هؤلاء السفهاء المدعين للانخراط في سلك العلماء فليضحك الضاحكون و في وقاحتهم وقلة حياتهم فليتحير المتحيرون أخزاهم الله ما ذا يصنعون بعهد الله وكيف يلعبون بدين الله و هل يذعن عاقل بأنه يكفي لرئاسة الدين و الدنيا و التصرف في نفوس جميع الأمة و أموالهم و أعراضهم بيعة واحد أو اثنين من آحاد الأمة ممن لا يجري حكمه على نفسه و لم يثبت عصمته و لا تقبل شهادته في درهم و لا في نصف درهم. فإن قيل إن لم يتحقق الإجماع على خلافة أبي بكر في يوم السقيفة لكنه بعد ذلك إلى ستة أشهر قد تحقق اتفاق الكل على خلافته و رضوا بإمامته فتم الإجماع قلنا ذلك أيضا ممنوع لما عرفت من عدم بيعة علي ع و أصحابه له بعد ستة أشهر أيضا و لو سلم أنه صفق على يده كما يفعله أهل البيعة فلا ريب في أن سعد بن عباد و أولاده لم يتفقوا على ذلك و لم يبايعوا أبا بكر و لا عمر كما قال ابن عبد البر في الاستيعاب في ترجمة أبي بكر إنه بويع له بالخلافة في اليوم الذي قبض فيه رسول الله ص في سقيفة بني ساعدة ثم بويع البيعة العامة يوم الثلاثاء من غد ذلك اليوم و تخلف عن بيعته سعد بن عباد و طائفة من الخزرج و فرقة من قريش. و روى أيضا ابن عبد البر في الكتاب المذكور و ابن حجر العسقلاني في الإصابة أن سعدا لم يبايع أحدا من أبي بكر و عمر و لم يقدروا على إلزامه كالإمام لغيره لكثرة أقوامه من الخزرج فاحترزوا عن فتنتهم و لما وصل حكومة أهل الإسلام إلى عمر مر ذات يوم سعد على سوق المدينة فوقع عليه نظر عمر و قال له ادخل يا سعد في بيعتنا أو اخرج من هذا البلد فقال سعد حرام علي أن أكون في بلد أنت أميره ثم خرج من المدينة إلى الشام و كانت له قبيلة كثيرة في نواحي دمشق كان يعيش في كل أسبوع عند طائفة منهم ففي تلك الأيام كان يذهب يوما من قرية إلى أخرى فرموه من وراء بستان كان على طريقه بسهم

← فقتل. وقال صاحب روضة الصفا ما معناه إن سعد لم يبايع أبا بكر و خرج إلى الشام و قتل بعد مدة فيها بتحريك بعض العظماء. و قال البلاذري في تاريخه إن عمر بن الخطاب أشار إلى خالد بن الوليد و محمد مسلمة الأنصاري بقتل سعد فرماه كل منهما بسهم فقتل ثم أوقعوا في أوهام الناس أن الجن قتلوه و وضعوا هذا الشعر على لسانهم:

قد قتلنا سيد الخزرج سعد بن عبادة فرميناه بسهمين فلم نخط فؤاده.

و لو سلم فنقول قد اعتبر في تعريف الإجماع اتفاق أهله على أمر واحد في وقت واحد إذ لو لم يقع ذلك في وقت واحد احتمال رجوع المتقدم قبل موافقة المتأخر فلا معنى لحصول الإجماع على خلافة أبي بكر تدريجاً و الحاصل أنهم أرادوا بوقوع الإجماع على خلافته حصول الاتفاق على ذلك بعد النبي ص بلا فصل أو في زمان قليل فهو معلوم البطلان و إن أرادوا تحققه بعد تطاول المدة فمع تسليمه مخالف لما اعتبر في حقيقة الإجماع من اتحاد الوقت و أيضاً لا يقوم حجة إلا إذا دخل الباكون طوعاً أما إذا استظهر الأكثر و خاف الأقل و دخلوا فيما دخل فيه الأكثر خوفاً و كرها فلا. و لا أظنك تستريب بعد الاطلاع على ما أوردنا سابقاً من روايات الخاصة و العامة أن الحال كانت كذلك و أن بني هاشم لم يبايعوا أولاً ثم قهروا و بايعوا بعد ستة أشهر حتى أن معاوية كتب إلى علي ع يؤنبه بذلك حيث يقول إنك كنت تقاد كما يقاد الجمل المخشوش و كتب ع في جوابه و قلت إني كنت أقاد كما يقاد الجمل المخشوش حتى أبايع و لعمر الله لقد أردت أن تدم فمدحت و أن تفضح فافتضحت و ما على المسلم من غضاضة في أن يكون مظلوماً ما لم يكن شاكاً في دينه أو مرتاباً في يقينه و هذه حجتي عليك و على غيرك و سيأتي في باب شكواه عن المتقدمين المتغلبين ما فيه كفاية للمعتبرين. و من الغرائب أنهم اتفقوا جميعاً على صحة الحديث عن النبي ص أنه قال علي مع الحق و الحق مع علي يدور معه حيث ما دار. و قد اعترف ابن أبي الحديد بصحته و قال الغزالي مع شدة تعصبه في كتاب الإحياء لم يذهب ذو بصيرة ما إلى تخطئة علي ع قط و من المتفق على روايته في صحاحهم و أصولهم كان علي ديان هذه الأمة بعد نبيها. و قال الزمخشري و ابن الأثير عند ذكر الرواية الديان القهار و قيل القاضي و



٣٠٢٩-٢٤٦- محمد باقر المجلسي قال: من كتاب تلخيص الشافي لشيخ الطائفة محمد بن الحسن الطوسي قال وقد روي من طرق كثيرة أن أمير المؤمنين ع كان يقول أنا أول من يحشر للخصومة بين يدي الله يوم القيامة. وقوله ع يا عجباً بينما يستقبلها في حياته إذ عقدها لآخر بعد وفاته مشهور. (١)



٣٠٣٠-٢٤٧- محمد باقر المجلسي قال: من كتاب تلخيص الشافي لشيخ الطائفة محمد بن الحسن الطوسي قال روى إبراهيم عن إسماعيل بن عمرو البجلي قال حدثنا هشيم بن بشير الواسطي عن إسماعيل بن سالم الأسدي عن أبي إدريس الأودي عن علي ع قال لأن آخر من السماء إلى الأرض فتخطفني الطير أحب إلي من أن أقول سمعت رسول الله ص ولم أسمع قال لي يا علي ستغدر بك الأمة بعدي. (٢)



٣٠٣١-٢٤٨- محمد باقر المجلسي قال: من كتاب تلخيص الشافي لشيخ الطائفة محمد بن الحسن الطوسي قال روى أبو الحسن أحمد بن يحيى بن جابر البلاذري و حاله في الثقة عند العامة و البعد عن مقاربة الشيعة و الضبط لما يرويه معروفة قال حدثني

← الحاكم و قد نقلنا ما أوردوه في صحاحهم من أخبار السفينة و المنزلة و الثقلين و غيرها في أبواب النصوص عليه ع و أبواب فضائله و مع ذلك لا يبالون بمخالفته في إمامة خلفائهم بلى مَنْ لَمْ يَجْعَلِ اللَّهُ لَهُ نُورًا فَمَا لَهُ مِنْ نُورٍ.

١- بحار الأنوار، ج ٢٨، ص ٣٧٤، تميم ...، ص ٣٧٠.

٢- بحار الأنوار، ج ٢٨، ص ٣٧٥، تميم ...، ص ٣٧٠.

بكر بن الهيثم عن عبد الرزاق عن معمر عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس قال بعث أبو بكر عمر بن الخطاب إلى علي ع حين قعد عن بيعته و قال اتتني به بأعنف العنف فلما أتاه جرى بينهما كلام فقال له احلب حلبا لك شطره و الله ما حرصك على إمارته اليوم إلا ليؤمرك غدا و ما ننفس على أبي بكر هذا الأمر و لكننا أنكرنا ترككم مشاورتنا و قلنا إن لنا حقا لا تجهلونته ثم أتاه فبايعه. (١)



٣٠٣٢-٢٤٩- محمد باقر المجلسي قال: من كتاب تلخيص الشافي لشيخ الطائفة محمد بن الحسن الطوسي قال روى البلاذري عن المدائني عن مسلمة بن محارب عن سليمان التيمي عن ابن عون أن أبا بكر أرسل عمر إلى علي ع يريد به إلى البيعة فلم يبايع فجاء عمر و معه قبس فتلقته فاطمة ع على الباب فقالت يا ابن الخطاب أترك محرقا علي بابي قال نعم و ذلك أقوى فيما جاء به أبوك و جاء علي ع فبايع. (٢)



٣٠٣٣-٢٥٠- محمد باقر المجلسي قال: من كتاب تلخيص الشافي لشيخ الطائفة محمد بن الحسن الطوسي قال روى إبراهيم بن سعيد الثقيفي عن أحمد بن عمرو البجلي عن أحمد بن حبيب العامري عن حمران بن أعين عن أبي عبد الله جعفر بن محمد ع قال و

١- بحار الأنوار، ج ٢٨، ص ٣٨٨، تميم ... ص ٣٧٠. و في ذيله: (و هذا الخبر يتضمن ما

جرت عليه الحال و ما تقوله الشيعة بعينه و قد أنطق الله به رواتهم).

٢- بحار الأنوار، ج ٢٨، ص ٣٨٩، تميم ... ص ٣٧٠. و في ذيله: (و هذا الخبر قد روته الشيعة

من طرق كثيرة و إنما الطريف أن يرويه شيوخ محدثي العامة لكنهم كانوا يروون ما سمعوا بالسلامة و ربما تنبهوا على ما في بعض ما يروونه عليهم فكفوا عنه و أي اختيار لمن يحرق عليه

بابه حتى يبايع.)

الله ما بايع علي حتى رأى الدخان قد دخل بيته. (١)



٣٠٣٤-٢٥١- محمد باقر المجلسي قال: من كتاب تلخيص الشافي لشيخ الطائفة محمد بن الحسن الطوسي قال روى المدائني عن عبد الله بن جعفر عن أبي عون قال لما ارتدت العرب مشى عثمان إلى علي ع فقال يا ابن عم إنه لا يخرج أحد إلى قتال هذا العدو و أنت لم تباع و لم يزل به حتى مشى إلى أبي بكر فسر المسلمون بذلك و جد الناس في القتال. (٢)



٣٠٣٥-٢٥٢- محمد باقر المجلسي قال: من كتاب تلخيص الشافي لشيخ الطائفة محمد بن الحسن الطوسي قال روى البلاذري عن المدائني عن أبي جزي عن معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت لم يبايع علي أبا بكر حتى ماتت فاطمة ع بعد ستة أشهر فلما ماتت ضرع إلى صلح أبي بكر فأرسل إليه أن يأتيه فقال له عمر لا تأته و حدك قال فما ذا يصنعون بي فأتاه أبو بكر فقال له علي ع و الله ما نفسنا عليك ما ساق الله إليك من فضل و خير و لكننا كنا نرى أن لنا في هذا الأمر نصيبا استبد به علينا فقال أبو بكر و الله لقراءة رسول الله ص أحب إلي من قرابتي فلم يزل علي يذكر حقه و قرابته حتى بكى أبو بكر فقال ميعادك العشية فلما صلى أبو بكر الظهر خطب فذكر عليا ع و بيعته فقال علي ع إني لم يحبسني عن بيعة أبي بكر ألا أكون عارفا بحقه لكننا كنا نرى أن لنا في هذا الأمر نصيبا استبد به علينا ثم بايع أبا بكر

١- بحار الأنوار، ج ٢٨، ص ٣٩٠، تتميم ...، ص ٣٧٠.

٢- بحار الأنوار، ج ٢٨، ص ٣٩٠، تتميم ...، ص ٣٧٠.

فقال المسلمون أصبت وأحسنتم. (١)



٣٠٣٦-٢٥٣- محمد باقر المجلسي قال: من كتاب تلخيص الشافي لشيخ الطائفة محمد بن الحسن الطوسي قال روى إبراهيم الثقفي عن محمد بن أبي عمر عن أبيه عن صالح بن أبي الأسود عن عقبة بن سنان عن الزهري قال ما بايع علي ع إلا بعد ستة أشهر وما اجترئ عليه إلا بعد موت فاطمة ع. (٢)



٣٠٣٧-٢٥٤- محمد باقر المجلسي قال: من كتاب تلخيص الشافي لشيخ الطائفة محمد بن الحسن الطوسي قال روى الثقفي عن محمد بن علي عن عاصم بن عامر البجلي عن نوح بن دراج عن محمد بن إسحاق عن سفيان بن فروة عن أبيه قال جاء بريدة حتى ركز رأيته في وسط أسلم ثم قال لا أبايع حتى يبايع علي بن أبي طالب ع فقال علي ع يا بريدة ادخل فيما دخل فيه الناس فإن اجتماعهم أحب إلي من اختلافهم اليوم. (٣)



٣٠٣٨-٢٥٥- محمد باقر المجلسي قال: من كتاب تلخيص الشافي لشيخ الطائفة محمد بن

١- بحار الأنوار، ج ٢٨، ص ٣٩١، تنعيم ...، ص ٣٧٠. وفي ذيله: (و من تأمل هذه الأخبار علم كيف وقعت هذه البيعة وما الداعي إليها ولو كانت الحال سليمة والنيات صافية والتهمة مرتفعة لما منع عمر أبا بكر من أن يصير إلى أمير المؤمنين ع وحده.)

٢- بحار الأنوار، ج ٢٨، ص ٣٩٢، تنعيم ...، ص ٣٧٠.

٣- بحار الأنوار، ج ٢٨، ص ٣٩٢، تنعيم ...، ص ٣٧٠.

الحسن الطوسي قال روى إبراهيم عن يحيى بن الحسن بن الفرات عن قليب بن حماد عن موسى بن عبد الله بن الحسن قال أبت أسلم أن تباع فقالوا ما كنا نبايع حتى يبايع بريدة لقول النبي ص لبريدة علي وليكم من بعدي قال فقال علي ع يا هؤلاء إن هؤلاء خيرونا أن يظلموني حتى و أبايعهم فارتد الناس حتى بلغت الردة أحدا فاخترت إن أظلم حتى وإن فعلوا ما فعلوا. (١)



٢٥٦-٣٠٣٩- محمد باقر المجلسي قال: من كتاب تلخيص الشافي لشيخ الطائفة محمد بن الحسن الطوسي قال روى إبراهيم عن يحيى بن الحسن عن عاصم بن عامر عن نوح بن دراج عن داود بن يزيد الأودي عن أبيه عن عدي بن حاتم قال ما رحمت أحدا رحمتي عليا حين أتى به ملبيا فقبل له بايع قال فإن لم أفعل قالوا إذا نقتلك قال إذا تقتلون عبد الله وأخا رسول الله ثم بايع كذا و ضم يده اليمنى. (٢)



٢٥٧-٣٠٤٠- محمد باقر المجلسي قال: من كتاب تلخيص الشافي لشيخ الطائفة محمد بن الحسن الطوسي قال روى إبراهيم عن عثمان بن أبي شيبة عن خالد بن مخلد البجلي عن داود بن يزيد الأودي عن أبيه عن عدي بن حاتم قال إني لجالس عند أبي بكر إذ جيء بعلي ع فقال له أبو بكر بايع فقال له علي ع فإن أنا لم أبايع قال أضرب الذي فيه عينك فرفع رأسه إلى السماء ثم قال اللهم اشهد ثم مد يده فبايعه. (٣)

١- بحار الأنوار، ج ٢٨، ص ٣٩٢، تميم ...، ص ٣٧٠.

٢- بحار الأنوار، ج ٢٨، ص ٣٩٣، تميم ...، ص ٣٧٠.

٣- بحار الأنوار، ج ٢٨، ص ٣٩٣، تميم ...، ص ٣٧٠، وفي ذيله: (و قد روي هذا المعنى من

← طرق مختلفة و بألفاظ متقاربة المعنى وإن اختلف لفظها وأنه ع كان يقول في ذلك اليوم لما أكره على البيعة و حذر من التقاعد عنها يا ابن أم إنَّ الْقَوْمَ اسْتَضَعُّونِي وَ كَادُوا يَفْتُلُونِي فَلَا تُشِمْتُ بِي الْأَعْدَاءَ وَلَا تَجْعَلْنِي مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ و يردد ذلك و يكرره و ذكر أكثر ما روي في هذا المعنى يطول فضلا عن ذكر جميعه و فيما أشرنا إليه كفاية و دلالة على أن البيعة لم تكن عن رضا و اختيار. فإن قيل كل ما رويموه في هذا المعنى أخبار آحاد لا توجب علما. فلنا كل خبر مما ذكرناه و إن كان واردا من طريق الآحاد فإن معناه الذي تضمنه متواتر و المعول على المعنى دون اللفظ و من استقرى الأخبار وجد معنى إكراهه ع على البيعة وأنه دخل فيها مستدفا للشر و خوفا من تفرق كلمة المسلمين و قد وردت به أخبار كثيرة من طرق مختلفة تخرج عن حد الآحاد إلى التواتر و بعد فأدون منزلة هذه الأخبار إذا كانت آحادا أن تقتضي الظن و تمنع من القطع على أنه لم يكن هناك خوف و لا إكراه و إذا كنا لا نعلم أن البيعة وقعت عن رضا و اختيار مع التجويز لأن يكون هناك أسباب إكراه فأولى أن لا نقطع على الرضا و الاختيار مع الظن لأسباب الإكراه و الخوف فإن قيل التقية لا تكون إلا عن خوف شديد و لا بد له من أسباب و أمارات تظهر فمتى لم تظهر أسبابه لم يسغ تجويزه و إذا كان غير جائز فلا تقية قلنا و أي أسباب و أمارات هي أظهر مما ذكرناه و رويناه هذا إن أردتم بالظهور النقل و الرواية على الجملة و إن أردتم بالظهور أن ينقله جميع الأمة و يعلموه و لا يرتابوا به فذاك اقتراح منكم لا ترجعون فيه إلى حجة و لنا أن نقول لكم من أين أوجبتم ذلك و ما المانع من أن ينقل أسباب التقية قوم و يعرض عن نقلها آخرون لأغراض لهم و صوارف تصرفهم عن النقل و لا خفاء بما في هذه الدعوى و أمثالها. على أن الأمر في ظهور أسباب التقية أوضح من أن يحتاج فيه إلى رواية خبر و نقل لفظ مخصوص لأنكم تعلمون أن أمير المؤمنين ع تأخر عن البيعة تأخرا علم و ارتفع الخلاف فيه ثم بايع بعد زمان متراخ و إن اختلف في مدته و لم تكن بيعته و إمساكه عن النكير الذي كان وقع منه إلا بعد أن استقر الأمر لمن عقده و بايعه الأنصار و المهاجرون و أجمع عليه في الظاهر المسلمون و شاع بينهم أن بيعته انعقدت بالإجماع و الاتفاق و أن من خالف عليه كان شاقا لعصا

« المسلمون مبتدعاً في الدين راداً على الله و على رسوله و بهذا بعينه احتجوا على من قعد عن البيعة و تأخر عنها فأى سبب للخوف أظهر مما ذكرناه. و كيف يراد سبب له و لا شيء يذكر في هذا الباب إلا و هو أضعف مما أشرنا إليه و كيف يمكن أمير المؤمنين ع المقام على خلاف من بايعه جميع المسلمين و أظهروا الرضا به و السكون إليه و أن مخالفه مبتدع خارج عن الملة. و إنما يصح أن يقال إن الخوف لا بد له من أمارة و أسباب تظهر و إن نفيه واجب عند ارتفاع أسبابه و لو كان أمير المؤمنين ع بايع في الابتداء من الأمر مبتدئاً بالبيعة طالباً لها راغباً فيها من غير تقاعد و من غير أن تأخذه الألسن باللوم و العذل فيقول واحد حسدت الرجل و يقول آخر أردت الفرقة و وقوع الاختلاف بين المسلمين و يقول آخر متى أقمت على هذا لم يقاتل أحد أهل الردة و يطمع المرتدون في المسلمين و من غير أن يتلوم أو يتربص حتى يجتمع المتفرقون و يدخل الخارجون و لا يبقى إلا راض أو متظاهر بالرضا فأما و الأمر جرى على خلاف ذلك فالظاهر الذي لا إشكال فيه أنه ع بايع مستدفعاً للشر و فراراً من الفتنة و بعد أن لم يبق عنده بقية و لا عذر في المحاجزة و المدافعة. هذا إذا عولنا في إمساكه عن النكير على الخوف المقتضي للتقية و قد يجوز أن يكون سبب إمساكه عن النكير غير الخوف إما منفرداً أو مضموماً إليه و ذلك أنه لا خلاف بيننا و بين من خالفنا في هذه المسألة أن المنكر إنما يجب إنكاره بشرائط منها أن لا يغلب في الظن أنه يؤدي إلى منكر هو أعظم منه و أنه متى غلب في الظن ما ذكرناه لم يجز إنكاره و لعل هذه كانت حال أمير المؤمنين في ترك النكير. و الشيعة لا تقتصر في هذا الباب على التجويز بل تروي روايات كثيرة أن النبي ص عهد إلى أمير المؤمنين ع بذلك و أنذره بأن القوم يدفعونه عن الأمر و يغلبونه عليه و أنه متى نازعهم فيه أدى ذلك إلى الردة و رجوع الحرب جذعة و أمره بالإغضاء و الإمساك إلى أن يتمكن من القيام بالأمر و التجويز في هذا الباب لما ذكرنا كاف. فإن قيل هذا يؤدي إلى أن يجوز في كل من ترك إنكار منكر هذا الوجه بعينه فلا نذمه على ترك نكيره و لا تقطع على رضاه به. قلنا لا شك في أن من رأيناه كافاً عن نكير منكر و نحن نجوز أن يكون إنما كف عن نكيره لظنه أنه يعقب ما هو أعظم منه فإننا لا نذمه و لا نرميه أيضاً

← بالرضا به وإنما نفعل ذلك عند علمنا بارتفاع سائر الأعذار و حصول شرائط جميع إنكار المنكر و ما نعلم بيننا وبينكم خلافا في هذا الذي ذكرناه على الجملة وإنما يقع التناسي للأصول إذا بلغ الكلام إلى الإمامة. وليس لأحد أن يقول إن غلبة الظن بأن إنكار المنكر يؤدي إلى ما هو أعظم منه لا بد فيه من أمارات تظهر و تنقل و في فقد علمنا بذلك دلالة على أنه لم يكن و ذلك أن الأمارات إنما يجب أن تكون ظاهرة لمن شاهد الحال و غلب في ظنه ما ذكرناه دون من لم تكن هذه حاله و نحن خارجون عن ذلك و الأمارات الظاهرة في تلك الحال لمن غلب في ظنه ما يقتضيه ليست مما ينقل و يروي وإنما يعرف بشاهد الحال و ربما ظهرت أيضا لبعض الحاضرين دون بعض. على أن كل هذا الكلام إنما نتكلفه متى لم نبن كلامنا على صحة النص على أمير المؤمنين ع و متى بيننا الكلام في أسباب ترك النكير على ما قدمناه من صحة النص ظهر الأمر ظهورا يرفع الشبهة لأنه إذا كان هو ع المنصوص عليه بالإمامة و المشار إليه من بينهم بالخلافة ثم رآهم بعد وفاة الرسول ص تنازعوا الأمر بينهم تنازع من لم يسمعوا فيه نصا و لا أعطوا فيه عهدا و صاروا إلى إحدى الجهتين بطريقة الاختيار و صمموا على أن ذلك هو الواجب الذي لا معدل عنه و لاحق سواء علم صلى الله عليه أن ذلك موبس من نزوعهم و رجوعهم و مخيف من ناحيتهم و أنهم إذا استجازوا إطراح عهد الرسول و اتباع الشبهة فيه فهم بأن يطرحوا إنكار غيره و يعرضوا عن وعظه و تذكيره أولى و أخرى. و لا شبهة على عاقل في أن النص إن كان حقا على ما نقوله و دفع ذلك الدفع فإن النكير هناك لا ينجع و لا ينفع و إنه مؤد إلى غاية مكروه فاعليه. فإن قالوا إنما تأخر ع استيحاشا من استبدادهم بالأمر دون مشاورته و مطالعته أو لاشتغاله بتجهيز الرسول ص ثم بأمر فاطمة ع. قيل هذا لا يصح على مذهبكم لأن مشاورته لا تجب عليهم و عقد الإمامة يتم بمن عقدها و لا يفتقر في صحته و تمامه إلى حضوره ع و ما تدعوته من خوف الفتنة فهو ع كان أعلم به و أخوف له فكيف يتأخر ع عما يجب عليه من أجل أنهم لم يفعلوا ما لا يجب عليهم و كيف يستوحش ممن عدل عن مشاورته و هي غير واجبة عندهم في حال السلم و الأمن و هل هذا إلا سوء ثناء على أمير المؤمنين ع و نسبة له إلى ما يتنزه قدره و دينه

« عنه. فإن قيل إن هذا يجري مجرى امرأة لها إخوة كبار و صغار فتولى أمرها الصغار في التزويج فإنه لا بد أن يستوحش الكبار من ذلك. قيل له إن الكبير متى كان ديننا خائفا من الله تعالى فإن استيحاشه و ثقل ما يجري على طبعه لا يجوز أن يبلغ به إلى إظهار الكراهة للعقد و الخلاف فيه و إيهام أنه غير ممضى و لا صواب و كل هذا جرى من أمير المؤمنين ع فكيف يضاف إليه مع المعلوم من خشونة أمير المؤمنين في الدين و غضبه له الاستيحاش من الحق و الغضب مما يورد إليه تحرزا عن الفتنة و تلافيا للفرقة. و أما الاشتغال بالنبي ص فإنه كان ساعة من نهار و التأخر كان شهورا و المقلل قال أياما و تلك الساعة أيضا كان يمكن فيها إظهار الرضا و المراسلة به بدلا من إظهار السخط و الخلاف. و أما فاطمة ع فإنها توفيت بعد أشهر فكيف يشتغل بوفاها عن البيعة المتقدمة مع تراخيها و عندهم أيضا أنه تأخر عن البيعة أياما يسيرة و مكثهم يقول أربعين يوما فكيف يشتغل ما يكون بعد أشهر عما كان قبلها و من أدل دليل على أن كفه عن النكير و إظهار الرضا لم يكن اختيارا و إشارا بل كان لبعض ما ذكرناه أنه لا وجه لمبايعته بعد الإباء إلا ما ذكرناه بعينه فإن إباء المتقدم لا يخلو من وجوه إما أن يكون لاشتغاله بالنبي و ابنته صلوات الله و سلامه عليهما أو استيحاشا من ترك مشاورته و قد أبطنا ذلك بما لا زيادة عليه أو لأنه كان ناظرا في الأمر و مرتثيا في صحة العقد إما بأن يكون ناظرا في صلاح المعقود له الإمامة أو في تكامل شرائط عقد إمامته و وقوعه على وجه المصلحة فكل ذلك لا يجوز أن يخفى على أمير المؤمنين ع و لا ملتبسا بل كان به أعلم و إليه أسبق و لو جاز أن يخفى عليه مثله وقتا و وقتين لما جاز أن يستمر عليه الأوقات و يتراخي المدد في خفائه. و كيف يشكل عليه صلاح أبي بكر للإمامة و عندهم أن ذلك كان معلوما ضرورة لكل أحد و كذلك عندهم صفات العاقدين و عددهم و شروط العقد الصحيح مما نص النبي ص عليه و أعلم الجماعة به على سبيل التفصيل فلم يبق شيء يرتثي فيه مثل أمير المؤمنين ع و ينظر في إصابته النظر الطويل و لم يبق وجه يحمل عليه إباؤه و امتناعه من البيعة في الأول إلا ما نذكره من أنها وقعت في غير حقها و لغير مستحقها و ذلك يقتضي أن رجوعه إليها لم يكن إلا لضرب من التدبير. فإن استدلووا على رضاه

← بما ادعوه من إظهار المعاونة و المعاضدة و إشارته عليه بقتال أهل الردة فكل ذلك قد مضى الجواب عنه و قد بينا أن ذلك دعوى لا يعلم منه ع معاضدة و لا مشورة و أن الفتيا يجب عليه من حيث لا يجوز للعالم إذا استفتني عن شيء أن لا يجيب عنه و ما يروى من دفاعه عن المدينة فإنما فعل لوجوب ذلك عليه و على كل مسلم لا لمكانهم و أمرهم بل لأنه دفع عن حريمه و حرم النبي ص و ليس لهم أن يقولوا إنه لو ادعى الحق لوجد أنصارا كالعباس و الزبير و أبي سفيان و خالد بن سعيد لأنه لا نصرة فيمن ذكر و لا في أضعافهم إذا كان الجمهور على خلافه و هذا أظهر من أن يخفى. و ليس لأحد أن يقول كيف يجوز مع شجاعته و ما خصه الله به من القوة الخارقة للعادة أن يخاف منهم و لا يقدم على قتالهم لو لا أنهم كانوا محقين و ذلك أن شجاعته و إن كانت على ما ذكرت و أفضل فلا تبلغ إلى أن يغلب جميع الخلق و يحارب سائر الناس و هو مع الشجاعة بشر يقوى و يضعف و يخاف و يأمن و التقية جائزة على البشر الذين يضعفون عن دفع المكروه عنهم. فإن قيل أليس الحسين ع أظهر النكير على بني أمية من يزيد و غيره و كان يجب أن لا ينقص نكيره عن نكيره و لم يكن فزعه من أبي بكر إلا دون فزعه من يزيد. قيل هذا بعيد من الصواب لأننا قد بينا الأسباب المانعة من النكير و ليس الخوف في تلك الحال كالخوف من يزيد و بني أمية و كيف يكون الخوف من مظهر للفسوق و الخلاعة و المجانة متهتك لا مسكة عنده و لا شبهة في أن إمامته ملك و غلبة و أنه لا شرط من شرائط الإمامة فيه كالخوف من مقدم معظم جميل الظاهر يرى أكثر الأمة أن الإمامة له دونه و أنها أدنى منازلها و ما الجامع بين الأمرين إلا كالجامع بين الضدين. على أن القوم الذين امتنعوا من بيعة يزيد قد عرف ما جرى عليهم من القتل و المكروه فيه. على أن الحسين ع أظهر الخلاف لما وجد بعض الأعوان عليه و طمع في معاونة من خذله و قعد عنه ثم إن حاله آلت مع اجتهاده ع و اجتهاد من اجتهد معه في نصرته إلى ما آلت إليه. و ليس لأحد أن يقول إنه كان بعيدا من التقية لما انتهت الإمامة إليه و حين ناضل أهل البصرة و صفين كان واجد الأنصار فكان يجب أن يظهر النكير و ذلك أن كثيرا من التقية و إن كان زال في أيامه فقد بقي كثير منها لأن أكثر من كان معه كان يعتقد إمامة المتقدمين عليه و أن

← إمامته ثبتت كما ثبتت إمامة من تقدم بالاختيار فلأجل ذلك لم يتمكن من إظهار جميع ما في نفسه ولم ينقض أحكام القوم وأمر قضاته على أن يحكموا بما كانوا يحكمون وقد بينا ذلك فيما تقدم على وجه لا يخفى على من أمعن النظر وأنصف من نفسه فإن قيل لو جاز التقية مع فقد أسباب التقية لم نأمن في أكثر ما ظهر من النبي ص أن يكون على سبيل التقية. قيل هذا باطل لأننا قد بينا أن أسباب التقية كانت ظاهرة لم تكن مفقودة فأما الرسول ص فإنما لم تجز التقية عليه لأن الشريعة لا تعرف إلا من جهته ولا يوصل إليها إلا بقوله فمتى جازت التقية عليه لم يكن لنا إلى العلم بما كلفناه طريق وليس العلم بأن الإمام منصوص عليه موقوفاً على قول الإمام ولا يعلم إلا من جهته حتى يكون تقيته دافعة لطريق العلم فبان الفرق بين الأمرين. ثم يقال له وقد كان فيمن أنكروا وامتنع من البيعة مثل خالد بن سعيد بن العاص وسلمان وقوله كرديد وكرديد و مثل أبي ذر و عمار و المقداد وغيرهم وأقوالهم في ذلك معروفة. فإن قالوا كل هؤلاء بايعوا وتولوا الأمور من قبله و من قبل غيره فلم يبق منهم خلاف. قيل نحن نسلم أنهم بايعوا فمن أين أنهم رضوا به لأننا قد بينا في ذلك ما فيه مقنع وإذا كان أمير المؤمنين ع مع عظم قدره و علو منزلته قد ألجأته الحال إلى البيعة فأولى أن تلجى غيره ممن لا يدانيه في أفعاله. فإن قيل المروي عن سلمان أنه قال كرديد وكرديد وليس بمقطوع به. قلنا إن كان خبر السقيفة و شرح ما جرى فيها من الأقوال والأفعال مقطوعاً به فقول سلمان مقطوع به لأن كل من روى السقيفة رواه وليس هذا مما يختص الشيعة بنقله فيتهمونهم فيه وليس لهم أن يقولوا كيف خاطبهم بالفارسية وهم عرب وإن كان فيهم من فهم الفارسية لا يكون إلا آحاداً لا يجب قبول قولهم وذلك أن سلمان وإن تكلم بالفارسية فقد فسره بقوله أصبتم وأخطأتم أصبتم سنة الأولين وأخطأتم أهل بيت رسول الله ص وقوله أما والله لو وضعتموها حيث وضعها الله لأكلتم من فوق رؤوسكم وتحت أرجلكم رغداً أما والله حيث عدلتم بها عن أهل بيت نبيكم ليطمعن فيها الطلقاء وأبناء الطلقاء حتى روي عن ابن عمر أنه قال ما أبغضت أحداً كبغضني سلمان يوم قال هذا القول وإنني قلت يريد شق عصا المسلمين و وقوع الخلاف بينهم ولا أحببت أحداً كحبي له يوم رأيت مروان بن

← الحكم على منبر رسول الله ص فقلت رحم الله سلمان لقد طمع فيه الطلقاء وأبناء الطلقاء و غير ذلك من الألفاظ المنقولة عنه. وقد يجوز أن يجمع في إنكاره بين الفارسية والعربية ليفهم إنكاره أهل اللغتين معا فلم يخاطب على هذا العرب بالفارسية فأما قول السائل إن راويه واحد من حيث لا يجوز أن يرويه إلا من فهم الفارسية فطريف لأن الشيء قد يرويه من لا يعرف معناه فلعل الناقلين لهذا الكلام كانوا جميعا أو كان أكثرهم لا يفهم معناه غير أنهم نقلوا ما سمعوا وفهم معناه من عرف اللغة أو أخبره عنه من عرفها. فإن قالوا قوله كرديد و نكرديد فيه تثبيت لإمامته قيل هذا باطل لأنه أراد بقوله كرديد فعلتم و بقوله نكرديد لم تفعلوا والمعنى أنكم عقدتم لمن لا يصلح للأمر ولا يستحقه وعدلتم عن المستحق وهذه عادة الناس في إنكار ما يجري على غير وجه لأنهم يقولون فعل فلان ولم يفعل والمراد ما ذكرناه وقد صرح سلمان ره بذلك في قوله أصبتم سنة الأولين وأخطأتم أهل بيت نبيكم وقد فسر بالعربية معنى كلامه. فإن قالوا أراد أصبتم الحق وأخطأتم المعدن لأن عادة الفرس أن لا يزيل الملك عن أهل بيت الملك. قيل الذي يبطل هذا الكلام تفسير سلمان لكلام نفسه فهو أعرف بمعناه على أن سلمان رحمة الله عليه كان أتقى لله وأعرف به من أن يريد من المسلمين أن يسلكوا سنن الأكاسرة والجبابرة و يعدلوا عما شرعه لهم نبيهم ص فإن قيل فقد تولى سلمان لعمر المدائن فلو لا أنه كان راضيا بذلك لم يتول ذلك. قيل ذلك أيضا محمول على التقية وما اقتضى إظهار البيعة والرضا يقتضيه وليس لهم أن يقولوا وأي تقية في الولايات لأنه غير ممتنع أن يعرض عليه هذه الولايات ليمتحن بها ويقلب في ظنه أنه إن عدل عنها وأباها نسب إلى الخلاف واعتقدت فيه العداوة ولم يأمن المكروه وهذه حال توجب عليه أن يتولى ما عرض عليه وكذلك الكلام في تولي عمار رحمة الله عليه الكوفة ونفوذ المقداد في بعوث القوم. على أنه يجوز عندنا تولي الأمر من قبل من لا يستحقه إذا ظن أنه يقوم بما أمر الله تعالى و يضع الأشياء في مواضعها من الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ولعل القوم علموا ذلك أو ظنوه. وأما أقوال أبي ذر تصريحها وتلويحا فمعروفة مذكورة وليس لهم أن يقولوا إنه روي عنه تعظيم القوم ومدحهم وذلك أن ذلك يمكن إذا سلم حمله على

← التقية و الخوف كما قلناه فيما رووه عن أمير المؤمنين ع. ثم يقال للمعتزلة ما اعتبرتموه من الإجماع في إمامة أبي بكر يلزم عليه القول بإمامة معاوية لأن الناس بعد صلح الحسن ع بين نفسين مظهر للرضا ببيعته و بين كاف عن النكير فيجب أن يكون ذلك دلالة على إمامته و هم لا يقولون بها فإما أن يقولوا بذلك أو يتركوا الاعتماد على هذا الضرب من الاستدلال. فإن قالوا إن معاوية لم يصلح للإمامة لما ظهر منه من الفسق نحو استلحاقه زيادا و قتله حجرا و شقه العصا في أيام أمير المؤمنين ع و مقاتلته إياه إلى غير ذلك مما لا يحصى كثرة فلا يصح و الحال هذه أن يدعى الإجماع لأن الإجماع إنما يدعى فيما يصح فأما ما لا يصح فلا يدعى فيه الإجماع و لو ثبت الإجماع على ما قالوه لعلمنا أنه على سبيل القهر كما يقع من الملوك على أنه قد صح و اشتهر الخلاف في ذلك بل ربما كانوا يظهرون الخلاف بحضرتة فلا ينكره و قد كان الحسن و الحسين ع و محمد بن علي و ابن عباس و إخوته و غيرهم من قريش يظهرون ذمه و الوقيعة فيه فكيف يدعى الإجماع في ذلك مع علمنا ضرورة من حال من ذكرناه أنه كان لا يقول بإمامته و لا يدين بها. قيل هذا تعليل للنقض لأنه إذا كان لا يصلح للإمامة و قد وجدنا في الاتفاق عليه و الكف عن منازعته و مخالفته ما وجدناه فيمن تقدم فيجب إما أن يكون إماما أو أن تكون هذه الطريقة ليست مرضية في تصحيح الإجماع و كل شيء يبين به أنه لا يصلح للإمامة يؤكد الإلزام و يؤيده. و قول السائل إن الإجماع إنما يدل على ثبوت ما يصح صحيح إلا أنه كان يجب أن يبين أن الإجماع لم يقع هاهنا باعتبار يقتضي أن شروطه لم تتكامل و لا يرجع في أنه لم يقع مع تكامل شروطه و أسبابه إلى أن المجمع عليه لا يصلح للإمامة لأن ذلك مناقضة و إن رضوا بهذا القول فالشيعة أيضا يقولون إن من تقدم على أمير المؤمنين ع لا يصلح للإمامة و الإجماع يجب أن يقع على ما يصح دون ما لا يصح مثل ما قلتموه فأما ادعاء القهر و الغلبة فمما لا يقول لهم المخالف لهم في إمامة معاوية بمثل ما قالوه لنا فيما تقدم من أن القهر و الغلبة لا بد لهما من أسباب تظهر و تنقل و تعلم فلو كانت هناك غلبة لعلمها الناس كلهم على سواء و متى ادعوا شيئا مما نقل في هذا المعنى لم يلتفت إليه مخالفهم و قال لهم لو كان ذلك صحيحا لنقل إلي و علمته

← كما علمتموه و قابلهم في هذا الموضوع بمثل ما يقابلنا السائل في إمامة من تقدم حذو النعل بالنعل ولهذا يقول من ينسب إلى السنة منهم إن إبطال إمامة معاوية و الوقعة فيه طريق مهيع لأهل الرفض إلى القدح في إمامة من تقدمه و قولهم إن معاوية كالحلقة للباب يريدون بذلك أن قرع الباب طريق إلى اللوح و سبب للدخول. فأما ما ادعوه من اشتهاار الخلاف من الحسن و الحسين ع و فلان و فلان و أنهم كانوا يظهرن ذمه و الوقعة فيه فيقال لهم من أين علمتم هذا الذي ادعيتنوه أبضرورة أم باستدلال فإن كان بالضرورة قلنا و ما بال علم الضرورة يخصك دون مخالفك و هم أكثر عددا منك و آنس بالأخبار و نقله الآثار و ليس جازلك أن تدعي على مخالفك في هذا الباب علم الضرورة مع علمك بكثرة عددهم و تدين أكثرهم إلا و تجوزون للشيعنة التي تخالفك في إمامة من تقدم أن تدعي الضرورة عليك في العلم بإنكار أمير المؤمنين ع و أهله و شيعته ظاهرا و باطنا على المتقدمين عليه و أنه كان يتظلم و يتألم من سلب حقه و الدفع له عن مقامه و هيهات أن يقع بين الأمرين فصل و إن قال أعلم ذلك باستدلال. قلنا اذكر أي طريق شئت في تصحيح ما ادعيتن من إنكار من سميتن و وصفته حتى نبين بمثله صحة ما روينا من الإنكار على من تقدم فإنك لا تقدر إلا أن تروي أخبارا نقلتها أنت و من وافقك و يدفعا مخالفك و يدعي أنها من رواية أهل الرفض و دسيس من قصده الطعن في السلف و يقول فيمن يروي هذه الأخبار و يقبلها أكثر مما تقول أنت و أصحابك فيمن يروي ما ذكرناه من الأخبار. على أن الظاهر الذي لا يمكن دفعه من القوم الذين أشاروا إليهم أنهم كانوا يفتخرون عليه بالنسب و ما جرى مجراه و كانت تجري بينهم مفاضلة و مفاخرة لا ذكر للإمامة فيها و ما كان يكون ذلك إلا بتعرض من معاوية فإنه كان رجلا عريضا يريد أن يتحدث عنه بالحلم و كان دأبه أن يتحكك بمن يعلم أنه لا يحتمله حتى يصدر منه من الكلام ما يفضي عليه و يعرض عنه فيكون ذلك داعيا إلى وصفه بالحلم و ما كان في جميع من ذكره ممن كان يقابله بغليظ الكلام و شديد إلا من يخاطبه بإمرة المؤمنين في الحال و يأخذ عطاءه و يتعرض لجوائزه و نوافله فأى إنكار كان مع ما ذكرناه. و مما يعارض جميع من خالفنا إجماعهم على قتل عثمان لأن الناس

← كانوا بين فريقين أحدهما المؤلب عليه و المتولي لمغالبته و مطالبته بالخلع حتى أدى ذلك إلى قتله و الآخر ممسك عنهم غير منكر عليهم و ذلك دال عندهم على الإجماع. فإن قالوا كيف يدعى الإجماع في هذا الباب و قد حصل هناك أمران يمنعان من النكير أحدهما أنه كان غلبة و الثاني ما كان من منع عثمان من القتال فكيف يقابل ما قلناه و قد ثبت أيضا بالنقل ما كان من أمير المؤمنين ع من الإنكار حتى بعث الحسن و الحسين ع و قنبرا على ما روي في ذلك و كيف يدعى في ذلك الإجماع و عثمان نفسه مع شيعته و أقاربه خارجون منه. قيل ليس الغلبة أكثر من استيلاء الجمع الكثير الذين يخشى سطوتهم و يخاف بادرتهم و هذه كانت حال من عقد الإمامة لأبي بكر لأن أكثر الأمة تولاهها و مال إليها و اعتقد أنها السنة و ما يخالفها البدعة فأبي غلبة أوضح مما ذكرناه و كيف يدعى الغلبة في قتل عثمان و عندهم أن الذين تولوا قتله و باشروا حربه نفر من أهل مصر التف إليهم قوم من أوباش المدينة ممن يريد الفتنة و يكره الجماعة و أن أكابر المسلمين و وجوه الصحابة و المهاجرين و هم أكثر أهل المدينة و عليهم مدار أمرها و بهم يتم الحل و العقد فيها كانوا لذلك كارهين و على من أتاه منكرين فأبي غلبة يكون من القليل على الكثير و الصغير على الكبير لو لا أن أصحابنا يدفعون الكلام في الإمامة بما يسنح و يعرض من غير نكير في عواقبه و نتائجها فأما منع عثمان من القتال فعجيب و أي عذر في منع عثمان لمن قعد عن نصرته و خلا بينه و بين الباغين عليه و النهي عن المنكر واجب و كيف لم يمتنع من القتال لأجل منع عثمان منه من كان معه في الدار من أقاربه و عبيده و هم له أطوع و بأن ينتهوا إلى أمره أولى و كيف لم يطعه في المنع من المنكر و الصبر على إيقاع الفتنة إلا المهاجرون و الأنصار دون أهله و عبيده. و أما ذكره إنكار أمير المؤمنين لذلك و بعثه الحسن و الحسين للنصرة و المعاونة فالمعروف أن أمير المؤمنين ع كان ينكر قتله و يبرأ من ذلك في أقوال محفوظة معروفة لأن قتله منكر لا شك فيه و لم يكن لمن تولاه أن يقوم به فأما حصره و مطالبته بخلع نفسه و تسليم من كان سبب الفتنة ممن كان في جهته فما يحفظ عن أمير المؤمنين في ذلك إنكار بل الظاهر أنه كان بذلك راضيا و بخلافه ساخطا و كيف لا يكون كذلك و هو الذي قام بأمره في

← الدفعة الأولى و توسط حتى جرى الأمر على إرادته بعد أن كاد يخرج الأمر إلى ما خرج إليه في المرة الثانية و ضمن عنه لخصومه الإعتاب الجميل فكان ذلك سببا لتهمته له ع و مشافهته بأنه لا يتهم سواء فمضى ع من فوره و جلس في بيته و أغلق بابه. فأما بعث الحسن والحسين فلا نعرفه في جملة ما يدعى و الذي كان يدعى أنه بعث الحسن ع و في ذلك نظر و لو سلم لكان إما بعنه للمنع من الانتهاء بالرجل إلى القتل أو لأنهم كانوا حصره و منعوه الطعام و الشراب و في داره حرم و أطفال و من لا تعلق له بهذا الأمر و هذا منكر يجب على مثل أمير المؤمنين ع دفعه و لو كان أمير المؤمنين و طلحة و الزبير و فلان و فلان كارهين لكل ما جرى لما وقع شيء منه و لكنوا متمكنين من دفعه باليد و اللسان و السيف. فأما قول السائل و كيف يدعى الإجماع و عثمان و شيعة و أقاربه خارجون منه فطريف لأنه إن لم يكن في هذا الإجماع إلا خروج عثمان عنه فبإزائه خروج سعد بن عباد و ولده و أهله من الإجماع على إمامة أبي بكر ممن يقول خصومنا أنا لا نعتد بهم إذا كان في مقابلته جميع الأمة فأما من كان معه في الدار فلم يكن معه من أهله إلا ظاهر الفسقى عدو لله تعالى كمروان بن الحكم و ذويه ممن لا يستعبر بخروجه عن الإجماع لارتفاع الشبهة في أمره أو عبید أوباش طغام لا يفرقون بين الحق و الباطل و لا يكون خلاف مثلهم قادحا في الإجماع و إذا بلغنا في هذا الباب إلى أن لا نجد منكرا من جميع الأمة إلا عبید عثمان و نفر من أقاربه الذين حصروا في الدار فقد سهلت القضية و لم يبق فيها شبهة. و ليس لأحد أن يقول إن هذا طريق إلى إبطال الإجماع في كل موضع و ذلك أنا قد بينا أن الأمر على خلاف ما ظنوه و أن الإجماع يثبت و يصح بطرق صحيحة ليست موجودة فيما ادعوه و لا طائل في إعادة ما مضى. انتهى ملخص تلخيصه قدس سره و كلام أصحابنا في هذا الباب كثير لا يناسب ذكره في هذا الكتاب و فيما أوردنا كفاية لأولي الألباب. تكملة إذا عرفت أن ما ادعوه من الإجماع الذي هو عمدة الدليل على إمامة إمامهم لم يثبت بما أوردوه في ذلك من الأخبار نرجع و نقول ثبت بتلك الأخبار التي أوردوها لإثبات ذلك عدم استحقاتهم للإمامة بل كفرهم و نفاقهم و وجوب لعنهم إذ تبين بالمتفق عليه من أخبارهم و أخبارنا أن عمرهم بإحراق بيت فاطمة ع

← بأمر أبي بكر أو برضاه وقد كان فيه أمير المؤمنين و فاطمة و الحسنان صلوات الله عليهم و هددهم و آذاهم مع أن رفعة شأنهم عند الله و عند رسوله ص مما لا ينكره إلا من خرج عن الإسلام و قد استفاض في رواياتنا بل في رواياتهم أيضا أنه روع فاطمة حتى ألفت ما في بطنها و قد سبق في الروايات المتواترة و سيأتي أن إيذاءها صلوات الله عليها إيذاء للرسول ص و آذيا عليا ع و قد تواتر في روايات الفريقين قول النبي ص من آذى عليا فقد آذاني. و قد قال الله تعالى إِنَّ الَّذِينَ يُؤْذُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا مُهِينًا و هل يجوز عاقل خلافة من كان هذا حاله و ماله. و أجاب عن ذلك قاضي القضاة بأنا لا نصدق ذلك و لا نجوزه و لو صح لم يكن طعنا على عمر لأن له أن يهدد من امتنع من المبايعة إرادة للخلاف على المسلمين لكنه غير ثابت لأن أمير المؤمنين ع قد بايع و كذلك الزبير و المقداد و الجماعة و قد بينا أن التمسك بما تواتر به الخبر من بيعتهم أولى من هذه الروايات الشاذة. و رد عليه السيد رضي الله عنه في الشافي أولا بأن خبر الإحراق قد رواه غير الشيعة ممن لا يتهم على القوم و أن دفع الروايات من غير حجة لا يجدي شيئا فروى البلاذري و حاله في الثقة عند العامة و البعد عن مقاربة الشيعة و الضبط لما يرويه معروفة عن المدائني عن سلمة بن محارب عن سليمان التيمي عن ابن عون أن أبا بكر أرسل إلى علي ع يريد على البيعة فلم يبايع فجاء عمر و معه قيس فلقيته فاطمة ع على الباب فقالت يا ابن الخطاب أترك محرقا علي داري قال نعم و ذلك أقوى فيما جاء به أبوك و جاء علي ع فبايع. و هذا الخبر قد روته الشيعة من طرق كثيرة و إنما الطريف أن يرويه شيوخ محدثي العامة. و روى إبراهيم بن سعيد الثقفي بإسناده عن جعفر بن محمد ع قال و الله ما بايع علي ع حتى رأى الدخان قد دخل بيته. و ثانيا بأن ما اعتذر به من حديث الإحراق إذا صح طريف و أي عذر لمن أراد أن يحرق علي أمير المؤمنين و فاطمة ع منزلهما و هل يكون في ذلك علة تصفى إليه و إنما يكون مخالفا للمسلمين و خارقا لإجماعهم إذا كان الإجماع قد تقرر و ثبت و إنما يصح لهم الإجماع متى كان أمير المؤمنين و من قعد عن البيعة ممن انحاز إلى بيت فاطمة ع داخل فيه و غير خارج عنه و أي إجماع يصح مع خلاف أمير



٣٠٤١-٢٥٨- محمد باقر المجلسي قال: مصباح الأنوار لبعض علمائنا الأخيار، عن أبي جعفر عليه السلام قال دخلت فاطمة عليها السلام بنت محمد صلى الله عليه وآله على أبي بكر، فسألته فدكا، قال النبي لا يورث، فقالت قد قال الله تعالى وَوَرِثَ سُلَيْمَانُ دَاوُدَ. فلما حاجته أمر أن يكتب لها، وشهد علي بن أبي طالب عليه السلام و أم أيمن. قال فخرجت فاطمة عليها السلام، فاستقبلها عمر، فقال من أين جئت يا بنت رسول الله قالت من عند أبي بكر من شأن فدك، قد كتب لي بها. فقال عمر هاتي الكتاب، فأعطته، فبصق فيه و محاه، عجل الله جزاءه. فاستقبلها علي عليه السلام فقال ما لك يا بنت رسول الله غضبي فذكرت له ما صنع عمر، فقال ما ركبوا مني و من أبيك أعظم من هذا. فرضت فجاءا يعودانها فلم تأذن لهما، فجاءا ثانية من الغد، فأقسم عليهما أمير المؤمنين عليه السلام فأذنت لهما، فدخلتا عليها، فسألها، فردت ضعيفا. ثم قالت لهما سألتكما بالله الذي لا إله إلا هو أسمعتم يقول رسول الله صلى الله عليه وآله في حقي من آذى فاطمة فقد آذاني و من آذاني فقد آذى الله. قالوا اللهم نعم، قالت فاشهد أنكما قد آذيتاني. (١)

← المؤمنین ع وحده فضلا عن أن يتابعه غيره و هذه زلته من صاحب المغني و ممن حكى احتجاجه. و بعد فلا فرق بين أن يهدد بالإحراق للعلة التي ذكرها و بين ضرب فاطمة ع لمثل هذه العلة فإن إحراق المنازل أعظم من ضربها و ما يحسن الكبير بمن أراد الخلاف على المسلمين أولى بأن يحسن الصغير فلا وجه لامتناع صاحب الكتاب من ضربها بالسوط و تكذيب ناقله و اعتذاره في غيره بمثل هذا الاعتذار.

١- بحار الأنوار، ج ٢٩، ص ١٥٧، ١١- باب نزول الآيات في أمر فدك و قصصه و جوامع الاحتجاج فيه و فيه قصة خالد و عزمه على قتل....



٣٠٤٢-٢٥٩- محمد باقر المجلسي قال: روى العلامة السيد حيدر الآملي في كشكوله المنسوب إليه عن الفضل بن عمر قال قال مولاي جعفر الصادق عليه السلام لما ولي أبو بكر بن أبي قحافة قال له عمر إن الناس عبيد هذه الدنيا لا يريدون غيرها، فامنع عن عليّ وأهل بيته الخمس، و الفيء، وفدكا، فإن شيعته إذا علموا ذلك تركوا عليّ وأقبلوا إليك رغبة في الدنيا وإيثارا ومحابة عليها، ففعل أبو بكر ذلك و صرف عنهم جميع ذلك. فلما قام أبو بكر بن أبي قحافة مناديه من كان له عند رسول الله (ص) دين أو عدة فليأتني حتى أقضيه، وأنجز لجابر بن عبد الله و لجرير بن عبد الله البجلي. قال [قال] عليّ عليه السلام لفاطمة عليها السلام صيري إلى أبي بكر و ذكرّيه فدكا، فصارت فاطمة إليه و ذكرت له فدكا مع الخمس و الفيء، فقال هاتي بيّنة يا بنت رسول الله. فقالت أمّا فدك، فإنّ الله عزّ و جلّ أنزل على نبيّه قرآنا يأمر فيه بأن يؤتيني و ولدي حقّي، قال الله تعالى فَآتِ ذَا الْقُرْبَىٰ حَقَّهُ فكنت أنا و ولدي أقرب الخلائق إلى رسول الله (ص) فنحلني و ولدي فدكا، فلما تلا عليه جبرئيل عليه السلام وَ الْمَسْكِينِ وَ ابْنَ السَّبِيلِ، قال رسول الله صلى الله عليه و آله ما حقّ المسكين و ابن السبيل فأنزل الله تعالى وَ اعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ وَ لِلرَّسُولِ وَ لِذِي الْقُرْبَىٰ وَ الْيَتَامَىٰ وَ الْمَسَاكِينِ وَ ابْنِ السَّبِيلِ، فقتسم الخمس على خمسة أقسام، فقال ما أفاء الله على رسوله من أهل القرى فلله و للرّسول و لذي القربى و اليتامى و المساكين و ابن السبيل كي لا يكون دولة بين الأغنياء فما لله فهو لرسوله، و ما لرسول الله فهو لذي القربى، و نحن ذو القربى. قال الله تعالى قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَىٰ. فنظر أبو بكر بن أبي قحافة إلى عمر بن الخطاب و

قال ما تقول فقال عمر و من اليتامى و المساكين و أبناء السبيل فقالت فاطمة ع اليتامى الذين يأتون بالله و برسوله و بذي القربى، و المساكين الذين أسكنوا معهم في الدنيا و الآخرة، و ابن السبيل الذي يسلك مسلكهم. قال عمر فإذا الخمس و الفىء لكم و لمواليكم و أشياعكم فقالت فاطمة عليها السلام أمّا فدك فأوجبها الله لي و لولدي دون موالينا و شيعتنا، و أمّا الخمس فقسمه الله لنا و لموالينا و أشياعنا كما يقرأ في كتاب الله. قال عمر فما لسائر المهاجرين و الأنصار و التابعين بإحسان قالت فاطمة إن كانوا موالينا و من أشياعنا فلهم الصدقات التي قسمها الله و أوجبها في كتابه، فقال الله عزّ و جلّ إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَ الْمَسْكِينِ وَ الْعَامِلِينَ عَلَيْهَا وَ الْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبِهِمْ وَ فِي الرِّقَابِ.. إلى آخر القصة، قال عمر فدك لك خاصة و الفىء لكم و لأوليائكم ما أحسب أصحاب محمد يرضون بهذا قالت فاطمة فإنّ الله عزّ و جلّ رضي بذلك، و رسوله رضي به، و قسم على الموالاة و المتابعة لا على المعاداة و المخالفة، و من عادانا فقد عادى الله، و من خالفنا فقد خالف الله، و من خالف الله فقد استوجب من الله العذاب الأليم و العقاب الشديد في الدنيا و الآخرة. فقال عمر هاتي بيّنة يا بنت محمد على ما تدعين فقالت فاطمة ع قد صدّقتم جابر بن عبد الله و جرير بن عبد الله و لم تسألوهما البيّنة و بيّنتي في كتاب الله، فقال عمر إنّ جابرا و جريرا ذكرا أمراهيتنا، و أنت تدعين أمرا عظيما يقع به الردّة من المهاجرين و الأنصار. فقالت عليها السلام إنّ المهاجرين برسول الله و أهل بيت رسول الله هاجروا إلى دينه، و الأنصار بالإيمان بالله و برسوله و بذي القربى أحسنوا، فلا هجرة إلّا إلينا، و لا نصرّة إلّا لنا، و لا اتباع بإحسان إلّا بنا، و من ارتدّ عنّا فإلى الجاهلية. فقال لها عمر دعينا من أباطيلك، و أحضرينا من يشهد لك بما

تقولين. فبعثت إلى عليّ و الحسن و الحسين و أمّ أيمن و أسماء بنت عميس و كانت تحت أبي بكر بن أبي قحافة فأقبلوا إلى أبي بكر و شهدوا لها بجميع ما قالت و ادّعته. فقال أمّ عليّ فزوجها، و أمّ الحسن و الحسين ابناها، و أمّ أمّ أيمن فولاتها، و أمّ أسماء بنت عميس فقد كانت تحت جعفر ابن أبي طالب فهي تشهد لبني هاشم، و قد كانت تخدم فاطمة، و كلّ هؤلاء يجزّون إلى أنفسهم. فقال عليّ ع أمّ فاطمة فبضعة من رسول الله (ص)، و من آذاها فقد آذى رسول الله (ص)، و من كذّبها فقد كذّب رسول الله، و أمّ الحسن و الحسين فابنا رسول الله (ص) و سيّد اشباب أهل الجنّة، من كذّبها فقد كذّب رسول الله (ص) إذ كان أهل الجنّة صادقين، و أمّ أنا فقد قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَنْتَ مَتِي وَ أَنَا مِنْكَ، و أنت أخي في الدنيا و الآخرة، و الرادّ عليك هو الرادّ عليّ، و من أطاعك فقد أطاعني، و من عصاك فقد عصاني، و أمّ أمّ أيمن فقد شهد لها رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ بِالْجَنَّةِ، و دعا لأسماء بنت عميس و ذريّتها. قال عمر أنتم كما وصفتم أنفسكم، و لكن شهادة الجارّ إلى نفسه لا تقبل. فقال عليّ عليه السلام إذا كنّا كما نحن كما تعرفون و لا تنكرون، و شهادتنا لأنفسنا لا تقبل، و شهادة رسول الله لا تقبل، ف إنا لله و إنا إليه راجعون، إذا ادّعينا لأنفسنا تسألنا البيّنة فما من معين يعين، و قد وثبتم على سلطان الله و سلطان رسوله، فأخرجتموه من بيته إلى بيت غيره من غير بيّنة و لا حجّة و سيعلّم الذين ظلّموا أيّ منقلبٍ يتقلّبون. ثم قال لفاطمة انصري حتى يحكم الله بيّتنا و هو خير الحاكمين. قال الفضل قال مولاي جعفر عليه السلام كلّ ظلامة حدثت في الإسلام أو تحدث، و كلّ دم مسفوك حرام، و منكر مشهور، و أمر غير محمود، فوزره في

أعناقها و أعناق من شايعها أو تابعها و رضي بولايتها إلى يوم القيامة. (١)



٣٠٤٣-٢٦٠- محمد باقر المجلسي قال: روى ابن قتيبة وهو من أعظم رواة المخالفين في كتاب الإمامة والسياسة أن علياً عليه السلام أتى به أبو بكر وهو يقول أنا عبد الله وأخو رسوله فقيل له بايع أبا بكر، فقال أنا أحق بهذا الأمر منكم، ولا أبايعكم و أنتم أولى بالبيعة لي، أخذتم هذا الأمر من الأنصار واحتججتم عليهم بالقرابة من

١- بحار الأنوار، ج ٢٩، ص ١٩٤، ١١- باب نزول الآيات في أمر فذك و قصصه و جوامع الاحتجاج فيه و فيه قصة خالد و عزمه على قتل... و قال المجلسي قدس سره في ذيله: (بيان: يظهر من هذا الخبر أن لذي القربى حقين حقاً مختصاً و حقاً مشتركاً، وأشار سبحانه مع الآية الأولى إليهما جميعاً، فلما سألوا عن حق المسكين و ابن السبيل أنزل آية الخمس لبيان أن اشتراكهما إنما هو في الخمس لا في سائر الفيء، فلا ينافي اختصاص فذك بهم عليهم السلام، و أمّا تفسيرها عليها السلام اليتامى بالذين يأتون، فلعل المعنى أن المراد بهم يتامى الشيعة لا مطلق الأيتام، فلا يكون الغرض بيان أن اليتيم مشتق من الائتمام، لاختلاف بناء الكلمتين، مع أنه يحتمل أن يكون مبنياً على الاشتقاق الكبير، و يحتمل أن يكون تأويلاً لبطن الآية بأن المراد باليتيم من انقطع عن والديه الروحانيين أي النبي و الإمام عليهما السلام من الشيعة موافقاً للأخبار الكثيرة الواردة في ذلك، و أمّا ما فسرت به المسكين فلا ينافي البناء، لأن المسكين و المسكن و السكنى متساوقة في الاشتقاق، و هو على وزن مفعيل، يقال تمسكن كما يقال تمدرع و تمدل. و ابن السبيل أظهر، فإنه فسرت به بسبيل الحق و الصراط المستقيم، ثم إنه يدل ظاهراً على عدم اختصاص الخمس ببني هاشم كما هو مذهب أكثر العامة فيمكن أن يكون هذا على سبيل التنزيل، أو يكون المراد أنه غير شامل لجميع بني هاشم بل مختص بمن كان منهم تابعاً للحق). • مستدرك الوسائل، ج ٧، ص ٢٩٠، ١- باب أنه يقسم ستة أقسام ثلاثة للإمام و ثلاثة للفقراء و المساكين و ابن السبيل ممن ينتسب... و فيه بعضه أيضاً عن كتاب الكشكول للسيد حيدر العاملي، بهذا الإسناد.

النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ تَأْخُذُونَهُ مِنَّا أَهْلَ الْبَيْتِ غَضَبًا، أَلَسْتُمْ زَعَمْتُمْ لِلْأَنْصَارِ أَنْكُمْ أَوْلَىٰ بِهَذَا الْأَمْرِ مِنْهُمْ لِمَكَانِ مُحَمَّدٍ (ص) مِنْكُمْ فَأَعْطَوْكُمْ الْمِقَادَةَ، وَسَلَّمُوا إِلَيْكُمْ الْإِمَارَةَ، فَأَنَا أُحْتَجُّ عَلَيْكُمْ بِمِثْلِ مَا أُحْتَجَّجْتُمْ بِهِ عَلَى الْأَنْصَارِ، نَحْنُ أَوْلَىٰ بِرَسُولِ اللَّهِ (ص) حَيًّا وَمَيِّتًا فَأَنْصَفُونَا إِنْ كُنْتُمْ تَخَافُونَ اللَّهَ مِنْ أَنْفُسِكُمْ، وَإِلَّا فَبُوءُوا بِالظُّلْمِ وَ أَنْتُمْ تَعْلَمُونَ. فَقَالَ لَهُ عُمَرُ إِنَّكَ لَسْتَ مَتْرُوكًا حَتَّى تَبَايِعَ. فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ عِ احْلُبْ حَلْبًا لَكَ شَطْرَهُ أَشَدَّهُ لَهُ الْيَوْمَ يَرُدُّهُ عَلَيْكَ غَدًا، ثُمَّ قَالَ وَاللَّهِ يَا عُمَرُ لَا أَقْبَلُ قَوْلَكَ، وَلَا أَبَايَعُهُ. فَقَالَ لَهُ أَبُو بَكْرٍ فَإِنْ لَمْ تَبَايِعْنِي فَلَا أَكْرَهُكَ. فَقَالَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا مَعْشَرَ الْمُهَاجِرِينَ اللَّهُ.. اللَّهُ لَا تَخْرُجُوا سُلْطَانَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي الْعَرَبِ مِنْ دَارِهِ وَقَعْرِ بَيْتِهِ إِلَى دُورِكُمْ وَقَعُورِ بِيوتِكُمْ، وَتَدْفَعُوا أَهْلَهُ عَنْ مَقَامِهِ مِنَ النَّاسِ وَحَقِّهِ، فَوَاللَّهِ يَا مَعْشَرَ الْمُهَاجِرِينَ لَنَحْنُ أَهْلُ الْبَيْتِ أَحَقُّ بِهَذَا الْأَمْرِ مِنْكُمْ، مَا كَانَ فِيهَا الْقَارِئُ لِكِتَابِ اللَّهِ، الْفَقِيهَ فِي دِينِ اللَّهِ، الْعَالِمَ بِسُنَنِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ.. ثُمَّ قَالَ ابْنُ قَتِيْبَةَ وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى أَخْرَجُوا عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ فَمَضَوْا بِهِ إِلَى أَبِي بَكْرٍ، فَقَالُوا لَهُ بَايِعْ. فَقَالَ إِنْ أَنَا لَمْ أَفْعَلْ فَهِيَ. فَقَالُوا إِذَا وَاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ نَضْرِبُ عُنُقَكَ. قَالَ إِذَا تَقْتُلُونَ عَبْدَ اللَّهِ وَآخِرَ رَسُولِهِ. فَقَالَ عُمَرُ أَمَا عَبْدَ اللَّهِ فَنَعَمْ، وَأَمَا آخِرَ رَسُولِ اللَّهِ فَلَا، وَأَبُو بَكْرٍ سَاكِتٌ لَا يَتَكَلَّمُ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ أَلَا تَأْمُرُ فِيهِ بِأَمْرِكَ. فَقَالَ لَا أَكْرَهُهُ عَلَى شَيْءٍ مَا كَانَتْ فَاطِمَةُ إِلَى جَنْبِهِ، فَلَحِقَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِقَبْرِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَصِيحُ وَيَبْكِي وَيُنَادِي يَا ابْنَ أُمَّ إِنَّ الْقَوْمَ اسْتَضَعُّوْنِي وَكَادُوا يَقْتُلُونِي.. ثُمَّ ذَكَرَ ابْنُ قَتِيْبَةَ أَنَّهَا جَاءَتْ إِلَى فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ مَعْتَذِرِينَ، فَقَالَتْ نَشَدْتُكُمْ بِاللَّهِ أَلَمْ تَسْمَعَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ رِضَا فَاطِمَةَ مِنْ رِضَايَ وَ سَخَطَ فَاطِمَةَ ابْنَتِي مِنْ سَخَطِي. وَ مِنْ أَحَبِّ فَاطِمَةَ ابْنَتِي فَقَدْ أَحْبَبْتَنِي، وَ مِنْ أَسْخَطَ

فاطمة فقد أسخطني. قالوا نعم، سمعناه. قالت فإني أشهد الله وملائكته أنكما أسخطتاني وما أرضيتاني، ولئن لقيت النبي صلى الله عليه وآله لأشكونكما إليه. فقال أبو بكر أنا عائد بالله من سخطه وسخطك يا فاطمة. ثم انتحب أبو بكر باكيا تكاد نفسه أن ترهق، وهي تقول والله لأدعون الله عليك في كل صلاة، وأبو بكر يبكي ويقول والله لأدعون الله لك في كل صلاة أصليها.. ثم خرج باكيا.. وروى أيضا ابن قتيبة أن عليا عليه السلام قال فاجز قريشا عني بفعالها، فقد قطعت رحمي، وظهرت علي، وسلبتني سلطان ابن عمي، وسلّمت ذلك منها لمن ليس في قرابتي وحق في الإسلام، وسابقتي التي لا يدعي مثلها مدّع إلا أن يدعي ما لا أعرفه، ولا أظن الله يعرفه.. وروى أيضا أنه قال للحسن عليهما السلام وAIM الله يا بني ما زلت مظلوما مبعيّا عليّ منذ هلك جدك صلى الله عليه وآله. (١)



٣٠٤٤-٢٦١- محمد باقر المجلسي قال: قال السيّد المرتضى علم الهدى رضي الله عنه في الشافي قد روى جميع أهل السير أن أمير المؤمنين عليه السلام والعباس لما تنازعا في الميراث وخصما إلى عمر، قال عمر من يعذرني من هذين، ولي أبو بكر. فقالا عتق وظلم، والله يعلم أنه كان برّا تقيا، ثم وليت فقالا عتق وظلم. وغير خاف عليهم وإنما كانوا يجاملونه ويجاملهم. (٢)



٣٠٤٥-٢٦٢- محمد باقر المجلسي قال: روى أحمد بن أعمش الكوفي في تاريخه، قال كتب

١- بحار الأنوار، ج ٢٩، ص ٦٢٦، بيان...، ص ٦١٧.

٢- بحار الأنوار، ج ٢٩، ص ٦٣١، بيان...، ص ٦١٧.

معاوية إلى عليّ عليه السلام أمّا بعد، فإنّ الحسد عشرة أجزاء تسعة منها فيك و واحد منها في سائر الناس، و ذلك إنّ لم يل أمور هذه الأمة أحد بعد النبيّ صلّى الله عليه [و آله] إلاّ وله قد حسدت، و عليه تعدّيت، و عرفنا ذلك منك في النظر الشزر، و قولك الهجر، و تنفّسك الصعداء، و إبطائك عن الخلفاء، تقاد إلى البيعة كما يقاد الجمل المخشوش حتى تبايع و أنت كاره، ثمّ إنّني لا أنسى فعلك بعثمان بن عفّان على قلّة الشرح و البيان، و والله الذي لا إله إلاّ هو لنطلبنّ قتلة عثمان في البرّ و البحر و الجبال و الرمال حتى نقتلهم أو لنلحقنّ أرواحنا بالله، و السلام. فكتب إليه عليّ عليه السلام أمّا بعد، فإنّه أتاني كتابك تذكر فيه حسدي للخلفاء، و إبطائي عليهم، و النكير لأمرهم فلست أعتذر من ذلك إليك و لا إلى غيرك، و ذلك أنّه لما قبض النبيّ صلّى الله عليه [و آله] و اختلفت الأمة، قالت قريش منّا الأمير، و قالت الأنصار بل منّا الأمير، فقالت قريش محمّد صلّى الله عليه [و آله] منّا، و نحن أحقّ بالأمر منكم، فسلمت الأنصار لقريش الولاية و السلطان، فإنّما تستحقّها قريش بمحمّد صلّى الله عليه [و آله] دون الأنصار، فنحن أهل البيت أحقّ بهذا من غيرنا. إلى قوله عليه السلام و قد كان أبوك أبو سفيان جاءني في الوقت الذي بايع الناس فيه أبا بكر، فقال لي أنت أحقّ بهذا الأمر من غيرك، و أنا يدك على من خالفك، و إن شئت لأملأنّ المدينة خيلا و رجلا على ابن أبي قحافة، فلم أقبل ذلك، و الله يعلم أنّ أباك قد فعل ذلك فكنت أنا الذي أبيت عليه مخافة الفرقة بين أهل الإسلام، فإن تعرف من حقّي ما كان أبوك يعرفه لي فقد أصبت رشذك، و إن أبيت فهذا أنا قاصد إليك، و

السلام. (١)



٢٦٣-٣٠٤٦ محمد باقر المجلسي قال: قال ابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة (ج ٢، ص ٤٥) المبرّد في الكامل، عن عبد الرحمن بن عوف، قال دخلت على أبي بكر أعوده في مرضه الذي مات فيه، فسلمت و سألته فاستوى جالسا، فقلت لقد أصبحت بحمد الله بارئاً. فقال أما إنّي على ما ترى لوجع، وجعلتم لي معشر المهاجرين شغلا مع وجعي، جعلت لكم عهدا من بعدي، واخترت لكم خيركم في نفسي، فكلّكم ورم لذلك أنفه رجاء أن يكون الأمر له، و رأيت الدنيا قد أقبلت، والله لتتخذنّ ستور الحرير و نضائد الديباج، و تألمون ضجائع الصوف الأزدرّي، كأنّ أحدكم على حسك السعدان، والله لئن يقدّم أحدكم فيضرب عنقه في غير حدّ لخير له من أن يسبح في غمرة الدنيا، و إنكم غدا لأوّل صال بالنار، تجودون عن الطريق يمينا و شمالا، يا هادي الطريق جرت، إنّما هو البحر أو الفجر. فقال له عبد الرحمن لا تكثّر على ما بك فيبيضك، والله ما أردت إلاّ الخير، و أنا صاحبك لذو خير، و ما الناس إلاّ رجLAN، رجل رأى ما رأيت فلا خلاف عليك منه، و رجل رأى غير ذلك، و إنّما يشير عليك برأيه، فسكن و سكت هنيئة، فقال عبد الرحمن ما أرى بك بأسا، و الحمد لله، فلا تأس على الدنيا، فوالله إن علمناك إلاّ صالحا مصلحا. فقال أما إنّي لا آسى إلاّ على ثلاث فعلتهنّ و ددت أنّي لم أفعلهنّ، و ثلاث لم أفعلهنّ و ددت أنّي فعلتهنّ، و ثلاث و ددت أنّي سألت رسول الله صلى الله عليه و آله عنهنّ. فأما

الثلاث التي فعلتها ووددت أنّي لم أكن فعلتها، فوددت أنّي لم أكن كشفت عن بيت فاطمة ع و تركته و لو أغلق على حرب، ووددت أنّي يوم سقيفة بني ساعدة كنت قدفت الأمر في عنق أحد الرجلين، عمر أو أبي عبيدة، فكان أميرا و كنت وزيرا، ووددت أنّي إذ أتيت بالفجاءة لم أكن أحرقتة. و أمّا الثلاث التي لم أفعلها ووددت أنّي فعلتها، فوددت أنّي يوم أتيت بالأشعث أسيرا كنت ضربت عنقه، فإنه يخيل إليّ أنّه لا يرى شرّاً إلا أعان عليه، ووددت أنّي حيث وجّهت خالدًا إلى أهل الردّة أقت بذئ القصة، فإن ظفر المسلمون و إلا كنت رداء لهم، ووددت حيث وجّهت خالدًا إلى الشام كنت وجّهت عمر إلى العراق، فأكون قد بسطت كلتا يديّ اليمين و الشمال في سبيل الله. و أمّا الثلاث اللواتي ووددت أنّي كنت سألت رسول الله صلى الله عليه [و آله] عنهنّ، فوددت أنّي سألته فيمن هذا الأمر، فكنا لا تنازعه أهله ووددت أنّي سألته هل للأنصار في هذا الأمر نصيب ووددت أنّي سألته عن ميراث العمّة و ابنة الأخ فإنّ في نفسي منها حاجة. (١)

١- بحار الأنوار، ج ٣٠، ص ١٢٤، [١٩] باب ما أظهر أبو بكر و عمر من الندامة ...، ص ١٢١. و قال المجلسي نور الله ضريحه في ذيله: (توضيح: قوله ورم أنفه.. أي امتلأ و انتفخ من ذلك غضبا، و خصّ الأنف بالذكر لآته موضع الأنفة و الكبر، كما يقال شمخ بأنفه، و منه قول الشاعر: و لا يهاج إذا ما أنفه و رما. و في النهاية، في حديث أبي بكر لتتخذنّ نضائد الديباج.. أي الوسائد، و احدتهما نضيدة. و الآزري نسبة إلى آزر، و هي كهاجر ناحية بين الأهواز و رامهرمز. و في النهاية الأزربي، قال في حديث أبي بكر لتأملنّ التوم على الصّوف الأزربي كما يألم أحدكم التوم على حسك السعدان.. الأزربي منسوب إلى آذربيجان على غير قياس هكذا تقوله العرب، و القياس أن تقول أزريّ بغير باء كما يقال في التسبب إلى رامهرمز و أمي و هو مطّرد في التسبب إلى

« الأسماء المركبة، و السعدان نبت ذو شوك يشبه حلمة الثدي، و الحسك جمع الحسكة بتحريكهما و هي شوكة صلبة. و الجور الميل عن الطريق. و قال ابن الأثير في حديث أبي بكر «إنما هو الفجر أو البجر» البجر بالفتح و الضم الداهية و الأمر العظيم.. أي إن انتظرت حتى يضيء الفجر أبصرت الطريق، و إن خبطت الظلماء أفضت بك إلى المكروه، و يروى البحر بالحاء يريد غمرات الدنيا، شبهها بالبحر لتبحر أهلها فيها. و الهيض بالفتح الكسر بعد الجبر و هو أشد ما يكون من الكسر، يقال هاضه الأمر يهيضه. و لا تأس.. أي لا تحزن. تذييل: اعلم أن ما اشتمل عليه هذا الخبر أحد المطاعن المشهورة لأبي بكر ذكره الأصحاب، قالوا إن قوله ليتني كنت سألت رسول الله صلى الله عليه و آله هل للأنصار في هذا الأمر حق يدل على شكه في صحة بيعته، و قوله ليتني تركت بيت فاطمة عليها السلام لم أكشفه، و ليتني في ظلّة بني ساعدة كنت ضربت على يد أحد الرجلين.. يدل على ما روي من إقدامه على بيت فاطمة عليها السلام عند اجتماع علي عليه السلام و الزبير و غيرهما فيه، و على أنه كان يرى الفضل لغيره لا لنفسه. و قوله وددت أنني سألت فيمن هذا الأمر فكنا لا ننازعه أهله.. كالصريح في أنه لم يكن أهلا للإمامة. و قوله وددت أنني سألت عن ميراث العمّة و الخالة.. اعتراف بجهله بأحكام الدين. و أجاب عنه قاضي القضاة في المغني بأن قوله ليتني.. لا يدل على الشك فيما تمناه، و قول إبراهيم عليه السلام رَبِّ أَرْنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَى قَالَ أَرَأَيْتَ إِذْ قَالَ رَبِّي أَمْرًا لِيُحْيِي الْقَوْمَ فِي الشَّبْهِةِ مِنْ ذَلِكَ، ثُمَّ حَمَلَ تَمَنِّيهِ عَلَيَّ أَنَّهُ أَرَادَ سَمَاعَ شَيْءٍ مَفْصَلٍ، أَوْ أَرَادَ لِيَتَنِي سَأَلْتَهُ عِنْدَ الْمَوْتِ لِقَرَبِ الْعَهْدِ، لِأَنَّ مَا قَرَبَ عَهْدَهُ لَا يَنْسَى، وَ يَكُونُ أَرْدَعًا لِلْأَنْصَارِ عَمَّا حَاوَلُوهُ. ثُمَّ قَالَ عَلِيُّ أَنَّهُ لَيْسَ فِي ظَاهِرِهِ أَنَّهُ تَمَنَّى أَنْ يُسْأَلَ هَلْ لَهُ حَقٌّ لِلْإِمَامَةِ أَمْ لَا لِأَنَّ الْإِمَامَةَ قَدْ يَتَعَلَّقُ بِهَا حَقُوقٌ سِوَاهَا، ثُمَّ دَفَعَ الرَّوَايَةَ الْمُتَعَلِّقَةَ بِبَيْتِ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامَ، وَ قَالَ فَأَمَّا تَمَنِّيهِ أَنْ يَبَايَعَ غَيْرَهُ، فَلَوْ ثَبِتَ لَهُ يَكُنْ ذِمًّا، لِأَنَّ مِنْ اشْتَدَّ التَّكْلِيفُ عَلَيْهِ فَهُوَ يَتَمَنَّى خِلَافَهُ. وَ ذَكَرَ شَارِحُ الْمَقَاصِدِ الطَّعْنَ بِأَنَّهُ شَكَّ عِنْدَ مَوْتِهِ فِي اسْتِحْقَاقِهِ لِلْإِمَامَةِ، حَيْثُ قَالَ وَ دَدَدْتُ أَنِّي سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ [عَنْ هَذَا الْأَمْرِ فَيَمْنُ هُوَ وَ كُنَّا لَا نَنَازِعُهُمْ أَنَّهُمْ أَجَابُوا بِأَنَّ هَذَا عَلَى تَقْدِيرِ صِحَّتِهِ لَا يَدُلُّ عَلَى



← الشك، بل على عدم النص، وبأن إمامته كانت بالبيعة والاختيار، وأنه في طلب الحق بحيث يحاول أن لا يكتفي بذلك، بل يريد اتباع النص خاصة. وبنحو ذلك أجاب الفخر الرازي في نهاية العقول عن الطعن بقوله ليتني سألت رسول الله صلى الله عليه وآله هل للأنصار فيه حق.. إلّا أنه لم يمنع صحة الرواية. وأورد السيّد الأجلّ رضي الله عنه في الشافي على كلام صاحب المغني بأنه ليس يجوز أن يقول أبو بكر ليتني سألت عن.. كذا إلّا مع الشكّ والشبهة، لأنّ مع العلم واليقين لا يجوز مثل هذا القول، هكذا يقتضي الظاهر، فأما قول إبراهيم عليه السلام فإتّما ساغ أن يعدل عن ظاهره، لأنّ الشكّ لا يجوز على الأنبياء عليهم السلام ويجوز على غيرهم، على أنّه عليه السلام قد نفى عن نفسه الشكّ بقوله بلى و لكنّ ليطمئنّ قلبي، وقد قيل إنّ نمرود قال له إذا كنت تزعم أنّ لك ربّاً يحيي الموتى فاسأله أن يحيي لنا ميتاً إن كان على ذلك قادراً، فإن لم يفعل ذلك قتلتك، فأراد بقوله و لكنّ ليطمئنّ قلبي.. أي لآمن من توعد عدوك، وقد يجوز أن يكون طلب ذلك لقومه وقد سأله أن يرغب إلى الله فيه، فقال ليطمئنّ قلبي إلى إجابتك لي وإلى إزاحة علة قومي، ولم يرد ليطمئنّ قلبي إلى أنّك تقدر أن تحيي الموتى، لأنّ قلبه قد كان بذلك مطمئناً، وأي شيء يريد أبو بكر من التفصيل أكثر من قوله إنّ هذا الأمر لا يصلح إلّا لهذا الحيّ من قريش، وأي فرق بين ما يقال عند الموت وبين ما يقال قبله إذا كان محفوظاً معلوماً لم يرفع حكمه ولم ينسخ. وبعد، فظاهر الكلام لا يقتضي هذا التخصيص ونحن مع الإطلاق والظاهر، وأي حقّ يجوز أن يكون للأنصار في الإمامة غير أن يتولّوها رجل منهم حتى يجوز أن يكون الحقّ الذي تمّنى أن يسأل عنه غير الإمامة وهل هذا إلّا تعسف وتكلف وأي شبهة تبقى بعد قول أبي بكر ليتني كنت سألت هل للأنصار في هذا الأمر حقّ فكنا لا تنازعه أهله ومعلوم أنّ التنازع بينهم لم يقع إلّا في الإمامة نفسها لا في حقّ آخر من حقوقها. فأما قوله إنّنا قد بيّنا أنّه لم يكن منه في بيت فاطمة عليها السلام ما يوجب أن يتمنى أنّه لم يفعله، فقد بيّنا فساد ظنّه فيما تقدّم. فأما قوله إنّ من اشتدّ التكليف عليه قد يتمنى خلافه.. فليس بصحيح، لأنّ ولاية أبي بكر إذا كانت هي التي اقتضاها الدين والنظر للمسلمين في تلك الحال، وما عداها كان مفسدة ومؤدياً إلى الفتنة، فالتمّنى بخلافها لا يكون إلّا قبيحاً.)

٣٠٤٧-٢٦٤- محمد باقر المجلسي قال: كتاب الاستدراك قال ذكر عيسى بن مهران في كتاب الوفاة، بإسناده عن الحسن بن الحسين العرنى، قال حدثنا مصباح العجلي، عن أبي عوانة، عن الأعمش، عن مجاهد، عن ابن عمر، قال لما نقل أبي أرسلني إلى علي عليه السلام فدعوته، فأتاه، فقال يا أبا الحسن إني كنت ممن شغب عليك، وأنا كنت أولهم، وأنا صاحبك، فأحب أن تجعلني في حلّ. فقال نعم، على أن تدخل عليك رجلين فتشهدهما على ذلك. قال فحوّل وجهه إلى الحائط، فكث طويلاً ثم قال يا أبا الحسن ما تقول. قال هو ما أقول لك. قال فحوّل وجهه.. فكث طويلاً ثم قام فخرج. قال قلت يا أبة قد أنصفك، ما عليك لو أشهدت له رجلين. قال يا بني إنما أراد أن لا يستغفر لي رجلان من بعدي. (١)



٣٠٤٨-٢٦٥- محمد باقر المجلسي قال: رأيت في بعض كتب المناقب، عن المفضل، قال الصادق عليه السلام إن أمير المؤمنين صلوات الله عليه بلغه عن بعض شيء، فأرسل إليه سلمان الفارسي فقال إنه بلغني عنك كيت وكيت وكرهت أن أفضحك، و جعلت كفارة ذلك فكّ رقبتك من المال الذي حمل إليك من خراسان الذي خنت فيه الله و المؤمنين. قال سلمان فلما قلت ذلك له تغير وجهه و ارتعدت فرائصه و أسقط في يديه، ثم قال بلسان كليل يا أبا عبد الله أمّا الكلام فلعمري قد جرى بيني و بين أهلي و ولدي و ما كانوا بالذي يفشون علي، فمن أين علم ابن أبي طالب و أمّا المال الذي ورد علي فو الله ما علم به إلا الرسول الذي أتى به، و إنما هو هدية، فمن

١- بحار الأنوار، ج ٣٠، ص ١٤٢، [١٩] باب ما أظهر أبو بكر و عمر من الندامة...، ص ١٢١. و قال المجلسي نور الله ضريحه في ذيله: (بيان: يقال شغب عليه كمنع و فرح هيج الشّر عليه).

أين علم يا أبا عبد الله و الله ثم و الله.. ثلاثا إن ابن أبي طالب ساحر عليم. قال سلمان قلت بئس ما قلت يا عبد الله. فقال ويحك اقبل مني ما أقوله فو الله ما علم أحد بهذا الكلام و لا أحد عرف خبر هذا المال غيري، فمن أين علم و ما علم هو إلا من السحر، و قد ظهر لي من سحره غير هذا. قال سلمان فتجاهلت عليه، فقلت بالله ظهر لك منه غير هذا. قال إي و الله يا أبا عبد الله. قلت فأخبرني ببعضه. قال إذا و الله أصدقك و لا أحرف قليلا و لا كثيرا مما رأيته منه، لأنني أحب أن أطلعك على سحر صاحبك حتى تجتنبه و تفارقه، فو الله ما في شرقها و غربها أحد أسحر منه، ثم احمرت عيناه و قام و قعد، و قال يا أبا عبد الله إني لمشفق عليك و محب لك، على أنك قد اعتزلتنا و لزممت ابن أبي طالب، فلو ملت إلينا و كنت في جماعتنا لآثرناك و شاركناك في هذه الأموال، فاحذر ابن أبي طالب و لا يغرنك ما ترى من سحره فقلت فأخبرني ببعضه. قال نعم، خلوت ذات يوم أنا و ابن أبي طالب ع في شيء من أمر الخمس، فقطع حديثي و قال لي مكانك حتى أعود إليك، فقد عرضت لي حاجة، فخرج، فما كان بلسرع أن انصرف و على عمامته و ثيابه غبار كثيرة، فقلت ما شأنك يا أمير المؤمنين. قال أقبلت على عساكر من الملائكة و فيهم رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم يريدون بالمشرق مدينة يقال لها صحور، فخرجت لأسلم عليه، فهذه الغبرة من ذلك، فضحكت تعجبا من قوله، و قلت يا أبا الحسن رجل قد بلي في قبره و أنت تزعم أنك لقيته الساعة و سلمت عليه، هذا ما لا يكون أبدا. فغضب من قولي، ثم نظر إليّ فقال أتكذبني. قلت لا تغضب فإن هذا ما لا يكون. قال فإن عرضته عليك حتى لا تنكر منه شيئا تحدث لله توبة مما أنت عليه. قلت لعمر الله. فأعرضه علي، فقال قم، فخرجت معه إلى طرف المدينة، فقال لي يا شاك غمض

عينيك، فغمّضتها فمسحها ثم قال يا غافل افتتحها، ففتحتها فإذا أنا والله يا أبا عبد الله برسول الله (ص) مع الملائكة لم أنكر منه شيئا، فبقيت والله متعجبا أنظر في وجهه، فلما أطلت النظر إليه فعصّ الأنامل بالأسنان و قال لي يا فلان بن فلان أ كَفَرْتَ بِالَّذِي خَلَقَكَ مِنْ تُرَابٍ مُمٌّ مِنْ نُطْفَةٍ مُمٍّ سَوَّاكَ رَجُلًا، قال فسقطت مغشيا على الأرض، فلما أفقت قال لي هل رأيتَه و سمعت كلامه. قلت نعم. قال انظر إلى النبي (ص)، فنظرت فإذا لا عين ولا أثر ولا خبر من الرسول صلى الله عليه وآله ولا من تلك الخيول. فقال لي يا مسكين فأحدث توبة من ساعتك هذه. فاستقرّ عندي في ذلك اليوم أنه أسحر أهل الأرض، وباللّٰه لقد خفته في ذلك اليوم وهالني أمره، و لو لا أنّي وقفت يا سلمان على أنّك تفارقه ما أخبرتك، فاکتم هذا و كن معنا لتكون منا وإلينا حتى أولئك المدائن و فارس، فصر إليهما و لا تخبر ابن أبي طالب ع بشيء مما جرى بيننا، فإنّي لا آمنه أن يفعل لي من كيده شيئا. قال فضحكت و قلت إنّك لتخافه. قال إي والله خوفا لا أخاف شيئا مثله. قال سلمان فنشطت متجاهلا بما حدّثني و قلت يا عبد الله أخبرني عن غيره فوالله إنّك أخبرتني عن أعجوبة. قال إذا أخبرك بأعجب من هذا ممّا عاينته أنا بعيني. قلت فأخبرني. قال نعم، إنّهُ أتاني يوما مغضبا و في يده قوسه فقال لي يا فلان عليك بشيعةك الطغاة و لا تتعرض لشيعتي، فإنّي خليق أن أنكل بك. فغضبت أنا أيضا و لم أكن وقفت على سحره قبل ذلك، فقلت يا ابن أبي طالب مه، ما هذا الغضب و السلطنة. أ تعرفني حقّ المعرفة. قال نعم، فوالله لأعرفنّ قدرك، ثم رمى بقوسه الأرض، و قال خذيه، فصارت ثعبانا عظيما مثل ثعبان موسى بن عمران ففغرفاه فأقبل نحوي ليلعني، فلما رأيت ذلك طار روحي فرقا و خوفا و صحت و قلت الله الله الأمان الأمان يا أمير

المؤمنين، اذكر ما كان في خلافة الأول مّي حين وثب إليك، وبعد فاذكر ما كان مّي إلى خالد بن الوليد الفاسق ابن الفاسق حين أمره الخليفة بقتلك، وباللّه ما شاورني في ذلك فكان مّي ما كان حتى شكاني و وقع بيننا العداوة، و اذكر يا أمير المؤمنين ما كان مّي في مقامي حين قلت إنّ بيعة أبي بكر كانت فلتة فمن عاد إلى مثلها فاقتلوه، فارتاب الناس و صاحوا و قالوا طعن على صاحبه، قد عرفت هذا كلّه، و باللّه إنّ شيعتك يؤذونني و يشنعون عليّ، و لو لا مكانك يا أمير المؤمنين لكنت نكلت بهم، و أنت تعلم أنّي لم أتعرض لهم من أجلك و كرامتك، فاكفف عني هذا الشعبان فإنّه يبلعني. فلما سمع هذا المقال مّي قال أيها المسكين لطفت في الكلام، و إنّنا أهل بيت نشكر القليل، ثم ضرب بيده إلى الشعبان و قال ما تقول. قلت الأمان الأمان قد علمت أنّي لم أقل إلا حقًا، فإذا قوسه في يده و ليس هناك شعبان و لاشيء، فلم أزل أحذره و أخافه إلى يومي هذا. قال سلمان فضحكت و قلت و اللّه ما سمعت بمثل هذه الأعجوبات. قال يا أبا عبد الله هذا ما رأيته أنا بعيني هاتين، و لو لا أنّي قد رفعت الحشمة فيما بيني و بينك ما كنت بالذي أخبرك بهذا. قال سلمان فتجاهلت عليه، فقلت هل رأيت منه سحرا غير ما أخبرني به. قال نعم، لو حدّثتك لبقيت منه متحيّرا، و لا تقل يا أبا عبد الله إنّ هذا السحر هو الذي أظهره، لا و اللّه و لكن هو وراثته يرثونها. قلت كيف. قال أخبرني أبي أنّه رأى من أبيه أبي طالب و من عبد الله سحرا لم يسمع بمثله، و ذكر أبي أنّ أباه نفيلا أخبره أنّه رأى من عبد المطلب سحرا لم يسمع بمثله. قال سلمان فقلت حدّثني بما أخبرك به أبوك. قال نعم، أخبرني أبي أنّه خرج مع أبي طالب ع في سفر يريدون الشام مع تجار قريش تخرج من السنة إلى السنة مرّة واحدة فيجمعون أموالا كثيرة، و لم يكن في العرب أتجر من قريش، فلما

كانوا ببعض الطرق إذا قوم من الأعراب قطاع شاكون في السلاح لا يرى منهم إلا
المدق، فلما ظهروا لنا هالنا أمرهم و فزعنا و وقع الصياح في القافلة، واشتغل كل
إنسان بنفسه يريد أن ينجو بنفسه فقط، و دهمنا أمر جليل، واجتمعنا و عزمنا على
الهرب، فمررنا بأبي طالب و هو جالس، فقلنا يا أبا طالب ما لك ألا ترى ما قد
دهمنا فانج بنفسك معنا. فقال إلى أين نهرب في هذه البراري. قلنا فما الحيلة. قال
الحيلة أن ندخل هذه الجزيرة فنقيم فيها و نجمع أمتعتنا و دوابنا و أموالنا فيها. قال
فبقينا متعجبين، و قلنا لعله جنّ و فزع ممّا نزل به، فقلنا ويحك و لنا هنا جزيرة قال
نعم. قلنا أين هي. قال انظروا أمامكم. قال فنظرنا إذا و الله جزيرة عظيمة لم ير
الناس أعظم منها و لا أحسن منها، فارتحلنا و حملنا أمتعتنا، فلما قربنا منها إذا بيننا و
بينها واد عظيم من ماء لا يمكن أحدا أن يسلكه، فقال ويحكم ألا ترون هذا الطريق
اليابس الذي في وسطه قلنا لا. قال فانظروا أمامكم و عن يمينكم، فنظرنا فإذا و الله
طريق يابس سهل المسلك ففرحنا، و قلنا لقد منّ الله علينا بأبي طالب، فسلك و
سلكنا خلفه حتى دخلنا الجزيرة فحططنا، فقام أبو طالب فخطّ خطّا على جميع
القافلة، ثم قال يا قوم أبشروا فإن القوم لن يصلوا إليكم و لا أحد منهم بسوء. قال و
أقبلت الأعراب يتراکضون خلفنا، فلما انتهوا إلى الوادي إذا بحر عظيم قد حال بينهم
و بيننا فبقوا متعجبين، فنظر بعضهم إلى بعض، و قالوا يا قوم هل رأيت قطّها هنا
جزيرة أو بحرا. قالوا لا. فلما كثر تعجبهم قال شيخ منهم قد مرّت عليه التجارب يا
قوم أنا أطلعكم على بيان هذا الأمر الساعة. قالوا هات يا شيخ فإنك أقدمنا و أكبرنا
سنّا و أكثرنا تجاربا. قال نادوا القوم، فنادوهم، فقالوا ما تريدون. قال الشيخ قولوا
لهم أفيكم أحد من ولد عبد المطلب فنادوهم، فقالوا نعم، فينا أبو طالب بن عبد

المطلب. قال الشيخ يا قوم، قالوا لبيك. قال لا يمكننا أن نصل إليهم بسوء أصلا، فانصرفوا ولا تشتغلوا بهم، فوالله ما في أيديكم منهم قليل ولا كثير، فقالوا قد خرفت أيها الشيخ، أتتصرف عنهم وتترك هذه الأموال الكثيرة والأمتعة النفيسة معهم، لا والله ولكن نحاصرهم أو يخرجون إلينا فنسلبهم. قال الشيخ قد نصحتُ لَكُمْ وَلَكِنْ لَا تُحِبُّونَ النَّاصِحِينَ، فاتركوا نصحتكم وذرّوا. قالوا اسكت يا جاهل فحطّوا واحلهم ليحاصروهم فلما حطّوا أبصر بعضهم بالطريق اليابس، فصاح يا قوم هاهنا طريق يابس، فأبصر القوم كلهم الطريق اليابس، وفرحوا وقالوا نستريح ساعة ونعلف دوابنا ثم نرتحل إليهم فإنهم لا يمكنهم أن يتخلّصوا، ففعلوا، فلما أرادوا الارتحال تقدّمت طائفة منهم إلى الطريق اليابس فلما توسّطوا غرقوا وبقى الآخرون ينظرون إليهم فأمسكوا وندموا فاجتمعوا إلى الشيخ، وقالوا ويحك يا شيخ ألا أخبرتنا أمر هذا الطريق فإنه قد أغرق فيه خلق كثير. قال الشيخ قد أخبرتكم ونصحت لكم فخالفتُموني وعصيتُم أمري حتى هلك منكم من هلك. قالوا له ومن أين علمت ذلك يا شيخ. قال ويحكم إننا خرجنا مرّة قبل هذا نريد الغارة على تجارة قريش، فوقعنا على القافلة فإذا فيها من الأموال والأمتعة ما لا يحصى كثرة، فقلنا قد جاء الغنى آخر الأبد، فلما أحسّوا بنا ولم يكن بيننا وبينهم إلا قدر ميل قام رجل من ولد عبد المطلب يقال له عبد الله، فقال يا أهل القافلة ما ترون. قالوا ما ترى، قد دهمنا هذا الخيل الكثير، فسلوهم أن يأخذوا منّا أموالنا و يخلّوا سربنا فإننا إن نجونا بأنفسنا فقد فزنا. فقال عبد الله قوموا وارتحلوا فلا بأس عليكم. فقلنا ويحك وقد قرب القوم وإن ارتحلنا وضعوا علينا السيوف. فقال ويحكم إننا لنا ربّا يمنعنا منهم، وهو ربّ البيت الحرام والركن والمقام، وما استجرنا

به قطعاً إلا أجارنا، فقوموا وبادروا. قال فقام القوم وارتحلوا، فجعلوا يسرون سيرا رويدا، ونحن نتبعهم بالركض الحثيث والسير الشديد فلانلحقهم، وكثر تعجبنا من ذلك، ونظر بعضنا إلى بعض وقلنا يا قوم هل رأيتم أعجب من هذا إنهم يسرون سيرا رويدا ونحن نترامض فلا يمكننا أن نلحقهم، فما زال ذلك دأبنا و دأبهم ثلاثة أيام و لياليها، كل يوم يخطون فيقوم عبد الله فيخط خطاً حول القافلة و يقول لأصحابه لا تخرجوا من الخط فإنهم لا يصلون إليكم فننتهي إلى الخط فلا يمكننا أن نتجاوزه، فلما كان بعد ثلاثة أيام كل يوم يسرون سيرا رويدا ونحن نترامض لثرفنا على هلاك أنفسنا و عطبت دوابنا وبقينا لا حركة بنا و لا نهوض، فقلنا يا قوم هذا و الله العطب و الهلاك، فما ترون. قالوا الرأي الانصراف عنهم، فإنهم قوم سحرة. فقال بعضهم لبعض إن كانوا سحرة فالرأي أن نغيب عن أبصارهم و نوهمهم أنا قد انصرفنا عنهم، فإذا ارتحلوا كثرنا عليهم كربة و هجمنا عليهم في مضيق. قالوا نعم الرأي هذا، فانصرفنا عنهم و أوهمناهم أننا قد يتسنا، فلما كان من الغد ارتحلوا و مضوا فتركناهم حتى استبطنوا واديا فقمنا فلسرجنا و ركبنا حتى لحقناهم، فلما أحسوا بنا فزعوا إلى عبد الله بن عبد المطلب، و قالوا قد لحقونا. فقال لا بأس عليكم، امضوا رويدا. قال فجعلوا يسرون سيرا رويدا، ونحن نترامض و نقتل أنفسنا و دوابنا حتى لثرفنا على الموت مع دوابنا، فلما كان في آخر النهار قال عبد الله لأصحابه حطوا و ارحلوا، و قام فخط خطاً و قال لا تخرجوا من الخط فإنهم لن يصلوا إليكم بمكروه، فانتهينا إلى الخط فو الله ما أمكننا أن نتجاوزه، فقال بعضنا لبعض و الله ما بقي إلا الهلاك أو الانصراف عنهم على أن لا نعود إليهم. قال فانصرفنا عنهم فقد عطبت دوابنا و هلكت، و كانت سفرة مشومة علينا، فلما سمعوا

ذلك من الشيخ قالوا ألا أخبرتنا بهذا الحديث فكنا ننصرف عنهم ولم يغرق منا من غرق. قال الشيخ قد أخبرتكم ونصحت لكم، وقلت لكم انصرفوا عنهم فليس لكم الوصول إليهم، وفيهم رجل من ولد عبد المطلب، وقلتم إني قد خرفت وذهب عقلي، فلما سمع أبي هذا الكلام من الشيخ وهو يحدث أصحابه على رأس الخطبة نظر إلى أبي طالب فقال ويحك أما تسمع ما يقول الشيخ. قال بلى يا خطاب أنا والله في ذلك اليوم مع عبد الله في القافلة وأنا غلام صغير، وكان هذا الشيخ على قعود له، وكان شائكا لا يرى منه إلا حدقته، وكانت له جمّة قد أرخاها عن يمينه وشماله. فقال الشيخ صدق والله كنت يومئذ على قعود عليّ ذؤابتان قد أرسلتهما عن يميني وشمالي. قال الخطاب فانصرفوا عنا. فقال أبو طالب ارتحلوا. فارتحلنا، فإذا لا جزيرة ولا بحر ولا ماء، وإذا نحن على الجادة والطريق الذي لم نزل نسلكه فسرنا وتخلصنا بسحر أبي طالب حتى وردنا الشام فرحين مستبشرين، وحلف الخطاب أنه مرّ بعد ذلك الموضع بعينه أكثر من عشرين مرّة إلى الشام فلم ير جزيرة ولا بحرا ولا ماء، وحلفت قريش على ذلك، فهل هذا يا سلمان إلا سحر مستمر. قال سلمان قلت والله ما أدري ما أقول لك إلا أنك تورد عليّ عجائب من أمر بني هاشم. قال نعم، يا أبا عبد الله هم أهل بيت يتوارثون السحر كابرا عن كابر. قال سلمان فقلت وأنا أريد أن أقطع الحديث ما أرى أن هذا سحر. قال سبحان الله يا أبا عبد الله ترى كذب الخطاب وأصحابه، أترك ما حدثتك به ممّا عايتنه أنا بعيني كذب. قال سلمان فضحكت، فقلت ويلك إنك لم تكذب ولا كذب الخطاب وأصحابه، وهذا كله صدق وحق. فقال والله لا تفلح أبدا، وكيف تفلح وقد سحرك ابن أبي طالب. قلت فاترك هذا.. ما تقول في فكّ الرقبة والمال الذي وافاك من خراسان. قال ويحك

يمكنني أن أعصي هذا الساحر في شيء يأمرني به نعم أفكها على رغم مني و أوجه بالمال إليه. قال سلمان فانصرفت من عنده، فلما بصر بي أمير المؤمنين عليه السلام قال يا سلمان طال حديثكما. قلت يا أمير المؤمنين حدّثني بالعجائب من أمر الخطّاب و أبي طالب. قال نعم يا سلمان قد علمت ذلك و سمعت جميع ما جرى بينكما، و ما قال لك أيضا إنك لا تفلح. قال سلمان و الله الذي لا إله إلا هو ما حضر الكلام غيري و غيره، فأخبرني مولاي أمير المؤمنين عليه السلام بجميع ما جرى بيني و بينه. ثم قال يا سلمان عد إليه فخذ منه المال و أحضر فقراء المهاجرين و الأنصار في مسجد رسول الله صلى الله عليه و آله و فرّقه إليهم.^(١)



٣٠٤٩-٢٦٦ محمد باقر المجلسي قال: البرسي، في مشارق الأنوار عن محمد بن سنان، قال قال أمير المؤمنين عليه السلام لعمر يا مغرور إنني أراك في الدنيا قتيلًا بجراحة من عبد أمّ معمر تحكم عليه جورا فيقتلك توفيقا، يدخل بذلك الجنة على رغم منك، و إنّ لك و لصاحبك الذي قتت مقامه صلبا و هتكا تخرجان عن جوار رسول الله صلى الله عليه و آله فتصلبان على أغصان جذعة يابسة فتورق فيفتتن بذلك من والاك. فقال عمر و من يفعل ذلك يا أبا الحسن ع. فقال قوم قد فرّقوا بين السيوف و أغمادها، فيؤتى بالنار التي أضرمت لإبراهيم عليه السلام و يأتي جرجيس و دانيال و كلّ نبيّ و صدّيق، ثم يأتي ريح فينسفكما في اليمّ نسفا.. و قال عليه السلام يوما

١- بحار الأنوار، ج ٣٠، ص ٢٤٦، [٢٠] باب ...، ص ١٤٥. و قال المجلسي نور الله ضريحه في ذيله: (بيان: القعود بالفتح من البعير الذي يقتعده الراعي في كلّ حاجة، و هذا الخبر و إن كان غريبا غير المذكور في الكتب المعتمدة، لكن لما وجدناه في أصل عتيق أخرجه).

للحسن يا أبا محمد أما ترى عندي تابوت من نار يقول يا عليّ استغفر لي، لا غفر الله له. - و روي في تفسير قوله تعالى إِنَّ أَنْكَرَ الْأَصْوَاتِ لَصَوْتُ الْحَمِيرِ قال سأل رجل أمير المؤمنين عليه السلام ما معنى هذه الحمير، فقال أمير المؤمنين عليه السلام الله أكرم من أن يخلق شيئاً ثم ينكره، إنما هو زريق و صاحبه في تابوت من نار في صورة حمارين، إذا شهقا في النار انزعج أهل النار من شدة صراخها. (١)



٣٠٥٠-٢٦٧- محمد باقر المجلسي قال: أقول أجاز لي بعض الأفاضل في مكة زاد الله شرفها رواية هذا الخبر، و أخبرني أنه أخرجه من الجزء الثاني من كتاب دلائل الإمامة، و هذه صورته حدّثنا أبو الحسين محمد بن هارون بن موسى التلعكبري، قال حدّثنا أبي رضي الله عنه، قال حدّثنا أبو علي محمد بن همام، قال حدّثنا جعفر ابن محمد بن مالك الفزاري الكوفي، قال حدّثني عبد الرحمن بن سنان الصيرفي، عن جعفر بن علي الحوار، عن الحسن بن مسكان، عن المفضل بن عمر الجعفي، عن جابر الجعفي، عن سعيد بن المسيّب، قال لما قتل الحسين بن عليّ صلوات الله عليهما و ورد نعيه إلى المدينة، و ورد الأخبار بجزّ رأسه و حمله إلى يزيد بن معاوية، و قتل ثمانية عشر من أهل بيته، و ثلاث و خمسين رجلاً من شيعته، و قتل عليّ ابنه بين يديه و هو طفل بنشابة، و سبي ذراريه أقيمت المآتم عند أزواج النبيّ صلى الله عليه و آله في منزل أمّ سلمة رضي الله عنها، و في دور المهاجرين و الأنصار، قال فخرج عبد الله بن عمر بن الخطاب صارخاً من داره لاطماً وجهه شاقاً جيبه يقول يا معشر بني

١- بحار الأنوار، ج ٣٠، ص ٢٧٦، [٢٠] باب، ص ١٤٥.

هاشم و قريش و المهاجرين و الأنصار يستحلّ هذا من رسول الله (ص) في أهله و ذريته و أنتم أحياء ترزقون لا قرار دون يزيد، و خرج من المدينة تحت ليله، لا يرد مدينة إلا صرخ فيها و استنفر أهلها على يزيد، و أخباره يكتب بها إلى يزيد، فلم يمرّ بملاّ من الناس إلا لعنه و سمع كلامه، و قالوا هذا عبد الله بن عمر ابن خليفة رسول الله (ص) و هو ينكر فعل يزيد بأهل بيت رسول الله صلى الله عليه و آله و يستنفر الناس على يزيد، و إنّ من لم يجبه لا دين له و لا إسلام، و اضطرب الشام بمن فيه، و ورد دمشق و أتى باب اللعين يزيد في خلق من الناس يتلونّه، فدخل إذن يزيد إليه فأخبره بوروده و يده على أمّ رأسه و الناس يهرعون إليه قدّامه و وراءه، فقال يزيد فورة من فورات أبي محمد، و عن قليل يفيق منها، فأذن له و حده فدخل صارخا يقول لا أدخل يا أمير المؤمنين و قد فعلت بأهل بيت محمد صلى الله عليه و آله ما لو تكنت الترك و الروم ما استحلّوا ما استحللت، و لا فعلوا ما فعلت، قم عن هذا البساط حتى يختار المسلمون من هو أحقّ به منك، فرحّب به يزيد و تطاول له و ضمّه إليه و قال له يا أبا محمد اسكن من فورتك، و اعقل، و انظر بعينك و اسمع بأذنك، ما تقول في أبيك عمر بن الخطاب أكان هاديا مهديا خليفة رسول الله (ص) و ناصره و مصاهره بأختك حفصة، و الذي قال لا يعبد الله سراً. فقال عبد الله هو كما و صفت، فأبيّ شيء تقول فيه. قال أبوك قلّد أبي أمر الشام أم أبي قلّد أباك خلافة رسول الله (ص). فقال أبي قلّد أباك الشام. قال يا أبا محمد أترضى به و بعهدته إلى أبي أو ما ترضاه. قال بل أرضى. قال أترضى بأبيك. قال نعم، فضرب يزيد بيده على يد عبد الله بن عمر و قال له قم يا أبا محمد حتى تقرأ، فقام معه حتى ورد خزانه من خزائنه، فدخلها و دعا بصندوق ففتحه و استخرج منه تابوتا مقفلا مختوما

فاستخرج منه طومار الطيفا في خرقة حرير سوداء، فأخذ الطومار بيده و نشره، ثم قال يا أبا محمد هذا خطأ بيك. قال إي والله.. فأخذه من يده فقبّله، فقال له اقرأ، فقرأه ابن عمر، فإذا فيه بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ إِنَّ الَّذِي أَكْرَهْنَا بِالسَّيْفِ عَلَى الْإِقْرَارِ بِهِ فَأَقْرَرْنَا، وَالصُّدُورِ وَغُرَّةٍ، وَالْأَنْفُسِ وَاجْفَةَ، وَالنِّيَّاتِ وَالْبَصَائِرِ شَائِكَةَ مِمَّا كَانَتْ عَلَيْهِ مِنْ جَحْدِنَا مَا دَعَانَا إِلَيْهِ وَأَطْعَنَاهُ فِيهِ رَفَعَا لِسَيْوفِهِ عَنَّا، وَتَكَاتَرَهُ بِالْحَيِّ عَلَيْنَا مِنَ الْيَمَنِ، وَتَعَاضَدَ مِنْ سَمْعِ بِهِ مَمَّنْ تَرَكَ دِينَهُ وَمَا كَانَ عَلَيْهِ آبَاؤُهُ فِي قَرِيْشٍ، فَهَيْبَلُ أَقْسَمِ وَالْأَصْنَامِ وَالْأَوْثَانِ وَاللَّاتِ وَالْعَزَّى مَا جَحَدَهَا عَمْرٌ مَذْعَبُهَا وَلَا عَبْدٌ لِلْكَعْبَةِ رَبًّا وَلَا صَدَقَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَوْلًا، وَلَا أَلْقَى السَّلَامَ إِلَّا لِلْحَيْلَةِ عَلَيْهِ وَإِيقَاعِ الْبَطْشِ بِهِ، فَإِنَّهُ قَدْ أَتَانَا بِسِحْرِ عَظِيمٍ، وَزَادَ فِي سِحْرِهِ عَلَى سِحْرِ بَنِي إِسْرَائِيلَ مَعَ مُوسَى وَهَارُونَ وَدَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ وَابْنَ أُمَّةٍ عَيْسَى، وَلَقَدْ أَتَانَا بِكُلِّ مَا أَتَوْا بِهِ مِنَ السِّحْرِ وَزَادَ عَلَيْهِمْ مَا لَوْ أَنَّهُمْ شَهِدُوهُ لَأَقْرَأُوا لَهُ بِأَنَّهُ سَيِّدُ السِّحْرِ، فَخَذَ يَا ابْنَ أَبِي سَفْيَانَ سِنَّةَ قَوْمِكَ وَاتَّبَاعَ مِلَّتِكَ وَالْوَفَاءَ بِمَا كَانَ عَلَيْهِ سَلْفُكَ مِنْ جَحْدِ هَذِهِ الْبَنِيَّةِ الَّتِي يَقُولُونَ إِنَّ لَهَا رَبًّا أَمْرَهُمْ بِإِتْيَانِهَا وَالسَّعْيِ حَوْلَهَا وَجَعَلَهَا لَهُمْ قِبْلَةً فَأَقْرَأُوا بِالصَّلَاةِ وَالْحَجِّ الَّذِي جَعَلُوهُ رَكْنًا، وَزَعَمُوا أَنَّهُ لِلَّهِ اخْتَلَفُوا، فَكَانَ مَمَّنْ أَعَانَ مُحَمَّدًا مِنْهُمْ هَذَا الْفَارِسِيُّ الطَّمْطَانِيُّ رُوزْبَهُ، وَقَالُوا إِنَّهُ أَوْحِيَ إِلَيْهِ إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لِلَّذِي بِبَيْكَةِ مُبَارَكًا وَهُدًى لِلْعَالَمِينَ، وَقَوْلُهُمْ قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ، وَجَعَلُوا صَلَاتَهُمْ لِلْحَجَّارَةِ، فَمَا الَّذِي أَنْكَرَهُ عَلَيْنَا لَوْ لَا سِحْرَهُ مِنْ عِبَادَتِنَا لِلْأَصْنَامِ وَالْأَوْثَانِ وَاللَّاتِ وَالْعَزَّى وَهِيَ مِنَ الْحَجَّارَةِ وَالخَشَبِ وَالنَّحَاسِ وَالْفِضَّةِ وَالذَّهَبِ، لَا وَاللَّاتِ وَالْعَزَّى مَا وَجَدْنَا سَبِيلًا لِلْخُرُوجِ عَمَّا عِنْدَنَا وَ

إن سحروا و مؤهوا، فانظر بعين مبصرة، و اسمع بأذن واعية، و تأمل بقلبك و عقلك ما هم فيه، و اشكر الآلات و العزى و استخلاف السيّد الرشيد عتيق بن عبد العزى على أمة محمّد و تحكّمه في أموالهم و دمائهم و شريعتهم و أنفسهم و حلالهم و حرامهم، و جبايات الحقوق التي زعموا أنّهم يجيئونها لرّبهم ليقيموا بها أنصارهم و أعوانهم، فعاش شديدا رشيدا يخضع جهرا و يشتمّ سرا، و لا يجد حيلة غير معاشرة القوم، و لقد وثبت وثبة على شهاب بن هاشم الثاقب، و قرنها الزاهر، و علمها الناصر، و عدتها و عددها المسمّى بجيدرة المصاهر لمحمّد على المرأة التي جعلوها سيّدة نساء العالمين يسمّونها فاطمة، حتّى أتيت دار عليّ و فاطمة و ابنيها الحسن و الحسين و ابنتيهما زينب و أمّ كلثوم، و الأمة المدعوّة بفضّة، و معي خالد بن وليد قنّذ مولى أبي بكر و من صحب من خواصّنا، فقرعت الباب عليهم قرعا شديدا، فأجابتنى الأمة، فقلت لها قولي لعليّ دع الأباطيل و لا تلج نفسك إلى طمع الخلافة، فليس الأمر لك، الأمر لمن اختاره المسلمون و اجتمعوا عليه، و ربّ الآلات و العزى لو كان الأمر و الرأي لأبي بكر لفشل عن الوصول إلى ما وصل إليه من خلافة ابن أبي كبشة، لكنّي أبديت لها صفحتي، و أظهرت لها بصري، و قلت للحيين نزار و قحطان بعد أن قلت لهم ليس الخلافة إلّا في قريش، فأطيعوهم ما أطاعوا الله، و إنّما قلت ذلك لما سبق من ابن أبي طالب من وثوبه و استيثاره بالدماء التي سفكها في غزوات محمّد و قضاء ديونه، و هي ثمانون ألف درهم و إنجاز عداته، و جمع القرآن، فقضاها على تليده و طارفه، و قول المهاجرين و الأنصار لما قلت إنّ الإمامة في قريش قالوا هو الأصلع البطين أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب الذي أخذ رسول الله (ص) البيعة له على أهل ملّته، و سلّمنا له بإمرة المؤمنين في أربعة مواطن، فإن

كنتم نسيتموها معشر قريش فما نسيناها وليست البيعة ولا الإمامة والخلافة والوصية إلا حقاً مفروضاً، وأمرأ صحيحاً، لا تبرّعا ولا ادعاء فكذبناهم، وأقت أربعين رجلا شهدوا على محمد أنّ الإمامة بالاختيار. فعند ذلك قال الأنصار نحن أحقّ من قريش، لأننا أوينا ونصرنا وهاجر الناس إلينا، فإذا كان دفع من كان الأمر له فليس هذا الأمر لكم دوننا، وقال قوم منّا أمير ومنكم أمير. قلنا لهم قد شهدوا أربعون رجلا أنّ الأئمة من قريش، فقبل قوم وأنكر آخرون وتنازعوا، فقلت والجمع يسمعون ألا أكبرنا سنّا وأكثرنا لينا. قالوا فن تقول. قلت أبو بكر الذي قدّمه رسول الله (ص) في الصلاة، وجلس معه في العريش يوم بدر يشاوره و يأخذ برأيه، وكان صاحبه في الغار، وزوج ابنته عائشة التي سبها أمّ المؤمنين، فأقبل بنو هاشم يتميرون غيظاً، وعاضدهم الزبير وسيفه مشهور وقال لا يبايع إلا عليّ أو لا أملك رقبة قائمة سبني هذا، فقلت يا زبير صرختك سكن من بني هاشم، أمك صفيّة بنت عبد المطلب، فقال ذلك والله الشرف الباذخ والفخر الفاخر، يا ابن حنتمة ويا ابن صهّاك اسكت لا أمّ لك، فقال قولا فوثب أربعون رجلا ثمّ حضر سقيفة بني ساعدة على الزبير، فوالله ما قدرنا على أخذ سيفه من يده حتى وسّدناه الأرض، ولم نر له علينا ناصرا، فوثبت إلى أبي بكر فصافحته وعاقدته البيعة وتلاني عثمان بن عفّان وسائر من حضر غير الزبير، وقلنا له بايع أو تقتلك، ثم كفت عنه الناس، فقلت له أمهلوه، فما غضب إلا نخوة لبني هاشم، وأخذت أبا بكر بيده فأقمته وهو يرتعد قد اختلط عقله، فأزعجته إلى منبر محمد إزعاجا، فقال لي يا أبا حفص أخاف وثبة عليّ. فقلت له إنّ عليّا عنك مشغول، وأعاني على ذلك أبو عبيدة بن الجراح كان يمدّه بيده إلى المنبر وأنا أزعجه من ورائه كالتيس إلى سفار

الجاذر، متهونا، فقام عليه مدهوشا، فقلت له اخطب فأغلق عليه و تثبت فدهش، و تلجلج و غمض، فعضضت على كفي غيظا، و قلت له قل ما سئلك، فلم يأت خيرا و لا معروفا، فأردت أن أحطه عن المنبر و أقوم مقامه، فكرهت تكذيب الناس لي بما قلت فيه، و قد سألتني الجمهور منهم كيف قلت من فضله ما قلت ما الذي سمعته من رسول الله (ص) في أبي بكر فقلت لهم قد قلت سمعت من فضله على لسان رسول الله ما لو وددت أنني شعرة في صدره و لي حكاية، فقلت قل و إلا فانزل، فتبينها و الله في وجهي و علم أنه لو نزل لرقيت، و قلت ما لا يهتدي إلى قوله، فقال بصوت ضعيف عليل و ليتكم و لست بخيركم و عليّ فيكم، و اعلموا أن لي شيطانا يعتريني و ما أراد به سواي فإذا زللت فقوموني لا أقع في شعوركم و أبشاركم، و أستغفر الله لي و لكم، و نزل فأخذت بيده و أعين الناس ترمقه و غمزت يده غمزا، ثم أجلسته و قدّمت الناس إلى بيعته و صحبته لأرهبه، و كلّ من ينكر بيعته و يقول ما فعل عليّ بن أبي طالب فأقول خلعتها من عنقه و جعلها طاعة المسلمين قلّة خلاف عليهم في اختيارهم، فصار جليس بيته، فبايعوا و هم كارهون، فلما فشت بيعته علمنا أن عليّا يحمل فاطمة و الحسن و الحسين إلى دور المهاجرين و الأنصار يذكرهم بيعته علينا في أربعة مواطن، و يستنفرهم فيعدونه النصر ليلة و يقعدون عنه نهارا، فأتيت داره مستيشرا لإخراجه منها، فقالت الأمة فضّة و قد قلت لها قولي لعلي يخرج إلى بيعة أبي بكر فقد اجتمع عليه المسلمون فقالت إن أمير المؤمنين ع مشغول، فقلت خلي عنك هذا و قولي له يخرج و إلا دخلنا عليه و أخرجناه كرها، فخرجت فاطمة فوقففت من وراء الباب، فقالت أيها الضالون المكذبون ما ذا تقولون و أيّ شيء تريدون. فقلت يا فاطمة. فقالت فاطمة ما تشاء يا عمر. فقلت ما بال

ابن عمك قد أوردك للجواب و جلس من وراء الحجاب. فقالت لي طغيانك يا شقي
أخرجني و ألزمك الحجّة، و كلّ ضالّ غويّ. فقلت دعني عنك الأباطيل و أساطير
النساء و قولي لعليّ يخرج. فقالت لا حبّ و لا كرامة أبجزب الشيطان تخوّفني يا عمر
و كان حزب الشيطان ضعيفا. فقلت إن لم يخرج جئت بالحطب الجزل و أضرمتها
نارا على أهل هذا البيت و أحرق من فيه، أو يقاد عليّ إلى البيعة، و أخذت سوط
قنقد فضربت و قلت لخالد بن الوليد أنت و رجالنا هلمّوا في جمع الحطب، فقلت إني
مضرمها. فقالت يا عدوّ الله و عدوّ رسوله و عدوّ أمير المؤمنين، فضربت فاطمة
يديها من الباب تمنعني من فتحه فرمته فتصعب عليّ فضربت كفيها بالسوط فألمها،
فسمعت لها زفيرا و بكاء، فكدت أن ألين و أنقلب عن الباب فذكرت أحقاد عليّ و
ولوعه في دماء صناديد العرب، و كيد محمّد و سحره، فركلت الباب و قد ألصقت
أحشاءها بالباب تترسه، و سمعتها و قد صرخت صرخة حسبتها قد جعلت أعلى
المدينة أسفلها، و قالت يا أبتاه يا رسول الله هكذا كان يفعل بحبيبتك و ابنتك، آه يا
فضّة إليك فخذي فقد و الله قتل ما في أحشائي من حمل، و سمعتها تمخّض و هي
مستندة إلى الجدار، فدفعت الباب و دخلت فأقبلت إليّ بوجه أغشى بصري،
فصفقت صفقة على خديها من ظاهر الخمار فانقطع قرطها و تناثرت إلى الأرض، و
خرج عليّ، فلما أحسست به أسرع إلى خارج الدار و قلت لخالد و قنقد و من
معها نجوت من أمر عظيم. و في رواية أخرى قد جنيت جناية عظيمة لا آمن على
نفسي. و هذا عليّ قد برز من البيت و ما لي و لكم جميعا به طاقة. فخرج عليّ و قد
ضربت يديها إلى ناصيتها لتكشف عنها و تستغيث بالله العظيم ما نزل بها، فأسبل
عليّ عليها ملاءتها و قال لها يا بنت رسول الله إنّ الله بعث أباك رحمة للعالمين، و ايم

اللَّهِ لئن كشفت عن ناصيتك سائلة إلى ربك ليهلك هذا الخلق لأجابك حتى لا يبقى على الأرض منهم بشرا، لأنك وأباك أعظم عند الله من نوح ع الذي غرق من أجله بالطوفان جميع من على وجه الأرض و تحت السماء إلا من كان في السفينة، و أهلك قوم هود بتكذيبهم له، و أهلك عادا بريح صرصر، و أنت و أبوك أعظم قدرا من هود، و عذب ثمود و هي اثنا عشر ألفا بعقر الناقة و الفصيل، فكوني يا سيّدة النساء رحمة على هذا الخلق المنكوس و لا تكوني عذابا، و اشتدّ بها المخاض و دخلت البيت فأسقطت سقطا سماه عليّ محسنا، و جمعت جمعا كثيرا، لا مكاترة لعليّ و لكن ليشدّ بهم قلبي و جئت و هو محاصر فاستخرجته من داره مكرها مغصوبا و سقته إلى البيعة سوقا، و إنّي لأعلم علما يقينا لا شكّ فيه لو اجتهدت أنا و جميع من على الأرض جميعا على قهره ما قهرناه، و لكن لهنات كانت في نفسه أعلمها و لا أقولها، فلما انتهيت إلى سقيفة بني ساعدة قام أبو بكر و من بحضرته يستهزءون بعليّ، فقال عليّ يا عمر أتحبّ أن أعجلّ لك ما أخرته سواء عنك فقلت لا، يا أمير المؤمنين فسمعني و الله خالد بن الوليد، فلسرع إلى أبي بكر، فقال له أبو بكر ما لي و لعمر.. ثلاثا، و الناس يسمعون، و لما دخل السقيفة صبا أبو بكر إليه، فقلت له قد بايعت يا أبا الحسن فانصرف، فأشهد ما بايعه و لا مدّ يده إليه، و كرهت أن أطالبه بالبيعة فيعجلّ لي ما أخره عني، و ودّ أبو بكر أنّه لم ير عليّا في ذلك المكان جزعا و خوفا منه، و رجع عليّ من السقيفة و سألنا عنه، فقالوا مضى إلى قبر محمّد فجلس إليه، فقمت أنا و أبو بكر إليه، و جئنا نسعى و أبو بكر يقول و يلك يا عمر ما الذي صنعت بفاطمة، هذا و الله لخسران الميين، فقلت إنّ أعظم ما عليك أنّه ما بايعنا و لا أتق أن تتناقل المسلمون عنه. فقال فما تصنع. فقلت تظهر أنّه قد بايعك عند قبر محمّد،

فأتيناه و قد جعل القبر قبلة، مسندا كفه على تربته و حوله سلمان و أبو ذرّ و المقداد و عمار و حذيفة بن اليمان، فجلسنا بإزائه و أوعزت إلى أبي بكر أن يضع يده على مثل ما وضع عليّ يده و يقربها من يده، ففعل ذلك و أخذت بيد أبي بكر لأمسحها على يده، و أقول قد بايع، فقبض عليّ يده فقمتم أنا و أبو بكر موليا، و أنا أقول جرى الله عليّ خيرا فإنه لم يمنعك البيعة لما حضرت قبر رسول الله (ص)، فوثب من دون الجماعة أبو ذرّ جندب بن جنادة الغفاري و هو يصيح و يقول و الله يا عدوّ الله ما بايع عليّ عتيقا، و لم يزل كلّما لقينا قوما و أقبلنا على قوم نخبرهم ببيعته و أبو ذر يكذبنا، و الله ما بايعنا في خلافة أبي بكر و لا في خلافتي و لا يبايع لمن بعدي و لا بايع من أصحابه اثنا عشر رجلا لا لأبي بكر و لا لي، فمن فعل يا معاوية فعلي و استشار أحقاده السالفة غيري. و أمّا أنت و أبوك أبو سفيان و أخوك عتبة فأعرف ما كان منكم في تكذيب محمّد (ص) و كيده، و إدارة الدوائر بمكة و طلبته في جبل حرى لقتله، و تألّف الأحزاب و جمعهم عليه، و ركوب أبيك الجمل و قد قاد الأحزاب، و قول محمّد لعن الله الراكب و القائد و السائق، و كان أبوك الراكب و أخوك عتبة القائد و أنت السائق، و لم أنس أمك هندا و قد بذلت لوحشيّ ما بذلت حتى تكمن لحمزة الذي دعوه أسد الرحمن في أرضه و طعنه بالحربة، ففلق فؤاده و شقّ عنه و أخذ كبده فحمله إلى أمك، فزعم محمّد بسحره أنّه لما أدخلته فاها لتأكله صار جلمودا فلفظته من فيها، فسأها محمّد و أصحابه آكلة الأكباد، و قولها في شعرها لا اعتداء محمّد و مقاتليه:

نمشي على النمارق

و المسك في المفارق

نحن بنات طارق

كالدرّ في المخانق

أو يدبروا نفاق

إن يقبلوا نفاق

.....

فراق غير وامق

و نسوتها في الثياب الصفر المرثية مبيدات وجوههنّ و معاصمهنّ و رءوسهنّ
يحرصن على قتال محمد، إنكم لم تسلموا طوعا و إنما أسلمتم كرها يوم فتح مكة
فجعلكم طلقاء، و جعل أخي زيدا و عقيلًا أخا عليّ بن أبي طالب و العباس عمّهم
مثلهم، و كان من أبيك في نفسه، فقال و الله يا ابن أبي كبشة لأملأها عليك خيلا و
رجلا و أحول بينك و بين هذه الأعداء. فقال محمد و يؤذن للناس أنه علم ما في
نفسه أو يكفي الله شرك يا أبا سفيان و هو يرى الناس أن لا يعلوها أحد غيري، و
عليّ و من يليه من أهل بيته فبطل سحره و خاب سعيه، و علاها أبو بكر و علوتها
بعده و أرجو أن تكونوا معاشر بني أمية عيدان أطناها، فن ذلك قد وليتك و قلّدتك
إباحة ملكها و عرّفتك فيها و خالفت قوله فيكم، و ما أبالي من تأليف شعره و نثره،
أنه قال يوحى إليّ منزل من ربّي في قوله وَ الشَّجَرَةَ الْمَلْعُونَةَ فِي الْقُرْآنِ فزعم أنها أتم
يا بني أمية، فبيّن عداوته حيث ملك كما لم يزل هاشم و بنوه أعداء بني عبد شمس، و
أنا مع تذكيري إياك يا معاوية و شرحي لك ما قد شرحتة ناصح لك و مشفق عليك
من ضيق عطنك و حرج صدرك، و قلّة حلمك، أن تعجل فيما وصّيتك به و مكنتك
منه من شريعة محمد (ص) و أمته أن تبدي لهم مطالبته بطعن أو شماتة بموت أو ردّا
عليه فيما أتى به، أو استصغارا لما أتى به فتكون من الهالكين، فتخفف ما رفعت و
تهدم ما بنيت، و احذر كلّ الحذر حيث دخلت على محمد مسجده و منبره و صدق
محمد في كلّ ما أتى به و أورده ظاهرا، و أظهر التحرّز و الواقعة في رعيتك، و أوسعهم
حلمًا، و أعمّمهم بروائح العطايا، و عليك بإقامة الحدود فيهم و تضعيف الجناية منهم

لسببا محمّد من مالك و رزقك و لا ترهم أنّك تدع لله حقًا و لا تنقض فرضا و لا
تغيّر لمحمّد سنّة فتفسد علينا الأّمة، بل خذهم من مآمنهم، و اقتلهم بأيديهم، و أبدّهم
بسيوفهم و تطاولهم و لا تناجزهم، و لن لهم و لا تبخس عليهم، و افسح لهم في
مجلسك، و شرفهم في مقعدك، و توصل إلى قتلهم برئيسهم، و أظهر البشر و البشاشة
بل اكظم غيظك و اعف عنهم محبّوك و يطيعوك، فما آمن علينا و عليك ثورة عليّ و
شبلية الحسن و الحسين، فإن أمكنك في عدّة من الأّمة فبادر و لا تقنع بصغار
الأّمر، و اقصد بعظيمها و احفظ وصيّتي إليك و عهدي و أخفه و لا تبده، و امثل
أمري و نهبي و انهض بطاعتي، و إياك و الخلاف عليّ، و اسلك طريق أسلافك، و
اطلب بئارك، و اقتص آثارهم، فقد أخرجت إليك بسريّ و جهري، و شقّعت هذا
بقولي:

معاوي إنّ القوم جلّت أمورهم	بدعوة من عمّ البريّة بالوتري
صبوت إلى دين لهم فأرابني	فابعد بدين قد قصمت به ظهري
و إن أنس لا أنس الوليد و شيبه	و عتبه و العاص السريع لدى بدر
و تحت شغاف القلب لدغ لفقدهم	أبو حكم أعني الضئيل من الفقري
أولئك فاطلب يا معاوي ثارهم	بنصل سيوف الهند و الأسل السمري
و صلّ برجال الشام في معشرهم	هم الأسد و الباقون في أكم الوعري
توسّل إلى التخليط في الملة التي	أتانا به الماضي المسمّوه بالسحري
و طالب بأحقاد مضت لك مظهرها	لعلة دين عمّ كلّ بني النضر
فلست تنال الثار إلا بدينهم	فتقتل بسيف القوم جيد بني عمري
لهذا لقد ولّيتك الشام راجيا	و أنت جدير أن تتول إلى صخري.

قال فلما قرأ عبد الله بن عمر هذا العهد، قام إلى يزيد فقبل رأسه، وقال الحمد لله يا أمير المؤمنين على قتلك الشاري ابن الشاري، والله ما أخرج أبي إليّ بما أخرج إلى أبيك، والله لا رأني أحد من رهط محمد بحيث يحبّ ويرضى، فأحسن جائزته و برّه، و ردّه مكرّماً. فخرج عبد الله بن عمر من عنده ضاحكاً، فقال له الناس ما قال لك. قال قولاً صادقاً لو ددت أنّي كنت مشاركته فيه، وسار راجعاً إلى المدينة، وكان جوابه لمن يلقاه هذا الجواب. و يروى أنّه أخرج يزيد لعنه الله إلى عبد الله بن عمر كتاباً فيه عهد عثمان بن عفان فيه أغلظ من هذا وأدهى وأعظم من العهد الذي كتبه عمر لمعاوية، فلما قرأ عبد الله العهد الآخر قام فقبل رأس يزيد لعنهما الله، وقال الحمد لله على قتلك الشاري ابن الشاري، و اعلم أنّ والدي عمر أخرج إليّ من سرّه بمثل هذا الذي أخرجه إلى أبيك معاوية، و لا أرى أحداً من رهط محمد وأهله و شيعته بعد يومي هذا إلا غير منطو لهم على خير أبداً. فقال يزيد أفيه شرح الخفا يا ابن عمر، و الحمد لله وحده و صلى الله على محمد و آله، قال ابن عباس أظهروا الإيمان و لسروا الكفر، فلما وجدوا عليه أعواناً أظهروه. (١)



٢٦٨-٣٠٥١ محمد باقر المجلسي قال: يثاروي عن العمر بالخلاف أنّه لما أمر الله سبحانه

١- بحار الأنوار، ج ٣٠، ص ٢٨٧، [٢٠] باب ...، ص ١٤٥. وقال المجلسي قدس سره في ذيله: (بيان: لم أجد الرواية بغير هذا السند، وفيها غرائب، و الشائكة من الشوك.. يقال شجرة شائكة.. أي ذات شوك، أي كانت البصائر و النيّات غير خالصة ممّا يختلج بالبال من الشكوك و الشبهات. و رجل طمطماني بالضم في لسانه عجمة. و قال الجوهرى فلان واسع العطن و البلد إذا كان رحب الذراع.)

نبيّه صلوات الله عليه و آله بسدّ أبواب الناس من مسجد رسول الله صلى الله عليه و آله شريفاً له و صونا له عن النجاسة سوى باب النبي صلى الله عليه و آله و باب علي بن أبي طالب عليه السلام، و أمره أن ينادي في الناس بذلك، فمن أطاعه فاز و غنم و من عصاه هلك و ندم، فأمر النبي صلى الله عليه و آله المنادي فننادى في الناس الصلاة جامعة، فأقبل الناس يهرعون، فلما تكاملوا صعد النبي المنبر فحمد الله و أثنى عليه، ثم قال أيها الناس إنّ الله سبحانه و تعالى قد أمرني بسدّ أبوابكم المفتوحة إلى المسجد بعد يومي، و أن لا يدخله جنب و لا نجس، بذلك أمرني ربّي جلّ جلاله، فلا يكون في نفس أحد منكم أمر، و لا تقولوا لم و كيف و أنّي ذلك فتحبط أعمالكم و تكونوا من الخلسرين، و إيتاكم و المخالفة و الشقاق فإنّ الله تعالى أوحى إليّ أن أجاهد من عصاني، و أنّه لا ذمّة له في الإسلام، و قد جعلت مسجدي طاهراً من كلّ دنس، محرّماً على كلّ من يدخل إليه مع هذه الصفة التي ذكرتها غيري و أخي علي بن أبي طالب عليه السلام و ابنتي فاطمة و ولدي الحسن و الحسين كما كان مسجد هارون و موسى، فإنّ الله أوحى إليهما أن اجعلا بيوتكما قبلة لقومكما، و إنّني قد أبلغتكم ما أمرني به ربّي و أمرتكم بذلك، ألا فاحذروا الحسد و النفاق و أطيعوا الله يوافق بينكم سرّكم علانيتكم، ف اتقوا الله حقّ تقايتيه و لا تموتنّ إلا و أنتم مسلمون. فقال الناس بأجمعهم سمعنا و أطعنا الله و رسوله و لا نخالف ما أمرنا به، ثم خرجوا أبوابهم جميعاً غير باب النبي صلى الله عليه و آله و علي عليه السلام، فأظهر الناس الحسد و الكلام، فقال عمر ما بال رسول الله (ص) يؤثر ابن عمّه علي بن أبي طالب و يقول على الله الكذب، و يخبر عن الله بما لم يقل في عليّ و إنّما سألت محمّد صلى الله عليه و آله لعلي بن أبي طالب و أجابه إلى ما يريد، فلو سألت الله ذلك

لنا لأجابه، و أراد عمر أن يكون له باب مفتوح إلى المسجد، و لما بلغ رسول الله صلى الله عليه و آله قول عمر و خوض الناس و القوم في الكلام، أمر المنادي بالنداء إلى الصلاة جامعة، فلما اجتمعوا قال لهم النبي صلى الله عليه و آله معشر الناس قد بلغني ما خضتم فيه و ما قال قائلكم، و إني أقسم بالله العظيم أنني لم أقل على الله الكذب و لا كذبت فيما قلت، و لا أنا سددت أبوابكم، و لا أنا فتحت باب علي بن أبي طالب ع، و لا أمرني في ذلك إلا الله عز و جل الذي خلقني و خلقكم أجمعين، فلا تحاسدوا فتهلكوا، و لا تحسدوا الناس على ما آتاهم الله من فضله، فإنه يقول في محكم كتابه تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَ كُونُوا مِنَ الصَّابِرِينَ، ثم صدق الله رسوله بنزول الكوكب من السماء على دار علي بن أبي طالب عليه السلام، و أنزل الله سبحانه قرآنا، و أقسم بالنجم تصديقا لرسوله صلى الله عليه و آله، فقال وَ النَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَ مَا غَوَىٰ وَ مَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ... الآيات كلها، و تلاها النبي صلى الله عليه و آله فلم يزدادوا إلا غضبا و حسدا و نفاقا و عتوا و استكبارا، ثم تفرقوا و في قلوبهم من الحسد و النفاق ما لا يعلمه إلا الله سبحانه. فلما كان بعد أيام دخل عليه عمه العباس و قال يا رسول الله قد علمت ما بيني و بينك من القرابة و الرحم الماسة، و أنا ممن يدين الله بطاعتك، فاسأل الله تعالى أن يجعل لي بابا إلى المسجد أتشرف بها على من سواي. فقال له عليه و آله السلام يا عمّ ليس إلى ذلك سبيل. فقال فيزايبا يكون من داري إلى المسجد أتشرف به على القريب و البعيد. فسكت النبي صلى الله عليه و آله و كان كثير الحياء لا يدري ما يعيد من الجواب خوفا من الله تعالى و حياء من عمه العباس، فهبط جبرئيل عليه السلام في الحال على النبي صلى الله عليه و آله و قد

علم الله سبحانه ما في نفسه صلى الله عليه و آله من ذلك، فقال يا محمد (ص) إن الله يأمرك أن تجيب سؤال عمك، و أمرك أن تنصب له ميزابا إلى المسجد كما أراد، فقد علمت ما في نفسك و قد أجبتك إلى ذلك كرامة لك و نعمة مني عليك و على عمك العباس، فكبر النبي صلى الله عليه و آله و قال أبا الله إلا إكرامكم يا بني هاشم و تفضيلكم على الخلق أجمعين، ثم قام و معه جماعة من الصحابة و العباس بين يديه حتى صار على سطح العباس، فنصب له ميزابا إلى المسجد و قال معشر المسلمين إن الله قد شرف عمي العباس بهذا الميزاب فلا تؤذوني في عمي، فإنه بقية الآباء و الأجداد، فلعن الله من آذاني في عمي و بخسه حقه أو أعان عليه. و لم يزل الميزاب على حاله مدة أيام النبي صلى الله عليه و آله و خلافة أبي بكر و ثلاث سنين من خلافة عمر بن الخطاب، فلما كان في بعض الأيام و عك العباس و مرض مرضا شديدا و صعدت الجارية تغسل قميصه فجرى الماء من الميزاب إلى صحن المسجد، فنال بعض الماء ثوب الرجل، فغضب غضبا شديدا و قال لغلامه اصعد و اقلع الميزاب، فصعد الغلام فقلعه و رمى به إلى سطح العباس، و قال و الله لئن ردّه أحد إلى مكانه لأضربن عنقه، فشق ذلك على العباس و دعا بولديه عبد الله و عبيد الله و نهض يمشي متوكئا عليهما و هو يرتعد من شدة المرض و سار حتى دخل على أمير المؤمنين عليه السلام، فلما نظر إليه أمير المؤمنين عليه السلام انزعج لذلك، و قال يا عمّ ما جاء بك و أنت على هذه الحالة. فقصّ عليه القصة و ما فعل معه عمر من قلع الميزاب و تهدده من يعيده إلى مكانه، و قال له يا ابن أخي إنه كان لي عينان أنظر بهما، فمضت إحداهما و هي رسول الله صلى الله عليه و آله و بقيت الأخرى و هي أنت يا عليّ، و ما أظنّ أن أظلم و يزول ما شرفني به رسول الله صلى الله عليه و

آله وأنت لي، فانظر في أمري، فقال له يا عمّ ارجع إلى بيتك، فستري منّي ما يسرّك إن شاء الله تعالى. ثم نادى يا قنبر عليّ بذي الفقار، فتقلّده ثم خرج إلى المسجد و الناس حوله و قال يا قنبر اصعد فردّ الميزاب إلى مكانه، فصعد قنبر فردّه إلى موضعه، و قال عليّ عليه السلام و حقّ صاحب هذا القبر و المنبر لئن قلعه قالع لأضربنّ عنقه و عنق الأمر له بذلك، و لأصلبّنها في الشمس حتى يتقدّدا، فبلغ ذلك عمر بن الخطاب، فنهض و دخل المسجد و نظر إلى الميزاب، فقال لا يغضب أحدا أبا الحسن فيما فعله، و نكفر عن اليمين، فلما كان من الغداة مضى أمير المؤمنين إلى عمّه العباس، فقال له كيف أصبحت يا عمّ. قال بأفضل النعم ما دمت لي يا ابن أخي. فقال له يا عمّ طب نفسا و قرّ عينا، فوالله لو خاصمني أهل الأرض في الميزاب لحصمتهم، ثم لقتلتهم بحول الله و قوّته، و لا ينالك ضيم يا عمّ، فقام العباس فقبتل ما بين عينيه، و قال يا ابن أخي ما خاب من أنت ناصره.^(١)



٣٠٥٢-٢٦٩ محمد باقر المجلسي قال: إن عثمان ابتدع أشياء منها أن عبّيد الله بن عمر بن الخطاب لما ضرب أبو لؤلؤة عمر الضربة التي مات فيها سمع ابن عمر قوما يقولون قتل العليّ أمير المؤمنين، فقدّر أنّهم يعنون الهرمزان رئيس فارس و كان قد أسلم

١- بحار الأنوار، ج ٣٠، ص ٣٦٢، [٢٠] باب ...، ص ١٤٥، و في ذيله: (فكان هذا فعل عمر بالعباس عمّ رسول الله صلّى الله عليه و آله • و قد قال في غير موطن و صيّة منه في عمّه العباس إنّ عمّي العباس بقيّة الآباء و الأجداد فاحفظوني فيه، كلّ في كنفّي، و أنا في كنف عمّي العباس، فمن آذاه فقد آذاني، و من عاداه فقد عاداني، سلمه سلمي، و حربته حربتي. و قد آذاه عمر في ثلاثة مواطن ظاهرة غير خفيّة منها قصّة الميزاب، و لو لا خوفه من عليّ ع لم يتركه على حاله.)

على يد أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام ثم أعتقه من قسمته من الفيء، فبادر إليه عبيد الله بن عمر فقتله قبل أن يموت أبوه، فقبل لعمر إن عبيد الله بن عمر قد قتل الهرمزان، فقال أخطأ، فإنّ الذي ضربني أبو لؤلؤة، و ما كان للهرمزان في أمري صنع، وإن عشت احتجت أن أقيده به، فإنّ عليّ بن أبي طالب لا يقبل منّا الدية، و هو مولاه، فمات عمر و استولى عثمان على الناس بعده، فقال عليّ عليه السلام لعثمان إنّ عبيد الله بن عمر قتل مولاي الهرمزان بغير حقّ، و أنا وليّه و الطالب بدمه، سلّمه إليّ لأقيده به. فقال عثمان بالأمس قتل عمر و أنا أقتل ابنه أورد عليّ آل عمر ما لا قوام لهم به، فامتنع من تسليمه إلى عليّ عليه السلام شفقة منه بزعمه على آل عمر، فلما رجع الأمر إلى عليّ عليه السلام هرب منه عبيد الله بن عمر إلى الشام فصار مع معاوية، و حضر يوم صفّين مع معاوية محارباً لأمير المؤمنين فقتل في معركة الحرب و وجد متقلد السيفين يومئذ. (١)



٣٠٥٣-٢٧٠ محمد باقر المجلسي قال: قال أبو الصلاح رحمه الله في تقريب المعارف روي عن الأصبع بن نباتة و رشيد الهجري و أبي كديبة الأسدي [كذا] و غيرهم من أصحاب عليّ عليه السلام بأسانيد مختلفة قالوا كنا جلوساً في المسجد إذ خرج علينا أمير المؤمنين عليه السلام من الباب الصغير يهودي بيده عن يمينه يقول أما ترون ما

١- بحار الأنوار، ج ٣٠، ص ٣٧٣، [٢٠] باب ...، ص ١٤٥. و في ذيله: (فانظروا يا أهل الفهم في أمر عثمان كيف عطّل حدّاً من حدود الله تعالى لا شبهة فيه شفقة منه بزعمه على آل عمر و لم يشفق على نفسه من عقوبة تعطيل حدود الله تعالى و مخالفته، و أشفق على آل عمر في قتل من أوجب الله قتله و أمر به رسول الله صلى الله عليه و آله.)

أرى. قلنا يا أمير المؤمنين وما الذي ترى. قال أرى [أبا زريق] في سدف النار يشير إليّ بيده يقول استغفر لي، لا غفر الله له، وزاد أبو كديبة [كذا] إن الله لا يرضى عنهما حتى يرضياني، وAIM الله لا يرضياني أبداً. وسئل عن السدف فقال الوهدة العظيمة. (١)



٣٠٥٤-٢٧١- محمد باقر المجلسي قال: قال أبو الصلاح رحمه الله في تقريب المعارف روى عن الحارث الأعور، قال دخلت على عليّ عليه السلام في بعض الليل، فقال لي ما جاء بك في هذه الساعة. قلت حبّك يا أمير المؤمنين. قال الله... قلت الله. قال ألا أحدثك بأشدّ الناس عداوة لنا وأشدّهم عداوة لمن أحببنا. قلت بلى يا أمير المؤمنين، أما والله لقد ظننت ظنّاً. قال هات ظنك. قلت [فلان و فلان]. قال ادن منّي يا أعور، فدنوت منه، فقال ابرأ منهما.. برئ الله منهما. وفي رواية أخرى إنّي لأتوهم توهمًا فأكره أن أرمي به بريئًا، [فلان و فلان]. فقال إي والذي فلق الحبّة و برأ النسمة إنهما لهما ظلماني حقّي ونغصاني ربيقي وحسداني و أذياني، وإنه ليؤدي أهل النار ضجيجهما ورفع أصواتهما وتعيير رسول الله صلى الله عليه وآله إياهما. (٢)

١- بحار الأنوار، ج ٣٠، ص ٣٧٨، [٢٠] باب ...، ص ١٤٥. ولم يوجد في كتاب تقريب المعارف، وقال المجلسي قدس سره في شرحه: (قوله عليه السلام الوهدة العظيمة. أقول لم أراه بهذا المعنى فيما عندنا من كتب اللغة، ولعله أطلق عليه مجازاً، فإنّ السدف بالفتح والضم والسدف بالتحريك الظلمة والضوء ضدّ، وبالضمّ الباب، وسدّته، وسترة تكون بالباب تقيه من المطر، وبالتحريك سواد الليل، ذكرها الفيروزآبادي. البحار، ج ٣٠، ص ٣٩١)

٢- بحار الأنوار، ج ٣٠، ص ٣٧٩، [٢٠] باب ...، ص ١٤٥. ولم يوجد في كتاب تقريب المعارف.



٢٧٢-٣٠٥٥- محمد باقر المجلسي قال: قال أبو الصلاح رحمه الله في تقريب المعارف روي عن عمارة، قال كنت جالسا عند أمير المؤمنين ع وهو في ميمنة مسجد الكوفة و عنده الناس، إذ أقبل رجل فسلم عليه ثم قال يا أمير المؤمنين والله إنني لأحبك. فقال لكنتي والله ما أحبك، كيف حبك لأبي بكر وعمر. فقال والله إنني لأحبها حبًا شديدًا. قال كيف حبك لعثمان. قال قد رسخ حبه في السويداء من قلبي. فقال علي عليه السلام أنا أبو الحسن... الحديث. (١)



٢٧٣-٣٠٥٦- محمد باقر المجلسي قال: قال المسعودي في مروج الذهب كان عمال العثمانيين على أعماله جماعة منهم الوليد بن عقبة على الكوفة، وهو ممن أخبر النبي صلى الله عليه [وآله] إنه من أهل النار، وعبد الله بن أبي سرح على مصر، ومعاوية بن أبي سفيان على الشام، وعبد الله بن عامر على البصرة، وصرف عن الكوفة الوليد ولاها سعيد بن العاص. وكان السبب في صرف الوليد على ما روي أنه كان يشرب مع ندمائه ومغنييه من أول الليل إلى الصباح، فلما أذن المؤذنون للصلاة خرج متفضلاً في غلائله، فتقدم على المحراب في صلاة الصبح فصلّى بهم أربعاً، وقال أ تريدون أن أزيدكم. وقيل إنه قال في سجوده وقد أطال الشراب فاسقني، فقال له بعض من كان خلفه ما تزيد لا زادك الله بخير، والله ما أعجب إلا ممن بعثك إلينا واليا، وعلينا أميرا، وكان هذا القائل عتاب بن غيلان الثقفي وخطب الناس الوليد

١- بحار الأنوار، ج ٣٠، ص ٣٧٩، [٢٠] باب ...، ص ١٤٥. ولم يوجد في كتاب تقريب المعارف.

فحصبه الناس بحصى المدينة، و شاع بالكوفة فعله و ظهر فسقه و مداومته شرب الخمر، فهجم عليه جماعة من المسجد منهم أبو زينب بن عوف الأزدي و أبو جندب بن زهير الأزدي و غيرهما فوجدوه سكرانا مضطجعا على سريره لا يعقل، فأيقظوه من رقدته فلم يستيقظ، ثم تقيأ عليهم ما شرب من الخمر فانتزعوا خاتمه من يده و خرجوا من فورهم إلى المدينة، فأتوا عثمان بن عفان فشهدوا عنده أن الوليد أنه يشرب الخمر، فقال عثمان و ما يدريكم أن ما شرب خمر. فقالوا هو الخمر التي كنا نشرب في الجاهلية، و أخرجنا خاتمه فدفعاه إليه فزبرهما و دفع في صدورهما، و قال تنحيا عني. فخرجا و أتيا عليّ بن أبي طالب عليه السلام فأخبراه بالقصة، فأتى عثمان و هو يقول دفعت الشهود و أبطلت الحدود. فقال له عثمان فما ترى. قال أرى أن تبعث إلى صاحبك، فإن أقاما الشهادة عليه في وجهه و لم يدل بحجة أقمت عليه الحدّ، فلما حضر الوليد دعاهما فأقاما الشهادة عليه و لم يدل بحجة، فألقى عثمان السوط إلى عليّ عليه السلام، فقال عليّ لابنه الحسن عليهما السلام قم يا بني فأقم عليه ما أوجب الله عليه. فقال يكفينيه بعض من ترى، فلما نظر عليّ عليه السلام إلى امتناع الجماعة عن إقامة الحدّ عليه توقيا لغضب عثمان لقرابته منه أخذ عليّ السوط و دنا منه، فلما أقبل نحوه سبه الوليد، و قال يا صاحب مكث. فقال عقيل بن أبي طالب و كان فيمن حضر إنك لتتكلم يا ابن أبي معيط كأنك لا تدري من أنت و أنت عالج من أهل صفورية.. كان ذكر أن أباه يهوديّ منها، فأقبل الوليد يروغ من عليّ عليه السلام فاجتذبه و ضرب به الأرض و علاه بالسوط، فقال له عثمان ليس لك أن تفعل به هذا. قال بلى و شرّ من هذا، إذا فسق و منع حقّ الله أن يؤخذ منه، فولّى سعيد بن العاص، فلما دخل سعيد الكوفة أبى أن يصعد المنبر إلا أن

يغسل و أمر بغسله، و قال إن الوليد كان نجسا رجيا، فلما اتّصلت أيام سعيد بالكوفة ظهرت منه أمور أنكرت عليه و ابتزّ الأموال، و قال في بعض الأيام أو أنه كتب إلى عثمان إنما هذه السواد قطين لقريش. فقال له الأشر أتجعل ما أفاء الله علينا بسيوفنا و مراكز رماحنا بنيانا لك و لقومك ثم خرج إلى عثمان في سبعين راكبا فذكر سوء سيرة سعيد و سأله عزله، و مكث الأشر و أصحابه أياما لا يخرج إليهم من عثمان في سعيد شيء، و اتّصلت أيامهم بالمدينة.. إلى آخر القصة. (١)



٣٠٥٧-٢٧٤ محمد باقر المجلسي قال: روى ابن أبي الحديد نقلا من كتاب السقيفة لأحمد بن عبد العزيز الجوهري بإسناده، عن أبي كعب الحارثي، قال.. أتيت المدينة فأتيت عثمان ابن عفان و هو الخليفة يومئذ، فسألته عن شيء من أمر ديني، و قلت يا أمير المؤمنين إنّي رجل من أهل اليمن من بني الحارث بن كعب، و إنّي أريد أن أسألك عن أشياء فأمر حاجبك أن لا يحجبني. فقال يا واثب إذا جاءك هذا الحارثي فأذن له. قال فكنت إذا جئت قرعت الباب، قال من ذا فقلت الحارثي، فيقول ادخل، فدخلت يوما فإذا عثمان جالس و حوله نفر سكوت لا يتكلمون كأنّ علي رءوسهم الطير، فسلمت ثم جلست، فلم أسأله عن شيء لما رأيت من حالهم و حاله، فبينما أنا كذلك إذا جاء نفر فقالوا إنه أبي أن يجيء. قال فغضب و قال أبي أن يجيء اذهبوا فجيئوا به، فإن أبي فجرّوه جرّا، قال فمكثت قليلا فجاءوا و معهم رجل آدم طوال أصلع في مقدّم رأسه شعرات و في قفاه شعرات، فقلت من هذا. قالوا عمار بن ياسر.

١- بحار الأنوار، ج ٣١، ص ١٥٤، الأول...، ص ١٤٩.

فقال له عثمان أنت الذي يأتيك رسلنا فتأبى أن تعجبيء. قال فكلمه بشيء لم أدر ما هو، ثم خرج فما زالوا ينفضون من عنده حتى ما بقي غيري، فقام، فقلت والله لا أسأل عن هذا الأمر أحدا، أقول حدثني فلان حتى أدري ما يصنع، فتبعته حتى دخل المسجد، فإذا عمّار جالس إلى سارية و حوله نفر من أصحاب رسول الله صلى الله عليه [و آله] وسلم يبكون. فقال عثمان يا وثاب عليّ بالشرط، فجاءوا. فقال فرّقوا بين هؤلاء، وفرّقوا بينهم، ثم أقيمت الصلاة فتقدم عثمان فصلى بهم، فلما كبر قالت امرأة من حجرتها يا أيها الناس.. ثم تكلمت فذكرت رسول الله صلى الله عليه [و آله] وسلم و ما بعثه الله به، ثم قالت تركتم أمر الله و خالفتم عهده.. و نحو هذا، ثم صمت، و تكلمت امرأة أخرى بمثل ذلك فإذا هما عائشة و حفصة، قال فسلم عثمان و أقبل على الناس و قال لأنّ هاتين لفتانتان يحلّ لي سبهما و أنا بأصلهما عالم، فقال له سعد بن أبي وقاص أ تقول هذا للحبائب رسول الله صلى الله عليه [و آله] وسلم. فقال و فيم أنت و ما هاهنا، ثم أقبل نحو سعد عامدا ليضربه فانسلّ سعد، فخرج من المسجد، فاتبعه عثمان فلقى عليّ عبيد بن جراح فقال له عليّ عليه السلام أين تريد، قال أريد هذا الذي.. كذا و كذا يعني سعد يشتمه، فقال له عليّ عليه السلام أيها الرجل دغ عنك هذا. قال فلم يزل بينهما كلام حتى غضبا. فقال عثمان أ لست الذي خلفك رسول الله صلى الله عليه [و آله] وسلم يوم تبوك. فقال عليّ عليه السلام أ لست الفارّ عن رسول الله صلى الله عليه [و آله] وسلم يوم أحد، قال ثم حجز الناس بينهما، قال ثم خرجت من المدينة حتى انتهيت إلى الكوفة فوجدت أهلها أيضا بينهم شرق نشبوا في الفتنة و ردّوا سعيد بن العاص فلم يدعوهم،

فلما رأيت ذلك رجعت حتى أتيت بلاد قومي. (١)



٣٠٥٨-٢٧٥- محمد باقر المجلسي قال: قال ابن الأثير في الكامل إن كثيرا من الأصحاب عابوا على عثمان ما صنع بمنى، قال وفي سنة تسع وعشرين حج عثمان فضرب فسطاطه بمنى وكان أول فسطاط ضربه عثمان بمنى وأتم الصلاة بها وبعرفة، وكان أول ما تكلم به الناس في عثمان ظاهرا حين أتم الصلاة بمنى، فعاب ذلك غير واحد من الصحابة، وقال له عليّ ع ما حدث أمر ولا قدم عهد، ولقد عهدت النبي صلى الله عليه [وآله] وسلم وأبا بكر وعمر يصلون ركعتين وأنت صدرا من خلفتك، فما أدري ما ترجع إليه ألم تصل في هذا المكان مع رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم وأبي بكر وعمر وصليتهما أنت ركعتين. قال بلى ولكني أخبرت أن بعض من حج من اليمن وجفاة الناس قالوا إن الصلاة للمقيم ركعتان، واحتجوا بصلاتي وقد اتخذت بمكة أهلا ولي بالطائف مال، فقال عبد الرحمن ما في هذا عذر، أما قولك اتخذت بها أهلا فإن زوجك بالمدينة تخرج بها إذا شئت وإنها تسكن بسكنائك، وأما مالك بالطائف، فبينك وبينه مسيرة ثلاث ليال، وأما قولك عن حاج اليمن وغيرهم فقد كان رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم ينزل عليه الوحي والإسلام قليل ثم أبو بكر وعمر فصلوا ركعتين، وقد ضرب الإسلام بجرانه. فقال أعمله بما أرى. فخرج من عنده فلاقي ابن مسعود، فقال والخلاف شر، وقد صلّيت بأصحابي أربعا. فقال عبد الرحمن قد صلّيت بأصحابي ركعتين، وأما الآن فسوف أصلي أربعا. قال و

١- بحار الأنوار، ج ٣١، ص ١٩٨، السادس...، ص ١٩٣.

قيل كان ذلك سنة ثلاثين. (١)



٣٠٥٩-٢٧٦-محمد باقر المجلسي قال: قال أبو الصلاح الحلبي في تقريب المعارف روى الثقي من عدّة طرق، عن قيس بن أبي حازم، قال أتيت عليًا عليه السلام أستشفع به إلى عثمان، فقال إلى حمّال الخطايا. (٢)



٣٠٦٠-٢٧٧-محمد باقر المجلسي قال: قال أبو الصلاح الحلبي في تقريب المعارف روى الثقي أنّ العباس كَلَّمَ عليًا في عثمان، فقال لو أمرني عثمان أن أخرج من داري لخرجت، ولكن أبي أن يقيم كتاب الله. (٣)



٣٠٦١-٢٧٨-محمد باقر المجلسي قال: قال أبو الصلاح الحلبي في تقريب المعارف روى

١- بحار الأنوار، ج ٣١، ص ٢٣٥، الثاني عشر... ص ٢٣٠ • بحار الأنوار، ج ٢١، ص ٢٦٩، نكير أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام... ص ٢٦٧. وفيه بعضه مع الإسناد، وفيه: (روى الواقدي في كتابه، عن ابن عباس أنّ أول ما تكلم الناس في عثمان ظاهراً أنّه صلّى بمنى أول ولايته ركعتين حتّى إذا كانت السنة السادسة أنّها فعاب ذلك غير واحد من أصحاب النبيّ صلّى الله عليه وآله وتكلم في ذلك من يريد أن يكثر عليه حتّى جاءه عليّ في من جاءه، فقال والله ما حدث أمر ولا قدم عهد، ولقد عهدت نبيّك صلّى الله عليه وآله صلّى ركعتين ثمّ أبابكر وعمر وأنت صدرا من ولايتك، فما هذا قال عثمان رأي رأيته.)

٢- بحار الأنوار، ج ٣١، ص ٢٦٧، نكير أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام... ص ٢٦٧. ولم يوجد في تقريب المعارف.

٣- بحار الأنوار، ج ٣١، ص ٢٦٨، نكير أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام... ص ٢٦٧. ولم يوجد في تقريب المعارف.

الثقفي، عن عليّ عليه السلام، قال دعاني عثمان، فقال أغن عني نفسك و لك غير أولها بالمدينة و آخرها بالعراق. فقلت يخ يخ قد أكثرت لو كان من مالك. قال فمن مال من هو. قلت من مال قوم ضاربوا بأسيا فهم. قال لي أ و هناك تذهب، ثم قام إليّ فضربني حتى حجره عني الربو، و أنا أقول له أما إني لو شئت لانتصفت. (١)



٣٠٦٢-٢٧٩- محمد باقر المجلسي قال: قال أبو الصلاح الحلبي في تقريب المعارف ذكر الواقدي في كتاب الدار، قال دخل سعد بن أبي وقاص و عبد الرحمن ابن عوف و الزبير و طلحة و عليّ بن أبي طالب عليه السلام على عثمان فكلموه في بعض ما رأوا منه، فكثرت الكلام بينهم، و كان عليّ عليه السلام من أعظمهم عليه، فقام عليّ عليه السلام مغضبا فأخذ الزبير بثوبه، فقال اجلس، فأبى، فقال عثمان دعه فوالله ما علمت أنه لما يكل، و الله لقد علم أنها لا تكون فيه و لا في واحد من ولده. (٢)



٣٠٦٣-٢٨٠- محمد باقر المجلسي قال: قال أبو الصلاح الحلبي في تقريب المعارف ذكر الثقفي في تاريخه أن أبا ذرّ ألقى بين يدي عثمان، فقال يا كذاب. فقال عليّ عليه السلام ما هو بكذاب. قال بلى، و الله إنه لكذاب. قال عليّ عليه السلام ما هو بكذاب. قال عثمان الترياء في فيك يا عليّ. قال عليّ عليه السلام بل الترياء في فيك يا عثمان. قال

١- بحار الأنوار، ج ٣١، ص ٢٦٨، نكير أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام ... ص

٢٦٧. ولم يوجد في تقريب المعارف.

٢- بحار الأنوار، ج ٣١، ص ٢٦٨، نكير أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام ... ص

٢٦٧. ولم يوجد في تقريب المعارف.

عليّ عليه السلام سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول ما أظلمت الخضراء و لا أقلت الغبراء على ذي لهجة أصدق من أبي ذرّ. قال أما والله على ذلك لأسيرته. قال أبو ذرّ أما والله لقد حدّثني خليلي عليه الصلاة والسلام أنّكم تخرجوني من جزيرة العرب. (١)



٣٠٦٤-٢٨١- محمد باقر المجلسي قال: قال أبو الصلاح الحلبي في تقريب المعارف ذكر الثقي، عن عبد الملك بن أخي أبي ذرّ، قال كتب معاوية إلى عثمان أن أبا ذرّ قد حرّف قلوب أهل الشام وبغضك إليهم فما يستفتون غيره، و لا يقضي بينهم إلا هو، فكتب عثمان إلى معاوية أن احمل أبا ذرّ على ناب صعبة و قتب، ثم ابعث معه من ينجش به نجشا عنيفا حتى يقدم به عليّ، قال فحمله معاوية على ناقة صعبة عليها قتب ما على القتب إلا مسح، ثم بعث معه من يسيره سيرا عنيفا، و خرجت معه فما لبث الشيخ إلا قليلا حتى سقط ما يلي القتب من لحم فخذيته و قرح، فكنا إذا كان الليل أخذت ملائي فألقيتها تحته، فإذا كان السحر نزعتها مخافة أن يروني فيمنعوني من ذلك، حتى قدمنا المدينة وبلغنا عثمان ما لقي أبو ذرّ من الوجع و الجهد، فحجبه جمعة و جمعة حتى مضت عشرون ليلة أو نحوها و أفاق أبو ذرّ، ثم أرسل إليه و هو معتمد على يدي فدخلنا عليه و هو متكى فاستوى قاعدا، فلما دنا أبو ذرّ منه قال عثمان:

لا أنعم الله بعمرو عينا تحية السخط إذا التقينا.

فقال له أبو ذرّ لم، فوالله ما سماني الله عمروا و لا سماني أبوأي عمروا، و إنّي على

١- بحار الأنوار، ج ٣١، ص ٢٧٢، تكبير أبي ذرّ...، ص ٢٧٠. ولم يوجد في تقريب المعارف.

العهد الذي فارقت عليه رسول الله صلى الله عليه وآله ما غيرت ولا بدلت. فقال له عثمان كذبت لقد كذبت علي نبينا و طعنت في ديننا، و فارقت رأينا، و ضغنت قلوب المسلمين علينا، ثم قال لبعض غلمانه ادع لي قريشا، فانطلق رسوله فما لبثنا أن امتلأ البيت من رجال قريش. فقال لهم عثمان إنا أرسلنا إليكم في هذا الشيخ الكذاب، الذي كذب علي نبينا و طعن في ديننا، و ضغن قلوب المسلمين علينا، و إني قد رأيت أن أقتله أو أصلبه أو أنفيه من الأرض. فقال بعضهم رأينا لرأيك تبع. و قال بعضهم لا تفعل، فإنه صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله حق، فما منهم أحد أدى الذي عليه، فبينما هم كذلك إذ جاء علي بن أبي طالب عليه السلام يتوكأ على عصي سترافسلم عليه و نظر و لم يجد مقعدا فاعتمد على عصاه، فما أدري أتخلف عهد أم يظن به غير ذلك، ثم قال علي عليه السلام فيما أرسلتم إلينا. قال عثمان أرسلنا إليكم في أمر قد فرّق لنا فيه الرأي فاجمع رأينا و رأي المسلمين فيه علي أمر. قال علي عليه السلام و لله الحمد، أما إنكم لو استشرتمونا لم نألكم نصيحة. فقال عثمان إنا أرسلنا إليكم في هذا الشيخ الذي قد كذب علي نبينا، و طعن في ديننا، و خالف رأينا، و ضغن قلوب المسلمين علينا، و قد رأينا أن نقتله أو نصلبه أو ننفيه من الأرض. قال علي عليه السلام أفلا أدلكم على خير من ذلكم و أقرب رشدا تتركونه بمنزلة مؤمن آل فرعون إن يك كاذبا فعليه كذبه و إن يك صادقا يصببكم بعض الذي يعدكم إن الله لا يهدي من هو مشرف كذاب. قال له عثمان بفيك التراب. فقال له علي عليه السلام بل بفيك التراب، و سيكون به. فأمر بالناس فأخرجوا. (١)

١- بحار الأنوار، ج ٣١، ص ٢٧٤، نكير أبي ذر...، ص ٢٧٠. ولم يوجد في تقريب المعارف.



٢٨٢-٣٠٦٥- محمد باقر المجلسي قال: قال أبو الصلاح الحلبي في تقريب المعارف ذكر الثقفي، في تاريخه بإسناده، عن عبد الرحمن بن معمر، عن أبيه، قال لما قدم بأبي ذرّ من الشام إلى عثمان كان ممّا أبته به أن قال أيها الناس إنّه يقول إنّه خير من أبي بكر و عمر. قال أبو ذرّ أجل أنا أقول، والله لقد رأيتني رابع أربعة مع رسول الله صلى الله عليه وآله ما أسلم غيرنا، وما أسلم أبو بكر ولا عمر، ولقد وليا وما وليت، ولقد ماتا وإني لحيّ. فقال عليّ عليه السلام والله لقد رأيتك وإنّه لربيع الإسلام، فردّ عثمان ذلك على عليّ عليه السلام وكان بينهما كلام، فقال عثمان والله لقد هممت بك، قال عليّ عليه السلام وأنا والله لأهمّ بك، فقام عثمان ودخل بيته، وتفرّق الناس.^(١)



٢٨٣-٣٠٦٦- محمد باقر المجلسي قال: قال أبو الصلاح الحلبي في تقريب المعارف روى عن علي بن خروزمي، عن الأصبع بن نباتة، قال سألت رجل عليّاً عليه السلام عن عثمان، فقال وما سؤالك عن عثمان إن لعثمان ثلاث كفرات، وثلاث غدرات، ومحلّ ثلاث لعنات، وصاحب بليّات، لم يكن بقديم الإيمان ولا ثابت الهجرة، وما زال النفاق في قلبه، وهو الذي صدّ الناس يوم أحد.. الحديث طويل.^(٢)



٢٨٤-٣٠٦٧- محمد باقر المجلسي قال: قال أبو الصلاح الحلبي في تقريب المعارف ذكر الثقفي في تاريخه، عن عبد المؤمن بن عبد القيس، قال أتيت عليّاً عليه

١- بحار الأنوار، ج ٣١، ص ٢٧٦، نكير أبي ذر...، ص ٢٧٠. ولم يوجد في تقريب المعارف.

٢- بحار الأنوار، ج ٣١، ص ٣٠٦، نكير عائشة...، ص ٢٩٥. ولم يوجد في تقريب المعارف.

السلام في الرحبة، فقلت يا أمير المؤمنين حدّثنا عن عثمان. قال أدن. فدنوت، قال ارفع صوتك. فرفعت صوتي، قال كان ذا ثلاث كفرات، و ثلاث غدرات، و فعل ثلاث لعنات، و صاحب بليّات، ما كان بقديم الإيمان و لا حديث النفاق، يجزى بالحسنة السيئة.. في حديث طويل^(١).



٢٨٥-٣٠٦٨- محمد باقر المجلسي قال: قال أبو الصلاح الحلبي في تقريب المعارف ذكر الثقفي في تاريخه، عن حكيم بن جبير، عن أبيه، عن أبي إسحاق و كان قد أدرك عليًا عليه السلام، قال ما يزن عثمان عند الله ذبابا. فقال ذبابا. فقال و لا جناح ذباب، ثم قال (فَلَا تُقِيمُ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَزْنًا)^(٢).



٢٨٦-٣٠٦٩- محمد باقر المجلسي قال: قال أبو الصلاح الحلبي في تقريب المعارف ذكر الثقفي في تاريخه، عن أبي سعيد التيمي، قال سمعت عليًا عليه السلام يقول أنا يعسوب المؤمن و عثمان يعسوب الكافرين. و عن أبي الطفيل و عثمان يعسوب المنافقين^(٣).



٢٨٧-٣٠٧٠- محمد باقر المجلسي قال: قال أبو الصلاح الحلبي في تقريب المعارف ذكر الثقفي في تاريخه، عن هبيرة ابن مریم، قال كُنَّا جُلُوسًا عِنْدَ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَدَعَا

١- بحار الأنوار، ج ٣١، ص ٣٠٦، نكير عائشة ...، ص ٢٩٥. ولم يوجد في تقريب المعارف.

٢- بحار الأنوار، ج ٣١، ص ٣٠٧، نكير عائشة ...، ص ٢٩٥. ولم يوجد في تقريب المعارف.

٣- بحار الأنوار، ج ٣١، ص ٣٠٧، نكير عائشة ...، ص ٢٩٥. ولم يوجد في تقريب المعارف.

ابنه عثمان، فقال له يا عثمان ثم قال إني لم أسمه باسم عثمان...، إنما سمّيته باسم عثمان بن مظعون. (١)



٣٠٧١-٢٨٨- محمد باقر المجلسي قال: قال أبو الصلاح الحلبي في تقريب المعارف ذكر الثقي في تاريخه، عن عمر بن هند، عن عليّ عليه السلام، أنه قال لا يجتمع حبّي و حبّ عثمان في قلب رجل إلا اقتلع أحدهما صاحبه. (٢)



٣٠٧٢-٢٨٩- محمد باقر المجلسي قال: قال أبو الصلاح الحلبي في تقريب المعارف، روى في تاريخ الثقي من طرق أنّ جيفة عثمان بقيت ثلاثة أيام لا يدفن، فسأل عليّاً عليه السلام رجال من قريش في دفنه فأذن لهم على أن لا يدفن مع المسلمين في مقابرهم و لا يصلّي عليه، فلما علم الناس بذلك قعدوا له في الطريق بالحجارة، فخرجوا به يريدون به حشّ كوكب مقبرة اليهود، فلما انتهوا به إليهم رجموا سريره... (٣)



٣٠٧٣-٢٩٠- محمد باقر المجلسي قال: روى ابن أبي الحديد في شرح النهج، (ج ٩، ص ١٦) عن الزبير بن بكار، قال روى في الموقّيات عن عليّ عليه السلام، قال أرسل إليّ عثمان في الهاجرة فتقنّعت بثوبي وأتيت، فدخلت وهو على سريره وفي يده قضيب و بين يديه مال دثر صبرتان من ورق و ذهب، فقال دونك خذ من هذا حتّى تملأ

١- بحار الأنوار، ج ٣١، ص ٣٠٧، نكير عائشة...، ص ٢٩٥. ولم يوجد في تقريب المعارف.

٢- بحار الأنوار، ج ٣١، ص ٣٠٧، نكير عائشة...، ص ٢٩٥. ولم يوجد في تقريب المعارف.

٣- بحار الأنوار، ج ٣١، ص ٣٠٧، نكير عائشة...، ص ٢٩٥. ولم يوجد في تقريب المعارف.

بطنك فقد أحرقتني. فقلت وصلتك رحم إن كان هذا المال ورثته أو أعطاكه معط أو اكتسبته من تجارة كنت أحد رجلين إما آخذ وأشكر أو أوفر وأجهد، وإن كان من مال الله وفيه حقّ المسلمين و اليتيم و ابن السبيل، فوالله ما لك أن تعطينيه و لا لي أن آخذه. فقال أبيت و الله إلا ما أبيت. ثم قام إليّ بالقضيب فضربني، و الله ما أردّ يده حتى قضى حاجته، فتقنعت بثوبي و رجعت إلى منزلي و قلت الله بيني و بينك إن كنت أمرتك بمعروف و نهيتك عن منكر. - و عن الزبير بن بكار في الكتاب المذكور، قال روى عن عمّه، عن عيسى بن داود، عن رجاله، عن ابن عباس، قال لما بنى عثمان داره بالمدينة أكثر الناس عليه في ذلك فبلغه، فخطبنا في يوم الجمعة ثم صلّى بنا، ثم عاد إلى المنبر فحمد الله و أثنى عليه و صلّى على رسوله (ص)، ثم قال أمّا بعد، فإنّ النعمة إذا حدثت حدث لها حسّاد حسبها، و أعداء قدرها، و إنّ الله لم يحدث لنا نعمًا ليحدث لها حسّاد عليها، و متنافسون فيها، و لكنّه قد كان من بناء منزلنا هذا ما كان إرادة جمع المال فيه و ضمّ القاصية إليه، فأتانا عن أناس منكم أنهم يقولون أخذ فيئنا و أنفق شيئًا و استأثر بأموالنا، يمشون خمرًا، و ينطقون سرًا، كأننا غيب عنهم، و كأنهم يهابون مواجعتنا، معرفة منهم بدحوض حجّتهم، فإذا غابوا عنّا يروح بعضهم إلى بعضهم يذكرنا، و قد وجدوا على ذلك أعوانا من نظرائهم، و مؤازرين من شبهائهم، فبعدا بعدا و رغما رغما. قال ثم أنشد بيتين يومى فيهما إلى عليّ عليه السلام:

توقّد بنار أينما كنت و اشتعلت
فلمست ترى ممّا تعالج شافيا

تشطّ فيقضي الأمر دونك أهله
وشيكًا و لا تدعى إذا كنت نائيا.

و ذكر تمام خطبته، ثم قال ثم همّ بالنزول فبصر بعليّ بن أبي طالب عليه السلام و معه

عَمَّار بن يَلَسْر رَحِمَهُ اللهُ وَ نَاسٌ مِنْ أَهْلِ هَوَاهُ يَتَنَاجُونَ، فَقَالَ إِيهَا.. إِيهَا لِمَرَارَا لَا جَهَارَا أَمَا وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا أَحْنَقَ عَلَى جِرَّةٍ، وَلَا أُوتِي مِنْ ضَعْفِ مَرَّةٍ، وَلَا لَوْ لَا النَّظْرَ مَنِّي وَ لِي وَ لَكُمْ، وَ الرَّفْقَ بِي وَ بِكُمْ لَعَاجَلْتُمْ، فَقَدْ اغْتَرَرْتُمْ وَ أَقْلَيْتُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ. ثُمَّ رَفَعَ يَدَيْهِ يَدْعُو وَ هُوَ يَقُولُ اللَّهُمَّ قَدْ تَعَلَّمْتُ حَبِيٍّ لِلْعَافِيَةِ وَ إِثَارِي لِلسَّلَامَةِ فَاتْنِيهَا، قَالَ فَتَفَرَّقَ الْقَوْمُ عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَ قَامَ عَدِيٌّ بْنُ الْخِيَادِ... وَ كَلَّمَهُ بِكَلَامٍ ذَكَرَهُ، ثُمَّ قَالَ وَ نَزَلَ عَثْمَانُ فَأَتَى مَنْزِلَهُ وَ أَتَاهُ النَّاسُ وَ فِيهِمْ ابْنُ عَبَّاسٍ، فَلَمَّا أَخَذُوا مَجَالِسَهُمْ أَقْبَلَ عَلَى ابْنِ عَبَّاسٍ، فَقَالَ مَا لِي وَ لَكُمْ يَا ابْنَ عَبَّاسٍ مَا أَغْرَاكُمْ بِي، وَ أَوْلَعَكُمْ بِتَعْقِيبِ أَمْرِي لِنَقْمُونَ عَلِيًّا أَمْرَ الْعَامَّةِ.. وَ عَاتَبَهُ بِكَلَامٍ طَوِيلٍ، فَأَجَابَهُ ابْنُ عَبَّاسٍ، وَ قَالَ فِي جُمْلَةٍ كَلَامَهُ.. أَخْسَأَ الشَّيْطَانُ عِنْدَكَ لَا يَرْكَبُكَ، وَ أَغْلَبَ غَضَبُكَ وَ لَا يَغْلِبُكَ، فَمَا دَعَاكَ إِلَى هَذَا الْأَمْرِ الَّذِي كَانَ مِنْكَ. قَالَ دَعَانِي إِلَيْهِ ابْنُ عَمِّكَ عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ. قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ وَ عَسَى أَنْ يَكْذِبَ مَبْلَغُكَ. قَالَ عَثْمَانُ إِنَّهُ ثِقَةٌ. قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ إِنَّهُ لَيْسَ بِثِقَةٍ مِنْ أَوْلَعٍ وَ أَغْرَى. قَالَ عَثْمَانُ يَا ابْنَ عَبَّاسٍ اللَّهُ إِنَّكَ مَا تَعَلَّمْتَ مِنْ عَلِيٍّ مَا شَكُوتَ مِنْهُ. قَالَ اللَّهُمَّ لَا، إِلَّا أَنْ يَقُولَ كَمَا يَقُولُ النَّاسُ، وَ يَنْقَمُ كَمَا يَنْقَمُونَ، فَمَنْ أَغْرَاكَ بِهِ وَ أَوْلَعَكَ بِذِكْرِهِ دُونَهُمْ. قَالَ عَثْمَانُ إِنَّمَا أَفْتَى مِنْ أَعْظَمِ الدَّاءِ الَّذِي يَنْصَبُ نَفْسَهُ لِرَأْسِ الْأَمْرِ وَ هُوَ عَلِيٌّ بْنُ عَمِّكَ، وَ هَذَا وَ اللَّهُ كَلَّمَهُ مِنْ نَكَدِهِ وَ شَوْمِهِ. قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ مَهْلًا اسْتَنْتَنِي يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قُلْ إِنْ شَاءَ اللَّهُ. فَقَالَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ. ثُمَّ قَالَ إِنِّي أَنْشُدُكَ يَا ابْنَ عَبَّاسِ الْإِسْلَامَ وَ الرَّحْمَ، فَقَدْ وَ اللَّهُ غَلَبْتَ وَ ابْتَلَيْتَ بِكُمْ، وَ اللَّهُ لَوْ دَدْتُ أَنْ هَذَا الْأَمْرَ كَانَ صَائِرًا إِلَيْكُمْ دُونِي فَحَمَلْتُمُوهُ عَنِّي وَ كُنْتُ أَحَدَ أَعْوَانِكُمْ عَلَيْهِ، إِذَا وَ اللَّهُ لَوْ جَدْتُمُونِي لَكُمْ خَيْرًا تَمَّا وَ جَدْتُمْ لِي، وَ لَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّ الْأَمْرَ لَكُمْ وَ لَكِنْ قَوْمَكُمْ دَفَعُوكُمْ عَنْهُ وَ اخْتَزَلُوهُ دُونَكُمْ، فَوَاللَّهِ مَا أُدْرِي أَرْفَعُوكُمْ أَمْ رَفَعُوهُ

عنكم. قال ابن عباس مهلاً يا أمير المؤمنين فإننا ننشذك الله و الإسلام و الرّحم مثل ما نشدتنا، أن تطمع فينا و فيك عدوّاً، و تشمت بنا و بك حسوداً، إن أمرك إليك ما كان قولاً، فإذا صار فعلاً فليس إليك و لا في يدك، و إنا و الله لتخالفن إن خولفنا، و لتنازعن إن نوزعنا، و ما يمتنك أن يكون الأمر صار إلينا دونك إلا أن يقول قائل منّا ما يقوله الناس و يعيب كما عابوا و أمّا صرف قومنا عنّا الأمر فعن حسد قد و الله و ما عرفته، و بغى و الله علمته، فالله بيننا و بين قومنا، و أمّا قولك إنك لا تدري أ رفعوه عنّا أم رفعونا عنه، فلعمري إنك لتعرف أنه لو صار إلينا هذا الأمر ما ازددنا به فضلاً إلى فضلنا، و لا قدراً إلى قدرنا، و إنا لأهل الفضل و أهل القدر، و ما فضل فاضل إلا بفضلنا، و لا سبق سابق إلا بسبقنا، و لو لا هداانا ما اهتدى أحد، و لا أبصروا من عمى، و لا قصدوا من جور. فقال عثمان حتى متى يا ابن عباس يأتيني عنكم ما يأتيني هبوني كنت بعيداً، أما كان لي من الحقّ عليكم أن أراقب و أن أناظر بلى، و ربّ الكعبة و لكن الفرقة سهّلت لكم القول فيّ، و تقدّمت بكم إلى الإسراع إليّ، و الله المستعان. قال ابن عباس فخرجت فلقيت عليّاً عليه السلام و إذا به من الغضب و التلظّي أضعاف ما بعثان، فأردت تسكينه فامتنع، فأتيت منزلي و أغلقت بابي و اعتزلتها، فبلغ ذلك عثمان، فأرسل إليّ، فأتيته و قد هدأ غضبه، فنظر إليّ ثم ضحك، و قال يا ابن عباس ما أبطأ بك عنّا، إن تركك العود إلينا دليل على ما رأيت عن صاحبك و عرفت من حاله، فالله بيننا و بينه، خذ بنا في غير ذلك. قال ابن عباس فكان عثمان بعد ذلك إذا أتاه عن عليّ عليه السلام شيء فأردت التكذيب عنه يقول و لا يوم الجمعة حين أبطأت عنّا و تركت العود إلينا، فلا أدري كيف أردّ عليه. - و عن الزبير بن بكار في كتاب المذكور، عن عبد الله بن عباس، قال ما سمعت

من أبي قطّشيئا في أمر عثمان تلومه فيه أو يعذره و لا سألته عن شيء من ذلك مخافة أن أهجم منه على ما لا يوافق، فإنّا عنده ليلة ونحن نتعشى إذ قيل هذا أمير المؤمنين عثمان بالباب. فقال ائذنوا له. فدخل فأوسع له على فراشه، وأصاب من العشاء معه، فلما رفع قام من كان هناك و ثبت أنا، فحمد عثمان الله و أثنى عليه، ثم قال أمّا بعد يا خال فإنّي جئتك أستعذرك من ابن أخيك عليّ شتمني و شهر أمرني و قطع رحمي و طعن في ديني، و إنّني أعوذ بالله منكم يا بني عبد المطلب إنّ لكم حقّا تزعمون أنكم غلبتم عليه فقد تركتموه في يديّ من فعل ذلك بكم و أنا أقرب إليكم رحما منه و ما لمت منكم أحدا إلا عليّا، ولقد دعيت أن أبسط عليه فتركته لله و الرحم، و أنا أخاف أن لا يتركني فلا أتركه. قال ابن عباس فحمد أبي الله و أثنى عليه، ثم قال أمّا بعد، يا ابن أخي فإن كنت لا تحمد عليّا لنفسك فإنّي لا أحمدك لعليّ، و ما عليّ وحده قال فيك، بل غيره، فلو أنّك اتهمت نفسك للناس اتهم الناس أنفسهم لك، و لو أنّك نزلت ممّا رقيت و ارتقوا ممّا نزلوا فأخذت منهم و أخذوا منك ما كان بذلك بأس. قال عثمان فذلك إليك يا خال و أنت بيني و بينهم. قال فأذكر لهم ذلك عنك. قال نعم، و انصرف. فما لبثنا أن قيل هذا أمير المؤمنين قد رجع بالباب. قال أبي ائذنوا له، فدخل فقام قائما و لم يجلس و قال لا تعجل يا خال حتّى أؤذنك، فنظرنا فإذا مروان بن الحكم كان جالسا بالباب ينتظره حتّى خرج فهو الذي فتأه عن رأيه الأول، فأقبل عليّ أبي، و قال يا بنيّ ما إلى هذا من أمره من شيء. ثم قال يا بنيّ املك عليك لسانك حتّى ترى ما لا بدّ منه، ثم رفع يديه، فقال اللهم اسبق بي ما لا خير لي في إدراكه، فما مرّت جمعة حتّى مات رحمه الله... و عن الزبير بن بكّار في الكتاب المذكور، عن ابن عباس، قال صلّيت العصر يوما ثم خرجت فإذا أنا بعثمان بن عفّان

في أيام خلافته في بعض أزقة المدينة وحده، فأتيته إجلالا له و توقيرا لمكانه، فقال لي هل رأيت عليًا. فقلت خلقت في المسجد، فإن لم يكن الآن فيه فهو في منزله. قال أمّا منزله فليس فيه، فابغه لنا في المسجد، فتوجهنا إلى المسجد وإذا عليّ عليه السلام يخرج منه، قال ابن عباس وقد كنت أمس ذلك اليوم عند عليّ عليه السلام فذكر عثمان و تجرّمه عليه، وقال أما والله يا ابن عباس إنّ من دوائه لقطع كلامه و ترك لقائه. فقلت له يرحمك الله كيف لك بهذا فإن تركته ثم أرسل إليك فما أنت صانع. قال أعتلّ و أعتلّ فمن يقسرنى. فقلت لا أحد. قال ابن عباس فلما تراءينا له و هو خارج من المسجد ظهر منه من التفلّت و الطلب للانصراف ما استبان لعثمان، فنظر إليّ عثمان و قال يا ابن عباس أما ترى ابن خالنا يكره لقاءنا. فقلت و لم حقك ألزم، و هو بالفضل أعلم، فلما تقاربا رماه عثمان بالسّلام فردّ عليه، فقال عثمان إن تدخل فإيّاك أردنا، و إن تمض فإيّاك طلبنا، فقال عليّ عليه السلام أيّ ذلك أحببت. قال تدخل، فدخلا، و أخذ عثمان بيده فأهوى به إلى القبلة فقصر عنها و جلس قبالتها، فجلس عثمان إلى جانبه فنكصت عنها فدعواني جميعا فأتيتهما، فحمد عثمان الله و صلى على رسوله صلى الله عليه [و آله] ثم قال أمّا بعد، يا ابني خالي و ابني عمّي فإذا جمعتمكما في النداء فليستجمعكما في الشكاية على رضاي عن أحدكما و وجدني على الآخر.. إلى آخر كلامه. و قال ابن عباس فأطرق عليّ عليه السلام و أطرقت معه طويلا، أمّا أنا فأجللته أن أتكلّم قبله، و أمّا هو فأراد أن أجيب عنيّ و عنه، ثم قلت له أتتكلّم أم أتكلّم أنا عنك. فقال بل تكلم عنيّ و عنك، فحمدت الله و أثنيت على رسوله صلى الله عليه [و آله] ثم قلت.. و ذكر كلامه. قال فنظر إليّ عليّ عليه السلام نظرا هبته، و قال دعه حتّى يبلغ رضاه فيما هو فيه، فوالله لو ظهرت له قلوبنا و بدت له سرائرنا

حتى رآها بعينه كما يسمع الخبر عنها بأذنه ما زال متجرّماً سقماً، والله ما أنا ملقى على وضمة وإني لمانع من وراء ظهري، وإنّ هذا الكلام منه لمخالفته منه وسوء عشرة.. ثم ذكر كلام عثمان وما أجابه به عليّ عليه السلام، ثم قال فأخذت بأيديهما حتى تصافحا وتصالحا وتمازحا ونهضت عنهما فتشاورا وتؤامرا وتذاكرا ثم افترقا، فوالله ما مرّت ثلاثة حتى لقيني كلّ واحد منهما يذكر من صاحبه ما لا يبرك عليه إلاّ، فعلمت أن لا سبيل إلى صلحها بعدها.. وروى ابن أبي الحديد أيضاً، عن شيخه أبي عثمان الجاحظ، قال ذكر في كتاب الذي أورد فيه المعاذير عليه عن أحداث عثمان أنّ عليّاً عليه السلام اشتكى فعاده عثمان من شكايته، فقال عليّ عليه السلام:

و عائدة تعود لغير ودّ تودّ لو أنّ ذا دنف يموت.

فقال عثمان والله ما أدري أحياتك أحبّ إليّ أم موتك، إن متّ هاضني فقدك، وإن حييت فتنتني حياتك، لا أعدم ما بقيت طاعنا يتخذك دريةً يلجأ إليها. فقال عليّ عليه السلام ما الذي جعلني دريةً للطاعنين العائنين إنّما سوء ظنّك بي أحلّني من قبلك هذا المحل، فإن كنت تخاف جانبي فلك عليّ عهد الله وميثاقه أن لا بأس عليك منّي أبداً ما بلّ بحر صوفه، وإني لك لراع، وإني عنك لمحام، ولكن لا ينفعني ذلك عندك، وأمّا قولك إنّ فقدي يهيضك.. فكلاً أن تهاض لفقدي ما بقي لك الوليد و مروان، فقام عثمان فخرج. قال وقد روي أنّ عثمان هو الذي أنشد هذا البيت، وقد كان اشتكى:

فعاده عليّ عليه السلام، فقال عثمان:

و عائدة تعود لغير نصح تودّ لو أنّ ذا دنف يموت.

- وروى ابن أبي الحديد أيضا، عن أبي سعد الآبي، قال وروى في كتابه، عن ابن عباس، قال وقع بين عثمان و عليّ عليه السلام كلام، فقال عثمان ما أصنع إن كانت قريش لا تحبكم وقد قتلتم منهم يوم بدر سبعين كأنّ وجوههم شنوف الذهب يسرع أنفهم قبل شفاههم.. قال وروى المذكور أيضا، أنّ عثمان لما نقم الناس عليه ما نقموا، قام متوكّنا على مروان، فخطب الناس، فقال إنّ لكلّ أمة آفة، وإنّ آفة هذه الأمة و عاهة هذه النعمة قوم عيّابون طعانون يظهرون لكم ما تحبون و يسترّون ما تكرهون، طعام مثل النعام يتبعون أوّل ناعق، ولقد نقموا عليّ ما نقموا على عمر فقمعهم و وقهم، و إنّني لأقرب ناصر و أعزّ نفا فما لي لا أفعل في فضول الأموال ما أشاء.. وروى أيضا، عن الموفقيات، عن ابن عباس، أنّه قال عثمان في كلامه لعمار بعد ذكره عليّا عليه السلام أما إنّك من سناتنا و أتباعهم. (١)

١- بحار الأنوار، ج ٣١، ص ٤٥٢ إلى ٤٦٢، [٢٨] باب ما جرى بين أمير المؤمنين صلوات الله عليه و بين عثمان و ولاته و أعوانه و بعض... و قال المجلسي قدس سره في ذيله: (بيان: أقول لا يريب عاقل بعد النظر في تلك الأخبار التي رواها أتباع عثمان و أحبّائه في أنّها تدلّ على أنّه كان ينزل أمير المؤمنين عليه السلام منزلة العدو، و يرى أتباعه عليه السلام من المبغضين له، كما هو الواقع و الحق، و كفى بمعاداة أمير المؤمنين عليه السلام له آية ل... و قال في القاموس الخمر بالتحريك ما وارك من شجر و غيره.. و جاءنا على خمرة بالكسر و خمر محرّكة في سرّ، و غفلة و خفية. و في الصحاح يقال للرجل إذا اختل صاحبه هو يدبّ له الضراء و يمشي له الخمر. قوله تشطّب بكسر الشين و ضمّها.. أي تبعد. و في الصحاح تجرّم عليّ فلان.. أي ادّعى ذنبا لم أفعله. قوله عليه السلام ما أنا ملقى على و ضمة.. أي لست بذليل كاللحم المطروح يأخذ منه من شاء. قال الجوهري الوضم كلّ شيء يجعل عليه اللحم من خشب أو بارية يوقى به من الأرض. و قال هاض العظم يهيضه هيضاً.. أي كسره بعد الجبور.. و يقال هاضني الشيء إذا ردّك في مرضك. و



٢٩١-٣٠٧٤ محمد باقر المجلسي قال: مصباح الأنوار للشيخ هاشم بن محمد، عن جعفر بن محمد عن آبائه ع قال مكثت فاطمة ع بعد النبي ص خمسة وسبعين يوماً ثم مرضت فاستأذن عليها أبو بكر و عمر فلم تأذن لهما فأتيا أمير المؤمنين ع فكلما في ذلك فكلما وكانت لا تعصيه فأذنت لهما فدخلا وكلماها فلم ترد عليهما جواباً وحولت وجهها الكريم عنها فخرجا و هما يقولان لعلي إن حدث بها حدث فلا تفوتنا فقالت عند خروجها لعلي ع إن لي إليك حاجة فأحب أن لا تمنعنيها فقال ع و ما ذاك فقالت أسألك أن لا يصلي علي أبو بكر و لا عمر و ماتت من ليلتها فدفنها قبل الصباح فجاءوا حين أصبحت فقالوا لا تترك عداوتك يا ابن أبي طالب أبداً ماتت بنت رسول الله فلم تعلمنا فقال أمير المؤمنين ع لئن لم ترجعا لأفضحنكما قالها ثلاثاً فلما قال انصرفوا. (١)



٢٩٢-٣٠٧٥ محمد باقر المجلسي قال: مصباح الأنوار للشيخ هاشم بن محمد، عن أبي جعفر ع قال دفن أمير المؤمنين ع فاطمة بنت محمد صلوات الله عليهم بالبقيع و

قال الدرّية البعير أو غيره يستتر به الصائد فإذا أمكنه الرمي رمى. قال أبو زيد هو مهموز لأنّها تدرأ نحو الصيد.. أي تدفع. وقال الدرّية أيضاً حلقة يتعلّم عليها الطعن. أقول و ذكر في المعتلّ، عن الأصمعيّ الدرّية بالمعنيين بالياء المشدّدة من غير همز. و الفيروز آبادي الدرّية بالمعنى الأخير كذلك، و بالجملة يظهر منهما أنّ الوجهين جائزان. و الشنوف بالضم جمع الشنّف بالفتح و هو القرط الأعلى. و قوله يسرع أنفهم.. بيان لطول أنوفهم و هو ممّا يزيد في الحسن.

١- بحار الأنوار، ج ٧٨، ص ٢٥٤، باب ٦- تجهيز الميت و ما يتعلق به من الأحكام... ص

رش ماء حول تلك القبور لئلا يعرف القبر وبلغ أبا بكر و عمر أن عليا دفنها ليلا
فقالا له فلم لم تعلمنا قال كان الليل وكرهت أن ألتخصمكم فقال له عمر ما هذا و
لكن شحنا في صدرك فقال أمير المؤمنين ع أما إذا أبيتاً فإنها استحلقتني بحق الله و
حرمة رسوله و بحقها علي أن لا تشهدا جنازتها. (١)

وفي هذا الباب فراجع إلى الأخبار: ج ١- ح ٤٣، ٥٦، ٨١، ٨٨ ج ٢- ح ١٧٠، ٢٠٤، ٢١٢،
٢١٣، ٢٢٣، ٢٢٥، ٢٢٦، ٢٢٨، ٢٤٠، ٢٤٣، ٢٤٤، ٢٦٨، ٣٢٩، ٣٣٠، ٣٤١، ٣٨٢، ٣٨٩ ج ٣- ح
٣٩٤، ٣٩٥، ٣٩٦، ٣٩٧، ٤٠٠، ٤٠٢، ٤١٧، ٤٣١، ٤٣٤، ٤٤٨، ٤٥٤، ٤٥٥، ٤٥٦، ٤٦٢، ٤٦٣،
٤٦٤، ٤٦٥، ٤٦٦، ٤٧٠، ٤٧١، ٤٧٢، ٤٧٣، ٤٧٤، ٤٨٣، ٤٨٤، ٤٨٥، ٤٨٦، ٤٨٧، ٤٩٣، ٤٩٤، ٤٩٦، ٤٩٧،
٥٠١، ٥٠٢، ٥٠٣، ٥٠٤، ٥١١، ٥١٢، ٥١٥، ٥٢٣، ٥٤٢، ٥٤٩، ٥٥٧، ٥٦٨، ٥٧١، ٥٧٤، ٥٨٧،
٥٨٨، ٥٩١، ٥٩٢، ٥٩٦، ٥٩٩، ٦٠٠، ٦٠١، ٦٠٣ ج ٤- ح ٦٥٢، ٦٥٣، ٦٥٤، ٦٥٦، ٦٥٧، ٦٥٩،
٦٦٦، ٦٧٠، ٦٧١، ٦٧٦، ٦٨٣، ٦٩٤، ٧٠١، ٧١١، ٧١٢، ٧١٤، ٧١٧، ٧٢٣، ٧٢٧، ٧٢٨، ٧٢٩،
٧٣١، ٧٣٢، ٧٣٣، ٧٤٣، ٧٧١، ٧٧٤، ٧٨٦، ٧٨٧/١، ٧٩٠، ٧٩٤، ٨٤٣، ٨٩٦، ٨٩٨، ٩٠٤،
٩١٣، ٩١٤، ٩١٥، ٩١٦، ٩٢٧، ٩٥٠، ٩٥١، ٩٥٣، ٩٧٢، ٩٧٩ ج ٥- ح ١٠١٥، ١٠٤٥، ١٠٤٦،
١٠٥٩، ١٠٦٠، ١٠٧١، ١٠٧٧، ١٠٩٦، ١١١٨، ١١١٩، ١١٢٥، ١١٢٨، ١١٤٩، ١١٥٠، ١٢٧٣،
١٢٧٤، ١٢٧٥، ١٢٨٠، ١٢٨٣، ١٢٨٣، ١٢٨٣، ١٢٨٣، ١٣٩٥، ١٤٨٣، ١٥٣٤، ١٥٦٣ ج ٦- ح ١٥٧٦، ١٦٠٠، ١٦٠٣،
١٦٨٩، ١٦٩٤، ١٧١٣، ١٧٢٠، ١٧٥٢، ١٧٥٧، ١٧٦١، ١٧٦٣، ١٧٦٤، ١٧٦٤، ١٧٩٠، ١٧٩٩، ١٨٠٦،
١٨٢٨ ج ٧- ح ١٨٤٦، ١٨٥٣، ١٨٧٢، ١٨٧٩، ١٨٨١، ١٨٨١، ١٨٨٢، ١٨٨٣، ١٨٨٣، ١٨٩١، ١٩٠٢، ١٩٠٣،
١٩٠٤، ١٩٠٧، ١٩١٩، ١٩٢١، ١٩٦٠، ١٩٦١، ١٩٦٢، ١٩٦٣، ١٩٨٠، ١٩٨٤، ١٩٩٧، ٢٠٤٧،
٢٠٥٤، ٢٠٥٥، ٢٠٦٢، ٢٠٦٣، ٢٠٦٤، ٢٠٧٢، ٢٠٧٦، ٢٠٩٠، ٢١١١، ٢١١٢، ٢١١٣، ٢١١٤،
٢١١٥، ٢١١٦، ٢١١٧، ٢١١٩، ٢١٤٣، ٢١٤٥، ٢١٤٦، ٢١٤٧، ٢١٥٠، ٢١٥١، ٢١٥٢، ٢١٥٨،
٢١٥٩، ٢١٦١، ٢١٦٢، ٢١٦٣، ٢١٦٩، ٢١٧٨، ٢١٧٩، ٢١٨٠، ٢١٨١، ٢١٨٢، ٢١٨٦، ٢١٨٧،
٢١٨٨، ٢١٩٤، ٢١٩٥، ٢١٩٦، ٢١٩٧، ٢١٩٨، ٢١٩٩، ٢٢٠٠، ٢٢٠١، ٢٢٠٢، ٢٢٠٣، ٢٢٠٧،
ج ٨- ح ٢٢٠٩، ٢٢١٠، ٢٢١٣، ٢٢٦٥، ٢٢٦٨، ٢٢٨٥، ٢٢٨٩، ٢٢٩٣، ٢٢٩٨، ٢٢٩٩، ٢٣٠٠،
٢٣١١، ٢٣٢٦، ٢٣٣٠، ٢٣٤٧، ٢٣٤٨، ٢٣٤٩، ٢٤١٠، ٢٤١٥ ج ٩- ح ٢٤٣٦، ٢٤٣٧، ٢٤٤٧

١- بحار الأنوار، ج ٧٨، ص ٢٥٥، باب ٦- تجهيز الميت و ما يتعلق به من الأحكام ...، ص

شابک لایوچ ، ۰۸۷۶۴۸۶-۰۷۸۶۱
شابک مجلد ۱۱: ۰۸۵۶۴۴۳-۰۸۵۶۴۴۳

قلمی لایوچ : ۰۸۵۶۴۴۳



مؤسسه نهج البلاغة العالمية

مشهد: استدارة عشردي، شارع رازي الغربي، شارع رازي رقم عشر،

زقاق بهشت، رقم ۴۴، هاتف: ۸۵۶۴۴۳-۰۵۱۱.

عنوان الانترنت: www.pnjb.ir

البريد الالکتروني: nahjkade@yahoo.com